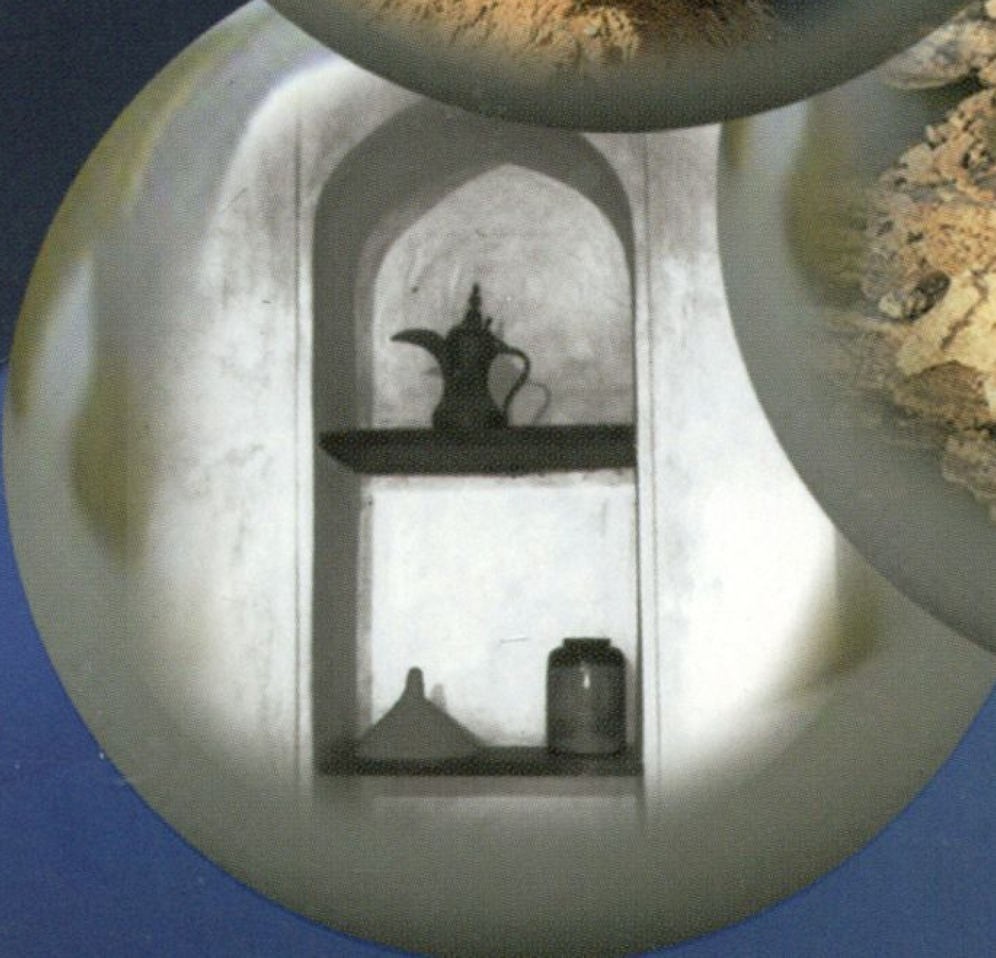
قريات

ماض عريق وحاضر مشرق

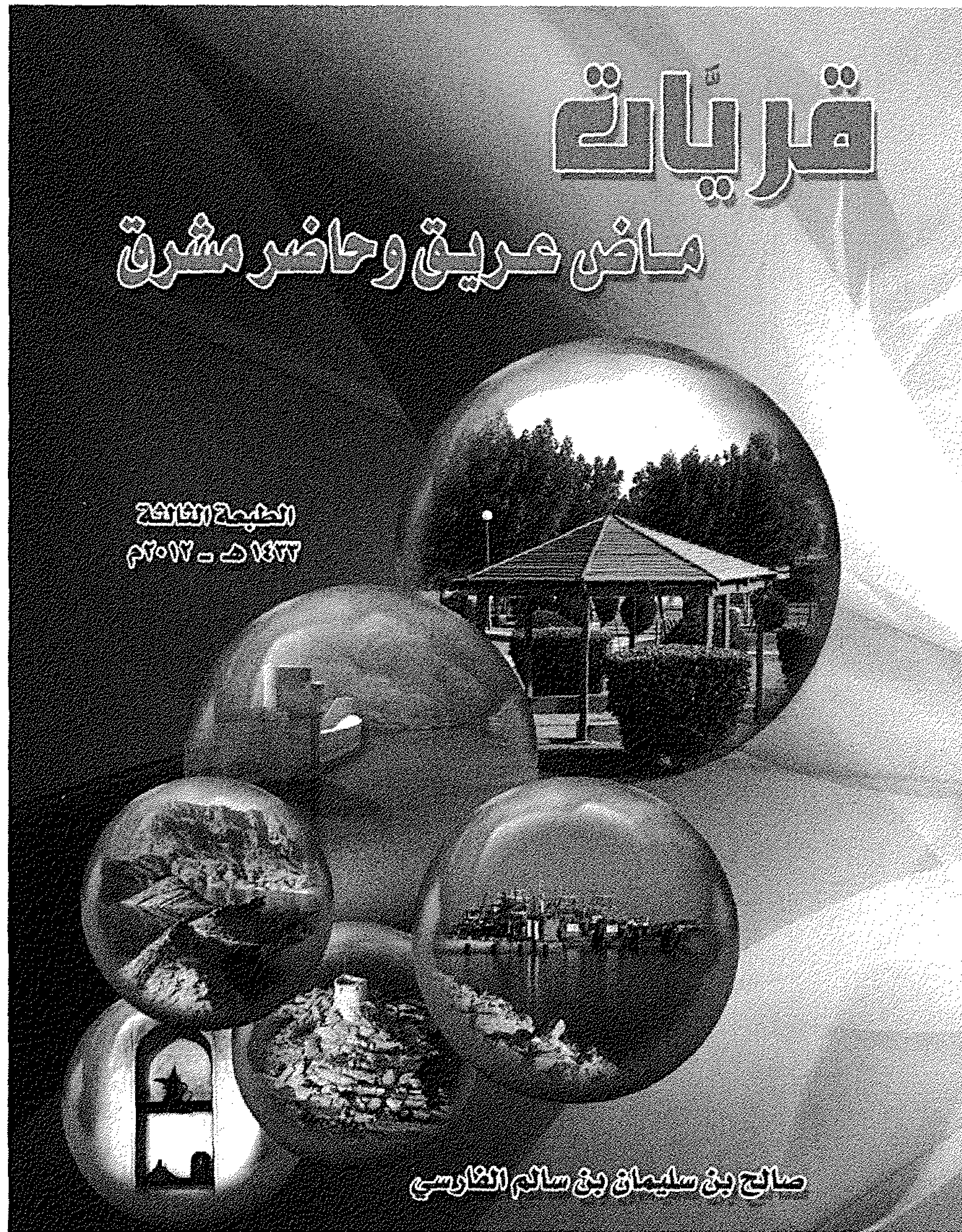
الطبعة الثالثة
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م





صالح بن سليمان بن سالم الفارسي





بطاقة فهرسة الكتاب

رقم التصنيف : ٩٥٣,٥٣

المـــؤلـــف : صالح بن سليمان بن سالم الفارسي .

عنوان المصنف : قريات ماض عريق وحاضر مشرق

رقم الإيـداع : ٢٠١٢/٥٥م .

الطبعـــة : الثالثة.

سنة النشـــر : ٢٠١٢م.

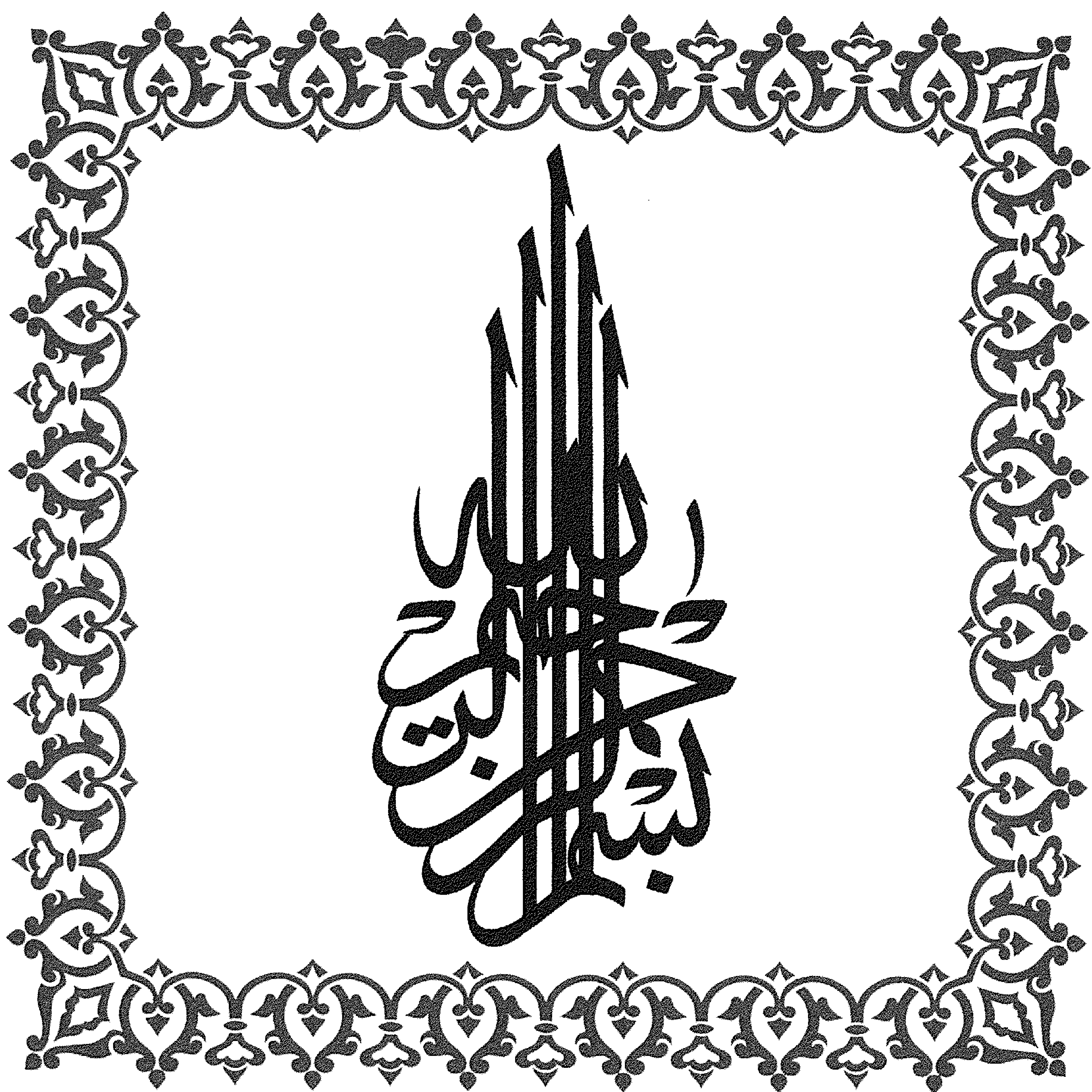
عدد صفحات ومقاس الكتاب : ٢٦٥ ص ؛ ٢١× ٢٨ سم.

عنوان المؤلف : سلطنة عمان، ولاية قريات .

ص . ب: ١٥٤ ، الرمز البريدي: ١٢٠ ، هاتف: ٩٩٣١٠٢٧٩

بريد إلكتروني: sss645@hotmail.com




بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من سكنوا في الذاكرة والوجدان : جدي سالم بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن محمد الفارسي . وأخوتي : عبدالله، سعيد، سعيد، وخليفه أبناء سليمان بن سالم بن عبدالله الفارسي، وشمسه بنت عبدالله الفارسية رحمهم الله تعالى.

إلى صاحب اليد الكريمة والكلمة المؤثرة : مبارك بن عبدالله بن محمد الفارسي[1] رحمه الله.

صالح الفارسي

(١) الثقة النزيه مبارك بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن محمد الفارسي من أبناء قريات ، كان رجلا وجيها ومخلصا لوطنه وأفراد مجتمعه، حظي لديهم بمكانة رفيعة وبتقدير وأحترام، وهو من بيت كرم وفضل، وكان ذا حفظ وذكاء وفطنة، وصاحب همة ونفس طامحة إلى معالي الأمور، عرف عنه بالتواضع، وبحب العلم والتشجيع عليه، وخدمة المجتمع والإصلاح بين الناس، واتصف بالكرم والجود والشجاعة، وقضى حياته في طاعة الله وفعل الخير، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نسأل الله له الرحمة وخير الجزاء.

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أبقاهما الله.

إلى جميع أهلي وأفراد أسرتي وأبنائي، وأفراد مجتمعي وفقهم الله.

إلى أبناء ولاية قريات الأجلاء، حبا وعرفانا بالجميل، وتقديرا للجهود في خدمة الوطن.

صالح الفارسي

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعد:

إنه لمن دواعي الشرف والفخر والاعتزاز أن نضع بين أيدي القراء الأعزاء الطبعة الثالثة من كتاب «قريات ماض عريق وحاضر مشرق» ... هذا الكتاب الذي يعد استكمالا للطبعات السابقة، الأولى منها صدرت في عام ١٩٩٩م، والثانية صدرت في عام ٢٠٠٤م، والتي لاقت اهتمام الكثير من القراء وتلقّفها أبناء الولاية وأفراد المجتمع بالتقدير والثناء، وتقبلها الوسط الثقافي بالتشجيع والتحفيز المعنوي، والذي كان له تأثير ايجابي في النفس الإنسانية، وتعويضا عن ما بذل من جهد وعناء في إعدادها واصدارها وتحمل تكاليف طباعتها.

وتأتي الطبعة الثالثة من هذا الكتاب كإسهام متواضع مني في رفد المعرفة الإنسانية، ونزولا عند رغبة العديد من المحبين لهذه الولاية العريقة بعد ما نفدت كل نسخ الطبعة الثانية، حيث حظيت بقبول حسن وبعناية ورعاية كريمة من لدن الكثير من أبناء هذا الوطن العزيز، لا سيما طلبة المدارس والجامعات، وأصبح الكتاب مصدرا للكثير من الباحثين والدارسين والزائرين والسياح من داخل السلطنة وخارجها، وما ذلك إلا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، ومن ثم ترجمة فعليّة لنجاح الفكرة والغاية من إصدار هذا الكتاب.

وقد حرصت ان تكون الطبعة الثالثة في ثوب قشيب منهجا ومحتوى وشكلا، وان تتسم بالتجديد في ترتيب وتبويب المواد وطريقة عرضها، وتقديم المزيد من المعلومات عن الولاية وتوثيقها، وان يتخللها العديد من الملاحق والصور المعبرة عن مكانة الولاية التاريخية، ومنجزاتها الحضارية، ومقوماتها السياحية.

أتمنى أن أكون قد وفقت في إعادة طباعة هذا الكتاب في حلته الثالثة بما يتلاءم مع ما يحتاجه القارئ الكريم لتحقيق هدفه بطريقة سهلة وميسرة، وان يحقق قيمة مضافة لمعلوماته عن ولاية قريات بأسرع السبل وأبسطها. شاكرا كل الاخوة والأصدقاء الذين بادروا وساهموا بالرأي والنصيحة والمشورة الصادقة من أجل إخراج وطباعة هذا الكتاب.

والله من وراء القصد،،،

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الأمم ورسول الهدى والرحمة، أما بعد:

تعتبر ولاية قريات واحدة من أقدم الولايات العمانية، وهي ذات أهمية تاريخية وحضارية على مستوى السلطنة، كما أنها تتميز بتضاريس متباينة، وذات جذب سياحي حيث الشواطئ الجميلة، والأودية الخصبة، والسهول والواحات الخضراء، والجبال الشاهقة. كما تنتشر في ربوع الولاية العديد من الآثار القديمة والمعالم التاريخية، التي تتحدث عن عراقة هذه الولاية، ودورها البطولي عبر العصور القديمة الماضية.

هذا الكتاب يتناول الولاية تاريخيا وحضاريا، وما شهدته من تطور شمل كافة مناحي الحياة العصرية، وذلك من خلال ثمانية فصول: حيث تطرق الفصل الأول إلى الملامح الجغرافية والطبيعية للولاية. وتناول الفصل الثاني المكانة والملامح التاريخية عبر العصور. فيما تطرق الفصل الثالث إلى مكانة قريات الفكرية والثقافية. وتحدث الفصل الرابع عن الملامح الاجتماعية، من عادات وتقاليد وفنون وألعاب شعبية. وركز الفصل الخامس على النشاط الاقتصادي لأهالي الولاية. بينما استعرض الفصل السادس أهم المعالم البيئية التي تشتهر بها ولاية قريات.

وتحدث الفصل السابع عن قريات كوجهة سياحية في عمان، مبرزا أهم المعالم السياحية بقرى الولاية، التي تتميز بمقومات طبيعية وتاريخية وحضارية، وتستقطب الكثير من الزوار للتعرف على تلك المعالم، وكذلك بهدف الراحة والاستجمام والنزهة والترفيه. وتناول الكتاب في الفصل الثامن معطيات النهضة المباركة، وما تحقق للولاية من منجزات عظيمة في شتى المجالات، في ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يحفظه الله ويرعاه، كما تناول هذا الفصل أيضا نادي قريات منذ تأسيسه، مرورا بمراحل إنجازاته المختلفة. كما أختتم الكتاب ببعض الملاحق التي تقدم مزيدا من المعلومات السياحية عن الولاية، وما يهم الزائر لها.

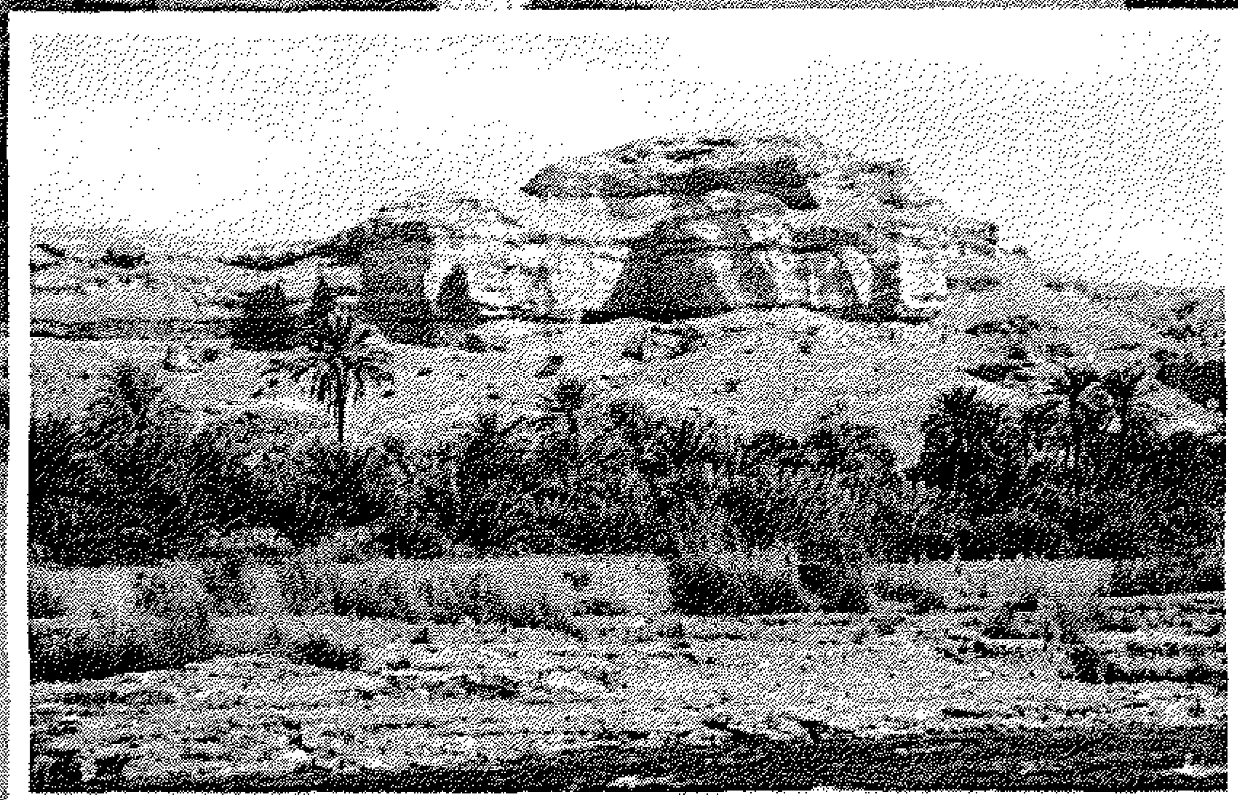
وقد حرصت من خلال المواضيع التي تناولها هذا الكتاب أن أستقي المعلومات من مصادرها المختلفة، والتي تحدثت عن الولاية من الناحية التاريخية، كما كان لي الكثير من اللقاءات مع عدد من أهالي الولاية الذين عاصروا فترات مختلفة، والذين أثروا بمعلومات وافرة ساعدت على إنجاز هذا الكتاب.

وقد بدأت فكرة طباعة هذا البحث في كتاب تجول في ذهني منذ سنوات طويلة، وذلك بهدف التعريف بهذه الولاية وتسويقها سياحيا، بالإضافة إلى توثيق لمعلومات عن الولاية تستفيد منه الأجيال القادمة، وهكذا كانت الفكرة وكانت البداية، والتي نأمل ان تحقق الغاية المرجوة من اصدار هذا الكتاب.

والله ولي التوفيق ،،،

صالح بن سليمان بن سالم الفارسي

ولاية قريات



الفصل الأول

الملامح الجغرافية والطبيعية

- الموقع
- الملامح الجغرافية
- المناخ
- السكان
- التسمية
- شعار الولاية
- القرى والأحياء
- قريات في مواجهة إعصاري جونو ، وفيت

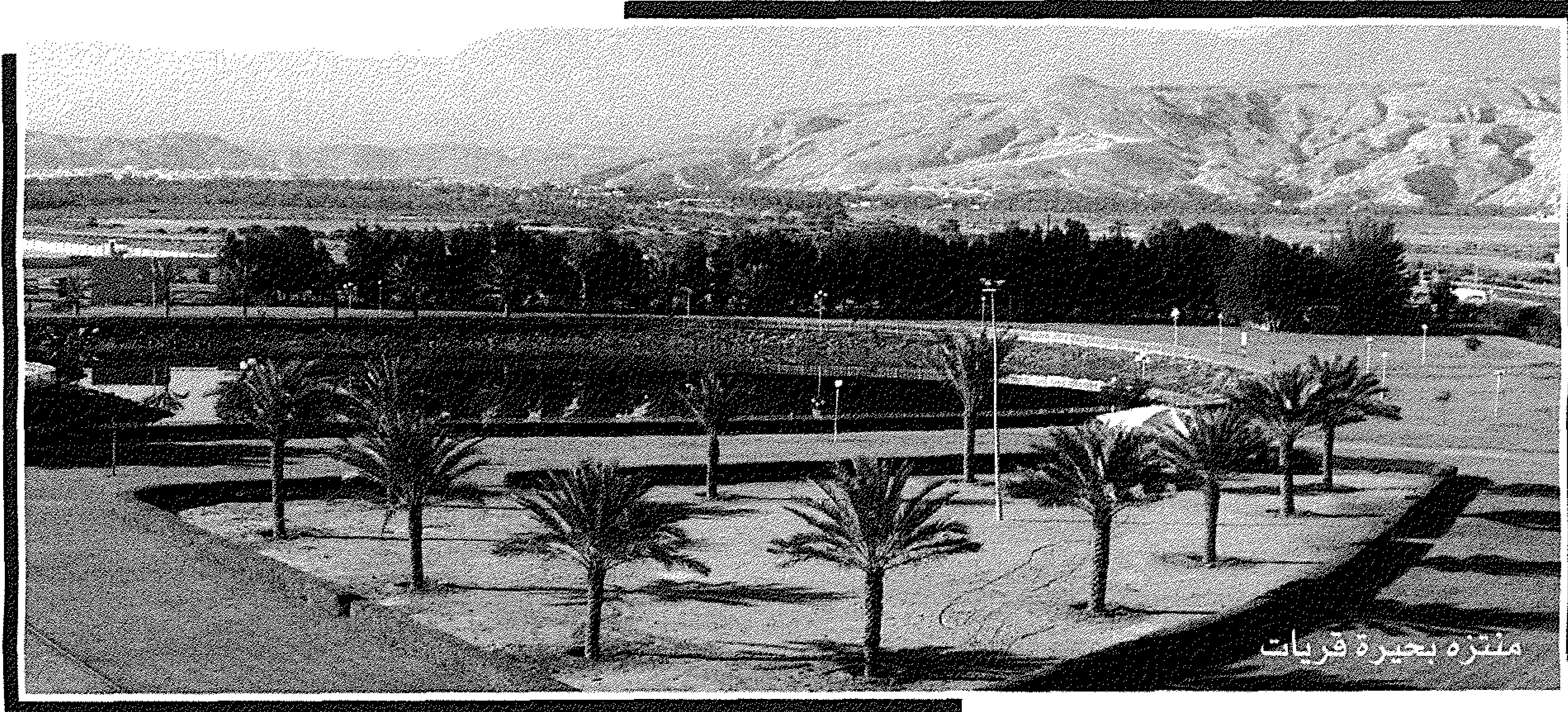
الموقع

تقـع ولاية قريـات جنوب شرق مدينة مسقط، وهــي إحدى ولايات محافظة مسقـط وفقا للتقسيم الإداري للسلطنــة الصادر بموجب المرسوم السلطاني رقـم (٩١/٦) وتعديلاته، وتصل مساحتها إلى أكـثر مـن ١٢٠٠ كيلو مـتر مربع، وتبعد عن مدينــة مسقط بمسافة تقدر ٨٣ كيلومـتر. فهي تمتد على شريط ساحلي لبحر عمان بجهتها الشرقية لمسافة أكثر من ٨٥ كيلو متر.

ويحدهــا مــن الشمال الغربــي ولاية مسقط، بداية مــن المكان المسمى حصاة العــين المتاخم لبلدة السيفــة شمــال شرق قريات، ومــن الجنوب الشرقي ولاية صــور عند نيابة طيوي، مــن المكان المسمى بــوادي المرميلــة جنوب مكلا بر الواقع جنوب قرية فنس، ومن الجنــوب الغربي ولاية دماء والطائيين، مــن وادي علباه وبداية وادي ضيقة، كما تتصــل بولاية العامرات في جهتها الغربية، من المكان المسمى قب علي غرب السليل وحتى سيح الظاهر غرب بلدة صياء.

وقـد أتاح موقعها الجغرافي والاستراتيجي أن تلعب دورا حيويا ومؤثرا في التاريخ الحضاري القديم والحديـث لعمان، وأن تحتل مركزا مرموقا في مسيرة التنمية الإنسانية، وذلك بوصفها محطة بحرية مهمــة، ولكونها تمثل نقطة اتصــال ومحطة عبورهامة مع عدد من ولايات السلطنة عبر الطرق البرية والبحريــة القديمــة، وكذلك بالعــالم الخارجي عبر مينائهــا البحري الهام والحيــوي المطل على بحر عمــان والمحيــط الهندي، وقد تعزز هذا الدور بعد افتتاح طريق قريات ـ صور عام ٢٠٠٩م، وأزدواجية طريق قريات ـ العامرات.

كمــا جذب موقعها الاستراتيجي ومقوماتها البيئية والجيولوجيــة ذات الأعمار السحيقة الدارسين والباحثين، وهي في نفس الوقت ذات جذب سياحي لكونها إحدى المحطات السياحية المهمة من الناحية التاريخية والثقافية والحضارية والترفيهية في سلطنة عمان.


متنزه بحيرة قريات

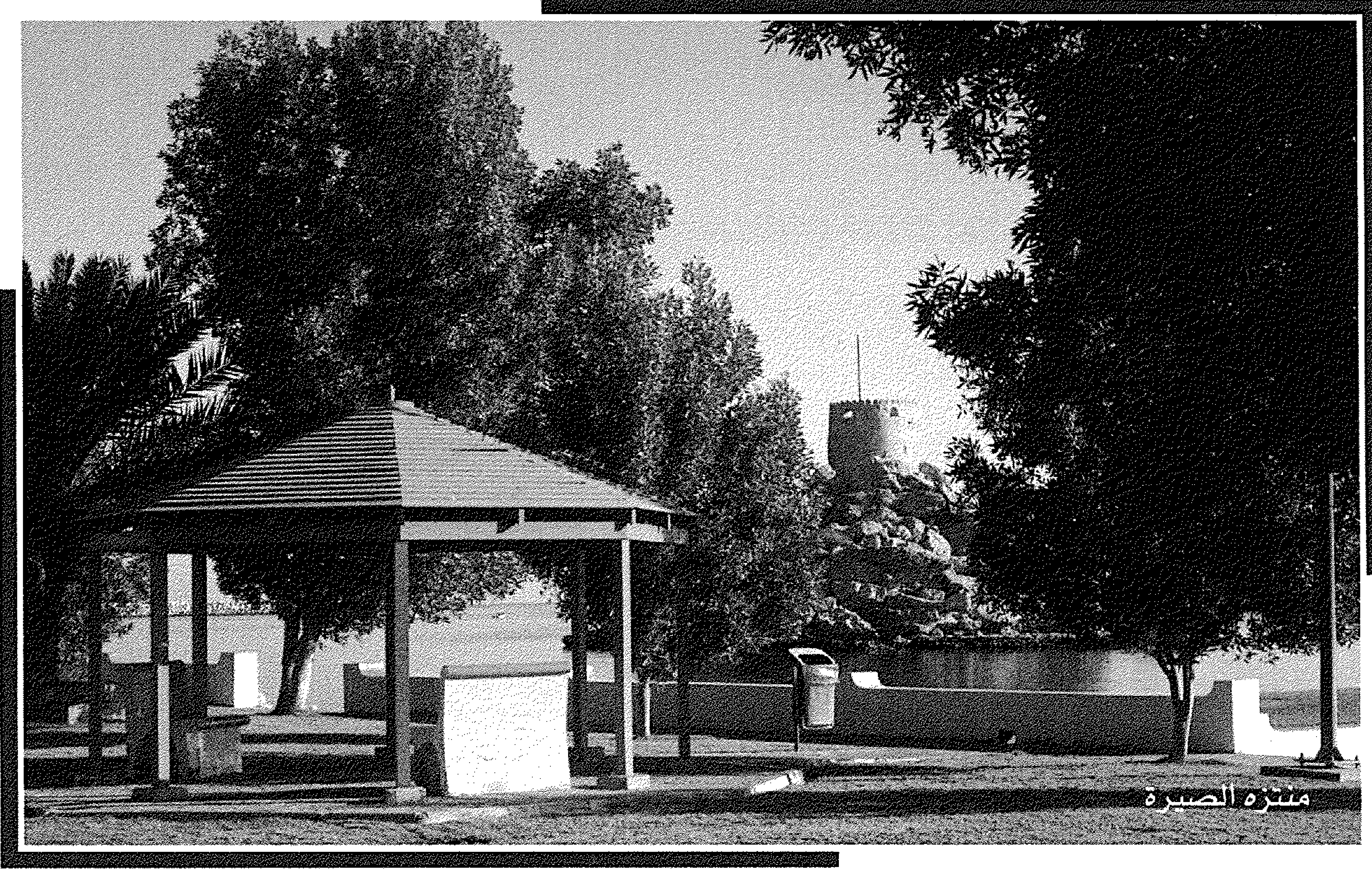
الملامح الجغرافية

ولايــة قريات أرض ذات جمال ظاهــر، وتمتاز بتضاريس متباينة شديدة الجمال والروعة، فجبالها المتميــزة بارتفاعاتها الشامخة فــي عنان السماء الصافية، وأشكالها المتنوعــة ذات الألوان الزاهيــة (الرمادية، البنية والحمراء ...)، والتي تحيط بها من جميع الجهات ما عدا الجهة الشرقية منها قد أسهمت في ازدهار الطبيعة الجغرافية للولاية عبر ملايين السنين، ضمن تكوينات سلسلة جبال الحجر الشرقــي الغنية بالثروات المعدنيــة نظرا لوجود الصخور الرسوبية، وتواجـد صخور الاوفيوليت، وهـي مزيج من صخور نارية، جذبت علماء الجيولوجيا لأهميتها العلمية في تقديم مؤشرات هامة عن تاريخ السلطنة الجيولوجي، بالإضافة إلى أهميتها الإقتصادية.

وقـد أسهمــت تلك السلسلة الجبلية التي تحيط بالولاية في اكساب الولاية تنوع بيئي، وإغناء الحياة الاقتصادية والاجتماعية لما يتوفر فيها من خيرات طبيعية، بالإضافة إلى أن تلك الرواسي قد أسهمت في إبعـاد الولاية عـن مخاطرومشاكل حركات الأرضـ وهزات الزلازل، إلا ما نـدر من هزات بسيطة محسوســة شعـر بها الأهالي دون حـدوث أي تأثير، حدثت الهزة الأولى عـام ١٩٦٥م ولمرتين، والهزة الثانية عام ١٩٦٧م.

وتشكل مساحات كبيرة من أرض الولاية مراوح ورواسب فيضية قديمة كونت سهولا خصبة كبساط أخضـر علــى امتداد النظـر. وهناك الأودية التــي تتدفق فيها الميــاه بكميات كبـيرة ومتواصلة، وتعد مصــدرا رئيسيا لتغذية الخزانات الجوفية بالمياه ذات الجـودة العالية، وقد ساعدت هذه الأودية عبر تاريخها القديم على استقطاب تجمعات بشرية، وتكوين التجمعات العمرانية المحفوفة ببساتين النخيل الباسقة، والأشجار المثمرة والخمائل الخضراء الوارفة الظلال ذات الإنتاج الوفير.


خور قريات


منتزه الصيرة

وامتــداد الولاية على شريط ساحلي بجهتها الشرقية قــد شكل منها أهمية استراتيجية منذ القدم كمحطة بحرية مهمة على بحر عمان والمحيط الهندي، وأصبحت مركزا اقتصاديا حيويا وبوابة رئيسية هامة للسلطنة بسبب ثرواتها الطبيعية المتعددة وموقعها المتميز.

كمــا أسهم موقعها البحري أيضا في تعزيز نشاطها الفكري والتجاري والبحري، والذي تفاعل منذ القــدم مــع ما قام به العمانيون من تبــادل ثقافي وحضاري مع مراكز الحضــارات الإنسانية في العالم القــديم، وذلك من خلال الإتصــال بالعالم الخارجي عبر البحار والمحيطات. وأكسب موقعها البحري أيضــا سواحــل رائعة، ومصائد غنية بــثروة سمكية عظيمة ومتنوعة، ساهمــت منذ عصور ماضية في تنشيط حركتها الاقتصادية .

كمــا أنّ الموقــع الجغــرافي للولايــة أعطاهــا ميــزات متعددة أغنــت الحيــاة الطبيعيــة والتاريخية والاقتصادية، وساهم إلى حد كبير في شهرتها في مجال الزراعة، حيث تتوافر التربة الخصبة الناتجة للترسبــات التي تندفع مع المياه الجارية من الجبــال المحيطة، بالإضافة إلى توفر مصادر المياه كالمياه الجوفية، وكذلك الأودية والأفلاج والعيون الخصبة.

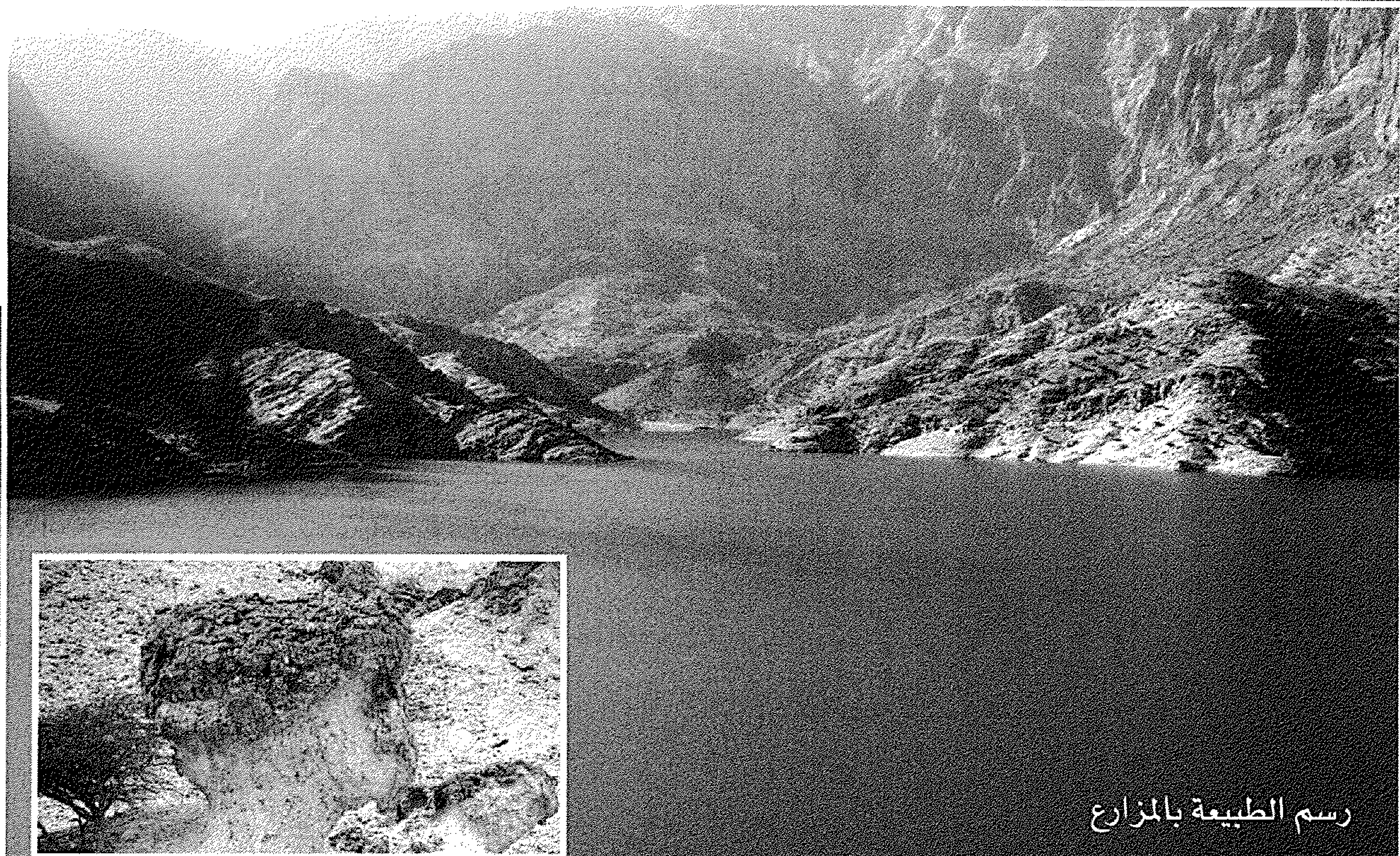
وتشــكل الطبيعة الجغرافية لولاية قريات أنماطا من حياة سكان الحجر القائمة على مزاولة تربية المواشي بأنواعها، والزراعة المنحصرة في سفوح الجبال وضفاف الأودية. وأسهم موقع الولاية الجغرافي أيضــا في ازدهــار الحركة التجارية والسياحيــة، ونمو الصناعات الحرفية التــي ارتبطت بالنشاطات الاقتصادية للسكان، بالإضافة إلى تنوع اللهجات والموروث الشعبي والعادات والتقاليد.

المناخ

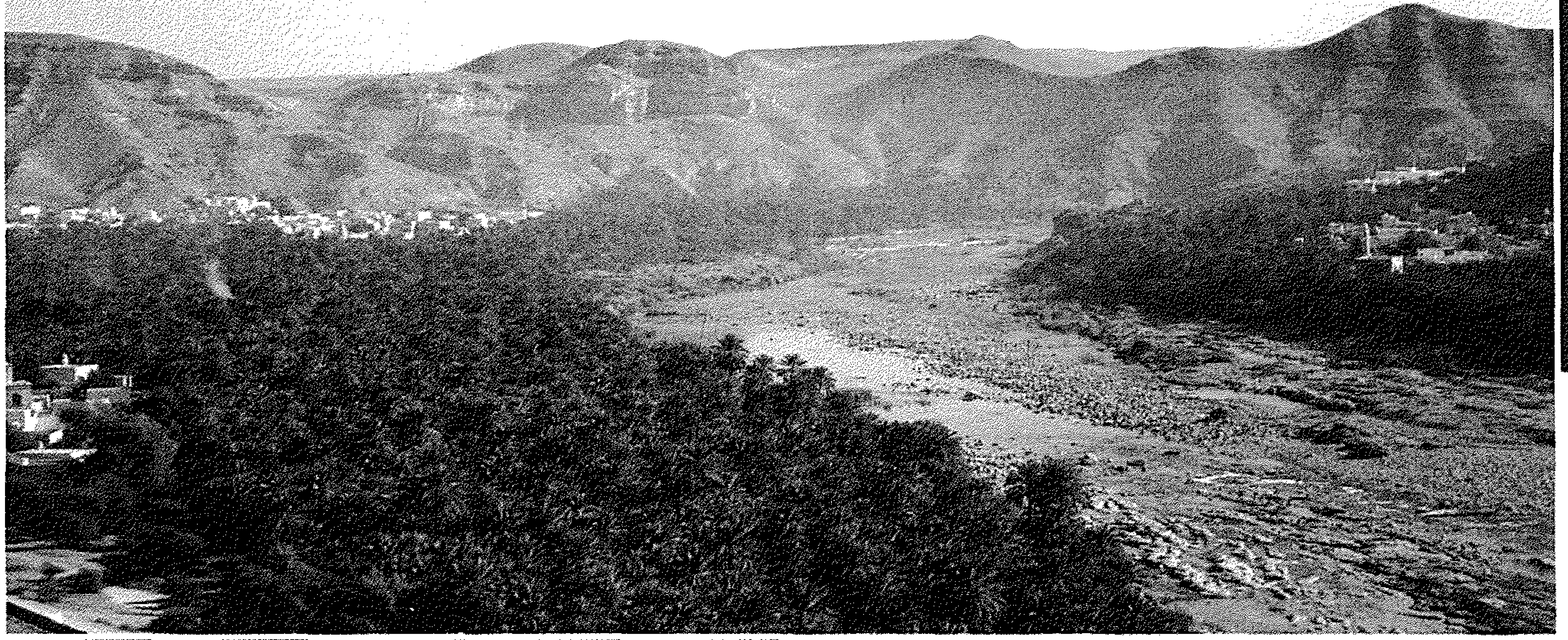
تتميز ولاية قريات باختلاف مناخها طوال فصول العام، وهي تدخل ضمن مناخ الاقليم الصحراوي الحار، وتتباين درجات الحرارة في قراها وفقا للطبيعة الجغرافية لكل قرية، حيث تكون الحرارة خلال أشهر الصيف شديدة، والرطوبة عالية في القرى الساحلية خاصة في اشهر مايو، يونيو ويوليو.

بينما تكون الرطوبة أقل نسبيا في القرى الجبلية، حيث يكون الجو شديد الحرارة خالي من الرطوبة العالية، ويتميز الجبل الأسود باعتدال درجات الحرارة في فصل الصيف، وبرودته الشديدة في فصل الشتاء، نظرا لارتفاعه الشاهق، وهو يتصف أيضا بالعديد من الخصائص التي يتميز بها الجبل الأخضر في داخلية عمان، وتتشعب منه أودية معروفة وطرق عديدة. ويكون الجو معتدلا في السهول والواحات الزراعية لا سيما في الفترات المسائية خلال الصيف.

وتتميز الولاية بجو أكثر اعتدالا في باقي فصول السنة، وتشهد الولاية هطول أمطار غير منتظمة، غالبا ما تكون موسمية خصوصا في فصل الشتاء، وتهب على الولاية رياح شمالية وشمالية غربية يطلق عليها الغربي أو الأزيب أو الصوري ، تتسم بارتفاع درجة الحرارة مع جفافها، وهي مهمة لنضوج ثمار النخيل، ورياح الغربي هي نفسها رياح السموم التي تهب في فصل الصيف. وهناك أيضا رياح الكوس التي تهب من جهة الجنوب الشرقي، وتكون لطيفة لاسيما في الفترة المسائية، وكذلك رياح الصبا والشمالي.



رسم الطبيعة بالمزارع


جمال الطبيعة في المزارع

كمـا تشهد ولاية قريات في بعض السنوات جفاف شديد، حيث تنقطع عنها الأمطار مما يتسبب في انحسـار مياه الأودية والأفلاج والآبار، وقد علمت بأنه في إحدى السنوات جف فلج حيل الغاف، والذي يعتـبر مـن الأفلاج الخصبة لكـون مصدره وادي ضيقه، ولكـن ما يلبث ذلك طويـلا حتى تعم رحمة الله أرجـاء البـلاد. وشهدت الولاية عبر السنين الماضية سنوات خصـب عديدة، حيث تستمر سقوط الأمطار عليها لأيام متواصلة، وتسيل فيها الأودية بصفة مستمرة، مسببة فيضانات في بعض الفترات.

خاصة وادي مجلاص، حيث تغمر مياهه في بعض المواسم المطيرة أغلب قرى مدينة قريات، وتشير المصـادر أنه في سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م شهدت الولاية سقوط أمطار غزيرة وسيول جميع أوديتها بقوة، وقد أصبحت تلك السنة يؤرخ بها أحداث عند أهالي قريات، فهم يطلقون عليها سنة سبع نظرا لغزارة سيل وادي مجلاص، الذي عم مدينة قريات، ويقال أن منسوب المياه وصل إلى ارتفاع كبير، وتسبب في الكثير من الأضرار في الممتلكات، بالإضافة إلى غرق سبعين شخصا من حاجر قريات.

كمـا أن وادي المسفـاه ووادي ضيقـه، والتـي تعد من الأوديـة القوية في ولاية قريات هـي أيضا من الأوديـة التـي لها تأثيرعلـى العديد من قـرى الولاية، فقد غمـرت المياه بلدة حيل الغـاف خلال سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، وذلك على أثر جائحة عظيمة لوادي ضيقة. وتكرر ذلك عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م وكان أكـثر شـدة، حيث غطـى الماء قرية حيـل الغاف، وتسبب بأضـرار كبيرة، فهدمت تلـك الجائحة بيت الخضراء، وهو من البيوت القديمة بحيل الغاف.

وارتفع الماء حتى طرح من نوافذ القلعة، وهي تتميز بارتفاع كبير عن سطح الأرض، واتجه الوادي مغربا حتى لاقى وادي المسفاه عند القحمة، وتكرر ذلك في جائحة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، وحدث أيضا في سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، وسنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م، وسنة ١٤٠٢هـ/١٩٨١م . وعمت الولاية مثل هذه المواسم الخصبة عام ١٩٧٦م و١٩٨٢م ، كما شهدت الولاية عام ٢٠٠٢م سقوط أمطار غزيرة وعواصف شديدة تسببت في اقتلاع الكثير من الأشجار، وتكرر ذلك عام ٢٠٠٧ و ٢٠١٠م ، و في شهر نوفمبر عام ٢٠١١م شهدت الولاية أمطار غزيرة بعد تعرضها لمنخفض جوي أستمر لعدة ايام.

وقد جرى العرف والحسابات عند العمانيين إن الأعاصير والأنواء المناخية لها موسمان، الأول يبدأ من شهر مايو إلى منتصف شهر يوليو، وتسمى محليا (ضربة الشلي)، والثاني يبدأ من شهر سبتمبر إلى منتصف نوفمبر، وتسمى محليا (ضربة الأحيمر أوالحيمر)، ويسمي أهل البحر مثل هذه العواصف والأعاصير (بالضربة)، وتسمى أيضا (بالغرقة) لما لها من تأثير على البر والبحر، وعلى حركة السفن في عرض البحر، خاصة في فترة استخدام الشراع. ولهذه الضربات حسابات فلكية لديهم ولها مسميات، من بينها: سهيلي أو السهيل، الأكليل، والأحيمر، الأكيذب، حويطم، الشلي، الثريا.

ولمعرفة أحوال الطقس في قديم الزمان لدى أهل البحر والمزارعين تبدأ الحسبة لديهم في ٢٢ أو ٢٣ من شهر يوليو من كل عام ويستمر ٣٦٠ يوما، ويكون أولها النيروز، ومن ثم تتوالى الحسبة حتى تكتمل دورة أيام السنة، حيث لكل عدد من أيام السنة لها مواسم معينة سواء للزراعة أو الصيد.

وفي هذه الحسابات تدخل هذه الأنواء المناخية، وأهمها ما يسمى بالأكيذب (يطلق عليه أهل الشرقية بأبو دعون) لأن السفن القادمة من الباطنة تضع الدعون للحماية من الأمواج العاتية التي يثيرها، وقيل انه يطوي الدعون من المساطيح نظراً لشدة جريان الأودية، ويأتي في السبعين من حسبة النيروز، وتكون به أنواء مناخية تعرف بضربة السبعين، وتكون أحيانا قوية وأحيانا أخرى خفيفة، ويسبق هذه الأنواء الغبار والسحب.

أما الأحيمر (يسمى محليا الحيمر) هو نجم يتميز بضخامة حجمه ولونه الأحمر، ولهذا سمي بالأحيمر مصغّر الأحمر، ويسبب ظهور نجم الأحيمر ما يسمى بضربة الحيمر، وهي عبارة عن رياح رعدية وهيجان في البحر وأعاصير تغرق السفن، لذا كان أصحاب السفن الشراعية قديما يتجنبون الخروج من الموانئ إلا بعد التأكد من غيابه.

والأحيمر ضربته غالبا ما تكون وقت المغرب أو قبله أو بعده بساعة، وتضرب من ناحية الشمال الغربي، وعادة ما يكون مصحوبا بغبار لونه أحمر، ويكون على شكل سحابة سوداء في السماء، وغبار أحمر من الأرض حتى هذه السحابة.

وضربة الأحيمر خطرة وقوية، وتكون على دفعتين بينهما وقت زمني من ساعة إلى أربع ساعات، والريح عاصفة جدا، وتكون مصاحبة لمطر وبرق ورعد شديد، والبحر يصير أسودا ويكون الموج عاليا جدا.

ويقال بأن الأحيمر أو الحيمر يأتي بداية من التسعين إلى مائة وعشرة من حسبة النيروز الهندي، ويأتي في بعض المرات متقدما وأحيانا متأخرا، ولهذا تتوقف خلال هذه الفترة السفر حتى تنتهي المائة وعشرة، ويطلق على الحيمر (بأبو الغترات) لأن أنواءه تأتي أحيانا مفاجئة، ويكون تأثيره وقوته أقوى من الأكيذب.

أما الثريا تأتي في ٢٥٠ إلى ٢٧٠ من حسبة النيروز الهندي، وتبدأ مع تباشير القيظ بأمطار وعواصف وأمواج وتستمر ٢٠ يوما تقريبا. أما الأكليل يبدأ من ٢٩٠ وهو آخر النيروز الهندي، ويأتي بعد الثريا، ويستمر في حدود ٢٠ يوما.

وهي التي أغرقت السفينة سمحه في عام ١٩٥٨م، والتي كانت قادمة من زنجبار وعلى متنها ١٤٠ شخصا غرقوا جميعا، وفي عام ١٩٥٩م غرقت سفينة بركابها تسمى الفوز كانت قادمة من مدينة صلالة، وحدثت مثل هذه الأنواء المناخية في عمان أعوام ١٨٩٠م، ١٩٥٠م، ١٩٧٧م .

وهناك أيضا رياح تحدث في بعض الأوقات يحسب لها أهل البحر حساب، مثل: السرايات، وهي فترة زمنية تحدث فيها تغير مفاجئ في الطقس، وتكوّن سريع للغيوم الركامية، مصحوبة برياح قوية وعواصف رعدية وارتفاع في الأمواج خاصة في الفترة المسائية، وتكون عادة بين شهري أبريل ومايو، وهي تشكل خطرا كبيرا على السفن ومرتادي البحر.

كذلك هناك ما يسمى برياح البوارح وهي فترة تلي فترة السرايات، وتحدث بعد ظهور نجمة الثريا من الشرق، وتكثر فيها العواصف الرملية (الغبار) وتكون ما بين شهري يونيو ويوليو، وتسمى مربعانية الصيف.

وكانت قديما تحدث مثل هذه الأنواء المناخية كل عشر أو إثنى عشر عاما أو أكثر من ذلك، وبعض الأحيان تتكرر مثل ما عليه في السنوات الأخيرة، ولها علامات وإشارات لحدوثها تعارف عليها الناس، مثل الغيوم الكثيفة وتغير مياه البحر، ويحرص الكثير من الصيادين والمزارعين منذ قديم الزمان على معرفة الحسابات الفلكية لتجنب مخاطر تقلبات الطقس وما يصاحبها من أنواء مناخية.

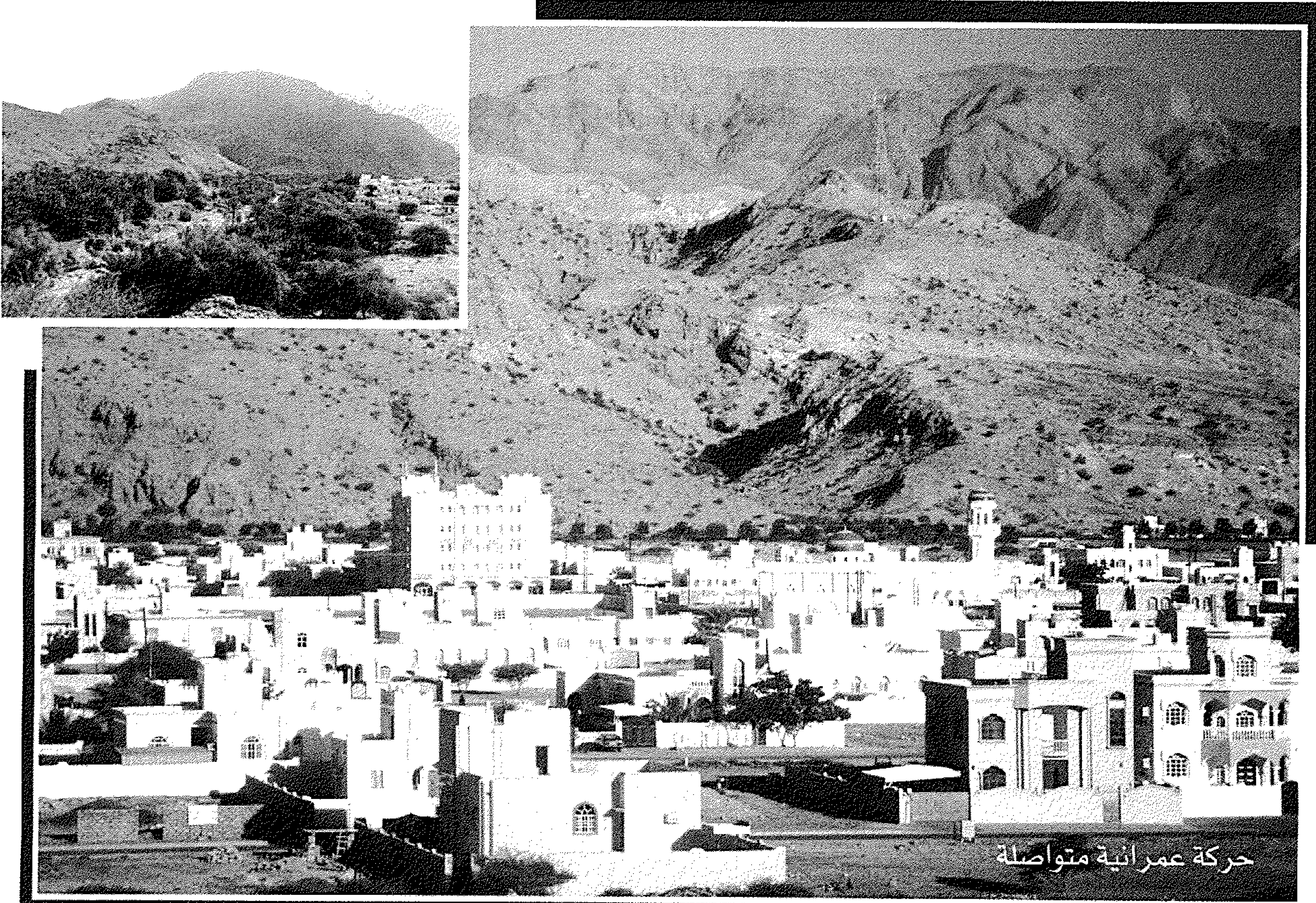


السكان

قريـات ولاية عريقة يرجع تاريخها إلى الألفين الرابعة والثالثة قبل الميلاد، وتسكنها قبائل متعددة أقدمهـا قبائل طي منذ قبل الإسلام، وأخرى بعد الإســلام بين القرن السادس والثامن الهجري. وقد ساعـدت العديد من العوامل الجغرافية والتاريخية علـى استقطاب كثافة سكانية كبيرة، واستقرارها في مختلف القرى والواحات الزراعية وعلى ضفاف الأودية.

ومـن بـين تلك العوامل التي ساعدت على الاستقرار البشري بقريـات: توفر مصادر المياه (أودية، ميـاة جوفيـة، عيون، أفـلاج) بالإضافة إلى التربـة الخصبة الصالحة للزراعة والـثروات الطبيعية الأخـرى، ولكـون الولاية تمثل نقطة اتصال مع العديد من مناطـق السلطنة وبالعالم الخارجي، فضلا عـن السلسلة الجبلية التي تحيط بها من ثلاث جهـات، وانفتاحها على ساحل طويل بجهتها الشرقية، ممـا أكسبها حمايـة طبيعية شجع علـى اقامة واستقـرار المستوطنات البشرية عـبر تاريخها القديم والحديث.

ويبلـغ عدد سكان ولاية قريات حسـب نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ٢٠١٠م: ٤٤٩١١ نسمـة، وما نسبته ٥,٨٪ من إجمالي عدد سكان محافظة مسقط، والبالغ عددهم ٧٧٥,٨٧٨ نسمـة، وما نسبته ١,٦٢٪ من إجمالي عـدد سكان السلطنة والبالغ ٢,٧٧٣,٤٧٩ نسمة، وبذلك يكون



حركة عمرانية متواصلة

ترتيب الولاية حسب حجم السكان هو رقم ٢٢ من بين ٦١ ولاية في السلطنة، والخامسة من بين ولايات محافظة مسقط الست، وتبلغ الكثافة السكانية بالولاية (فرد/كم٢) حوالي ٣٧ نسمة.

ويشكل العمانيون من عدد سكان الولاية الإجمالي ٣٦٧٢٤ نسمة، من بينهم ١٨٦٣٧ نسمة من الإناث، أي ما نسبته ٥٠,٧٥٪، فيما يصل عدد الوافدين ٨١٨٧ نسمة، بينهم ١١٤٢ من الإناث. ويصل عدد الوحدات السكنية في الولاية ٨٣٨٨ مسكن، وعدد الأسر ٦٢٤١ أسرة، ويبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة العمانية في قريات نحو ٧,٢ من الأفراد.

وتصل نسبة النمو السكاني في الولاية خلال الفترة الممتدة من التعداد السكاني لعام ٢٠٠٣م، وحتى التعداد السكاني لعام ٢٠١٠م حوالي ١٦,٢١٪، فقد كان عدد إجمالي سكان الولاية في عام ٢٠٠٣م ٣٨٦٤٧ نسمة، ليصل إلى ٤٤٩١١ نسمة في عام ٢٠١٠م، أي بزيادة قدرها ٦٢٦٤ نسمة، أي ما يعادل ٨٩٥ نسمة سنويا.

وتعتبر ولاية قريات من الولايات التي يقل بها حجم السكان غير العمانيين على مستوى محافظة مسقط، حيث يشكل العمانيون الغالبية المطلقة بنسبة تصل ٨١,٨٪ من إجمالي عدد سكان الولاية، بينما يمثل نسبة السكان الوافدين حوالي ١٨,٢٪ من جملة سكان الولاية، فيما يشكل نسبة عدد السكان الوافدين بالولاية على مستوى محافظة مسقط حوالي ما نسبته ٢,٢٪ من إجمالي عدد الوافدين في محافظة مسقط والبالغ عددهم ٣٦٨,٨٧٢ نسمة.

بيانات ومؤشرات لنتائج التعدادات العامة للسكان والمساكن والمنشآت (٢٠١٠م)

البيان	ولاية قريات	محافظة مسقط	السلطنة
عدد السكان	٤٤,٩١١	٧٧٥,٨٧٨	٢,٧٧٣,٤٧٩
عدد الأسر	٦,٢٤١	١٢٢,٢١٩	٤٠٢,٢٨٦
عدد الوحدات السكنية	٨,٣٨٨	١٥٣,٣٨١	٥٥١,٠٥٨
نسبة الوافدين	١٨,٢٪	٤٧,٥٪	٢٩,٤٪
متوسط عدد أفراد الأسرة العمانية	٧,٢	٧	٧,٨
التوزيع النسبي للأسر العمانية حسب فئة الحجم :			
* ٥ أفراد أو أقل	٣٦٪	٣٨٪	٣١,٦٪
* ٦- ٩ أفراد	٣٩٪	٤١٪	٣٨,٩٪
* ١٠ أفراد أو أكثر	٢٥٪	٢١٪	٢٩,٥٪

التسمية

البعض ينطقها قَرْيَّات بفتح القاف وتسكين الراء، وينطقها آخرين أيضا (قُرَيَّات) بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء. وتوجد عدة أقوال في تسمية قريات بهذا الاسم، البعض يقول: أن أصل هذه التسمية يرجع إلى جمع قرية، لكون الولاية تتكون من عدة قرى، ويعد هذا القول مخالف لقواعد اللغة حسب رأي علماء النحو، فالقرية هي كل مكان اتصلت به الأبنية واتخذ قرارا وجمعها قرى. ويرجع السبب عند آخرين في هذه التسمية إلى جمع قُريّة أي جمع تصغير قرية.

ولعل اشتق اسم قريات من الكلمة العربية قري، ومعناها مجرى الماء في الروض أو مسيل الماء من التلاع، حيث تشكل قريات مصبا لعدد من الأودية التي تسيل عليها من قمم الجبال التي تحيط بها، وهذا ما تؤكده السنوات المطيرة للولاية. واسم قريات حملته الكثير من المواضع على المستويين العماني والعربي، وذكر في الكثير من المصادر التاريخية.

شعار الولاية

اتخذت ولاية قريات حيوان الوعل شعارا لها نظرا لموطن وعراقة هذا الحيوان وتكاثره بصورة كبيرة بجبال الولاية، بالإضافة إلى ذلك تتكاثر في جبال وسهول وصحاري الولاية العديد من الحيوانات البرية، من بينها: القنفذ والغزلان والأرانب والضباع والثعالب وغيرها، بالإضافة إلى العديد من القوارض والزواحف كالسحالي والأفاعي والثعابين والعقارب .

كما تتكاثر أنواع مختلفة من الطيور كطائر اليمام ومنه أنواع عديدة منها الحقم، وهناك أيضا: طائر الشقراق، العصفور المنزلي، العلعال، البط، السخامي، الأبلق الأسود والأبيض، الحميراء، الشحرور، القطا، الصفرد (السمان)، الهدهد، البلبل، الصقر، الحداة، العقاب، النسر، الباز، البومة، الزقزاق الهندي (المطيطو).

وهناك أسراب من الطيور المهاجرة والعابرة من وسط وغرب آسيا وأوروبا والقارة الأفريقية، مثل طيور النورس بأنواعها والوانها الجميلة، طيور الخرشنة، مالك الحزين، قنبرة الماء، خطاف البحر، طائر الفلمنجو، الأوز، وغيرها من الطيور بأشكالها وأنواعها المختلفة. وتجد جميع تلك الطيور على شواطئ الولاية وسهولها في مواسم مختلفة، خاصة في فصل الشتاء.

وقد ساعد تباين وتنوع المناخ ووجود البيئة الملائمة في الولاية، على استقطاب وتكاثر وتواجد الكثير من الطيور والحيوانات، فبعضها مقيم مستوطن، والبعض الآخر زائر جوال، وأخرى تتواجد في فصول معينة للتناسل والتكاثر، ويحرص أهالي الولاية في المحافظة على جميع الكائنات الحية، وتتكامل هذه الجهود مع توجهات الحكومة الرشيدة في توفير البيئة المناسبة لتكاثرها.

قرى وأحياء ولاية قريات

مدينة قريات
الحاجر
الوسطى
المعلاه
الجنين
الساحل
العينين
كليات
عفا
الكريب
الرملة
المخيسرات
الشهباري
حي الظاهر

حيل الغاف
السليل
الريحاني
السيح
الشريعة
القطيف

المسفاه
محياء
المسفاه
عبايه

دغمر
الحاجر
الجناه
البلاد
صلان
مهادن
الويز
الخوبار
الفالع
منيزف
النجميه

المزارع
اللصمو
الغبيره
السيح
المرندي
الجزير
الحصن
القريه
منسفت
الظاهر
المزرع
الياء
فيق

وادي العربيين
السويح
حيل القواسم
البطحاء
الصليفي
الفرع
الطائف
شيّه

القرى الجنوبية الشرقية بالولاية
ضباب
بمه
فنس
عمق
سوقه
تعب
حريمه
وسال
سلماه

القرى الغربية بالولاية
السواقم
الفليج
قطنيت
السمير
مخاضه
الهبوبيه
حيفظ
العافيه
السليل
الفياض
الطريف
صياء العلويه
صياء الحدريه
عرقي
وادي الحريم (وادي الرحاب)
الفج
بلل
القابل
معول
الطابه
الجبل الأسود

قريات في مواجهة إعصاري جونو ، وفيت

شهدت السلطنة في السنوات القريبة الماضية أمطار وسيول غزيرة، وعواصف ورياح وأنواء مناخية عاتية، حيث تعرضت ولاية قريات وولايات محافظة مسقط وعدة ولايات أخرى إلى أنواء مناخية استثنائية سميت بالإعصار المداري جونو في الفترة من ٥ ـ ٧ من شهر يونيو ٢٠٠٧م.

وقد تركز الإعصار في بدايته على ولاية صور، ومن ثم عبر في اليوم الثاني إلى ولاية قريات والولايات الأخرى، مصحوبا بأمطار غزيرة ورياح شديدة تواصلت لأكثر من ٢٤ ساعة دون توقف، تسببت في جائحة عظيمة لم تشهدها الولاية من قبل، وسالت على أثرها جميع أودية الولاية وعمّت جميع قراها، وكانت لها تأثير مباشر على البنية الأساسية.

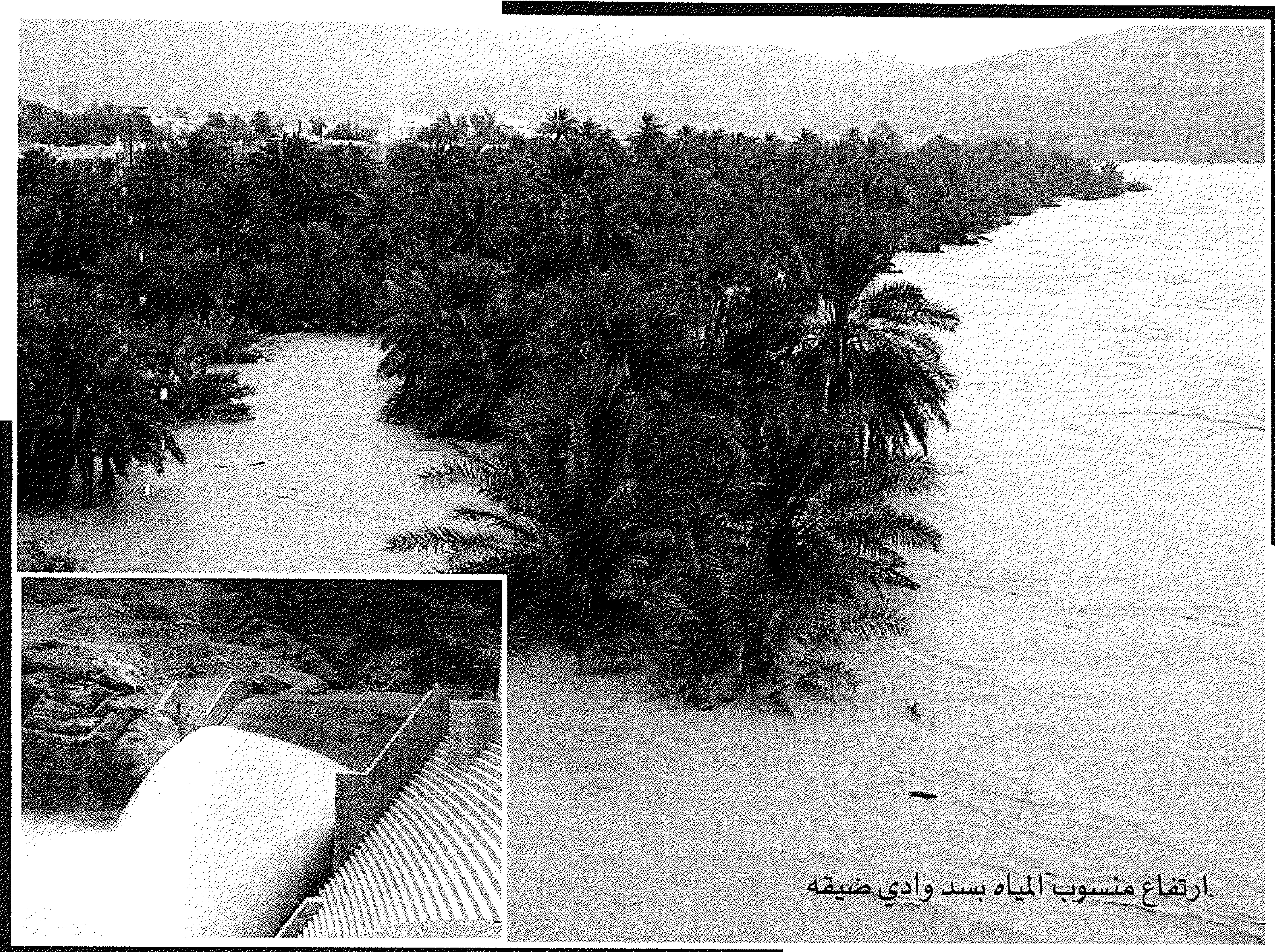
فقد تسببت هذه الجائحة والرياح العاتية في تدمير الكثير من الممتلكات والمنازل واقتلاع الأشجار، وقطعت الرياح قمم النخيل وعدد كبير من الأشجار، وكانت أكثر ضررا في قرية حيل الغاف، حيث وصل ارتفاع منسوب مياه وادي ضيقه إلى أكثر من ٥ أمتار .

وغمرت المياه جميع المنازل والتجأ سكانها إلى الجبال، مما أدى إلى تغير الملامح الطبيعية لحيل الغاف بعد خسارتها للكثير من أشجار المانجو المعمرة والنخيل والمزروعات، بالإضافة إلى تدمير فلجها، بشكل تسبب في انقطاع المياه عن بساتين حيل الغاف لأكثر من سنة، وبعد الإنتهاء من صيانة ساقية الفلج تم إعادة المياه إلى مجراها الطبيعي لري الأشجار والمزروعات.

كما غطت مياه وادي مجلاص وبارتفاعات كبيرة قرى حاجر قريات والمعلاة والمسيلة والجنين والوسطى والساحل، وتسبب هذا الوادي في هدم بعض المنازل، وجرف واقتلاع مزارع بأكملها خاصة الواقعة منها في الحاجر والمسيلة والمعلاه.



آثار إعصار جونو



ارتفاع منسوب المياه بسد وادي ضيقه

وغمـرت ميـاه وادي المسفاه قـرى العينين والكليـات وعفا وبعض المنـازل في الشهبـاري الشرقية، وحاصـرت المياه سكان العينين، وتم اخراجهم من منازلهم بواسطـة القوارب لصعوبة الوصول إليهم بالسيـارات، وظل الكثير مـن سكان تلك القرى في الأماكن الإيوائية كالمدارس لعدة أيام. كما أقامت الحكومة منازل مؤقتة لإيواء من تهدمت بيوتهم، وزودتها بكافة الخدمات.

وقد تسبب هذا الإعصار أيضا في انقطاع الكثير من الخدمات عن الولاية، وتأثرت الكثير من الطرق حتـى أصبحت الولايـة شبه معزولة عن الولايـات الأخرى، وأصبح الوصـول إلى مسقط من الصعوبة بمـكان لمـدة يومين، نظرا لانجـراف طريق وادي عدي بأكملـه، مما أدى إلى حـدوث أزمة، تمثلت في النقصـ الشديد للمواد التموينية، وعدم توفر الميـاه الصالحة للشرب، بسبب تعطل الطرق الداخلية، ونقص المخزون من المواد الغذائية، وتعطل الكهرباء، وندرة الوقود، وانقطاع الاتصالات.

وأبـدى الأهـالي في هذه الظروف تعاونـا كبيرا في مساعدة بعضهم البعضـ، وضربوا أروع المثل في تضافـر الجهود وإدارة الأزمـات، حيث شكلت في كل قرية فرق عمل من المواطنين للتنسيق فيما بينهم في كل مـا يتعلـق بظروف الحيـاة خلال تلك الأيام الصعبـة، وعملت تلك الفرق بجـد وإخلاص بروح الفريق الواحد، وظهر من خلالها معادن الرجال المخلصين لمجتمعهم.

وبـرزت خـلال تلك الظـروف العديد مـن صور التكافل والتكامـل والتضامن والتعـاون الإجتماعي، التـي اعتـاد عليها العمانيـون في مختلف ظروف الحيـاة، وشهدت السلطنة تلاحمـا قويا بين الحكومة والمواطنـين خـلال هذه الأزمة، أعطى مؤشرا قويا لمدى تلاحم الشعـب، ورسّخ قيمة المواطنة الحقيقية لأفـراد المجتمـع، وقد اشاد بهـذه المواقف الإيجابية جلالـة السلطان المعظم، وابهـرت الكثير من دول العالم.

وقـد شكلت الدولة عدة لجان لإدارة هذه الأزمة بمساعـدة المواطنين، كما أسهمت اللجنة الوطنية للدفـاع المدني، ووسائل الإعلام المختلفـة في التنبيه عن تأثر السلطنة بالإعصار المداري قبل وصوله، وتم إجـلاء بعض السكان من منازلهـم وتسكينهم في المدارس قبل حدوثه، كمـا بذلت قوات السلطان المسلحـة وشرطة عمان السلطانية والحرس السلطاني العماني، والوزارات الخدمية وجمعيات المجتمع المدني والقطاع الخاص جهودا كبيرة في مساعدة المتضررين وتوفير المواد التموينة ومياه الشرب.

وقـد شكل توفـير المياه للمنازل وللشرب أزمـة كبيرة في الولاية خلال الأيـام الأولى بعد الإعصار، نظـرا لتعطل الآبار وتعذر نقل الميـاه بالشاحنات بسبب شدة السيول، وعدم توفر الكهرباء لرفع المياه، ولـولا حكمة المخلصين من أبنـاء الولاية في تهدئة النفوس ويقظة المسؤولـين في معالجة الأمور لكادت أزمة توفر المياه وزيادة الطلب على مياه الشرب أن تخلق وتسبب خلاف شديد وفتنة كبيرة.

كمـا حـدث ذلك عند تقنين توزيع الميـاه لا سيما لعبوات مياه الشرب، والتـي كانت متوفرة بكميات محدودة في مخازن مصنع تعبئة المياه بوادي مجلاص، والذي من حسن الحظ قد سلم من جرف مياه الـوادي لمحتوياتـه. ولمعالجة هذه الأزمـة ووضع حد سريع لها قام الجيشـ السلطاني العماني بصورة سريعـة بالتعاون مع البلدية والمواطنـين بتوفير شاحنات عديدة لنقل المياه إلى المنازل بالمجان، بعد أن قام الجيش بتهيئة الآبار الصالحة للشرب، وتوفير مولدات كهربائية لرفع المياه.

وتم أيضـا توفير الخدمات الضرورية للمواطنين والمقيمين على حد سواء، حيث تدفقت المساعدات والتبرعـات علـى الولاية من مختلف ولايـات السلطنة عبر الجو والبحر في بدايـة الأزمة، ومن ثم عن طريق البر بعد ان قامت معدات الجيش والبلدية بمعالجة وإصلاح الطرق التي دمرتها السيول .

ولعـب الطريـق الترابي الذي يربـط قريات بالسليل عبر قـرى اللحلوويتي بمسقـط دورا مهما في تسهيـل وصـول السيارات إلى قريات لنقـل المساعدات والتموين في الأيـام الأولى بعد الإعصار، حيث أستخـدم طريقـا بديلا نظرا لتعطل طريـق وادي عدي، لا سيما من قبل سيـارات الحرس السلطاني العمـاني والجيشـ. وأقامت قـوات السلطان المسلحـة بتشكيلاتهـا المختلفة معسكـرا مؤقتا في إحدى المدارسـ بالشهباري لإدارة هـذه الأزمة، واستمرت في عملها بالتعاون والتنسيـق مع مؤسسات الدولة والمواطنين حتى استقرار الأمور.

وعملت أجهزة الدولة المختلفة بجد ومثابرة على إعادة الخدمات الأساسية في فترة وجيزة، وقدمت الحكومة التعويضات والمساعدات العينية والمادية والمعنوية لجميع المتضررين، وتم بناء أكثر من ٧١٨ وحدة سكنية موزعة على ٧ مخططات سكنية جديدة قدمتها الحكومة الرشيدة للمواطنين المتأثرة منازلهم بهذا الإعصار، كما بذل الأهالي ومؤسسات المجتمع المدني جهودا كبيرة في الوقوف مع أجهزة الدولة المختلفة لمعالجة آثار هذا الإعصار.

وعلى الرغم من قوة إعصار جونو وشدة تأثيره على الممتلكات إلا أن الولاية الحمد لله لم تفقد إلا طفل واحد كان يحمله والده على كتفه ويخوض به الوادي فسقط منه وجرفه الوادي. وقد كان لانتباه الناس وتعاونهم مع بعضهم البعض دور رئيسي في التقليل من الخسائر البشرية، أضف إلى ذلك الدور المهم الذي قامت به الجهات الحكومية المختلفة ووسائل الإعلام بتوعية وتنبيه الناس بحجم ومخاطر الإعصار.

كما تعرضت الولاية بتاريخ يوم الخميس الموافق ٢٠١٠/٦/٣م لإعصار مشابه لإعصار جونو أطلق عليه إعصار (فيت) ضرب في بدايته جزيرة مصيرة وعدد من ولايات محافظتي شمال وجنوب الشرقية خاصة ولايات صور وجعلان بني بو علي وجعلان بني بو حسن والكامل والوافي مصحوبا بأمطار غزيرة ورياح قوية.

وقد تسبب الإعصار في خسائر مادية خاصة في قطاع الزراعة ومنازل المواطنين، حيث اقتلع الإعصارعدد كبير من أشجار النخيل في عدد من ولايات محافظتي شمال وجنوب الشرقية، ونتج عنه أيضا وفاة ١٦ شخصا على مستوى السلطنة، كان من بينهم ضابط صف من الدفاع المدني وثلاثة وافدين، وقد تحول الإعصار يوم الجمعة ٢٠١٠/٦/٤م إلى عاصفة مدارية أستمرت لمدة ثلاثة أيام .

وشهدت ولاية قريات على أثر هذه الأنواء المناخية أمطارغزيرة، ورياح عاتية، بدأت من يوم الخميس وتواصلت بغزارة في يوم الجمعة وأستمرت لأكثر من ٢٤ ساعة متواصلة دون انقطاع، سالت على أثرها جميع أودية الولاية بقوة، وتسببت في إحداث أضرار مادية كبيرة.

وعلى الرغم من وجود سد وادي ضيقة بالمزارع، والذي يرتفع لأعلى من ٧٥متر، وسعته الإستيعابية لأكثر من ١٠٠ مليون متر مكعب، أي ما يعادل مجموع متوسط جريان الوادي لسنتين حسب واقع بيانات جريان الوادي المسجلة منذ عام ١٩٧٨م حتى ٢٠٠٥م وتحليلات الخبراء، إلا أن غزارة المياه المتدفقة فاقت كل التوقعات، وفاضت عن سعته الإستيعابية، وتجاوزت من أعلى السد، وتلك هي حكمة الله وقدرته.

كما تسببت تلك الجائحة القوية في جرف سد الحماية الذي تم أقامته بالقرب من الشريعة بحيل الغاف، ومن ثم دخول مياه الوادي إلى قرية حيل الغاف وبارتفاعات كبيرة، وطغى الماء جميع المنازل.

ولقوة سيل وادي ضيقة فأنه جرف ساقية فلج حيل الغاف بأكملها، وانقطعت مياه الفلج عن ري البساتين لمدة تزيد عن سنة وأربعة أشهر، حيث تم إعادة المياه في مجراها الطبيعي صباح يوم ٢٠١١/١٠/٧م.

وقامت الحكومة بجهود كبيرة في صيانة مجرى الفلج إبتداء من آمته بالقرب من الخبيل، وحتى الشريعة عند مدخل القرية. كما نتج عن هذه الجائحة أيضا اتلاف العديد من ممتلكات الناس ومزارعهم، مما جعلهم يخرجون من منازلهم إلى الأماكن المرتفعة، وأماكن الإيواء التي أقامتها الحكومة لهذا الغرض بالمدارس .

وتسبب سيول وادي المسفاة أيضا في جرف العديد من الممتلكات بعفا والعينين والجنين والرملة، حتى وصل منسوب المياه إلى أماكن مرتفعة من المخيسرات، وخرج أهل العينين وعدد من أهالي عفا من بيوتهم بعد ما غمرتها المياه لعدة أيام .

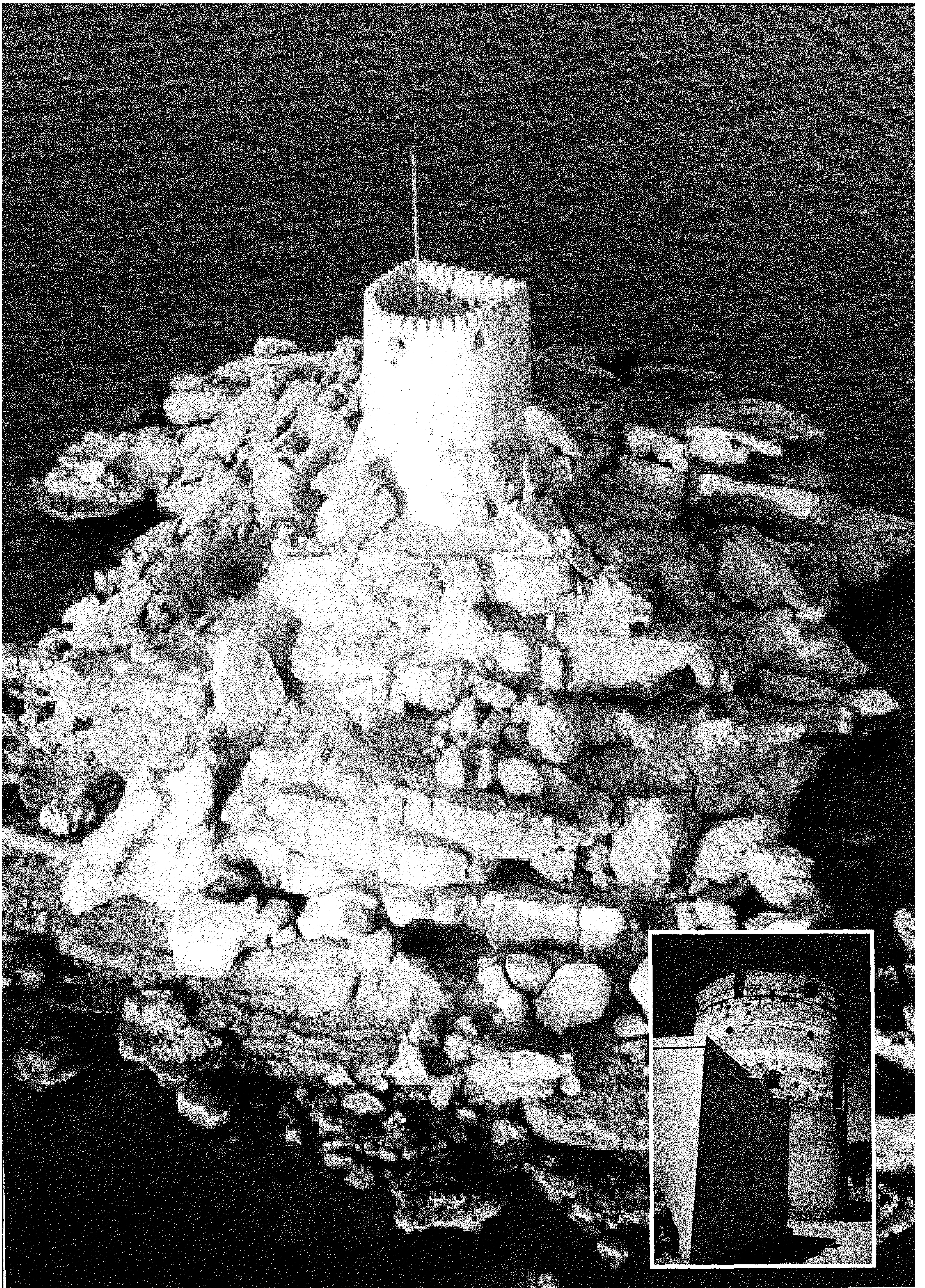
وكان لوادي مجلاص تاثيرات كبيرة على مزارع وممتلكات الناس ومنازلهم، خاصة في الحاجر والمسيلة والمعلاة والوسطى والجنين، حيث غطت المياه تلك الأماكن لأكثر من ٢٤ ساعة دون انقطاع، ودخلت الكثير من البيوت، وتسببت في جرف البعض منها، بالإضافة إلى اقتلاع الكثير من الأشجار والنخيل والمزروعات، واعمدة الكهرباء والاتصالات.

وقد تلاقت مياه وادي المسفاه ووادي مجلاص عند راحضي قريات، مسببة ارتفاعات كبيرة في منسوب المياه، وتعطيل كافة الخدمات من طرق وكهرباء ومياه واتصالات، وغمرت المياه الكثير من المنازل، وتسببت في تعطيل الحركة في عدد من قرى مدينة قريات، وشلت عندها وسائل الإتصال وخدمة الكهرباء والمياه وحركة السير.

وساعدت التنبيهات والتعليمات الواردة من اللجنة الوطنية للدفاع المدني، والمديرية العامة للأرصاد والملاحة الجوية في توعية الناس بحجم المخاطر المتوقعة، والإستعداد لذلك بأخذ الاحتياطات اللازمة، مما أسهم في التقليل من حجم الخسائر المادية مقارنة بإعصار جونو عام ٢٠٠٧م، وعدم حدوث أي خسائر بشرية على مستوى الولاية بفضل الله، ونظرا للخبرة التراكمية التي اكتسبها سكان الولاية في مثل هذه الظروف، والإستعداد المبكر والجدي للتعامل والتصرف في مثل هذه الأزمات .

وكان لمعالي الفريق مالك بن سليمان المعمري المفتش العام للشرطة والجمارك رئيس اللجنة الوطنية للدفاع المدني إسهام فعال في تبصير الناس وتوعيتهم من خلال التصريحات والإرشادات المفيدة، والتي أتسمت بالصدق والشفافية وتقدير الواقع، مقرونة بمعطيات وتحليلات علمية لمسار الإعصار وحجم مخاطره.

كما أسهمت مختلف وسائل الإعلام في إيصال الحقيقة للرأي العام أولا بأول، وبذلت قوات السلطان المسلحة وشرطة عمان السلطانية، وكافة الوزارات الخدمية جهودا كبيرة في مساعدة الناس وايواءهم في مراكز جهزت لهذا الغرض في المدارس، وتم إعادة الخدمات من كهرباء ومياه وطرق وإتصالات في فترة وجيزة، وتضافرت جهود المواطنين مع الحكومة لتجاوز هذه الأزمة.



الفصل الثاني

المكانة والملامح التاريخية عبر العصور

- قريات ومكانتها التاريخية
- قريات في تاريخ عمان القديم والحديث
- قريات في عيون الرحالة والمؤرخين
- المعالم الأثرية والتاريخية
- المساجد

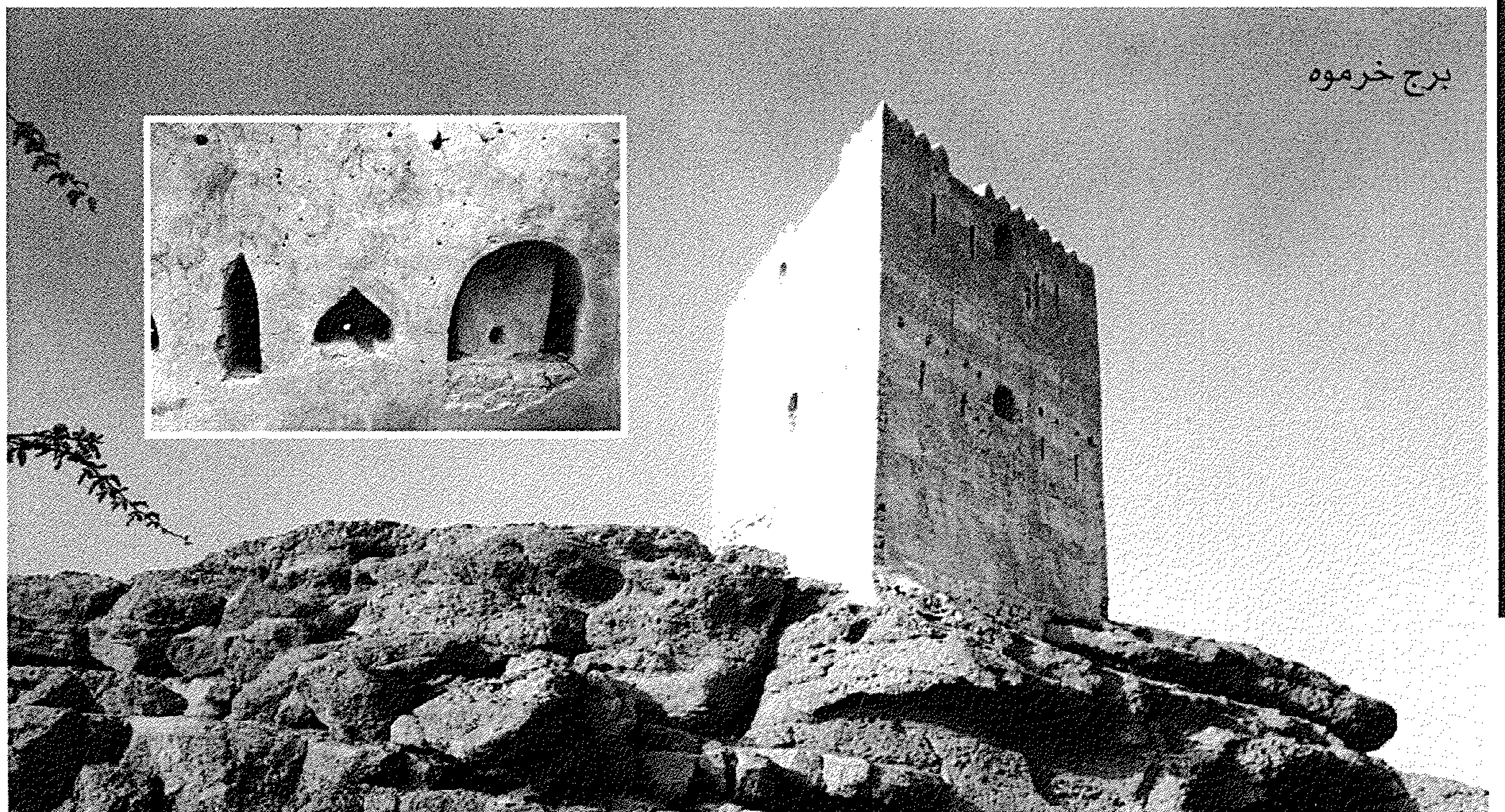
قريات ومكانتها التاريخية

تؤكد الدراسات والمصادر التاريخية أنّ ولاية قريات من الولايات العريقة في القدم، وشهدت تطورا متلاحقا عبر تاريخها الحضاري وتقدم الفكر الإنساني، وتدل نتائج الدراسات الأثرية والشواهد العمرانية على أن الولاية من أقدم المدن في عمان، وهي ذات حضارة ممتدة أسهمت بفاعلية في صنع التاريخ العماني، وقامت على أرضها نشاطات ملاحية وتجارية وزراعية وإنسانية واسعة منذ فجر التاريخ، ارتبطت بالحياة المعيشية للسكان.

وكان للولاية اسهام فاعل في صنع الحضارة العمانية، بما تتميز به من مقومات بيئية وجغرافية وموقع متميز، فقد ساعدت تلك المقومات بشكل مباشر في رقي وإزدهار ونمو التنمية الإنسانية في الولاية عبر عصورها القديمة، وأسهمت إلى حد بعيد في رقي الفكر الإنساني والتنوع الثقافي، والمشاركة في صنع الحضارة عبر التاريخ.

كما أن موقعها الجغرافي المتميز قد أكسبها أهمية استراتيجية كإحدى المرافئ البحرية المهمة والحيوية في السلطنة، وكانت تشكل محطة بحرية مهمة لتموين السفن التجارية بالماء والزاد، ويعتبر ساحل رأس بوداود شمال مدينة قريات موقعا مهما لحماية السفن أثناء العواصف، لطبيعته الجغرافية وتكوينه البيئي.

ولقريات اسهام في ازدهار تجارة الإستيراد والتصدير، وتجارة الترانزيت في عمان عبر تاريخها القديم، ومنذ عرف الإنسان كيف يعبر البحار مستخدما الشراع، والتي كانت تعد عاملا مهما في



برج خرموه

تعزيـز العلاقـات التجارية بين موانئ السلطنـة وبين الموانئ المحلية الأخرى علـى بحر عمان والخليج العربـي وبحر العـرب أو الموانئ الدولية بالهند والساحل الإفريقي والـدول المطلة على المحيط الهندي ومختلف دول العالم .

وفي إطـار المكانة التاريخية لولاية قريـات أيضا فإن المسوحات والمعطيات الأثرية تؤكد بأن النشاط الإنسـاني في ولاية قريات يعود إلى الألفين الرابـع والثالث قبل الميلاد، وتركز الاستيطان البشري فيها على امتداد الساحل، وعلى ضفاف الأودية والواحات. فقد أشار إليها الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليـج العربي: بأنه تم تحديـد موقع لفضلات المحار على بعد كيلومتر تقريبـا إلى الشمال من موقع قريات.

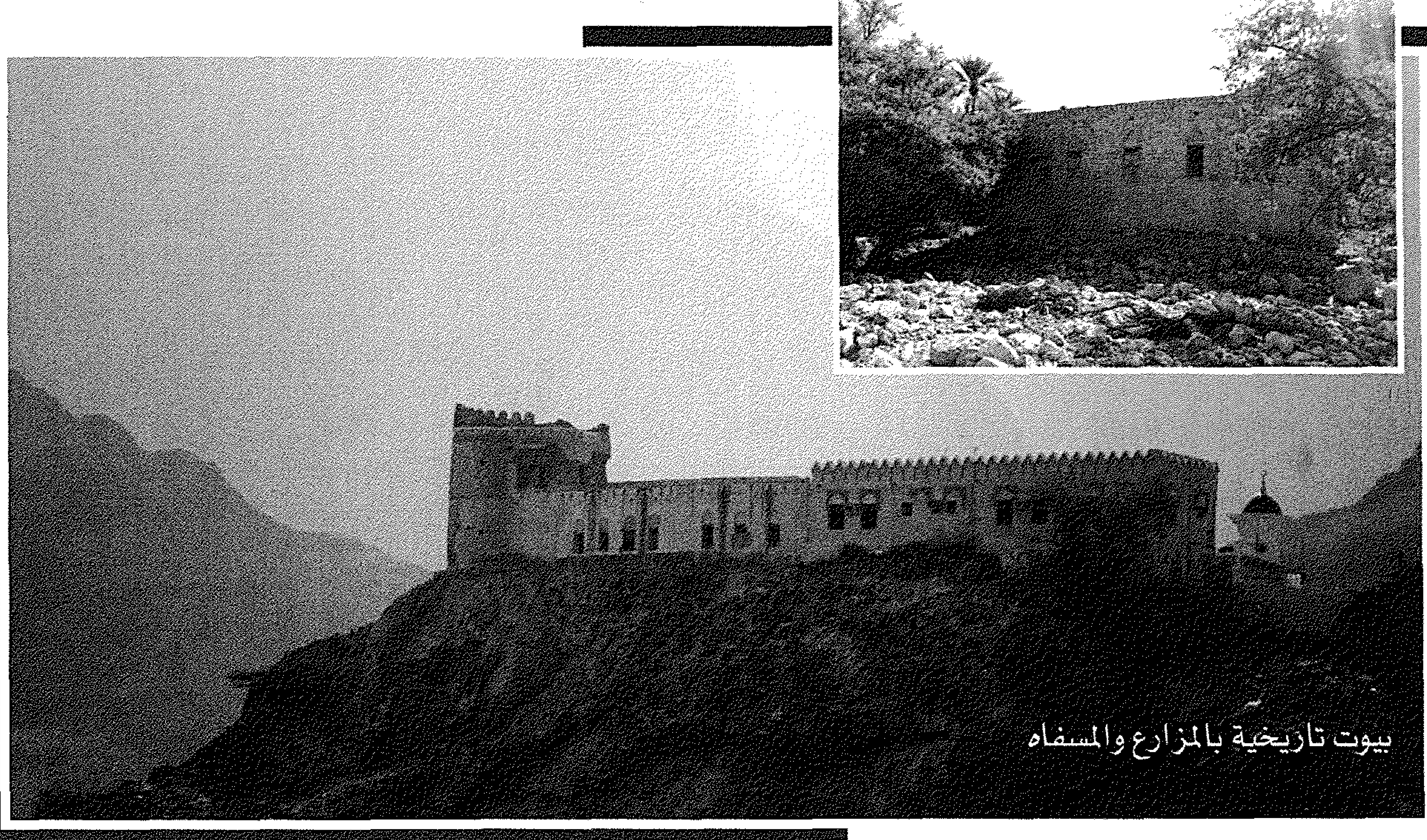
كمـا أمكـن تحديد مواقـع أخرى لفضـلات المحارعلى بعـد ٦ كيلومترات إلى الجنـوب من المدينة الصغـيرة الواقعـة في المنطقـة المسماة خور الملح، وقـد جمعت كميات مـن الأدوات الحجرية وثقالات شباك الصيد، بالإضافة إلى خطافات من الصدف، وخرزة واحدة.

وتعتبر هذه اللقى نظائر للقى المكتشفة في رأس الحمراء، ويوجد التقابل بين لقى الموقعين المذكورين بأنهما كانا نماذج لنفس المستوطنات الساحلية، التي تقوم على استغلال البيئة البحرية خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد.

كذلـك أشار سي.اس.فيلبس وتـي .جي.ويلكنسـون في اصدارهما بعنوان النفايـات التي اكتشفت حديثا بالقرب من قريات، وصادر عن وزارة التراث القومي والثقافة عام ١٩٨٤م إلى اكتشافات أثرية

آثار تاريخية في صياء




بيوت تاريخية بالمزارع والمسفاه

في خـور الملح، وموقـع في شمال ساحل قريات، وقدما وصفا طبوغرافيـا يتعلق بمجموعة من النفايات القوقعيـة والبشريـة، وذلك خلال سلسلة مـن الزيارات والبحث قام بها المؤلفـان في شهر فبراير عام ١٩٨١م، كمـا تم جمع مجموعـة من الأدوات الحجرية، تمثـل الاستيطان البشري لهـذه المواقع خلال حقبة الألف الرابع إلى الألف الثالث قبل الميلاد.

كمـا أكـدت المسوحات الأثرية التي قامـت بها جامعة السلطان قابوس عـام ١٩٩٧م بناء على طلب وزارة الموصـلات، والتي تركزت على أمتداد مسار طريق قريات ـ صور بان ولاية قريات من الولايات العريقـة في القدم، حيـث أكدت تلك المسوحات الأثريـة على اكتشاف مواقع في ضبـاب يعود تاريخها إلى الألفـين الرابـع والثالث قبل الميلاد، وامتازت تلك المواقع بكـثرة المكتشفات السطحية فيها، والتي تتكـون من عظـام الأسماك والقواقع والأصداف البحرية، وكثيرا ما عـثر على تلك الأثار ومعها لوازم صيـد، وأدوات صوانيـة وحجرية، والتي تؤكد على أنها مخلفات لصيـادي الأسماك من فترات مبكرة من عصور ما قبل التاريخ.

بالإضافـة إلى ذلـك فان ولاية قريات تزخر بالعديد من المواقع الأثريـة والمقابر القديمة التي تعود إلى عصـور تاريخيـة غابرة، من بينها: آثـار في الكريب عبارة عن سور مبنـي بالحجر، ويقع بالقرب مـن الجبل البركاني، والذي يأخذ على شكل هرم، وهو يتصـل بالمسجد الأثري القديم (مسجد طوي رويعي).

ويقال أن هذا الموقع توجد به مرابط للخيول، وقد يكون مكانا لتربية الخيول في ذلك السيح أو كانت لاستخدامـات سـكان ذلك الموقع، حيث تشير المصادر التاريخية بـأن قريات في تاريخها القديم كانت


منظر من خارج وداخل حصن داغ بدغمر

من بين المدن التي تصدر الخيول إلى الهند، ويقع بالقرب من هذا السور أيضا العديد من أفران النورة والجص والصاروج، وقد تكون لصهر بعض المعـادن كالنحاس أيضا، ولا زالت بعض تلك الآثار باقية حتى الآن.

كمـا أن هنـاك أسوار قديمـة في كل من: المزارع لا سيمـا سور الجزير ويسمـى سيبة الجزير، وهو عبـارة عن تحصين دفاعي على هيئة سور كبير بني من الحجـارة والحصى، وهناك أيضا سور ببلدة فنس بمحلة القرين، وآخر في ضباب بوادي العق، بالإضافة إلى السور المنيع الذي يحيط ببرج الحجرة بضباب، والذي يقع على مرتفع جبلي يطل من خلاله على القرية، وتلك التحصينات مبنية من الحجارة والطين والصاروج، وكانت تستخدم للحماية والدفاع عن تلك القرى.

وهناك أيضا آثار قديمة في المسفاه وعبايه ومحياء وبحاجر دغمر، وكذلك في جبال حاجر قريات، وهـي عبـارة عن آثار لمستوطنات بشريـة ومباني حجرية ذات أشكال ونمـاذج مختلفة، تدل على قدم الحضارة الإنسانية في قريات.

ويتضمـن موقع الصلحة في حاجـر قريات على آثار لقبور قديمة على شـكل دائري، ويتداول بعض كبـار السـن أن هذا الموقع كان يشتمل على سوق قديمة ومركض للخيول، كما توجد بالقرب منه مغارة الصلحـة، حيث كانت تستخدم لأغراض مختلفة ولها عمق غير معروف، والصلحة تعني محليا المكان المستوي أو الأرض المنبسطة.

وتوجد بالقرب من بلدة عرقي بسيح بويرد أبنية مستطيلة الشكل يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد، وكذلـك آثـار قديمة ومباني وأسوار حجرية في عدد من قـرى الولاية وعلى قمم الجبال. كما أن هناك

آثـار قديمـة في الفج والقابل بالقرب من صيـاء، وجميعها تدل دلالة واضحة علـى عراقة فن العمارة المدنية والحربية لدى الإنسان العماني في قريات منذ قديم الزمان.

مستخدمـا مختلف مواد البناء، مستفيدا من معطيات بيئته المحلية، التي استطاع تسخير مكوناتها لتوفـير احتياجاتـه، وخدمـة تطلعاته نحو بنـاء الحضـارة الإنسانيـة وتطويرها. وقد أبـرز الفهرس الجغـرافي لمواقع الآثار في عمان بقلم دي . بـي . دو الصادرعن وزارة التراث القومي والثقافة (وزارة التراث والثقافة حاليا) العديد من المباني الأثرية والمقابر القديمة التي تتوزع في مواقع مختلفة بولاية قريات.

وتوجـد آثـار ورسومات صخرية ـ حيوانيـة وبشرية ـ في وادي ضيقة تدل علـى الإستطيان البشري في هـذه المواقـع منذ سنوات طويلـة، وتصور إحدى هذه النقوش الصخريـة التي تقع في وسط الخانق المقاتلين ودوابهم ومراكبهم الشراعية، وتوضح معركة بين فرسان يعتلون الخيل والجمال، وآخرين من جنود المشاة، وهم مسلحون بالسيوف والدروع.

وقـد تم حفـر ورسم ونحت تلـك الأشكال من خلال استخدام الحجر لا سيمـا حجر الصوان الذي يتميز بشدة صلابته، وكذلك حجر الكوارتز، حيث استطاع وتفنن الإنسان في تشكيلها بما تلبي حاجاته ورغباته، وتدل على ذلك الاكتشافات والنفايات البشرية المكتشفة في العديد من المواقع بقريات، والتي تؤكـد على استخدام الإنسان لكثير مـن الأدوات المصنوعة من الحجارة في حياته اليومية، وفي تفاعله مع مكونات بيئته منذ فترة الألف الرابع والثالث قبل الميلاد.

ويمكـن من خلال تلك الرسومـات المنحوتة في الصخر استنتاج ظروف الحياة والتجارب الإنسانية التي عاشها الإنسان في قريات خلال تلك الحقب، بما فيها الحياة الروحية والفكرية والمادية، بالإضافة إلى معرفة أنواع الحيوانات المرتبطة بحياة الإنسان خلال تلك الفترة من الزمن، سواء كانت مرتبطة بعمله وغذائه أو خوفه وتحدياته، كما تشير تلك الرسومات إلى نوع البيئة التي كانت مرتبطة بالإنسان، والذي استطاع أن يتكيف معها وتطويعها لخدمته.

وتشـير الشواهد وبعضـ المصادر والدراسات الأثرية بأن هنـاك دلائـل على قيام صناعات تعدينية منـذ القدم علـى أرض قريات، نظرا لتوفر ثروات طبيعية ومواد خـام تتطلبها تلك الصناعات بأرض وجبـال الولاية، مـن بينها: صناعات مواد البنـاء المستخدمة في بناء التحصينـات والمباني العمرانية كالنـورة والجص والصـاروج، وكذلك صناعة استخراج وصهر النحاس، والتي كانت من الصناعات الرئيسيـة في عمان، ويتم تصديرمنتجاتها إلى مناطق الحضارات القديمة على ظهر سفن عمانية في الألف الثالثة قبل الميلاد.

قريات في تاريخ عمان القديم والحديث

أسهمت ولاية قريات عبر تاريخها الممتد كغيرها من ولايات السلطنة في صنع تاريخ عمان القديم والحديث، وتدل العديد من الشواهد التاريخية على المكانة التي احتلتها الولاية في تاريخ عمان منذ قبل التاريخ وحتى يومنا هذا.

وقد سجلت أقدم المصادر التاريخية الدور الذي لعبته الموانئ العمانية في إزدهار الحركة التجارية في عمان، واسهامها في تعزيز التواصل والتعاون مع الحضارات الإنسانية القديمة، وحمل مشاعل الحضارة العربية الإسلامية إلى مختلف دول العالم. كما كان لأهل عمان جهودا مشهودة في نشر الدعوة الاسلامية منذ دخولهم إلى الإسلام طواعية وسلما، وذلك من خلال الحوار والتعايش السلمي مع الجميع، وبالقدوة الحسنة والاقناع، بالإضافة إلى ذلك فقد حقق العمانيون العديد من الإنجازات الحضارية الأخرى في مختلف العصور.

وشكل ميناء قريات على مر التاريخ نقطة انطلاق مهمة للسفن العمانية نحو الإتصال بالعالم الخارجي، وكان له تأثير مباشر في سير الأحداث التاريخية، نظرا للموقع الاستراتيجي لولاية قريات وواجهتها البحرية المهمة، وإطلالها على سلسلة جبلية تتخللها طرق برية تؤدي إلى العمق الداخلي لعمان.

كما ساهمت قريات إلى جانب نظيراتها من المدن العمانية الأخرى في تحقيق العديد من الإنجازات الحضارية على مر التاريخ، وأسهمت بفاعلية في تاريخ التطور الإقتصادي والإجتماعي والسياسي للسلطنة.

ونتيجة لأهمية ميناء قريات في التجارة البحرية وموقعها الاستراتيجي، فقد تعرضت على مر التاريخ لأطماع واعتداءات القوى المتصارعة على طرق التجارة الدولية، والسيطرة على تجارة المحيط الهندي والخليج العربي، خاصة في فترة توسع الإستعمار الأوربي، وبعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح والوصول للهند.

وكان آخرها خضوعها للنفوذ البرتغالي ضمن عدد من مدن عمان الساحلية، والتي كانت تشكل محطات بحرية مهمة على الخليج العربي والمحيط الهندي. واستمر احتلال الولاية من قبل البرتغالين فترة من الزمن مع بداية القرن العاشر الهجري ـ بداية القرن السادس عشر الميلادي، وبالتحديد منذ عام ١٥٠٧م.

وقد صمد أبناء قريات في مقاومة المحتل الأجنبي وبذلوا جهودا في الدفاع عن أنفسهم وأرضهم، ولكن بعد قتال عنيف وطويل، ونتيجة لتطور الأسلحة للقوات البرتغالية مقارنة بالأسلحة المتوفرة لدى





آثار مدنية بالمزارع

العمانيين من أبناء ولاية قريات، فقد تمكن القائد البرتغالي البوكيرك من نهبها واحراقها والإستيلاء عل كميات من الأسلحة كالسيوف والرماح والسهام والأقواس، كما تم تدمير وحرق المنشآت والمنازل والسفن الراسية في الميناء، والتي كان عددها لا يقل عن ٨٣ سفينة.

واستشهد في هذه المعركة عدد كبير من أهالي الولاية يصل عددهم إلى ثمانين شهيدا، وقتل أيضا عدد من الأعداء، وعلى الرغم من بطش المستعمر إلا أن أبناء الولاية قد اجتهدوا في التخطيط والإعداد للتخلص من سيطرة الأجنبي، ولهذا قاموا بعدة ثورات ضد المستعمر طوال فترة تواجده على سواحل الولاية، حتى تمكنت القوات العمانية في عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي عام ١٦٣٤م بعد حرب شديدة من إجلاء المحتلين عن الولاية، وذلك بقيادة أبن عمه سلطان بن سيف بن مالك اليعربي.

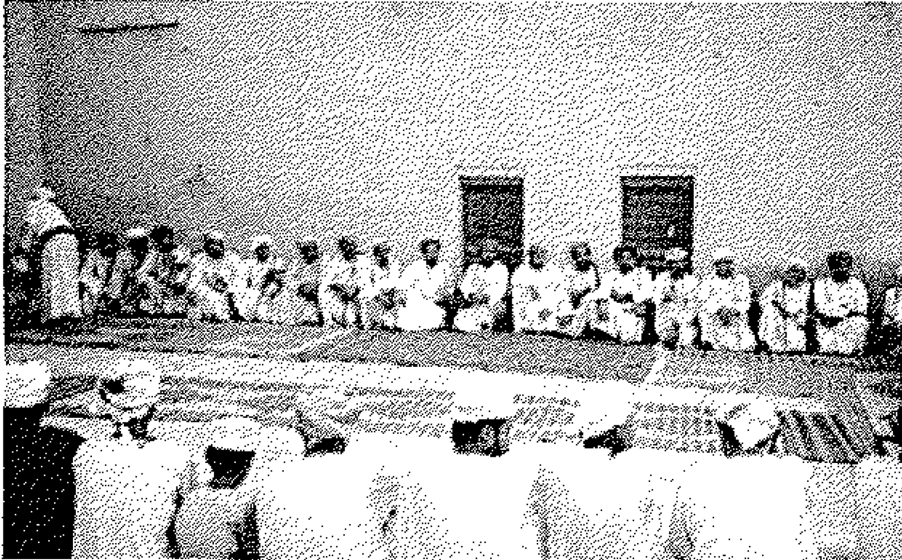
وفي نهاية حكم اليعاربة وبالتحديد في عهد الإمام سلطان بن مرشد بن عدي اليعربي أي في القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي تعرضت قريات أيضا لحرب قاسية من قبل العجم المدججين بالمدافع والأسلحة المتطورة، والذين أحتلوا جزء من ساحل عمان، وكان دخولهم في عهد الإمام اليعربي سلطان بن سيف الثاني، الذي شهد عهده نزاعا وانقساما بين قبائل عمان، مما أستغل العجم هذا الضعف والترهل ودخلوا إلى عدد من مدن عمان، خاصة الساحلية منها.

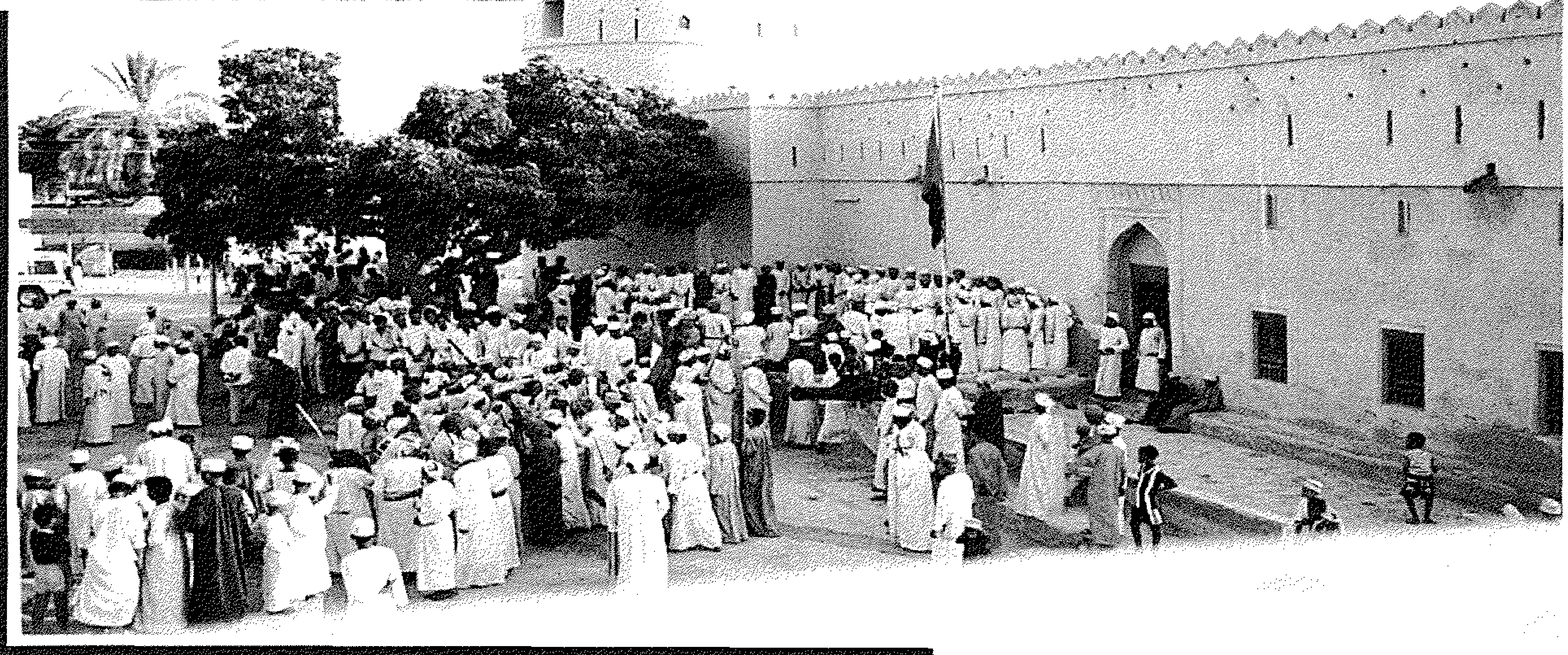
وعاثوا في البلاد الفساد من سلب ونهب وقتل وأسر للنساء والأطفال، وأثناء دخولهم قريات في منتصف شهر فبراير عام ١٧٤٣م أستشهد في هذه المعركة خلقا كثيرا وتم أسر آخرين، إلا أن هذا الظلم لم يستمر كثيرا بفضل المقاومة الباسلة وانبلاج عهد جديد بقيادة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي مؤسس دولة ألبوسعيد المجيدة، الذي طهّر عمان من الوجود الأجنبي، ورفع الظلم ووحّد القبائل العمانية تحت راية واحدة، وكان لقبائل قريات ووادي حطاط وقفة بطولية مع جيش الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي في الكثير من معاركه ضد الخارجين على حكمه كحربه ضد القواسم.

كمـا تعرضت قريات في عهـد السلطان السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي أي في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي لحرب شرسة من قبل القائد الوهابي مطلق المطيري، ويصفها المؤرخ ابن رزيق في كتابه الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين: « بأنه بعد نهب أصحاب مطلق مطرح، وغربق (حـارة في مطـرح وهي حي الميناء الآن)، وأحرقوا سور اللواتيـا، وقتلوا جملة من أهل مطرح، ومكثوا في السـد ثمانية عشر يوما، فلما هدموه بأسره مضو إلى حيـل الغاف فخربوها، ثم مضوا إلى صيا فهدموا حجـرة الجرادنـة، وقتلوا رجالها، فلم يبق منهـم إلا قليل،وأخذوا الدراهـم التي تركها سيف بن حنظل البوسعيـدي عند أمينه، وكان عددها أربعـين ألف قرش، وهدموا أيضا حجرة بني أخزم، ثم مضوا على طريق دغمر، فلما وصلوا إلى الشاب رأوا الجبال المشرفة عليه قد قبضها بنو جابر أهل طيوي......».

وقـد أسهـم أبناء الولاية مع إخوانهم العمانيين عبر تاريخهـم المجيد في مقاومة المحتلين والمعتدين علـى الأراضـي العمانيـة بقوة وبسالـة، واستطاعوا دحر تلك القـوات، ورفع الظلـم والطغيان عنهم. ويسطر التاريخ بأحرف من نور الدور الذي قام به أهل قريات في دحر جيش الحجاج بن يوسف الثقفي بقيادة القاسم بن شعوة المزني، ومقاومة المحتل البرتغالي، والغزاة من العجم، وجيش مطلق المطيري وغيرها من الأحداث العسكرية، ودورهم المؤثر في صنع تاريخ عمان المجيد في مختلف العصور.

كمـا كان لهـم وقفة شجاعـة والمشاركة ببسالة من خـلال تشكيل فرقة من الرجـال المقاتلين انضمت إلى القـوة العسكريـة التي شكلها السلطـان السيد سعيد بن تيمور بمساندة مـن الإمام محمد بن عبدالله الخليلـي، من مختلـف قبائل عمان، والتي بلغ عددها نحو ثمانيـة الاف مقاتل عماني على أثر التدخل





التهاني بالعيد أمام حصن قريات

الوهابي في واحة البريمي عام ١٩٥٢م، وكان تجمع تلك القوات في صحار، إلا أن تلك القوة لم تكمل مهمتها في ذلك العام لأسباب. وقد أشارت العديد من كتب التاريخ العماني تفاصيل تلك الحروب، والدور الذي لعبه أهل قريات وقبائلها مع اخوانهم العمانيين في كثير من الأحداث التاريخية في عمان.

وفي ظل النهضة المباركة التي انطلقت عام ١٩٧٠م بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس ابن سعيد بن تيمور المعظم حفظه الله ورعاه، ساهمت ولاية قريات في مسيرة النهضة الغالية، وكان أبناء قريات كغيرهم من أبناء ولايات السلطنة الداعمين لمنجزاتها الخيرة والمشرقة، والتي شملت كافة مجالات الحياة، وأصبح الجميع ينعم بخيراتها الوفيرة، ويرفل في ثوب العزة والرخاء والشموخ.

وعمل أبناء قريات في مختلف المواقع وشمروا عن ساعد الجد لخدمة وطنهم ومجتمعهم والذود عن حياضه، حيث شارك عدد من أبناء قريات ببسالة مع اخوانهم رجال قوات السلطان المسلحة في حرب ظفار التي أستمرت منذ عام ١٩٦٥م وحتى ١٩٧٥م ضد المتمردين الماركسيين.

وفي ظل مسيرة النهضة المباركة أيضا برز من أبناء قريات المخلصين القادة والعلماء والأعلام في مختلف مجالات المعرفة، وتقلد عدد منهم زمام المسؤولية ومهام القضاء والولاية، وحظي عدد منهم بثقة جلالة السلطان المعظم بتقلد مناصب وزارية، وغيرها من الوظائف في مختلف مؤسسات الدولة والقطاع الخاص. وكانت لهم مشاركة فاعلة في مختلف المؤسسات التشريعية كمجلس الشورى والمجلس البلدي لبلدية مسقط، وغيرها من اللجان المحلية والأهلية. وكان لأبناء قريات وقفة مشهودة مع الحكومة في معالجة آثار الإعصار الذي ضرب السلطنة عام ٢٠٠٧م وعام ٢٠١٠م.



احتفال رسمي أمام حصن قريات

قريات في عيون الرحالة والمؤرخين

تنـاول العديد من الرحالة والمؤرخين اللذين زاروا السلطنة ولاية قريات بأنها من الولايات العريقة والمؤثرة في تاريخ عمان القديم والحديث، وركزوا على أهميتها الملاحية والتجارية، وذكروها انها ذات شهرة في الزراعة وخصبة بالمياه. فقد وصفها ابن بطوطة الذي زار عمان عام ١٣٣٠م ضمن عدد من مدن عمان أنها ذات أنهار وحدائق وأشجار ونخل.

وهذا ليس بغريب على قريات فهي قد عرفت نظام الأفلاج والقنوات المائية منذ فجر التاريخ، حيث تشـير المصـادر على أن الكثير من أفلاج الولاية يعود تاريخها إلى مـا قبل الإسلام بكثير، وتلك تعتبر دلالـة واضحة على رقي الفكر الإنسـاني في قريات وتقدمه، مستخدما موارد الطبيعة ومعطيات البيئة فيما يعود عليه بالنفع والإستقرار وتطوير الذات.

وذكـر صاحـب دليل الخليج: بـأن قريات مدينة علـى الساحل الشرقي لمنطقـة الحجر الشرقي في سلطنة عمان، ويوجد على جانبها الجنوبي خور كونه وادي مجلاص ويعتبر كرأس له، وتقع قريات على بعد ٣١ ميلا جنوب شرقي مدينة مسقط وعلى بعد أربعة أميال شمال غرب دغمر.

كمـا تنـاول العديد من قرى قريات وأوديتهـا ذات الشهرة الواسعة على مستـوى السلطنة، وأعطى وصفا عن الطبيعـة الجغرافية، وحياة السكان والأعمال التي يمتهنونها، وذلك ضمن سجله التاريخي والجغرافي للخليج وعمان وأواسط الجزيرة العربية، والذي عرض فيه الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا السكانية والجغرافيا الاقتصادية، بالإضافة إلى دراسة نشاط الإنسان في مجتمع الخليج.

ووصـف الرحالـة الكولونيل سـ . ب مايلـز ١٨٨٤م وادي ضيقة « بأنه نموذج فريـد لروعة النحت الطبيعي للأرض في شبه الجزيرة العربية » وذكر مايلز أن في العصور القديمة كان السهل الواقع أعلى قريات مزرعة لتربية الخيول التي كانت تصدر إلى الهند عبر ميناء قلهات، وقد توقف ذلك في القرن السادس عشر.

كمـا وصفها فان بويرسم الذي قام بزيارتها عـام ١٩٢٢م « في قريات استضافنا والي المنطقة الذي بدا مسـرورا بزيارتنـا وخصص لنـا أحد البيوت، ورغم اقامتنـا القصيرة في قريات إلا أننـي وجدتها جميلة، ومعظم أهلها صيادون يعتمدون على البحر في رزقهم، وبعد أيام قليلة توجهنا بالحمير إلى دغمر »، ويتحدث عن لقائه في دغمر مع معلمة الأطفال التي أعجبته شخصيتها « وجدتها امرأة مثقفة بدرجـة كبيرة » .

وأشـار العديد من المؤرخين للتاريـخ العماني إلى ولاية قريات، فقد وصفها المـؤرخ العماني فضيلة الشيـخ سـالم بن حمـود السيابي في كتابه عمـان عبر التاريـخ «أن قريات من الثغـور البحرية المؤدية إلى الداخليـة» ، فقريـات محطة مهمـة للوصول إلى العديد من ولايات السلطنـة بحكم أهمية موقعها وطبيعتها الجغرافية، ولمساحتها المترامية الأطراف.

والتـي كانـت قديما حدودها الإدارية تشمـل قرى عديدة من بلدان واحة حطـاط كالحاجر، وقرى وادي السريـن، وقيـد، وجحلوت وغيرها من قـرى حطاط، وذلك قبل إنشاء ولايـة العامرات، وكذلك قـرى يتي والسيفة والخـيران التابعات لولاية مسقط حاليا، ومن جهتهـا الجنوبية الشرقية إلى حدود طيـوي التابعـة لولاية صور، ومن الجنوب الغربي إلى ولاية دمـاء والطائيين مع بداية وادي ضيقة عند وادي علباه.

ولهـذا فقد أكسب موقع قريات الاستراتيجي أهمية تاريخية، وكان محل اهتمام المؤرخين والرحالة العـرب والأجانب، فهي تشرف على طرق قديمة عـبر وادي ضيقة ووادي مجلاص وأخرى عبر الجبل الأسود وسلسلة الجبال المحيطة بها، والتي تربط قريات بمحافظة مسقط وولاياتها، وبداخلية وشرقية عمـان، وبالعديد من ولايات السلطنة الأخرى، بالإضافة إلى الأهمية الاستراتيجية لواجهتها البحرية المهمة على بحر عمان والمحيط الهندي.

فمـن الطرق البريـة القديمة المشهـورة: طريق عمـدة وطريق قحـزة، اللتان تربطـان ولاية بدبد بداخليـة عمـان ببلدان وادي حطاط ومسقـط وقريات، وتفضيـان إلى وادي الطائيين بشرقية عمان، وتلـك الطريقان لهما تاريـخ في حركة التنقل لا سيما لتنقلات وحركة الجيوش في ذلك الزمان، وقد أشار إليها ابن رزيق في كتابه الفتح المبين وغيره من المؤرخين لتاريخ عمان.

وكذلـك هنـاك طريق وادي ضيقة الذي يربط بلدة الغبرة بـوادي دماء والطائيين بمحافظة شمال الشرقية ببلدة المزارع التابعة لولاية قريات، ويفضي إلى مدينة قريات ومن ثم إلى واحة حطاط بعدها إلى مسقـط أو داخلية عمـان. ويصف العلامة الشيخ سعيد بن حمد الحارثي طريق وادي ضيقة : بأن الداعي إلى هذا الطريق في السابق هو القرب والأمن من العدو. وهناك أيضا طريق رشد تربط بلدة الحمـام بـوادي حطاط. وطريق مـن وادي السريـن إلى وادي الطائيين. وأخرى مـن صياء إلى وادي الطائيـين تسمى طريق الكبيـدا. وأيضا طريق القطفيـه التي تربط بلدتي إحدى وسـوط بولاية دماء والطائيين ببلدتي المسفاة وعباية بولاية قريات.

وهنـاك طريـق أبو رانة الذي يربـط المزارع ببلدة خبـة. وكذلك طريق وبله الـذي يربط بلدة فيق بالمـزارع ببلدة خبه في وادي دمـاء والطائيين. وطريق آخر يسمى حباسه يربـط وادي العربيين ببلدة سوقه ومن ثم إلى بلدة اسماعية القريبة من ولاية ابرا. وأيضا هناك طريق من بلدة تعب القريبة من فنس إلى اسماعية، ويسمى هذا الطريق المسجوله، ويمر عبر سلسلة جبل سلماه.

كمـا يذكر فضيلـة الشيخ سعيد بن حمد الحارثي: بأنه لما كان الشيـخ المجاهد سليمان بن عبدالله الباروني النفوسي في عمان (شخصية معروفة من ليبيا هاجر إلى عمان في شهر محرم سنة ١٣٤٣هـ

وحظـي بكرم وباستقبال حافل وترحيب حار من قبل قيادة البلد، وله خدمات جليلة في خدمة الوطن) قال: إن لم أرى ضيقة ما رأيت شيئا من عمان، وبالفعل فقد سار الشيخ الباروني في هذا الطريق، دخل فيـه من المزارع وخـرج إلى بلد في آخر الأودية علـى المضيق، وصلها عصرا، فأعجـب بالمكان وروعته وحسـن الضيافـة والكرم من قبل امرأة عندما قدمـت لهم جديا أرادوا أن يشـتروه منها أو تعويضها عـن قيمته، حيـث قالت لهم: نحن العمانيين لا نأخذ على ضيافتنا عوضا، فغضبت عليهم إذ لم يقبلوا ضيافتها، فتعجّب الشيخ منها رغم فقرها، وقال: هذه والله سمة لا توجد إلا عند العمانيين.

ولأهمية الواجهة البحرية لقريات كمدخل إلى العمق العماني تشير المصادر التاريخية بأن الجيش الـذي أرسلـه الحجاج بن يوسف الثقفي الـوالي على العراق من قبل الدولة الأمويـة إلى عمان بقيادة القاسـم بن شعوة المزني عبر البحر أتخذ من قريات محطة لدخول عمان، ولكن تم دحر ذلك الجيش بهزيمـة نكراء بفضـل يقضة ووحدة أهل عمان وجيشها المغاوير بقيـادة سليمان وسعيد ابني عباد بن الجلندى، وكان لقريات دور مشهود في هذه المعركة، حيث هُزم جيش الحجاج وقُتل قائده القاسم ابن شعوة وعدد كبير من جنده في تلك المعركة وتم الاستيلاء على اسلحتهم.

كمـا قـدم المؤرخ الإيراني (وصّـاف) وصفا عن التنظيـم الجمركي لميناء قريات في القـرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، لكونه إحدى الموانئ المهمة التي ترسو فيها السفن.

و أشـارت الكثـير من المصـادر التاريخية إلى ولاية قريـات في فترة التواجد الفارسـي ومملكة هرمز كإحدى المرافـئ الهامة، ودورهـا أيام الإستعمار البرتغـالي للسواحل العمانية، حيث تعرضت قريـات للاحتلال في شهر أغسطس عام ١٥٠٧م من قبل القوات البرتغالية بقيادة (البوكيرك) حاكم المستعمرات البرتغالية في الهند.

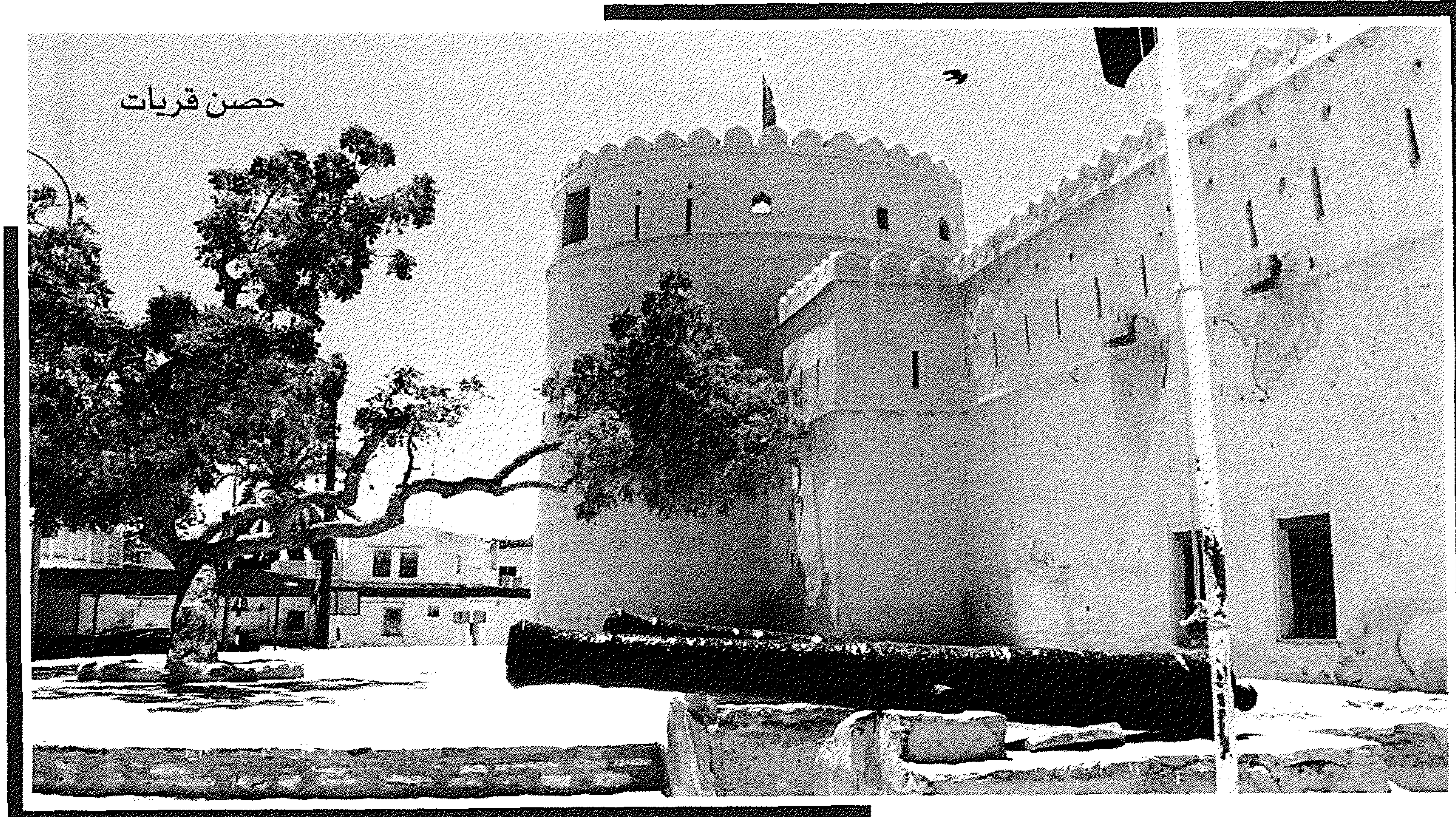
واستمر هذه الاحتلال حتى عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي، الذي وحد عمان وطرد المحتل الأجنبي مـن عمـان، بل أسهـم اليعاربة الأجلاء في طـرد البرتغاليين من الخليـج العربي والمحيـط الهندي وشرق أفريقيـا. وعلمت بأن هناك مذكـرات ووثائق برتغالية تتحدث عن ولاية قريـات، وفترة التواجد البرتغالي والأحداث التي مرت بها خلال تلك الفترة، وهي موجودة في أرشيف الدول الغربية المعنية بهذا الموضوع.

وقد أشار الأديب الشيخ أحمد بن عبدالله الفلاحي في دراسة بعنوان وصف الرحالة الأجانب لعمان في القـرون الخمسـة الأخيرة، والتي شـارك بها ضمن فعاليـات صالون الفراهيدي الـذي كان يقيمه معـالي السيد عبدالله بن حمد بن سيف البوسعيدي إبان عملـه كسفير للسلطنة لدى جمهورية مصر العربية ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية إلى الكثير من المشاهدات التي دونها بعض الرحالة الأجانـب، من بينهم: دورات باربوسا الـذي جاء برفقة الأسطول البرتغالي واصفا مدينة قريات بانها « فيهـا تجارة مزدهـرة ومواد غذائية كثيرة فضـلا عن الخيول الممتازة في نوعيتهـا حيث كان التجار يقومون بشرائها وتصديرها إلى الهند » .

المعالم الأثرية والتاريخية

تزخر ولاية قريات بالعديد من المعالم التاريخية التي تدل دلالة واضحة على عراقة هذه الولاية ودورها البطولي في التاريخ، ومن أهم معالمها التاريخية البارزة: حصن قريات الواقع بوسط مدينة قريات، وهو عبارة عن بيت محصن بناه السيد سعيد بن خلفان البوسعيدي الملقب بالنكاس منذ أكثر من مائتي عام، وكان ذلك في عهد السلطان سعيد بن سلطان البوسعيدي (١٨٠٧م - ١٨٥٦م). وشهد هذا الحصن العديد من الأحداث التاريخية، وهوعبارة عن بناء مستطيل الشكل يتكون من دور واحد، ويضم برجا دائريا من دورين في الركن الجنوبي الشرقي أضيف إليه عام ١٣٣٣هـ/١٩١٤م في عهد السلطان السيد تيمور بن فيصل، الذي عرف عنه بالشجاعة والكرم والتسامح، ورؤيته نحو تحقيق الاستقرار الأمني والاقتصادي في عمان، وعمل بإخلاص وحكمة على وضع حد للكثير من الصراعات القبلية والنزاعات الداخلية، التي فرضتها بعض الظروف والعوامل السياسية والاقتصادية في عمان خلال تلك الفترة، لا سيما في فترة انقسام السلطة في عمان إلى عمان الساحل، وعمان الداخل الموالي لنظام الإمامة.

والكثير من تلك التحديات والصراعات التي شهدتها بعض المدن العمانية هي بداعي الجاهلية والعصبية المقوتة، وبفعل أحقاد وأمور كيدية، وصراع على السلطة، وتخدم مصالح أجنبية متربصة، أزهقت العديد من الأنفس وأضاعت الكثير من الوقت والجهد والمال، وهدمت خلالها بيوت وحصون قديمة، ومعالم حضارية شهيرة، وأدت إلى الجمود والعزلة في كثير من جوانب الحياة.


حصن قريات

وقـد أسهمت العديد من قيـادات المجتمع بالولاية المخلصين في إخماد تلك الفتن، والتبصير بسبل النجـاة منها، ومعالجة الكثير من القضايـا والأحداث، من خلال تفهم ظروف تلك المرحلة، وبالحوار والحكمـة والكلمة الطيبة وتغليب مصلحة الوطن، وعملـت على لم الشمل ووحدة الصف ونبذ الفرقة، وكان مـن بينهـم : الشيخ سلطان بن محمد بن شماس البطاشي، ومن معه من مشايخ واعيان الولاية. كما كان للشيخ خلف بن سنان بن غصن العلوي، وهو شخصية قيادية معروفة في عمان من ولاية ينقل اسهـام بحكمته وبسالته ومحامد أخلاقه ورؤيته الإصلاحية في تهدئة فتيل الحرب الواقعة خلال تلك الفترة، وتم ذلك في عام ١٣٣٤هـ.

وقـد زار السلطان السيد تيمـور لهذا الغرض قريات واقام فيها عدة أيام وضربت له الخيام، وكان مخيمـه في السهـل الواقع جنوب الساحل (المخطط السكني الجديد حاليـا) بالقرب من البحر، وأمر ببنـاء العديد من الأبراج، وهدأت الأمور في عهده، وأزدانت قريات في عهد ابنه السلطان السيد سعيد الـذي وحد كل أرجـاء عمان عـام ١٩٥٥م تحت إدارة مركزيـة واحدة، وأشرقت نـورا في عهد جلالة السلطـان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله وأبقاه، الذي اعاد إلى عمان امجادها التاريخية، وحقق لها تنمية إنسانية شاملة ونهضة حديثة، شملت كافة مجالات الحياة العصرية.

ويقـع مدخل حصن قريات على الواجهة الشرقية، ولـه مدخل صغير آخر في الجهة الشمالية، وقد تم تصميـم الحصن ليلبي غرضين الأول منهمـا مقرا للحكم (مركز الوالي) والغرض الثاني للسكن. ويتكـون الحصن من قسمين يتوسطهما فناء مفتوح مستطيل الشـكل. ويتكون القسم الأول والذي يقع بالقـرب من المدخل الرئيسـي من غرفة واسعة مستطيلة الشكل للبرزة، حيـث يستقبل خلالها الوالي وبجانبـه فضيلة القاضي والكتبة الشيوخ والمواطنين للنظر في مطالبهم وحل مشاكلهم، سواء بالصلح فيما بينهم أو بالحكم الشرعي، وذلك ضمن تقليد إداري قديم التطبيق.

وهنـاك غرفة أخرى للعسكر (الحرسـ) بجانبها موقع لاعداد القهوة، ومـكان للتوقيف والسجن، وتوجـد بالقرب مـن مكان البرزة غرفة كان يستخدمها الوالي للمناجـاة أو التشاور في حالة رغبته في الانفراد مع شخص معين لبحث بعض المواضيع الهامة بعيدا عن جو البرزة، وهي على المدخل من جهة اليمين لفناء الحصن، بالإضافة إلى وجود مخزن للذخيرة والأسلحة.

بينما يتكون القسم الثاني أي الداخلي للحصن من: غرف للسكن وملحقاتها، وتشتمل على: غرفة النـوم الرئيسية، غرفة نـوم الأطفال، مجلس للنساء. وتطل هذه الغرف علـى رواق مفتوح على الفناء الداخلـي للحصـن، الذي يتميز بأقواسـه الهندسية الجميلة. كمـا يوجد بداخل الحصن مخـزن، بداخله مكان

لتخزين التمر (نضد التمر)، ومجاري لعسل النخل الذي يتساقط من أوعية التمر المصنوعة من سعف النخيل، بعد أن يتم رصها وضغط بعضها على بعض، وبفعل ارتفاع الحرارة يتساقط سائل العسل متسربا من بين فتحات الأوعية الخوصية، ليتم تجميعه في مكان خصص لذلك.

ويوجد أيضا بالحصن مطبخ، حمامات ودورات مياه، بالإضافة إلى درج يؤدي إلى سطح الحصن في الجهة الغربية منه، وتوجد بداخل الحصن بئر عميقة تستخدم لأغراض ومتطلبات المنزل والحصن، بالإضافة إلى مصلى يقع بالقرب منها.

ويستخدم السطح الداخلي للبرج الدائري الذي يقع على الزاوية الجنوبية الشرقية من الحصن لجهاز اللاسلكي (البرقية)، والبرقية قبل السبعينيات من القرن الماضي تتبع نظارة الداخلية (وزارة الداخلية) ويشرف عليها الجيش، وهي كانت الوسيلة الوحيدة للاتصال مع المركز الرئيسي لوزارة الداخلية وولايات السلطنة في العهد الماضي، بالإضافة إلى وسيلة الطارش لتوصيل الرسائل البريدية إلى مسقط، حيث يكلف شخصا ليقوم بهذه المهمة، وذلك باستخدام دابة يركبها كالجمال والحمير أو عن طريق البحر بركوب قوارب شراعية وأخرى يتم تسييرها بالمجاديف (الغواديف) أو مشيا على الأقدام، وكان ذلك قبل وصول السيارة، وتوفر سبل الاتصال الحديثة.

وممن عمل في جهاز البرقية من أبناء الولاية : علي بن مبارك القاسمي ، سعيد بن عبدالله الفارسي، صالح ابن علي الجهضمي، علي بن محمد البلوشي. وكانت البرقية موجودة ضمن التقسيمات التنظيمية لمكتب الوالي حتى بداية الثمانينيات من القرن الماضي، وهي وسيلة فاعلة في الإتصال في ذلك الزمان، فمن خلالها يتعرف الأهالي على مواقيت دخول الشهور الهجرية من لجنة الرؤية الرئيسية في مسقط، وكذلك لها دور في تبادل الرسائل السريعة والقرارات مع مختلف الجهات بالدولة.


مدخل حصن قريات

وقد بني حصن قريات بالحجارة والطين والصاروج، ويتميز بتصميم هندسي جميل وبعرض جدرانه وأعمدته وأقواسه، وتوجد بعض الفتحات على السطح تستخدم لتوجيه البنادق، أما النوافذ والأبواب فهي من الأخشاب القوية، وبها بعض النقوش الهندسية وعناصر زخرفية متعددة ومتنوعة توحي إلى رقي الفن المعماري للمباني العمانية منذ قديم الزمان.

ويتكون السقف من خشب الكندل، التي تتميز بصلابتها وتحمل ثقل السقف، وبعض السميم والحصر المصنوعة من سعف النخيل وأشجار الخشت. وهناك مجموعة من المدافع كانت إلى وقت قريب أمام الحصن، حيث تم نقلها إلى الواجهة الأمامية لمكتب الوالي الجديد بالشهباري، وقد كان يستخدم البعض من هذه المدافع في السنوات القريبة الماضية في الأعياد والمناسبات، وشهر رمضان المبارك كمدافع صوتية.

وذكر في كتاب القلاع والحصون في عمان بأنه يحتمل أن يكون هذا الحصن مبنيا على الموقع الذي أختاره قائد قوات الإمام ناصر بن مرشد اليعربي ليكون النقطة القوية التي ينطلق منها لمهاجمة حصن البرتغاليين، وقد توالى على هذا الحصن العديد من الولاة والقضاة، حيث اتخذوه مقرا لمكتب الوالي ومكان للحكم وفصل المنازعات، إضافة إلى منزل للوالي.

وقد تم في عام ١٩٨٧م ترميم هذا الحصن، وأصبح متحفا يعرض فيه العديد من التحف التاريخية العمانية الأصيلة، والمشغولات اليدوية، والكتب التراثية، وتم تأثيثه وفقا لما كان عليه البيت العماني، مساهمة من وزارة التراث والثقافة على تشجيع السياحة والمحافظة على التراث.

وتم في عام ٢٠٠٠م تحويل إدارة هذا الحصن إلى المديرية العامة للسياحة بوزارة التجارة والصناعة ومن ثم وزارة السياحة حاليا، التي لديها الخطط لتفعيل الجانب السياحي للحصن، الذي يقصده الكثير من الزائرين للولاية للإطلاع على تاريخ هذا الحصن، وما يحتويه من معروضات قديمة، كما أن هناك عدد من المرشدين اللذين يقدمون الشرح الوافي عن تاريخ هذا الحصن.

ويشهد الحصن في وقتنا الحاضر حفل الاستقبال الذي يقيمه الوالي بمناسبة عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى السعيد، حيث يذهب مشايخ وأهالي الولاية بعد صلاة العيد إلى الحصن للسلام على الوالي وتهنئته بمناسبة العيد. وكان قديما تقام فنون الرزحة أمام الحصن في الثلاث الأيام الأولى للأعياد الدينية، ويشهد هذه المناسبة سعادة الوالي والمهنئين من المشايخ والأعيان والمواطنين.

كما يمثل الحصن أيضا نقطة مهمة للمسيرات الوطنية التي يقيمها أهالي الولاية في مختلف المناسبات الوطنية، فمن ساحته تنطلق تلك المسيرات، وفي ساحته تبدأ وتنتهي تلك التجمعات البشرية، التي من خلالها يعبر الأهالي عن حبهم لوطنهم وقائدهم المفدى جلالة السلطان المعظم.

وتعتبر الولاية سباقة في تنظيم العديد من المسيرات لتأكيد الولاء والشكر والثناء والحب والعرفان لقائد هذا الوطن العزيز، ففي ٢٣ يوليو المجيد من عام ١٩٧٠م شهدت ساحة الحصن أكبر مسيرة فرح وابتهاج في تاريخها، بمناسبة تولي صاحب الجلالة مقاليد الحكم في البلاد، واستمرت تلك الأفراح عدة أيام، وأطلقت فيها المدافع والبنادق إشعارا للناس وابتهاجا بهذه المناسبة الغالية. وفي يوم ١٥/٩/١٩٩٥م شهدت الولاية أيضا أول مسيرة على مستوى السلطنة (تلتها كافة ولايات السلطنة)، وبدأت تلك المسيرة من مكتب الوالي بالشهباري وحتى حصن الولاية، شارك فيها أغلب سكان الولاية كبيرهم وصغيرهم من الرجال والنساء يتقدمهم الوالي وكبار أعيان الولاية على أثر سلامة جلالته من حادث السير الذي تعرضت له سيارته، حيث عبر الأهالي عن فرحتهم وشكرهم وحمدهم لله عز وجل بأن حفظ قائد البلاد ومتعه بالسلامة والصحة والعافية، وأقيمت الأهازيج ونحرت الذبائح وقدمت الصدقات بهذه المناسبة. وفي عام ٢٠١١م شهدت ساحة حصن الولاية مسيرة جماهيرية كبيرة أيضا للتعبير عن الولاء لجلالة السلطان والشكر والثناء والتقدير لما تحقق في عهده الميمون من منجزات عظام شملت كافة مجالات الحياة.

وقديما كانت الساحة الأمامية للحصن تشهد احتفالات العيد الوطني المجيد، التي يشرف عليها مكتب الوالي، وذلك قبل إنشاء ميدان الاحتفالات الجديد عام ١٩٩٦م، وكان يرفع في ساحة الحصن الأعلام وعبارات التهنئة، وتجمّل بالإضاءة الملونة، كما ترفع الأقواس على الشوارع العامة بهذه المناسبة المجيدة، حيث يكتب عليها عبارات وطنية تمجد مسيرة النهضة المباركة، ويعد مكتب الوالي برنامجا لاحتفالات العيد الوطني تستمر لعدة أيام على فترات صباحية ومسائية، يشارك فيها طلبة المدارس وشباب النادي والفرق الشعبية.

وينظم طلبة المدارس في صبيحة يوم العيد الوطني ١٨ نوفمبر من كل عام مسيرة طلابية من أمام مدرسة راشد بن الوليد وحتى حصن الولاية، ويشارك في هذه المسيرة الكشافة، ونخبة من شباب النادي يرتدون الزي الرياضي، وكذلك فرق الفنون الشعبية، ويردد الطلبة في هذه المسيرة الأناشيد الوطنية التي تمجّد الوطن والأمة العربية، وهو نشيدا وطنيا عاما في الوطن العربي من المحيط إلى الخليج مع تكييف عباراته لكل دولة، وكان متداولا خلال تلك الفترة بحكم وجود عدد من المدرسين من بعض الدول العربية، خاصة من جمهورية مصر العربية، وأذكر منه: بلادي... بلادي... بلادي... لك حبي وفؤادي ... عمان يا أم البلاد أنتي غايتي والمراد.

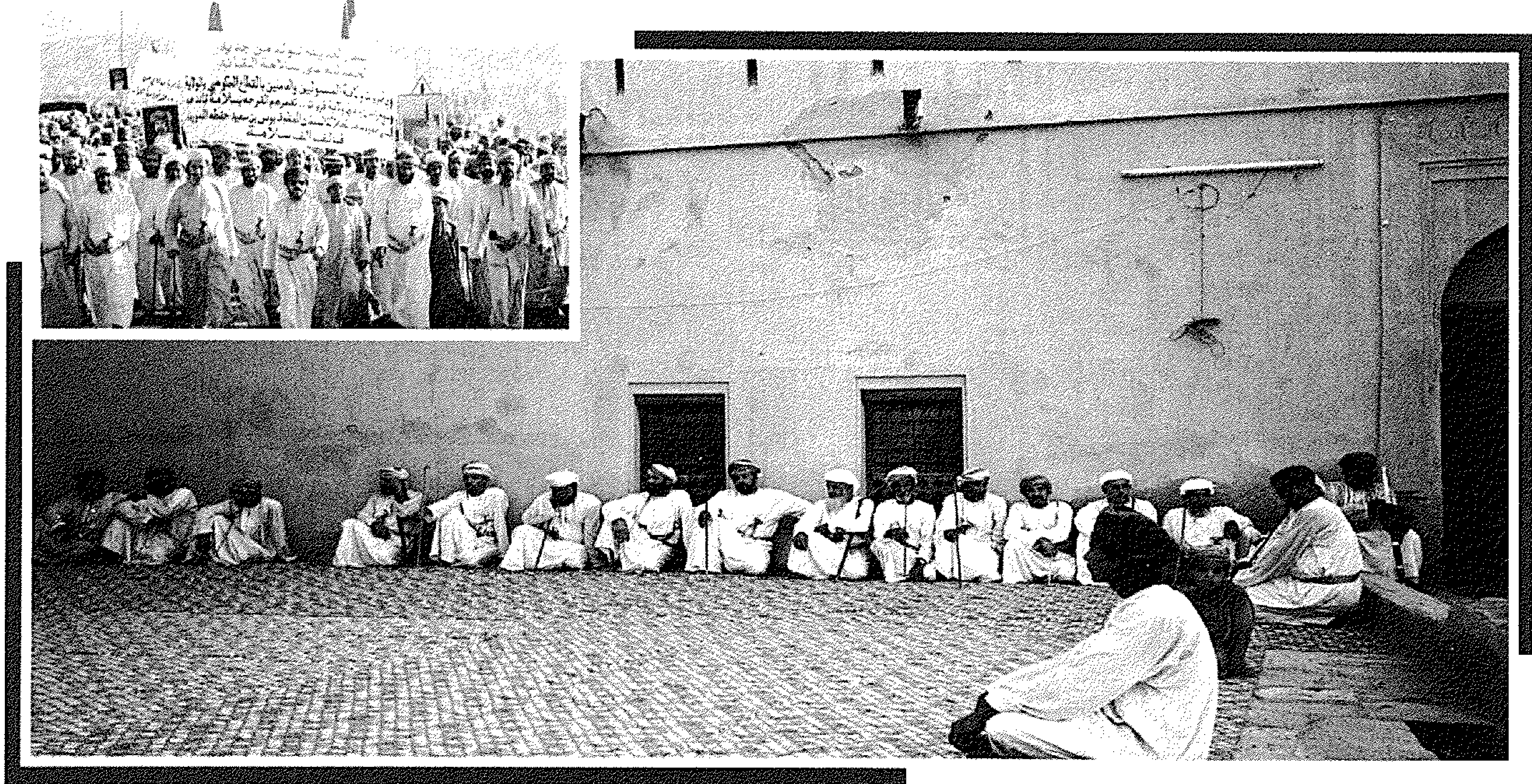
وتشتمل تلك الاحتفالات التي تقام أمام حصن قريات على فقرات وأناشيد وطنية، وحفل خطابي لكل من: سعادة الوالي، ومدير مكتب التربية والتعليم، ورئيس النادي، ومختلف مسؤولي المؤسسات الحكومية بالولاية، حيث يبرز كل مسؤول منجزات وزارته وخططها المستقبلية في الولاية، ويعبر من خلالها عن مشاعره بهذه المناسبة المجيدة.

بالإضافة إلى ذلك يشارك الشعراء بالقصائد الوطنية المعبرة بهذه المناسبة الغالية، كما تشارك فرق الفنون الشعبية من مختلف قرى الولاية بأهازيجها ورقصاتها التقليدية خلال تلك الاحتفالات، وفي العصر تقام استعراضات طلابية ومسابقات رياضية، بالإضافة إلى عروض مسرحية وحفلات فنية لمدة يومين وأكثر، اليوم الأول يخصص للطلبة واليوم الثاني لشباب النادي.

أما عن حصن قريات القديم فيقال أن موقعه على التل جنوب السوق شرقي جامع السلطان قابوس بقريات الحالي، حيث توجد بعض اثاره، وكان حصنا منيعا احتله البرتغاليون إبان احتلالهم للسواحل العمانية عام ١٥٠٧م، وقد استطاع الإمام ناصر بن مرشد اليعربي طردهم منه.

ويقال أن لحصن قريات القديم عدة مداخل، ويضم استحكامات عسكرية منيعة، وله تسع أبواب في مختلف زواياه، وبداخله مجموعة من الآبار يصل عددها إلى سبع آبار. وتشير المصادر إلى أنه قد تم هدم جميع التحصينات التي اقامها البرتغاليون بقريات وفق صلح طلبه المحتلين من الإمام قبل طردهم نهائيا.

ومن بين الحصون بقريات أيضا حصن الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (حصن الساحل) بناه الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي عندما كان قائدا لجيش الإمام ناصر بن مرشد اليعربي، الذي أسهم بمساعدة الأهالي في محاصرة وطرد البرتغاليين من قريات، وشيد الحصن هناك قبل فترة وجيزة من وفاة الإمام في سنة ١٠٥٩هـ/ ١٦٤٩م. ومن بين حصون قريات القديمة أيضا حصن البستان في المسفاة وحصن في عباية، وكذلك حصن الملك في صياء وحصن داغ بدغمر وحصن المزارع.



مسيرة شعبية وحفل استقبال أمام الحصن

ويصف كتاب القلاع والحصون في عمان: كان التحصين المقام في قريات قد شيد قبل سنة ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م، وهو مربع الشكل وتتخلل فتحات اطلاق النار أسواره، ويضم استحكامات دائرية الشكل عند الأركان، وتوجد داخل الأسوار مجموعة من المباني من الواضح انها تشمل دار القائد، وهي مطلية بالجير أو الجص ومقامة على أرض مرتفعة قليلا ناحية الركن الجنوبي الشرقي، ويوجد بجوارها مبنى كبير مؤلف من طابق واحد، ربما كان مخزن الحبوب في الحصن.

وتوجد البئر وسط الحصن، وتتجمع حولها مساكن أفراد الحامية، ومن المرجح انها كانت مشيدة باللبن، ولها سقوف من سعف النخيل أما المدخل الوحيد فيقع في السور الجنوبي، ولا تظهر على الرسم أية مدافع، ومن المحتمل أن بقايا هذا الحصن البرتغالي تقع شرق الحصن العماني الحالي مباشرة على نفس خط البرج المقام في مياه الخليج عند ١٠٠ درجة، وقد وجدت في هذا الموقع إنشاءات حجرية كثيرة من المحتمل انها كانت تشكل قاعدة دار القائد ومكاتبه، ويتبين من الأساسات أن سورا كان يحيط بمنطقة مساحتها حوالي ٢٠ مترا مربعا.

ومن بين الأبراج المشهورة في قريات: برج الصيرة الذي يقع بساحل قريات على قمة نتوء صخري على شاطيء البحر، وهو على شكل شبه دائري، وكذلك برج جبل خرموه وهو مثلث الشكل يقع على مشارف مدينة قريات بالجنين، وقد بنيا في عهد السلطان تيمور بن فيصل عام ١٣٣٣هـ/١٩١٤م، كما تم في ذلك العام بناء برج الجناه وترميم حصن داغ الذي بني قبل الاسلام، والذي يقع على ربوة بقرية الجناه بدغمر.

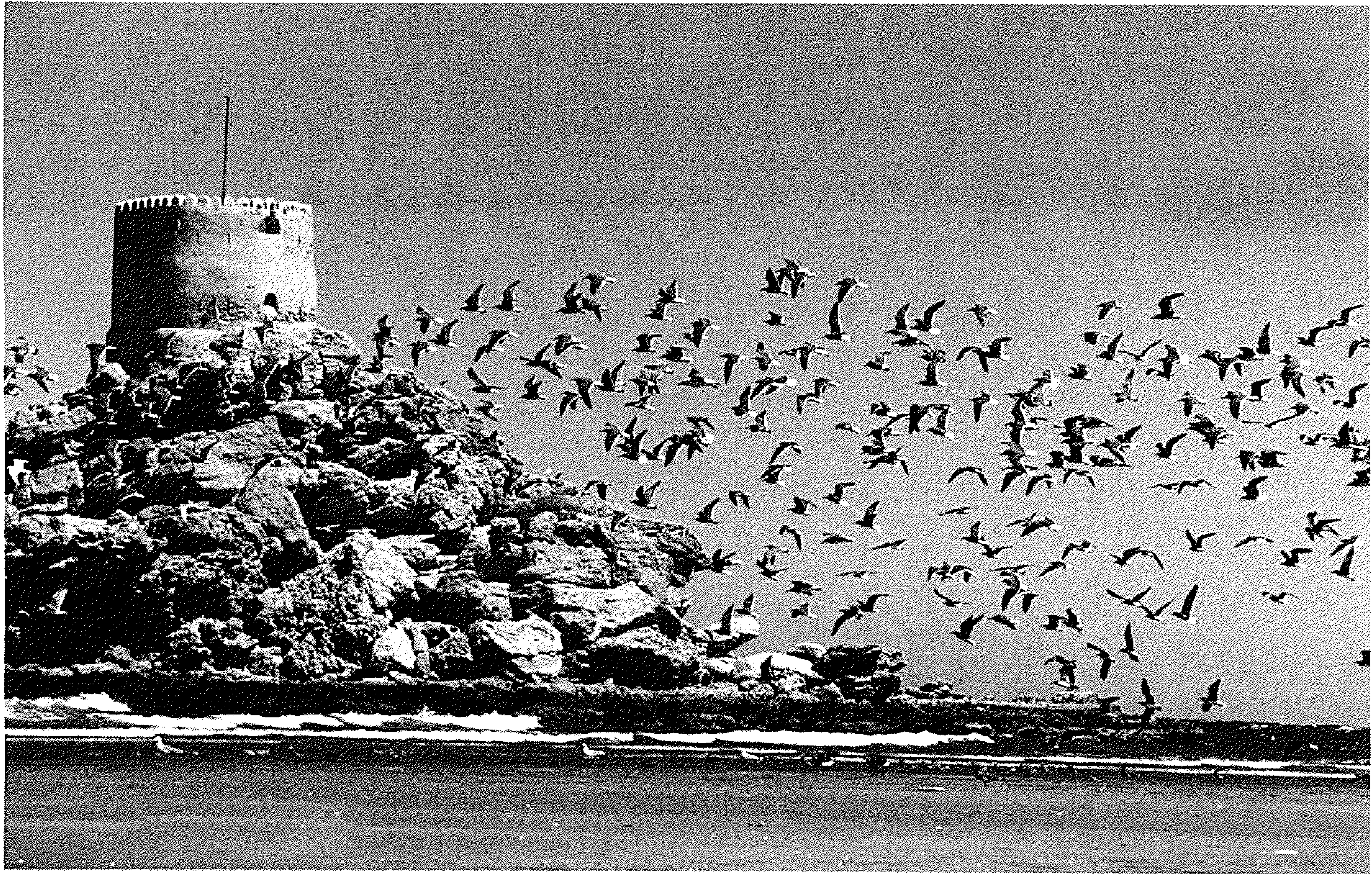
وشهد برج الصيرة ترميما عام ١٩٩٥م قامت به الشركة المنفذة لمشروع ميناء الصيد البحري، والتي قامت أيضا في نفس العام ببناء البرجين الواقعين على مدخل الولاية بالسليل باقتراح من سعادة الشيخ خالد بن أحمد بن سيف الاغبري والي قريات، وقد استوحي تصميمهما الهندسي من برج الصيرة (تأثر أحد البرجين بمسار الطريق الجديد).

وتوجد حصون وآثار قديمة في صياء وعرقي والمسفاه وعباية والمزارع، يعود تاريخ البعض منها إلى ما قبل الميلاد، والبعض الآخر قبل الإسلام . وهناك قلعة في بلدة حيل الغاف بناها آل بوسعيد يبلغ قطرها ١١م وارتفاعها حوالي ١٧م، كما يبلغ ارتفاع الأرضية حوالي ٨م فوق المدماك الحجري، وهي مشيدة بالحجارة ومطلي جدرانها بالجص.

وقد تم ترميم هذه القلعة عام ٢٠٠٣م ضمن جهود وزارة التراث والثقافة في احياء التراث العماني، ويتميز التصميم المعماري لهذه القلعة بأنه على شكل دائري، كما أن البوابة الرئيسية لمدخلها يرتفع عن سطح الأرض بكثير حيث لا يمكن الدخول إليها إلا باستخدام سلم لذلك، وتضم القلعة غرف للتحصن بالإضافة إلى بئر عميقة، كما توجد بها فتحات للمدافع وتصويب البنادق.

وهناك أيضا العديد من البيوت الأثرية بولاية قريات، والتي كانت بمثابة حصون تستخدم للامتناع والتحصين بالإضافة إلى السكن، من بينها: حصن المزارع، وبيت القيطعي بقرية منسفت، وبيت الخديد بالجزير، وحصن المال وتوجد آثاره على جبل الخشته، وبيت المدعاه بالجزير، وبيت العابية بالغبيرة ببلدة المزارع، وبيت البديعه بالمسفاه، وبيت البستان ببلدة صياء بناه آل بوسعيد، وبيت القابل بقرية القابل القريبة من صياء، وبيت الجحيل بقرية عفا بمدينة قريات للفوارس، وبيت الخضراء وبيت الشريعة وبيت البرج بحيل الغاف شيدهما آل بوسعيد المعمرون لحيل الغاف.

وبيت على جبل العقيرية بحاجر قريات، وبيت على جبل حاجر دغمر، وبيت حجرة بني عادي موقعها بالقرب من مسجد الشيخ مالك بالوسطى، وبيت المنوّر (الجديده)، وبيت السعيدي، وبيت القريح بالمعلاه أسسه الكعبيون، وبيت الجابرية بمعلاة قريات للفوارس، وبيت الكبسه بعبايه. وهناك أيضا الكثير من الأبراج والقلاع والحصون القديمة في مدينة قريات والمسفاه وعبايه ومحيا والمزارع والهبوبية والسواقم ودغمر ووداي العربيين وصياء وعرقي وحيفظ وفنس وضباب وسوقه وأخرى منتشرة في جميع ربوع وقرى ولاية قريات يصل عددها إلى أكثر من ٦٠ حصنا وقلعة وبرجا .



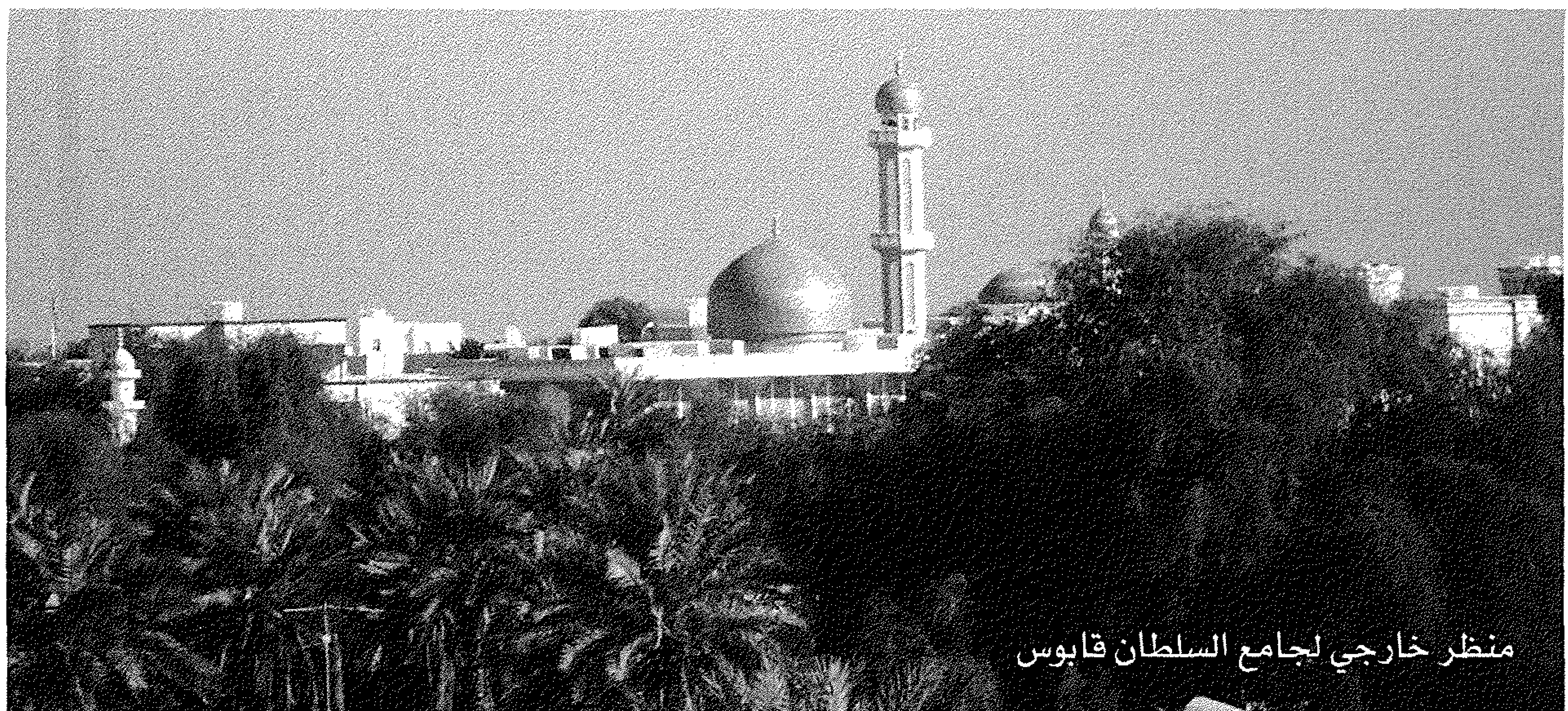
برج الصيرة

المساجد

اهتم أهالي قريات بعمارة المساجد لما تشكله من أهمية في الحياة الدينية، حيث يعتبر المسجد رمز لحضارة المسلم القائمة على المعتقد، المبنية على التوحيد. ويعد مسجد الشيخ مالك من بين المساجد الأثرية والقديمة في قريات، ويقع بالقرب من حصن قريات في جهته الغربية، ومن المحتمل أنه بني في الفترة التي بني فيها الحصن، وهو يتميز بارتفاعه عن سطح الأرض وعرض جدرانه المبنية من الحجر والصاروج، ويوجد في الزاوية الشمالية الشرقية للمسجد سلم خشبي ملتصق بالجدار، بالإضافة إلى فتحة في السطح للارتقاء منها إلى سطح المسجد، ويشتمل على عدد من الأعمدة والأقواس، ولا زال يحافظ على تقسيماته العمرانية القديمة، وتقام فيه جميع الصلوات الخمس.

ومن بين المساجد القديمة أيضا مسجد صياء، وهو على مدخل البلدة، ويعتبر من الآثار المدنية القديمة التي لا تزال شواهدها باقية حتى الآن، وهو مبني بالحجر والصاروج ومحتفظ بأجزائه الرئيسية. ومن بين المساجد الأثرية في قريات مسجد العينين، وهو يتميز بتصميم عمراني يدل على اهتمام أهالي قريات بالمساجد ورقيهم في التصميم العمراني، وكذلك مسجد طوي رويعي بالكريب وهو من المساجد القديمة ولا زالت آثاره باقية ضمن آثار مدنية قديمة تقع بالقرب منه.

كما ان هناك العديد من المساجد القديمة التي تنتشر في جميع ربوع الولاية، ويصل عددها إلى أكثر من (١٧٠) مسجدا. ويعتبر جامع السلطان قابوس من أكبر وأوسع المساجد الحديثة بقريات حيث بني عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥م على مساحة تقدر بنحو (١١٦٤) مترا مربعا، ويتسع لحوالي (١٦٣٧) مصليا، وهو مبني على الطراز المعماري الإسلامي الحديث، ويوجد به صرح خارجي وبه منارة عالية وقبة كبيرة، ويحوي مكتبة إسلامية تضم العديد من الكتب، ويشهد العديد من المحاضرات والندوات

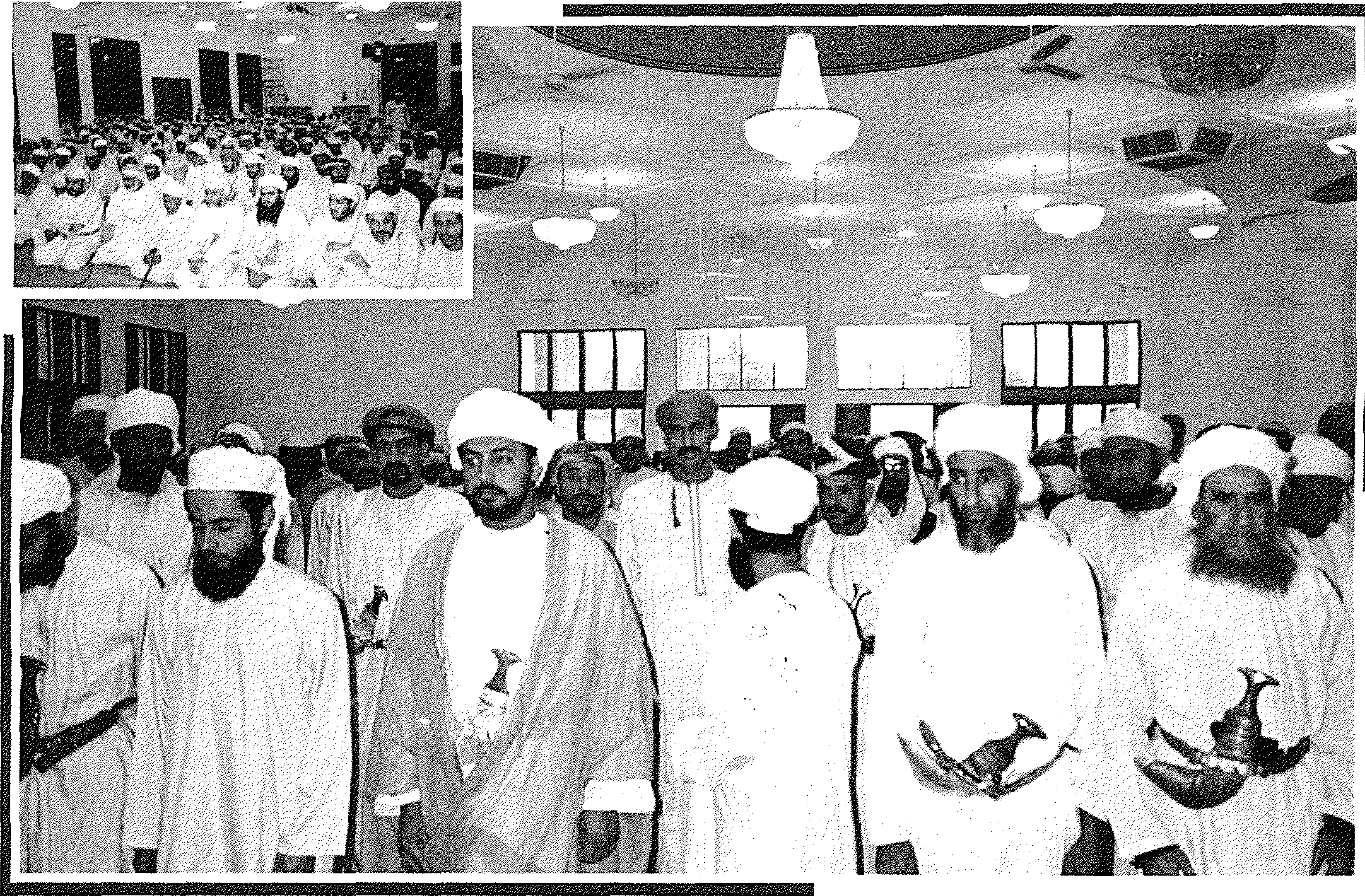


منظر خارجي لجامع السلطان قابوس

الدينية، وتقام به الصلوات الخمس وصلاة الجمعة المباركة. وقد كان يوجد مسجد قديم يقع في الجهة الشمالية من الجامع يسمى مسجد السعيدي، أدخل موقعه ضمن احرام الجامع الحالي.

ومن بين المساجد القديمة والكبيرة في الولاية أيضا: جامع الساحل، حيث تم تجديده عام ١٩٩٢م، وكذلك مسجد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (مسجد الباورة) بشمال الساحل من المساجد التي تم تجديدها عام ٢٠٠٢م، وفيهما تؤدى صلاة الجمعة والصلوات المفروضة. وكذلك جامع السواقم، ومسجد حيل الغاف، ودغمر الحاجر والجناه والفالع، وجامع الغبيراء بحي الظاهر وجامع المحطة بالشهباري.

كما تم تجديد جامع السوق عام ٢٠٠٣م، وهو من المساجد القديمة في الولاية أيضا، وكانت تقام فيه صلاة الجمعة. ويحرص أهالي الولاية على بناء المساجد في القرى والمخططات السكنية الجديدة، بالإضافة إلى اهتمامهم بصيانة وترميم المساجد القديمة القائمة منذ فجر الإسلام، وهناك الكثير من الأوقاف التي خصصت لخدمة وعمارة المساجد من قديم الزمان ولا زالت مستمرة، حيث ساهم ذلك في إعطاء المسجد خاصية الاستمرار والتحديث وإمكانية رعاية شئونه.



صلاة العيد، وندوة دينية بجامع السلطان قابوس



الفصل الثالث

مكانة قريات الفكرية والثقافية

- المكانة الفكرية والعلمية
- الحركة العلمية والثقافية في العصر الحديث
- قريات في قرائح الشعراء
- مكانة المرأة في مجتمع الولاية

المكانة الفكرية والعلمية

أسهـم أهالي ولاية قريات في الحركة الفكريـة والعلمية والثقافية التي تشهدها البلاد منذ عصور قديمة، حيث برز فيها العلماء والفقهاء اللذين أسهموا في نشر علوم الدين والمعرفة، وكان لهم بصمات واضحـة في مجـرى الحياة الفكريـة والإنسانية في عمان، كما تقلـد عدد من أبناء هـذه الولاية زمام القيـادة وأعمال القضـاء والإدارة في مختلف المؤسسـات، ونبغ فيها الشعراء والأدبـاء الذين أسهموا بنتاجاتهم الفكرية في إبراز الولاية علميًا، وفي كل مجالات الفكر والمعرفة والأدب بحسب كل زمان.

وتشـير المصـادر إلى ازدهار الحركـة العلمية منذ قرون عديـدة في مدينة قريـات وصياء والمسفاة والمـزارع وحيل الغاف، وغيرهـا من قرى الولاية، وللأسف قد ضاعت الكثير مـن تلك الكنوز المعرفية، وغابـت عنـا تراجم وسير الأولين وآثارهـم الفكرية، بسبب عدم الإهتمام بنتاجـات علماء تلك الفترة والمحافظة عليها وتوثيقها، نظرا لعدم اعتناء العمانيين كثيرا بتدوين التاريخ والأحداث وتراجم الرجال.

وكذلـك بسبب عوادي الزمـن، ونتيجة لعوامل طبيعية، ولظروف سياسيـة واقتصادية واجتماعية، وتحديات فكرية وحروب قبلية مقيته، وصراعات على السلطة أسهمت في تغييب ذاكرة تلك الفترات من الزمن، وذهبت بالكثير من تلك الآثار، لا سيما في فترة تدخل القوى الأجنبية ذات الأطماع السياسية، وفي فـترة انقسـام السلطة في عمان إلى عمان السـاحـل وأخرى تدعم نظام الإمامـة في داخل عمان، والتي تخللتها فترات ضعف وترهل في كثير من جوانب الحياة، وفيما يتعلق بالتوثيق والإبداع الفكري.

كمـا أن الاعتـداءات الخارجية التي تعرضت لها الولاية عبر تاريخها القديم، قد تسببت في اتلاف وسلـب الكثير من تلك المصـادر، ومن بين تلك الاعتداءات: الاحتلال البرتغـالي عام ١٥٠٧م واستمر حتى عام ١٦٣٤م، حيث قام البرتغاليون خلال تلك الفترة بنهب وحرق الكثير من المنشآت القائمة في الولايـة، وحرقوا السفن في الميناء، والاعتداء على السـكان والعلماء وقيادات المجتمع. وفي أواخر عهد حكم اليعاربة غزى فرقة من العجم ولاية قريات وعاثوا فيها فسادا وأتلفوا الكثير من المخطوطات.

وتكرر ذلك من قبل القائد الوهابي مطلق المطيري في بداية القرن التاسع عشر وبالتحديد في عهد السلطان السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٤ ـ ١٨٥٦م) حيث أغار على بعض ولايات السلطنه، ومن بينها قريـات، وركز جيشـه في اعتداءه على نهـب وتدمير قرى حيل الغاف وعرقي وصيـاء، والأخيرة عرفت قديمـا بمركز للعلم والعلماء، وفيهـا نسخت الكثير من المدونات والموسوعـات والكتب العلمية في شتى مجالات العلم والمعرفة.

وتشير المصادر التاريخية بأن حصن قريات شهد حركة علمية بفضل الولاة والقضاة والكتّاب الذين تعاقبوا على قريات، حيث اهتموا بنسخ الكتب والمخطوطات العلمية والفقهية والأدبية، وقد أشار فضيلة الشيخ العلامة القاضي سيف بن حمود بن حامد البطاشي في كتابه الطالع السعيد نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد، وغيره من المؤرخين إلى بعض الوثائق العلمية التي تم نسخها خلال فترات مختلفة من

التاريخ العماني، من بينها: خطبة مطولة لعيد الأضحى المبارك، وكان تمامها في حصن قريات في زمن ولاية الشيخ محمد بن خلف بن محمد الريامي بتاريخ ١٤/ ذو القعدة/ ١١٩٦هـ، وهي موجودة ضمن محتويات وكنوز مكتبة السيد الجليل محمد بن أحمد البوسعيدي الثقافية والعلمية بالسيب.

كما أن هناك الكثير من المخطوطات العلمية والرسائل الفقهية التي كانت موجودة في صياء وفي بيت البديعة بالمسفاة، وكانت المسفاة حينها مركز قيادة وإشعاع في مختلف العلوم، وغيرها من البيوت التي عرف عن أصحابها بعائلات وبيوتات علم وفضل في مختلف قرى الولاية، وأخرجت الكثير من العلماء والأدباء والقادة والسياسيين في حقب تاريخية مختلفة.

بالإضافة إلى ذلك فأن هناك العديد من المساجد المشهورة في الولاية كانت بمثابة مدارس فكرية وجامعات علمية خرّجت الكثير من العلماء والمفكرين، وللأسف الشديد فقد طال الكثير من تلك الكنوز المعرفية والنتاجات الفكرية يد النسيان والإهمال إلا ما ندر، ولم ينلها العناية اللازمة في المحافظة عليها وترميمها طوال السنين الغابرة.

أما عن علماء وفقهاء الولاية المتأخرين: فيعد فضيلة الشيخ العلامة محمد بن شامس بن خنجر البطاشي أحد أعلام وعلماء ولاية قريات البارزين، تلقى العلم بمدرسة الإمام الخليلي بنزوى وحظي بمكانة عنده، لقبه الإمام الخليلي بنسابة عمان لمعرفته وتمكنه ونبوغه في هذا العلم، فهو نبيه وحافظ ومرجع في انساب العرب والقبائل العمانية، وكان مرجعا في الكثير من القضايا الهامة.

له عدة مؤلفات تشمل كتب فقهية ورسائل علمية ومنظومات شعرية يصل عددها إلى أكثر من خمسين كتابا ورسالة ومنظومة، تناولت مختلف جوانب العلم والمعرفة، كما بيّن ذلك ابنه حارث في بحث له عن سيرة والده. ومن بين كتبه المهمة في الفقه الإباضي (غاية المأمول في علم الفروع والأصول) تناول فيه أصول الدين والفقه ومسائل الفروع.

وكتاب (سلاسل الذهب في الأصول والفروع والأدب)، وهو موسوعة علمية من بحر الرجز، يقع في عشرة مجلدات، أشتمل على أبواب الفقه والأصول، وتقصى فيه الفروع وكثيرا من الآداب والفضائل، وكذلك في التوحيد والتفسير والتاريخ والسير.

وكتاب (كشف الإصابة في اختلاف الصحابة)، وكتاب (ارشاد الحائر في أحكام الحاج والزائر) قدم شرحا له نجله حارث بن محمد بن شامس البطاشي - ضمن اهتمامه بتحقيق ونشر مؤلفات والده - في كتاب من جزئين بعنوان (عقد الجواهر شرح ارشاد الحائر في احكام الحاج والزائر).

إضافة إلى ذلك فأنه شاعرا ينصب شعره في الأغراض التعليمية والجوانب التاريخيه والسياسية، كما أنه تولى القضاء في عدد من ولايات السلطنة، وعين قاضيا للاستئناف في وزارة العدل، وكان رحمه الله مرجعا في الكثير من الجوانب الفقهية والتعليمية والتاريخية والإجتماعية، وقد تتلمذ على يديه العديد من

طلاب العلم في شتى مجالات العلوم، حيث كان مجلسه عامرا بحلقات العلم والنظر في مطالب الناس والرد على أسئلتهم الفقهية، والتعريف بتاريخ القبائل والأسر والبيوت والمراجع التاريخية في الولاية .

توفي رحمه الله في الأول من شوال عام ١٤٢٠هـ الموافق الثامن من يناير ٢٠٠٠م عن عمر قضاه في خدمة وطنه ومجتمعه بلغ تسعين عاما، ووري الثرى في بلدة المسفاه بولاية قريات، ورثاه العديد من الشعراء، وقد أقام المنتدى الأدبي ندوة علمية تكريما له، وذلك في شهر مايو ٢٠٠٧م، قدم خلالها عدد من الباحثين مجموعة من البحوث والقراءات في فكره وسيرته العطرة.

ومن بين فقهاء وعلماء وأعلام الولاية ممن أشتهروا بالعلم والفضل والأدب والسجايا الفاضلة والسمات الحميدة المشايخ: محمد بن سنان بن سلطان البطاشي من أهل المسفاه كان قاضيا بقريات في أيام الإمام أحمد بن سعيد. وخنجر بن شامس بن ناصر البطاشي. ومحمد بن سليمان بن محمد الفارسي، عاش في القرن الثالث عشر الهجري، كان رحمه الله رجلا ورعا شهما غيورا حازما متواضعا، سخّر جل حياته في خدمة الوطن والمجتمع، وساعيا بالصلاح والإصلاح بين الناس ، وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان بيت الجحيل بعفا في حياته مرجعا مهما، وذا نشاط واسع في مجال العمل الإنساني والاجتماعي والفكري. وكذلك سلطان بن محمد بن سلطان البطاشي من أهل المسفاه كان رجلا فقيها ورعا، وممن عمل باخلاص في خدمة المجتمع، توفي إلى رحمة الله في عام ١٣٣٥هـ.

وعزيز بن محمد بن عزيز أمبوسعيدي من أبناء بلدة صياء تولى القضاء في عهد السلطان فيصل على قريات، وكانت وفاته عام ١٣٣١هـ. وسالم بن سعيد بن يوسف العبدلي ولد ونشأ في بلدة المزارع جعله السلطان تيمور قاضيا بقريات، وتشير بعض المصادر بأنه كان واليا للسلطان فيصل بن تركي على قريات، ثم صار قاضيا وواليا على سمد الشأن للإمامين سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبدالله الخليلي توفي بتاريخ ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٦٢هـ . ومالك بن عديم بن حمد الشماخي تولى القضاء في عهد السلطان تيمور بن فيصل، واستمر في أعمال القضاء لمدة تصل إلى ثلاثين عاما، وكانت وفاته في السادس من محرم عام ١٣٦٦هـ.

ومن فقهاء وعلماء وأعلام القرن الرابع عشر الهجري أيضا: الشيخ الفقيه أبو عبيدة عبدالله بن محمد بن خميّس البلوشي تلقى العلم في نزوى ولازم العلماء، وفي مقدمتهم الإمام العلامة الخليلي، وتولى أعمال القضاء في عدد من ولايات السلطنة حتى احالته إلى التقاعد في عام ١٤١٥هـ لأسباب صحية، وهو متبحر في الأدب وله أشعار كثيرة في شتى مجالات الشعر، وذكر كتاب قلائد الجمان في أسماء شعراء عمان للسيد حمد بن سيف البوسعيدي مقتطفات من شعره، وكانت وفاته إلى رحمة الله عام ١٤١٨هـ ، وكان يرحمه الله محفزا ومشجعا لكل خير، وقد سمعت وشاهدت ولمست منه ذلك شخصيا في كل زيارة له في بيته بصحبة سيدي الوالد.

ومـن فقهاء وعلماء وأعلام الولاية أيضا المشايـخ: حمود بن محمد بن شماس البطاشي تتلمذ عند الشيـخ السالمي، وكان واليـا وقاضيا بوادي الطائيين من قبل الإمام سالم بن راشد الخروصي. وأحمد ابـن شامس بن خنجر البطاشي تتلمذ بنزوى أيـام الإمام الخليلي، وكان عالما في النحو وأصول الدين والصرف والبيان، وله قصائد شعرية تناول بعض منها السيد حمد بن سيف البوسعيدي في كتابه.

وخالـد بن مهنا بـن خنجر البطاشي قرأ العلوم بنزوى، وعمل قاضيا لمـدة خمسة وأربعين عاما في عـدد من ولايـات السلطنة، كان أخرها في محافظة ظفار، وهو رجل أديـب أيضا، وله قصائد متميزة ومعـبرة في مختلـف أغراض الشعر لا سيما القومية منها، وقد أشـار إلى بعض قصائده كتاب شقائق النعمـان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمـان للشيخ محمد بن راشد الخصيبي، وكانت وفاته في عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م بعد حياة كلهاعطاء متواصل في خدمة الوطن والمجتمع.

ومـن بين المشايخ الفقهاء اللذين برعـوا في علوم النحو واللغة العربية والفقه: عبدالله بن سالم بن عبيـد اللزامـي من أبناء بلدة فيق بالمزارع، الـذي تلقى العلم في نزوى وعمل مدرسـا مع بداية افتتاح المدارس الحديثـة في قريات عام ١٩٧١م، ثم عين إماما وخطيبا لجامـع السلطان قابوس بقريات مع بداية افتتاح الجامع عام ١٩٨٥م وحتى احالته إلى التقاعد.

وقـد أخـذ عنه العلم أناس كثيرون من خلال حلقات العلم التي كان يقيمها في جامع قريات وكذلك في مجلسـه العلمـي، وكان مرجعا لطالبـي العلم والمعرفة ومشهور بالزهـد والتواضع والتبحر في علوم الشريعة، له عدة مؤلفات في مجال الفقه وعلم النحو، توفاه الله تعالى يوم الخميس ١٢ من شهر صفر عام ١٤٣١هـ الموافق ٢٠١٠/١/٢٨م بالمسجد الحرام وهو يؤدي مناسك العمرة، وذلك عن عمر يصل إلى سبع وثمانين عاما قضاها في خدمة العلم والمجتمع.

وكذلـك المعلم خميس بـن آهرداد البلوشي، الذي عرف عنه التواضـع وخدمة الناس، وهو صاحب معرفة بالتداوي بالأعشاب. وأيضا علي بن سالم بن علي الحميدي من أبناء بلدة الهبوبية، تلقى العلم بنـزوى بمدرسـة الإمام محمد بن عبدالله الخليلـي، وهو من رواد نهضة التعليـم الحديثة في قريات، حيـث عمل مدرسا بمدرسة راشد بـن الوليد بقريات، كما عمل بجامع السلطـان قابوس بقريات منذ افتتاحـه عام ١٩٨٥م كمساعد لصديقه وقرينه الـوفي الشيخ عبدالله بن سالم اللزامي، وبعد خروجه إلى التقاعد تفرغ لخدمة مجتمعه وطلبة العلم الذين يقصدونه.

كما تزخر الولاية بالعديد من الشخصيات الناجحة في مجال الفكر والقيادة الإدارية وخدمة الوطن، ممـن ولـدوا أو نشأوا فيها أو أتخذوها مكان لإقامتهم، من بينهم: السيد خلفان بن محمد البوسعيدي (الوكيـل)، والسيد محمـد بن خلفان البوسعيـدي، والسيد محمد بن سليمان بـن خلفان البوسعيدي وابنه سعيد وابناؤه ماجد ومهنا وهلال وغيرهم، الذين كان لهم بصمات في العمل السياسي والإداري في دولـة البوسعيـد الفتية. وهم أيضا أول من عمّر بلدة حيل الغـاف، وأجروا فيها فلجا عام ١٢٣٠هـ،

وكان ذلك في عهد السلطان السيد سعيد بن سلطان، وازدهرت في زمانهم حيل الغاف بالزراعة والعمران، ولا زالت آثارهم باقية حتى الآن.

وكذلك الزبير بن علي، حيث على الرغم من مهامة الرسمية وإقامته في مسقط إلا أنه كان على صلة دائمة بالولاية وحظيت باهتمامه، وفي عهده كانت القابل بصياء عامرة مزدانة بعمرانها وبأشجارها المثمرة ونخيلها الباسقة، وفلجها الذي يتدفق كسلسبيل رقراق متواصل العطاء بالخير الوفير، وكذلك الكثير من المزارع الأخرى.

والزبير من رجال الفكر والسياسة في عمان، وحظي باحترام السلطان لما يتصف به من العلم والفضل والمعرفة، شارك في أول مجلس للوزراء في تاريخ عمان الحديث، الذي تشكل في عهد السلطان تيمور ابن فيصل كوزير للعدل وذلك عام ١٩٢٠م، ويواصل أبناؤه هذا الدور الوطني في عهد النهضة المباركة.

ومن الشخصيات المعروفة أيضا: المقدم سعيد بن سالم الوهيبي، من أبناء السرين بواحة حطاط، التي كانت إحدى قرى الولاية قبل تبعيتها إداريا لولاية العامرات في بداية الثمانينيات، التحق في قوات السلطان المسلحة منذ فترة ما قبل السبعينيات من القرن الماضي، وكان من بين الرعيل الأول الملتحقة في صفوف قوات السلطان المسلحة في عهد النهضة المباركة.

وحظي بثقة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وأرتقى في وظائف عديدة في الدولة، من بينها: المرافق العسكري لجلالة السلطان المعظم، ومع بداية عام ١٩٧٤م عيّن بموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٤/١ مديرا لشؤون البلاط السلطاني، ثم رئيسا لديوان التشريفات بموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٥/١١، ومن ثم رئيسا لديوان شؤون البلاط السلطاني، وبعد تقاعده تفرغ لخدمة مجتمعه وفعل الخير، وهو صاحب يد سخية وكريمة، ومحب لوطنه وبلده ومخلص لسلطانه، له مساهمات عديدة في خدمة المجتمع.

وكذلك المكرم خلفان بن ناصر الوهيبي، صاحب همة عالية لا تعرف الكلل أو الملل، عمل مدرسا في المدرسة السعيدية في مسقط في خمسينيات القرن الماضي، وهو من الأوائل الذين سهروا في خدمة وبناء الوطن منذ انطلاقة النهضة المباركة عام ١٩٧٠م، عيّن في ١٩٧٢/٥/٢٠م وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل.

وكان أحد أعضاء اللجنة الوزارية التي شكلت بموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٥/٣ للنظر في تنظيم الجهاز الإداري للدولة، والتي صاغت أول قانون لتنظيم الجهاز الإداري للدولة في تاريخ عمان الحديث لسنة ١٩٧٥م، والصادر بموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٥/٢٦، وتلك اللجنة أيضا هي التي صاغت أول قانون للخدمة المدنية لسنة ١٩٧٥م، الصادر بموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٥/٢٧.

وبموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٧/٥٤عيّن أول رئيس لمجلس إدارة بنك الاسكان العماني في عام ١٩٧٧م بحكم منصبه، وفي عام ١٩٨٣م عيّن وزيرا للكهرباء والمياه، ثم في عام ١٩٩٠م وزيرا لموارد

المياه، كما عيّن رئيسا للمجلس الاستشاري عام ١٩٨١م ، وفي عام ١٩٩١م عيّن مستشارا للدولة، وعيّن عضوا في مجلس الدولة منذ فترته الأولى وأستمر لعدة فترات، حيث أختير نائبا للرئيس.

كما عيّن عضوا في الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وترأس فترة من دوراتها، وهو يعتبر أيضا أحد المؤسسين لنادي عمان (نادي مقبول سابقا). وعلى الرغم من التزاماته الكثيرة إلا أنه حريصا على التفاعل والتواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إهتمامه بالزراعة، حيث يحرص على قضاء بعض أوقات فراغه لمتابعة وتنظيم مزرعته بالسواقم، فهو يشرف شخصيا على رعاية تلك النخيل الباسقة في مزرعته من نوع الخلاص، وهو أيضا لا زال عطاؤه متواصلا في خدمة وطنه وقائده المفدى.

ومن الشخصيات المجيده أيضا: سيف بن حمد البطاشي، وهو صاحب رؤية ودراية في العمل السياسي والقيادة الإدارية، أسهم بجد في خدمة وطنه عبر سنوات عمله الدؤوب بالدولة، حيث عمل في وظائف مختلفة في الدولة، واجاد عمله بكفاءة وفعالية، وتشرف بان عيّن وكيلا لوزارة الخارجية للشؤون المالية والخدمات عام ١٩٨٦م، وفي عام ١٩٨٩م عيّن أمينا عاما بوزارة الدفاع بمرتبة وزير، وهو ممن أتصف بالتواضع والاحترام وتقدير الآخرين.

وكذلك الدكتور جمعه بن علي بن جمعه آل جمعة، الذي شق طريق حياته بصمود الرجال وصبر الحكماء، وهو صاحب عطاء وسياسة في خدمة بلده، تقلد العديد من الوظائف، من بينها: عمله في المكتب السلطاني خلال الفترة (١٩٨٣م - ١٩٩٦م)، وعين أمينا عاما لمجلس المناقصات (١٩٩٦م - ٢٠٠١م)، ووزيرا للقوى العاملة (٢٠٠١م - ٢٠٠٨م) وكان له بصمات ملموسة في الإنجازات التي حققتها تلك الوزارة منذ نشأتها، ولا زال عطاؤه متواصلا في خدمة بلده في مواقع مختلفة، له اصدار مهم بعنوان الأمن العربي في عالم متغير، كما أنه الرئيس الفخري لنادي قريات.

وخليفه بن سليمان بن سالم الفارسي، التحق بقوات السلطان المسلحة منذ بداية النهضة المباركة، وأدى واجبه المقدس مع اخوانه قوات السلطان المسلحة البواسل في الذود عن الوطن في حرب ظفار عام ١٩٧٢م ضد المتمردين الماركسيين، والتي تكللت بالنصر المؤزر في نهاية عام ١٩٧٥م، وكان حينها برتبة ضابط، وله مواقف بطولية في الشجاعة والتضحية والإقدام، نال على أثرها العديد من الأوسمة، وفي شهر أغسطس عام ١٩٧٥م كلف بمهام جديدة، وعمل في سفارة سلطنة عمان في القاهرة، ومن ثم في سفارة السلطنة في بيروت، وقد شهدت لبنان خلال تلك الفترة حروب أهلية وتدخل اسرائيلي، استشهد في لبنان بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٧٧م، وهو على رأس عمله المقدس.

وخلفان بن ناصر بن حمد الغماري وهو أحد ضباط وقادة قوات السلطان المسلحة، وأسهم باخلاص في خدمة بلده والذود عن حياضها، له مواقف مشهودة في التضحية من أجل وطنه، كان رجلا شجاعا مقداما في مختلف المواقع التي عمل فيها، توفاه الله شهيدا يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١م بجمهورية مصر

العربيــة، وفي الحادثــة التي قتل فيها الرئيس المصري محمد أنور الســادات، وكان حينها ضمن الوفد الرسمي للسلطنة المشارك في احتفالات يوم النصر في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م على اسرائيل.

وسعيــد بن جمعه بن سعيد الهــادي، التحق بقوات السلطان المسلحة مع بداية النهضة المباركة عام ١٩٧٠م، شــارك في حرب ظفار، وهو من المحاربين العــرب القدامى، وحصل على العديد من الأوسمة والميداليات في الشجاعــة والإخلاص في الخدمة العسكرية، وأحيل إلى التقاعد في ١٩٩٦/١/١م وكان حينهــا رتبته عميــدا، وذلك بعد سنوات طويلة مــن العمل الدؤوب في الجهــاز العسكري، قدم خلالها خدمات مخلصة تجاه وطنه الغالي وقائده المفدى، وجهوده متواصلة وملموسة في خدمة المجتمع.

وكذلك علي بن سالم بن خميس السناني عمل بشرطة عمان السلطانية منذ عام ١٩٧٤م وتدرج في رتبها حتى وصل إلى رتبة عميد، وهو صاحب ذكاء وفطنة ورؤية، وله بصمات ومساهمات تطويرية في مختلف مواقع عمله في جهاز الشرطة وحتى خروجه إلى التقاعد عام ٢٠١١م، وكان حينها مديرا عاما للمــوارد البشرية، وله أيضا مساهمات فاعلة في تطوير الحركــة الرياضة بالسلطنة، وذلك من خلال ترؤســه وعضويتــه في العديد من المؤسسات الرياضية الرسمية علــى مستوى السلطنة، وهو أيضا أحد الرياضيين المؤسسين لنادي قريات.

وممــن تشرفوا بالإختيار والترشيح لعضوية المجلس الاستشــاري ومجلس الشورى من أبناء الولاية المشايخ الافاضل: شماس بن حمود بن محمد البطاشي تم تعيينه في المجلس الاستشاري عام ١٩٨٣م. هــلال بــن سيف بن سعــود الاخزمي عين أيضــا في المجلس الاستشاري عــام ١٩٩٠م. عدي بن محمد ابــن عــزان البطاشــي، وهــو أول ممثل للولايــة تم انتخابه لعضويــة مجلــس الشورى للفترة الأولــــى (١٩٩١ - ١٩٩٤م). كما مثل الولاية في مجلس الشورى: محمد بن سيف بن محمد الجهضمي، محفوظ ابــن علــي بن جمعه آل جمعه، محمد بن سعود بن علي الفارسي، سعيد بن سليمان بن سعيد البلوشي، ناصــر بــن مالك بن محمد البطاشــي، سالم بن حمود بن سيــف الغماري، سعيد بــن جمعة بن سالم الغزيلي. وجميعهم بذلوا جهودا في خدمة المجتمع والوطن.

كمــا برز بالولايــة العديد من الكتاب الذين كان لهــم اسهام في توثيق العقــود والمكاتبات الشرعية بــين الناس، من بينهم: حمــدان بن محمد بن علي العادي، كان رجلا وجيهــا حميد السيرة والأخلاق وصاحب خط جميل. وعلي بن حمد بن محمد السلماني. وسعيد بن محمد الهادي، وسليمان بن سيف ابن سالم العادي، وحماد ابن أحمد بن حماد الكويلي من أبناء فنس، وهو صاحب خط جميل، وكذلك كاتب العدل سيف بن سعيد بن احمد الحزامي، وغيرهم كثيرون.

ومن بين أبناء الولاية الذين عملوا في مجال الإشراف على الزراعة والحقول، وأموال الأوقاف وبيت المــال وتحصيل الزكاة قبل عام ١٩٧٠م: علي بــن سعيد الفارسي، عبدالله بن خلفان الدرمكي وجمعه ابن محمد الهوتي. ومن بين الذين عملوا في فرضة قــريات (الجمارك)، وكان موقعها في السوق، ومن

ثـم في الساحـل: علي بن جمعه آل جمعه، رشيد بن راشد آل جمعه، عامر بن سالم العامري، سعيد بن محمـد الهوتي، ناصر بن سالم الغماري. وكذلـك في دغمر محمد بن سالم العلوي، خميس بن مسعود البوسعيـدي، ونصـر الله الريامي في ضباب، وغيرهم من الكتبة والعسكر. وممن أشرف على الدلالة بسوق قريات: جمعه بن سعيد الهوتي، علي بن سعيد الهوتي ومحمد بن احمد الحسني وغيرهم.

وقـد أسهمـت المدارس العلمية التي تنتشـر في مختلف قرى ولايـة قريات في تعليـم مختلف العلوم الإسلاميـة ومبـادئ الشريعة السمحاء واللغـة والأدب، وقد أشـار الباحث الدكتور سعيـد بن سليمان العيسائي في بحث أعده لندوة أقامها المنتدى الأدبي عن ولاية صحار عام ١٩٩٧م بعنوان (صحار ودورها الثقـافي) أن من بين المدارس الفكريـة والعلمية في عمان من حيث توزيعها على المدن والولايات مدرسة قريات. وكان قديما يتم التعليم في بيوت العلماء أو في المساجد أو في السبلة أو تحت ظل الأشجار.

كمـا أسهم عدد من القضاة والولاة أثناء فترة عملهم بالولاية في اقامة حلقات العلم وتفقيه الناس، من بينهم: الشيخ أحمد بن سليم بن المر العريمي الجنيبي وهو أحد الولاة والقادة في عهد الإمام سالم ابـن راشد الخروصي تولى للإمام الولاية على بلدان بنـي بطاش حتى عام ١٣٣٤هـ، وبعدها على سمد الشـأن والمضيبـي حتى مقتله في صـور بتاريخ الحادي والعشرين من جمـادى الثانية من عام ١٣٣٦هـ. وكذلك الشيخ العلامة قسور بن حمود بن هاشل الراشدي وهومن أبناء ولاية ازكي، له أدوار مجيدة في التاريخ العماني.

وكان اقامتهما في حيل الغاف أثناء فترة الإمام سالم بن راشد الخروصي والإمام محمد بن عبد الله الخليلي، واستمرت مدرسة الشيخ قسور الراشدي في العطاء حتى عام ١٣٤١هـ ، وقد تلقى على يديهما عـدد من أبناء الولاية دروسا في العلوم الفقهية واللغة والنحو، كما أسهمت مدرسة نور الدين السالمي، ومدرسة الإمام الخليلي بنزوى في تخريج نخبة من فقهاء وعلماء الولاية، فقد عرف عن الإمام الخليلي اهتمامه ورعايته للعلم والعلماء.

وقـد حرص أبناء الولاية على الحاق أبنائهم في مدارس القرآن الكريم منذ نعومة اظفارهم، والتي غالبا ما تكون تحت ظل الشجر أو في منزل القائم بالتدريس أو في المسجد، ويتلقى الطالب من خلالها مبادئ القراءة والكتابة وعلم الحديث والحساب والتجويد والأدب، بالإضافة إلى حفظ القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وغيرها من العلوم التي تهم الإنسان.

ومن بين الذين قاموا بمهنة التدريس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في قريات: المعلم محمد بن أنيس ابـن شامس البطاشي. المعلم الشيخ علي بن حمد بن محمد بن خلفان السلماني، كان من الثقاة الأخيار، وأتصف بالتواضع وبالرزانة والوقار وبمحامد الأخلاق، وحبه لأبناء ولايته وتشجيعه لهم لطلب العلم.

عمل كاتبا للصكوك الشرعية بالمحكمة الشرعية بقريات منذ خمسينيات القرن الماضي إلى جانب تدريسه للقرآن الكريم في مدرسته التي تخرج منها عدد من أبناء الولاية. كما كان يؤم المصلين بصلاة العيدين بمصلى العيد بالمعلاة لمدة تفوق الخمسين عاما، توفاه الله يوم الاثنين الموافق ١٢/٥/٢٠٠٨م بعد عمر يناهز الثمانين عاما اتسمت بالعطاء وخدمة الناس والمجتمع.

ومن بين الذين اهتموا بتدريس القرآن الكريم وتفقيه الناس في قريات أيضا: المعلم سليم بن حبيب الشعيبي، كان معلما مجيدا للقرآن. وكذلك المعلم سيف بن سالم بن محمد البطاشي من أهل المعلاه، كان رجلا فاضلا تعلم على يديه عدد من أبناء الولاية. وأيضا المعلمة شريفة بنت حمد المياحية، كانت امرأة كريمة حميدة السيرة، وكان موقع مدرستها في المسيلة، وتعلم على يديها الكثير من أبناء الولاية. وكذلك المعلم خادم بن خميّس البطاشي، وكانت مدرسته في الساحل. المعلم مسلم بن صالح المشرفي كان رجلا متواضعا محبا للناس، درّس القرآن الكريم وعلومه في المخيسرات والعينين

وأيضا المعلم عبدالله بن سليم الشماخي، كان رجلا حافظا ومتعلما. المعلم سعيد بن مسلم البطاشي، كان رجلا شهما ومحبوبا عند الناس. الفقيه علي بن سليمان البلوشي من المعلاة، كان رجلا خطيبا حافظا متواضعا ومتعاونا مع الجميع، ومحبا للخير وداعيا إليه. المعلم علي بن ناصر السيابي، وهو رجل فاضل ورع. وكذلك المعلم راشد بن شوين السيابي من المعلاة . والمعلمة سالمه بنت سعيد بن أحمد الغدانيه من فنس، كانت امرأة مجيدة ومؤثرة في مجتمعها، تعلم على يديها عدد من أبناء فنس وتوابعها، وكذلك عزاء بنت محمد بن حبيب البطاشي من المزارع الغبيرة. وسعيد بن عبيد البطاشي، ومبارك بن سلوم البطاشي، وعديم بن هاشل البطاشي من أهل المزارع.

ومع بزوغ فجر النهضة المباركة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم يحفظه الله انتشرت مدارس التعليم العام بجميع قرى ولاية قريات، وكانت أول مدرسة افتتحت في قريات عام ١٩٧١م وكان موقعها بساحل قريات بالقرب من مبنى النادي حاليا، وكانت بالخيام بعدها تم الانتقال إلى مدرسة راشد بن الوليد الواقعة بقرية المعلاة في الجهة الغربية من الشارع العام المؤدي إلى سوق الولاية.

ومن بين الرعيل الأول للتعليم في مدارس قريات الحديثة من أبناء الولاية الأساتذة: علي بن سيف الوهيبي، وهو من رواد التعليم على مستوى السلطنة، حيث عمل مدرسا في المدرسة السعيدية بمطرح منذ نهاية الخمسينيات من القرن الماضي حتى مطلع السبعينيات، وتواصل عطاؤه في عهد النهضة المباركة في مجال الإدارة والاشراف التربوي حتى خروجه إلى التقاعد.

وكذلك الاستاذ ناصر بن مالك بن محمد البطاشي، وهو يعد من الرعيل الأول الذي ساهم في تأسيس مسيرة التعليم في الولاية منذ السبعينيات من القرن الماضي. وعمل بجد ومثابرة مدرسا وموجها ومديرا لمكتب الأشراف التربوي بقريات، الذي يشرف على جميع مدارس الولاية، عيّن عضوا في المجلس البلدي، وتم ترشيحه لعضوية مجلس الشورى للفترة السادسة (٢٠٠٧ ـ ٢٠١١)، ومثل السلطنة في عضوية البرلمان العربي، وهو أيضا خطيب لسن فصيح، وذا ثقافة ومعرفة، ومحب للعلم ومشجعا عليه.

ومن بين المؤسسين للتعليم في الولاية أيضا الاساتذة: محمد بن سليمان البلوشي، عبدالله بن سالم اللزامي، علي بن سالم الحميدي، محمد بن عدي البطاشي الذي عمل أيضا مديرا لمكتب الاشراف التربوي بالولاية، سلطان بن سعيد السناني، سعيد بن عامر الهادي، وأيضا محمد بن راشد الفزاري، سالم بن محمد الوهيبي، محمد بن سالم الحميدي، خلفان بن فيروز الوهيبي، وغيرهم ممن بذلوا الجهد الكثير لتحقيق الرسالة السامية التي نذروا أنفسهم لها.

كما نبغ في قريات عدد من الأدباء، من بينهم: الشيخ عبدالله بن هاشل بن سالم الجرداني ولد ببلدة صياء، وكان من بين طلبة العلم في مدرسة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي بنزوى، ودرس أيضا في دولة قطر، وهو رجل فقيه ويعتبر من الرعيل الأول ممن خدموا التربية والتعليم وحملوا مشعل العلم في عهد النهضة المباركة، وله قصائد كثيرة، منها مطارحات أدبية وأسئلة فقهية، أشار إلى بعض قصائده صاحب كتاب قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان، وكانت وفاته إلى رحمة الله عام ١٤٠٢هـ.

ومن بين شعراء الولاية: الشاعر الشيخ خليفه بن سيف بن سالم العادي تلقى العلم بنزوى وعمل رئيسا لمركز التنمية الزراعية بقريات، وهو شاعر مجيد في مختلف أغراض الشعر وله ديوان بعنوان نفحات الأزهار في نظم الأشعار، كما له قصائد مشهورة في وصف قريات وقراها، بالإضافة إلى مشاركاته المتواصلة في مختلف المناسبات التي تقام بالولاية لا سيما الوطنية منها، انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة ١١ فبراير ٢٠١١م بعد رحلة عطاء وتفاني وإخلاص في خدمة المجتمع. ومن شعراء الولاية أيضا: الشيخ محمد بن شامس بن عدي البطاشي فهو شاعر مبدع وله قصائد جميلة في الوطنيات والاخوانيات، وقد نشرت له العديد من الصحف بعض قصائده.

وأود البيان هنا إلى أن قريات هي طود شامخ وبحر زاخر من الأعلام والمفكرين في كل مجالات المعرفة والعلم والأدب، وهناك الكثير من العلماء والأدباء المبدعين، والشخصيات والقيادات الاجتماعية المجيدة، التي عملت في خدمة مجتمعها عبر مختلف العصور، هي بحق تحتاج إلى جهد في البحث عن تراجمها والتنقيب عن مكنونات خزائنها. بالإضافة إلى وجود شخصيات قيادية فاعلة لا زالت على رأس عملها في مختلف الوظائف والمؤسسات، يعملون بجد وإخلاص في خدمة وطنهم وقائدهم. ونأمل في المستقبل أن يتوفر لنا الوقت، ويتيسر الجهد والهمة لبيان تراجم تلك الشخصيات، وإبراز دورها الوطني والاجتماعي.



الحركة العلمية والثقافية في العصر الحديث

تشهد ولاية قريات نموا وازدهارا علميا وثقافيا منذ انطلاقة النهضة المباركة، وقد أسهمت المدارس والمراكز العلمية الحديثة في إبراز العديد من المواهب والقيادات الشابة، التي عملت وأبدعت في مختلف المجالات العلمية والأدبية، من بينهم:

خليفه بن عبدالله الحميدي، له مشاركات في الكتابة الأدبية والصحافة والإعلام. وأصدر أربعة أجزاء من موسوعته للامثال العمانية تحت عنوان (أقوال عمان لكل الأزمان)، وكتاب التخاتير والتغابي الشعبية في سلطنة عمان، وله إسهامات وطنية في التعليم والتدريب المهني، حيث عمل مدرسا في بداية حياته العملية، والتحق بقوات السلطان المسلحة، وشارك في تأسيس التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع عام ١٩٧٤م، وعمل في وزارة الخارجية منذ عام ١٩٧٦م، وتدرج في وظائف عديدة حتى درجة سفير، كان آخرها سفير السلطنة لدى جمهورية العراق.

والأستاذ المبدع سعود بن سالم بن علي البلوشي، له مشاركات ومساهمات ثقافية مختلفة، ونتاجات أدبية عديدة لاسيما في مجال القصة القصيرة، وهو من القيادات العمانية التي حظيت بثقة جلالة السلطان المعظم، حيث تم تعيينه وكيلا لوزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية، وله بصمات مشهودة في تطوير ذلك القطاع.

وكذلك الأديب خالد بن محمد بن حبيب البطاشي، وهو محب للثقافة ومطلع فيها، له مشاركات فاعلة على مستوى الولاية، وقارئ صاحب صوت حسن عند قراءته للشعر، فكثيرا ما يأنس الشاعر أبو سرور أثناء فترة توليه للقضاء بالولاية سماع قصائده بصوته. عمل بمكتب الوالي منذ ١٩٧٤م ومن ثم تدرج في سلك الولاة، وعيّن واليا على ولاية جعلان بني بوحسن وولاية القابل حتى خروجه إلى التقاعد عام ٢٠٠٨م، ومن ثم تم تعيينه عضوا في المجلس البلدي لبلدية مسقط عام ٢٠١٠م.

والأديب يحيى بن عبدالله بن سالم اللزامي له مشاركات عديدة وقصائد معبرة في شتى أغراض الشعر، وله مجموعة شعرية (حنين بحجم حبة خردل) صدرت عام ٢٠٠٩م، وهو من المثقفين المجيدين في إدارة النادي الثقافي، وله مساهمات فاعلة على مستوى الحراك الثقافي في السلطنة.

والأديب حمد بن رشيد بن راشد آل جمعه وهو من رواد القصة في عمان، له العديد من الإصدارات القصصية والأبحاث والدراسات في مجال الأدب والثقافة. فاز بالجائزة الأولى لمسابقة إذاعة صوت العرب المصرية للقصة القصيرة على المستوى العربي عام ١٩٨٩م، وكذلك بالجائزة الأولى لمسابقة النادي الثقافي عام ١٩٨٦م، وبالجائزة الأولى في مسابقة شؤون الشباب على مستوى السلطنة عام







١٩٨٤م، وله مشاركات عديدة في العديد من المؤتمرات والندوات الثقافية، وترأس أسرة كتاب القصة في النادي الثقافي.

وهناك أيضا العديد من المبدعين في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والثقافية، فمن بين فقهاء الولاية العاملين في سلك القضاء: صالح بن علي بن سالم الحميدي، أحمد بن خالد بن مهنا البطاشي، محمد بن سالم الاخزمي، أحمد بن سليمان البوصافي والأخيرله بحث قيّم صدر عام ٢٠٠٩م بعنوان (اثبات النسب بالقرائن - القيافة، تحليل الدم، الجينات). وكذلك عبدالله بن محمد بن عبدالله البلوشي، وأيمن بن محمد بن حارب البلوشي، وسالم بن محمد بن سالم الحميدي.

ومن فقهاء الولاية أيضا: حارث بن محمد بن شامس البطاشي، له العديد من الدراسات والأبحاث في مجال الفقه، وهو مهتم بنشر وإبراز النتاج الفكري والعلمي لوالده. وكذلك محمد بن راشد الغماري له مجموعة من الأبحاث والدراسات في الفقه، وعبدالله بن علي بن حمدان الهوتي له دراسات مطبوعة في مجال الفقه. بالإضافة إلى عدد من الشباب الذين سخّروا وقتهم للوعظ والإرشاد في مختلف الجوامع والمساجد، عبر خطب الجمعة ومحاضرات دينية وتوعوية في مختلف مجالات الحياة، وأشرافهم على مدارس تحفيظ القرآن الكريم، لا سيما في فترة الإجازة الصيفية لطلبة المدارس، من بينهم: ناصر بن سعيد الجرداني وحمود بن حمد العامري وابراهيم بن ناصر البوصافي أئمة وخطباء جامع السلطان قابوس بقريات. وكذلك محمد بن راشد السناني وابراهيم بن راشد الغماري و حمد ابن سليمان المعولي وعبدالله بن هلال التمتمي وسعيد بن محمد الحسني وخلفان بن سعود الريامي وراشد بن سالم البوصافي وسعيد بن سالم البلوشي وخالد بن سالم بن محمد الفارسي وسالم بن سعيد النيري وخالد بن محمد العبدلي وغيرهم.

وعلى المستوى الأكاديمي فقد أنجبت الولاية الكثير من الكفاءات التي ساهمت بجد ومثابرة في المسيرة العلمية بالبلاد، ومن بين الشباب الذين لهم بصمات واضحة في المجال العلمي: الدكتور صالح بن ناصر بن جمعه البوصافي، والدكتور سالم بن محمد بن خلفان الدرمكي، والدكتور ماجد ابن سعيد بن محمد البوصافي، والاستاذ ابراهيم بن راشد بن سيف الغماري، لهم إصدارات وأبحاث عديدة في مجالات تخصصهم.

وأيضا الدكتورمحمد بن علي بن خميس البلوشي، وهو من الرواد في كتابة القصة القصيرة، له إصدار قصصي وأبحاث علمية عديدة، وهو من العاملين في المجال الأكاديمي، وتم تعيينه عضوا في المجلس البلدي عام ٢٠١٠م. ومن المثقفين أيضا الباحث محمد بن سيف بن محمد الجهضمي له إهتمامات ثقافية وأبحاث ودراسات اجتماعية، وتم ترشيحه لعضوية مجلس الشورى لدورتين متتاليتين ابتداء من الفترة الثانية للمجلس، وعيّن عضوا في المجلس البلدي، وله إسهامات فاعلة في العمل الإجتماعي. وممن لديهم اهتمامات بالشعر أيضا الأديب محمد بن عبدالله البوسعيدي، ترأس نادي الطلبة بالقاهرة إبان دراسته بجمهورية مصر العربية، له مشاركات ثقافية وقصائد شعرية، من

بينهـا قصائد وطنية مغناة، وهو أيضا تدرج في سلك الولاة بعدد من ولايات محافظة مسقط. وكذلك الأديـب الشاعر حسين بـن أحمد بن مبارك الفارسي، له ديوان تحت الطبع، وقصائد منشورة تناولت مختلف جوانب الإبداع الأدبي.

ومـن المثقفـين المبدعين كذلك: الدكتورسعيد بن محمد بن مبـارك السيابي، وهو أكاديمي بجامعة السلطان قابوس، له أبحاث وإصدارات في مجال المسرح، وشارك وكتب وأخرج العديد من المسرحيات، وكتـب مسلسلات إذاعية، وشارك في العديد من لجـان التحكيم في مهرجانات مسرحية على المستوى المحلي والإقليمي، وله محاضرات في مجال تطوير المسرح والدراما العمانية.

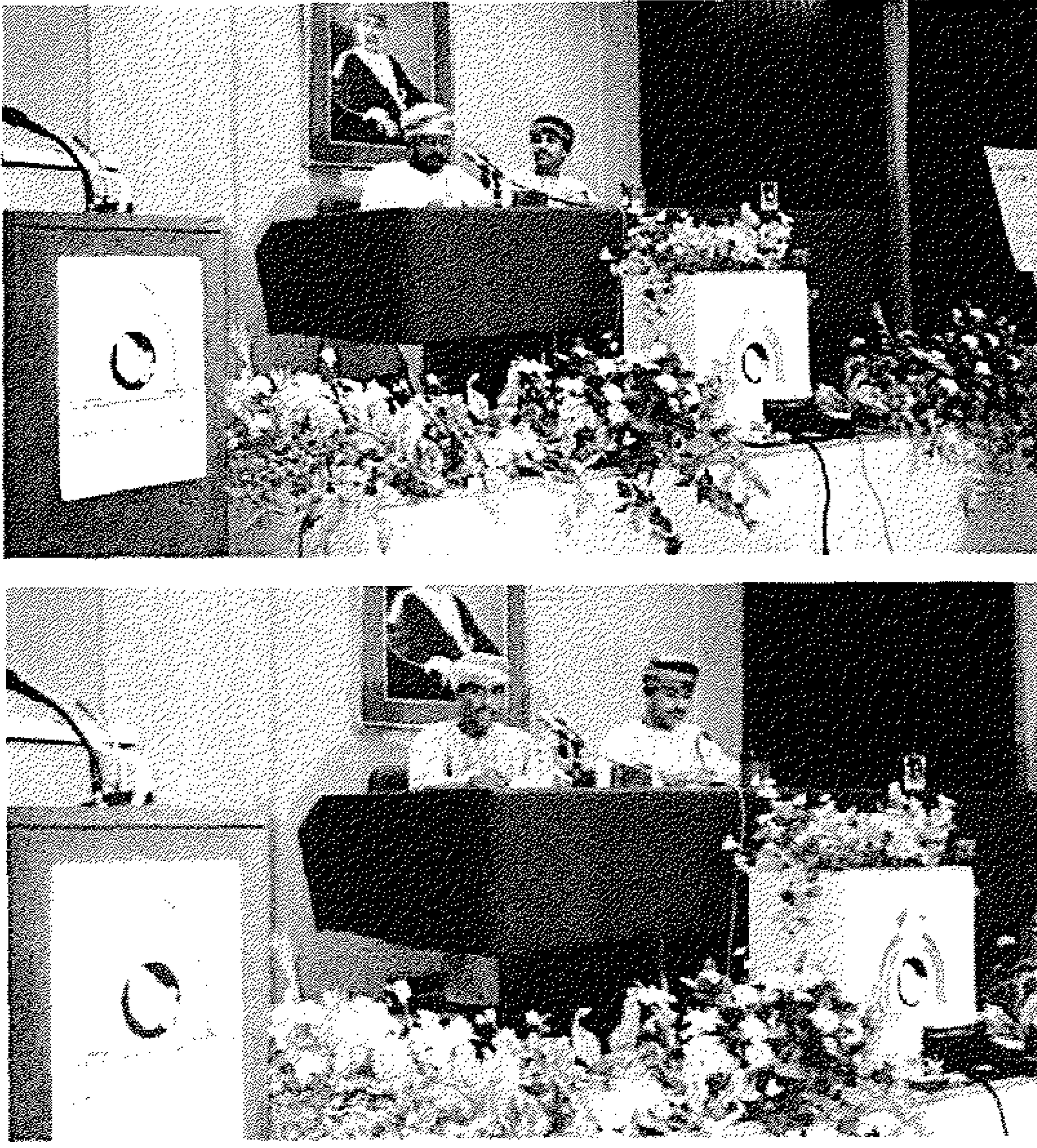
وكذلـك الخطـاط سالم بن خلفـان بن سليمان البلوشـي، له خط جميل ومشهـور، أشرف وشارك في كتابـة المصحـف العماني الشريف، الذي كتب بخـط النسخ، واستغرق العمل فيـه اثني عشر عاما بـين الكتابة والزخارف والمراجعة، وتبنـت النسخة الأولى منه وزارة الأوقـاف والشؤون الدينية لتقوم بطباعته بأحجام ومقاسات مختلفة.

ومـن المجيدين في الثقافة أيضـا الأديب حمد بن سليمان بن ناصر المعـولي، له قصائد معبرة وفي أغراضـ متعددة، قدمه نادي قريـات وأبرز موهبته من خلال أمسياتـه وأنشطته الثقافية، وقد كانت لقصيدته (محنة غزة) وقعها الإنساني في الأمسية التي أقيمت في النادي الثقافي عام ٢٠٠٩م، كما له أبحـاث ومقالات وإصدارات وجهود توعوية في مجـال التربية والفقه أيضا. وكذلك سعيد بن سالم بن محمد الاخزمي من صياء، وهو مثقف بارع له اهتمامات ثقافية ودراسات تاريخية.

ومن شعراء الولاية أيضا : الأديب علي بن خليفه البطاشي من حيل الغاف، له ديوان شعري بعنوان (حطام الذكريات)، كما له مشاركات عديدة في مختلف المناسبات لا سيما في المناسبات التي ينظمها النـادي وأنشطة مدارس قريات. والشاعرعبدالله بن محمد بن راشـد البلوشي، له إصدارات شعرية بعنـوان (برزخ العزلـة ١٩٩٤م، فصول الأبدية ١٩٩٦م، ومعبر الدمـع ٢٠٠٧م)، كما له مساهمات في الفنون التشكيلية برزت من خلال المعارض الفنية للنادي.

ومـن بين أبناء الولاية البارزين في مجال التصوير الضوئـي: المصور الفوتغرافي أحمد بن عبدالله البوسعيـدي له إسهامات متعـددة في مجال التصوير الضوئي على مستـوى السلطنة، وهو أول مصور عماني يحصل وسام ولقب دولي من الاتحاد الدولي لفن التصوير الضوئي (الفياب)، وذلك لمشاركاته المميزة في المسابقات الدولية التي يرعاها الاتحاد.

كمـا حصل على العديـد من الجوائز المحلية والعالميـة، من بينها جائزة الإبـداع الكبرى بالمعرض السنـوي الرابع عشر للتصويـر الضوئي، وهو ضمن المصورين العمانيـين الفائزين بالميدالية الفضية على مستوى العالم في بينالي الأبيض والأسود عام ٢٠٠٤م، والميدالية البرونزية عام ٢٠٠٨م. ومن بين المصوريـن البارعـين أيضا عبدالله بن جمعه بن العبد السناني، لـه العديد من المشاركات في معارض فنيـة بالنادي. وكذلك الفنان التشكيلي محمـد بن علي البلوشي له اسهامات متميزة في مجال الفنون التشكيلية على مستوى الولاية، وغيرهم.





من فعاليات الأسبوع الثقافي للنادي بالنادي الثقافي بالقرم ١٩٩٥م

ومن بين أبناء الولاية الذين لهم اهتمامات ثقافية وأدبية، وكتابات مسرحية ومواهب فنية، ومشاركات فاعلة في تنظيم المسابقات الثقافية بالولاية والنادي: حسن بن علي البلوشي، سعيد بن خليفه السلماني، محمد بن صالح الحميدي، سعيد بن علي المصلحي، عبدالله بن سعيد بن عبدالله البلوشي، عبدالله بن محمد بن سالم الحسني، ناصر بن سيف بن سالم العادي، سليمان بن سالم ابن سليمان العادي، حمدان بن سعيد بن عبدالله البلوشي ، سعيد بن حمد بن جمعه المالكي، سالم ابن خلفان بن علي السناني، محمد بن سالم بن محمد البطاشي، سالم بن جمعه بن سعيد الهوتي، مبارك بن محمد بن ناصر البطاشي، حمد بن محمد الحلاوي، أحمد بن حارب البلوشي، عبدالله ابن محفوظ البلوشي، فهد بن سعيد بن عبدالله الفارسي، علي بن مبارك الغماري، سالم بن عبيد البطاشي، يونس بن سعيد الهوتي، صالح بن سالم العامري.

وكذلك أحمد بن خلفان البوسعيدي، ناصر بن سالم بن سعيد البطاشي، سالم بن محمد بن سعيد الغماري، حسين بن علي البلوشي، ناصر بن مسعود الحسني، خميس بن احمد الفارسي، عبدالله ابن سعيد الفارسي، خالد بن علي العادي، خالد بن سليمان الفارسي، سعيد بن محمد الغماري، خليفة بن عبدالله الغماري، ناصر بن عبدالله الغماري، عبدالله بن علي الفوري، محمد بن سليمان البلوشي، منصور بن عبدالله الدرمكي، منصور بن حمود الوضاحي، ناصر بن حمد الريامي، سعيد بن طريف الغزالي، علي بن خميس الجهضمي، خميس بن سالم السيابي، حسام بن سالم الهوتي، وغيرهم.

كما برز عدد من أبناء الولاية في مجال فنون الكتابة الأدبية والمقالات والأعمدة الصحفية والكتابات الدرامية، من بينهم : المعلق الرياضي سالم بن سيف العادي. محمد بن سعيد البلوشي أعد وقدم وأخرج العديد من البرامج الإذاعية. داود بن سليمان البلوشي، وهو كاتب صحفي مجيد حصل على العديد من الجوائز في مسابقة الإجادة الإعلامية. وكذلك خالد بن محمد الجلنداني، حصل على جائزة أفضل صحفي في الإستفتاء الرياضي الإعلامي لعام ٢٠١١م، الذي تنظمه لجنة الإعلام الرياضي بجمعية الصحفيين العمانية، لتميزه وحضوره المستمر، ومقدرته على التفاعل في معظم الاحداث الرياضية، ولتميزه في التغطيات الخبرية.

وأيضا ناصر بن حمود بن راشد التمتمي، راشد بن أحمد البلوشي، سعود بن سليمان الغماري، علي بن عبدالله الجرداني، يحيى بن علي السلماني، أحمد بن مبارك الدرمكي، عبدالله بن خليفه الشماخي، سعادة بنت ناصر السناني، محمد بن ناصر الدرمكي، عبدالله بن سالم البطاشي، سيف ابن سالم الجرداني، خالد بن محمد الوهيبي، سعيد بن عبدالله السلماني، وغيرهم، لهم نتاجات في مجال الكتابة الصحفية والتغطيات الإعلامية في مختلف وسائل الإعلام.

ومن بين أبناء الولاية الذين برزوا في المجال الفني: الفنان المبدع أيمن بن مسلم بن سعيد البوصافي (أيمن الناصر) من أبناء الولاية، وله إبداعات فنية متنوعة، ومشاركات عديدة في احتفالات وطنية على مستوى السلطنة، وأيضا خارجية على المستوى العربي ومجلس التعاون لدول الخليج العربي، حصل على البلبل الذهبي في مسابقة مهرجان الأغنية العمانية الذي تنظمه وزارة التراث والثقافة.

كما تزخر الولاية بعدد كبير من الشعراء الذين يكتبون الشعر النبطي (الشعبي) ، من بينهم: سالم بن حمد الجابري من حيل الغاف له ديوان شعري بعنوان (قارب الشعر في بحر الأدب) وله مشاركات عديدة في الفنون الشعبية كالرزحة والميدان وغيرها من الفنون التي تشتهر بها قريات. وكذلك الشاعر عدي بن سيف الجرداني من عرقي. وأحمد بن راشد الصوطي له ديوان شعري بعنوان (القوافي الذهبية في الاشعار الشعبية) . وأيضا سعيد بن راشد الصوطي، وهاشل بن عامر الناعبي من المزارع، وخميس بن علي الجابري من ضباب لهم قصائد في العازي والرزحة وغيرها من الفنون العمانية، بالإضافة إلى شعر الغزل والمديح والوطنيات.

وكذلك خليفه بن عبدالله الغماري من دغمر، ومحمد بن عبدالله الفورى لهما اهتمام في كتابة الشعر المغنى والفنون التقليدية كالرزحة والنيروز والحيلوه، بالإضافة إلى اهتمامهما بالتراث والعادات القديمة، حيث لهما مشاركات في هذا المجال على مستوى الولاية. وأيضا صالح بن يوسف السناني له اهتمام بالفنون الشعبية لا سيما فنون البحر والرزحة والميدان، وغيرهم.

كما برز العديد من الشباب في مجال المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية والتصوير، ويرعى نادي قريات تلك الفئة من الشباب من خلال المعارض والأنشطة المختلفة، وتسهم مكتبة قريات العامة أيضا في تفعيل العديد من الأنشطة الثقافية والإجتماعية، وذلك بجهود ذاتية لعدد من أهالي الولاية.

بالإضافة إلى ذلك فان الولاية تزخر بالعديد من الكفاءات في شتى مجالات العلم والمعرفة كالأطباء والممرضين والمهندسين والمعلمين ومدراء المدارس والقياديين في شتى المجالات، ومن الرجال والنساء، حيث يسهمون بجد وإخلاص وتفان في خدمة وطنهم. والمتتبع للحركة العلمية والثقافية بولاية قريات، فإن الولاية تزخر بمواهب عظيمة ومبدعة في شتى مجالات الثقافة والأدب والفنون.

وتشكل المدارس بالولاية، واللجان الثقافية والاجتماعية بالنادي مصدرا مهما لاكتشاف هذه المواهب، وتلقى رعاية كاملة وتشجيع مستمر من قبل المدرسين وأفراد المجتمع، وكانت المناهج مشجعة ومحفزة لمثل هذه الإبداعات، فضلا عن أساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون، والتي تحفّز على المزيد من الإبداع الفكري، ولا زالت قريات ولادة للمبدعين في مختلف مجالات العلم والمعرفة والثقافة.

قريات في قرائح الشعراء

تزخر ولاية قريات بالعديد من الأدباء والشعراء الذين عبرت قرائحهم عن المكانة التي تحتلها قريات في نفوسهم ودورها التاريخي عبر السنين الماضية، كما تغنى الكثير من الشعراء الذين زاروا قريات بقصائد جميلة تناولوا فيها جوانب متعددة من تاريخ الولاية ومكانتها الطبيعية والسياحية ودورها البطولي وأمجادها التاريخية، وما تتميز به من مقومات أغنت الحياة الإجتماعية والثقافية للولاية، ولعل من أبرز الشعراء الذين تحدثوا عن قريات علماء الولاية الذين لهم اهتمامات بالأدب إلى جانب تخصصهم في مجال الفقه والشرع.

ومن بين الذين أغنوا الولاية وصفا الشاعر الشيخ خليفه بن سيف العادي، حيث أغلب قصائده عبرت عن الكثير من المواضيع التي تتعلق بالولاية، ويزخر ديوانه (نفحات الأزهار في نظم الأشعار) بهذه القصائد الجميلة والمعبرة، والمساجلات الأخوية مع عدد من الشعراء الذين تحدثوا عن قريات. وكذلك للشاعرعلي بن خليفه البطاشي قصائد في وصف قريات، بالإضافة إلى العديد من المبدعين في مجال الشعر من أبناء الولاية.

كما كان للقضاة والعلماء الذين أقاموا في قريات مساهمات عديدة من خلال قصائدهم المعبرة عن مكانة قريات وأهلها في نفوسهم، ومن بينهم: الشيخ القاضي سيف بن محمد سليمان الفارسي من أهل فنجا، وكان رجلا سمحا فقيها لبيبا ورعا، وأديبا شاعرا، له اسهامات عديدة في نشر العلم وتفقيه الناس أمور دينهم خلال فترة توليه القضاء بالولاية ولأكثر من مرة.

قال في قريات قصائد عديدة عبر من خلالها عن ما يكنه من حب لقريات، واصفا قراها وعلاقته بعدد من أبناء الولاية المحبين للعلم وتذوق الأدب، وذلك من خلال لغة شعرية جميلة، كما أوضح في كثير من أبيات قصيدته وكتاباته النثرية ما تتميز به قريات من مقومات تاريخية ومعالم حضارية، ومن بين أبيات قصيدته المعنونة رحلة الخواطر:

نوح الحمام على غصون البان ... مترنما بسواجع الألحان
وبلابل الإصباح في راد الضحى ... تشدو بصوت مطرب فتّان
بعثا لك الذكرى وأنت متيم ... صب تكاد تذوب من وجدان
وتنفس الصعداء من حرّ الجوى ... والشوق عندك ماله من ثان
أبت النوى إلا فراق أحبة ... وبعاد من صافيت من إخوان
وتقلبت بك حالة بدّلتها ... عن حالة قد كنتها في آن

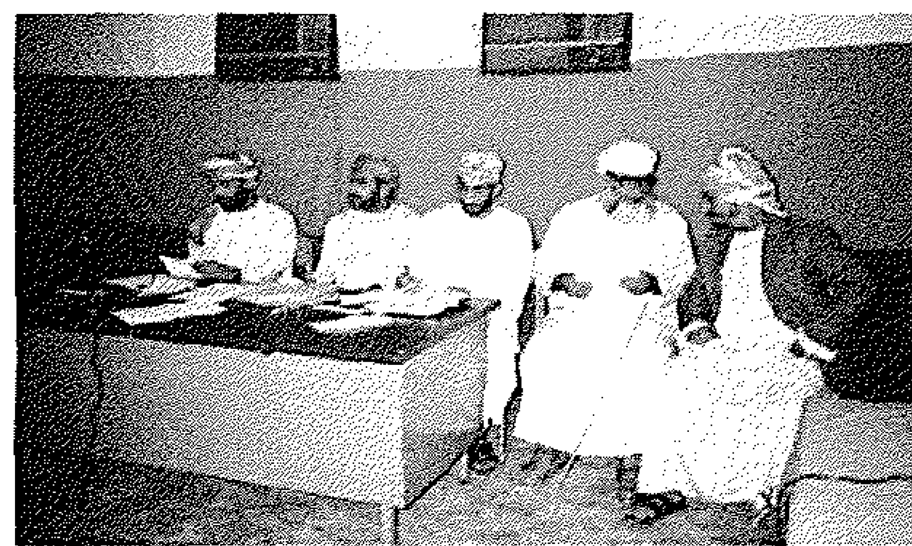
***

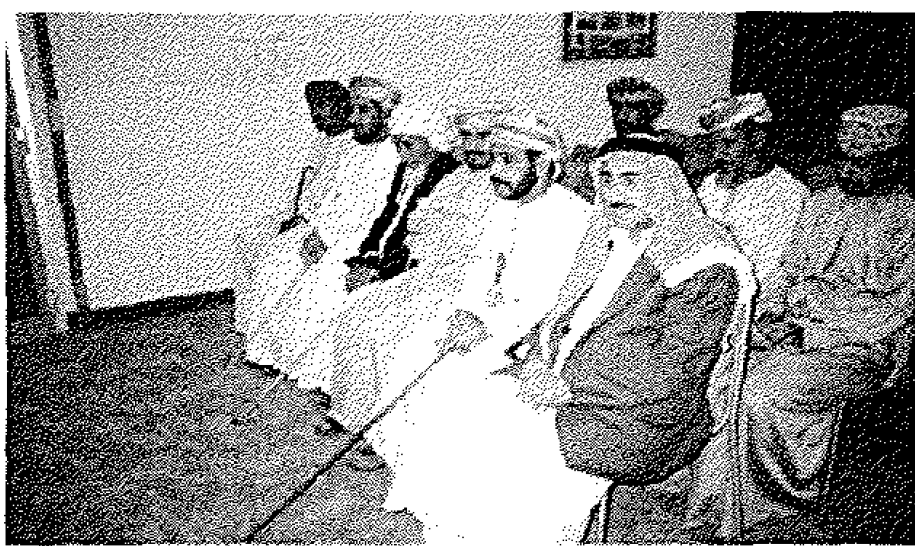
هذي قريات وقد بلغتها   من بعد أنضاء وسبق رهان
بلد رفيع الشان قد قضّيت في   أرجائه في غابر الأزمان
خمسا به حججا وما أولاكه   إلا جزيل المنّ والإحسان
فإذا تباعدت الجبال وأشرقت   معلاته وعلت على كيوان
عج لليسار ترى اليسار مياسرا   ثم اليمين ميامن السكان
فهناك ربع قد تربع أهله   ومضوا وقد تركوه في تحنان
فأطل وقوفك سافحا عبرات ما   من قبل قد ظنت به العينان
ومشاركا أشواقه ومواسيا   أحزانه ومنادم الأشجان
فلطالما قد كنت ترتع روضه   إذ ترتعي من يانع الأفنان
ثم انثني عطفا وأنت مودع   بسلام ذي مقة وذي أحزان
فلرب يوم لم يشبه وليلة   كدر على حسن النقا مزدان
جمعا لنا من كل صفو ريق   بمجامع الخلان أنسا هاني
نتدارس الذكر الشهي وطيب ما   يحلو وما صاخت به الأذنان
حتى انقضى ذاك الزمان بعثت من   حرّ الجوى أشواق ذي وجدان
يقري السلام عريب ذياك اللوى   متجولا في تلكم البلدان
يا ركب إن قبلت تربة أرضهم   وشجاك منهم مثل ما أشجاني
فاربع بطرفك في قريات لهم   وأجل بمهرك في حمى السكان

ويعد أيضا فضيلة الشيخ القاضي أبو سرور حميد بن عبدالله الجامعي من أهم الشعراء الذين أغنوا الولاية بقصائد عبرت عن مكانتها وأهميتها، وهو يعد من الشعراء الذين يشار إليهم بالبنان على مستوى السلطنة والعالم العربي، وكان في فترة وجوده بالولاية كقاضي في المحكمة الشرعية مرجع علمي وفقهي وأدبي للكثير من الأدباء والمثقفين بالولاية، ولا يخلو مجلسه إلا وللشعر مكانة في مجلسه.

وتضمن ديوانه الشعري قصائد عديدة أشار فيها إلى قريات ومكانتها في نفسه، كما له بعض قصائد المساجلات مع نظرائه شعراء وأدباء وفقهاء الولاية، وله قصيدة جميلة بعنوان (قريات لا أنساك) ألقاها في حفل أقامه نادي قريات في شهر سبتمبر عام ١٩٨٧م، بمناسبة توديعه للولاية بعد صدور قرار نقله إلى محكمة بدبد، من بين أبياتها:







على من مضى نمضي ولم نملك الردا — تعالى له التدبير إياك والنقدا
فلا حــول للإنسان لو ملك الـدنى — ولا قـوة إلا لمـن صــدق الـوعـدا

***

ولكـنـنـي لـم أنـس دار أمــاجــد — وجدت بها العلياء والمجد والرفـدا
وجـدت بهـا أبنـاء صـدق واخـــوة — كراما أبوا إلا السمـاك لهم مهـدا
وجدت بهـا علما يزين ذوي التقـى — وجندا إذا شن الزمان الوغى جندا
قـريات لا أنســاك مـا عـرف الوفـا — تراضى زماني أو تبنى لـه الحقـدا
قــريات لـو نائيت لم تنـأ مهجتـي — وما الحب الا الـروح لا هيكل مـدا
مقــامك لا يخفـي على كـل ماجد — تحلت به العلياء بـين المـلا عقـدا

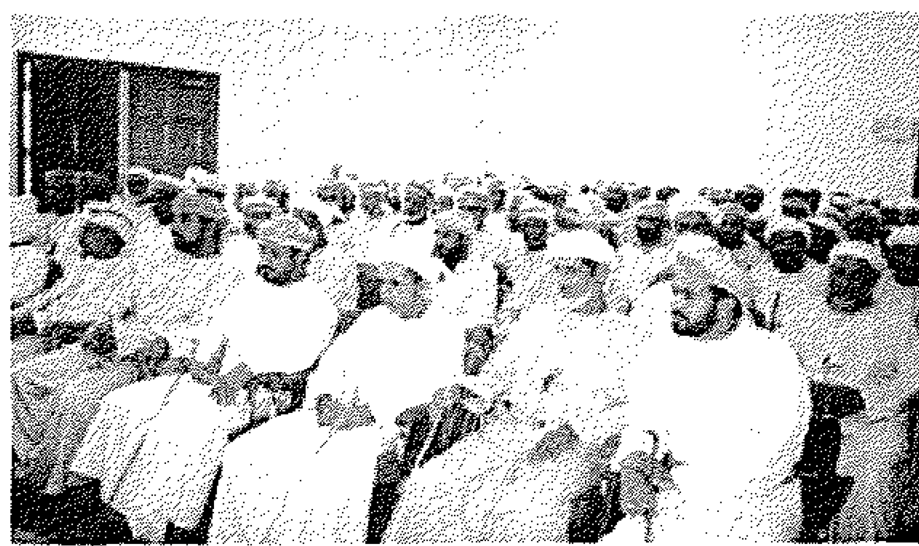
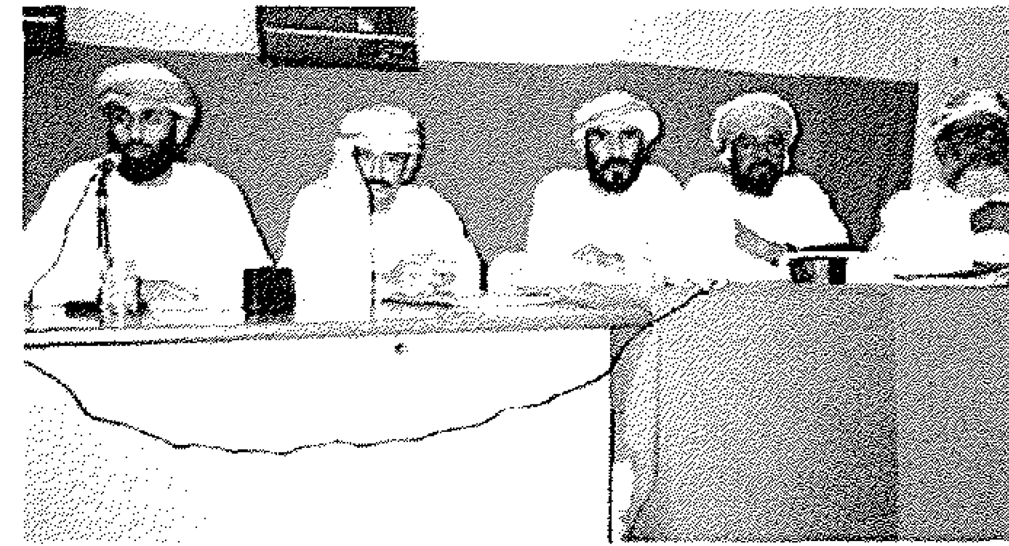
كمـا للشاعـر الدكتـور صباح جمال الدين مـن العراق الشقيـق قصائد عن قريـات، حيث قال في قصيدة بعنوان إلى قريات مع الود :

أمـــي قـريات كيف الأم ننســاهـــا — لا جلنـا فـي جنـان الخلـد مـأواهـا
تشـابه السيب في بصــراي طلعتهـا — حاكته بالحســن من بعد فحاكاهـا
يـا طائـر الشـوق غرد في محياهـا — مــا زارهــا بشـــر الا وحيـــاهـا
ما كنـت أكتـب شعـرا قبـل رؤيتهـا — وفاض فيها شعـوري يوم لقياهـــا

وقال أيضا في قصيدة أخرى :

للسـاكنين بقلبــي فـي قـــريـــات — من مسقط الخيـر مشتـاقا أنـا آت
غالـبت قلبي فلـم اسطـع مغـالبة — يدق يسـرع يجـري قبل ميقــاتي

وكذلك للشاعر المبدع الأديب الأستاذ مرشد بن محمد الخصيبي قصيدة رائعة تناول فيها ولايات محافظة مسقط، حيث أشار في مجموعة من أبياتها إلى ولاية قريات.


مكانة المرأة في مجتمع الولاية

تشير الإحصائيات السكانية بأن المرأة في قريات تشكل أكثر من نصف السكان، وقد حظيت باحترام واهتمام بارز من قبل جميع أفراد المجتمع، وعبر العصور الغابرة سطرت المرأة في قريات حالها حال المرأة في السلطنة أسطرا من نور في جميع مجالات الحياة، والمرأة في قريات هي أيضا حريصة كل الحرص على التمسك بتعاليم دينها الحنيف عملا بما جاءت به القواعد الكلية والمبادئ العامة والقيم الإنسانية للشريعة الإسلامية، الضامنة لمكانة المرأة وحقوقها.

وكانت المرأة وما زالت تكد وتكدح وتساهم بكل قدراتها في خدمة مجتمعها ورعاية بيتها، وهي اليد المعاونه للرجل في إدارة البيت وتحمل مسؤولية تربية الأجيال القادمة، ومساعدته في الكثير من الأعمال لا سيما في الزراعة وتربية الماشية والصناعات الحرفية، بالإضافة إلى دورها الرئيسي في بناء الأسرة.

كما انها تقوم مقام الأب في إدارة الأسرة أثناء غيابه، ومساعدته في إنجاز الأعمال المنزلية لتوفير حياة كريمة للأسرة، المعتمدة على ذاتها، بل قد تجدها العائل الرئيس لأسرتها وأولادها متى ما أجبرتها ظروف الزمان ذلك، فتجدها تعمل بجد ونشاط في مزرعتها أو في تربية الماشية والأبقار بهدف توفير لقمة العيش ورعاية أفراد اسرتها.

وتتحلى المرأة في ولاية قريات بصفات قيادية في مجتمعها، ولها تأثير في الكثير من القضايا والقرارات التي تهم أفراد الأسرة والحياة العامة، ويسجل التاريخ صفحات مشرقة للعديد من نساء الولاية اللاتي كانت لهن مواقف وأدوار فاعلة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية. ومن بين تلك النساء التي لا زال المجتمع يذكرهن بالخير: زوينه بنت عدي بن شامس البطاشية من أهل الغبيرة بالمزارع، اشتهرت بالقيادة والسياسة وحسن التصرف في المواقف الصعبة، لها مواقف عديدة في الإصلاح بين الناس وفعل الخير وخدمة المجتمع، تميزت بالكرم والشجاعة والسيرة الفاضلة مع جماعتها، عرف عنها الحكمة والذكاء والفطنة، وهي صاحبة شهرة في القيادة والتخطيط العسكري، لها مواقف مشهودة في الحرب التي قادتها ضد خصومها فيما يعرف موقعها اليوم بمسيلة الرينز (الرز) أو مسيلة زوينة، وقصة تلك الموقعة ومجرياتها معروفة يتداولها الأهالي إلى اليوم.

ومن نساء الولاية : فاطمه بنت خلفان بن راشد الفارسية عرف عنها بالإحسان إلى والديها في حياتهم وبعد مماتهم، وبحسن الإدارة ومساعدة الفقراء والضعفاء والإحسان اليهم والوقوف إلى جانبهم، وتشجيعها وتحفيزها لطلاب العلم وحفظ القرآن الكريم، وكانت تنفق من أموالها لهذا الغرض. ويوجد قبرها في طوي المناخ بالقرب من قبر والدتها الفاضلة سعادة بنت سالمين الغمارية، حيث أمرت بدفن والدتها في جزء من أرضها لحبها الشديد لها، كما أمرت بدفن جثة سائح غريب على الولاية اتصف بالصلاح كتكريم له في نفس الأرض، وقبره يقع شرق قبريهما. والمناخ طوي مشهورة

كانـت عامرة بالنخيل تقع شرق الشارع العام قبل طوي الجديـدة والسوق، خلّفها والدها الذي أوصى بجزء منها وبطوي الربيعية وقف لله، وكانت في حياتها تشرف على تنفيذ تلك الوصية.

ومـن نسـاء الولاية أيضـا : ليلى بنت محمد بـن شامس البطاشـي والدة الشيـخ العلامة القاضي محمـد ابن شامس البطاشي من أهل المسفاة، فقد أشرفت على تربيته وتهذيبه وتعليمه وتولت رعايته نظـرا لوفـاة والده وهو لم يتجاوز عمره أربعة أشهر، وهي كما يصفها حفيدها الشيخ حارث بن محمد البطاشي أمرأة حصيفة عاقلة عرفت بالتقوى والصلاح، لها همة تتقاصر دونها همم الرجال، وكانت امـرأة عاملة تقوم على بيتها بنفسها، وتعنى بشؤون منزلها ولا تكل أمر ذلك إلى غيرها، وبهذه الروح الوثابـة غرست مكارم الأخلاق ومبـادئ الدين في نفوس أولادها. ومن نسـاء الولاية أيضا زوينة بنت محمـد بـن عدي البطاشي وعثموه بنت شامسـ بن محمد البطاشي من المـزارع لهن مواقف طيبة في خدمة المجتمع، كما ذكر لي ذلك الشيخ عدي بن محمد بن عزان البطاشي.

وقـد أسهمت المرأة في قريات عـبر تاريخها المجيد برأيها ومشاركتها في جميـع محافل الحياة وإدارة الأسرة، وهي محل تقدير وتشجيع من قبل كافة الأطراف الفاعلة في المجتمع لتمكينها من ممارسة دورها في خدمة مجتمعها ووطنها، وذلك بما يتوافق مع ثوابت المجتمع وتطور الحياة ومتطلباتها العصرية.

ومع اشراقة النهضة المباركة تعزز الدور الريادي للمرأة، وأصبحت تنعم بمعطيات هذه النهضة من تعليـم وتدريـب وتأهيل علمي، ولها مشاركة واسعة في التنمية الإجتماعيـة والثقافية والإقتصادية، وقد استطاعت إثبات جدارتها وقدراتها في مختلف المجالات، وهي اليوم تشغل وتمارس وظائف ومهن عديدة كالطـب والهندسة والتدريس والإدارة وغيرها في شتى المؤسسـات الحكومية وفي القطاع الخاص باداء متميز وبكفاءة عالية وفعالية متميزة، ولها بصمات هامة في مجال العمل التطوعي لخدمة المجتمع.

وتزخـر الولاية اليوم بمجموعة من العناصر النسائية التي لهـا اهتمام بالحركة الثقافية والأدبية، مـن بينهـن: الشاعرة ميمونة بنت محمد بن صالح البطاشية لهـا قصائد متميزة في مختلف أغراض الشعر الفصيح. والدكتورة عائشة بنت حمد بن سعيد الدرمكيه لها أبحاث عديدة، من بينها: التطور الدلالي للهجة قريات، كما شاركت في الإشراف على مشروع جمع التاريخ المروي لولاية قريات، والذي نفذتـه وزارة التراث والثقافة، والذي اشتمل على عادات ميلاد الإنسان وعادات وتقاليد الزواج، وهي محاضرة جامعية ولها بحوث أكاديمية.

كما تم تعيين راية بنت ناصر بن خلفان الحسنية ممثلة للولاية في المجلس البلدي لبلدية مسقط عام ٢٠١٠م. وهنـاك العديد من نساء الولاية أيضا لهن إبداعات بارزة في مختلف مجالات الكتابة الأدبية والثقافـة العامة، ومتطوعـات في مختلف منظمـات المجتمع المدني، ولهن بصمـات واضحة في مجال النهوض بمستوى الأسرة وتربية الأجيال.

الشعبيه
قريات

الفصل الرابع

الملامح الاجتماعية

- العادات والتقاليد
- الفنون الشعبية
- الألعاب الشعبية متعة وهوية

العادات والتقاليد

تزخر ولاية قريات بالعديد من العادات والتقاليد العمانية الأصيلة توارثها الآباء والأجداد جيل بعد جيل، وعلى الرغم من التغير الذي شهدته بعض المجتمعات على أثر الانفتاح الاجتماعي والاقتصادي فإن أهالي ولاية قريات لا زالوا يحافظون على الكثير من العادات والتقاليد، التي تتوافق مع القيم العمانية الأصيلة والدين الإسلامي الحنيف، ويأتي على رأس هذه العادات التمسك بتعاليم الدين والأخلاق الحميدة، والقيم الرفيعة، والكرم العربي، والترابط الاجتماعي بين أفراد الأسرة والمجتمع، ومن بين العادات القديمة بالولاية:

التعاون والتكافل الاجتماعي

انطلاقا من تعاليم الدين الإسلامي، وتطبيقا لمبادئ وقيم المجتمع العماني الرفيعة، فقد جبل أهالي ولاية قريات على المبادرة في فعل الخير والتعاون فيما بينهم في كل الظروف والمناسبات، ويحرص أبناء الولاية دوما على المحافظة على هذه القيم، والتي تعكس مدى التآلف والتلاحم والتراحم والتكافل والتضامن والتعاون فيما بينهم، على الرغم من المتغيرات العصرية للمجتمع، والحراك الاجتماعي الذي شهدته مسيرة التنمية الاجتماعية في العصر الحديث.

وقد أكدت الظروف الصعبة التي عاشها أبناء ولاية قريات في أحداث الإعصار الذي ضرب الولاية في شهر يونيو عام ٢٠٠٧م (إعصار جونو)، وكذلك في الإعصار الثاني بشهر يونيو عام ٢٠١٠م (إعصار فيت) مدى تلاحم وتماسك وتضامن المجتمع في مواجهة الشدائد، وقدم أهل قريات نموذجا راقيا لتعاونهم وتصرفهم في الكوارث والأزمات، فقد هب الجميع في مساعدة الآخر، وتقديم العون لإخوانهم المتضررين، وتقاسم الجار اللقمة مع جاره، وفتح كل منهم بيته للآخر، وشكلوا اللجان وفرق العمل لإدارة تلك الأزمة بالتعاون مع أجهزة الدولة، وضربوا بذلك أروع الأمثلة على حب التعاون والتكافل الإجتماعي.

وقد لقى ذلك التعاون اعجاب الجميع، وأشاد به الكثير من المسؤولين بالدولة، وكان لذلك التلاحم الأخوي وقع خاص في نفس معالي السيد/ المعتصم بن حمود بن نصر البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ مسقط، وشعوره بالفخر والإعجاب بهذه المواقف الحميدة للمجتمع العماني، فقد قام معاليه بزيارة ميدانية لقرى الولاية صباح يوم الأثنين الموافق ٢٠٠٧/٦/١١م بهدف الوقوف على حجم الأضرار

التي تسبب بها الإعصار، وعلى الرغم من تدمير الطرق المؤدية إلى الولاية عن طريق السيارة ومشقة الطريق، خاصة وأن طريق وادي عدي قد جرف بالكامل على أثر السيول العظيمة لوادي عدي.

فقد ضرب معاليه مثلا في تحمل تلك الصعوبات من أجل خدمة المواطن وبهدف معاينة الواقع، وهذا ليس بغريب عليه فهو شخص محب لوطنه ومجتمعه، وله من المواقف الوطنية المشهودة طوال خدمته، يشهد بها التاريخ في مختلف المواقع، ولهذا قضى الساعات الطوال لقطعه الطريق للوصول إلى الولاية. وأثناء زيارته -وكان بمعيته سعادة السيد/ سعيد بن ابراهيم البوسعيدي نائب محافظ مسقط، وعدد من المسئولين وتشرفت بمرافقتهم- توقف معاليه لمحادثة مجموعة من أهالي حاجر قريات الذين تجمعوا تحت شجرة كبيرة يطبخون وجبة جماعية لجميع سكان القرية.

وأثناء ملاطفته ومواساته وحديثه مع تلك المجموعة من الرجال والنساء والإستماع إليهم، فقد أشاد معاليه وأنبهر من المعنويات المرتفعة للأهالي، وللتعاون والتلاحم الذي أظهروه فيما بينهم، وللابتسامة التي تملأ محياهم، على الرغم من صعوبة الموقف، حيث دمر وادي مجلاص أغلب ممتلكات ومنازل تلك القرية. وهذا التعاون والتكاتف أظهره جميع سكان قرى الولاية المتضررة، مما ساعد على تجاوز تلك المحنة والظروف بسهولة ويسر، على الرغم من معاناتها الكبيرة والثقيلة على النفس الإنسانية.

وهذا ليس بجديد على أهالي ولاية قريات، فقديما عند اطلاق طلقة واحدة من أي بندقية للإستغاثه من مرتفع، أو سماع صراخ ومناداة استغاثة تجد الجميع يهرع إلى ذلك المكان للمساعدة والنجدة ويسمى ذلك الثيبة، فإطلاق النار كانت وسيلة سريعة للإبلاغ نظرا لعدم توفر وسائل الإتصال كما هو عليه اليوم، وهناك أيضا وسائل أخرى للتنبيه كانت سائدة في قديم الزمان، مثل قرع الطبل في حالات الطوارئ أو البرغوم، ويستخدم المدفع للتنبيه برؤية الهلال وقدوم كبار الضيوف.

فقديما عند سيول وادي ضيقة يتم إشعار أهالي المزارع بسيول الوادي باطلاق ناري من رؤوس الجبال القريبة من بلدة المزارع والمطلة على ولاية دماء والطائيين، بهدف التنبيه وأخذ الحيطة والحذر، خاصة أن مجرى الوادي كان في قديم الزمان طريقا يربط شرقية عمان بقريات ومسقط، ودائم الحركة طوال اليوم. ونفس الإسلوب يستخدم إطلاق النار أيضا للإستغاثه عند نشوب حريق أو انهيار منزل أو سقوط أحد في حفر عميقة كالآبار أو حدوث مكروه في أي مكان، وكذلك لطلب النجدة والمساعدة، فكل من يسمع صوت اطلاق النار يهب لأداء واجب المساعدة والتعاون لدرء الخطر.

ومن بين العادات والتقاليد القديمة التي تبرز أوجه التعاون بين أفراد المجتمع ما يسمى بيوم الحصاد، فقد اعتاد الأهالي مساعدة جيرانهم في يوم حصاد النخيل، وكذلك عند بداية موسم الزراعة، فتجد كل يوم ينطلق الجميع لمساعدة جيرانهم لإتمام عملية الحصاد وما يسمى بالجداد،

وكذلـك عنـد زفانة الدعـون، وجمع وكنز محاصيـل التمور (الهمبـاره)، وعند التأسيـس والتخطيط للزراعـة كالهياسـة (الحراثة)، وفي وقت مكافحة الحشرات والقوارض التـي تفتك بالزراعة أو تضر بالناس والبيئة، حيث تنظم حملات جماعية لمكافحتها.

وكذلك يتبادل المزراعون الأفكار والخبرات فيما يتعلق بالزراعة ونوعية المحاصيل وتحديد مواسمها، ويشترك أبناء القرية أيضا في تنفيذ أعمال الصيانة والتنظيف لساقية الفلج، وإصلاحها عند حدوث أي انهيـارات بسبب سيول الأودية. ومختلـف صور التعاون والتكامل الإجتماعي تجدها أيضا عند أهل البحر، حيث يحرص كل صياد معاونة زميله في تجهيز معدات الصيد، وتنزيل سفن الصيد إلى البحر واخراجها منه.

وقديما كانت البيوت تبنى أما بالطين أو سعف النخيل، فعند رغبة أحد السكان في قرى الولاية بناء منزل جديد أو صيانة منزله القديم يقوم بدعوة جيرانه لمساعدته في ذلك، فتجد كل واحد منهم يقوم بعمل ما يمكنه عمله وفق خبرته وقدرته، وإلى أن يتم الإنتهاء من بناء المنزل، وتجد هذا التعاون أيضا عند الانتقال إلى المنزل الجديد، وبما يسمى محليا (الحوله)، فالكل تجده يعمل على مساعدة جاره أو صديقه في نقل الأمتعة وتجهيز المنزل الجديد.

وهنـاك أيضـا ما يسمـى (المكري) الـذي يقوم بنقل الأفـراد والأمتعـة مقابل أجـر بسيط، وكان ذلـك علـى الحمير أو الجمال أو السفـن الشراعية، وجميع ذلك يتم في جو يسـوده التعاون والتكاتف، ويتسـم بصفاوة النفس ومحبة إنسانية عظيمـة. وتتضافر مثل هذه الجهود أيضا في احتفالات الزواج والأعراس، فالكل يساهـم بالمساعدة في الإعداد ليـوم العرس واتمام الحفل، وتجهيـز وليمة العرس بمشاركة كل الجيران.

وتجـد هذا التعـاون عند ولادة المرأة، حيث تهب نسوة الجيران بالتنـاوب بتقديم المساعدة للمربية سـواء في إعـداد الوجبات والقهـوة أو تنظيف المنزل. ويتجسد هذا التعـاون والتلاحم أيضا في حالات العـزاء، حيث تجد الجار يتولى مواساة جاره، ويقدم له الطعام والوقوف معه في تلك الظروف، وتقوم النسـاء بتجهيز الطعام والقهوة للضيوف ومساعـدة أصحاب العزاء في ترتيب وتنظيف المنزل ورعاية الأطفال، وتتضامن نساء الأهل والجيران مع أهل أو أرملة المتوفى طوال فترة الحداد، وبما يسمى الولا فتجدهم لا يلبسون الجديد ولا يضعون الزينة.

وتجـد هذا التعاون أيضا في شهر رمضان، حيـث يحرص الجيران على تبادل الطعام والهدايا دون تكلـف، ويتجمعون في مناسبات الأعياد والأفراح، ويشتركون في إعداد الوجبات التي تقدم في مثل هذه المناسبـات. وهنـاك عادة لا زالت موجودة بمـا يسمى دفن الشواء، حيث يتجمـع ويشترك أهل المحلة

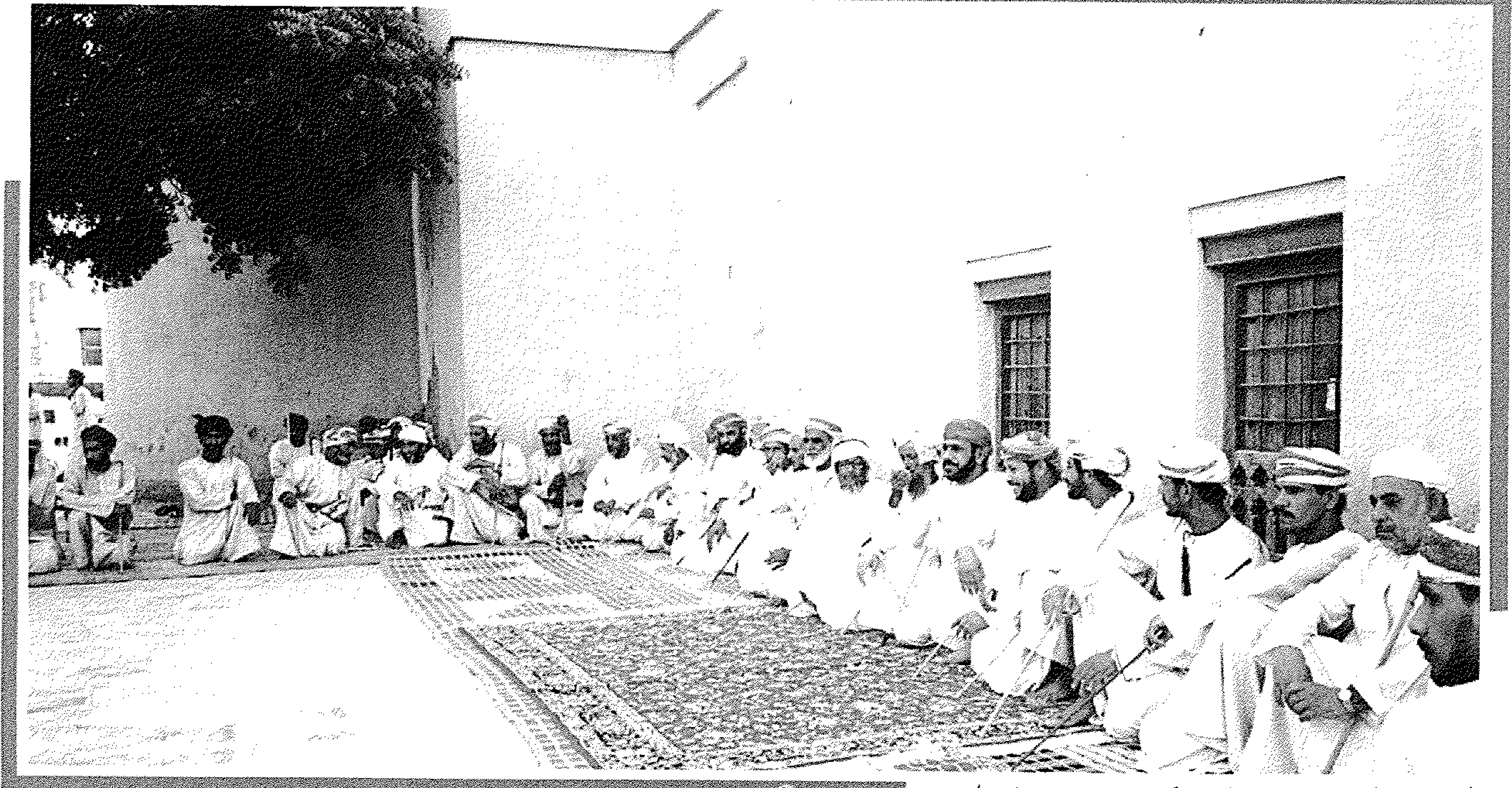
أو القريــة في حفر وبناء (الفــرن) حفرة الشواء، وهي عبارة عن حفرة عميقــة دائرية الشكل، وتبنى بالحجارة والطين أو الاسمنت، وتشعل فيها النار بحطب السمر حتى تجمر، ومن ثم يوضع فيها أوعية اللحــم الخوصيــة، وتغطى الحفرة ويهــال على الغطاء الــتراب حتى لا تتسرب الحــرارة إلى الخارج، ويترك لمدة يوم كامل أو أكثر.

وعــادة يشترك أهل الحي أو القرية في تجهيــز حفرة الشواء، ويتم تقسيم العمل فيما بينهم لاتمام جميــع الأعمــال والتحضير لذلك اليوم، ويتم دفــن الشواء بحضور الجميع، بعــد أن يتم تبزير اللحم بالبهــارت ووضعــه في أوراق المــوز الرطبة، ويغلف في أوعيــة خوصية تسمى الظــروف، ويتم تعليم كل ظرف بحيث يسهل التعرف عليه من قبل صاحبه عند إخراج أوعية الشواء من التنور في اليوم التالي، وبمشاركة وتعاون الجميع أيضا، ويردد المشاركون كلمات حماسية بهذه المناسبة، متمنين أن يتم إخراج اللحم المشوي ناضجا.

وتجد هذا التكامل والتضافر أيضا بين أفراد المجتمع في مناسبات الأتراح أو مناسبة زيارة ضيوف للقرية، أو استقبال وملاقاة المسافرين، حيث تجد الجميع يشارك بجهده وبما لديه من إمكانات، وهم جميعا يتحملون مسؤولية إعداد وطبخ الوجبات الجماعية لهذه المناسبات دون تكلف أو تذمر.

ومــن صور التكافــل والتعاون الإجتماعي في المجتمع: وقوف أفراد القبيلــة أو القرية مع أي فرد منهم عندما يقع عليه أي مكروه أو حادث، ويساهموا معه في تحمل أي غرامة قد تفرضها ظروف الحياه عليه (ويسمى ذلك كسره) ويحدث ذلك أيضا عندما يتعرض أحد لخسارة مالية أو عند إفلاسه في تجارته.

ومــن صــور التلاحم أيضا بأن تجــد كل فرد من أفراد المجتمع يحرص علــى احترام وسلامة جاره



والي قريات يستقبل المهنئين بحصن قريات

وأخيه، ويعوده في مرضه ويقف معه في مختلف الظروف. ومن الألفة القائمة بين جماعة المسجد بأنهم يسألون عن بعضهم البعض، وفي حالة تأخر فرد منهم عن المسجد في أحد الفروض يقوم الجماعة بالسؤال عنه وزيارته للإطمئنان عليه، وهذا ما يعزز التواد والتراحم بين الناس.

ومن صور التعاون لدى أبناء قريات التي اعتادوا عليها منذ قديم الزمان حرصهم واهتمامهم في المحافظة على البيئة، ويتجسد ذلك في روح التعاون بكل معانيها النبيلة في نظافة الأفنية والساحات العامة والطرقات، ويتجلى ذلك في قيام صاحب كل منزل بتنظيف الساحة الخارجية المواجهة لمنزله ورشها بالماء، دون الحاجة إلى من يقوم بهذه المهمة من جهة رسمية، فتجد كل الشوارع والطرقات نظيفة بالإعتماد على الذات. ويهتم الأهالي أيضا بنظافة الأماكن العامة والمساجد والمجالس، فتجد الجميع يشارك في تنظيفها وترتيب محتوياتها. بل تجد هناك قناديل معلقة أمام كل بيت لإضاءة الطرقات والممرات.

وبهدف المحافظة على نظافة البيئة تخصص كل قرية مكان لرمي المخلفات والنفايات (كساحه)، وترمى الحيوانات النافقة بعيدا عن المساكن حتى لا تؤذي الساكنين وتلوث البيئة، وهناك تنسيق متواصل بين سكان القرى في القيام بحملات مشتركة في مكافحة القوارض والدبي والحشرات الضارة، والقضاء على الجراد الذي يهاجم الأشجار والمزروعات. وقديما كان يتم جمع الجراد وصيده بمصائد، ويقلى أو يغلى بالماء مع الملح ويقدم كوجبة.

وهناك الكثير من الصور والنماذج التي تتضافر وتتكامل فيها جميع جهود المجتمع التطوعية تجاه بعضه البعض، وفي مختلف المناسبات والظروف، وهي تأتي في إطار من التنسيق المستمر، وبما يحقق الإنتماء إلى المجتمع والبيئة، وهي أيضا تتسم بقلوب تملؤها السعادة والحب والهناء وصفاء النفوس.


فن الرزحة

عادات وتقاليد مرحلة تأسيس وتكوين الأسرة بقريات

عادات الخطوبة وعقد القران



عقد قران

تمثل الأسرة مؤسسة اجتماعية، وهي كبيرة برسالتها وأهدافها وغاياتها ودورها في التنمية الإنسانية، وعليها مسؤولية تشكيل وتكوين النظام القيمي في المجتمع، ولهذا يتطلب تأسيسها وفق قواعد ومبادئ الشريعة الإسلامية وقيم وثوابت المجتمع الثابتة، والمستمدة من القرآن الكريم وسنة نبيه الكريم، والتي جعلها الله ميسرة لما يقيم أمر الدين والدنيا ويصلح الإنسانية، وبناء الأسرة المتميزة بارتباطها الشخصي والعاطفي الكامل.

ومن أهم مراحل تكوين الأسرة مرحلة اختيار الزوجة الصالحة والزوج الصالح، وذلك بهدف الإنطلاق نحو تحقيق السعادة الزوجية وتنشأة الذرية الصالحة، والتي على عاتقها ينهض البنيان الاجتماعي، ويعتبر الزواج أول مرحلة يخطوها الفرد نحو تحقيق هذا الهدف السامي.

وتبدأ عادات الزواج في قريات من خلال الخطوة الأولى لإجراءات الخطوبة، حيث يتولى التمهيد للخطوبة أحد الأقرباء أو الأصدقاء يكون معروفا بالنسبة لأب أو ولي أمر البنت المراد التقدم لخطبتها، وموضع ثقة منه ويمكنه أن يؤثر فيه، وأن يقنعه بتزويج ابنته للمتقدم، وفي حالة وجود قرابة بين الأسرتين تتولى والدة العريس وأخواته وقريباته الدور في التمهيد للخطبة، فكثير من الأسر تفضل الزواج من نفس الأسرة أو القبيلة بهدف المحافظة على الأسرة الممتدة، ولسهولة التعارف والتواصل بين الأسر، ففي الفترة الماضية كان يصعب الزواج خارج هذا النطاق لكون التواصل بين القرى البعيدة ليس بالأمر اليسيرلعدم توفر سبل الإتصال من نقل وغيره.

فبعد أخذ الموافقة المبدئية على الزواج بين الأسرتين يتم زيارة بيت العروس من قبل أسرة العريس لتحديد المهر وشروط الزواج، بعدها تقوم أم العريس بالإستعداد لحفل تسليم مهر البنت، والذي تلعب أم العروس دورا رئيسيا في تحديد قيمته، وعادة ما يكون مبلغ نقدي وآخر ما يسمى بالمحدود، ويشتمل

على حلي ذهبية بديعة الشكل تتكون من دبل الخطوبة، الحلوق (شلاشل)، تشين، والخواتم (تلبس في أصابع اليد كما توجد خواتم لأصابع القدمين أيضا)، القروط، ساعة يد وبنجري مشوك.

وتتولى أسرة العروس بشراء باقي الحلي من المهر وفقا لإمكانات كل أسرة، وتتكون من: شمبر، قلاده أو مريّه، الكف (مجموعة خواتم وسلاسل ذهبية تلبس بكف اليد)، غوص، بدله (قطعة ذهب دائرية الشكل مزودة في وسطها بمسمار، وتلبس في إحدى ورقات الأنف)، وبناجري (أساور تلبس في معصم اليد)، الحرز، السمط، المنثوره، النطله، العضد، العقام (خيوط معقودة من الصوف يستخدم لشد الوقاية على الرأس، ويكون بطرفيه حلق فضية).

وكذلك الشوكة أو الإبرة (قطعة دائرية الشكل مزودة بإبرة في وسطها، تلبس في صدر المرأة وأحيانا تلبس في أعلى الرأس لمسك القماش الذي تغطي به المرأة رأسها)، الختمه، الشغبان، بولاغه أو الخزامه (تلبس في وسط الأنف تتدلى إلى الأسفل)، الخلاخيل ولها طرف مفتوح كي يسهل لبسها وخلعها، وهناك حلي الرأس منها تتدلى من ضفائر الشعر خلف الرأس وغالبا ما تكون مستديرة الشكل أو شبه دائرية، وهذه جميعها تلبسها العروس في ليلة الزفاف، وقد شهدت حلي المرأة تطورا ملموسا من حيث الشكل والأنواع، كما اختفى لبس البعض منها.

ولتسليم المهر احتفالية خاصة، حيث تقوم أم العريس بتحديد موعد تسليم المهر، وتقوم بدعوة جيرانها وقريباتها للمشاركة في حفل تسليم المهر أو الحق كما يسميه أهالي قريات، وتختلف صور ممارسة وأشكال عادات الخطبة من مكان لآخر، وذلك باختلاف العلاقات الاجتماعية المتراكمة لدى الناس، ومن جانبها تستعد أم العروس لاستقبال أسرة العريس، وتدعو أيضا قريباتها وجيرانها لحضور حفل تسليم المهر، حيث تقام مسيرة نسائية تنطلق من منزل العريس إلى منزل العروس يحمل خلالها المهر النقدي المقرر تقديمه للعروس والذي تتسلمه أم العروس أو إحدى قريباتها بالإضافة إلى الهدايا الأخرى.

ويتم عرض ذلك أمام الحضور، والذي يقتصر على النساء فقط، كما تهدي قريبات وجيران العريس والعروس بعض الهدايا للعروس مساهمة منهم في هذه الفرحة، وغالبا ما تكون تلك الهدايا قطع حلي ذهبية أو قماش أو مبالغ نقدية بسيطة، وبعض الأسر تقوم بتسجيل هذه المساهمات والإعلام بها في حفل تسليم المهر، وذلك بهدف التعريف بمقدمها، ولمبادلة تقديم الهدايا عند زواج أحد أبناء مقدم الهدية مستقبلا من قبل أم العريس أو العروس، وبعد تسليم المهر يقوم والد العريس أو العريس شخصيا بالتنسيق مع والد العروس أو ولي امرها بتحديد موعد عقد القران وحفل الزفاف.

وعادة ما تكون تجهيزات الزواج ومصاريفه يتحملها العريس وأهله، ويتم في الغالب تجهيز العروس بعد خطبتها بما يتطلبه وضعها من ملابس وعطور وحلي ومصوغات وغيرها، والتي تشترى مما يدفعه المعرس من مهر وما يوفره من مصاريف، ويدعوا أهل العريس الأقرباء والأصدقاء والجيران لحضور يوم عقد القران أو الملكة، وعادة ما يكون يوم الخميس بعد صلاة المغرب أو العشاء في أحد المساجد أو السبل أو في منزل العريس، ويتولى أحد القضاة أو إمام المسجد أو العارفين بأحكام الزواج ممن يوكلهم ولي أمر العروس تزويجها للمعرس حسب الأصول الشرعية، وهناك صيغة وعبارات تكاد تكون موحدة اعتاد عليها الأهالي لإتمام عقد القران.

وفي ذلك اليوم يرتدي العريس ملابسه العمانية الدشداشه والمصر والخنجر والبشت أو الشال وبيده سيف عماني، ويرافقه والده أو أحد أخوانه أو اصدقائه ليجلس العريس أمام من سيقوم بعقد القران الشرعي له، ويمسك بيده ويقرأ عليه شروط عقد النكاح التي تنص عليها الشريعة الإسلامية السمحاء، ويرددها بعده المعرس على التوالي بأن يقبل المتزوج صراحة بالمتفق عليه من شروط ومن صداقين عاجل وآجل.

وتؤدى هذه المراسم بحضور جميع المدعوين، وعادة لا يحضر والد العروس وأخوانها مناسبة عقد القران، بينما قد يحدث ذلك دون حرج في بعض القرى، وفي نهاية مراسم عقد القران يقوم البعض بإطلاق بعض الطلقات النارية في الهواء يصل عددها إلى ثلاث طلقات، وذلك بمثابة إشهار للجميع بإنتهاء مراسم عقد القران.

ومن ثم تقدم الحلوى والقهوة العمانية، ويطاف على المدعوين بالبخور وماء الورد وأوراق الريحان المخلوط ببعض العطور، وقد تقدم بعدها وجبة العشاء المكونة من القبولي واللحم لجميع المدعوين تقديرا لمشاركتهم، وذلك في حالة جمع حفل عقد القران بحفل الزفاف في نفس اليوم، وفي حالة عدم الجمع بين الحفلين يكتفى بتقديم الحلوى والقهوة العمانية، وبعض المأكولات كالهريس وغيرها، ويتم إقامة الوليمة في يوم حفل الزفاف أو في صبيحة اليوم التالي (التصبيحه).

وكان قديما يتم تحديد موعد القران وفق حسابات يقوم بها أحد العارفين، بما يسمى المنزله أي يوم السعد الذي يناسب العروسين لعقد القران أو الزفاف وتجلب لهما السعادة الزوجية، ويرى البعض إن هذه الحسبة تتفادى الكثير من النحس والشقاء بين الزوجين لكون بعض الأيام تتصادف مع هذا الطالع، ولكن أصبحت هذه العادة غير موجودة في وقتنا الحاضر مع انتشار العلم والمعرفة لدى الجميع .

عادات حفلات الزفاف

تتميز ولاية قريات بعادات وتقاليد خاصة لحفلات الزفاف، حيث لها طابع مميز، وهي تختلف من موقع إلى آخر وفقا للبيئة الإجتماعية والعوامل الجغرافية، وفي وقتنا الحاضر قد اختفت الكثير من العادات التي كان تقام في حفلات الزفاف، وذلك بسبب اختلاف الأوضاع الإجتماعية والثقافية المتراكمة لدى الأجيال المتعاقبة والتغيرات التي شهدتها طوال السنين الماضية، بالإضافة إلى الحراك الاجتماعي الإيجابي الذي أظهر حيوية ونشاط وتفاعل المجتمع العماني نحو التطور والتقدم، مما أفرز عادات وقيم جديدة في مختلف أوجه الحياة الاجتماعية.

ومن مظاهر الاحتفالات بمناسبة الزواج في مدينة قريات تواصل أفراح الزفاف لمدة ثلاثة أيام أو أكثر تصل إلى أسبوع بما يسمى بأسبوع المعرس، وذلك قبل يوم الزفاف، والتي غالبا ما تكون يوم الخميس، وتشهد تلك الأيام إقامة الأفراح والرقصات الشعبية. ويتخلل أسبوع المعرس مناسبات فرعية مثل حنا العروس والمعرس، وزفة العروس وسبوح المعرس، وتؤدي الفرقة الغنائية التقليدية غناء (الدان دان) وغناء (القايله قولي) في حنا العروس والمعرس، ويكون الشعر عادة غزليا أو مدحا في المعرس والعروس أو أهلهما أو غير ذلك.

وتتكون الفرقة الغنائية من المغني أو المغنية والرديدة من النساء والرجال إضافة إلى عازفي الكاسر والرحماني، وتؤدي الفرقة غناءها وقوفا مكونة شبه دائرة يتوسطها إناء نحاسي يطرح فيه الحاضرون نقودا تكون من نصيب أعضاء الفرقة، وهم أيضا يؤدون رقصة أحادية أو ثنائية أحيانا، ويطرح العريس ومرافقوه من ذويه المقربين بعض النقود المعدنية في ليلة حناء العروس ويسمى ذلك

زفة العروس من فعاليات القرية التراثية بالنادي ١٩٩٣م



(الطـرح أو التنقيط) في آنية معدنية تعد بها الحناء تسمى (اللجن) ويكون ما يحصل عليه من مبالغ من جراء ذلك من نصيب النساء المحنيات والمغنيات القائمات بالاحتفال.

وعادة ما تصاحب الاستعدادات ليوم الزفاف إقامة بعض العادات، من بينها: بأن تقوم أم العروس بدعـوة قريباتهـا وجيرانهـا للمشاركـة في الإستعداد لتجهيـز العروس ليوم الزفاف، حيـث يتم زفها قبـل ثلاثـة أيام من يوم الزفاف من غرفتها إلى مكان آخر في نفـس المنزل وسط غناء وفرحة النساء الحاضـرات يسمـى (الغمار) وهو عبارة عن مـكان مخصص لاقامة العروس إلى يـوم زفافها، ويتم وضـع ستار عليه (شادر أو ملاية خضراء اللون) ويعرف ذلك أيضا بالتغفين أو التجليس حيث لا يحق للعروس الخروج من هذا المكان حتى ليلة الحناء والتي عادة ما تكون يوم الاربعاء.

وبهـدف تجميل بشرة العروس يتم دهـن جسمها بالصندل والكركم والعطـور المحلية، بعد ما يتم تجهيزه من قبل النساء اللاتي يحضرن إلى منزل العروس طيلة ثلاثة أيام أو أكثر صباحا ومساء، كما يتـم تغطيـة وجه العروس بغشـاء فضفاض لونه أخضر أو أصفر حيث لا يحـق لاحد رؤيتها خلال تلك الفترة إلا من قريباتها وأسرتها خوفا من الحسد.

وفي ليلـة الحناء يقام للعروس وأيضا للعريس سريـرا أو كرسي مزين بالأقمشـة والمرايا الجميلة والحلي الفضية والورود والمراش الفضية وإنارة الزينة وفق تنسيق مبدع ويسمى بالحجلة، حيث تجلس العروس في ليلة الحناء مغطاة بشال أخضر لتقوم إحدى النساء بوضع الحناء على رجليها ويديها.

وهنـاك طريقة قديمـة في إعداد الحناء، فبعـد تجفيف أغصان شجرة الحناء يتـم فصل الأوراق اليابسـه وطحنها حتى تصبـح ناعمة، وذلك باستخدام أدوات تقليدية تسمـى الموقعه، ومن ثم يعجن الحناء بالماء والليمون، ويسخّن على نار هادئة، ويسبق يوم حناء العروس ما يسمى حناء السرقه، حيث يتم تحنية العروس دون مشاركة أحد، أي بطريقة سرية بمشاركة أهلها فقط.

وكذلـك تحتفل بعض الأسر بيوم حناء المعرس، وغالبا ما يكون يوم الاربعاء، حيث تقام في مساء ذلك اليـوم مسـيرة نسائية مصاحبة بفرقة الغنـاء الشعبية من منزل العريس لتطـوف بعض منازل الجيران والأهل، وتحمل إحدى النسوة الحناء في إناء يتم تغطيته بقماش أخضر، وعليه مبخرة مصنوعة من سعف النخيل ملفوفة بأقمشة مزركشة وزاهية مزينة بالحلي والأساور والقلائد الفضية وتوضع عليه الشموع.

ويقـوم بعضـ الأقارب بطـرح بعض النقود على الحنـاء لتعود بعد ذلك الفرقـة الغنائية إلى منـزل العريس للاحتفال بيوم حناء العريس وسط فرحة الأقرباء والجيران والأصدقاء الذين يقومون بطرح العملات المعدنية والورقية على رأسه كمباركة له بهذا اليوم، وكذلك في إناء معدني يخصص للمحنية سواء للعروس أو العريس.

وتقوم إحدى النسوة وعادة ما تكون من قريبات العريس بوضع الحناء على رجلي ويدي العريس وهو مغطى بشال أخضر، ويكون جالسا على كرسي مزيّن تم تخصيصه لمثل هذه المناسبة، ويقوم العريس قبل الاحتفال بالحناء المخصص له بزيارة بيت العروس وبمعيته أقاربه لطرح أو تنقيط النقود على رأس العروس ولمن تقوم بعملية الحناء، وفي الوقت الحاضر يتم صنع عقد جميل يحتوي على أوراق نقديه مشكوكة فيه بطريقة جميلة، ويقوم المعرس بوضعه حول عنق عروسته في تلك الليلة.

ويسبق ليلة الحناء وفي فترة العصر بأن تقوم أم العريس وأم العروس بتكليف بعض النسوة بما يسمى بالحواشات بمهمة دعوة نساء الحارة لحضور حفل ليلة الحناء وليلة الزفاف، وتتجمل الحواشه بأجمل ما لديها من ملابس عمانية تقليدية وحلي ذهبية، وتمسك بيدها ملهبة أو مشبة، وهي مروحة يدوية مصنوعة من نسيج خوصي ذى ألوان متعددة، ومطرزة ببعض القماش المزركش من حوافها. وتتقسم الحواشات كل اثنتين في محلة معينة يزرن المنازل والالتقاء بالنسوة لدعوتهن لحضور هذه الاحتفالات.

وهناك مفردات أو رسالة شفهية تعارف عليها لهذه الدعوة يحملنها الحواشات بعد الالتقاء بصاحبة المنزل عند مدخل الباب دون الدخول اليه وهي: (تسلم عليك فلانه بنت فلان أم المعرس وفلانه بنت فلان أم العروس الليلة حناء وباكر عرس، فترد عليها صاحبة المنزل عرس وعافية)، ويستمرن في ذلك من منزل إلى آخر حتى المغرب، وفي المساء يتم تلبية الدعوة للمشاركة في حفل الحناء، وفي حفل الزفاف باليوم التالي، ويقمن بعض النسوة بطرح النقود للعروس، وكذلك للمعرس في ليلة الحناء.

وتقام بعض العادات عند بعض الأسر في صبيحة يوم الزفاف بدهن جسم المعرس بالصندل المربوب بالماء، حيث يتم تحضيره من قبل النساء بعد تحويل خشب الصندل إلى بودرة بعد سحله على حجرة صلبة دائرية الشكل، وتقوم قريبات المعرس من العمات والخالات والأخوات والقريبات بدهن المعرس في ذلك اليوم بحيث يكون عددهن سبع نسوة غير مطلقات ولا أرامل وذلك وسط رقصات وأغاني الفرقة الشعبية.

وبعد الإنتهاء من دهنه يتم تلبيس العريس الخنجر ويحزم بها وسطه ويخلعها ويتم تلبيسها له مرة أخرى، وهكذا تتكرر لعدد سبع مرات حسب عدد النسوة اللاتي قمن بدهنه وذلك على التوالي. ومن ثم يتم تلبيسه المصر ويسلم بيده اليمنى السيف، ويتعرض العريس بعد دهنه لتمزيق دشداشته التي يلبسها كنوع من المرح والترفيه مع العريس تمهيدا لاستبدالها بثوب جديد في مساء ذلك اليوم ودخول حياة جديدة، وتطرح عليه النقود وأوراق الياس والرياحين.

ويقام للعريس في مساء ذلك اليوم سواء في العصر أو بعد صلاة المغرب أو العشاء بما يسمى (سبوح المعرس) وهو عبارة عن مسيرة كبيرة يشارك فيها أهل العريس وأصدقاؤه، تتقدمها فرقة

فنون الرزحة بأداء فن الهمبل سيرا على الأقدام أو فرقة المالد أو التنجيليه إذا كان الاحتفال عصرا، وتكـون في المؤخرة فرقة فنون النساء تؤدي غناء (يوعين ليـه) ويتوسط الفرقتين العريس ممسكا بيد أحـد أفـراد أسرته أو صديقه، وتقوم إحـدى النساء بحمل إناء دائري علـى رأسها يوضع فيه ملابس العريس الجديدة.

وتستمـر المسيرة من منزل العريس إلى إحدى الآبـار المعهودة أو إلى أماكن معروفة مثل (الجري) وهو مكان يقع بالقرب من شاطئ البحر شمال ساحل قريات أو إلى الشيخ مسعود على سفح جبل قلعة الصيرة، الواقعة بساحل قريات أو إلى (الشيخ فرج) وهو مكان في الجهة الشمالية من الطريق المؤدي إلى مركـز الشرطة، وبالقـرب من طوي الربيعية وطوي الرولية وطوي بينـارنج، وهذه أماكن أضرحة يعتقد بعض الأهالي بأهميتها حسب معتقداتهم.

وعنـد الوصـول إلى المكان المحدد لسبـوح المعرس يقوم المعرس بالإستحمـام وسط فرحة الحضور وقرقعـة السيـوف على رأسه مرددين كلمة (السيول والسيول)، ويتـم حلق رأسه في بعض الأحيان من قبـل شخص معهود عليـه بهذا الأمر، حيث يوضع عليه شال أخضر كستـار يمسك به أربعة أفراد من أطرافـه حتى الإنتهاء مـن عملية حلقه أو استحمامـه، ويقوم بعض أفراد أسرتـه بطرح بعض النقود المعدنيـة عليه، كما يرتدي العريس في ذلك الوقت ثياب العرس الجديدة، وتتكون من دشداشة عمانية ومصر وخنجر وشال وسباعية أو بشت ويمسك بيده اليمنى السيف العماني، ويتبخر بالبخور العماني ويرش عليه العطر الزكي.

ويقـوم بعد الإنتهاء من أرتداء ملابسه بكسـر بيضة أو أكثر ابتهاجا ببدء حياة جديدة، وينثر عليه بعض الملح وأوراق الياس والفراخ (الذرة) وتقوم إحدى النساء من أسرته بحمل ملهبة (مشبة) عمانية مصنوعـة من سعف النخيـل ومزينة ببعض الألون الجميلة للتهوية على المعرس أثناء المسيرة، ومن ثم يعود به إلى منزله.

وتصنـع للعريسـ في حالـة زفافه عصرا بفن المالـد أو التنجيليه بما يسمى (الرايـة)، وهي عبارة عـن رمح حديدي أعلاه عمود خشبي خفيـف تلبس عليه دشدشة نسائية عمانية لونها أخضر، مطرزة بالنقوش ويعلق عليها بعض الوقايات العمانية التـي تتدلى بخيوط الحرير ذي الألون الجذابة، ويثبّت على أعلى الرمح ثمرة الحنظل أو برتقالة، ومن جهتيها بعض المرايا والحلي الفضية كالحروز والعواضد والأساور.

ويتـم إدخـال رأس العريس في هذه الراية أي تحت الدشداشـة ممسكا به أحد الأقرباء، ويصاحب مسـيرة زفة المعرس نثر روائح بخـور اللبان العماني، حيث تحمل إحدى النسـاء وتكون بخلف المعرس

مجمر البخور بهدف تعطير جو المسيرة بالروائح الزكية. وعند الوصول إلى منزل العريس يتم توصيله إلى الغرفة المخصصة له بخطوات سريعة أو جريا في بعض الأحيان.

وتخصص للعريس غرفة تسمى الحجلة يتم تجهيزها من قبل متخصصات من أهل وأقارب وجيران المعرس قبل يوم العرس بأسبوع، وتزين بالقماش الملون والملابس الزاهية والصور الجميلة والحلي الفضية والمرايا الزجاجية، وغالبا ما تستعار هذه المشغولات من الأقارب والجيران.

وفي بعض قرى الولاية لا يتبعون عادة زفاف المعرس، وإنما يقام بمناسبة يوم الزفاف قراءة المولد، وهو ذكر في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام بالإضافة إلى فنون الرزحة، وفي المساء يتم، إقامة حفل زفاف العروس إلى منزل الزوجية .

ويقام للعروس في يوم زفافها إلى منزل زوجها حفل خاص بعد أن تقوم أمها بتقديم النصائح الضرورية لإبنتها تهم حياتها الزوجية وبناء أسرتها المستقبلية، وكذلك بعد أن يتم تجهيزها وتلبيسها أجمل الملابس وأثمن المجوهرات، وقد يقام للعروس مسيرة غنائية بصحبة فرقة فنون النساء بفن (يوعين ليه) أو يجهّز لها دابة أو هودج على ظهر الجمل إذا كان بيت زوجها بعيد، وفي الوقت الحاضر سيارة يتم تزيينها بالقماش الملون والورود وأوراق الزينة، ويسبق ذلك في الصباح بأن تقوم أسرة العروس بتزيينها ووضع بعض العطور العمانية على خصلات شعرها (سحاج) كالياس العماني المخلوط ببعض الورود والكيذا.

وهناك خلطة عطرية عمانية مشهورة تستخدم لمثل هذه المناسبات تسمى (العنبريه) لها رائحة زكية، وهي عبارة عن خلطة عطرية لبعض الورود والعطور، وتكون على شكل بودرة حيث تضعه العروس على خصائل شعرها (العكفة) ليلة العرس بعد إضافة بعض الماء عليها، وتستخدمه النساء الأخريات في رشه على ملابسهن كبودرة، وهناك أيضا خلطات عطرية تستخدم لتصميد الشعر بهدف تغذيته وتقويته وإكسابه رائحة زكية، ويتم صنعها محليا من ماء الورد وورق الياس والظفران والسمغ المر مع إضافة بعض التمر المهروس بالماء، حيث تخمّر تلك المكونات جميعا لعدة أيام قبل استخدامها .

كما يتم تلبيس العروس المصوغات والحلي الذهبية المخصصة لها بمناسبة يوم الزفاف، وعند وصول الفرقه النسائية إلى منزل العروسه يتم استقبالهم من قبل أهل العروس وقريباتها والنساء المدعوات من قبل أم العروس، وهناك كلمات غنائية تمهيدية يبدأها أهل العريس والفرقة المصاحبة لهم على نغمات الطبل، تسمى طلبة العروس أي طلب نقل العروس إلى منزل الزوجية وتقول: (أعطونا عروستنا يوه عرب أعطونا عروستنا) ويرد عليهم أهل العروس ومن معهم بعبارات: (ما عندنا عروسه يوه عرب ماعندنا عروسه)، وهكذا تستمر النساء بالغناء بهذه العبارات حتى ترد فرقة العريس بعبارات: (أعطونا عروستنا يوه عرب أعطونا عروستنا يوه عرب، نشيلها في العالي يوه عرب على فراش وزوالي يوه عرب).

بعدهـا يتـم إخراج العروس من غرفتهـا بصحبة ثلاث نساء مرتديات شـادر عماني على رأسهن، حيـث تكـون العروس خلف أحداهن بالوسط، ويتم تغطيتها بشال أخضـر، وتقوم إحدى النساء بوضع مصحـف على رأسها تبركا، وتستمر المسيرة في وسط فرح وغناء وزغاريد النساء إلى منزل العريس، ويتم تعطير المسيرة بالبخور ونثر بعض الورود والذرة على رأس العروس.

وعند الوصول إلى غرفة العريس (الحجله) يقوم العريس بأستقبال العروس، وتؤدى بعض العادات قبل دخول العروس إلى غرفتها، وتختلف من قرية إلى أخرى، من بينها: غسل قدمي العريس والعروس اليمنى بماء الورد العماني بحيث يكونا الإبهامين أو السبابتين متساويين بحيث يتم ملامسة الإصبعين لبعضهمـا مـن الأطراف، بمـا يعني حصول التعـاون والتوافق والعدالـة الزوجية فيمـا بينهما وعدم سيطرة أحدهم على الآخر، وتقرأ بعض الأدعية، والهدف من ذلك هو مباركة العروسين والدعاء لهما بالصلاح والسعادة .

وتقـوم بعض الأسر بتوديـع العروس لمنزل أهلها بكسـر بيضة طازجة تطأهـا بقدمها اليمنى عند وصولهـا إلى مخـرج بيت أهلها، وكذلك عند وصولها أمام بيت زوجهـا، وتستقبل العروس كذلك عند وصولهـا بيت زوجها بذبح ديك أو إحدى المواشـي كالماعز تكريما لها وتبركا بهذه المناسبة، ويتم ذلك أمام قدميها وقبل دخولها منزل الزوج.

وبعد دخـــول العروس إلى غرفتها تستـمر فرقة الفنون الشعبية بغنائها مباركين للعروسين، مرددين بعض العبارات المهنئه بهـذه المناسبة، كما يقوم العريس بالمسح على رأس زوجته بيده اليمنـــى مع قـراءة بعض الأدعية ويسمى ذلك (المسح) وذلك طلبا للبركة والسعادة في حياتهما الزوجية، ويصلي



العريس بعد خروج الفرقه الغنائية ركعتين شكرا لله على توفيقه وذلك على رداء العروس، كما تقدم للعروسين وجبة دسمة في صباح اليوم التالي من الزواج تسمى الصباحية.

ويقضي العريس أسبوع كامل حيث يقوم الأهل والأصدقاء بزيارته طوال هذه الأيام لتهنئته، بينما تقوم النساء بتهنئة العروس والتعرف عليها، وتقوم إحدى النساء المعروفات يطلق عليها المكويره وغالبا ما تكون مرجعها إلى أسرة أم العروس بخدمة العروس وتجهيزها ومساعدتها واعطائها النصائح التي تعينها في حياتها خلال ذلك الأسبوع، كما تقوم بتقديم العطور والقهوة للمهنئات، ويخصص لهذه المرأة مبلغ من مهر العروس يسمى قبض الباب، وذلك نظير جهدها في خدمة العروس طيلة تلك الأيام.

وبعد مرور أيام يقوم العروسان بزيارة قصيرة لأهل العروس في فترة المساء، ويتكرر ذلك بعد انتهاء الاسبوع الأول من الزواج ولكنها لفترة يوم كامل، وتقام لهما وليمة بهذه المناسبة يدعى لها أهل العروس والعريس، كما يحظى العروسين بدعوات من الأهل والجيران في الأيام التالية تكريما لهما بهذه المناسبة السعيدة.

وعادة ما يسكن الزوجين في بداية زواجهما في نفس المنزل الذي يعيش فيه والد ووالدة الزوج، وتعمل زوجة الإبن في خدمة جميع أفراد الأسرة الجديدة، وتقوم أم الزوج برعايتها كأنها إحدى بناتها، ومتى ما رغب الزوجين في الاستقلال بالسكن بعد فترة من زواجهما، فإنهما يحرصان على اختيار مكان قريب من منزل الأسرة لبناء منزلهما الجديد أي في نفس القرية أو المحلة، وذلك بهدف تواصل الأسرة الممتدة.



فن العازي

عادات وتقاليد مراحل رعاية الأمومة والطفولة

تعتبر الأولاد نعمة كبيرة من الله، ولهذا ما إن يتزوج الفرد إلا وتجده حريصا على الإسراع في عملية الإنجاب، فتجد أم المعرس دائمة المراقبة والإنتظار لسماع خبر حمل زوجة ابنها، حتى تطمأن من رؤية احفادها. وفي حالة تأخر الحمل تتعرض الزوجة الجديدة لضغوط أسرية قد يكلفها الزواج عليها بأمرأة مشاركة.

ولهذا تحرص الزوجة عند تأخر حملها بأن تعرض نفسها على صاحبات الخبرة من النساء بهدف الحصول على استشارات وعلاج كالخبانة والمسح أو تناول بعض الأدوية الشعبية أو عمل النذور والتمائم والكشف عند الباصر لأبعاد الحسد، وهذه العادات قد طوى عليها الزمن لتوفر سبل العلاج الحديث والحمد لله.

وعندما تشعر المرأة أن لديها مؤشر للحمل، فانها تظهر عليها بوادر ما يسمى الوحم، ويتمثل ذلك في اشتهاء بعض الأطعمة، أو الرغبة في تناول بعض الأشياء، وقد تكون غريبة في بعض الأحيان أو عدم الأرتياح من بعض الروائح، أو فقد الشهية والشعور بالغثيان والخمول خاصة في الصباح الباكر، ويعتقد البعض أنه إذا لم يتم توفير ما تتوحم عليه الحامل فإن ذلك سوف يؤثر على المولود في شكل بقعة داكنة اللون على بشرة الطفل يطلق عليها وحمة.

ولهذا يحرص الزوج وأهله على توفير كل ما تطلبه الحامل ولو كان ثمنه باهظا، وأثناء فترة الحمل تحظى المرأة الحامل برعاية كاملة ويوفر لها الغذاء الكامل، وتستمع إلى نصائح مختلفة في كيفية التعامل مع أوضاع الحمل، وذلك لتهيئتها لعملية الولادة بعد إنقضاء فترة الحمل.

كما تعد الأم الملابس للطفل الجديد، ويتم تجهيز المنز وهو يصنع من الخشب وسعف النخيل، ويعلق بحبل يتدلى من سقف المنزل، ويتم تحضير الدهانات والأدوية والكحل وكل ما يحتاجه الطفل، ويستبشر الأهل والجيران بخبر الحمل بالفرح والسرور، والكل يبتهل إلى الله أن تتم الولادة بالسلامة، وتبدأ الأسرة استعدادتها وتهيئة نفسها لإستقبال المولود الجديد.

وما أن تشعر المرأة الحامل بعلامات قرب الولادة، والتي سبق وأن تلقتها الحامل من عمتها أم الزوج أو والدتها أو قريباتها، بما يسمى بالمخاض (الطلق)، تتولى امرأة معروفة في القرية تسمى الداية (القابلة) بمساعدة الحامل على إتمام عملية الولادة وقص الحبل السري للطفل، وتحميم الطفل وتقميطه أي لفه في قماش، وهي أول من تبشر الأب بجنس المولود، ولها على ذلك هدية تسمى البشاره، خاصة إذا كان المولود ذكرا.

وفي حالـة تعسر الولادة فأنه يطلب من الحامل المشي وتدليك بطنها أو تسقى كأس من سمن بقري بلدي تم قراءة الرقية عليه من قبل عارف بذلك، وبما يسمى التسهيل. وقديما كانت تتم عملية الولادة في المنازل، والمرأة تعاني مشقة أثناء الولادة لعدم توفر الرعاية الصحية والمستشفيات في ذلك الوقت، أما اليوم فإن الأمر قد تغير، وأصبحت رعاية صحة الأمومة والطفولة من أرقى الخدمات في السلطنة.

وبعـد الـولادة تخضع الأم لرعايـة كبيرة من قبل أفـراد الأسرة، وتحرص بعض الأسر على ولادة وإقامة الأم وطفلها لأيام في منزل والدتها، خاصة إذا كانت المرأة تولد لأول مرة (بكر)، وذلك بهدف تقديم الرعاية الكاملة من قبل والدتها، وتعليمها كيفية إتمام عملية الولادة والحركات المطلوب القيام بها خلال تلك الفترة، بالإضافة إلى أصول رعاية الطفل.

وتقدم للمرأة بعد ولادتها ولعدة أيام مأكولات دسمة بهدف تقويتها وتعويضها عن ما فقده جسمها أثنـاء فترة الحمل والـولادة، وتتمثل تلك المأكـولات في: السمن البلدي مع الفلفـل الأسود، والخبز مع السمـن والعسل وتسمى الجوله، والقروص بالعسل والثوم، ودبس التمر، وشربة الحلبة وسخونة الحبة الحمراء، ويقدم لها (الحريمة) والتي تتكون من وجبة الدجاج البلدي أو اللحم العماني.

وتتلقـى المـرأة خلال الأربعين يوما التي تلي يـوم الولادة تهاني أهلها وجيرانها مـن النساء (زيارة المربيـة) وتحظى بهدايا عينية ونقدية لمولودها الجديد، والعبـارة التي تقول عند الزيارة (استحقيتي السلامة. نعمتي بالزايد)، ويحرص من يزور المربية عند الدخول إلى غرفتها الاستعاذة من الشيطان الرجيم والبسملة والصلاة على النبي، وكذلك عند حمل الطفل من قبل أقاربه.

وتحرص الأسرة على عـدم تقبيل الطفل من فمـه لأن ذلك حسب اعتقادهـم يسبب كثرة سيلان اللعاب (يزرر). وبعد فترة الأربعين من الولادة (ربعين) تغتسل المرأة المربية، وبمساعدة جيرانها يتم غسـل كل متعلقاتها وفراشهـا، تمهيدا لبدء مرحلة جديدة في الاهتمام برعايـة طفلها والإعتماد على ذاتها في ذلك.

ويتـم اختيار الاسم الصالح للطفل من قبل الأبوين وبمشاركـة الأهل وكذلك الجيران، فقد يسمى الطفـل علـى أحد من الأجـداد أو المشاهير أو باسم اليـوم الذي يولد فيه أوعلى أحـد أخوته المتوفين، وجـرت العادة تصغير الإسم عند المنادة على الطفل، وقد يتم تغيير الاسم في حالة ملاحظة الوالدين مرض الطفل باستمـرار وكثرة بكائه، فأنهم يعتقـدون ان ذلك دلالة على ان الاسـم ثقيل عليه وغير مناسب له (ماموالمنه).

وعادة ترتب الأسرة أولادهم حسب ولادتهم فالأول منهم يسمى البكر، والثاني ثنو أما الأخير يسمى بآخر العنقود أو الدحانه. ويزين الطفل سواء كان ذكرا أو أنثى، فالذكر يلبس حواجيل مصنوعة من الفضة في يديه ورجليه، وحلقة واحدة في وسط إحدى أذنيه، ويلبس توق وشمروخ وحزاق، وكذلك الأنثى ولكنها تزين بحلق في شحمة كلتا أذنيها، وحواجيل مصنوعة من الذهب أو الفضة.

وعادة ما يتم تبخير غرفة الطفل باللبان، ويتم تقميطه عند نومه ويعطر ويبخر بعد استحمامه، ويوضع الكحل في عينيه وبعض النيلة على جبهته وحول رسغ يده ورجليه، ويسقى سائل يسمى ماء الرضيع وماء الغريب بهدف طرد الغازات ولتقويته، وكذلك يعطى مادة عشبية تسمى الجاهو والباطلي، ويدهن بالمحلب والصندل والورس، وهناك مواد عشبية أخرى لكل مرض مثل: الخيل وحل الحليل والجوزه وسكر الأقلام والسّحّة الخايسه وعرق إلّي والسراووه. وللطفل ملابس خاصة به تقوم الأم بتجهيزها، وهي تختلف حسب المراحل العمرية للطفل.

كما أن هناك دهان يوضع على لثة الطفل في فترة التسنين لتساعده على بروز الأسنان، حيث يعاني الطفل من مصاعب خلال تلك الفترة مثل الإسهال وارتفاع درجة الحرارة وصعوبة تقبل الرضاعة، ومن أجل تقليل تلك الأعراض يوضع على رأس الطفل خلطة عشبية، بهدف تكميد الرأس بمواد خافضة للحرارة.

وهناك تجاوب وردود فعل للوالدين عند كل حركة أو تصرف يقوم به الطفل في نومه أو صحوته بارادته أو بغير ارادته، فمثلا عند عطس الطفل يقال له (يرحمك الله، طار الشر والبلى عنك)، وعند تجشؤه يقال له (بالعافية)، وعند تثاؤبه يوضع سبابة والدته على فمه ومن ثم تقبيلها بعد الانتهاء من التثاؤب، وكذلك هناك تفسيرات لحركاته في نومه وحلمه خاصة عند الابتسامة والضحك أو الصراخ.

ومن العادات أن يعلّق في رقبة الطفل أو في زنده حرز يسمى مرد العين، والبعض يعلق في رقبتة ما يسمى بعظم الغلب وخرزة القلوح، ويربط في خصر الطفل خيط أسود به خرزة تسمى خرزة الحرص لحمايته من الحسد والعين، ولهذا الغرض أيضا يربط في زند الطفل قطعة قماش بها خيلة وكبريت، ويعلق في سرير الطفل حفنة من الملح تم القراءة عليها تسمى التحويره.

ويوضع خلف مخدته أداة حديدية تسمى المجز باعتقاد حمايته من السحر والحسد، وإذا مرض الطفل واستمر في البكاء يوسم الطفل تحت السرة وفوقها بعود عسبق في بطنه عن بوعقيصه (المغص أو الحيسه أو الليّه)، ويوسم الطفل أيضا عن مرض يسمونه بوسقيعه في الرأس، وهناك بخور يسمى

المقـل لـه رائحة غير طيبة يوضـع في خارج المنزل خلال الفـترة المسائية في الأيـام الأولى من الولادة بهدف طرد الجان.

وهناك طريقة في حمل الطفل بعد الرضاعة بتوقيفه على شكل مستقيم في أحضان أمه خوفا عليه من الترجيـع للبن الزائد (القلوح). وتحرص الأم على عدم تناول الأطعمة التي تسبب غازات في البطن (أكل مرياحـي) حتى لا يتأثـر الطفل بالمغص (الحيسـه). وللطفل ألعاب مختلفة تصنـع في المنزل، وعبارات وأغاني عديدة تقال لمناغاة وتسلية الطفل، وعند الهدهده لتنويمه، وأخرى تقال عند تحميمه.

كمـا تقـوم الأم أو الجدة بقص بعض الحكايـات والقصص على الطفل المميز قبـل النوم، متخذة أسلـوب المشاهد الدرامية أو المسرحيـة عند سرد وقائع ومشاهد القصة لجذب انتباه الطفل وتحريك خيالـه، وجميع تلك القصص مستوحاة من الخيال وبيئة المجتمع. ولتسلية الطفل وجذب انتباهه تعلق في سريـر الطفل لعبة بأحجام مختلفة تصنع مـن القماش وتحشى بالقطن على شكل مثلثات، وتتدلى مـن الأعلـى، أو يعلق في سريره خلخال أو يعمل له خرخاش، حيث يقوم الطفل بتحريكها بيديه ورجليه لتسليته وإدخال البهجة في نفسه.

ومـن العادات أن يتم تحنيك الطفل مـن قبل الجدة بالدهانة المستخرجة من مشتقات حليب البقر أو بالتمـر، وكذلـك ضرورة الآذان في أذن الطفل اليمنى وتقام الصـلاة في أذنه اليسرى بعد الولادة، ويفضّل حلق شعر المولود والتصدق عنه، وتقديم ذبيحة في الأسبوع الأول (العقيقة) وهي سنة حميدة، ويعزم إليها الأهل والجيران أو توزيع اللحم عليهم.

وتحرص المـرأة في قريات على رضاعة طفلها، وتشكل الرضاعة في الأيام الأولى بعد الولادة أهمية كبـيرة، فيطلـق على حليـب الأم في تلك الأيـام بالعقيد وهو مهـم لصحة الطفل، وتستمـر الرضاعة الطبيعيـة لعامين من عمر الطفل بعد ولادتـه إلا إذا حملت من جديد، عندها تتوقف الرضاعة لتوقف إدرار الحليب من الأم وخوفا من الأضرار بالطفل.

وما أن تنتهي فترة الرضاعة المحددة تعمل الأم جاهدة على إقناع الطفل على التوقف عن الرضاعة، وذلك باستخدام أساليب عديدة، سواء بتخويفه أو وضع مادة على صدر الأم كالفلفل أو الليمون بحيث لا يقبـل عليـه، وتستبدل الرضاعـة بالأغذية الطبيعية، حيث تقوم الأم بإعـداد وجبات متنوعة تصنع وتطبخ بالمنزل.

ويلقـى الطفل رعايـة واهتمام من قبل جميع أفـراد الأسرة والجيران طوال فـترة طفولته، لكونها مرحلـة مهمة جدا في بناء شخصيتـه وتعويده على الاستجابة لبيئته والتأقلـم معها. ويقام له احتفال

خاص بمناسبة بلوغه عام واحد على ولادته (حول حول)، يدعى لهذه المناسبة أطفال الحي، وتقدم لهم الهدايا، وهذه المناسبة تحسس الطفل بأهميته وتشجعه على المشي.

وقبل مرحلة تعليم الطفل وتدريبه على المشي، هناك فترات عمرية تحرص الأسرة على تدريب طفلها على: الجلوس (تخشيع الطفل أي تجليسه)، والحبو (يسحك)، والوقوف، وكذلك الكلام، وتأخذ جميعها طابع التدرج حسب العمر، ووفق أساليب وطرائق ترغيبية محببة لنفس الطفل، ويكون على عاتق الأم الدور الأكبر في تدريب الطفل ومتابعته في ذلك.

كما يحتفل بالطفل الذكر بيوم ختانه، وتخصص له خيمة للاقامة فيها أثناء فترة الختان، وتقام له بهذه المناسبة الأهازيج الشعبية، وقد يزف إلى مكان معهود إذا كان أحد والديه نذر له بذلك، ويقدم له الهدايا ويغذى باطعمة دسمة كالدجاج والسمن البلدي، وكانت تتم عملية الختان على يد رجل متخصص بهذه المهنة، وتستخدم أدوات تقليدية لذلك، ويعالج الجرح بمواد محلية، وبمياه البحر والتكميد بالرمل الدافئ.

كذلك يتم خفاض الفتاة بقص جزء من بظرها على يد امرأة معروفة في الحي أو القرية ويتم ذلك سرا، ويعد ذلك تكريما لها حسب الإعتقاد السائد لدى الأهالي. ويمنع الشخص الذي فيه نجاسة كالحائض أو النفساء أو الجنب الدخول على المختون الذكر، اعتقادا بأن دخولهم عليه يسببون له ضررا في صحته وحياته.

ويحرص أبناء قريات على أن يتم تنشئة الطفل في جو اجتماعي يسوده الحب والتعاون، وبما يساعده على النمو الصحي والنفسي، وصولا إلى تكوين شخصيته إيمانيا وإعدادها نفسيا وعقليا وخلقيا، مما يسهم ذلك في تغيير الوظائف والقدرات الكامنة لديه، سعيا لتحقيق الانتماء الاجتماعي، وتعزيز الثقة في النفس، والاعتماد على الذات، وتفعيل الرقابة الذاتية لديه.

وللوصول إلى تلك الأهدف يشترك الوالدان والجد والجدة والأخوة وكافة الأقرباء والجيران في تعليم وتدريب الطفل الآداب والطبائع والقيم العمانية الأصيلة، باستخدام أساليب متعددة، وعلى رأسها القدوة الحسنة، ويتم اصطحاب الطفل إلى مجالس العلم والأدب، وكذلك عن طريق تقديم الحوافز وإثارة الدوافع، وبالقصص والحكايات، وتطبيق قواعد الترغيب والترهيب والنصح والتذكير.

وقديما كان الأطفال يعتمدون على أنفسهم وبمساعدة والديهم في صناعة كل الألعاب التي يحتاجونها للتسلية مثل العرائس أو الدمية للبنات والسيارات للأولاد، وهي تصنع من مواد محلية،

فالسيارات تصنع من علب السمن ويتم تزويدها بإطارات مصنوعة من الجلد والنايلون، وهي من مخلفات الأحذية أو النعل، وتشكل بانواع وأشكال ونقوش مختلفة.

وهناك لعبة تسمى قرقاعه أو مقرقيحه على شكل مروحة تصنع من عرجون أو عسق النخل الرطب أي عندما يكون لينا وغير جاف، ويتم تقسيمها ثلاثة أقسام من غير فصل بحيث يكون الجزء الوسط ثابت أما الجزئين الآخرين قابلين للحركة، فعند تحريكها وهزها يخرج منها صوت جميل.

وكذلك هناك لعبة الدوّامة والخلال وأصداف البحر، والمنجور الذي يصنع من خوص النخيل على شكل نجمة، ومن ثم يغرس في وسطه سلاة، ويوضع في طرف زورة من النخل، وعندما يجري بها الطفل يدور المنجور بسرعة على أثر الهواء . كما يمارس الأطفال العديد من الألعاب التقليدية، التي تنمي فيهم ملكة الإبداع والتفكير الإيجابي والتصرف بعقلانية والتدبر في مختلف المواقف، وتغرس فيهم حب العمل في فريق واحد وبروح المنافسة الشريفة.

وبهدف غرس حب العمل تجد الطفل إذا كان ذكرا يساعد والده في عمله أو مهنته، وكذلك إذا كانت طفلة تسند إليها أمها بعض الأعمال المنزلية وتقوم برعاية أخوانها الصغار، ويتدرب الأطفال مهارات في الرماية (ضرب الشبح) والفروسية، والقنص عن طريق وضع مشابك تصنع محليا لصيد الطيور أو عن طريق النشّاب. ويحرص أبناء قريات على إلحاق أبنائهم في مدارس حفظ القرآن الكريم منذ مرحلة الطفولة، وتلك المدارس كانت تشكل أهم مصادر التعليم في السلطنة.

ويتلقى خلالها الطفل القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة ودروس في اللغة العربية والفقه والعقيدة، وغيرها من الدروس التي تهم الإنسان وظروف الزمان والمكان، وتعتمد تلك المدارس على القاعدة البغدادية في تعلم حروف الهجاء قراءة وكتابة، وعلى كتاب تلقين الصبيان وملحة الإعراب وغيرها من الكتب الفقهية. ويدفع التلميذ للمعلم أو المعلمة بيسة واحدة في نهاية كل أسبوع وهو يوم الخميس وتسمى بيسة الخميس، وقرش فضة عند ختمه للقرآن الكريم، ويقام للتلميذ بهذه المناسبة احتفال ومسيرة تسمى التيمينة.

وقد اختفت الكثير من العادات القديمة المصاحبة لمراحل استقبال المولود وتربيته، وأصبحت الدولة تقدم خدمات جليلة لرعاية الأمومة والطفولة، وأصبح الطفل العماني يحظى بعناية ورعاية تامة من قبل أفراد الأسرة، وهناك من المؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية والحقوقية التي تبذل الجهود المضنية لرعاية حقوق الطفل، وفق أطر علمية مدروسة، وبما ينسجم مع القيم العمانية، والعادات والتقاليد المفيدة، ومتطلبات وظروف العصر الحديث.

عادات وتقاليد الوفاة

يتبـع أهالي قريات تعاليم الدين الإسلامي في تجهيز الميت وتغسيله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، وعـادة يتجمع كل أقارب الميت وجيرانه للمشاركة في مراسـم الدفن، وقديما في ظل عدم توفر وسائل الاتصال يتم الإعلان عن الوفاة بصراخ وصيحات لأهل الميت بهدف إشعار الجيران بحدوث وفاة، أما الأقارب القاطنون خارج القريه فأنه يتم استخدام وسيلة الطارش لتبليغهم، ولكل قرية أو قبيلة مقبرة خاصة بهم، ويطلقون على المقبرة (المدينة).

ويتـم تجهيـز الميت من قبل أقاربـه، وهناك رجال ونسـاء يستعان بهم لتغسيل الميـت، وهم لديهم معرفـة واطلاع وخـبرة في ذلك، وعادة ما يستخـدم أوراق السدر (الغسل) لتغسيـل الميت، بالإضافة إلى عطر الكافور، وهو بشارة وتفاؤل وتكريم برائحة الجنة المرتجاه، وكذلك تستخدم خلطات عطريه وبخور تنثر على كفن الميت.

ويحمل الميت إلى مثواه الأخير من قبل الرجال دون مشاركة النساء على سرير خشبي يسمى الطارقه (النعشـ)، وجميـع متطلبات تجهيز الميت تشـترى من أمواله الخاصة، وهناك مـن يوصي بمبالغ لمن يقـوم بتجهيزه بعد وفاته ولمن يحفر القبر، ويحرص الأقارب والجيران على المشاركة في جميع طقوس تجهيز الميت والصلاة عليه ودفنه بهدف كسب الأجر والثواب عند الله.

وتستمر مراسم العزاء لمدة ثلاثة أيام، وعلى فترتين صباحية ومسائية، يتلقى خلالها أقارب الميت التعـازي مـن الجيران والمعارف، ويسـود خلال تلك الأيـام التعاون والتكافـل الاجتماعي بين صاحب العـزاء وأهلـه وجيرانه، ويكون العـزاء في المسجد أو السبلـة، وقديما كان يتم تهيئـة مكان من سعف النخيل لهذا الغرض، ويقدم خلال العزاء القهوة مع التمر، وفي اليوم الثالث وبعد صلاة الظهر تقام ما يسمى بالختمة أو الغسالة، حيث يجتمع المعزون في مكان العزاء، ويقوم كل فرد بقراءة جزء من القرآن (الختمـة)، وتختتم بقراءة دعاء للميت (الوهبه)، ويقـدم البعض في ذلك اليوم وجبة غداء للمعزين (لغسالـه)، بالاضافة إلى الفوالة المكونة من الفواكه وبعض البيض المطبوخ، ويرش على الحضور ماء الورد مع تقديم بعض أوراق الريحان المعطر.

وقديما كان أهل الميت يتطلب منهم الغسل بالماء والسدر في نهاية اليوم الثالث من العزاء، بما يشير إلى إنتهـاء فـترة العزاء، وتقيم أسرة الميت خاصة النساء ما يسمى بالفاتحة بين الحين والآخر أو بعد قراءة جميع أجزاء القرآن الكريم (ختمة كاملة) يهدى أجرها لروح الميت، والفاتحة عبارة عن قراءة دعاء ختم القرآن والدعاء للميت، ويقدم خلالها بعض المأكولات كالفواكه.

وعند النساء قريبات المتوفى يستمر الحداد لديهن أربعين يوما، بحيث لا يقربن زينة أو يضعن حناء أو يمارسن جانب من جوانب التسلية والترفيه أو حضور مناسبات الأعراس، بل يصل الأمر الامتناع عن مشاهدة التلفزيون أو الاستماع لبعض الجوانب الترفيهية أو لبس الجديد، ويسمى ذلك لديهن (الولا)، وتشارك نساء الجيران هذا الولا مجاملة لأهل الميت، وبعد انتهاء يوم الأربعين يغتسل أهل الميت ويقام ما يسمى ليلة نقض الولا، ويتم في ليلة الأربعين إقامة مناسبة لهذا الغرض تقدم خلاله بعض المأكولات والعطور إيذانا بنهاية يوم الحداد والعودة إلى الحياة الطبيعية.

وهناك أيضا عادات مختلفة تقوم بها المعتدة على الميت، وتبدأ هذه العادات منذ لحظة خروج نعش الزوج المتوفى من البيت، حيث يتطلب من الأرملة الاغتسال بالماء والسدر وارتداء ملابس التتريك أي العدة وتتكون من لونين أسود وأبيض، وعليها أن تعقد النية لذلك، وهناك من يلقنها عبارات نية العدة من خارج باب غرفتها، وهي عادة قديمة أصبحت قليلة التطبيق أوغير موجودة الآن، لكون النية لا تحتاج أن يأخذها الشخص من طرف آخر.

وكان قديما يفرض على المعتدة واجبات يجب الإلتزام بها، مثل: عدم الخروج من المنزل مهما كانت الظروف، وعدم رؤية الرجال إلا محارمها فقط وبنات جنسها من النساء، وأن لا تخرج من غرفتها بل يصل الأمر بأن لا ترى القمر ولا تطأ التراب، وكل ذلك خوفا من أي تقصير تجاه حق العدة المشروعة حسب التفكير السائد في تلك الأوقات، ومنهن من يضعن إزار زوجها المتوفى في مكان جلوسها لأهمية مكانة الزوج ولكي يساعدها على النسيان، وهي عادات طوى عليها الزمن لمخالفة بعضها تعاليم الدين.

وبعد انتهاء فترة العدة يقام في اليوم الأخير وبعد صلاة المغرب طقوس يحضرها النساء من الأهل والجيران يصاحبها بعض البكاء وذكر محاسن الميت، ويتطلب من المعتدة الإستحمام والغسل في ذلك اليوم وعليها لبس نعال زوجها وجر سيفا خلفها عند خروجها من غرفتها إلى مكان الاغتسال في المنزل، وفي نهاية المطاف يتناول الجميع وجبة تعد لهذه المناسبة ويلمسون الطيب، وتعود الحياة إلى طبيعتها.

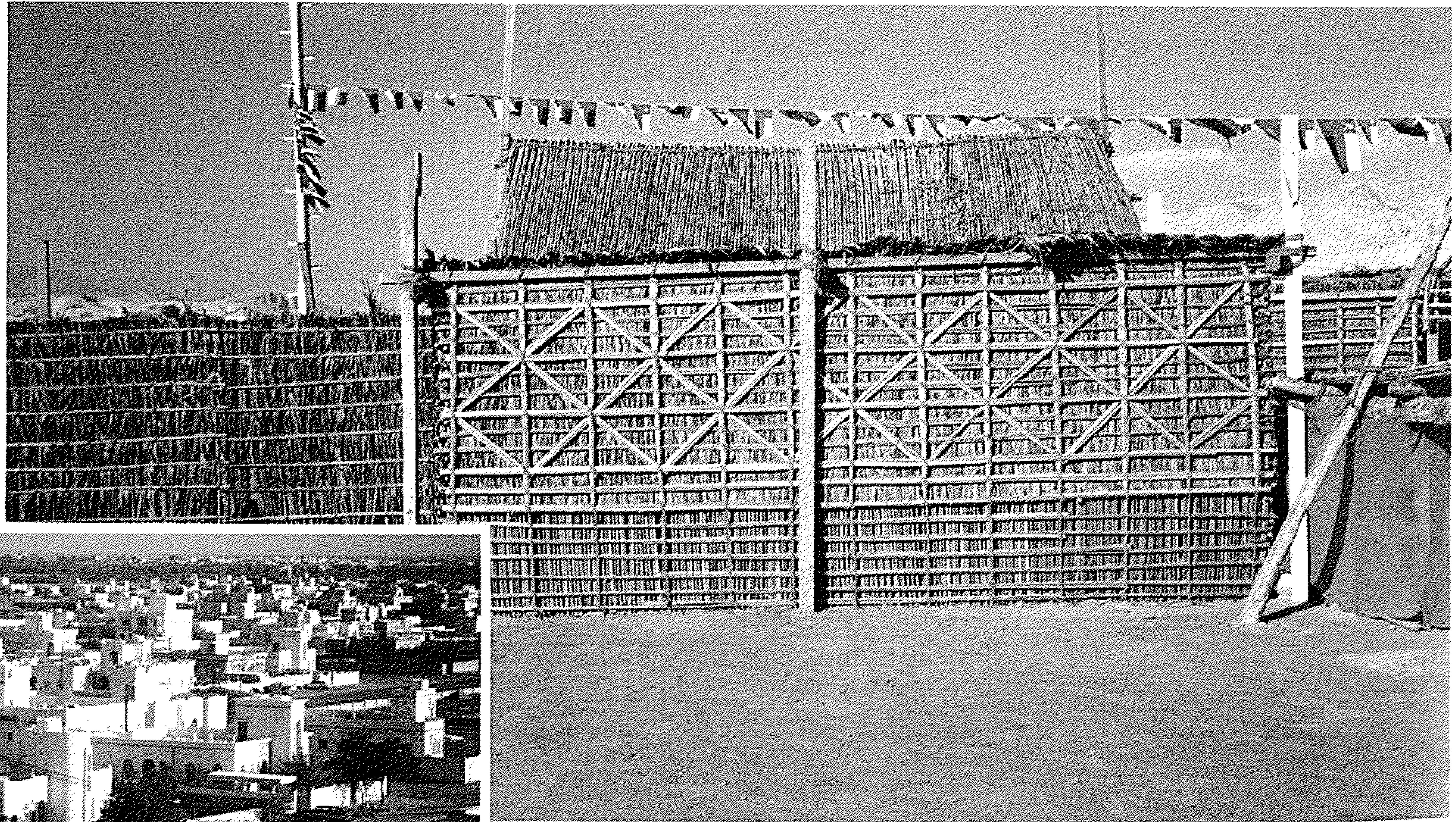
ومع انتشار التعليم ووسائل المعرفة، ومن خلال التوعية والارشاد التي تقوم بها مختلف المؤسسات، أصبحت الكثير من العادات والتقاليد المتبعة في حالة الوفاة غير موجودة الآن، وإنما يقتصر وجودها وممارستها بما يتفق ويقره الدين الإسلامي، ويتماشى مع طبيعة المجتمع وتطوره وتقاليده الحميدة.

مكونات وتقسيمات البيوت القديمة في قريات

قديمـا كان عند رغبة أحـد أفراد القرية بناء منزل جديد فان جميـع أهله وجيرانه يساعدونه في إتمـام عمليـة البنـاء، وأغلب البيـوت قديما تبنى بالحصى والطين والنـورة أو من سعف النخيل، وهي تتسـم بالبساطـة والرقي وعدم التكلف، وكانـت عامرة بالقناعة والتواضـع، وبالخير والبركة والحب والسعـادة، وقد أسهمـت مكونات وتفاصيل البيوت القديمة في توفير مزايـا عديدة للتكيف مع ظروف البيئة وتغيرات الطقس.

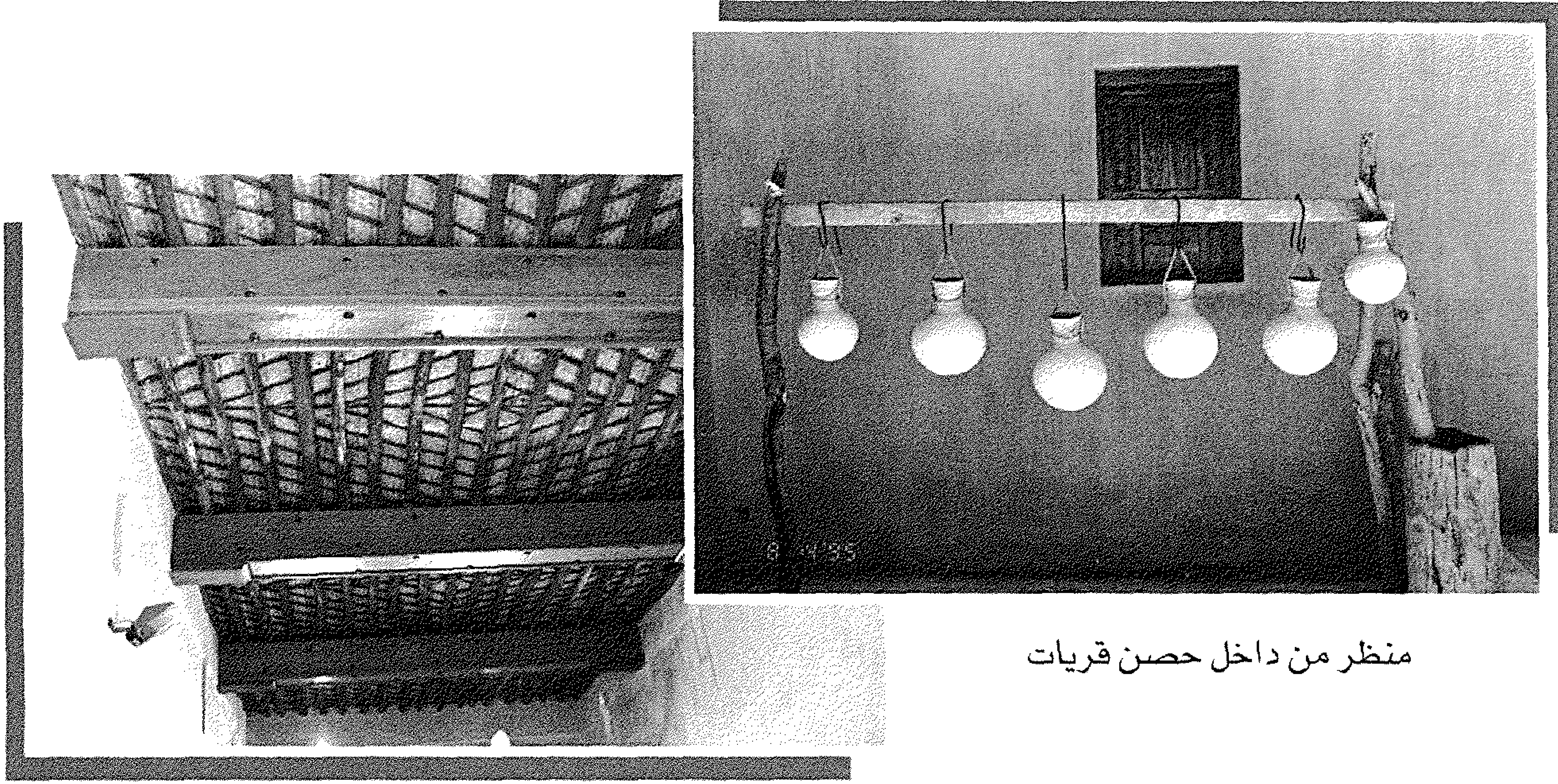
فالمنازل التي تبنى من سعف النخيل فأغلبها من دور واحد وأحيانا يبنى غرفة علوية على السطح، وهـي ذات تركيب بسيط وجميع المواد المستخدمـة لبناء هذه المنازل مصنوعة من سعف النخيل، ومن مزاياها بأنها تسمح بسريان الهواء من خلالها إلى داخل المنزل، ولهذا تجد مثل هذه المنازل تستخدم في مواسم القيظ عند الإنتقال للسكن داخل بساتين النخيل للاستفادة من موسم القيظ. وهناك أيضا بيوت الشعر التي يستخدمها أهل البادية، ولكنها قليلة في قريات.

وتشمـل المنازل المصنوعة من سعف النخيل على غرف لهـا مسميات، من بينها: العريش وهو يمثل صالـة للجلوس يتم صناعة جوانبه الأربع من سعـف النخيل والحبال بما يسمى (الدفوع)، وقد يدخل عليها بعض الزخارف والنقوش والفتحات والأشكال الهندسية التي توحي على دقة ومهارة الصانع لمثل هذه المساكن .





منزل مبني بالسعف، وعمران حديث



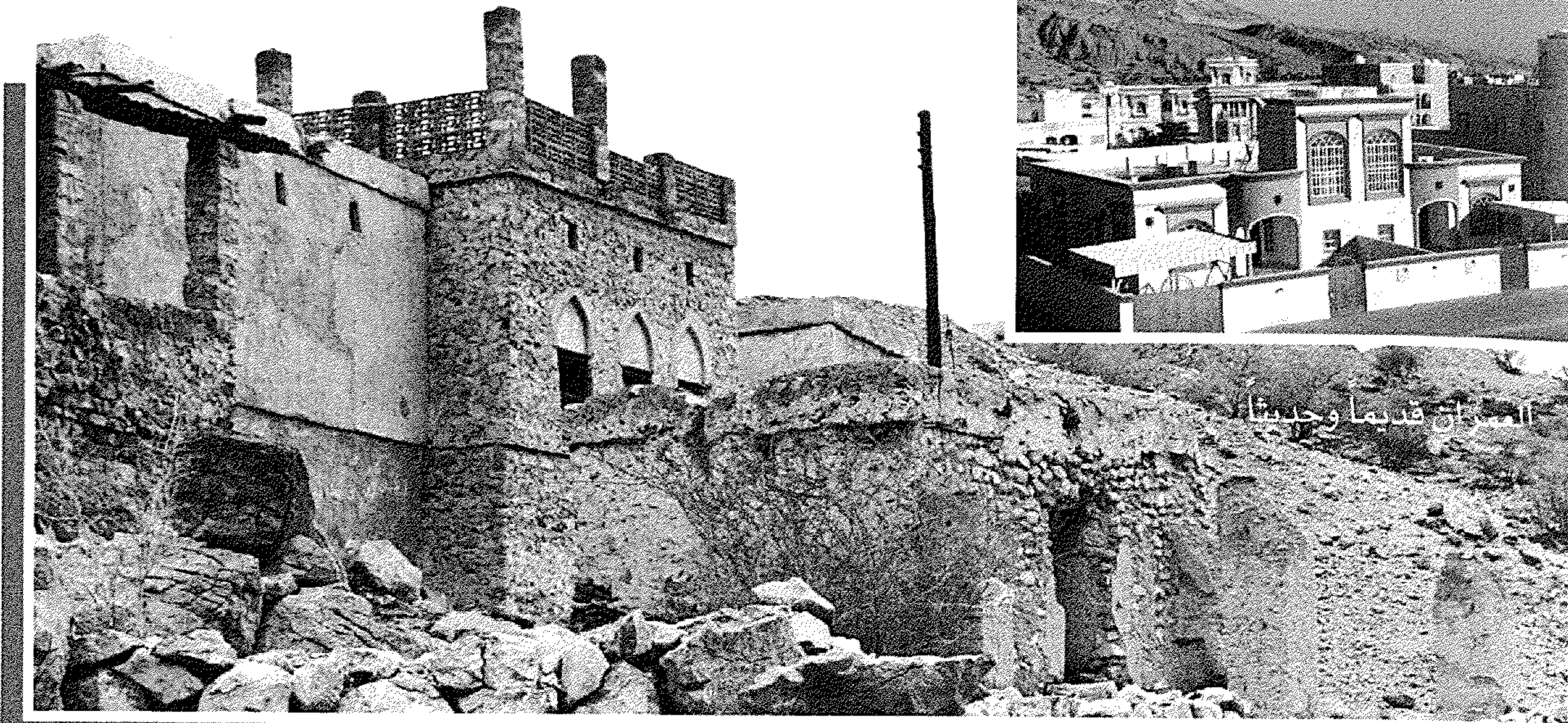
منظر من داخل حصن قريات

وهنـاك أيضـا الخيمة والكرجـين وهي عبارة عن أربعـة حوائط من سعف النخيـل، أعلاها سقف علـى شـكل هرمي مصنوع مـن الدعون والحصر وجذوع النخـل وتستخدم للنوم. ويكـون أمام المنزل السجـم وهو عبـارة عن دعن تصنع مـن السعف أو جريـد النخيل مصفوفة وتربـط بحبال طولا من جوانبهـا المختلفـة ومن الوسط، ومـن ثم تفرش على قوائم مـن جذوع النخيـل (الرواجل) بجوانبها الأربع، ويستخدم السجم للرمسة وللنوم، لا سيما في فترة الصيف، ويحيط بالمنزل حضار أو الحوش، ويكون من سعف النخيل .

وعنـد المقتدريـن من الناس يقيـم بعضهم البناء من الحصى، والطـين المخلوط بالتبن (مخلفات نباتية لتقوية وتماسك الطين) ، والصـاروج (الطين المحروق بالنار) ، والنوره، والطفال(شبيه بالطابوق يصنـع من الطين) ، والمدر أو اللبن، وكلها مـواد محلية تجلب من أماكن معروفة داخل الولاية. وهنـاك أنـواع مختلفة للطين من حيث جودته، تتوقف على طبيعة الأماكن المستخرجة منه، ودرجة تأثر الطين بالملوحة.

فالطـين المستخرج من الأماكـن القريبة من الجبال ومساقط الأوديـة والسهول تختلف جودته عن الطين المستخرج من المسطحات الملحية أو السبخات الساحلية القريبة من الأخوار. ويطلق على المهني القائم بأعمال البناء الوستاد، ويساعده العمال أو المناولين الذين يصنعون الغيلة، وهي طريقة لتحضير الطين وتميعه بالماء.

وتوجد مجموعة من النماذج السكنية لهذه البيوت وفق الأغراض التي تخدمها، فهناك البيوت التي تستخـدم للسكن فقط، بينما أخرى تستخدم لأغراض دفاعيـة وحربية بالإضافة إلى السكن، وهناك



العمران قديماً وحديثاً

أيضـا مباني ذات طابع ديني وعسكـري ومدني. وتتميز هذه البيوت بمكونـات وتقسيمات تتماشى مع ظـروف البيئة المحيطة، وتتلائم مـع متطلبات واحتياجات الأسرة، وتتكيف مع حالات الطقس، خاصة فيما يتعلق بناحية التكيف الحراري.

وكثـير من هذه البيوت تكون جدرانها سميكة بهدف الاحتفاظ بالبرودة المكتسبه خلال الليل، وهي أيضـا شديدة التحمل والمقاومة، وتشتمل على أعمدة وعقود وأقواس وزخارف بأشكال هندسية جميلة تعكـس عراقة الفن المعماري الأصيل، بالإضافة إلى وجـود فتحات في أسوار الأسطح للبيوت المحصنة تسمـى مرامي البنادق أو مزاغل أو كوات، وسقاطات (على شكل بلكونه عند المدخل الرئيسي) للرمي ولسكب المواد الحارقة على المهاجمين.

وعادة يتم تسقيف هذه البيوت بالجذوع أو الكندل والقش والليف والحصر والسميم والدعون وطبقة من الطين بهدف منع تسرب مياه الأمطار، وكانت الرواشين والمشربيات والأبواب والدرايش (النوافذ) تصنـع من الأخشـاب المصنوعة محليا، وبعضها يتـم زخرفتها ببعض النقوش الجميلة، وعادة تكون بوابة المدخل بمصراعين مصنوعة من ألواح خشبية سميكة كخشب الساج ولها قفل ومقابض حديدية، ويكون في المصراع الأيمن باب صغيرة (دروازه) لدخول وخروج الأفراد.

وهنـاك من يقوم بالنقش والكتابة في جذوع السقف بطريقة جميلة وجذابة للنظر والنفس، ويحيط بالمنـازل الطينيـة سور أوحوش يبنى بالحجر والطـين المخلوط بالتـبن، وذلك بهـدف حماية المنزل والمحافظة على خصوصية ساكنيه، وقد يتضمن هذا السور على أبراج في جميع أركانه أو بعضها على شـكل دائري أو أسطـواني، وتكون أرتفاعها أكبر من ارتفاع السور، وتستخدم للمراقبة والدفاع خاصة في البيوت المحصنة.

وتكون هذه البيوت من دور واحد، أو من دورين لا سيما للبيوت المحصنة، ومعظمها لها فناء داخلي، وتمتاز بيوت الطين بأنها تكون دافئة في فصل الشتاء وباردة في فصل الصيف، وتسمى الغرفة من هذا البناء (بالصفة) وتستخدم للنوم، ولها فتحات صغيرة عند السقف تسمى المروق (مصباح) تستخدم للإضاءة وللتهوية لا سيما في فصل الشتاء (الصرده)، حيث كثير من الأهالي يشعلون الجمر للتدفئة، وبما يسمى الصريدان، وكذلك تسهم هذه الفتحات في تسريب هواء الغرفة الساخن إلى الخارج، بعد ان يحل محله هواء بارد من فناء المنزل.

ومـن مكونـات الصفة أيضا الروازن وهي عبارة عن أرفف يتم تصميمها في عرض جدران الغرفة، وهـي بمثابة دولاب في وقتنا الحاضر، وتستخدم الروازن ومفردها روزنة لحفظ بعض متعلقات المنزل كلأواني والمواعـين والمراش، ويتم ترتيبها بشكل جميل لا سيما الأواني الخزفية والصينية والزجاجية الملونه والمزخرفة، فيما تحفظ الأشياء المهمة في المندوس أو السحارة.

والبعض يضع النقود (القروش) في جرة ويدفنهـا في زاوية من المنزل، وكثيرا ما يفقد الورثة تلك النقـود في حالة عدم معرفتهـم بمكانها عند موت صاحبها، وقد يكتشفهـا أحد بالصدفة بعد سنوات طويلـة. كما تزين الصفة ببعض الألواح الزجاجية العاكسـة والمزينه بالصور والأشـكال الهندسية. وهناك أيضا الوتد، وهو عبارة عن خشبة صغيرة ذات أشكال متنوعة يتم تثبيتها في الجدار، وتستخدم لتعليق الملابس والأسلحة، وكذلك يعلق فيها السجادات والمرايا لتزيين الغرفة .

ويبنـى أمام الغـرف الدهريز أوالليـوان، وهو عبارة عن غرفـة مستطيلة الشكل تطـل عليه جميع الغرف، ويستخدم للجلوس وللرمسة خلال فترة المساء بعد صلاة المغرب أو العشاء، ويتم في الرمسات تبـادل الحديـث والأخبار بين الأهـل والجيران فيما يهـم حياتهم وأحوال الحـارة، ويبنى على جانبي الليوان مكان مرتفع يسمى (الدكانية) وتستخدم للجلوس وتناول الطعام، وتكون مطلة على النوافذ.

ومـن مكونـات المنزل أيضا المطبخ، وعادة ما يكون في احـدى زوايا الحوش، وقديما كان يتم الطبخ بالحطـب الـذي تجلبه النساء من الأوديـة والجبال، خاصة بعد عودتهن مـن الرعي كالعسبق وخوص النخيل وبعض أغصان الأشجار الصغيرة. كما يستخدم الحطب الذي يبيعه الحطابون كحطب السمر والغـاف والسدر في طبخ الوجبات الكبـيرة وفي تراكيب الحلوى وأفران الشواء. ثم دخلت الكوله، وهي آلـة صغيرة للطبخ تعمل بالكيروسين ويسمى حل تراب، وهي تصنع من الحديد وتضغط بالهواء باليد ليساعـد ذلـك على تصعيد الكورسـين إلى الشعلة في قمة الكولـة، ولها قوائم يوضـع عليها الجدر أو الصفرية وهي من أواني الطبخ، وهناك أيضا الكولة التي تعمل عن طريق الفتيلة، ثم ظهرت الطباخات التي تعمل بالغاز.

وهنـاك أيضـا المخزن (بخّـار) ، ويكون موقعه في إحـدى زوايا الحوش، ويستخـدم لتخزين المواد التموينـة، والأواني المستخدمة في الطبخ وتسمى الوعيان، من بينها: المراجل وهي أوعية للطبخ بحجم كبير مصنوعة من الحديد والصفر، وكذلك الصفاري، الملة، المغراف، الصواني، الصحون، المقامش، الملاس، الابريق، الفناجين والأكواب، الدلل، المحماس، المقلى.

وكذلك يستخدم البخّار لحفظ نضد التمر، وهناك مجاري لتجميع عسل النخل أو الدبس المتساقط من الأوعية الخوصية (تسمى ظروف) المستخدمة لحفظ التمور، وذلك على أثر تراصها بعضها ببعض وارتفاع الحرارة داخل البخّار. ويكون وسط الحوش ما يسمى بالغدان، وهو عبارة عن حبل مربوط بين وتدين، ويستخدم لترويح (تنشيف) الملابس بعد غسلها تحت أشعة الشمس والهواء الطلق.

ومـن مكونات المنـزل أيضا الحمامـات أو المجايز ومفردها مجـازه، والمراحيض وتسمى المترب، بالإضافة إلى حظائر الحيوانات والتي تسمى الزرايب ومفردها زريبه أو الدرس، وهو عبارة عن غرفة صغـيرة لربـط الماشية، وتكون خارج الحوش أو في طرف منه، وقديمـا كان لا يخلى منزل من حظيرة للأغنام والماعز أو درس يربى فيها البقر أو مربط للحمير.

أمـا عـن الإضاءة فوسيلتها السـراج أو القنديل ثم ظهر الفنر، ويعمل السـراج بالكورسين (كاز أو بنزيـن) وقديما قبـل اكتشاف النفط في عمـان كان يستورد من عبادان بايـران، ويصنع السراج من الحديـد أو النحاس وتتوسطه زجاجـه (غرشه) على شكل بيضاوي يتم تنظيفهـا من الدخان يوميا، وللقنديـل قاعـدة فيها صندوق يفتح ويصب فيه الكاز أو حل الـتراب، وله فتيلة مصنوعة من الهدوب السميكـة، ويتم ادخالهـا في قاعدة نحاسية صغيرة، ويغمس طرف منها داخـل قاعدة السراج المملوء بالكروسين، ومن ثم يشعل النار في جزء الفتيلة الظاهر وسط الغرشه للإضاءة.

وهنـاك محرك يدوي للتحكم في قوة إضاءة السراج وضعفهـا بتدويره يمينا أو شمالا، ويتم اطفاء السـراج بنفخة هواء من الفم بعد رفع الزجاجة من مقبضـ خصص لهذا الغرض، ويعلق السراج في وتـد وسـط الغرفة، ويمكن التنقل به داخل البيت أو خارجه مـن خلال مقبض في أعلى السراج، ويعلق أيضـا سراج في الحوش وآخر أمام المنزل لإضاءة الطريق. وتتميز أكثر البيوت في قريات بأنها تحتوي على بئر أو تخترقها ساقية الفلج بهدف توفير المياه للبيت لمختلف الإستخدامات.

هـذه هـي نبذة مختصرة عن نوعية المنـازل قديما أما اليوم فالحمد لله قد تطـورت وسائل البناء مـن الأسمنت والحديد، ووفق مواصفـات هندسية، وعمت البلاد نعمة الكهربـاء والأجهزة الحديثة، وأصبحت الأمور ميسّرة تحتاج إلى شكر المعطي، والمحافظة على النعمة.

مهام وأدوار أفراد الأسرة في الحياة اليومية

تشكل الأسرة منظمة صغيرة بحجمها، تحيط بها مجموعة من القيم الرفيعة، ويتطلب من أفرادها الارتباط الشخصي والعاطفي الكامل، ولهذا فهم يعملون معا ضمن جهود موحدة وتعاون مستمر من أجل تحقيق غاياتها، والأسرة في نفس الوقت كبيرة برسالتها وأهدافها ودورها في التنمية الإنسانية، فعليها ينهض البنيان الاجتماعي والنظام القيمي في المجتمع.

وتقوم العلاقات بين أفراد الأسرة على التعاون والإحترام المتبادل، حيث يقدر الصغير الكبير ويرحم الكبير الصغير، وتشعر بوجود التآلف والتعاضد فيما بينهم، ولهذا يحرص أفراد الأسرة على تقسيم الأعمال والأدوار على جميع أفرادها، حيث يبدأ البرنامج اليومي للأسرة منذ الصباح الباكر، وتتولى المرأة في إعداد وجبة الإفطار، وهو متنوع حسب ظروف كل أسرة، بعدها ينطلق الرجال إلى أعمالهم المختلفة، والتي تستمر حتى موعد صلاة الظهر، وتتوسطها فترة راحة لتناول بعض التمر واللبن البلدي والقهوة العمانية قد تكون في السبلة العامة، ويستأنف العمل أيضا بعد صلاة العصر حتى المساء لا سيما للعاملين في المهن التقليدية ومجال الزراعة.

أما عن أعمال ومهام النساء في رعاية أسرتها، فأن المرأة في مجتمع الولاية تكد وتكدح وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، وفي تدبير متطلبات البيت وتوجيه اقتصادياته، بالإضافة إلى مسؤوليتها العظيمة في تنشئة وتربية الأجيال القادمة. وتبدأ هذه المهام مع طلوع الفجر، وتشمل على: عجن الطحين وخبزه وإعداد وجبة الإفطار لجميع أفراد الأسرة، ومن ثم تقديم الطعام والماء للحيوانات، وحلب البقر ومخض اللبن. ومع شروق الشمس تقوم المرأة بتسريح الحيوانات إلى المراعي.

كما تقوم النساء بجلب المياه من الآبار أو من ساقية أو شريعة الفلج في أوعية فخارية أو مصنوعة من الألمنيوم على رؤوسهن، وقد يتطلب الأمر قطع مسافات طويلة لهذا الغرض، ومن ثم رعاية الأطفال وتحميمهم وتغيير ملابسهم وتزيينهم، بالإضافة إلى تنظيف البيت وغسل المواعين والملابس، والذهاب إلى جمع الحطب المستخدم في الطبخ من المزارع والسيوح .

وتتكرر هذه الأعمال في فترة الظهيرة باعداد وجبة الغداء، وفي العصر يتم إنجاز أعمال تنقية التمور أو جز البرسيم وحش الحشائش من الضواحي المزروعة، وهي أعمال مشتركه بين الرجل والمرأة، ومن ثم تقوم النساء بملاقاة الحيوانات العائدة من المرعى، وإدخالها إلى الزرايب ورصغها في أماكنها المخصصة، وتستخدم النساء نغمات وعبارات صوتية وحركية لتحقيق ذلك والتحكم في الحيوان، وفي نفس الوقت يتم تقديم الطعام والماء للحيوانات في أماكنها. وفي الفترة المسائية تقوم المرأة بإعداد وجبة العشاء، ومن ثم تتجمع الأسرة للرمسة وتبادل الحديث وسماع القصص للتسلية والاستعداد ليوم جديد.

وفي أوقات الفراغ تحرص المرأة على استغلاله في تبادل الزيارات مع جيرانها، وللخياطة وتطريز الملابس وتنجيم الكمة العمانية لجميع أفراد أسرتها، وتجهيز متطلبات البيت كطحن الحبوب على حجر يسمى (الرحى)، فتجد هناك تجمعات نسائية لهذا الغرض في فترة الضحى (قهوة الضحوية) والعصر (قهوة العصرية)، ويكون جلوسهن تحت ظلال الأشجار أو في ظل سور المنزل أو في منزل كبيرات الحارة.

وهذه التجمعات تعتبر متنفسا للمرأة بعد الانتهاء من أعمالها في المنزل، وهي وسيلة لتبادل الأفكار ومعرفة الأخبار وحل المشكلات العالقة، وتعلم بعض الحرف النسائية كالخياطة وصناعة السعفيات، وأكتساب الخبرة من كبيرات الحارة في الحياة، وتقدم خلال تلك الجلسات الفوالة والقهوة دون تكلف، فكل واحدة من الحاضرات تقدم ما لديها من مأكولات خفيفة من حلويات وفواكه.

والأطفال هم أيضا لهم برنامج يومي مليء بالحركة والنشاط، فمن الصباح الباكر يتوجهون إلى مدارس القرآن الكريم، ويمضون معظم وقتهم يتعلمون قراءة القرآن الكريم وتجويده من قبل المعلم أو المعلمة، بحيث يجلس الطلاب في حلقة دائرية حول المعلم وفق نظام ومنهج تقليدي، وبعد رجوعهم يمارسون بعض الأعمال الخفيفة، ويساعدون والديهم في أعمالهم بهدف اكساب المهارات ونقل الخبرات إليهم، وغرس حب العمل اليدوي لديهم، ويتم تعويدهم على حضور مجالس العلم والذكر وأداء العبادات في المسجد.

ويتم تكليف الأطفال أيضا بتغنيم القهوة على كبار السن في السبلة عند اجتماعهم، وكذلك تقوم الفتيات ببعض الأعمال المنزلية ومساعدة الأم في تحضير الوجبات ورعاية الأخوة الصغار ومتابعتهم، بالإضافة إلى تنقل الأولاد والبنات في أوقات مختلفة بين بساتين النخيل أيام القيظ لجمع ما يتساقط من خلال أو رطب أو تمر، وبما يسمى الرقاط، وتجمع في أوعية مختلفة تتناسب مع سنهم وجنسهم.

تلك هي مشاهد من العادات والأدوار المناطة بكل فرد من الأسرة في الفترات الماضية، وعلى الرغم من قساوة المعيشة وصعوبة توفير متطلبات الحياة مقارنة كما هي عليه اليوم، إلا أن أسلوب الحياة وتبادل الأدوار بين أفراد الأسرة كانت تتسم بكثير من الخصائص الإيجابية في توطيد وتعزيز العلاقة بين أفراد الأسرة والمجتمع، وقد شهدت الكثير من هذه العادات تغيرا في الأسلوب والتطبيق في ظل الحراك الاجتماعي للمجتمع، ورتم الحركة السريعة للحياة العصرية، وتوفر سبل الراحة والعيش الكريم.

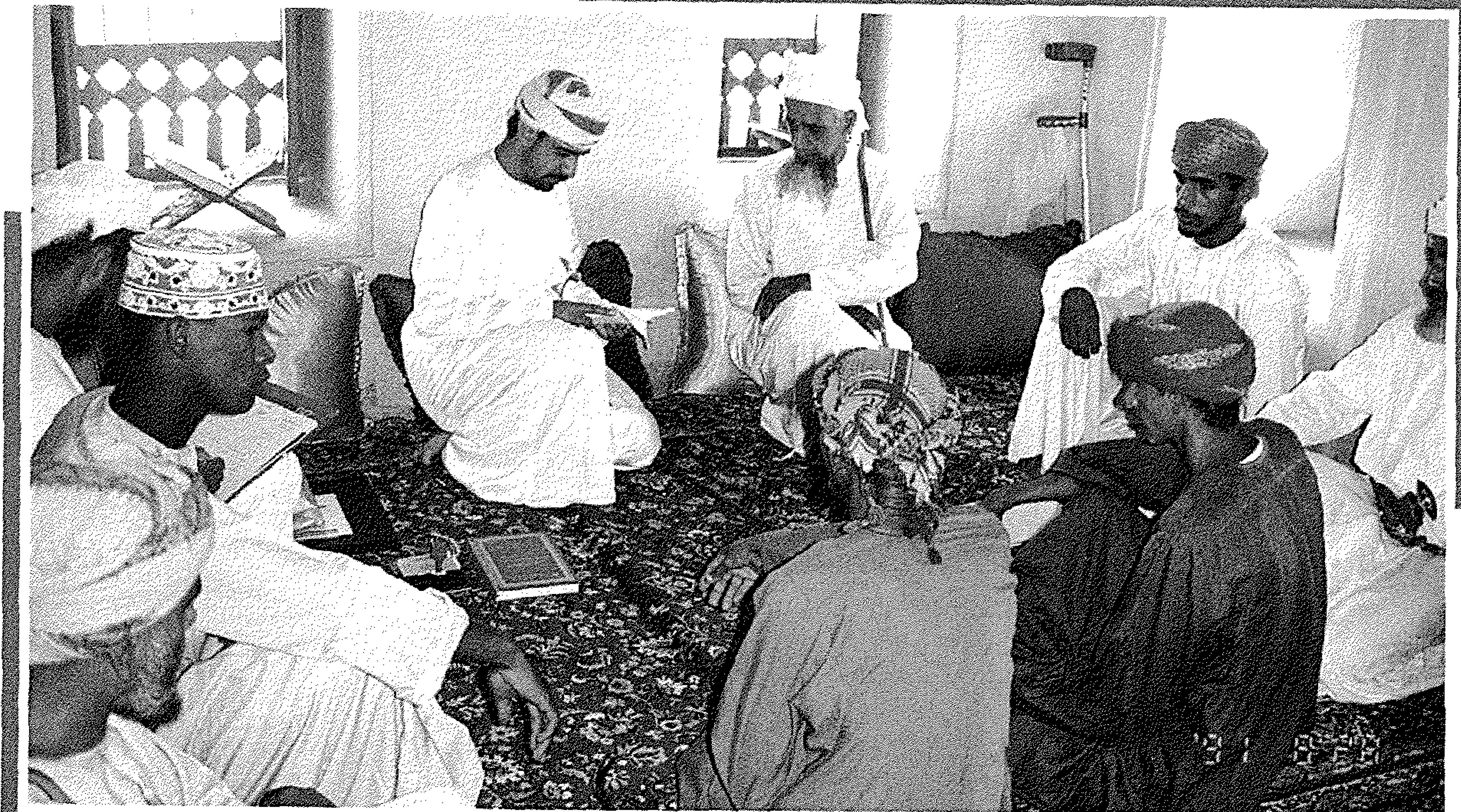
نظام العنونة القديم لأحياء وقرى قريات

عرف أهل قريات نظام العنونة منذ آلاف السنين، ويتجلى ذلك في الأسماء التي كان يطلقونها على القـرى والضواحي والمزارع والآبار والسـكك والطرقات، وكذلك البيوت المبنيـة بالمواد الثابتة بالطين والحصى، فلا تجد جبل أو هضبة أو طوي أو مكان أو قطعة أرض زراعية أو تجمع سكاني إلا وله اسم معـروف متداول بين الأهالي، والإنسان الذي يسمع تلـك المسميات يقف متفكرا ومذهولا أمام قدرات تلك الأجيال السابقة على هذا الإنجاز الحضاري للإنسان العماني.

وتلك المسميات لها من المعاني اللغوية والدلالية على طبيعة المكان وتفاصيله، وتتميز بمخارج صوتية ولفظية بديعة. وبالمقارنة بالأنظمة الحديثة للعنونة التي دخلت مؤخرا على بعض المدن الجديدة، نجد أن أهـالي قريـات منذ قديم الزمان قد سبقوا علماء هذا العصر بايجـاد نظام سهل وميّسر للتعريف بالأماكن، حيث يمكن لكل شخص الوصول إلى مبتغاه عن طريق تلك المسميات، والتي يعرفها كل فرد من سكان القرى والأحياء. وتلك المسميات في حقيقتها مجال خصب للدارسين والباحثين.

البرزة

كلمة البرزة تعني بروز الشيء ووضوحه للعيان، وقد اعتاد العمانيون على إقامة البرزة كتقليد يومي لكبار القوم من الولاة والقضاة والشيوخ عند جلوسهم في أماكن واسعة وبارزة للنظر في أحوال الناس والعمل على تلبية مطالبهم وحل مشاكلهم، وبما يسهم في تحقيق التوافق الإجتماعي بين أفراد المجتمع وحفـظ الأمـن وحقوق الجميع، كما أنه مظهر لاتباع منهج الشورى بين الناس وتقريب العلاقة القائمة بين الحاكم والمحكوم.



إحياء البرزة بحصن قريات

وكان في ولاية قريات تقام البرزة في حصن قريات القديم، حيث يبرز الوالي والقاضي في مكان واحد، بالإضافة إلى وجود الكتبة وعسكر الوالي لتنفيذ الأحكام الشرعية على الفور، ويحضر البرزة عدد من المشايخ والأعيان، الذين كان لهم الدور في تقريب وجهات النظر والإصلاح بين المتخاصمين.

وتبدأ البرزة في الفترة الصباحية من الساعة الثامنة وحتى صلاة الظهر، وذلك في المكان المخصص للبرزة بداخل الحصن، حيث ينظر الوالي في جميع القضايا ويعمل على حلها بالطرق الودية، وفي حالة عدم توافق المتخاصمين على الصلح يقوم الوالي بإحالة القضية إلى القاضي الذي يجلس بجانبه في نفس الجلسة ليصدر حكمه الشرعي، ومن ثم يتم تنفيذه من قبل الوالي بدون أي تعقيدات إجرائية او إدارية.

وكان قديما يتم استدعاء المدعى عليه بواسطة ورقة صغيرة يمكن الحصول عليها من عسكر الوالي المناوبين في الحصن تسمى (بروه) مكتوب عليها أجب الحكم، يقوم المدعي بتوصيلها إلى خصمه، وكان لها تأثير وتجاوب كبير، ويسهم المشايخ في كثير من الأحيان في حل الكثير من المشاكل بصورة ودية قبل وصولها إلى الوالي أو القاضي. وتستأنف البرزة أيضا بعد صلاة العصر وحتى قبيل المغرب أمام الحصن. وفي الوقت الحالي فان الأسلوب المتبع في البرزة قديما قد تطور وفقا لتطور المجتمع، وتوسع متطلباته وذلك تمشيا مع متطلبات العصر وتطور علم الإدارة المحلية وتنظيم المحاكم، ويقوم مكتب سعادة الوالي بين الحين والآخر بإحياء البرزة العمانية كتقليد عماني ونظام إداري قديم.

النوبه

عادة أمنية لعسكر الوالي بهدف حفظ الأمن والنظام في فترة الليل، وتهدف إلى حظر التجول بالليل إلا للحاجة، فبعد صلاة العشاء يقوم العسكر (حرس مكتب الوالي) بدق طبل كبير وترديد عبارة (الملك لله يدوم) عدة مرات وبصوت عالي وجماعي، وذلك بما يسمى (النوبه)، وهو إشعار للجميع عن انتهاء فترة السهرة والحركة، حيث يخلد الجميع للنوم والراحة، وعدم الخروج إلا للحاجة وبيد الشخص مصباحا يدويا يسمى (سراج أو قنديل) للتعرف عليه وذلك كإجراءات أمنية.

النهمه

كان قديما في حالة رغبة الوالي توصيل تعليمات او إعلانات رسمية إلى المواطنين يتم تكليف أحد الأشخاص، وعادة ما يكون متخصص في ذلك بالإعلان عن تلك التعليمات والتوجيهات في سوق الولاية، ويسمى ذلك (بالنهمة) أي الدعوة حيث يقف في وسط السوق وبمكان مرتفع مناديا أولا بعبارة (الملك لله يدوم)، ويتجمع الناس بعد سماع هذه العبارة وقوفا على شكل حلقات حول ذلك الرجل، ومن ثم يقوم بقراءة التعليمات الواردة من الوالي. ويتم تناقل هذه التعليمات بين الناس بعد رجوعهم إلى منازلهم وفي اجتماعاتهم العامة، وهي وسيلة من وسائل الإتصال بالمجتمع في ذلك الوقت.

الطارش

قديمـا كانت لا تتوفر وسائـل الإتصال والمواصلات كما هي عليه اليوم، ولهذا كانت ترسل الرسائل المكتوبـة والشفهيـة لا سيما الرسمية منها عـبر شخص يطلق عليه الطارش مقابـل مبلغ معين، حيث يقـوم الطارشـ بتوصيل تلك الرسائل مشيا على الأقدام أو ركوب دابة كالجمال والحمير أو عن طريق البحـر بالقوارب الشراعية أو التي يتم تجديفها بالغواديف، ومع توفر وسائل الإتصال وانتشار وسائل المواصلات المختلفة إلى الولاية أصبحت هذه المهنة قليلة الآن.

التيمينه

قديمـا كانت مدارس حفظ القرآن الكريم (الكتّاب) هي الوسيلة الوحيدة للتعليم، ويحرص أهالي الولاية على تعليم أبناءهم القرآن في هذه المدارس منذ نعومة أظفارهم، فهو أول ما ينبغي أن يتعلمه، وتنتشرهـذه المدارس في مختلف قرى الولاية، وتستخدم أساليـب وطرائق مختلفة للتعليم، ومناهجها بسيطة تبدأ بتعليم حروف الهجاء وفق القاعده البغدادية، وكذلك قراءة القرآن الكريم تلاوة وحفظا، وتعليـم مبادئ الحساب وقواعد اللغـة العربية والنحو، وبعض الدروس في الفقـه، والوسائل التعليمية المستخدمة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم كانت بسيطة وتقليدية.

والمعلم في هذه المدارس لديه نظام يتسم بالترغيب والترهيب، ولا يسمح بالتكاسل وعدم المبالاة في تلقـي العلـم، فعند غياب أحد التلاميذ مثلا يدفع المعلم زملائه في نفس اليوم للذهاب إلى منزل ذلك الطالب لمعرفة سبب غيابه، ومتى ما عرف أن غيابه هو تكاسل من التلميذ يأمر باحضاره إلى المدرسة جـبرا، ولـو تطلب الأمر حملـه إلى المعلم من قبل مجموعة من زملائه، ليبـدأ المعلم بتوبيخه أو ضربه حسب طبيعة ظروف الغياب وتكراره.

وعند إتمام تعلم التلميذ للقرآن الكريم يحتفى به بهذه المناسبة السعيدة، ويقام له احتفال بمشاركة معلمه وزملائه، وهذا الاحتفال عبارة عن مسيرة تبدأ من المدرسة وحتى منزل الطفل، تطوف بمنازل الجـيران والأهل، ويشارك فيهـا طلبة المدرسة وهم يـرددون الأدعية شكـرا لله (التيمينه)، ومن ثم يتناولـون وجبة يقيمهـا والد الطفل احتفـالا بهذه المناسبـة، ويتلقى خلالها التهاني مـن قبل الأسرة والمعارف.

الحول... حول

احتفاليـة الحول حول (عيد الميلاد) تقام بمناسبة مرور عام على ولادة المولود أي حال حولا كاملا علـى مولـده، وتقوم الأسرة المحتفلة بهـذه المناسبة بدعوة أطفال الأقارب والجـيران والأصدقاء لهذا الحفـل، والذي يقام عادة في الصباح، حيث يتجمع الأطفال وهـم يرتدون الملابس الجميلة على شكل

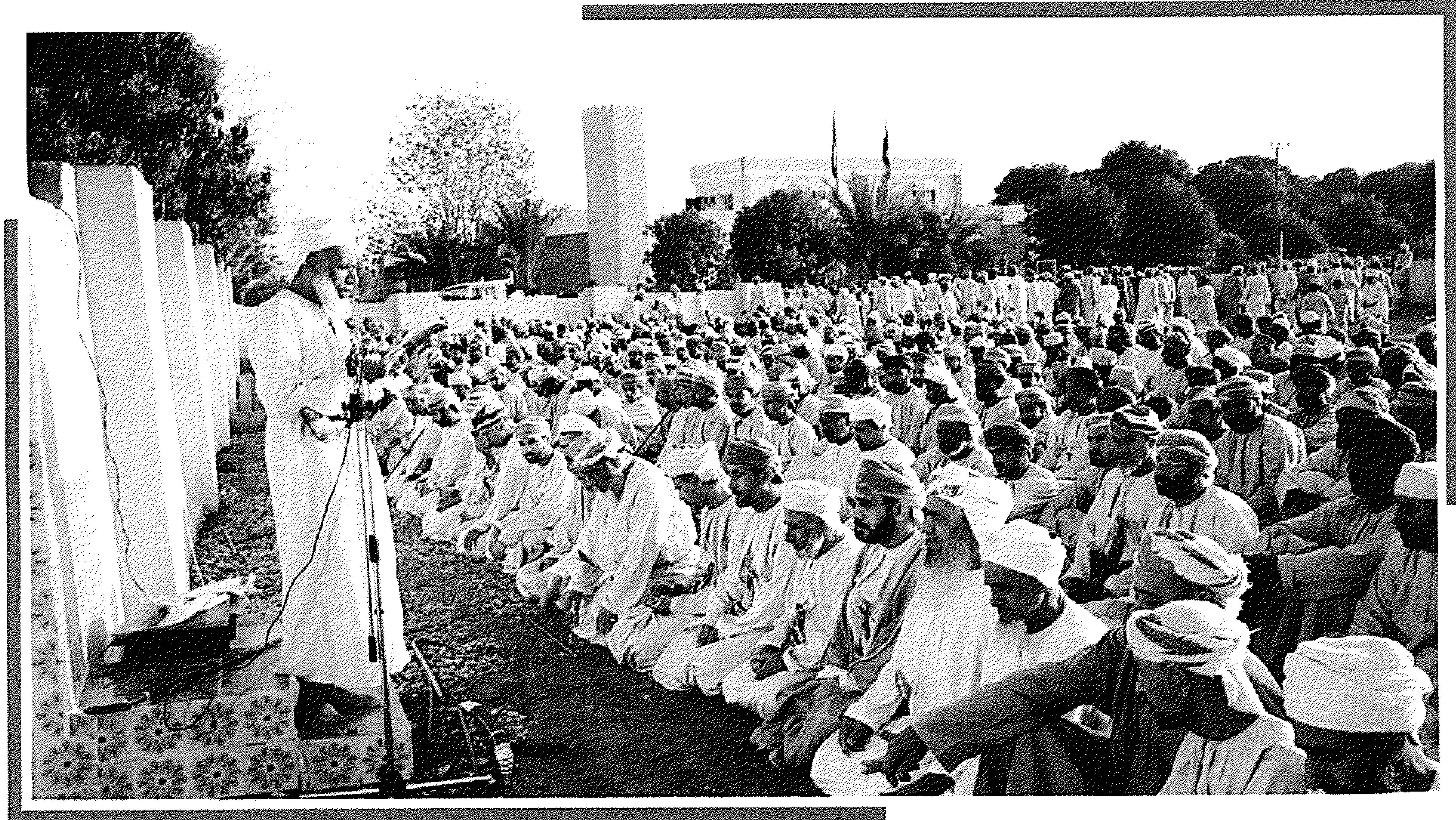
دائـرة، ومـن ثم يحضّر الطفل المحتفل به بعد أن قامت أمه بتلبيسه الملابس الجديدة، وعادة ما تكون خضـراء اللـون، ويتـم توسيطه في الدائـرة، وتقوم إحدى النسـاء وعادة ما تكون الجـدة بنثر الفرّاخ (الـذرة) والمكسرات عليه، بعـد تغطية رأسه بشال أخضر، ويردد الأطفال كلمة حول حول .... وتتكرر العملية ثلاث مرات.

ومـن ثـم يتم تمشية الطفل من قبل امرأتين كل واحدة منهما تمسـك الطفل من إحدى يديه، ويتم ترديـد بعض الكلمات أثناء ذلك حاثة الطفل على المشي وإدخال البهجـة إليه، مثل: تاتيه حبوه مشا، تاتيـه حبا ومشا..... وفي نهاية الحفل يتم توزيع العملات النقدية والحلويات والمكسرات على الأطفال الحاضرين، بينما يتناول الأهل والأقارب الحلوى والمكسرات أثناء زيارتهم للتهنئة.

ويقـوم والد الطفـل بإقامة وليمة بهذه المناسبة يدعى لها الأهـل والأصدقاء. ويكون احتفال الحول حـول مـرة واحدة للطفـل في عمره حيث لا يتكرر سنويـا، وعادة يتم حفظ تاريـخ ميلاد الطفل حسب التاريـخ الهجـري في الذاكرة، والبعض يدونـه على ظهر كتاب أو على جدار مبنـي من الصاروج. كما اعتـاد أهالي قريـات عند ولادة الطفل وفي الأيام الأولى من ولادته تقـديم العقيقة، وهي سنة يحرص الأهالي في المحافظة عليها، ويدعى لها الأهل والأصدقاء استبشارا بقدوم المولود الجديد.

الاحتفال بمناسبة الاعياد الدينية

تقـام صلاة العيدين بولاية قريات خارج البلدة، وفي مدينة قريات تقام الصلاة في عدد من القرى والأحيـاء، ومن بين المصليات القديمة في الولاية مصلى العيـد الكائن بقرية المعلاة في الجهة الغربية

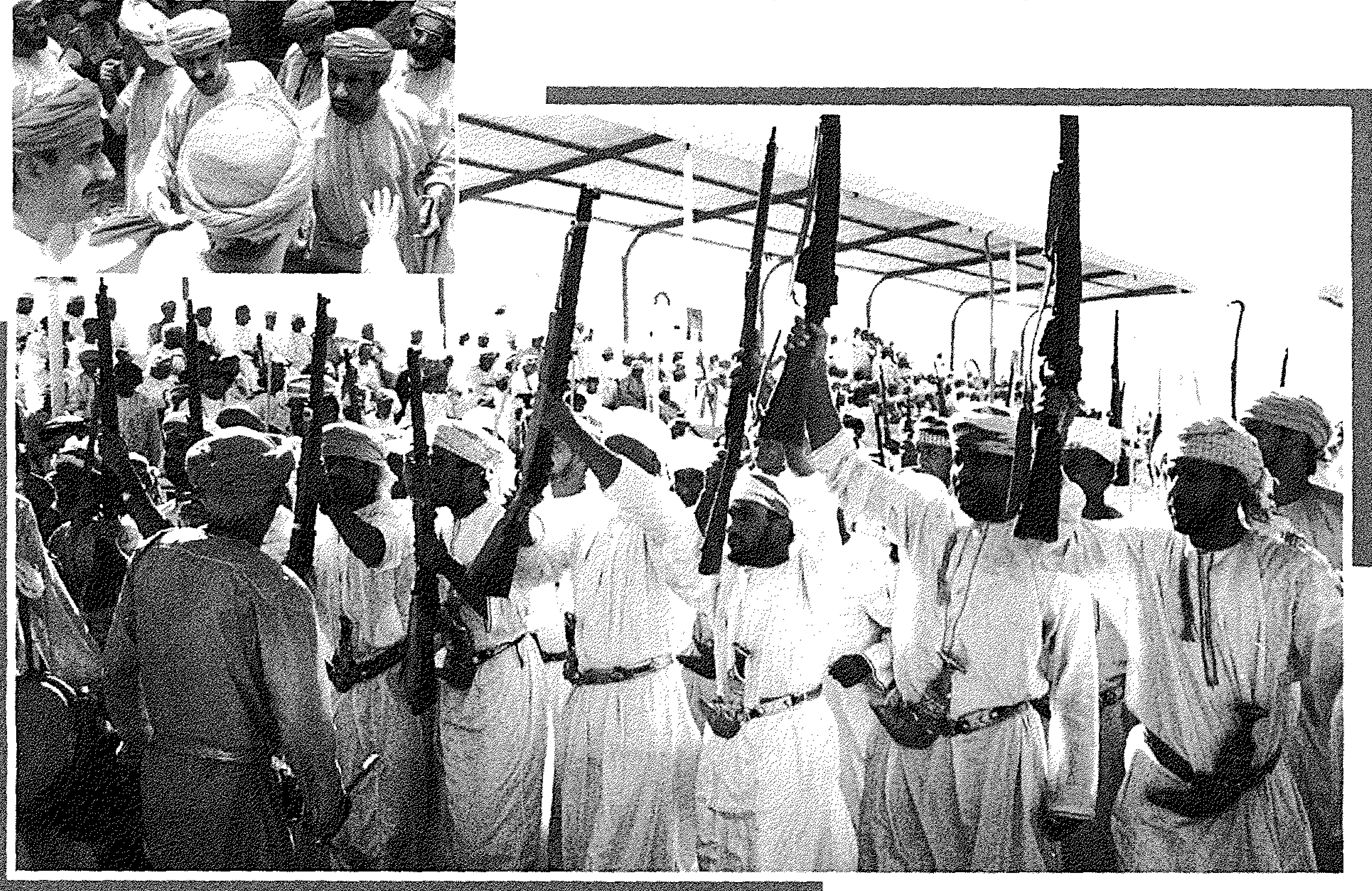


صلاة العيد بمصلى العيد بالمعلاه

الشماليـة منهـا، ويؤدي فيه سعادة الوالي وبمعيتـه فضيلة قاضي الولاية والمشايـخ والأعيان والأهالي صلاة العيدين، وبعد الانتهاء من الصلاة تقام مسيرة شعبية سيرا على الأقدام من المصلى (المخرج) وحتـى حصن قريات القديم تشـارك فيها فرق فنون الرزحة، حيث يتبادلون الأهالي التهاني بمناسبة العيد، وبعد وصول المسيرة إلى حصن الولاية تطلق طلقة صوتية من المدفع أمام الحصن.

ومـن ثم يستقبل سعادة الوالي المهنئين على فترتين صباحيـة ومسائية في اليوم الأول، ومسائية في اليومـين التاليين، وتقام الرزحة طوال أيام العيد أمـام حصن الولاية. وقديما كان يتم اطلاق طلقات صوتية من المدفع عند رؤية هلال رمضان وشوال لإعلام الناس، وفي الوقت الحاضر انتهت عادة سماع صوت المدفع نظرا لتوفـر الوسائل الإعلامية الحديثة. وقد استحدث في عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م مصلى جديـد يقع بالقرب مـن الشارع العام المؤدي إلى سوق الولاية، وقد أقيمـت أول صلاة فيه لصلاة عيد الفطر لذلك العام.

ويحرصـ أهل قريات على تبادل التهاني والزيارات بمناسبـة العيد خاصة بين الأقارب والجيران، ويتجمعـون لتناول وجبات العيد، كمـا للأطفال فرحة خاصة بمناسبة العيـد، حيث تقدم لهم الهدايا بهـذه المناسبـة السعيدة، وهي عبارة عن عملات نقديـة تسمى العيديّة بعد تطوافهـم لبيوت الأقارب والجـيران، وهم يرتدون الملابسـ الجديدة والزاهية، ويقـام لهم سوق بهذه المناسبـة يسمى العيود، يعرض فيه الألعاب والحلويات كالقشاط بأنواعه وألوانه المختلفة.



إحدى المناسبات الاجتماعية

وللأعياد في ولاية قريات أكلات خاصة يتم تحضيرها لهذه المناسبة، من بينها: العرسيّة، وهي عبارة عن رز مهروس يضاف إليه اللحم أو الدجاج ويحلى بصالونة تسمى الترشه، وهي خليط من البهارات والزبيب، وعادة تقدم في صبيحة يوم العيد قبل الخروج إلى المصلى، خاصة في عيد الفطر المبارك، وكذلك من بين المأكولات التي تحضر أيام العيد: الشوا والمشاكيك والمحمس والتقلية والحلويات وغيرها من المأكولات..

هبطة العيد (الحلقة)

تقام الهبطة بولاية قريات يومي السابع والثامن من شهر ذي الحجة من كل عام في سوق الولاية القديم، وذلك استقبالا لعيد الأضحى المبارك، حيث تزدحم سوق الولاية وتشهد حركة تجارية نشطة لشراء حاجيات العيد والأضاحي، ويفد إلى سوق الولاية بعض سكان الولايات المجاورة للتسوق، ويقوم سكان القرى الجبلية بعرض المواشي بمختلف أنواعها للبيع.

كما يحتفل الأطفال بهذه المناسبة فيرتدون الملابس الزاهية ويحضرون فعاليات الهبطة لشراء مالذ وطاب من ألعاب وحلويات تعد لمثل هذه المناسبة، من بينها: القشاط وتصنع من السكر والمكسرات وهي بألوان مختلفة، كما تشهد مصانع الحلوى العمانية حركة نشطة في هذه الأيام، حيث يقبل أهالي الولاية على شراء الحلوى العمانية بتشكيلاتها وأنواعها المختلفة، والتي تعتبر من بين أساسيات الاحتفال بالعيد .



هبطة العيد بسوق قريات القديم

وحدات القياس والوزن

قديما كانت الوحدات القياسية المستعملة في الطول: فتر، شبر، ذراع، باع، قامة، وار، قدم، فرسخ، وكثيرا ما يتم القياس بطول العصا بعد أن يتم معادلتها بطول ذراع اليد، وكان عند قسمة الأموال يتم تحديد مساحتها بالذراع أو من خلال تحديد علامات، وهي عبارة عن حصاة تدفن في الأرض وتكون بارزة على السطح تسمى الجامود، وتعلم حدود الأرض بالجواميد من جميع جهاتها، ويشار في الصك الشرعي للقسمة أو البيع لتلك العلائم أو أي علائم أخرى كطريق مثلا أو أموال ملاصقة لآخرين، وعادة يستعان بشخص لديه دراية بقسمة الأموال الخضراء والرموم عند قسمة المواريث، ويتم توثيق ذلك عند كاتب العدل ويعتمد من قبل القاضي أو الوالي.

أما وحدات الوزن فكان يستخدم: البهار، الرطل، وكذلك المن وهو ما يعادل ٤ كيلو جرام أو بالربعة وهي ما تعادل نصف كيلو جرام، وكثيرا يستخدم الحصى بعد أن يتم معايرته بهذه الأوزان، وتستخدم وحدات الوزن في الأسواق ولوزن التمور، وقديما كانت هناك ميزان كبير في سوق قريات لوزن التمور، كما يستخدم المزارعون الميزان لوزن أعواد القت (البرسيم) عند بيعه إلى أصحاب المواشي وذلك بالمن أو بالربطة، وكذلك توزن بذور البرسيم، ولها قيمة لا سيما لقت الحولي، وقديما كان يباع الملح وحطب الطبخ بالوزن أيضا لندرته، وعادة تكون كفتي الميزان مصنوعة من السعف أو صحنين من المعدن، ومن وحدات الوزن أيضا: التولة وتساوي ١١,٧ جرام، قفلة وتساوي ٢,٣ جرام، مثقال وتستخدم في الغالب لوزن الذهب والفضة.

وأما المكاييل فتستخدم: السدس والمكيال، وهو عبارة عن وعاء خشبي أو مصنوع من الفخار أو الحديد متعارف عليه لدى أفراد المجتمع، وهناك أيضا الصاع تستخدم كوحدة سعة للحبوب والغلال، أما في حالة كيل كميات كبيرة فيستخدم الزبيل أو القفير أو الثوج، خاصة للكميات الكبيرة والتي تتطلب نقلها من مكان إلى آخر.

وقد أستبدلت تلك المقاييس والموازين حاليا، حيث أعتمدت رسميا الوحدات القياسية بالنظام المتري بموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٥/١٥، فيما أستبدلت جميع وحدات الوزن المستعملة في السلطنة بنظام الجرام والكيلوجرام والطن، وذلك اعتبارا من عام ١٩٧٤م، بموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٤/٣٨، حيث يكون كل ألف جرام يساوي كيلوجرام، وكل ألف كيلوجرام يساوي طن.

المسحَر

المسحّر له دور كبير في إيقاظ الناس لتناول وجبة السحور أيام شهر رمضان المبارك، خاصة في الأيام الماضية، حيث يقوم أحد الأشخاص ويسمى (المسحّر) بالتطواف في الحوائر والأزقة مرددا كلمات سحور سحور يا نائمين، مصحوبة بدقات الطبل بصوت عالي، ويتقاضى المسحر مكافأة يدفعها الأهالي في نهاية الشهر الفضيل دون تحديد لقيمة المكافأة، حيث يدفع كل بيت ما يتيسر، وقد اختفت هذه العادة حاليا بتوفر الوسائل الحديثة.

القرنقشوه

تؤدى القرنقشوه في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك، ويشارك فيها الأطفال حيث يطوفون على شكل مجموعات على منازل الجيران والأقارب، مرددين كلمات جميلة مصحوبة بقرع حصاتين يتم تحضيرهما في عصر ذلك اليوم لتحدث صوت جميل، وتبدأ القرنقشوه بعد صلاة المغرب مباشرة وحتى صلاة العشاء، وتستعد الأسرة لهذه المناسبة بتحضير الحلويات والمكسرات والعملات المعدنية لتقديمها إلى الأطفال وإدخال البهجة والفرحة في نفوسهم، وتقول كلمات القرنقشوه:

قرنقشوه　　قرنقشوه يو ناس　　أعطونا بيسه وحلواه

دوس دوس طلّع غوازيك من المندوس　　حاره حاره طلّع غوازيك من السحاره

كيت كيت طلّع غوازيك من الباكيت

وعند حصول الأطفال على الهدايا من قبل صاحب المنزل يدعون له بعبارة: الله يخلي راعي البيت... راعي القت والشوران ....قدام بيتكم وادي ... جاكم الخير متبادي ، وعند العكس من ذلك وفي جو من المرح والفكاهة يقول الأطفال : صينيه فوق صينيه ... راعية البيت جنيه، وفي نهاية ذلك اليوم السعيد يجتمع الأطفال ويتم توزيع الهدايا على الجميع.


نادي قريات يحيي ليلة القرنقشوه بميدان البلدية

أيام القيظ في قريات

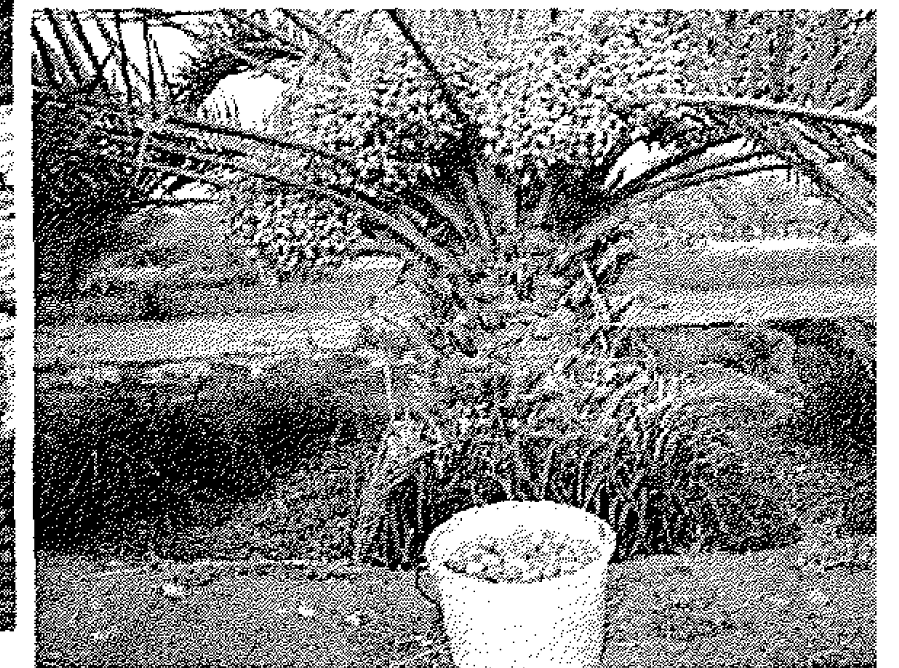
أعتاد الكثير من أهالي قريات قضاء أيام القيظ (أيام نضوج ثمار النخيل في أشهر الصيف) في الواحات الزراعية حيث الزراعة وأشجار النخيل والجو اللطيف المعتدل الحرارة، خاصة بالنسبة للذين يقطنون على السواحل فانهم يتجهون في فترة القيظ والمعروفة بشدة الحرارة وأرتفاع الرطوبة إلى الأماكن الزراعية التي تقع بالقرب من مياه الأودية والأفلاج للاستمتاع بظلال الأشجار والنخيل، بالإضافة إلى الاستفادة بموسم القيظ وجني الرطب وجمع التمر وتخزينها للمواسم اللاحقة.

ويطلق على الذين يفدون لموسم القيظ (الحضور) أي الذين يذهبون إلى المصايف حيث البساتين والمياه العذبة، وهو المكان الذي يقيم فيه الحضر وهم الفلاحون الذين يحرثون ويزرعون الأرض، ويقيمون إقامة دائمة في مزارعهم عكس البدو المتنقلين حيث الكلا والماء، وكذلك أهل البحر الذين هم في سفر وترحال في طلب الرزق والتجارة، وكلمة الحضر مشتقة من الحضارة .

وكان قديما يفد إلى قريات الكثير من سكان الولايات الساحلية المتاخمة لقريات لقضاء موسم القيظ لا سيما في قرى حيل الغاف والمزارع المشهورتين بالمياه والنخيل وأشجار المانجو، ويقيم الأهالي لهذا الموسم منازل خاصة لهم للتصييف، وتبنى بالطين أو من سعف النخيل. كما يخصص مكان لتجفيف التمور بما يسمى المسطاح، وهو مكان مكشوف محاط بسور من الدعون، وقد يفرش أرضية المسطاح بالحجارة أو الدعون حسب طبيعة الأرض، وكان قديما يسود المجتمع التعاون حيث يمكن الإقامة المؤقتة خلال فترة القيظ في أي مزرعة بعد استئذان صاحبها.



كناز التمر من فعاليات القرية التراثية ١٩٩٢م



كمـا أن هناك بعض العادات والتقاليـد المتبعة في القيظ، من بينها: عادات الطنا حيث عند استواء ونضـوج ثمـار النخيل يتم إقامة مزايدة علنيـة يشارك فيها الأهالي لشراء ثمـار النخيل، وتسمى هذه العادة (بالطنا) ويتم الإستعداد لذلك مبكرا، حيث يتم الإعلان عن يوم المناداة، ويحرص بعض الأهالي على تعليم النخلة التي يودون التقدم في المزايدة عليها. ويقوم أحد الأشخاص المعروفين بمهمة المناداة، حيث تتاح للجميع الدخول في المزايدة وتحديد السعر المناسب وفقا لنوعية النخلة وجودة ثمارها.

وعـادة يعرض المنادي سعـرا أوليا للنخلة، ومن ثم تتم المزايدة عليهـا، فكل من له الرغبة في تلك النخلـة عليـه زيادة السعـر إلى أن يصل أحدهـم إلى سعر لا ينافـس فيه أحد، عندهـا يقوم المنادي بإرسـاء البيع علـى هذا المزايد الأخير. وتتـاح للمشتري استغلال ثمار تلك النخلـة حتى نهاية موسم القيـظ، ولطنا النخيل أبعـاد اقتصادية واجتماعية عديدة، حيث يتحرك أهـالي القرية من نخلة إلى أخرى، ومن مقصورة إلى مقصورة، ومن ضاحية إلى أخرى، ومن مزرع إلى آخر، في جو يسوده المحبة والتعـاون والتآلـف. وعادة طنا النخيل للأسـف الشديد في طريقها إلى الـزوال بسبب تطور المجتمع، ودخول أنماط اقتصادية جديدة.

وهنـاك أيضا عادة حصاد ثمـار النخيل، وبما يسمى بالخرافة أي جني الرطب بشكل يومي، حيث يقـوم صاحب المال بتبشـير جيرانه من أول كمية يجنيها عند بداية الموسـم، والبعض يقدمه كصدقة (ثواب) لأمواته بعد قراءة بعض الآيات والأدعية على أول كمية من الرطب، وعادة ما يبشر بها الأطفال أولا، ويعد ذلك تفاؤلا لفعل الخير.

كما يقوم صاحب المال بإهداء أهله وجيرانه عند جنيه لثمار النخيل خاصة في نهاية القيظ، بالإضافة إلى إخراج حق الزكاة وفق ما حدده الشرع الشريف وتوزيعها على مستحقيها، وقديما كانت تسلم الزكاة لوكيل الاوقاف الذي تعينه الدولة. فقبل ظهور النفط كانت تشكل زكاة التمور وغيرها من الثمار وموارد الاوقـاف إحدى أهم مصادر الدخـل للدولة في ذلك الوقت، بالإضافـة إلى الضرائب والعشور وغيرها، والدولة هي التي تتولى تصريف تلك الموارد على مستحقيها ولأغراض المصلحة العامة.

وهناك أيضاعادات تعارف عليها الأهالي يوم عملية الحصاد (الجداد أو التربع) ويقصد بالجداد موسـم قطـع عذوق النخيـل، فبعد نضوج ثمار النخيـل كاملة وبعد الإنتهاء من موسـم الرطب يجتمع الجيران لمعاونة صاحب المزرعة في عملية الجداد مقابل نصيب من ثمار النخيل، وكلمة التربع يقصد بها العودة إلى الديار والحي الذي فيه الإقامة الدائمة وكذلك الربع أي الأهل والاصدقاء.

ويتولى البيدار (وهو أحد الفلاحين يعمل لصالحه، ويتم تأجيره بمقابل مادي أو جزء من الحصاد أو يعمل مع مالك المزرعة أو الطناه أو المستطنين وهم المشترون لثمار النخيل) بمهمة الجداد أو قطع ثمار النخيل بعد نضوجها بآلة حديدية تسمى (المجز)، وهي قطعة حديدية رفيعة ومسننة وحادة بها مقبض خشبي.

ويستخدم البيدار حبل الطلوع للصعود إلى أعلى النخلة، وكذلك حبل الميراد والمخلاه أو القفير، وجميعها مصنوعة من سعف النخيل، ويصاحب عملية الجداد أناشيد وأغاني معبرة وحماسية تساعد في عملية اتقان العمل وللتسلية، ويتولى الأطفال وبعض المشاركين من الرجال والنساء بجمع التمور المتناثرة بما يسمى (الرقاط) ويتم ذلك في جو اجتماعي يسوده التعاون.

وفي نهاية يوم الجداد يقوم صاحب المزرعة أو المال أو المقصورة بتكريم من قام بمعاونته بكمية من التمور، ويحظى الأطفال أيضا ملء مخاريفهم أو قفرانهم من التمر، وهي أوعية صغيرة ذات أشكال جميلة صممت للأطفال لجمع ثمار النخيل، ويكون حجمها يتناسب مع أعمارهم.

وكان قديما يتصف أصحاب الأموال والنخيل بالتسامح بحيث يسمحوا بالتقاط ما يتساقط من الثمار لمن يرغب في ذلك، ويسمى ذلك محليا بالرقاط، حيث تجد من الصباح الباكر الأطفال والكبار يمرون على كل نخلة لجمع ما يتساقط منها من خلال أو رطب أو تمر، وهناك من يقوم بجمع ما علق من بقايا التمر في قمم النخيل بعد عملية الجداد وبما يسمى بالتقعين.

كما تقام مناسبة لكناز التمر، وهي عادة أصبحت غير موجودة حاليا، حيث يتم جمع التمر من المسطاح بعد جفافه ويرش بالماء، ومن ثم يساق في أوعية مصنوعة من سعف النخيل تسمى القفر، حيث يوضع التمر على السمه وهي نسيج خوصي دائرية الشكل، ويقوم المدعون بعملية دوس التمر، ويسمى ذلك بالكناز أو الهمباره حتى يكون التمر على شكل عجينة متماسكة، ويتم تقسيمها على أوعية خوصية تسمى بالجراب أو الخصف أو الظروف أو الضمايد وتوعى بالتمر، ومن ثم تشك من الأعلى بحبل من السعف يسمى السرد ويسمى ذلك (نضد التمور).

وهناك أغاني يرددها المؤدين لعملية الكناز، وهي عبارات جماعية حماسية تساعد على الدوس بقوة لكنز التمر، ويتم في وقتنا الحاضر حفظ التمور في أوعية بلاستيكية تحافظ على جودة التمر لفترة طويلة، ويحرص أهالي الولاية على إخراج زكاة محصول التمور بعد نهاية موسم القيظ مباشرة، وتوزيعها على مستحقيها أو تسليمها لوكيل دائرة الزكاة.

كما كان قديما تتم عملية تبسيل البسر بقرية حيل الغاف المشهورة بنخلة المبسلي، ويتم ذلك من خلال غلي ثمار نخلة المبسلي في مراجل مليئة بالماء المغلي حتى يصبح لون الثمار قريبة من اللون الأحمر بعد أن كان أصفرا، ثم يتم تجفيفها في المسطاح، والمسطاح عبارة عن مكان مكشوف لأشعة

الشمس، ويتم فرشه بالدعون أو فرشه بحصى نظيفة، وعندما تجف الثمار يتم تعبئتها في الأوعية الخاصة لذلك، وعادة ما يتم تصدير ثمار المبسلي إلى الخارج خاصة إلى الهند، حيث يستخدم كثيرا في موسم الأعياد الدينية لديهم، وفي تحضير العديد من الحلويات، وكذلك يتم تصدير ثمار نخلة الفرض والمبسلي إلى القارة الأمريكية وأوربا وأفريقيا وإلى الهند أيضا.

وتسهم النساء في تنقية التمور وفرزها، ويشارك الأطفال في جمع ما يتساقط من ثمار النخيل من بداية ظهورها، وهي ثلاثة مواسم (الخلال والرطب والتمر) وذلك طوال فترة القيظ وعند الجداد أي قطع الثمار بعد نضوجها، ولهم أناشيد جميلة يرددونها عند جمع الرطب أو التمر مستخدمين في ذلك الزبيل أو المبدع وهو نسيج خوصي ويكون للأطفال الذكور، بينما تستخدم الإناث المخرافه والجبه وهي نسيج خوصي أيضا ولكنها أصغر حجما، وعادة ما يتم تلوين خوصها ببعض الألوان الجميلة والزاهية.

كما تقام في هذا الموسم الزفانه (زفانة الدعون) حيث يدعي صاحب النخيل عدد من الرجال في يوم محدد لمعاونته في زفانة الدعون، وهي عملية فنية لا يتقنها إلا القليل، وتتمثل في رص وجمع جريد أو سعف النخيل بعد تشذيبها ورشها بالمياه، وتربط بأربع حبال طولا مصنوعة من الليف على شكل بساط مستطيل، ويتميز موسم القيظ باستغلال جميع ما تنتجه النخلة بالإضافة إلى جريدها وسعفها، ويشهد هذا الموسم نشاطا وحركة اجتماعية واقتصادية.

ويعتبر موسم القيظ عند الصيادين وسكان البحر فترة راحة واستجمام، حيث الكثير منهم يقطنون الواحات الزراعية في هذا الموسم نظرا لقلة الأسماك في موسم الصيف وشدة الحرارة والرطوبة. وجميع سكان الولاية مستفيدون من موسم القيظ، فمن لا يملك مزرعة أو نخيل يمكنه الاستفادة عن طريق الشراء (الطنا) أو الرقاط أي جمع ما يتساقط من ثمار النخيل، فجميع سكان الولاية متعاونون ومتسامحون مع بعضهم البعض.

وهناك عادة حميدة أيضا تتمثل في تقديم عذوق من ثمار النخيل كهدايا لمن لا يملك نخلا، وتسمى هذه العادة عند النساء بالسهومة أو السهايم أي تبادل الهدايا فمثلا يقدم أهل الساحل بعض الأسماك المجففة أو المملحة لأصحاب الأموال والنخيل، وبدورهم يقوم أصحاب المزارع بتقديم بعض الرطب والتمر أوعذوق النخيل عند موسم الجداد كرد للجميل.

ومن أشهر النخيل التي تبتدئ بالقيظ أولا في قريات: نخلة القدمي المشهورة في مدينة قريات، والنغال في المزارع ووادي العربيين، وآخر النخل نضجا هي نخلة الخصاب حيث تزرع في كثير من قرى الولاية، وقد شهدت عادات القيظ في هذه الفترة بعض التغير نظرا لتوفر سبل الراحة والكماليات، ولكن على الرغم من ذلك يوجد الكثير ممن يتمسك بعادة استغلال فترة القيظ بالإستجمام والراحة بالقرب من البساتين والأشجار، خاصة وان هذه الفترة يقضي فيها الأولاد عطلة المدارس .

التهلولة

تسبيح لله يشارك في تأديتها الصبيان بمناسبة دخول شهر ذي الحجة، وتبدأ من اليوم الأول لهذا الشهـر المبارك وحتى العاشر منه، وهي عـادة دينية تتضمن أدعية وتكبير وتهليل لله سبحانه وتعالى، حيث يتم تشكيل مجموعات لترديد هذه الأدعية من خلال مسيرة في الحارة أو الحي.

الصواره

الصوارة عادة وتقليد قديم في القرى الزراعية، وأصبحت غير موجودة حاليا، حيث كان يتم تكليف أحـد الأشخاص يسمى صوّار بمتابعـة ومراقبة الحيوانات السائبة التي تضر بالأموال والمزارع، وعنده صلاحيـة بالإمساك بتلـك الحيوانات السائبة وبحجزها في مكان معروف لـدى سكان القرية، ويتولى برعايتها واطعامها حتى يصل أصحابها لاستلامها، وتسلم لأصحابها بعد دفع مبلغ متعارف عليه وفقا لنوعيـة الحيوان، ويكون له نصيبا من هذا المبلـغ نظير جهده، بينما يعود باقي المبلغ لصاحب المزرعة كقيمة عن ما أتلفه الحيوان.

الدواس

تقـام مناسبة الدواس مع جني محصول القمح والشعير والذرة، وبذور البرسيم (القت) والبازري والرشيديّـة، والأخيرة أعلاف تقدم للحيوانات، ويهتـم بها كثيرا أصحاب المزارع، فبعد جني السنابل بمـا يسمى الخـراط أي فصل السنابل عن الأوراق أو الأعواد يتم تجفيفهـا، ومن ثم توضع على أرض صلبـة تسمـى الجنّور، ثـم تداس بواسطة عصا غليظـة وغالبا ما تكون من السـدر أو النخيل وتسمى (المقصـاع أو المقشاع) حيث عن طريق ذلـك يتم فرز البذور أو حبات القمح، وبنثرها في الهواء باليد يتـم تنقيتهـا من الشوائب ثم تجمـع في أكياس، ويـردد القائمون على الدواس كلمـات معبرة بالشكر والثناء على هذه النعمة، ويقوم صاحب المزرعة بتخصيص نسبة من الإنتاج للقائمين بالدواس .

السبلة

تشكل السبلة أهمية كبيرة في حياة المجتمع بولاية قريات، وهي رمز لاجتماع أفراد القبيلة والأسرة الواحـدة في مختلف المناسبات، بالإضافـة إلى مكان للتشاور وفض الخلافات، ولها أهداف اجتماعية مختلفـة في مختلف الأوقـات لا سيما في مناسبات الفرح وأيام العزاء، وتلعـب دورا مهما في استقبال الضيف وتكريمه، وتسهم في غرس القيم العربية الإسلامية الأصيلة لدى الناشئة وجيل الشباب.

وقـد حرص العمانيون على تطبيـق وممارسة عادات السبلة وقيمها الرفيعةعبر سنين طويلة، ومن بـين العـادات المتبعة في المجالس المناشدة عـن العلوم والأخبار عند استقبـال الزائر وذلك قبل تناول القهـوة، وهي عادة حسنة أصبحـت الآن مفتاحا لبدء الحديث وطرح موضوع النقاش على الحضور أو كبـير الأسرة. ويتلقى الناشئة من خلال المشاهدة والسماع والمشاركة في فعاليات السبلة دروسا عملية في أصول التعامل مع الآخرين، وأدب الحديث، وأحترام الضيف وتكريمه.

وقـد شهدت السبلة في الفترة الحالية تطورا ملحوظا من حيث البناء، حيث ينبغي أن يكون موقعها قريبـا مـن مساكن أهل الحـارة أو القرية، وفي مـكان لا يتعدى على حرمة البيـوت وخصوصيات أهل الحارة، وقد يشترك أفراد الأسرة الواحدة أو القبيلة في بناء سبلة عامة للمناسبات، ويساهم الجميع في تكلفة بنائها.

وفي الوقت الحاضر أيضا لا يخلى منزل حديث من مجلس لاستقبال الضيوف، ومن عادات السبلة تنـاول القهوة العمانيـة يسمونها الفوالة، وذلك عند الاجتماع والسمـر (الرمسة) حيث تزخر الفوالة بالعديـد من المأكولات وعلى رأسها التمر العماني والحلوى العمانيـة والفواكه، ولتناول القهوة طقوس وعـادات، وذلـك من حيث إعدادهـا وتقديمها وتناولهـا، ولفناجين القهوة التي تقـدم للضيف اسماء ودلالات ، وعند اكتفائه عليه هز الفنجان وهو فارغ قبل تسليمه للواقف امامه والمكلف بتقديم القهوة، وعادة يكون الأصغر سنا .

الحكايات والأمثال الشعبية

تعتـبر الحكايـات والأمثـال الشعبية هي خلاصة تجـارب الشعوب، تأتي على شـكل حكمة يتناقلها الأحفاد عن الآباء والأجداد، وهي وليدة ظروف ومعطيات البيئة (جغرافيا وتاريخيا واجتماعيا ودينيا وثقافيـا)، وفي ولايـة قريـات العديد من الحكايـات والقصص التـي يتداولها الأهـالي، من بين هذه القصص: قصة داغ مر، وقصة كنعد بن سليم ... الخ)، وهذه القصص والحكايات تحتاج إلى المزيد مـن الدراسة للوقوف على دلالتها، كمـا أن هناك العديد من الأمثال الشعبية المستلهمة من البيئة تدل على قيمة معنوية وأدبية.

التطبيب الشعبي

بـرز في الولاية العديد من الأطباء الشعبيين لا سيمـا في مجال تجبير الكسور، والتجبير هو طريقة علاجيـة يتم من خلالهـا اعادة العظام المكسورة لمكانهـا، ومساعدتها على الالتئـام والالتحام، حيث يتـم تسويـة العظم مع المفصـل أو مع العظم الذي كسر منـه، ويشد الجزء المكسور عـادة على خشبة مسطحـة، وتوضـع عليه الجبيرة التي تصنع مـن القطن وبياض البيض والطحـين، وأدوية أخرى من أعشاب طبيعية، وتشد بعد ذلك بأربطة تثبت الجزء المكسور على الخشبة جيدا.

ولهـذا العـلاج مفعول جيد إذا كان المعالج متمكنا في علاجه، ومن بين الاطباء المشهورين في علاج الكسـور: المرحـوم الشيخ خليفة بن سيف الجرداني من بلدة عرقـي، وكذلك سالم بن حميد الفراجي مـن حاجر قريـات. ويستخـدم أوراق شجر البـان (الشوع) التـي تتواجد في جبـل المعمريّة في علاج الكسور، وكذلك بعض أوراق الأشجار في علاج رضوض الجسم، وذلك عن طريق دهن الجسم ببعض الأدوية ووضعه في مكان دافئ، وهو عبارة عن حفرة سبق تدفئتها، وهي على طول الجسم يسمى محليا (خمّـود) يوضع بها أوراق مـن شجرة طبية كالشخر أو اللثب المتواجدة في جبال الولاية، ولهذا العلاج مفعول جيد.

ولعــلاج الأعصــاب مهارة طبيــة يتقنها بعض الأهــالي، وذلك بالمسـح على العضلــة أو بما يسمى الخبانــة. وهنـاك أشخاصـ متخصصون في القيام بعملية ختان الذكور، ويتم غالبا ختان الإناث أيضا من قبل نساء معروفات بهذه المهنة، ويقيم بعض الأهالي طقوسا لختان الذكور، من بينها إقامة مسيرة لفــن التنجيليه أو المالد إلى بعض الأماكن التي يــزف إليها العرسان، ويقام للمختين راية، وهي عبارة عن دشداشة نسائية يتم تزيينها وتلبيسها في عمود خشبي مثبت في سهم حديدي، ويحمل الطفل على كتفي أحد اقاربه ويدخل رأسه في الراية، وذلك ابتهاجا به وادخال الفرحة إلى نفسه.

وتتـم عملية الختان في الصبــاح الباكر، حيث يوضع الطفل على الموقعــة، وهي مدق خشبي أو على إنــاء يسمى المرجل حتى تنتهي العملية الجراحية، وتكــون تغذية المختون لحم الدجاج والسمن العربي والعســل والخبز العماني وغيرها من المواد الغذائية المحليــة ويسمى ذلك (حريمه) وهي وجبة مغذية تساعد على التقوية والتآم الجرح. كما يتم علاج بعض الأمراض بما فيها الشلل بخلطة عشبية معروفة، ويسمى ذلك (الكنان) وهو عبارة عن حبس المريض في غرفة دون مداخلة أحد إلا بعض أفراد أسرته والطبيــب الشعبي، حيث يدهن بأدوية عشبية طــوال فترة من الزمن قد تزيد عن أسبوع، وهناك أسر تتوارث هذه المهن ويشتهروا بها.

ومــن بين العلاجـات المشتهرة قديما علاج الكي بالنار (الوســم)، والحجامة، وتستخدم الحجامة لاستخــراج الــدم الفاســد من الجســم أو بهدف تقليــل ضغط الــدم، ويعتمد هذا العــلاج على بعض الشخصيــات مــن ذوي الخــبرة المتوارثة، وللحجامة نوعــان: حجامة وقائية بهــدف الوقاية من بعض الأمراض، وحجامة علاجية.

كمــا يستخدم الكثير من الأطباء الشعبيين في علاجهم بعض المــواد والأعشاب الطبية مثل: العسل الجبلــي، الجعــداء، الحرمل (الــذي يستخدم في عــلاج مرضى السكــري والصــداع واليرقان وعرق النســا)، الظفر، العلعــلان، الحلبة، الحنظل، الشخــر، الظفرة، الزعتر، عرق الزمــوده، ماء الورد، الشكاع، الشريش، حب العرش، الشوع، الريحان، الورس، الكركم أوالجزع، الحنــاء، الياس، الشورانه، الزعفــران، الصــبر، القــرط، أوراق السدر، سكر أقلام، الحبــه الحمرا، الحبه الســودا، عرق إللي، الباطلــي، السراووه، وغيرها مــن الأشجار والنباتات التي تنمو بكثافــة في جبال وسهول الولاية، حيث استطاعوا باستخدامها في علاج الكثير من الأمراض المستعصية، وهنـاك أيضا العلاج بالقرآن.

كما أن هناك أكلات علاجية تسمى حريمه، من بينها: حلوى الثوم يدخل في صناعتها الثوم والعسل والسمــن المحلي والحليب والهيل، وتستخدم لمعالجــة أمراض ريح المفاصل، وكذلك حلوى الكبش يدخل في صناعتهــا لحم الكبش (الخروف) وهي مقوية للجسم وأيضا حلوى البيض. كما يمنع بعض المرضى من تناول بعض المشروبات والأغذية التي قد تسبب له مضاعفة المرض ويسمى ذلك زنام. وهناك أيضا العلاج بالنذور والتشويف (الباصر) أو بالتمائم والتعاويذ كالحرز والتحويرة والتيبيسة والتبطولة، وهي عبــارة عــن ادعية لطلب الشفاء للمريض أو تحقيق مطلب معين، ويوجــد أيضا العلاج بالمغابير وبالمالد وما يسمى بالزار، وكلها تقاليد أصبحت قليلة بفضل وعي الناس، وتقدم العلاج في المستشفيات.

اللباس التقليدي



اشتهرت ولاية قريات منذ القدم بالمنسوجات وبتنوع الأزياء التراثية كغيرها من ولايات السلطنة نظرا لتوفر المادة الخام من قطن وصوف وكتان. ويتميز اللباس التقليدي لأهالي ولاية قريات بالأناقة والبساطة في آن واحد، وتتسم الأزياء في قريات أيضا بجمال ألوانها وأشكالها، وهي تتناسق تماما مع الحياة الطبيعية التي يعيشونها، وتتلائم مع الظروف المناخية والبيئية، وتتماشى مع متطلبات الاحتشام والعادات والتقاليد وتعاليم الدين الحنيف.

ويحرص أهالي الولاية ـ الرجل والمرأة والطفل ـ في المحافظة على ارتداء تلك الملابس في جميع الأوقات والمناسبات.

وكان قديما تنسج الأقمشة محليا بطرق تقليدية وباكتفاء ذاتي، قبل دخول الميكنة والأقمشة الحديثة المستوردة، واشتهرت الولاية بزراعة القطن ولو بشكل محدود فإنه ذو جودة عالية وله ألوان كالأبيض والأشهل والبني ويسمى بالخضريج أو الخضرنج، بالإضافة إلى خيوط الصوف التي تنسج من شعر الحيوانات، خاصة شعر الماعز نظرا لجودته وطوله وسهولة غزله ثم نسجه، وتوجد في العديد من قرى الولاية مصانع تقليدية للنسيج.



ومن أهم الملابس الرجالية: الدشداشة العمانية، وهي عبارة عن قماش من القطن أو قماش خفيف يسمى الساسوني أو السيسون ويلبس في أوقات الحرارة، وهناك قماش ثقيل أيضا يستخدم في فصل الشتاء شديد البرودة يسمى (المريكاني أو الولايتي)، وآخر يسمى (التوترين) وقد تطورت صناعة خيوط الملابس بأنواع مختلفة في الوقت الحاضر. ويتم خياطة الدشداشة العمانية قديما بطريقة فنية مبسطة، ويتم خياطتها بخيوط البريسم أو خيوط الغزل، وذلك على يد وطنية من النساء والرجال.

والدشداشة العمانية عبارة عن ثوب طويل ذات عنق مستدير يحيط بها شريط رفيع قد يختلف لونه عـن لون الدشداشة، وتطرز أطراف وعـرى الدشداشة بشريط من نفس اللـون، وتتدلى على الصدر (الفراخـه أو الكركوشـه) وهي عبارة عن مجموعـة من الخيوط، وهي عادة مـا تضمخ بالعطور عند ارتداء الدشداشة.

وهناك أنواع للدشداشة، من بينها: الدشداشة المسقطية والدشداشة البفتى والدشداشة المصلوحة وهـي تصبغ أو تدهـن بالورس لاكسابها رائحة ولون جميل، والدشداشـة الصورية، التي يرتديها أهل الساحـل أكـثر من غيرهم، وهي أكثر دقة، وتعتمد على مهـارة عالية في خياطتها وغالبا ما يكون ذلك يدويـا، حيـث تطرز في الجـزء العلوي من الأمام والخلـف، وتختلف درجة التطريز مـن دشداشة إلى أخرى، وتزيد كثافة التطريز في دشداشة الأطفال.

ومـن الملابس الرجالية أيضا: المصر أو العمامة العمانيـة ذات الألوان المتعددة، وهي من المميزات الرئيسيـة للـزي العماني، وعادة مـا يتم ارتداء الدشداشة مـع المصر في المناسبـات الرسمية والغير رسميـة ومناسبات الأفـراح والحفلات وغير ذلك، وللمصر أنواع بعضها مصنوع من القماش القطني الأبيض وبعضها تصنع من الصوف الكشميري المتعدد الألوان والنقوش، وعند حضور بعض المناسبات الرسميـة يتم ارتداء البشت (العباءة) وهي عبارة عن قماش خفيف مطرز بخيوط فضية أو ذهبية أو لبس الشال الذي يكون متجانسا مع العمامة.

ويعتـبر الخنجر العماني من اساسيات اللباس العمـاني، خاصة عند المشاركة في المهمات الرسمية وحضـور المناسبات والاحتفالات العامة، وعند مقابلة أحد المسئولين في الدولة أو الذهاب إلى الحصن لمقابلـة الوالي، فيندر مشاهـدة رجل لا يتمنطق خنجرا في حفل رسمـي أو في حفل اجتماعي، لا سيما مـن قبل الوجهاء والأعيـان. وللخنجر العماني أنواع ومسميات، فهنـاك النزواني والصوري والخنجر السعيدي، وتختلف قيمتها وفقا لطريقة صناعتها ومكوناتها من حيث القرن والنصلة.

والخنجـر تصنع من الفضة الخالصة، وقديمـا تستخلص الفضة من صهر النقود الفضية، تسمى قرش فرنس فضة (دولارنمساوي) المتداولة في ذلك الوقت بعـد فصل الحديد منها، وعملية صناعة الخنجر تتطلب وقت طويل ومهارة دقيقة، خاصة عند نقش صفائح الفضة، وبما يسمى النقش بالقلع، حيـث يستخدم مسمار دقيق لنقش الصفيحة الفضية، كما أن هناك نقش التكاسير باستخدام خيوط الفضة في تزيين الخنجر.

ومن بين أجزاء الخنجر: القرن (المقبض)، والنصلة، والصدر، والقطاعة. والخنجر عند العماني كانـت تمثـل سلاحا للدفاع عن النفس، وهي زينة وخزينة في آن واحد، لما لها من قيمة معنوية ومادية،

فيما أصبحت اليوم ضمن اكسسوارات الأناقة ولوازم الوجاهة عند الرجال، وفي بعض الأوقات يلف الشال حول الوسط فوق حزام الخنجر، ودائما ما يكون متطابقا مع نوع ولون العمامة.

واعتاد الكثير من سكان الولاية عند لبسهم الزي الوطني على اقتناء العصى، التي تصنع غالبا من الخيزران أو بعض أعواد الأشجار كشجرة العتم، ويفضّل بعض الرجال تزيين العصى ببعض القطع الفضية أو المعدنية، كما يقوم بعض الأهالي بوضع الحناء عليها وتشريبها بالسمن العربي لإكسابها لونا جميلا، وتعتبر العصا بمثابة إحدى علامات اكتمال سن الشباب والرجولة، وهي تستخدم لأغراض كثيرة.

كما يقتني الكثير من الأهالي السيوف العمانية، وهي أنواع ولها مسميات وفق جودتها وشكلها، ويطلق على السيف المقوس بالكتارة، ومن أجزاء السيف: النصل والمقبض والغمد، وكثيرا ما يتم تزيينه بصفائح ونقوش وزخارف من الفضة، وتستخدم السيوف حاليا في مناسبات الأفراح وللوجاهة، كما يقتني بعض أهالي الولاية البنادق القديمة ويتمنطقون بأحزمة الذخيرة للزينة والوجاهة أيضا.

ومن بين الملابس التي يرتديها الرجال في أوقاتهم غير الرسمية الكمة العمانية (طاقية)، ويتم تطريزها باليد، وهي تتميز برسومات وزخارف وأشكال بديعة، ومطرزة بخيوط ذات الوان جميلة وفقا لرغبة صاحبها، وهي تتكون من قطعتين من القماش احداها دائري بقياس حجم الرأس وتسمى (الدائر) والأخرى تسمى (القاعة) وتكون واجهتها أعلى الرأس.

ويتم زخرفة تلك القطعتين بأشكال ورسومات هندسية متنوعة، حيث يتم خلالها فتح قنوات للتمكن من حشوها بمجموعة من الخيوط، التي تعمل على شد الكمة، ويسمى ذلك (بالترس) ثم تطرزعلى شكل نجوم، وهي عبارة عن تمرير خيوط بواسطة ابرة رفيعة على شكل نجوم، وهذه العملية تحتاج إلى مهارة دقيقة حيث تختلف الكمة من حيث جودتها وقيمتها وفقا لنوعية التنجيم والرسمة والزخارف التي تحتويها.

كما تمتاز الملابس النسائية بولاية قريات بالتنوع وفقا للمكونات الجغرافية والاجتماعية والبيئية، وتشترك جميعها في المحافظة على الاحتشام والأناقة والجمال، بما يتوافق مع عادات المجتمع المتوارثة جيلا بعد جيل، والملابس النسائية بقريات ذات ألوان بديعة من حيث نوعية القماش والخيوط المستخدمة في الخياطة والتطريز.

ومن بين هذه الملابس: الجلباب أو الدشداشة النسائية (الدشداشه المصدرة والدشداشة المسنجفة) تمتد إلى ما بعد الركبة، وتكون الأكمام طويلة، ويلبس معها سروالا يمتد إلى نهاية الساقين، وتطرز هذه الأزياء بنقوش وخيوط تتميز بتعدد ألوانها ونوعيتها، مثل الصوف والخوصة بما يسمى

الغولي، بالإضافة إلى البريسم والسنجاف وشرائط الزري الفضية والذهبية الرفيعة بتقسيمات مختلفة ومتشابهة، فيما تطرز الأكمام وأطراف الزي والمنحر أو الشق أو التصدير بنفس تلك الشرائط والخيوط والتي تحاك باليد، بما يسمى التلي واليوار والفولك، وهناك أقمشة السنارة (التريكو).

كما يغطى الرأس(حجاب) بقطعة من القماش يكون متناسقا من حيث اللون مع باقي اللباس تسمى (الوقاية أو اللحاف أو الليسو أو فتقه) وتتفنن المرأة في تزيينه بالنقوش بالتور والخرز الملون، وتتدلى من أطرافه خيوط حريرية لامعة وتكون عادة فضية أو ذهبية، وكانت في الماضي تصنع من الصوف الملون تسمى الفراريخ، وتستخدم المرأة أيضا الليسو (ويسمى الليسو العود أو الليسو الحظية) وتزين أطرافه بالحظية، وتتدلى من الأطراف على شكل شلاشل ملونه بثلاثة أو أربعة الوان ويلبس فوق الوقاية، ويستخدم عند الخروج إلى مسافات بعيدة أما عند الخروج إلى مسافات قريبة فيستخدم ليسو فتقه، وهو أقل طولا من الليسو العود.

هناك أيضا الشال المزين بخيوط حريرية جميلة، والشادر، والحظية التي تزين أطرافها بخيوط من الصوف والزري الفضي، والشيلة، ومن المسميات الجديدة المكسي، والقميص والتنورة، والدريس مع اللحاف ويكون القماش من نفس النوع واللون، وكذلك العباءة بألوانها المتعددة والحجاب والكرنيش.

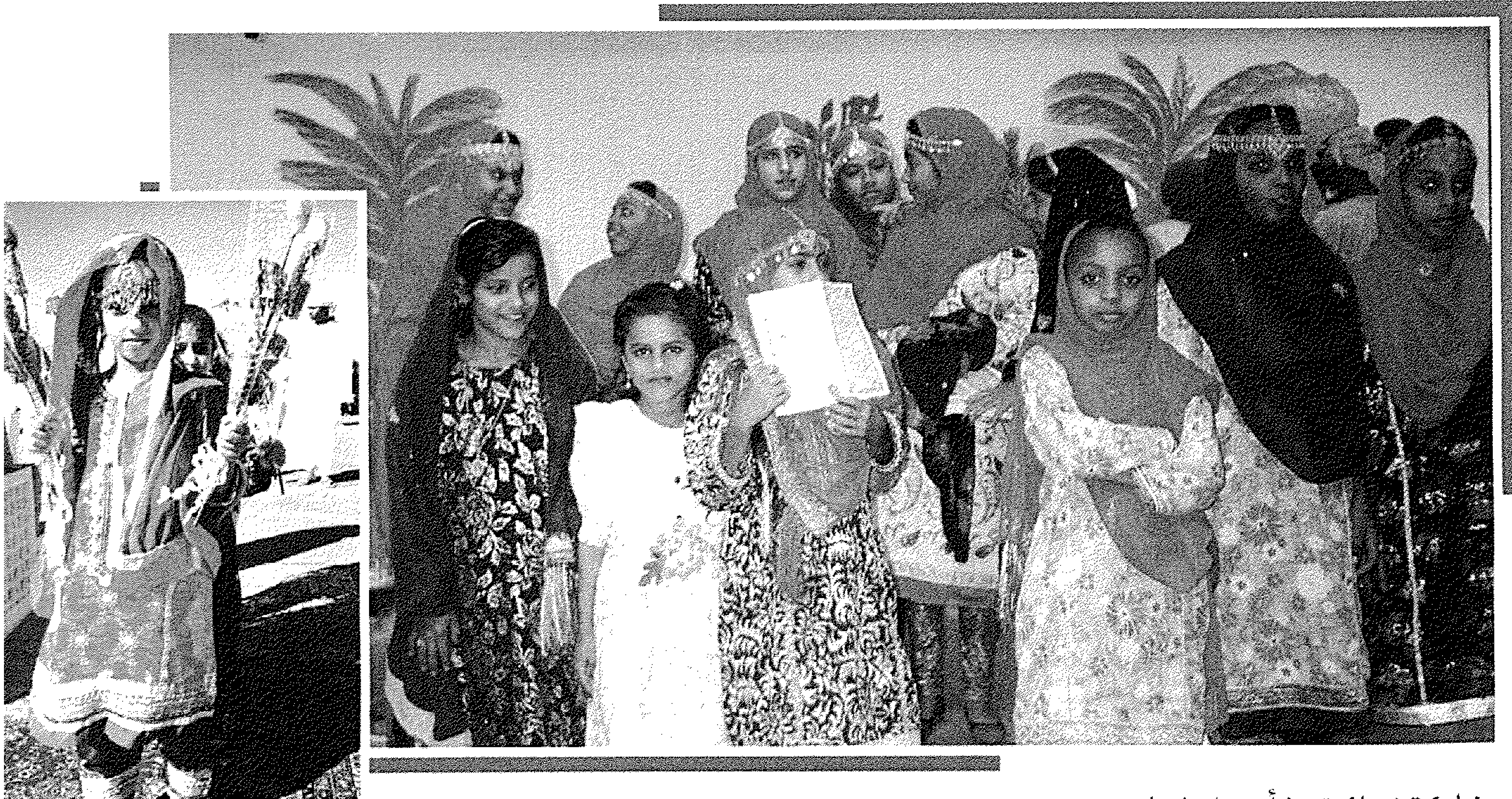
وقد شهدت الملابس النسائية في الوقت الحاضر تطورا سريعا من حيث نوعية القماش وطريقة التفصيل والتصميم والخيوط المستخدمة في الخياطة، حيث استطاعت المرأة في قريات أن تواكب الموضة العصرية للملابس مع محافظتها على الأصالة العمانية، ويكتمل لباس المرأة بارتداء الحلي سواء المصنوعة من الذهب أو الفضة، وهي عديدة وذات أنواع وأشكال مختلفة وفقا للمناسبة.



وهنـــاك ملابـس خاصة أيضا للأطفال، وهــي تتميز بالجمال الذي يتناسب مـع مرحلتهم العمرية كالكمــة المفرخة، وهي عبارة عن قطعة قماش مخاطه بخيــوط حريرية ومزركشة ومزينة بالزري وفي وسطهــا مجموعة مــن الخيوط الجميلة بألوانها (الشلاشل الصوفية) تتــدلى خلف الرأس، وترتديها الطفلــة مــن سن الثانية وحتى السابعة من العمر، ويرتديها الطفــل في مناسبة عيد ميلاده، وغالبا ما تكون خضراء اللون.

كمــا من بين الحلي التي تخصص للأطفال الحجول أو (مساميط) وهي تستخدم للذكور والإناث، تلبســ في أيــدي ورجلي الطفل، وتكون مصنوعة من الفضــة، وكذلك عظم الغلب وهو عبارة عن قطعة فضيــة صغيرة لها رأس مكون من عظــم الغلب المعروف محليا بفوائده الطبيــة للأطفال، ويلبس على صــدر الطفــل بواسطة سلسلة تتدلى من الرقبة، وكذلك عرق الصليــب، وهو عبارة عن علبة حلزونية الشــكل موضــوع بداخلها عرق الصليب المعــروف في الطب الشعبــي أيضا بفوائــده الطبية للأطفال، ويرتــدي بعض الأطفال الدينار أو القرش وهو عبارة عن قرش أو دينار من الفضة يربط أعلى الرأس ويتدلى على الجبهة.

وهنـــاك التــوق والحنحون، وهو عبارة عن حلقــة دائرية مصنوعة من الفضــة تتدلى منها سلاسل فضيــة صغيرة لها أشكال جميلــة توضع على صدر الطفل، وكذلك تزين البنــات بالشمروخ وهي حلي ذهبية توضع على الرأس، والخلاخل أو النطل حيث تصدر أصوات أو رنين عند المشي وتلبس في الأرجل، والحزاق المصنوع من الفضة يرتديه الطفل في وسطه تمهيدا لتعويده للبس الخنجر مستقبلا.



مشاركة نسائية في أنشطة النادي ٩٣-٩٤

المائدة في قريات

تتميـز أطباق المائدة في قريات بالتنوع، وتعتبر وجبة الإفطار (الريوق) ووجبة الغداء أهم الوجبات الرئيسيـة، فيمـا تعتبر وجبة العشاء هـي وجبة خفيفة، وعادة تجتمع الأسرة علـى المائدة، ويأكلون في صحـن واحـد، ومع زيادة العدد يتـم تخصيص مائدة مستقلة للرجال، وكذلـك مائدة للنساء وأخرى للأطفال.

وعنـد دعوة ضيـف لوجبة ما فإن هنـاك ترتيبات خاصة لإكـرام واقراء الضيف مـن حيث نوعية وكميـة الطعام، وعادة ما يشـارك الجيران في استقبال الضيف ودعوتهم لـه لتناول الطعام أو القهوة في منازلهـم وسط جو يسـوده التكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمـع، ويحظى جيران المضيف ببعض الطعام الذي يقدم للضيف، حيث تمثل العلاقة بين الجيران علاقة أخوية ومهمة في مجتمع الولاية.

ومن أشهر الأطعمة التي تقدم على المائدة في قريات: القبولي باللحم، الشواء، المشاكيك، العرسية، الهريسـ، المكبوسـ، السمك المقلي (المقـلاي) والسمك المشواي، المالح، المضروبـة، خمباشة عوال أو مالح أو معصورة، سحنات قاشع، سحنات العوال، قبولي بالعوال، دقة السيداف مع القاشع، فرنفرينه مـع القاشـع والليمون، غليمبو مع قاشـع وليمون وبصل، المغلاي (سمك وكركـم)، خبز الرخال، خبز المطشش، القروص، الخبيصة، الجولة بالعسل، المبصلات، الفته (الثريد).

وكذلك خبز المرضوف، خبز اللولاه، السيويه أو الشعيريه، حلواة الثوم، حلواة الكبش، حلواة البيض، السمنة باللوبيا، السمنه بالحبة الحمرا، الكستر، الدنجو، الرز بالحلبة، الرز الأبيض، السخونة، المرق بالسمـك أو اللحم أو الدجاج، المبسبس (السمـك المشوي)، المحمس، التقلية أو الصرب، البيض، خبز الرخـال المحلـى بالسمن البلدي والعسل أو الدبس، الفندال، الباقـل أو الفول، اللوبيا، البوبر، الدنجو، الدال (العدس)، الوعى، اللقيمات، السمبوسه، حليب البقر أو الأغنام، اللبن البلدي ومشتقاته كالجمبه والدهانه، التمر المدلوك المحلى بالسمن البلدي . بالإضافة إلى الخضروات والفواكه والمنتجات النباتية والحيوانية والعصائر، وهناك الكثير والعديد من المأكولات التي تقدم في مختلف الوجبات.

وتقـدم خلال فـترة الصباح والظهيرة قهوة الصبـاح وهناك أيضا قهوة العصـر، وهي عبارة عن تمـر وفواكه وقهـوة (الفوالة)، وعادة ما يكون ذلك عند النساء نظـرا لانشغال الرجال في هذا الوقت بكثير من الأعمال، حيث تتجمع نساء المحلة لخياطة الملابس خلال تلك الفترة بعد الانتهاء من أعمال المنزل، وكذلك هناك قهوة (فوالة) الرمسة في فترة المساء للسمر بين أفراد العائلة أو الجيران. وتقدم الفوالـة والقهـوة أيضا عند استقبال أي ضيف، وفي طريقة تقديم القهوة للضيف سنن وقواعد عرفية، ولفناجـين القهـوة عند العرب اسماء، مـن بينها : الهيـف، الضيف، الكيف، السيـف، الفارس، ولكل فنجان دلالات ومعان .

الفنون الشعبية

تشكل الفنون التقليدية إحدى السمات للمجتمع العماني، فهي وليدة لعادات وتقاليد اكتسبها الإنسان العماني من خلال تعامله ومعايشته للواقع الذي يعيش فيه، والفنون الشعبية العمانية لها طابعها المتميز، وذلك من حيث تنوعها وإيقاعاتها ونغماتها الجميلة.

وولاية قريات بحكم موقعها الجغرافي وتركيبتها الاجتماعية تزخر بالعديد من الفنون التقليدية، التي قد لا تجد مثلها في مختلف ولايات السلطنة، وسوف نتطرق إلى هذه الفنون التي تشتهر بها قريات مع إعطاء فكرة مبسطة عنها والمناسبات التي تقام فيها هذه الفنون .

الرزحة

تعتبر الرزحة الوسيلة التي يعبر من خلالها الشعراء عن ما يكنه من مشاعر وطنية وحماسية وعاطفية، فهي فن المبارزة بالسيف، وهي أيضا فن المبارزة والمطارحة الشعرية، وفي الوقت الحاضر تقام الرزحة في ولاية قريات في عدة مناسبات، من بينها: احتفالات الأعراس، وللسمر والترفيه، واحتفالات الأعياد الوطنية والدينية (عيد الفطر وعيد الأضحى)، فأغلب قرى قريات تمارس فنون الرزحة، وللرزحة طبلان الكاسر والرحماني، كما أن هناك القصافية وهي رزحة سريعة الإيقاع، وتعتبر بمثابة مدرسة يتدرب فيها الشباب على أصول فن الرزحة.

العازي

يعتبر فن العازي أحد فنون المدح والفخر، وهو فن فردي يتولاه شاعر مبدع أو راوية حافظ، وهو فن الإلقاء الشعري دون تنغيم أو غناء، ويقام العازي في أغلب الأوقات بعد الإنتهاء من فن الرزحة، حيث يشكل المشاركون دائرة أو كان ذلك في مسيرة جماعية، خاصة في الاحتفالات الرسمية، ويتصدر شاعر العازي المجموعة حاملا سيفه وترسه، ويسير الشاعر وهو يلقي بقصيدته ويهز سيفه عند كل وقفة في الإلقاء، وهناك أنماط متعددة لشعر العازي، فقد تكون قصيدة الشعر على حروف الهجاء حيث يبدأ كل مقطع شعري بحرف من الحروف، تبدأ بالألف وحتى الياء أو بالعددية، وقد تكون القصيدة غير مرتبطة بترتيب الحروف أو الأعداد، وإنما تتوالى أبياتها على سجية شاعرها ومبدعها.



العايوس

هذا الفن يمارسه أهالي قرى دغمر بقريات، ويقام بعد الإنتهاء من أداء شعائر صلاتي عيد الفطر وعيد الأضحى، وفي المناسبات الدينية الأخرى والوطنية، وهو عبارة عن مسيرة يردد بها المشاركون كلمة (عيوس) بصورة متكررة على نغمات ودقات الطبول العالية، كما يشارك في هذا الفن حملة السيوف والبنادق، فتجد كل شخص يحاول أن يستعرض مهارته في فن المبارزة بالسيف.

النيروز

تكاد تنفرد ولاية قريات بممارسة هذا الفن خاصة في قرى دغمر الحاجر، وضباب وبمه وفنس، وكذلك في مدينة قريات، ويقام هذا الفن عند إتمام الحول على حساب أهل البحر، حيث قد اعتاد سكان السواحل قضاء فصل الصيف أو القيظ في القرى الزراعية طلبا لاعتدال الجو، وفي نهاية فصل القيظ وعندما تنخفض الحرارة يعود أهل الساحل إلى ديارهم ويحتفلون بهذه المناسبة ويسمى النيروز .

وهناك أشخاص لديهم حساب فلكي لاحتفال النيروز، وهو موسم لزراعة الأشجار والمزروعات، ويبدأ الاحتفال من داخل البلدة وانتهاء بشاطئ البحر، وتشارك النساء في هذا المهرجان وهن يحملن أغصان خضراء يلوحن بها على نغمات الطبول. ولعل ما يبرز هذا الفن بتعدد الطبول المشاركة، خاصة الرحماني بأنواعها المختلفة، وكذلك قيام عدد من الرجال في تشخيص أحد الحيوانات المتوحشة وتسمى رقصة الدمبوشة، وذلك بهدف تنظيم مسيرة المهرجان الذي يشهده الآلاف من الناس من مختلف قرى ومناطق السلطنة، وكذلك بث روح البهجة والضحك بين المشاركين.

ويستمر المهرجان حتى الوصول إلى البحر حيث تلقي النساء أغصان الأشجار في البحر، والجميع ينشد على دقات الطبول القوية وزغاريد النساء:

ساح ساح ... ساح نيروزنا ...
ساح ساح... ساح بالعندق ...
ساح ساح... ساح بالكنعد ...
ساح ساح... ساح بالجيذر، وتلك العبارات تمثل طلب موسم تتكاثر فيه الأسماك.



فن النيروز

وقديما كانت تقام صدقة سنوية على شاطئ البحر، وتذبح لهذا الغرض مواشي كالثيران والأغنام، ويطبـخ اللحم علـى الشاطئ ويقدم مع الرز للجميـع ويوزع على البيوت، كما يرمـى بعض قطع اللحم وباقـي أجـزاء الحيوان في أماكن معروفة لدى الصيادين في عرض البحر والكهوف البحرية، ويعتقد بذلك سببا في زيادة خير البحر في ذلك العام، وأصبحت هذه العادة غير موجودة في وقتنا الحاضر.

الميدان

الميـدان هـو فن السمر وفن الشعر، يسمى بهذا الاسم لكونه يقام في مكان متسع بعيدا عن الحي أو القريـة، وأطلـق على هذا المكان اسم الميدان . يقام هذا الفن في مناسبـات عديدة أهمها الأعراس أو للتسليـة والسمر، ولفن الميـدان أدوار وألوان متعددة، وحركات للطبول المشاركة، والتي تتكون من طبل الواقـف والرحماني والكاسر، والجم وهو صدفة بحرية ينفخ فيها فيصدر عنها صوت متقطع. والشعر في الميـدان تتعـدد أغراضه سـواء كان ذلك في الحكمة والأقوال المأثـورة أو في الغزل والفخر والمدح أو الألغاز والمطارحات الشعرية .

التنجيليه

يقام فن التنجيليه في مناسبات عديدة، وله مراحل يبدأ من فن الحادي ويليه الميدان ثم التنجيليه، والحادي بمثابة تحضير للشلة، وهو غناء فردي، ويشترك في هذا الفن الرجال والنساء وغير مختلط كل في جانبه، والطبول المستخدمة في هذا الفن الرحماني والكاسر والواقف والجم، ويكون الغناء مشترك للنسـاء والرجـال، بينما قرع الطبـول للرجال وحدهم، ولعل مـا يزين هذا الفن الرايـة، وهي عبارة عـن رداء امرأة ويزين الرداء بحلي فضية أو ذهبيـة، ومرآة صغيرة على صدر الرداء وظهره، ويوضع الرداء المزيـن المنقوش على حامل خشبـي وترفعه امرأة وتحركـه وكأنـه يرقص على دقـات الطبول ونغـم الغناء، وعلى قمة العمود القائم من الرايـة يثبت برتقاله صفراء أو اثنتان .



فن التنجيليه أمام الحصن، ويظهر في الصورة مستشفى قريات القديم

فنون البحر

ارتبط الإنسان العماني بالبحر منذ قديم الزمان، وتجمع فنون البحر ما بين العمل والتسلية، خاصة وإن رحلات البحر كانت تستغرق أوقات طويلة، وهناك أنواع متعددة لفنون البحر، من بينها: الشوباني، وتنقسم إلى قسمين: صوت البحر، مسيرة الشوباني. والمديمة وهو فن يستعرض فيه البحارة مهاراتهم، وكذلك هناك مجموعة من أشكال غناء البحر يختص كل منها بواحد من الأعمال التي يمارسها البحارة عند إعداد السفينة للإبحار وأثناء إبحارها وعند عودتها من السفر، والطبول المستخدمة في فنون البحر مسندو، كاسر ورحماني، وتصحب فنون المديمة رقصات يقوم بها المشاركون، وهي تحتاج إلى براعة كبيرة في حفظ التوازن، بالإضافة إلى تفنن في تنويع أشكال التصفيق .


فنون البحر

المولد

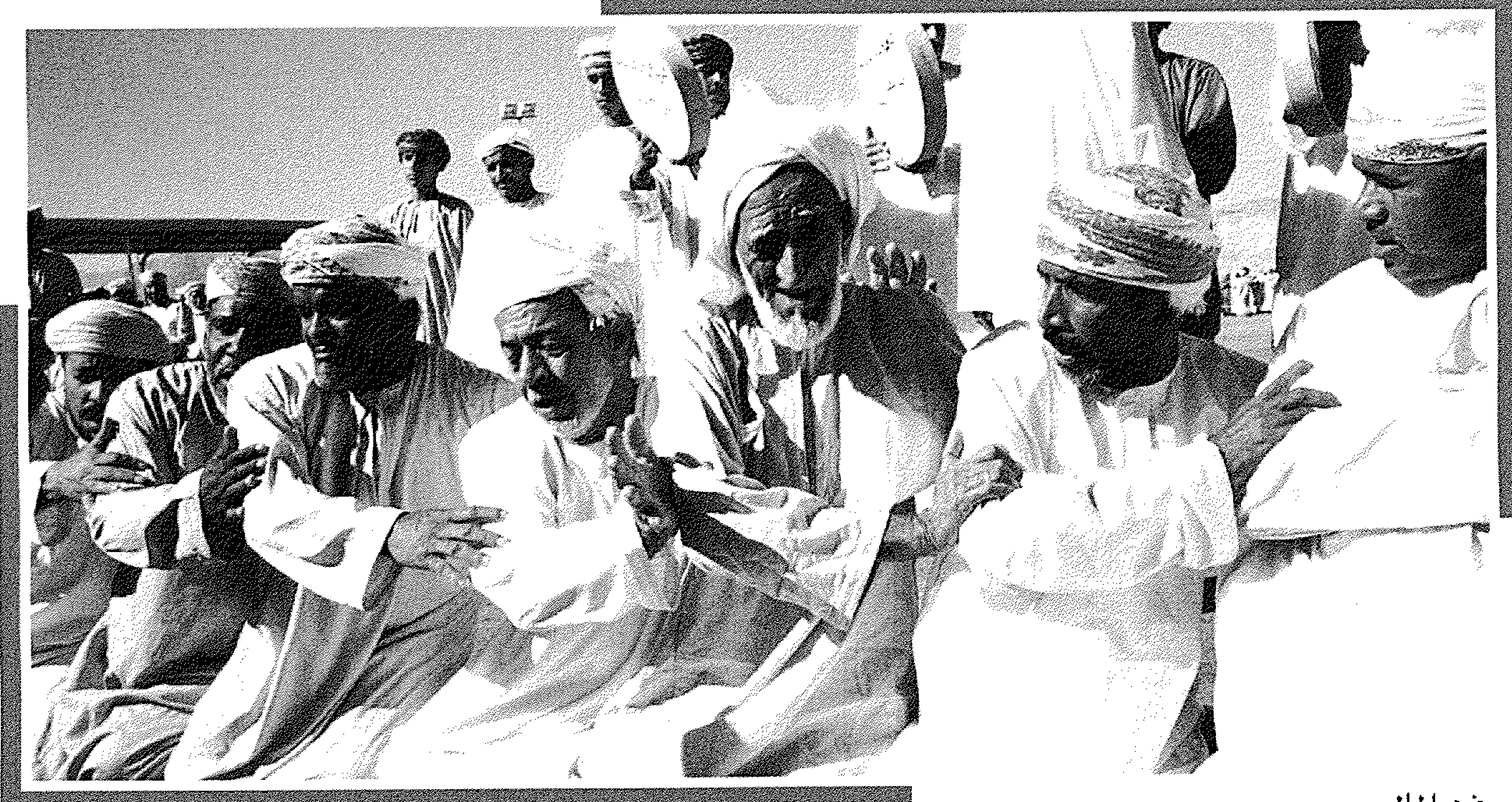
وهو احتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم، ويسمى أيضا البرزنجي، ويقام في مناسبات الأعراس أو عند الانتقال إلى منزل جديد أو مناسبات دينية أخرى خاصة يوم الثاني عشر من ربيع الأول من كل عام هجري، ولا تستخدم الدفوف في هذا الفن حيث تقتصر كلماته على القصة النبوية الشريفة، ويشارك في أداء المالد أهل العلم والمعرفة بهذا الفن .

توديع صفر

هي مناسبة للأطفال تقام ليلة الخامس عشر من شهر صفر الهجري، وعبارة عن مسيرة في الحي يـرددون خلالها كلمات: صفر دور صفر دور ..... ويقوموا بطرق منازل الحي بعصى يحملها الأطفال بأيديهـم، ومـا أن يسمع أصحاب الـدار ذلك الخبط والنشيـد يسارعوا بالخـروج لاستقبال الأطفال وتكريمهم بالهدايا وأنواع من الطعام.

المالد

يقـام فن المالـد في عدة مناسبات منهـا الأعراس والتطبيـب الشعبي حسب معتقـدات ممارسيه، وتغلـب أغلـب كلماته في سيرة المصطفـى صلى الله عليه وسلم والصلاة عليـه، وتستخدم الدفوف في هذا الفن، كما أن مجموعة من المشاركين يؤدون حركات على نغم الكلمات ويطلق عليهم (بالهوامه)، وقـد يصحبه نعيش بعض الأشخاص الذين يقال أن فيهم شيوخ أو هبايب، وقد يكون مس من الجان، ويقـوم البعض منهم بأعمال غريبة مثـل غرس خنجر في بطنه، ويسمون هذه الحركة بضرب الدبوس أو تنـاول بعضـ الجمر ويضعه على فمه، أو حركات أخرى غـير عادية وجميعها لا تسبب أي تأثير على من يقوم بها، وبعضهم تجده ينثر حبات من السكر يسمى سكر قلام على الحضور يلتقطه من الهواء، وقـد شاهـدت جميع هذه الحركات بنفسـي ولعلها سحر لأعين الناس. ويسقـى المريض المعالج بالمالد شـراب ماء الورد، ويتحلق حوله المشاركون في هذا الفن وهم يـرددون كلمات، مستشفعين شخصيات تاريخيـة وأخرى صوفيـة ودينية، وذلك وسـط ضربات الدفـوف بطريقة عالية، حتـى يتأثر المريض ويتلبسـه عوارضـ نفسية غريبة، ويتم التحدث معـه والتعرف على طلباته، والتـي غالبا ما تكون ذبح إحدى المواشي بمواصفات معينة. ويعتبر بخور اللبان عنصر أساسي في هذه المناسبة.



فن المالد

الشرح

يقـام فـن الشرح في بعض المناسبات، وهو فن نسائي يشارك فيه بعض الرجال دون اختلاط كل في جانبه، وتتسم كلماته بالمدح والغزل والوصف، وله إيقاعات جميلة، كما تصحبه بعض الرقصات التي يؤديهـا الرجال بحيث تكـون ثنائية، وهذا الفن مختلف من حيث إيقاعاتـه وكلماته عن فن الشرح في محافظة ظفار.

التغرود

هـذا الفن يمارسه أصحـاب الجمال، يؤديه الرجال للسمر والترويـح أثناء رحلاتهم من مكان إلى آخر.

تشح شح

يقام هذا الفن في مناسبات الأعراس خاصة في قرى فنس وبمه وضباب، وهو فن نسائي يشارك في ادائه طبلا الكاسر والرحماني .

الكيذا

الكيذا شجرة تزرع وقت دخول القيظ أو نهايته، وهي شجرة تثمر ثمار الكيذا ذو الرائحة العطرية الجميلـة، وتستخـدم ثمار الكيـذا للعلاج، وكذلك تستخدمـه النساء في تصفيف الشعـر، ويستخدمه البعضـ في مـاء الشرب ليضيف إليه رائحة طيبة تشبه ماء الورد، بالإضافة إلى أن ثمار شجرة الكيذا تدخـل في صناعة العطور. وعند زراعة شجرة الكيذا يقام لها حفل تقيمه فرقة نسائية متخصصة في الفنـون التقليدية حيـث يقال أن قلع شجرة الكيذا الملتصقة بالأم لا بد وأن يكون من العنصر النسائي وإلا فـأن الشجـرة الصغيرة عندما تزرع مـرة أخرى لا تثمر الكيذا، إلا أن هـذه العادة قلت في الوقت الحاضر.

فنون النساء

تتعـدد فنـون النساء بولاية قريات، كما إنها تقام في مناسبـات مختلفة، ولعل أهمها أسبوع المعرس حيـث تحيي فرقة نسائيـة أيام متعددة قبل زفـاف المعرس، وتقام هذه الفنون خـلال الفترة المسائية ويتخللهـا مناسبـات فرعية، منها حنـا المعرس والعروس وزفـة العروس. وتتكون الفرقـة الغنائية من مجموعـة من النســاء بالإضافة إلى عازفي الكاسر والرحماني، وتؤدي الفرقة غناءها على شكل دائرة ويكـون الشعر عادة غزليـا أو مدحا في المعرس والعروس وأهلهما، وهنـاك غناء (الدان دان، والقايله قـولي، طلبة العروس، يوعين ليه) ، وتؤدى في مناسبة سبوع المعرس وزفة العروس. كما أن هناك بعض

الأغـاني النسائية التي ترتبط بالمهد وأخرى لملاعبة ومناغاة الطفل حيث تفيض عاطفة الأمومة تجاه مولودهـا حبا وفخرا متمنية له بالحياة السعيدة والمستقبـل المشرق، وتدلل الأم طفلها بعبارات جميلة سواء عند نومه أو استحمامه أو ملاعبته.

وهناك العديد من الفنون والعادات التقليدية التي يؤديها أهالي قريات أثناء قيامهم بالعمل اليدوي (فنـون العمـل)، مثل: شلات تقـال عند تحميل البضائـع وإنزالها من وإلى ظهر السفـن، وعند جرّة الماشّـوة، وعنـد رفع شراع السفينة، وعند نـزغ الباورة.وهناك أيضا عبـارات يرددها الصيادون عند التجديـف علـى القوارب، وعند إنزال الشباك في البحر ورفعهـا لا سيما عند صيد الظغّوة أو الظاغية وهي الأسماك الصغيرة، وكذلك عند إصلاح وتنظيف شباك الصيد.

وهناك أيضا شلات وأناشيد ترتبط بالنشاط الزراعي، مثل: غناء التصييف، وغناء دواسة سنابل الشعير والقت، وعند طحن الحبوب على الرحى، وغناء الزاجره، وعند رقاط ما يتساقط من النخيل، وعند تبسيل ثمرة نخلة المبسلي، وعند رعي الأغنام بما يسمى التعويبه، وعند سقي الغنم أو الحيوانات، وكذلك عبارات يرددها النساجون أثناء عملهم على الكارجه، وعند جمع الملح من الملاحات الطبيعية، وهنـاك أناشيـد يرددها الأطفـال عند هطول المطر ونـزول الوادي، وعند حراستهـم للمزروعات من الطيور، وعند رقاط ما يتساقط من ثمار النخيل.

وفنون العمل عبارة عن كلمات وأناشيد يرددها العامل لتسليه وتساعده على انجازعمله، ويحرص أهـالي ولاية قريـات بالمحافظة على مختلف الفنـون الشعبية، وذلك بممارستها بصـورة مستمرة في مختلـف المناسبات، والعمل على تعليمها للشباب وتشجيعهم علـى ممارستها، فهي بحق موروث يجب علينا جميعا أن نحافظ عليه ونعمل على تطويره والمحافظة على أصالته.



إحدى الفقرات الموسيقية لفرقة النادي ١٩٩٥م

الألعاب الشعبية متعة وهوية

تمارس العديد من الألعاب الشعبية بولاية قريات، والتي توارثها الأهالي عبر أجيال قديمة، وهي تمثل حاجات الفرد للنشاط البدني والترفيه عن النفس، وتمثل قيمة ذات تراث فكري وحضاري، ولها أشكال مختلفة. وتتعدد الألعاب الشعبية وفق مسميات مختلفة، يمارسها الرجال والنساء والأطفال كل وفق طبيعته وتكوينه الجسماني والفكري، وهي ألعاب مبسطة ومتنوعة وسهلة الممارسة، وتسهم أيضا في شغل أوقات الفراغ والتنشيط البدني والعقلي، ومن بين الألعاب الشعبية المشهورة في ولاية قريات:

الحواليس

وهي شبيهة بلعبة الشطرنج، وتتطلب مهارة وذكاء، يمارسها أهل البحر أكثر من غيرهم، خاصة على شاطئ البحر بعد العصر وفي أوقات الفراغ، ويمارس اللعبة شخصان، حيث تحفر في الأرض عدد (٢٨) حفرة صغيرة على أربعة أسطر، بواقع (٧) حفرات في السطر، موزعة بالتساوي على المتسابقين، فلكل لاعب (١٤) حفرة تقع على سطرين متوازيين، وتوضع داخل كل حفرة حصاتين، حيث يتم تحريك تلك الحصوات وفق مهارة وقاعدة تنافسية، حتى يتمكن الفائز من إخراج جميع الحصوات المقابلة لزميله المتسابق .

القبيه (التوفة)

وهي لعبة جماعية مسلية تحتاج إلى لياقة بدنية، وتمارس في الكثير من قرى الولاية، ويلعبها الشباب وكبار السن، وذلك في مكان واسع، ولها أسس وأنظمة لممارستها. والتوفة عبارة عن كرة صغيرة من الإسفنج، وكانت قديما تصنع من القماش محشوة بقماش آخر أو حتى بالقش أو ليف أشجار النخيل، وتلف حتى تتكور وتكون على شكل كرة.

ويتم تقسيم اللاعبين في هذه اللعبة إلى فريقين متساويين في العدد عن طريق القرعة أو الاختيار من قبل رئيس كل فريق. وعند بداية اللعب تجرى قرعة على أن يكون أحد الفريقين مهاجم ويسمى (الهوابة) والفريق الآخر مدافع ويسمى (اليعارة أو الجعارة). ويحق لكل فرد من أفراد الفريق الذي عليه اللعبة من فريق الهوابة أن يضرب الكرة لثلاث مرات في اتجاه الفريق المدافع، وذلك بمضرب أو عصا من سعف النخيل ذات نهاية مفلطحة أو من إحدى الاشجار ويطلق على تلك العصا بالقب، ويتفاخر الفريقين بمدى قوة تلك العصا، وتمكن اللاعب من ضرب الكرة لمسافة طويلة محاولا ايصالها لأبعد ما يستطيع، ويشترط على أن تتجه الكره بعد ضربها في اتجاه الفريق المدافع (اليعارة)، وفي حدود محددة لا تتعداها الكرة من اليمين أو الشمال لميدان اللعب، حيث إذا تعدت المكان المحدد يعتبر اللاعب (ميت) أي لا يحق له مواصلة ضرب الكرة، ويحل محله زميله في اللعب.

ويقـوم أحـد اللاعبين يسمى (الملقـف) يتفق عليه الفريقـين، وقد يكون من فريـق المدافع، بمهمة رفـع الكرة ليتمكن اللاعب من الفريق المهاجم بضربهـا بالعصا وهو بمثابة حكم أيضا، وعلى الفريق المدافـع ان يتلقـى الكرة (يلقفها) قبل سقوطها على الأرض أو اعادتهـا إلى مكان ضرب الكرة، وعند تمكـن أحد أعضاء الفريـق المدافع لقف الكرة بيـد واحدة يتبادل الفريقين مكانهمـا في اللعب، حيث يصبح الفريق المدافع مكان الفريق المهاجم.

كما يتطلب من كل لاعب انتهى من ضرب الكرة لثلاث مرات أن يجري تجاه (المهوب) وهو مكان في الطرف الآخر من الملعب، وعليه أن يعود مرة أخرى إلى مكان اللعب في أول الملعب، ويشترط أن يركض والكـرة ملعوبة في اتجاه فريق المدافع، وإذا عاد دون ضربه بالكرة يحق له اللعب مرة أخرى. كما يحق للفريق المدافع ضرب ذلك اللاعب بالكرة أثناء جريه قبل وصوله إلى المهوب أو مكان ضرب الكرة، ولا يحق لهم ضربه طالما وصل المهوب أو مكان اللعب، وفي حالة اصابته بالكرة أي ملامسة الكرة لجسده أثنـاء ركضه فعلـى الفريق المدافع الجري جميعـا إلى مكان اللعب أو إلى المهوب حتـى يتمكنوا من أن يتغـير وضعهم إلى فريق مهاجم (الهوابة)، كما يحق للفريـق الآخر اصابة أحد اللاعبين قبل وصوله إلى المهوب أو مكان اللعب حتى يحافظوا على وضعهم كمهاجم.

المغاه

هـي لعبة جماعية مسلية يمارسها الشباب، حيث يتم رمي كرة صغيرة إلى الأعلى، ويحاول الجميع بإمسـاك هذه الكرة قبـل وصولها الأرض، وفي حالـة عدم تمكنهم ذلك يقوم الرامـي للكرة بمحاولة ضرب أحد اللاعبين، الذين بدورهم يتفرقون عن إصابتهم بالكرة، وعند إصابة أحدهم يقوم الجميع بضربـه بالكـرة، حتى تمكنه من الإمسـاك بأحد اللاعبين، وهـي لعبة تحتاج إلى قـوة تحمل وتركيز شديد.

شجروه بشجره

وهـي لعبـة يمارسها الشباب، وتحتاج إلى لياقـة بدنية وقوة تحمل وسرعة بديهـة، وهي عبارة عن لغز أو أسئلة يوصف فيها شيء معين، ولتكن أحد الثمار، والمطلوب معرفة الوصف، وعند معرفة الحل يقـوم المشاركون في اللعبة بضرب صاحب الحل بعقد قماش يحمله كل لاعب حتى الوصول إلى النقطة النهائية المتفق عليها وذلك جريا.

البر

وهـي عبارة عن مربـع يرسم في الأرض ويقسـم إلى أربعة مربعات، ويتبـادل اللاعبان في تحريك الحصـوات، بحيـث تكـون ثلاث لكل لاعـب ومميزة عن الآخـر، وعند تمكن أحـد اللاعبين من وضع حصواته على خط واحد سواء عامودياً أو أفقيا يكون هو الفائز، وهذه اللعبة قريبة من لعبة الحواليس إلا أنها تختلف في طريقة اللعب وعدد المربعات أو الحفر.

بـأن يقـوم اللاعب بدحرجـة حصاة صغيرة على رجل واحـدة سبق وان قام برميهـا داخل كل مستطيل، وتستمـر حتـى أكمال جميـع المستطيلات والتي تصـل إلى سبعة، وفي حالة فوزه يختـار أحد المستطيلات يرتاح فيها أثناء اللعب أي يحق له تنزيل رجله المرفوعة، ولهذه اللعبة قواعد معروفة لدى ممارسيها.

المرنجحانة أو المرنجيحة

لعبـة مسلية تكـثر أيام العشر الأولى من ذي الحجة ابتهاجا بقـدوم العيد، ويشارك فيها الأطفال، وهـي عبارة عن حبل يربط في أحد أغصان الأشجـار، حيث يجلس المشارك في اللعبة على الحبل دون ملامسـة الأرض، ومن ثم يتم دفعه في الهـواء صعودا ونزولا وبقوة، وكان قديما يشارك في هذه اللعبة بعض النساء، وهن يرددن كلمات جميلة للتسلية والابتهاج بهذه المناسبة .

الست

وهي لعبة نسائية، عبارة عن ست حصيات، وتتطلب مهارة في رمي حجارة سابعة صغيرة إلى أعلى بارتفـاع بسيط أثنـاء الجلوس، ومن ثم التقاف بقية الحصيات باليد قبـل نزولها على الأرض، وذلك بصورة سريعة دون توقف، وفي حالة سقوط الحجارة السابعة دون أن تلتقط شيئا تخرج اللاعبة، ومن ثم تستأنف الأخرى في اللعب .

دلوم... دلوم

يمارسها الاطفال للتسلية خاصة الاناث منهم، حيث يتجمعون على شكل نصف دائرة جلوسا وتكون ارجلهم ممدودة، وتتولى الجدة أو إحدى اللاعبات بتمرير يدها على أرجل الاطفال وحدة تلو الأخرى مـن اليمين إلى اليسار بطريقـة تشبه طريقة عد الأرجل مع ترديد كلمات جميلـة، من بينها: دلوم... دلـوم.... عرق الثوم... جتنا غنيمة تسبحنا... جاها جملها بالعوعـو... ترقط خضمضام وتزوعه... وتختتـم هـذه الأغنية بعبارة: كفي هـذي ورخي هذي... والمسك والعنبر كله فهـذي، وعند نهاية كلمة (فهـذي) تثني اللاعبة الرجل التـي انتهت عندها الكلمة، وتترك الأخرى ممـدودة، وتستمر اللاعبة بنفس الطريقة حتى تبقى رجل واحـدة أو ثلاث ممدودة، ويسود جو اللعبـة البهجة والمرح والضحك والتسلية بين الاطفال

ماشي درب

وهـي لـلأولاد، وتكون عبارة عن حلقـة دائرية لمجموعة من اللاعبين متماسكـين بالأيدي، يكون في وسـط الدائرة أحد اللاعبين، ويـردد بعض المطالب لتمكنه من الخروج مـن الدائرة، وغالبا ما تكون مطالبة للذهاب إلى انجاز بعض الأعمال في الزراعة وتربية الحيوانات وغيرها من أمور الحياة، مثلا

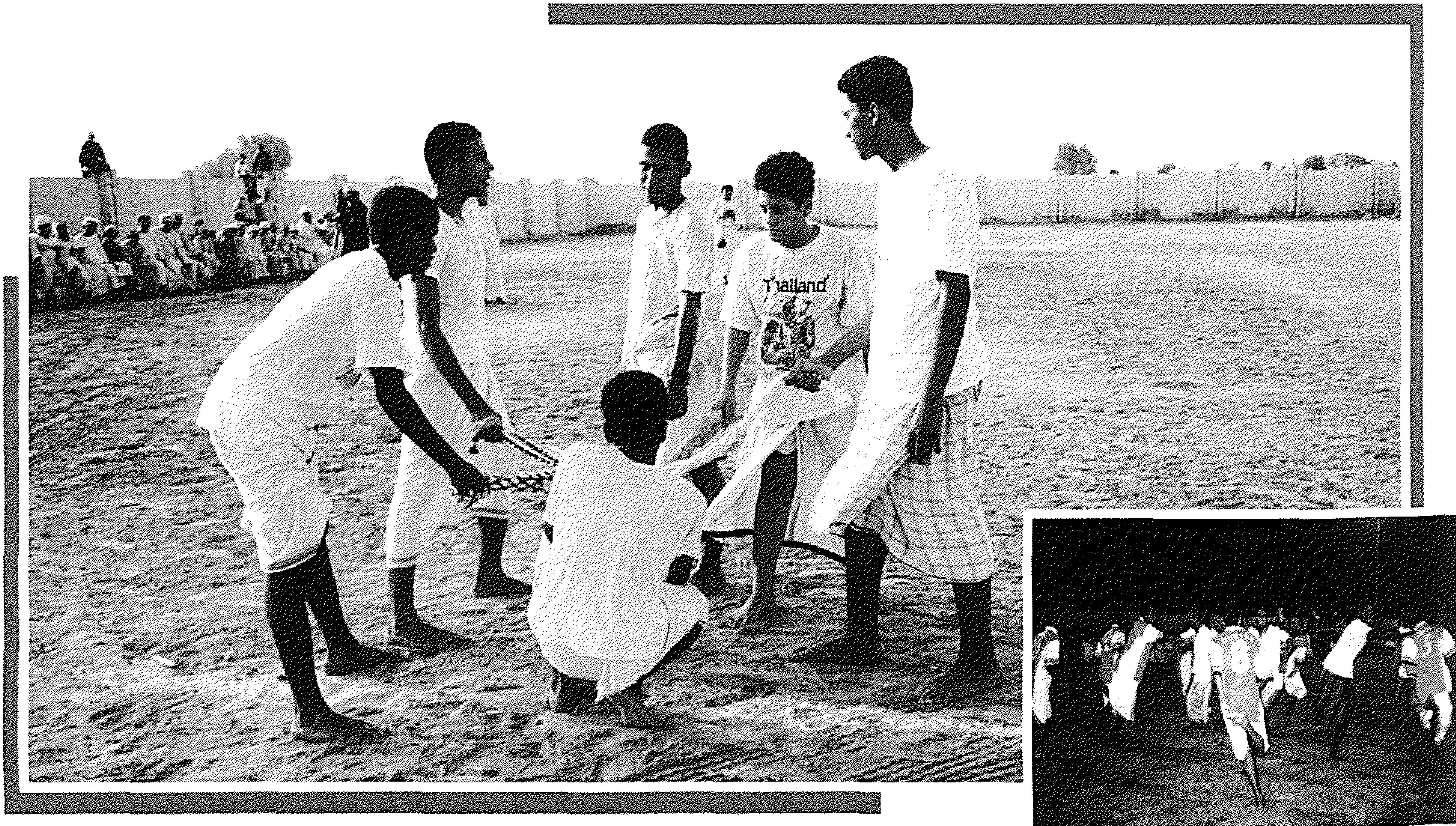
يقول اريد أسقي زرعي، ويرد عليه باقي اللاعبين بقول ما شي درب ويمنعوه من الخروج من الدائرة، وتتواصل المطالب حتى تمكنه من كسر الدائرة، وفي حالة تمكن اللاعب من كسر تلك الحلقة يتم الجري وراءه للامساك به.

الغويزيه

تلعب بالعملة المعدنية، وقديما تسمى البيسة السوداء ويلعبها فريقان، حيث يقوم الفريقان بحفر حفرة صغيرة دائرية الشكل، وترمى فيها تلك العملات من مسافة تصل إلى ثلاثة أمتار، وفي حالة سقوطها في الحفرة تكون من نصيب الفائز، وفي حالة عدم سقوطها ترمى بحجر مسطح دائري الشكل يسمى المسقوح .

صبيروه وبنتها

وهي عبارة عن مسابقة تعتمد على الفكر والتذكر، وعادة ما تقام عند اجتماع الأولاد أو أفراد الأسرة وذلك بتوجيه سؤال من قبل الجدة أو الأم يوحي إلى شخصية نسائية من الأسرة أو الجيران يتضمن عدد أبناء وبنات تلك الشخصية، فمثلا تقول الجدة للحاضرين معها (صبيروه وبنتها) يرد عليها (كم يلها) أي كم معها من الأولاد فترد عليهم الجدة (يلها كذا عدد من الأولاد وكذا عدد من البنات) فيحاول كل فرد التعرف على تلك الشخصية للفوز باللعبة ليقوم بدور الراوي، وهذه اللعبة تسهم في تعزيز القدرة على سرعة البديهة والتذكر وتعلم مهارات الحساب لدى الصغار.



طلوع النخيل

تمارس هذه اللعبة في الواحات الزراعية حيث تنمو أشجار النخيل لا سيما أيام القيظ، وهي مسلية للشباب، وتحتاج إلى معرفة في طلوع أو تسلق النخيل، وتبدأ هذه اللعبة أولا بقطع زورة من النخلة بطول متر واحد حيث يتسابق جميع اللاعبين في وضع هذه الزورة على طرف إصبع الوسطى من اليد، ويتم العد عليه حتى وقوع العصا أو الزورة، واللاعب الذي يكون أقل عددا هو الذي يكون عليه اللعبة، حيث ترمى العصا لمسافة طويلة، ويقوم المشاركون في اللعبة بطلوع أو تسلق كل واحد نخلة، بينما يقوم اللاعب الآخر الذي عليه اللعبة بمحاولة إصابة أحد اللاعبين بتلك العصا.

وفي حالة فشله يقوم بعد عشر نخلات، وفي هذه الحالة يحق له لمس أو إصابة لاعب من المشاركين بتلك العصى بطلوع النخلة لذلك، كما يحاول جميع اللاعبين النزول من النخلة بغتة، وقد يتطلب الأمر في بعض الأحيان القفز من الأعلى من أجل الفوز باللعبة، أما في حالة تمكن اللاعب من ملامسة أحد اللاعبين بالعصا قبل نزوله من النخلة يكون ذلك اللاعب عليه اللعبة، كما تنتهي اللعبة في حالة تمكن أحد اللاعبين من النزول من النخلة دون إصابته بالعصا، ويمكن ان يفوز باللعبة هو ومن معه في حالة نزوله بعد قوله (عني وعن رباعتي) .

اللتج

وهي لعبة رياضية تحتاج إلى لياقة بدنية، وتعتمد على الجري برجل واحدة بالإضافة إلى قوة تحمل، وتتكون من فريقين، ويقوم كل لاعب بإمساك إحدى رجليه بيده المخالفة لتلك الرجل، ويتطلب رفعها عن الأرض أثناء الجري في الساحة المحددة للعب، وعند تلاحم الفريقين يحاول كل فرد إسقاط خصمه، وفي حالة سقوط أحدهم يخرج من اللعبة.

الولم أو الصولاه

وهي لعبة خاصة بالشباب، وتتكون من فريقين، حيث يتم حفر حفرة صغيرة طويلة، ويوضع عليها خشبة صغيرة تسمى الولم، يتم رفعها في الهواء بعصى طويلة، وعلى الفريق الآخر إمساكها قبل سقوطها على الأرض أو إرجاعها في الحفرة، وفي حالة عدم تمكنهم ذلك يحق للاعب رفع تلك الخشبة الصغيرة في الهواء ولمسافة، وذلك من خلال ثلاث رفعات متتالية، ثم يتم احتساب المسافة التي تصل إليها الخشبة، وذلك باستخدام العصى الطويلة كقياس، وهي لعبة مسلية تحتاج إلى دقة.

الحجلة (المخطة)

وهي عبارة عن مستطيل يقسم إلى عدة مستطيلات بداخله، ويكون المستطيلين الأخيرين أكبر مساحة، ولتلك المستطيلات مسميات، فالثلاثة الأخيرة منها تسمى البواب فالصغيرة ثم الكبيرة. وتتجسد اللعبة

الغميضا

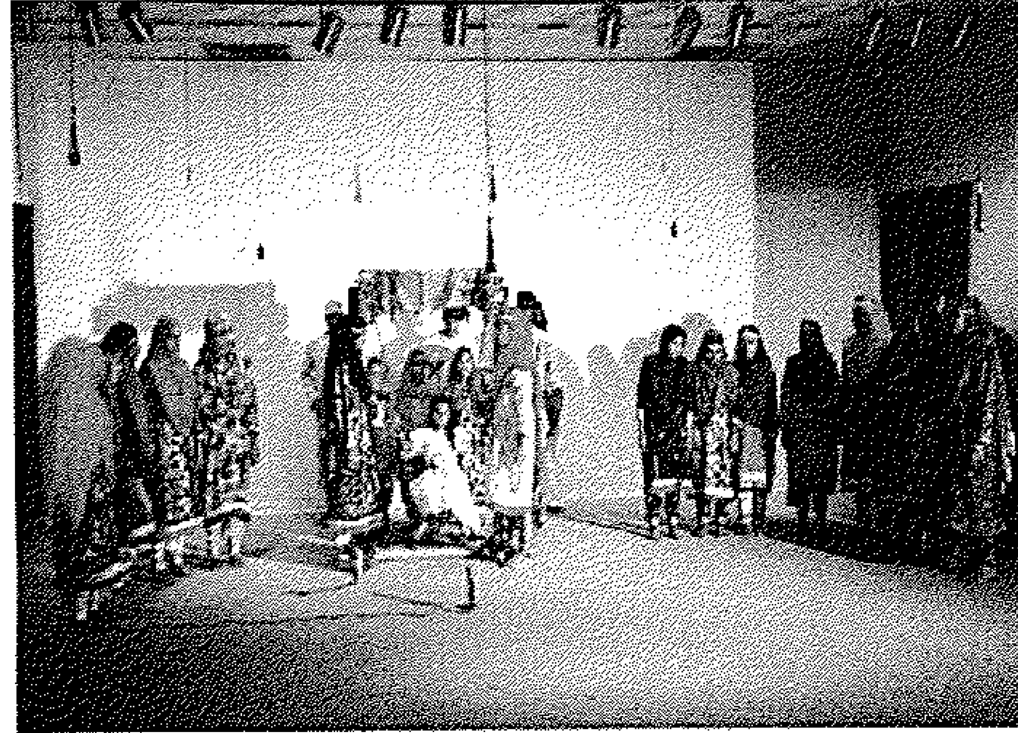
هـي لعبة مسلية يمارسها صغـار السن وأكثرهم من البنات، وتتمثـل طريقتها في إختفاء اللاعبين بأماكن مختلفة، ويحاول الذي عليه اللعبة بإمساك أحدهم بعد التعرف على مكان اختفائه.

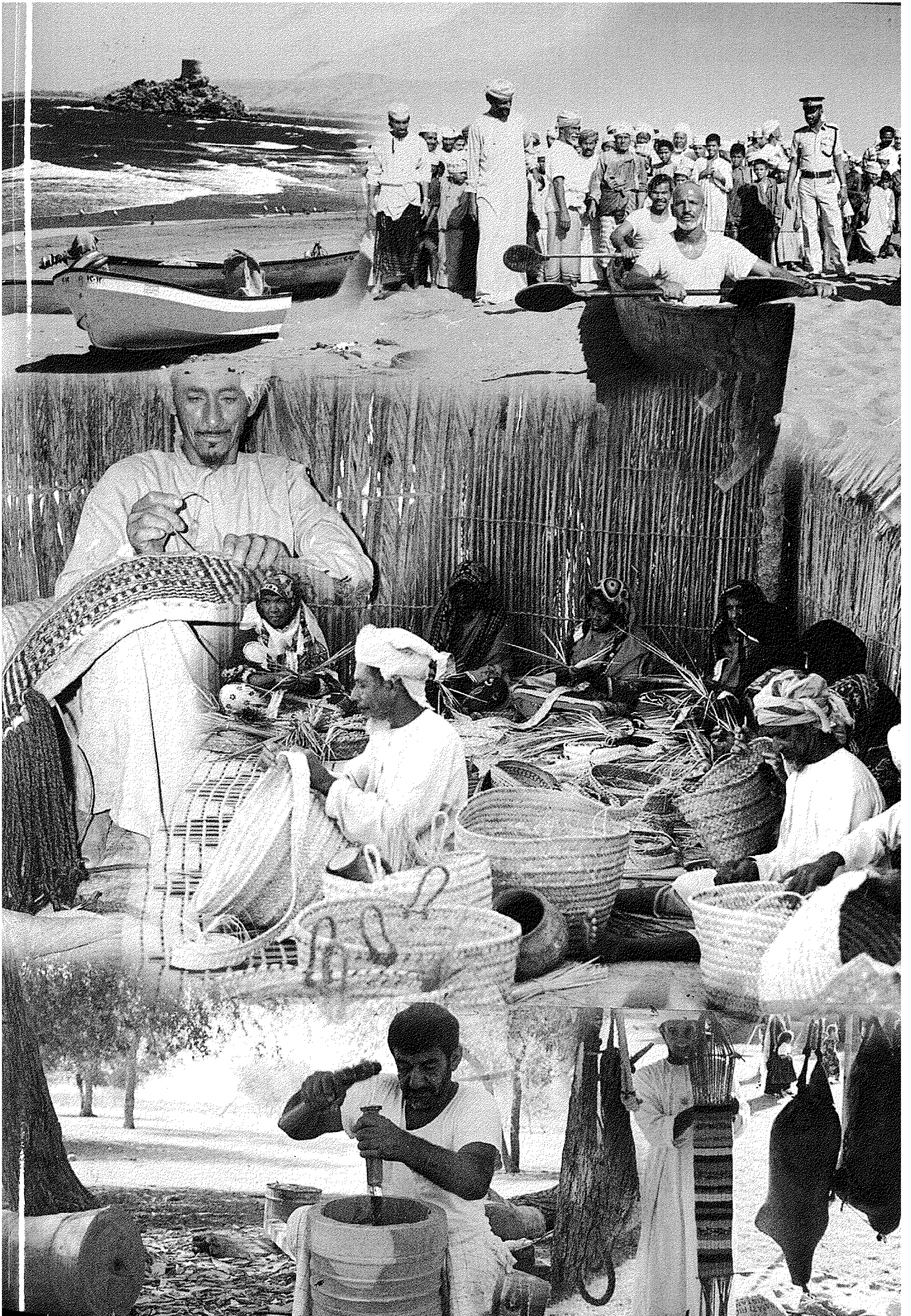
والثعلب... فات فات

لعبة الثعلب فات فات في يدينه سبع لفات، هي عبارة عن حلقة لمجموعة من اللاعبين وهم جلوس، ويقـوم اللاعـب الذي عليه اللعبة بالدوران خلف المشاركين في اللعبـة وبيده كمة أحد اللاعبين، مرددا عبارة: والثعلب، ويرد عليه: فات... فات، ويقول: في يدينه، ويرد عليه: سبع لفات، وهكذا تتكرر العبارة بصوط عالي، وفجأة وهو يلف على المشاركين يضع الكمة خلف أحد اللاعبين بغتة دون شعور أحدهم، وأثناء هروبه يقوم الذي توجد خلفه الكمه بالجري خلف اللاعبين محاولا إمساك أحدهم.

وهنـاك الكثـير من الألعاب الشعبيـة الأخرى، منها: طاق طـاق طاقية .. رن رن يـا جرس، ولعبة الصيـاد والحصان . وأيضا لعبة المخطة ولعبة الصقل (أصداف البحر) ، وهي شبيهة بلعبة الغويزية لكنهـا تلعـب بأصداف البحر تسمـى الصقل. ولعبة الدوامـة، ودوامة الخلال حيث يتـم غرس سلاة النخـل علـى قمع الخلالة ومن ثم يتم تدويرها على أرض صلبـة حيث تدور الخلالة لمدة. ولعبة ركوب الحصـان وهـي عبارة عـن عرجون أو سعـف النخل يوضعه الطفـل بين رجليه ويجري بـه كأنه راكب حصان أو حمار. ولعبة التصويب. ولعبة الويجا.

وهنـاك أيضا لعبة العرائس للفتيات، وهي عبارة عـن صناعة دمية من كرب النخيل وتلبس بلباس الفتيات. وكذلك لعبة صناعة وبناء المنازل من التراب والطين والحصى وسعف النخيل بهدف التسلية. وللألعـاب الشعبيـة بولاية قريات قواعد لا زالت قائمة وتمارسـ في كثير من قرى الولاية، وهي موروث تاريخـي منذ قديم الزمان، كمـا ظهرت مؤخرا العديد من الألعاب الحديثـة، والتي هي بمثابة تطوير لبعض اللعبات القديمة.

الفصل الخامس

النشاط الاقتصادي

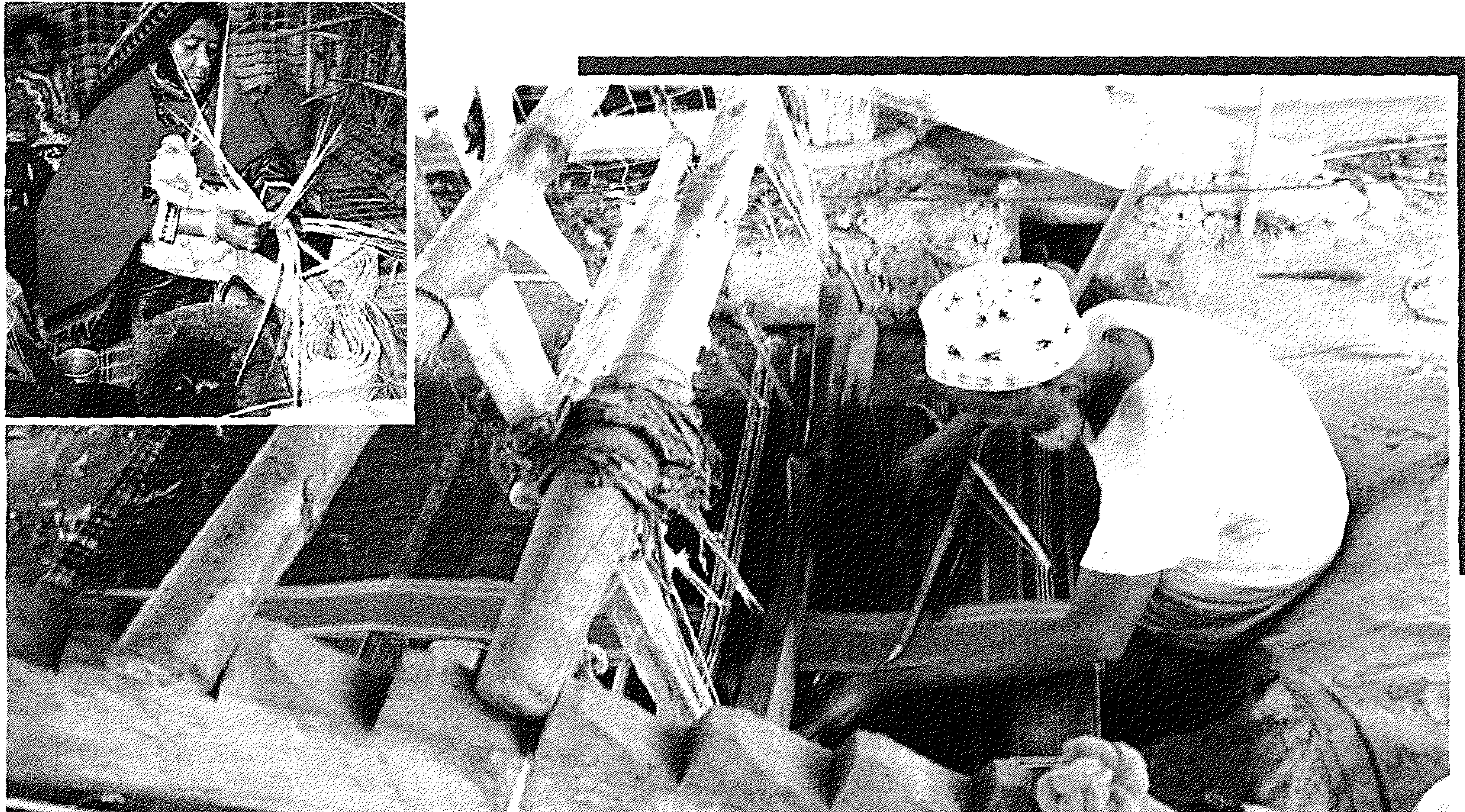
- المهن والحرف التقليدية
- الزراعة
- صيد الأسماك
- الحركة التجارية والصناعية

المهن والحرف التقليدية

ولايــة قريــات تزخر بالعديــد من الحــرف التقليدية، التــي لا زال أهالي الولايــة يحافظون عليها، حيــث تشــكل مصدر دخل للكثير منهم، وقــد استطاع أهالي قريات من خــلال ممارستهم لهذه المهن واستخدامهــم للمــواد الخام المحلية في الصناعة مــن تغطية السوق المحلي، وتحقيــق الاكتفاء الذاتي خــلال السنوات الماضية، فكانت قريــات تصنع كل ما تحتاج إليه. ومع إشراقــة عهد النهضة المباركة ودخــول الميكنة الحديثة في الكثير من الصناعات، فقد استطاع الأهالي في ولاية قريات المحافظة على هذه المهن القديمة، وتطويرها بما يواكب العصر.

وتتميــز المنتجات المحليــة بجودة عالية ودقة متناهية من حيث التشكيــلات والزخارف، وقد ساعد موقــع الولايــة الجغرافي، وتنوع تضاريسها في إبراز مهن متنوعــة تتناسب مع متطلبات الحياة اليومية وظروفهــا، فهناك الصناعات التي ترتبط بمهن الصيد والزراعة وتربية الثروة الحيوانية، وصناعات يمارسها أهل البادية وأخرى يمارسها أهل البحر وأصحاب القوارب والسفن .

ومــن أهــم المصانع التقليدية بولاية قريات مصنع النسيج بحي المعلاة بقريات حيث لا زال الأهالي يعملــون بهذا المصنع، ومن بين منسوجاته: العمائم السعيدية، الوزرة، الشوادر، السباعيات، البشوت، وأدوات أخرى تستعمل في تزيين الركاب أثناء الأسفار. والسيحة أو الشملة وتستخدم كمفرش أو غطاء عن البرد. والمنسول وهو مثل البشت ولكنه أكثر سماكة.



صناعات نسيجية وخوصية

والخزام أو الكفال وهو شبيه بالعقال الخليجي يستخدم لربط المصر في الرأس. والخطام وهو مقود للجمال أو الحمير. والربقة أو المربقة تستخدم لربط الحيوان. وصناعة المراصغ لربط الماشية أو الخيه لربط الجمال والحمير. والغرضة والبداد وهو مفرش يوضع على ظهر الجمل أو الحمار أثناء الركوب ويشد بالغرضة على وسط الدابة وفي مؤخرتها. والخرج وهو يوضع على ظهر الدابة لحمل الأمتعة.

كما كان قديما توجد بالولاية صناعة الصاروج والجص واستخراج النورة التي تستخدم في البناء، وذلك عن طريق حرق الأحجار التي تستخرج منها هذه المادة وتسمى (بالمهاب)، وهي حفرة في الأرض تشعل فيها النيران لعدة أيام، بعد أن يتم صف فيها حجارة الجير على شكل هرمي، ومن أثر الحرارة الشديدة وبعد تبريدها بالماء تتفتت الحجارة إلى بودرة تسمى النورة.

وتزخر جبال الولاية بكميات كبيرة من المواد الخام لانتاج النورة، وهي الصخور الجيرية المتواجدة في الجبال المطلة على الحاجر والمعلاة والشهباري والكريب والكليات وغيرها من قرى الولاية، وتجد هذه المهاب منتشرة بصورة كبيرة في الكريب والمعلاه وعفا، وكان يعمل في هذه المهنة عدد كبير من الأهالي، وفي العهد الزاهر الميمون تم تطوير هذه الصناعة بإقامة مصنع حديث لإنتاج العديد من المواد المستخدمة في البناء، ومن بين منتوجاته النورة العمانية والطابوق الجيري.

كما ان هناك صناعة الأدوات الزراعية مثل: المحراث (الهيس) ويتكون من عدة أجزاء، من بينها: اليد والويج والحبل والصخرة، والهيس هو أداة تستخدم لتقليب التربة على شكل محراث خشبي ذو رأس حديدي صغير وخفيف ويقوم بجره ثور. وصناعة المجز أو المنجل وهو أداة حديدية مسننة ذات أسنان بسيطة لقطع العلف، كما يستخدم لتشذيب أشجار النخيل. والمخلب وهو آداة حديدية حادة لقطع كرب النخلة أو شراطة النخله.


طريقة جلب الماء قديما من فعاليات القرية التراثية ٩٣-٩٤



صناعات خوصية، وأواني قديمة

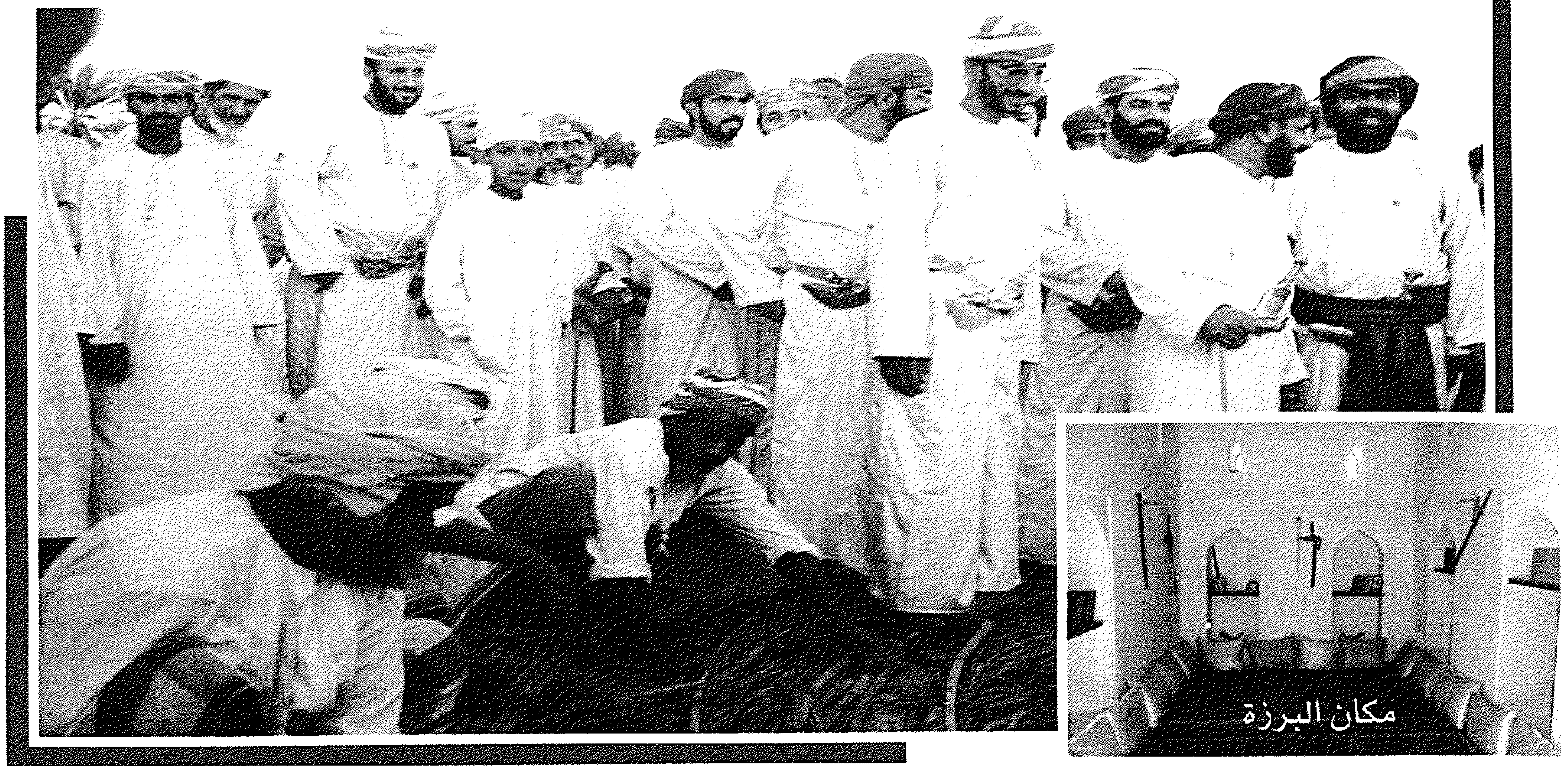
وصناعـة المجـراف الذي يستخـدم لتفريغ قنوات الميـاه أو سدها بما يسمى الصـوار. والهيب وهو ازميـل طويل يستخدم لفصل فسائـل النخيل الصغيرة عن الأشجـار الأم . المقراز وهو قطعة خشبية مستطيلة الشكل في وسطها عمود خشبي وفي جانبها الآخر حبل مثبت في حلقات حديدية بجانبي تلك القطعـه، ويقـوم شخصان بالعمل عليه، الأول منهمـا يمسك العمود والآخر الحبـل، ويستخدم لوضع خطوط تقسيم الأرض على شكل قطع صغيرة، لتهيئتها للتسوية أو المراماه ومن ثم الزراعة.

وكذلـك الشفطه، وهــي آداة حديدية صغيرة مستطيلة الشكل تستخدم في ما يسمى بالمراماه، وهي عبارة عن تقسيم الأرض وتسويتها وتهيئتها للزراعة، ويتم تقسيم الضاحية وهي قطعة الارض الكبيرة إلى جلـب مفردها جلبة تكون مربعة أو مستطيلة الشكل وفق نوع الزراعة، وبأضلاعها الأربعة دك من الـتراب يسمى الوعـب، وفي أحد الاضلاع فتحة لدخول المياه إلى الجلبة يسمــى الصوار، ويكون بأحد جانبيها العامد أو الساقية وهي قناة للمياه.

وتوجـد صناعات يدوية تستخـدم في صيد الأسماك مثل: المحلق وهو وعـاء من السعف يستخدمه الصيـادون لحفظ الأسماك الصغيرة التي تستخـدم كطعم لصيد الأسماك أثناء سير القارب بهدف جـذب الأسمـاك. وكذلك صناعة شباك الصيد، وهــي أنواع من حيث طولها وسعـة فتحاتها، فهناك شباك الهيال، وشباك تستخدم للتدوير، وأخرى لصيد الأسماك الصغيره بما يسمى بالمغدفة، وكانت قديما تصنع من القطن المجدول في هيئة حبال.

وأيضا صناعة خيوط الصيد المصنوعة من النايلون أو ليف النخيل، وهي متنوعة من حيث الحجم والطـول ويتوقف استخدامها وفقا لنوعية الأسمـاك. وصناعة الدوابي وهي عبارة عن أقفاص يرميها

زفانة الدعون من فعاليات القرية التراثية ٩٣-٩٤



مكان البرزة

الصياد في قاع البحر في مواقع معروفة لدى الصيادين ولفترات محددة، ومن ثم يقوم الصياد برفعها واستخراج الأسماك الحاصلة فيها.

ومن بين الصناعات التي تعتمد على مشتقات النخيل: الخصف (الظروف أو الجراب) وهو نسيج خوصي له عمق وتكون فتحته من الأعلى يستخدم لحفظ التمور بعد كنزها، ويتم خياطته بعد التعبئة بحبال رفيعة مصنوعة من الخوص تسمى السرود، وتستخدم أبرة من السعف تسمى المسله لخياطة الظروف. القفير أو القفيز وهو وعاء دائري حلزوني بارتفاع ذراع واحد، ويصنع من سفة مجدولة من خوص النخيل عرضها نحو أربعة سنتيمترات، ويتم تعصيمه بمقابض من حبال الليف، وله استخدامات متعددة، منها: جمع المحاصيل الزراعية أو لغرض البناء. المبدع شبيه بالقفير لكنه أصغر حجما.

ومن الخوصيات أيضا: المزماة وهي أكبر حجما من القفير. المحصين أو المرباع تستخدم لحمل زاد المسافرين وله أحجام مختلفة. السمه وهي نسيج خوصي تستخدم كمفرش للجلوس. سمة الخباط تستخدم لجمع أوراق الأشجار بعد خبطها بعصا طويلة تسمى المحجان مثل أشجار الغاف والسمر وتقدم كغذاء للحيوانات. العزاف يستخدم كسفرة لتناول الطعام عليه، وغالبا ما يكون مطرزا بنقوش من الصوف ذات الألوان الجميلة.

كذلك من بين المنتجات الخوصية: الشت يستخدم لغطاء الطعام. الزبيل أو زنبيل والمخرافة والجبه والمخلاه تستخدم لجمع المحاصيل الزراعية. التغليفة تستخدم لحفظ الحلوى. الميشان وهو قطع من زور النخلة تربط مع بعضها بالحبال لتشكل وضعا أسطوانيا ويستخدم كوعاء لحفظ ونقل الفواكه التي تحتاج إلى عناية عند نقلها. الدعن وهي عبارة عن مجموعة من سعف النخيل يتم ترتيبها وربطها

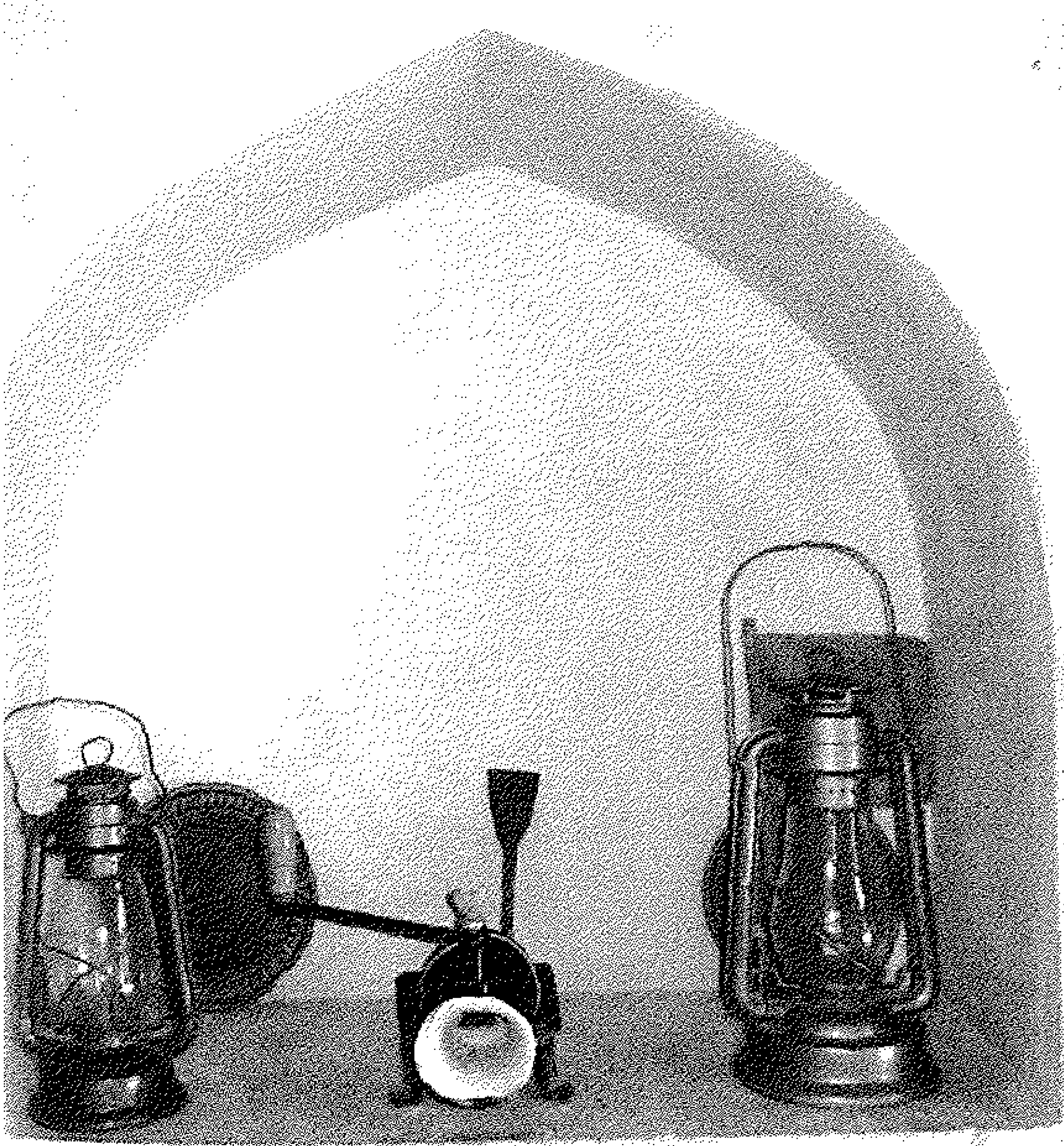
بطريقـة فنيـة بحبال خاصة لتشكل في النهايـة بساط خوصي، وهي أنواع من حيـث العرض والطول، وتستخدم لأغراض متعددة، من بينها: بناء المنازل وتسطيح التمور وتجفيفها.

ومـن بـين الصناعات الخوصيـة أيضا: المقـلاع والنشاشيـب وتستخدم لرمي الطيـور بالحجارة وابعادهـا عن اتـلاف المزروعات وكذلك لصيد الطيور. والمراصغ التـي تستخدم في حجز الحيوانات. والثوج وهو نسيج خوصي له قعر يوضع على ظهر الدابة يستخدم لنقل الامتعه. والسف الذي يستخدم في تنقيـة الحبوب والبذور من الشوائب. والمكبـة وهي غطاء هرمي تصنع من الخوص الذي يؤخذ من أعلى النخلة وبما يسمى القلب، وتستخدم المكبة لتغطية الطعام.

ويصنـع مـن الخوص أيضا مهد الطفل (المنـز). وهناك أيضا صناعة الحبـال، منها: حبال طلوع النخيل وحبال الليف وحبال كمبار، والسرود وهي رفيعة تستخدم لخياطة المنتجات الخوصية. وقديما تقـوم النسـاء بمساعدة الرجـال في القيام بعملية سفاف خوص النخيل وتسمى السفـة، وهي عملية فنيـة حيث من خلالها يتم تكوين العديد من المنتجات الخوصية، كما تسهم النساء في صناعة الحبال المصنوعـة مـن ليف وعراجين النخيـل (العساوه)، حيث تنقع في الماء ثم يـدق، بعدها تتم عملية قلد الحبال، وهي على أشكال مختلفة من حيث الحجم والطول.

وتشتهـر الولايـة بصناعة الملاهب أو المشـاب أو المهفة وهي مراوح يدوية تستخـدم قديما للتهوية وتتميز بأشكالها الجميلة وتزين بعضها بألوان مختلفة، ولها مقبض مصنوع من جريد النخل. وكذلك صناعـة المجامع وهي مجموعة مـن خوص النخيل يتم تشكيلها على شـكل مخمة تستخدم في تنظيف المنـازل من الغبـار والأتربة. وهنـاك أيضا صناعة مشتقـات جذوع النخيل (التجذيـع) مثل المطعم،





أدوات منزلية قديمة

وهـو عبارة عن وعاء مستطيل ذي قعر يقـدم خلاله الطعام للحيوانات. المدق (الموقعة) تستخدم لدق الحبوب. الجذوع وتستخدم لتسقيف المنازل الطينية .

وهنـاك أيضا الصناعـات الجلدية وتسمى (الشمارة أو الدباغة) مثـل صناعة الأدوات الموسيقية كالطبـول والبرغام، صناعة المحـازم، النعال الجلدية، الهبان وهو كيـس مصنوع من الجلد يستخدم لحمـل الزاد أثنـاء الترحال، الهيميـان، القربة، السعن، الهرقـة أو السقاء أو اليهـاب وهو ممخاض للـبن، صناعـة الدلو تستخدم لرفع المـاء من البئر، الكير، وتدخل صناعة الجلـود أيضا في الكثير من الاستخدامات الأخرى كصناعة الخناجر وأغمدة السيوف .

ويمارسـ بعضـ الأهالي مهنة الصناعات الفضية يطلق عليهم (الصـوّاغ) مفردها صائغ من بين منتجاتهـم: صناعة الخناجر بأنواعها، السيوف، المحـازم، تفضيض أخشاب البنادق، نقش قطاعات الخناجـر، وتسويـغ قطاعة أو جفـن السيف، بالإضافـة إلى الحلي الخاصة بالنسـاء والأطفال بأنواع وأشـكال مختلفه وبزخارف بديعة مثل: الخواتم ، مراود الكحـل، المكحلة، المنقاش، الحزاق، الختمة، الحرز، السمط، المخنق، المنثورة، المرية، النطلة، العضد، البناجري، العقام، الحلق، الإبرة، المشبحه، الدينـار، الحجول، القلـب، البدله، وبعض الأواني الفضية كالدلة، والمرشـ، الطاسة أو سحلة الغسال التي تستخدم لوضع فناجين القهوة فيها.

وقديمـا كان يوجـد بالولاية بعضـ الصناعـات الفخارية في محيـا والمسفاة، مـن بينها: الخرس يستخـدم لحفظ التمور، الجر وهو يستخدم لحفظ السمن والعسل، الجرة وتستخدم لحفظ الأغذية، الدلّـة أو المدلاة وهي أباريق القهـوة، البرمة تستخدم لطهي الطعام، الجحلة وتستخدم لحفظ وتبريد مياه الشرب، الجدوية وتستخدم أيضا لتبريد الماء، الحب(الزير) يستخدم لحفظ وتبريد مياه الشرب بكميات كبيرة، الملة، الأكواب، الفناجين، الأبريق، الصحون، المجامر.

وتوجد أيضا الصناعات الحديدية وصناعة الصفر، وتسمى صناعة (الحدادة والصفارة) ويسمى صاحب المهنة بالحـدّاد والصفّار، ومن منتجات هذه المهنة: المنشّار، القراز، الهيب، المسحاة، المحله، المجـز وهو أداة لقصـ الحشائش والبرسيم، المخلب وهو أداة تستخـدم لقطع الكرب من جذع النخلة والتـي تعـرف بالشراطـة (أي التهذيب)، المرجل، الصفريـة، الصينية، الدلة، المغـراف، المشبك أو الملاسـ، المقلى أو المحماس، المقشطة، الملاعق، البسطان، السحلة أو الطاسة، اللجن، الميزان، المكبة، وأدوات الطبـخ وأدوات البناء، بالإضافة إلى صناعة القيـود الحديدية، التي تستخدم قديما في تقييد المساجـين في ارجلهـم ولها مسميات ومقاسات وأحجام، وكذلك صناعـة الأسلحة الحديدية كالسهام والسيوف والسكاكين والخناجر .

ومـن بـين الصناعات الخشبيـة بالولاية: صناعـة القوارب، الطبـول بأنواعهـا المختلفة (الكاسر، الرحمـاني، المسندو) وتصنع غالبا من جذع شجرة الشريش وجلد الحيوانات، المنجور وهو من أدوات الزاجـرة التي عن طريقها يتم سحب المياه من البئـر بواسطة الحيوان من خلال صعوده وهبوطه من مكان منخفض يسمى الخب، وللمنجور صوت جميل عند دورانه.

وكذلك من الصناعات الخشبية: الرشا، المحراث، السرج أو الحلس الذي يوضع على ظهر الحمار، الويـج، المندوس، المدق، المرفـع، المقصار أو الملكد يستخدم لدق السعف والليـف. وهناك أيضا أدوات المقاييـس والأوزان كالمكيـال (الصـاع والسدسـن) والميزان التي تستخـدم في الكيل والـوزن، المرازيب الخشبيـة، الـكاف، الشداد (سرج الجمال والحمـير)، الأبواب والنوافذ الخشبيـة التي تتميز بنقوش وزخـارف نباتية، وقديما كانـت تصنع من أشجار السـدر والقرط واللأمبا والشريشـ، بالإضافة إلى حطب المرندي المستورد من الهند. كذلك توجد بالولاية حرفة استخراج الملح الطبيعي بواسطة الملاحات الطبيعية، وتوجد أيضا صناعة الرصاص وطلقات البنادق (فشقة أو رمية)، وبعض الأسلحة التقليدية.

كمـا تشتهـر الولاية بصناعـة الحلوى العمانية، وهـي ذات أنواع وتتميز بمذاق فريـد وجودة عالية وتصنـع بطـرق تقليدية وبمـواد محلية، يدخـل في صناعتها: السكـر الأبيض والسكـر الأحمر والنشا والسمن والزعفران والهيل وماء الورد والبيض، وتوجد أنواع من الحلوى (الصفراء والحمراء والسوداء والمزعفر وحلوى القشاط وحلوى الثوم وحلوى الكبش وحلوى البيض).

وتطبـخ الحلـوى في مرجل مصنوع مـن النحاس، ويوضع في وسط دائـرة مفتوحة مبنية من الطين تسمـى التركبة، وتشعـل تحتها نار هادئة من حطـب السمر، ويستمر في تقليـب مكوناتها لمدة تتجاوز الساعتـين، وتقدم الحلوى في أوان فخارية تسمى الدسوت ومفردها دست، وهي ذات أحجام مختلفة، كما تحفظ في أوعية خوصية تسمى تغليفة حلوى، ويمكن الاحتفاظ بالحلوى لفترة طويلة، خاصة للحلوى المصنوعة على يد ماهرة، فصناعة الحلوى تكتسب شهرة وسعر خاص على حسب جودة صنعها.

ومـن بين المهن التي يمارسها سكان القرى الجبلية أيضـا مهنة رعي الأغنام، حيث كان قديما يتم تسريـح الأغنـام في الفلاة وذلك من قبل شخصـ يعهد إليه بذلك، كما يقوم بعضـ الأهالي بتسليمه بعضـ الحيوانات ليقوم برعايتها مقابـل أجرة مادية أو نصيب من إنتاج تلـك الحيوانات ويطلق على ذلـك توديـع، وفي بعض القرى يتبـادل أصحاب الأغنـام والماشية في الخروج بهـا إلى المراعي خارج القرية في كل صباح، وما أن يأتي المساء ترى كل صاحبة ماشية تقوم بملاقاة حيواناتها وتوجيهها إلى حظائرها ورعايتها وتقديم المياه لها.

وكذلك من بين المهن المعروفة مهنة جمع الحطب (الحطابة) حيث يشارك في ذلك الرجال والنساء لجمع حطب السمر الذي يستخدم في طبخ الحلوى العمانية وغيرها من المأكولات، وكذلك جمع أعواد

شجـرة العسبق، وللنساء العامـلات في ذلك أغاني معبرة تسمى (التعويبـة) تسهم في المساعدة على تحمـل مشـاق العمل وللتسلية، وتستخدم النســاء (المحجان) وهو من أعواد شجـرة الليمون أو السدر لخبـط أو عسف أشجـار السمر بهدف جمـع الأوراق للماشية، والمحجان يستخـدم أيضا لقطف ثمار الأشجـار من أغصانها العالية، وأثناء تحدير النخيل والجـداد، لتنزيل العذوق من بين خوص النخلة من الغدر.

كمـا كان قديما يمارس بعض الأهالي مهنة تربية الهجن، وتشتهـر الولاية أيضا بصناعة الحصر (البسط العمانية) وهي تصنع من شجرة الخشت والرسل، والتي تنمو عادة في الأماكن التي توجد بها الميـاه بوفـرة، وتشتهر بلدة وادي العربيين بهذه الصناعة، وقديما كانت موجودة أيضا في قرية المعلاه لتوفر نبات الرسل بكثرة لا سيما في سنوات الخصب، حيث تنبت تلك النباتات في الأرض الطينية وفي تجمعات مياه الأودية الواقعة جنوب المعلاة.

بالإضافـة إلى ذلـك فان هناك صناعات نسائية تتميز بها النساء، حيث تهتم المرأة في قريات على توفير كافة متطلبات الأسرة، من بينها: تجهيز الملابس، وقد اجادت في تصميم و تنجيم الكمة العمانية وفـق تصاميم متنوعة وزخارف بديعـة، والتصدير للملابس النسائية وقلب التكارير الخاصة بملابس الرجال، وكذلك ملابس النساء حيث تخاط الأكمام والرقبة والمنحر بالبريسم، ويكون ذلك باليد دون استخـدام آلات، وقـد تغير الوضع في الوقت الحاضر حيث دخلت بعض المكائن التي تقوم بهذه المهمة، ولكـن بعضـ الأهالي يفضلون الملابس المخاطـة يدويا، لما تتميز به من جـودة عالية ودقة في الخياطة وتطريز النقوش.

ومن بين الصناعات التي تهتم بها النساء أيضا: اليوار ويدخل في خياطة النقوش الزخرفية خاصة للدشداشـة العمانية وبعضـ المفارش المنزلية الأخـرى، والتلي وهو عبارة عن خيـوط من البرسيم أو القطن بالإضافة إلى خيوط فضية وذهبية يتم تشكيلها بعضها في بعض على أشكال ومقاسات مختلفة، ويتطلب ذلك مهارة فنية لايتقنها إلا القليل من النساء، وتستخدم هذه الخيوط غالبا في خياطة ملابس النساء للردون (الأكمام) والمنحر وهي ذات شكل بديع.

وهناك أيضا صناعة الكحل، وصناعة العنبرية، وصناعة البخور العماني (الدقة أو المصلوح) وهي خليط من العطور وبعض المواد العطرية كالصمغ وحطب العود أو السحالة والصندل والمحلب والمسك، والظفـران وهو نوع مـن الطحالب البحرية. ويتم عملية تبخير الملابـس عن طريق مجمر مصنوع من الطـين حيـث يوضع عليه الفحـم (الجمر) ومن ثـم يوضع به البخـور حيث تتصاعـد أدخنة البخور الزكيـة، وتصنع المبخـرة من زور النخيل على شـكل هرمي مفتوحة من الداخل وبهـا فتحات لتسرب دخـان البخور إلى الملابس الموضوعة عليها، وتوجد خلطات نسائيـة تستخدمها كمكياج لدهان الوجه كالمحلب، والشورانه، والجزع، والورس، وهذه لها رائحة عطرية وفوائد لنضارة البشرة.

الزراعة

تعتبر الزراعة من المهن الرئيسية لأهالي ولاية قريات منذ القدم نظرا لوفرة المياه الصالحة للري (آبار جوفية وأفلاج وعيون)، ولوجود المزارع والمقاصير والضواحي والعوابي ذات التربة الخصبة، بالإضافة إلى توفر المناخ الملائم والمتنوع وفقا للبيئة الجغرافية المتباينة، والذي ساعد على نمو أنواع كثيرة من الأشجار والنباتات والمزروعات. ويعتمد أهالي الولاية في ري مزارعهم على طرقتين: الأولى منهما الإعتماد على مياه الينابيع كالأفلاج والعيون ومجاري الأودية السطحية، والطريقة الثانية بالإعتماد علي مياه الآبار الجوفية.

أما طريقة الري بالأفلاج فهي قديمة قدم التاريخ، وقيل إنها ظهرت في عُمان بين عامي ٢٧٠٠، ٢٨٠٠ قبل الميلاد، ولها نظم اجتماعية وسنن عرفية معروفة منذ القدم، تتسم بالعدالة والشفافية، تتوارثها الأجيال جيل بعد جيل، تبدأ من إجراءات تأسيس وإنشاء مجرى الفلج، وتدوير وتقسيم المياه على المستفيدين، والمحافظة على ساقية الفلج وصيانتها، ولهذا الغرض يشكل ملاك الفلج من بينهم إدارة تقليدية تشرف على الفلج وتطبيق القواعد الإدارية المحكمة في إدرة توزيع المياه وحفظ السجلات الإدارية والمالية.

وهي ذات تسلسل هرمي محددة السلطات والمسؤوليات، ومن بين تقسيماتها التنظيمية: الوكيل وهو المشرف العام على الفلج، ينتخبه ملاك الفلج ثم الرقيب أو العريف الذي يشرف على توزيع المياه على المزارعين وفق نظام الحصص الزمنية، والتي تعرف بالأثر والبادة والربع والثمن، وهذه الإدارة مستقلة لا علاقة لها بالحكومة بشكل مباشر.

وتعتمد طريقة توزيع مياه الأفلاج على تنظيم دقيق ومتقن، ووفق حصص محددة ومعروفة لكل مساحة من الأرض يسقيها الفلج، وذلك طوال ٢٤ ساعة يوميا وعلى مدار العام، ومن بين تقسيمات المياه ما يسمى بالبادة وهي ثمانية وأربعون أثرا، والأثر فترة زمنية مدتها نصف ساعة، حيث خلال تلك الفترة يتم تحويل مياه الفلج لكل صاحب حصة لري مزروعاته، ويتم التعرف على مواعيد توزيع مياه الفلج بواسطة حركة النجوم في الليل وعن طريق حركة الظل في النهار.

ومن أجل المحافظة على ساقية الفلج وديمومة تدفق المياه من مصدرها فإن هناك أوقاف وبادات محددة يتم المنادة عليها، وبما يسمى القعاده، ويتم تأجيرها لصالح مصاريف الفلج من صيانة وغيرها. ويقتضي العرف على مجانية المياه لاستعمالات المنازل كالشرب والطبخ والغسيل وبدون تقييد، وكذلك للمساجد والتي عادة ما تكون قريبة من مجرى الفلج، وهناك مواقع محددة على مجاري الأفلاج تستخدم للاستحمام وللمجايز بعد شريعة الفلج، وشريعة الفلج هو أول مكان مكشوف من ساقية الفلج

عند مدخل القرية، ويتطلب أن تكون مكان مياه الشريعة نظيفة لانها مصدر لمياه الشرب.

أما عن طريقة الري بمياه الآبار، فتعتمد الولاية في ذلك على المياه الجوفية الموجودة في الأحواض المائية، ومن بين أهم الأحواض المائية بالولاية: وادي مجلاص ووادي السرين ووادي المسفاه ووادي ضيقة ووادي العربيين، وقديما كان يتم رفع المياه عن طريق ما يسمى بالزاجرة وهي آلة تقليدية تعتمد على الحيوانات كالثيران، وللزاجرة أدوات خشبية مختلفة تصنع محليا أهمها المنجور، وكذلك الدلو وهو وعاء يصنع من الجلد لاستخراج المياه.

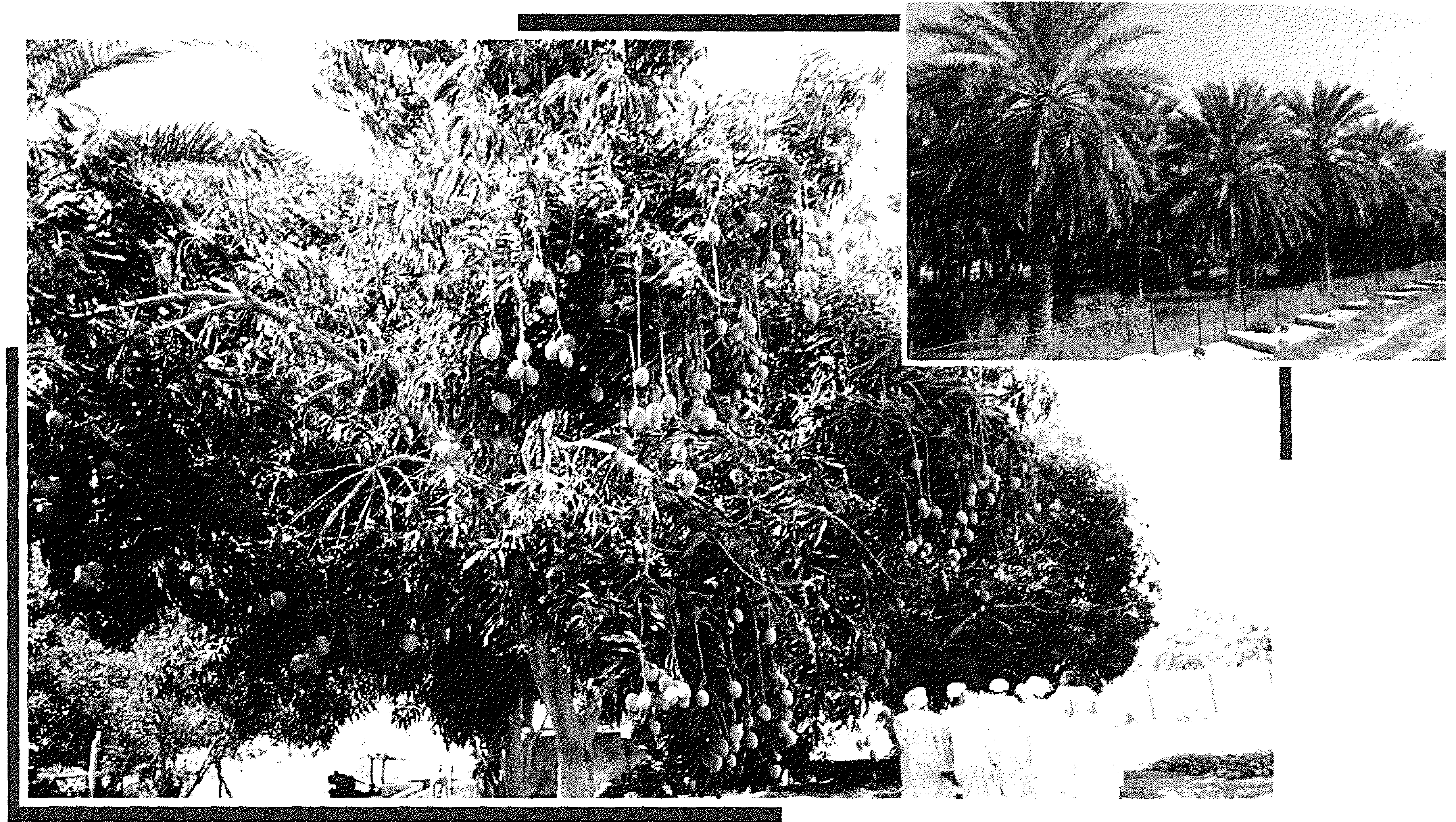
وهناك أيضا ما يسمى بالمنزفة، وهي طريقة تقليدية لرفع المياه عن طريق جهد فردي، أما في الوقت الحاضر فان الميكنة الحديثة قد الغت كافة الطرق التقليدية لرفع المياه. والآبار في قريات ذات أعماق مختلفة، تتوقف على توفر المياه، حيث يتطلب في بعض القرى حفر آبار عميقة للوصول إلى منبع المياه.وهناك أيضا طريقة الري عن طريق الإستفادة من مياه الأودية السطحية (الغيول الجارية)، وكذلك مياه العيون.

وتتنوع الزراعة في قريات، حيث بلغت عدد الحيازات الزراعية بجميع أنواعها حسب نتائج التعداد الزراعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ (٤٧٧٧) حيازة، تبلغ جملة مساحتها (٤٠٣١,٤١) فدان، وهي تمثل ٥٧,٦٣٪ من جملة عدد الحيازات في محافظة مسقط، والتي تبلغ (٨٢٨٩) حيازة، فيما تمثل ٢,٥٪ من إجمالي عدد الحيازات على مستوى السلطنة، والتي يصل عددها (١٩٤٣٧٢) حيازة.

تشكل الحيازات النباتية (محاصيل) النسبة الأكبر من إجمالي عدد الحيازات الزراعية حسب نوع الحيازة


فلج حيل الغاف


بئر داخل حصن قريات



علـى مستـوى الولاية، حيث يصل عددها إلى (٢٨٠٨) حيازة حسـب نوع الحيازة على مستوى الولاية، ويأتـي في المستـوى الثاني حيازات حيوانيـة (١٣٦٢) حيازة، يليهـا حيازات نباتيـة وحيوانية (٥٧٤) حيـازة، بعدهـا حيازات نباتية وحيوانية ودواجن وعددها (٢٨) حيـازة، يليها حيازات نباتية ودواجن وعددها (٤) ، وحيازات حيوانية ودواجن وعددها (١).

كما تشكل الحيازات النباتية (المحاصيل) النسبة الأكبر حسب المساحة الكلية، حيث تصل مساحتها (٢٣٠٢,٨٨) فـدان، ويأتي في المرتبـة الثانية حيازات نباتية وحيوانية بمساحـة (١٥١٠,٠٨) فدان، يليها حيازات نباتية وحيوانية ودواجن بمساحة (١٧٨,٧٣) فدان، ثم حيازات نباتية ودواجن بمساحة (٢٥,٦٣) فدان، بعدها حيازات حيوانية بمساحة (١٤,٠٨) فدان.

وتشتهـر الولاية بزراعـة النخيل بجميـع أصنافها، حيث تشـير التقديرات الإحصائيـة إلى وجود أكـثر من (١٦٦١٠٧) نخلة في قريات، وتأتـي في الترتيب الأول حسب عدد النخيل على مستوى ولايات محافظة مسقط . وتتصدر نخلة الخنيزي أشجار نخيل التمر حسب الصنف على مستوى الولاية، وبما نسبته (٣٥,٤٥٪) من إجمالي عدد أشجار النخيل في قريات.

والنخيـل في قريـات ذات مسميات مختلفـة ومعروفة لدى الاهالي، فلكل نوع لـه أسم، أما في حالة عـدم معرفـة الاسم يطلق على تلك النخلة (نبتة) وعندما تثمر يطلـق عليها نشو، خاصة النخيل التي لم يتم فسلها من قبل صاحب الأرض أو التي تنبت بين السواقي وفي خارج البساتين في الأودية، وغالبا يستخدم تمرها كعلف للحيوانات، أما رطبها فكثيرا من الأحيان لذيذ الطعم .

وقريـات ذات شهـرة بانتاج النخيل، فـكل قرية تتميز بنـوع معين من النخيل، يتوقـف على طبيعة الأرض وظروف الجو، حيث تشتهر بلدة السواقم بنخلة الخلاص ذات الجودة العالية والإنتاج الوفير، والمسفـاة بنخلة الخنيزي، وسوقة والمزارع بنخلة الـبرني، والبونارنجه، وصياء ووادي العربيين بنخلة النغـال، والقرى الساحليـة ذات المناخ الحار الرطب صيفا بالقدمي والخمـري وأم السلى أو أبوسلى، والمديركي، والخشكار، والشبروت، والحواني، والمزناج، والحنظل. وحيل الغاف تشتهر بنخلة المبسلي، والفرض، والخصاب والخنيزي.

ومـن بين النخيل التي تشتهر بهـا قرى قريات أيضا: البرحي، الهلالي، رزيز، قش، أصابع عروس، خزيفـه، قش بطاش، لولو، مديركي، مهلبي، مضـارب، مرزبان، قش أحمر، قش أبيض، قش السويح، أبـو دعن، صلاني، هلالي، منومه، ميناز، برشـي، الزبد، المدلوكي، نشو، الجبري، الفرض، أبودعن، مخلدي، صلاني، هصاص، وحديثا قام أهالي قريات بزراعة أصناف كثيرة من النخيل، والتي تشتهر بها مناطق السلطنة المختلفة.

وزراعة النخيل تتطلب مهارة وخبرة، وعادة يعتمد الأهالي على زراعة الفسائل التي تنمو عند أسفل جذع النخلة لكونها معروفة الصنف والنوع، حيث الزراعة عن طريق النوى يكون غير مضمون النتائج، وتكون الصرمة غيرمعروفة الصنف(نبته) ، وفي الوقت الحاضر انتشرت طريقة تكاثر النخيل بزراعة الأنسجة، وهي تعتمد على وسائل علمية حديثة.

وأفضـل موسـم لقلع وفسـل النخيل في فصلي الخريـف والربيع، وعند فسل النخلـة تحظى بعناية ورعاية كبيرة من قبل المزارعين لأهميتها في الحياة، فعندما تغرس الفسلة يوضع تحت المجموع الجذري بعض أوراق النباتات الخضراء، ويبتهل صاحبها إلى الله بان يحيها كما يحي كل شئ بقدرته، وتسمد بفضـلات الأبقار والأغنام، وعادة مـا يتم فسل النخيل في صفوف وبينها مسافـات متساوية، ويسمى صف النخيل عاضد.

وعندمـا تنمـو النخلة يـزرع في محيطها بعض الأعـلاف، ويطلق علـى محيطها (المنطقة المحيطة بالمجمـوع الجـذري) جيل النخلـة وجمعها جيال، والنخلـة في قريات شجرة معمرة لهـا ساق (جذع) غليظة، وهي أكثر الاشجار تكيفا مع البيئة الصحراوية نظرا لتحملها للحرارة والجفاف والملوحة.

ويتم تنظيف وتهذيب أغصان النخلة، وينظف غدرها مرة كل عام، وبما يسمى محليا بالشراطه أو التكريـب، وهـي عملية قص السعف وتشذيب قاعدة السعفـة المتصلة بالجذع بشكل مائل، وتتم عملية الشراطة قبل عملية التنبيت أو التلقيح وبعد جني المحصول أي بعد الجداد .

ولثمار النخيل مراحل ومواسم تبدأ بمرحلة الطلع ثم التنبيت ثم التحدير ثم الخرافة وأخيرا الجداد، ومسميات نضوج ثمرة النخيل تبدأ بالطلع، ثم بلح أخضر معلق بالشماريخ يطلق عليه العنجزيز ثم الخلال فالصافور ثم يتحول إلى البسر ولونه أصفر أو أحمر ثم باسومه بعدها القيرين والرطب وأخيرا السح أو التمر.

ويؤكل ثمر النخلة على شكل البسر أو الرطب أو على شكل تمر بعد تجفيفه وتخزينه، وعوادم كل مرحلة تسمى بالحشف وهو ما يتساقط يابسا قبل مرحلة الرطب أو التمر وعادة تقدم للحيوانات، وكان قديما تستخدم طريقة لتحويل البسر إلى رطب تسمى التخميل، وذلك بدهن البسر بسمن ودفنه في الرمل تحت أشعة الشمس أو وضع البسر في غرفة (بخّار).

وكما هو معلوم فإن نخيل البلح ثنائي المسكن فهناك نخل ذكري وآخر أنثوي، وكلاهما يخرج عراجين، ولضمان جودة الثمار يتطلب اجراء عملية التلقيح وتسمى محليا بالتنبيت، ويقوم بهذه المهمة ممن يمتلك المهارة والخبرة بالنخيل وأصنافها، وأن يكون لديه معرفة تامة بكيفية وضع النبات في الثمرة أو عدد العراجين الذكرية التي تحتاجها. وهذا يتوقف على نوعية النخلة وحجم الثمرة وطبيعة بيئة النخلة وظروف الجو ومدى كثافة النخيل المجاورة.

بالإضافة إلى فاعلية بودرة تلقيح النخلة التي تنتجها النخلة الذكرية والتي يطلق عليها (الفحل)، وهو عادة ما ينبت على ضفاف السواقي وبين صفوف النخيل. وتصل نسبة الفحول من النخيل في قريات إلى أكثر (٥,٩١٪) من العدد الكلي لأشجار النخيل، وقد وصل عددها في عام ٢٠٠٩م إلى أكثر من (٩٨٢٣) فحلا، ويوجد منه أنواع من حيث جودة الثمرة وقوة مفعول بودرة اللقاح التي تحتويها العراجين لثمرة الفحل.



فعند التنبيت يتم وضع تلك العراجين الذكرية بطريقة مقلوبة لرش طلعها في وسط ثمرة النخلة، وذلك عقب انشقاق الاغريض الحاوي على العراجين الأنثوية بهدف اتمام عملية التلقيح، ويتم ربطها برباط خفيف لعدة أيام، ويتجنب إتمام عملية التنبيت في الأوقات الشديدة الحرارة وعند هطول الأمطار وارتفاع نسبة الرطوبة الجوية وهبوب الرياح الشديدة، وذلك لضمان وسهولة وصول اللقاح إلى الثمرة وتفاعلها.



أمـا بالنسبة للنخيل الطويلة التي يصعب الصعود إلى قمتها لاجراء عملية التنبيت، وتسمى النخلة الطويلـة جـدا بالعوانه، فإنه يعتمد على الريـاح في تلقيحها أو تنبيتها، حيث تنـثر حبوب اللقاح أثناء هبوبها، ويقوم البعض بدفن النبات عند جوس النخلة اعتقادا بوصول اللقاح إلى الثمرة.

وعـادة ما يتسابـق الأطفال على اقتلاع ثمار نخلـة الفحل قبل اكتمال نضوجهـا بما تسمى الغيظ، فهـي لذيذة الطعـم، كما تستخدم لقاح ثمرة النخيل في جوانب علاجيـة وعطرية، ويستخدم الأطفال مخلفات ثمرة اللقاح بعد ازالة العراجين الذكرية في صناعة لعبة تسمى مقرقيحه، فبعد تقسيم العسق إلى ثلاثة أجزاء دون فصلها فإنه بعد تحريكها وهزها فأنه تصدر صوت جميل.

وبعـد فترة من اتمـام عملية التنبيت، وعندما تصبح الثمرة عنجزيـزا وقبل اكتمال مرحلة الخلال يقـوم البيدار بعملية التحدير، حيـث يتم إنزال عذق النخلة والشماريخ مـن بين الخوص ووضعها على سعـف النخلـة القريبة من واجهة العذق لحمله كي لا ينكسر بثقـل التمر المعلق بالشماريخ عند نضجه، وتستخـدم الحبـال في عمل المساجير في ربـط اعذاق النخلـة باطرافها حتى لا تتحـرك نتيجة الرياح فتتساقط ثمارها، كما أن عملية التحدير تساعد على ارتخاء العذوق، مما يساعد على اتمام عملية جني الثمـار بعد نضوجها (الخرافه) وكذلك عنـد الجداد، ويتم عند التحدير رص العذوق بشكل مستدير في غـدر النخلـة، وعادة ما يتـولى صاحب المزرعة بنفســه الاهتمام بنخيل مزرعته، فهـو يفسل النخل ويشرطها ويؤبرها ويحدرها أو يكلف شخص أخر يطلق عليه البيدار بهذه المهمة مقابل أجر محدد.

وقد شكلت النخلة أهم مصدر للغذاء عبر التاريخ الإنساني، لاسيما في فترة انخفاض واردات المواد الغذائية أو ضعف الانتاج المحلي، فهي شجرة مباركة ويمكن اعتبار ثمارها غذاء كاملا، وللنخيل استخدامات متعددة بجانب انتاجها للتمور، فهي مصدر مهم في أعمال البناء والوقود، فقديما كانت تستخدم جذوعها في بناء المنازل خاصة في إنشاء عوارض السقف، وتستعمل أليافها في صناعة الحبال ومقابض السلال وتبطين أغطية سروج الجمال، وفي تنظيف الصحون.

وتستخدم جذوعها وجريدها أيضا كوقود في أفران صناعة النورة بما يسمى المهاب، وتستخدم عذوق النخيل بعد تخليصها من التمر وبما يسمى العسو للتنظيف كمخمة، فجميع مكونات ومشتقات النخلة من جريد وخوص وسعف وكرب وليف وعراجين وشماريخ وعذوق وعرادم جميعها لها استخدامات متعددة في حياة الانسان.

وعند سقوط النخلة من جراء الرياح يتم خشي قمتها لاستخراج جمار أو قلب رأس النخلة، وبما يسمى بالحجب، فهو غذاء ذا طعم لذيذ، ويتم تجذيع جذع النخلة إلى مجموعة من الأجزاء تسمى جذوع وتستخدم في تسقيف المنازل، وكرواجل لرفع الأشياء عن سطح الأرض، وكأوتاد لتعليق بعض محتويات المنزل كالجحال والقرب وتعليق القناديل وغيرها، ويصنع من جذع النخلة أيضا ما يسمى المطعم، وهو تجويف له قعر يوضع فيه الماء والطعام للحيوانات خاصة الأبقار.

ومن بين الأشجار التي تشتهر بها قريات ومنذ القدم أشجار المانجو يسمى محليا (الأنباء) خاصة في قرى حيل الغاف ودغمر ومدينة قريات، حيث يقدر عمر أشجار المانجو في حيل الغاف إلى أكثر من ٢٠٠ عام، ويصل إنتاج بعض الأشجار إلى أكثر من (١٤٠٠٠) ثمرة في السنة، ولها أصناف متعددة، أشهرها: شجرة الحلقوم وبمباي والخوخ والكبد وغيرها. وتوسع المزارعون في الولاية مؤخرا بنطاق واسع في زراعة الموز العماني والفافاي، وخاصة في قرية حيل الغاف حيث توفر المياه على مدار السنة وخصوبة التربة.

إلى جانب ذلك تشتهر قريات بزراعة البطيخ بأنواعه والشمام والجح، والليمون، وقديما كانت قريات من الولايات التي تصدر الليمون اليابس، خاصة إلى البصرة وفارس، وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد إنتاج التمور. وتشتهر قريات أيضا بزراعة قصب السكر خاصة في حيل الغاف، وقديما كانت هناك معاصر يدوية مشهورة لقصب السكر، وكذلك زراعة الحبوب كالذرة بأنواعها، القمح أو البر، الشعير، الدّخن، العلس، المسيبلو، البقوليات بأنواعها، وأيضا زراعة العنب والفافاي والرمان والجوافة والسفرجل والأترج والنارنج والمستعفل والفرصاد وهو أنواع.

بالإضافة إلى الزراعات الموسمية لكافة أصناف الخضار كالجزر، الخيار، القرنبيط، الكوسه، الملفوف، الفلفل، الباذجان، البصل، الخس، الجرجير، الجلجلان أو الكزبرة، الزهرة أو القرنبيط، السبانخ، الفجل أو رويد، الفلفل، الطماطم، اللفت أو الشلغم، الشمندر أو البنجر، الثوم، البقدونس، البطاطس، الفندال، الباميا، القرع أو وعاء، قرع عسلي أو بوبر، كوسه، ملفوف، بازلاء، منج أو ماش، عباد الشمس. ومنتجات الولاية من الخضروات تتميز بجودة عالية، وحققت اكتفاء ذاتي في العصور القديمة.

وتشتهر الولاية كذلك بزراعة محاصيل علفية كاللوبيا والبازري والرشيديّة والغشمر والمسيبلو وحشيشة الرودس، ويعتبر البرسيم ويسمى محليا بالقت من محاصيل الأعلاف المعمرة بالولاية، وهو نوعين حولي وصوري، وموسم زراعته في فصلي الخريف والربيع، والأفضل زراعته في فصل الخريف، ويطلق على البرسيم بعرق الفضة لكونه يمثل مصدر دخل وفير ومستمر للمزارعين مقارنة بتكاليف زراعته المنخفضة، وقال عنه أحد الفلاحين العمانيين:

من خاف من نوب الزمان وعضه ... فليزرع القت النظير بأرضه

في كل شهر منه تأتي غلة ... تغنيك عن دين البخيل وقرضه

وتستخدم منتجات الأعلاف في تغذية الثروة الحيوانية التي تتكاثر بأعداد كبيرة بالولاية، حيث أن العديد من المزارعين قد أهتموا بتربية الثروة الحيوانية، وإقامة حظائر الدواجن. ويأتي حيوانات الماعز في المرتبة الأولى من حيث العدد، حيث تشير الإحصائيات حسب نتائج التعداد الزراعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ بأنه يبلغ إجمالي حيوان الماعز (١٩٧٢٦) رأسا من خلال (١٨٨١) حيازة ، بعدها يأتي حيوان الضأن بعدد (٦٧٦٦) من خلال (١٠٦٥) حيازة، ثم حيوان البقر بعدد (١٤٧٨) وفي (٥٢٥) حيازة، فيما يقل عدد الجمال، والتي يصل عددها (١٤) جملا في (٧) حيازات.

كما قام الكثير من المزارعين بتربية خلايا عسل النحل، حيث تتوفر بالولاية خلايا لسلالة محلية مشهورة وأكثر جودة وأخرى مستوردة، وصل عددها إلى أكثر من (٤٠٠) خلية. وللعسل مسميات وأنواع وفقا لموسم انتاجه ومصادر تغذية النحل، فهناك عسل السدر ومصدره أزهار السدر، وعسل القيظ ومصدره ثمار النخيل، وعسل السمر ويسمى عسل البرم، ومصدره زهور أشجار السمر والسلم.

وتنمو في الولاية العديد من الأشجار والنباتات البرية، منها: السدر وثمرتها تسمى النبق وهي أنواع تحتوي على عناصر غذائية مهمة للإنسان، وقديما تستخدم أوراق السدر بعد تجفيفها وطحنها كغسل للنساء ويقوم مقام الشانبو، وحاليا يستخدم الغسل(ورق السدر) وعطر الكافور عند تغسيل الميت بدلا من الصابون .



وكذلـك أشجار: السمر، الغاف، القرط، السّرح، الشخر، الظفر، العلعلان الذي يؤخذ منه الصمغ ويسمـى أيضـا الأبهل، الزيتـون البري (العتـم)، البيذام، القـاو، البوت، النمت، الجعـدة، الحرمل، الحنظـل، السـراووه، السيداف، الحلـف، الرمرامة، الشـوع، العرش (الخروع)، الزعـتر، الكاذي، الـورد العماني، الياسمين، الريحان، الشـوران، الحناء، الياس، الغليمبو، الفرفرينه، الحميض وتنبت بعـد سقـوط الأمطار وأوراقها تتميز بالحموضه، وكثير من هذه النباتـات تنمو في الجبال والصحراء والسيوح والسهول والأودية.

وقديمـا كان يزرع في قريات القطن وهو أنواع، وهنـاك شجرة تنبت على ضفاف الأودية ولها ثمرة زهريـة بيضاء تسمى (الـرا) تحشى بها الدكي (المساند) والوسائـد والمراتب. وأيضا هناك: الحبن، الآراك، الشريش، السلم، الأثل، الطلح، الزام، السرح، العسبق، الشكّاع، العشب، الرولة، ونبات الرسل ونبـات الخشت (الـبردي) التي يصنع منهما الحصـر، بالإضافة إلى العديد مـن الأشجار العطرية، والنباتـات التي تستخدم في علاج الكثير من الأمراض. ومـن الأشجار التي تنمو على الساحل أشجار القرم (المانجروف).

وكانت قديمـا الأشجار والنباتات البرية تمثل مصدرا مهما وموثوقا للمعلومات، فهي بمثابة مؤشر لمـدى صلاحية التربة في المواقع التي تنبت فيها تلك الأشجار والنباتات وقابليتها للزراعة، وهي مؤشر مهمـا أيضا للتعرف على مدى توفر المياه الباطنيـة، فهناك أشخاص متخصصين لتحديد حفر الآبار في المواقع المناسبة، ويستدلون على ذلك بالأشجار التي عادة تنمو في المواقع القريبة من المياه الجوفية كأشجار السمر والغاف والسدر.

صيد الأسماك

تعتبر ولاية قريات من بين أغنى الولايات الساحلية في السلطنة بالثروة السمكية، وذلك منذ عهد قديم نظرا لوقوعها على شريط ساحلي كثير الخيران ومتعرج الخلجان، بالإضافة إلى وجود سلاسل جبلية ممتدة في البحر مشكلة ملاجئ ومساكن للأسماك، وتكثر في سواحل الولاية أنواع جيدة من الأسماك من أشهرها اسماك الكنعد، الجيذر (التونة)، المعدود، السهوه، القرش (الخم)، السردين (الجيم)، الشعري، الهامور (سمان)، الكوفر، الضلعه، صده، القشران، القد (عجام)، الدبس، البياح، الصال، الجولان، الصيمة، العومة، الضغط (الحبّار)، البدح، الطباق، سلطان ابراهيم، سقطانة، تقواية، جرجور، حبسة، صافي، الدنيس، خن، شارخة، سرطان الطين (طم)، خوفعة، خردويل، شعري، حمراء، قلاية، حمام، ميخ (سنسول)، عنفلوص، سينه، وجميع الأسماك السطحية والقاعية التي تتميز بجودة عالية.

وتتكاثر في سواحل الولاية أنواع نادرة من الشعب المرجانية، وكان قديما يستخدم صيادوا قريات أنواعا مختلفة من القوارب الخشبية كالبدن والهوري، ويتم تحريكها بالغادوف أو الشراع. وحديثا فأن أغلب الصيادين يستخدمون القوارب الحديثة، والتي يصل عددها إلى أكثر من ٣٧٤ قاربا، حيث تمكنهم من الوغول في عرض البحر للحصول على أنواع من الأسماك وبكميات كبيرة.

ويستخدم صيادوا قريات وسائل وطرق مختلفة في الصيد، من بينها: شباك الهيال وهي أنواع وفق نوعية السمك، وشباك المناصب وهي مثبتة في قاع البحر من خلال عوامات، وشباك التدوير، وشباك التحويط، والجاروف، وليخ الناصول والغل الذي يستخدم للغدافة ولصيد العومة والصيمة، والمغدفة لصيد البرية، والتي تحتاج إلى مهارة عالية لرميها على سطح الماء وفوق تجمع الأسماك، حيث تغطس تلك الشباك سريعا بسبب الرصاص المثبت على حوافها، ومن ثم يتم إخراجها وقد علقت فيها الأسماك.

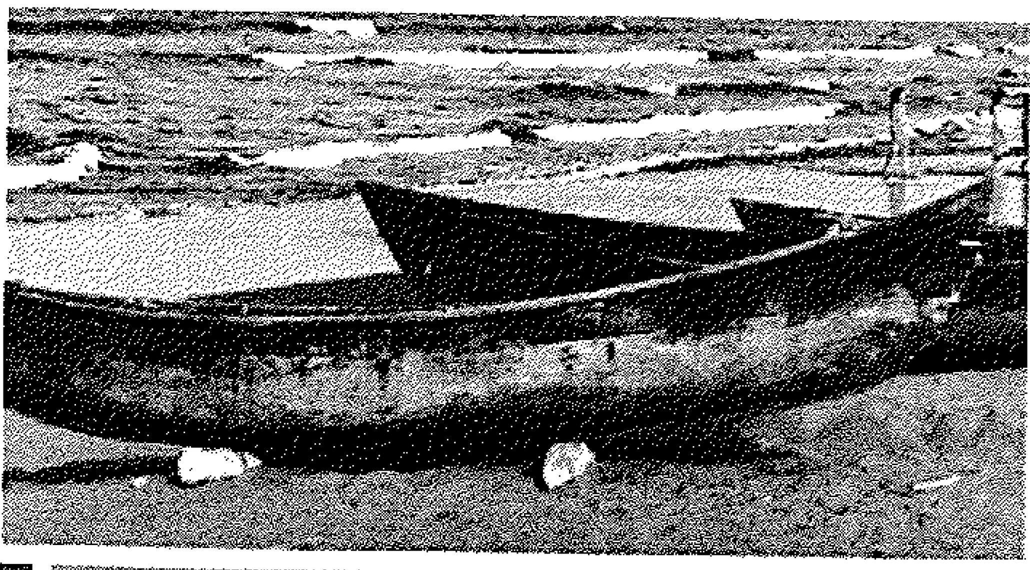


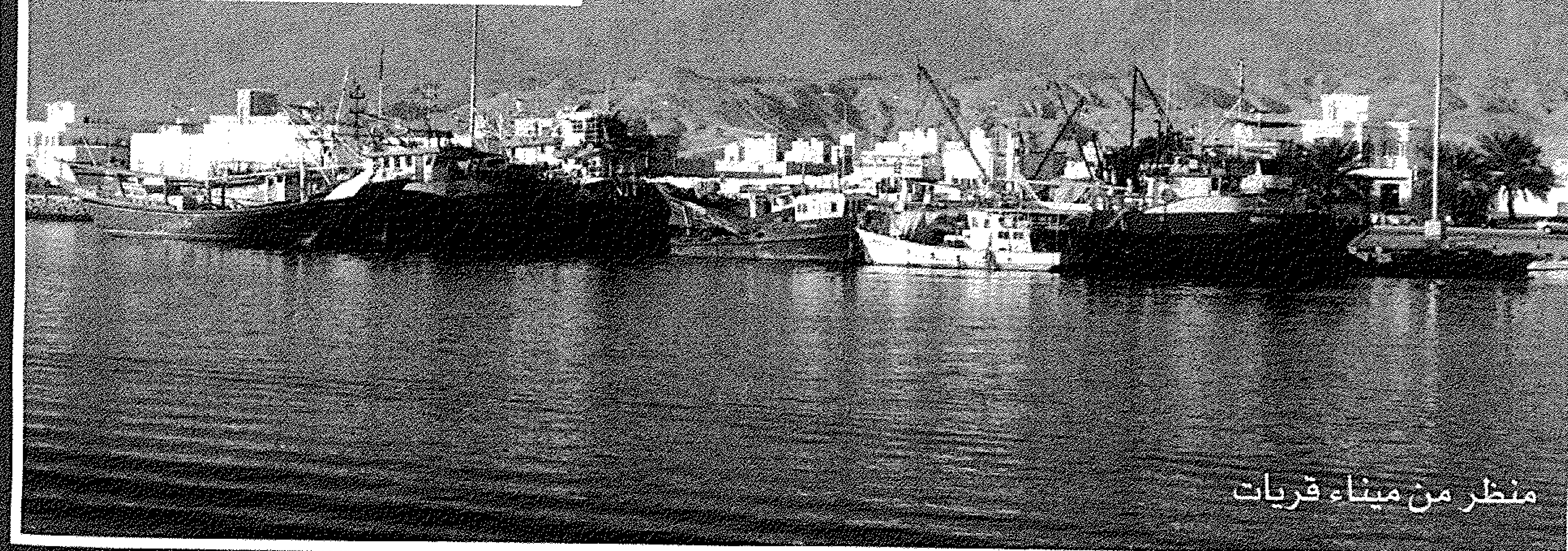
منظر من ميناء قريات

ومـن الطـرق المستخدمة في الصيد أيضا استخـدام الخيوط والسنارة ولهـا مسميات (التروبد أو التشخيـط) وتستخـدم في الصيد على حركة القـارب ذهابا وايابا، ونوع آخـر يسمى (الرخي) حيث يقـوم الصياد بربط حجرة صغيرة بالصنـارة بربطة يستطيع بعدها التخلص من الحجر عند وصول السنارة قاع البحر، وهناك طريقة لصيد أسماك القرش تسمى الصيد بالشكة وهي أقوى أنواع خيوط الصيـد يعلق بها أكثر من (٨) سنارات وتثبت في أعماق البحر. كما يستخدم عدد من صيادي قريات الأقفاص أو الدوابي لصيد الأسماك الصغيرة والمتوسطة الحجم.

وتتعدد مصائد الأسماك في قريات من أشهرها الحشّاش بضباب المشهورة بتكاثر أسماك الكنعد، والدوعية، وبالدارة، والراه، وراس بوداود، والشط، والحمراء، واللمسه، وحصي، والدّارات، والصيرة، والغبة، والعيدان، وراس صلان، والعالي، ودقّيق، وبو صيرة، والصيريات، والغافية وغيرها الكثير من المسميـات للمواقع التي تتكاثر فيها الأسمـاك، ويصل الصيادون إلى هذه المصائد من خلال علامات أو نياشين، وهي مواقع ثابتة في البر بعيدة عن البحر أغلبها جبال عالية لها أسماء متعارف عليها من قـديم الزمان لدى الصيادين، وفي فترة الليل يتم الإبحـار بعلامات النجوم، ويتبع أهالي قريات سنن وأعراف متوارثة في مهنة الصيد لا زالت موجودة حتى الآن.

وقديمـا كان يتم حفظ الأسمـاك أما بتجفيفها مثل القاشع والبرية، والعـوال ويقتصر على أسماك القرشـ (الخـم)، فبعد تقطيع وتنظيف لحمها السميك على شرائـح رقيقة ورش بعض الملح عليها يتم تعليـق تلـك القطع علـى حبل وتعرض لأشعـة الشمس حتى تجـف، وبعد جفافها يتـم تسويقها، ويمكن تخزينهـا واستخدامها لفترة طويلة من الزمن، وتستخدم كوجبة بعد غليها واضافة البصل والبهارات





منظر من ميناء قريات

والليمـون عليهـا، لا سيما لوجبة الغـداء، وتقدم مع الـرز الأبيض وبما يسمى خمباشـة عوال. وتصدر قريات العوال (الأسماك المجففة)، وريش الجرجور (الآذاني) إلى خارج السلطنة، وعليها طلب كبير.

كذلك هناك طريقة أخرى لحفظ الأسماك، وذلك بتمليحها بالملح الخشن المستخرج من الملاحات الطبيعية بخور الملح خاصة لاسماك الجيذر والسهوة والدريجا، ويتم تعبئتها في أوعية خاصة، وتستخدم لفـترة طويلة، وتقدم كوجبة (خمباشة مالح) مع الرز الأبيض المرشوش عليه السمن البقري البلدي. وطريقـة تحضير المالح بأنه يغلـى على نار هادئة بعد إضافة بعض البهـارات والبصل والليمون عليه. وهنـاك طريقـة أخرى لحفظ الأسماك لفـترة قصيرة، فقد ينثر بعض الملح علـى قطعة السمك وبما يسمـى بالتهسيس أو يتم شـي السمك على جمر، خاصة عند الرغبـة في تسويق الأسماك وتصديرها إلى الولايات القريبة من قريات.

وقديمـا يتـم تجفيف بعض أمعاء الأسمـاك الأنثوية منها، وبما يسمى ببيض السمك وهو ذا طعم لذيذ، وكذلك يتم تجفيف الأسماك الصغيرة كالبرية والقاشع، ويستخدم البعض منها كوجبة رئيسية بعـد اضافـة أوراق صغيرة لنباتـات الغليمبو أو الفرفرينـة ويعصر عليها عصـير الليمون. ويستخدم القاشـع أيضا كسمـاد أو تقاوي لبعض النباتات، خاصة نبات البطيـخ حيث يدفن كميات محددة منه تحت كل شتلة، وكذلك يستخدم القاشع كأعلاف للثيران والأبقار بعد طبخه.

أمـا مخلفـات الأسماك الأخرى فيستخدمهـا المزارعون للتسميد خاصـة في موسم زراعة البطيخ، حيـث يتـم تجميع تلك المخلفـات في حوض على مجرى الماء، وبمـا يسمى بالمقاله، وبعـد مرور الزمن وتحلـل تلك الأسماك تتسرب مع المياه التي تروي تلك النباتات. وفي بعض الأحيان يستخدم المزارعون



منظر من ميناء قريات

مخلفـات الأسمـاك كسماد بعـد دفنها بالقرب من المجمـوع الجذري للنخلـة، أو دفنها تحت كوم من مخلفـات الأبقـار، وتركة لفترة مـن الزمن للتحلل، ومن ثـم استخدامه كسماد للأشجـار والنباتات. وكذلـك تستخـدم مخلفات الأسماك كطعام للأبقار والثيران بعـد طبخها مع الفلح (نوى التمر) وبما تسمى بالمغبرة، وتقدم في وعاء يسمى مطعم، وهو تجويف خشبي مصنوع من جذوع النخيل .

وهناك رجال يشرفون على تطبيق الأعراف والسنن الخاصة بطرق الصيد يطلق عليهم رجال سنة البحر، والسنة هنا تعني الطريقة والعادة في صيد الأسماك، وهذا المعنى يتفق مع ما جاءت به قواميس اللغة العربية، وعادة ما يكون رجال سنة البحر من كبار السن، وممن لديهم الخبرة الواسعة في مجال صيد الأسماك، حيث يحتكم لديهم الصيادون في معالجة بعض الخلافات المتعلقة بمصائد الأسماك وطرق الصيد وتوقيتها والوسائل المستخدمة في ذلك.

ويعتبر قرار رجال سنة البحر محل احترام من قبل الجميع ويعتمد من الجهات المختصة بالولاية، فهناك سنن في صيد العومة والبرية والصيمة وتوقيت صيدها بالتدوير أو التحويط، وأخرى في التدوير علـى الأسماك بالشباك وتحديـد الاعماق للصيد بالشبـاك أو نوعية الزانه(الخيـوط)، وفي الصيد بالهيال، وطريقة وضع شباك المراخي والتي عادة ما تكون ثابتة في البحر. ومن بين رجال سنة البحر: محمـد بـن سعيّد بن سالم السناني، سعيد بن محمد بن سـالم البلوشي، ناصر بن راشد بن سعيد بن سـالم المالكـي، عبدالله بن راشد بن سلطان السناني، خميس بـن سعيد بن محمد البلوشي، سالم بن علي بن خلفان البلوشي، علي بن عبدالله بن علي المالكي وسعيد بن سليمان بن سعيد البلوشي .

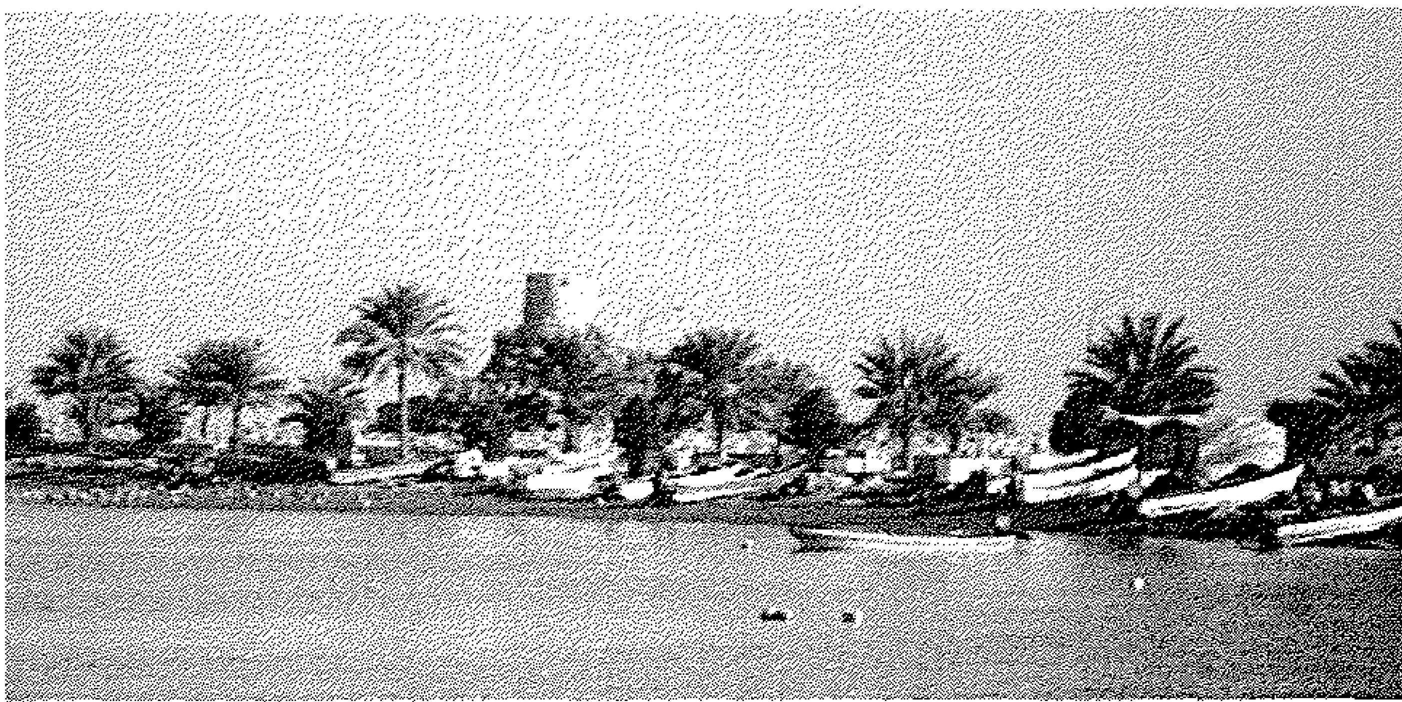
ومـن القصص الشعبية التي يتداولها أبنـاء قريات عن الأهمية التي تشكلها الولاية من حيث وفرة الثروة السمكية بما يعرف بحكاية كنعد بن سليم، وهذه الحكاية على الرغم من طرافتها إلا أنها تشكل واقع حقيقي لكون الولاية تطل على ساحل ممتد غني بثروة سمكية واسعة.

ومجريـات هـذه الحكاية حسب مايرويها الكثير من الأهالي بأن هنـاك رجل اسمه سعيد بن سليم يعمـل في مهنـة الزراعة بمدينة قريـات، جاء إلى عدد من البحارة وحثهم علـى ركوب البحر من أجل الصيد، ووعدهم بموسم صيد تتكاثر فيه سمك الكنعد (الكنعد نوع من الأسماك العمانية ذات جودة عاليـة وطعـم لذيذ وقيمة عالية) وقدم لهم دليلا على ذلك بـأن دلهم على موقع في البحر لصيد هذا النـوع مـن الأسماك، وقد أثبت الواقع ما قاله ذلك الرجل، حيـث استفاد عدد كبير من الصيادين في صيد الكثير من اسماك الكنعد.

وفي موسم لاحق من ذلك الوقت طلب الصيادون من بن سليم أن يساعدهم في إيجاد موسم ناجح للصيد، وقد أشترط عليهم جمع تبرعات مالية نظير ذلك تقدر بألف ومئتي قرش فرنس (عملة فضية

كانت متداولة في ذلك الوقت)، وبالفعل قام الصيادون بجمع هذا المبلغ، حيث قام الرجل بشراء الطعام واللحوم وأطعم الفقراء والمحتاجين، وذبح الذبائح في مواقع مختلفة كصدقة لله تعالى، وشهد ذلك العام موسم صيد ناجح، حيث تكاثرت أسماك الكنعد في جميع سواحل الولاية، واستمر موسم صيد الكنعد لعدة أشهر وفي موسم غير معتاد لوجود مثل هذا النوع من الأسماك، ويقال أن الكنعد من كثرته يمكن صيده من مواقع قريبة من الشاطئ وبالقرب من الصيرة، حيث يجد الصيادون الكنعد مرتميا بكثرة على صخرة الصيرة، وقد صاحب ذلك الموسم أيضا تكاثر أسماك الصيمة والعومة (أسماك صغيرة وتسمى السردين) وهي جاذبة لأسماك الكنعد حيث يتغذى عليها، ويقال أن من كثرتها كان يتم جمعها في أكوام كبيرة واستخدمت لعدة أعوام كعلف وأسمدة، حتى يقال بأن الملح قد نفد من قريات بسبب كثرة تمليح الكثير من الأسماك في ذلك الموسم، واستخدمت السبخة (تربة مالحة) لتمليح الأسماك كبديلا عن الملح، كما اضطر الأهالي نقل سوق السمك من السوق المركزي إلى الساحل لصعوبة نقل الأسماك لكثرتها في ذلك العام.

وقد اشتهرت قريات بذلك الموسم وأصبحت حديث الناس، وقد وفد إليها كثير من سكان الولايات الأخرى بالسلطنة للاستفادة من هذه الثروة ومنهم من بقى فيها، ويؤكد الكثير من الأهالي بأن هذه القصة واقعية حدثت قبل أكثر من ستين عاما، وموسم كنعد بن سليم يضرب به المثل إلى اليوم.







ساحل قريات

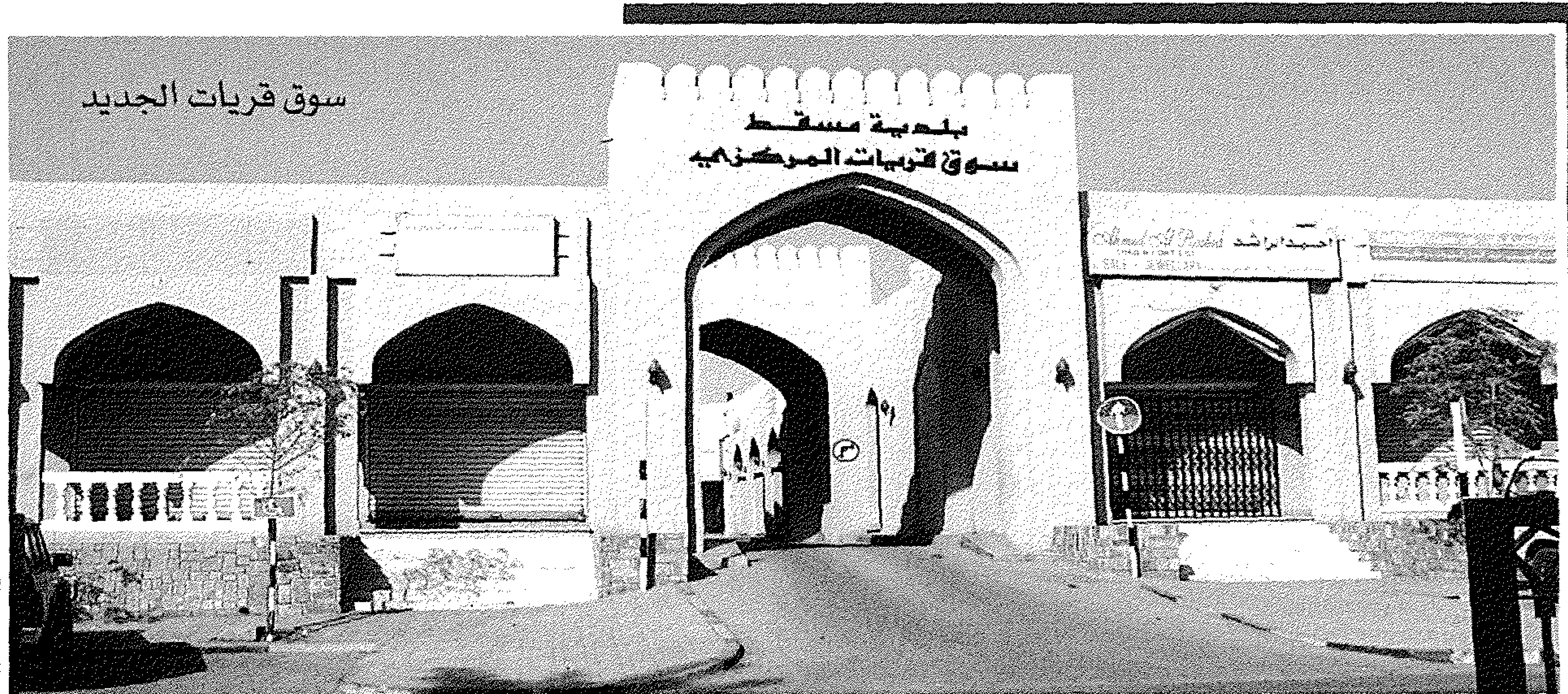
الحركة التجارية والصناعية

ولايــة قريــات ذات حركة تجارية نشطــة قديما، وكانت تشــكل إحدى المرافئ العمانيــة الهامة، التي أسهمت في إزدهار التجارة العمانية، حيث أن الكثير من السفن التجارية كانت ترسو على سواحل الولاية لتنزيل حمولتها القادمة من دول مختلفة، محملة بمختلف السلع كالمواد الغذائية ومواد البناء وغيرها.

وكان يوجد مكتبا للجمارك لتنظيم عملية التصدير والاستيراد يزاول نشاطه في وسط سوق قريات ومــن ثم بساحــل قريات، وله فرع بدغمر ولكنه أقل نشاطا، وكان هناك أيضا ممثل للجمارك في قرية ضبــاب، ويطلــق على المكتب الجمركي بسوق قريــات (الفرضه) وهو يقع بالقــرب من العرصة. وكان مهــام مكتب الجمارك: تحصيل ضريبة الدخل (العشور) والزكاة والرسوم الجمركية وقيمة الدلالة، بالإضافــة إلى الإشــراف على تنظيم عملية المناداة في الســوق. وشهد المكتب الجمركي بقريات بعض التطويــر عندما تولــت مصلحة الجمارك بمسقط الإشــراف المباشر عليــه، وكان المكتب يقوم بتوريد الإيرادات الجمركية إلى خزينة الدولة شهريا . وقد ذكر ج.ج لوريمير في كتابه «تبلغ عائدات جمارك الميناء (٣٠٠٠) دولار في السنة» .

ويعتــبر سوق قريات مــن بين الأسواق العريقــة في السلطنة حيث أشارت إليــه العديد من المصادر التاريخيــة، وقد ذكــره صاحب دليل الخليج وأعطى وصفا عن حركتــه التجارية وأهميته الإقتصادية، ومنــذ قرون ماضيــة يخدم سوق قريات العديد من الولايات المجاورة خاصة ولاية دماء والطائيين عبر طريــق ممــر وادي ضيقة وغيرها مــن ولايات محافظتي جنــوب وشمال الشرقيــة، وكان سوق قريات يستقبــل كميات كبيرة مــن التمور والبسر، وقد وضع ميزان كبير لذلــك لا سيما لتمر البرني الشهير، بالإضافة إلى إستقباله لمحاصيل زراعية مختلفة.

وقديمــا كانت تقاســ الموازين بالمن وهو يعادل أربع كيلوغرام أو بالربعة ما يعادل نصف كيلوغرام، وكذلــك بالبهــار والتولة والمثقال ، وكانت كفتي الميزان مصنوعة مــن سعف النخيل أو من صحنين من

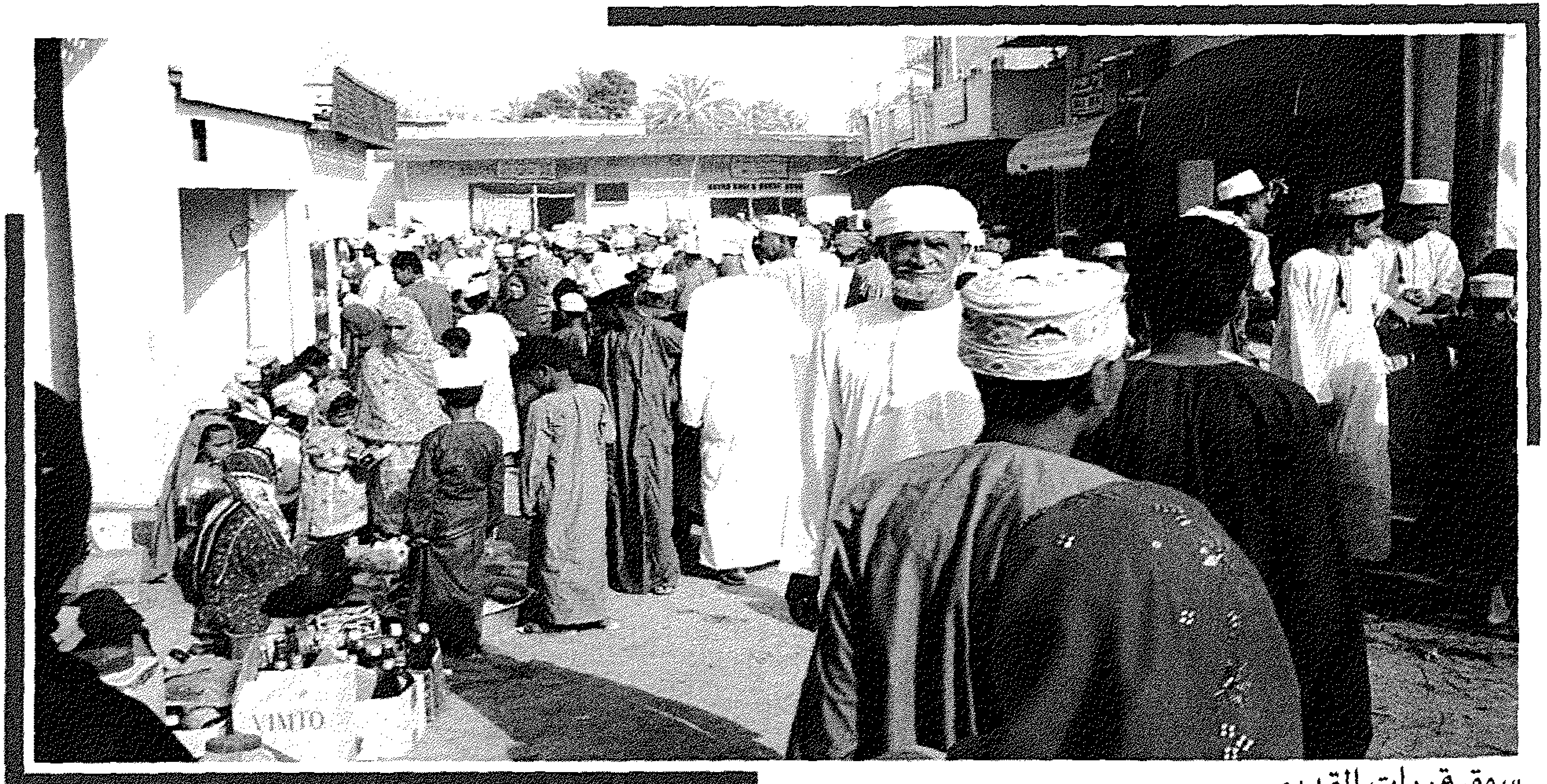


سوق قريات الجديد

المعـدن، على أن تكونان متساويتين في الوزن والقياسـ ومعلقتين في حبل من ليف النخيل، أما مقاييس المكاييـل فتشمـل الصاع والسدس والكيلة والقبضة، وتصنع المكاييل مـن الخشب أو الفخار أو المعدن، وهنـاك أيضا مكاييل تستخدم لقياس الكميـات الكبيرة كالزبيل والقفير والثوج، وهي تستخدم حسب نوعية المنتج وكميته.

ويزداد نشاط سوق قريات في مواسم الأعياد حيث يفد إليه سكان الولاية والولايات المجاورة للتسوق وشـراء حاجـات ومتطلبات الاحتفال بمناسبـة العيد. ولسوق الولاية منذ قديم الزمـان يتميز بالعفوية والبساطة ويعد سجلا شعبيا اجتماعيا واقتصاديا مهما يعكس معالم الحياة في الولاية. كما يشكل السوق وسيلـة للتعارف وتبـادل المعلومات بين الناس، وكان قديما عندما يريد الـوالي توصيل بعض التعليمات إلى سـكان الولايـة يتم تكليف أحد الأشخاص المعروفين للإعلان عن تلك التعليمات بما يسمى النهمة ، حيث يقف في وسط السوق في مكان مرتفع ، ويعلن عن تلك التعليمات بصوت عال، بعد أن يقوم بدعوة الناس للتحلق حوله، وممن اشتهروا بهذه المهمة محمد بن احمد الحسني المعروف بالبواب وإليه ترجع امور الدلالة في السوق لا سيما بقسم الأسماك، وكذلك صالح بن حليس الحسني تولى الدلالة في دغمر.

وقديمـا كانت الدلالة (المنـاداة) في سوق قريات وكذلك في دغمر تخضع للمزايدة، وترسى المزايدة للشخـص الذي يتقدم بعرض أكبر، وتدفـع قيمتها للحكومة عن طريق مكتب الجمارك بالولاية. وعادة يتم تقسيم الدلالة إلى قسمين: الأولى لقسم الخضروات والفواكه، والثانية لقسم الأسماك، خاصة في سوق قريات، وفي كل منهما يعمل بها أشخاص معروفين، حيث يحق لهم تحصيل رسوم الدلالة الخاصة بالـدلال، وكذلـك ضريبة الدخل وتسمى العشـور، وهي عبارة عن نسبة من قيمـة محاصيل المنتجات الزراعيـة المعروضـة للبيع وكذلك الأسماك، والتي تصل إلى نسبـة ١٠٪ من قيمة المنتج، حيث يخصم الدلال تلك القيمة بعد بيعها ويسلمها للمعوشري.



سوق قريات القديم

وللسـوق تقسيمات ومداخل خاصة : فهناك قسم لبيع الأسماك واللحوم، يستقبل فيه كميات كبيرة مـن الأسماك تنقـل عن طريق الحمير، ليتـم تسويقها على تجار الولاية، ومن ثـم تمليحها وتجفيفها ويسمـى ذلـك محليا (تشيريـه)، ويتم تصديرها إلى مختلـف مناطق السلطنـة وإلى الدول المجاورة والهند وبعض الدول الأخرى.

ويعمـل في قسـم الأسماك مجموعة من الدلاليل والقماطين، والدلال هـو الشخص الذي تسند إليه إدارة عمليـة المزايدة علـى السلع المعروضة، أما القماط فهو الشخص الـذي تسند إليه مهمة تنظيف وتقطيـع الأسماك نظير أجر محدد، حيـث يفضل بعض المتسوقين شراء قطعـة محددة من الأسماك لمنزلـه يوميا ويسمـى ذلك (حلى)، وذلك لصعوبـة تخزين الأسماك لأيام، وذلـك لعدم توفر وسائل التبريد والحفظ في ذلك الوقت.

وكان هنـاك تجار متخصصون في تصدير الأسماك من أبناء الولاية، وأيضا مستثمرون من الهند (البانيان) لهم محلات ولكن لم يبقى منهم أحد الآن ، ومن بين التجار العمانيين في سوق قريات قبل عـام ١٩٧٠م : موسى بن حسن البلوشي، سعيد بن حمـد العامري، محمد بن سعيد الحميدي، محمد ابن شيران البلوشي وغيرهم.

كمـا يوجد في السوق قسم آخر لبيع البهارات والمـواد الغذائية، وقسم للخضروات والفواكه، وقسم لبيـع الأعـلاف، وآخر لمحـلات بيع الحلوى العمانيـة، و توجد مصانـع للحلوى على زاويـة من السوق تسمـى (تراكيب الحلـوى) ويعمل بها عمانيون، كما خصص مكان آخر لبيـع الجملة وللمناداة يسمى (العرصة) وتقع في الجهة الجنوبية للسوق في مكان مرتفع، ينادى فيها على التمور والبسور وغيرها من المواد الغذائية كالفواكه والخضروات.

وهنـاك أشخاص معنيـون بالمناداة على السلع يطلق على الفرد منهم (دلال) حيث لهم نسبة تصل إلى مائـة بيسـة في الريال، كما يحرس السوق شخص يختاره أصحـاب المحلات التجارية نظير أجرة يتعـارف عليها فيما بينهم. ويعرض بعض المواطنـين منتجاتهم الزراعية والحرفية على شكل تبريزة، وهي عبارة عن صندوق خشبي تعرض عليه تلك المنتجات وهي تباع بالمفرق.

ويضـم السوق أيضا باعة المأكولات، مثل: الأسماك المشوية، والخبز العماني، والشربة والتي تسمى محليـا بالسخونة، والقهوة العمانيـة، والدنجو، والباقـل، والقشاط العماني بأنواعـه وألوانه الذيذة، ويشتهر في تقديم تلك المأكولات والأطعمة عدد من أبناء الولاية.

كمـا يتم من خلال هـذه السوق تصدير كميات كبيرة من أنواع الأسمـاك والمنتجات الزراعية إلى مختلـف أسواق السلطنة، بالإضافة إلى الشرق الأقصى والهند وشرق أفريقيا وبعض الدول الأوروبية والآسيوية، وإلى الدول المجاورة، خاصة تصدير الأسماك المملحة والمجففة والتمور وثمار المانجو والملح والحطب والنورة. وكذلك الليمون اليابس، حيث كان يصدر إلى البصرة وفارس، وهو يأتي في الدرجة

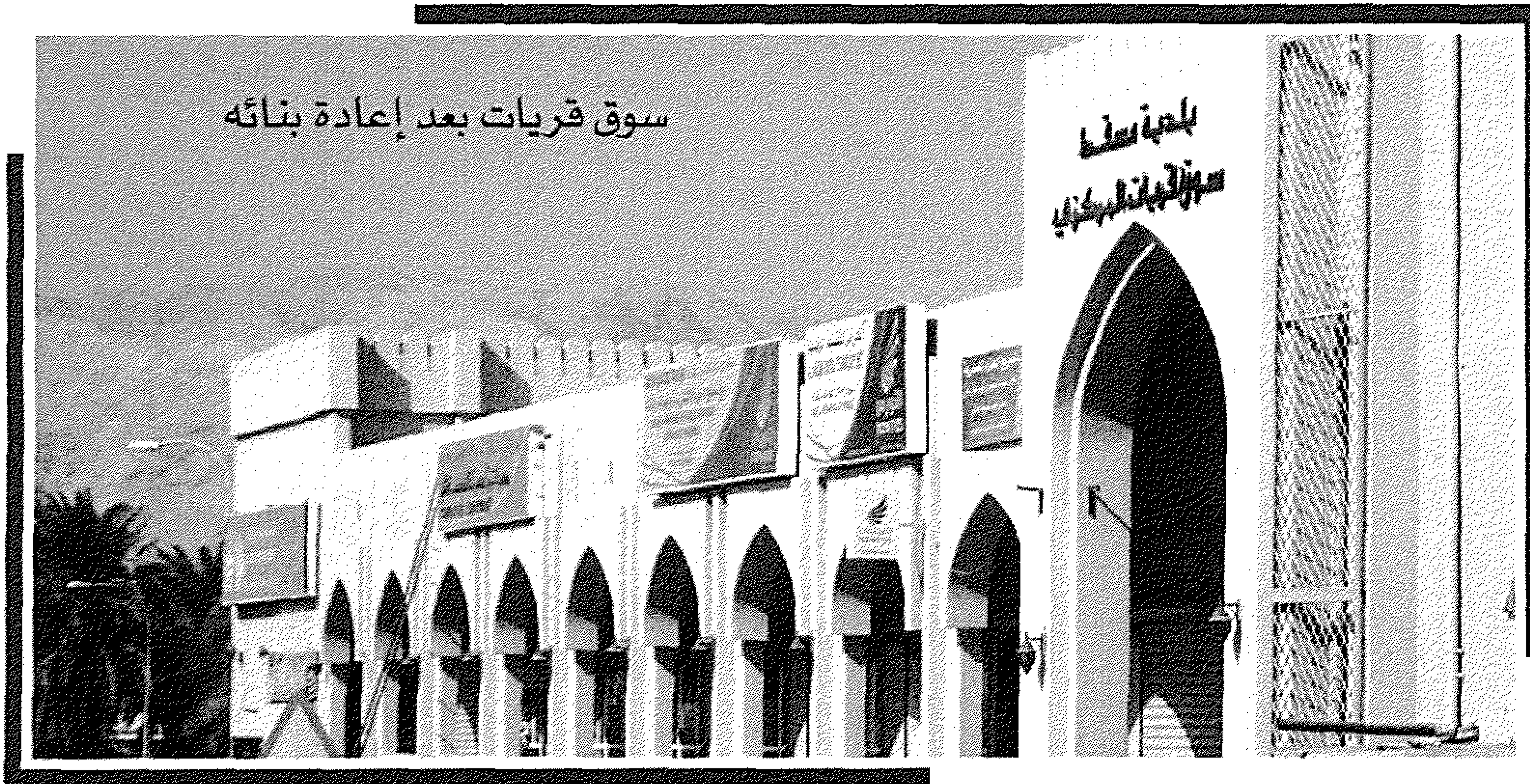
الثانيــة للصــادرات العمانية بعـد التمور، ولا زالت عمليــة تصدير أسماك الولايــة مستمرة إلى وقتنا الحاضر عبر العديد من الشركات الوطنية.

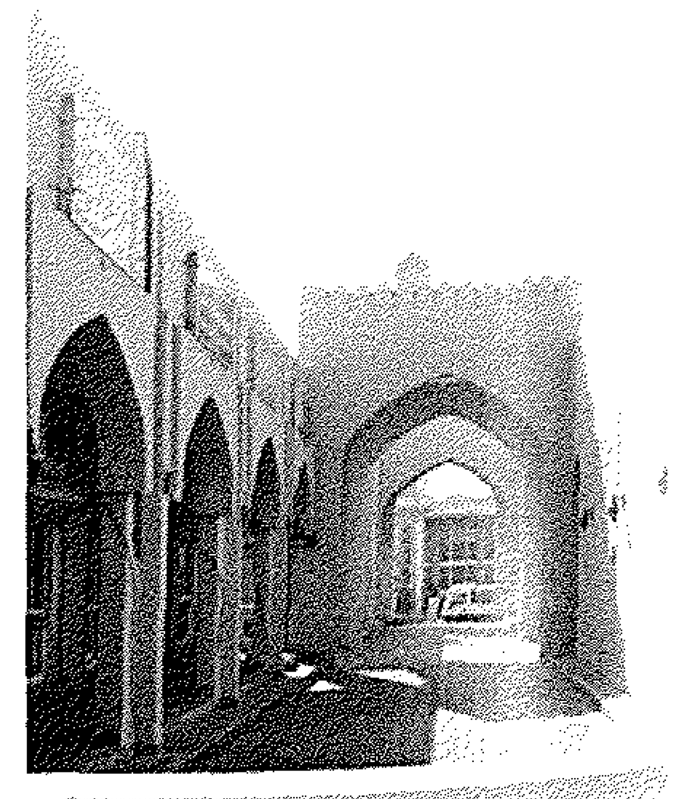
وكان قديمــا يطلــق على بعض الزائرين للسوق من القــرى والولايات المجاورة للتســوق بالسفافير أي المسافريــن، فهــم يأتون جماعات على الحمير بهدف شراء مختلـف السلع وخاصة الأسماك، فهم يقومــون بتمليح أو شي السمك خوفا من تلفه وفساده أثناء سفر العودة إلى قراهم وولاياتهم المختلفة، ويعتمــدون علــى أمعاء الأسمــاك (الغيضان) كوجبــة يحضرونها لا سيما للعشــاء، وذلك خلال فترة تخييمهم بجانب السوق.

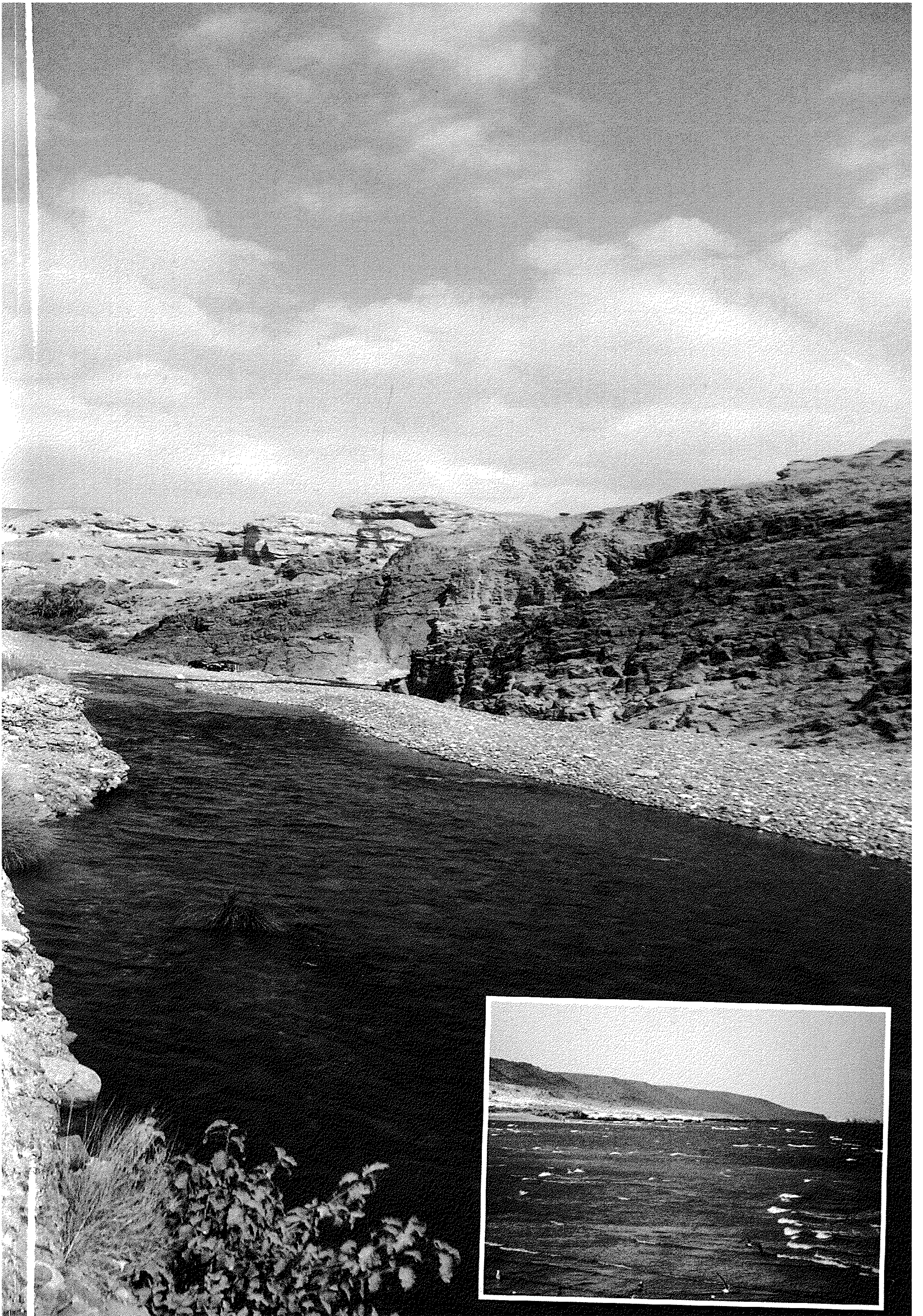
وتشهـد الولايـة في الوقت الحاضر حركة تجاريـة متزايدة، وذلك من خلال الكثـير من الشركات والبنوك التجارية، حيث يوجد بالولاية فروع لعدد من البنوك، وهي: البنك الوطني العماني الذي افتتح عام ١٩٧٩م. بنك مسقط افتتح عام ١٩٨٧م وكان سابقا تحت مسمى (بنك عمان والبحرين والكويت ثـم بنك عمــان التجاري). بنك عمان الدولي افتتح عام ١٩٩٣م. بنــك ظفار افتتح عام ٢٠٠٩م. بنك عمان العربي افتتح عام ٢٠٠٩م، وبنك صحار افتتح عام ٢٠١١.

بالإضافة إلى وجود مصانع حديثة كمصنع مواد البناء لإنتاج النورة ومشتقاتها افتتح عام ١٩٨٠م، ومصنــع الملـح لإنتاج ملح الطعام ومشتقاته افتتح عام ١٩٩٨م، ومصنــع لانتاج الثلج في ميناء الصيد افتتــح عــام ١٩٩٩م، وغيرها مــن المصانع والورش الصناعيــة لمختلف الأغراض الصناعية، وقد تم تخصيص العديد من القطع الصناعية لانتقال الورش الصناعية الواقعة في مدخل الولاية إلى مخطط الأراضي الصناعية الجديد على شارع حيل الغاف عام ٢٠١١م.

كمــا أسهمت بلديــة مسقط في تجميل واعادة بناء السوق القــديم بمواصفات حديثة، وأصبح يضم ١٥٠ محلا تجاريا على مساحة ٧٦١٠ أمتارا مربعة وفق تنظيم حديث، وبما يحافظ على طابعة القديم، ممــا ساعد على تعزيــز الحركة التجارية بالولاية، وقد أفتتح ســوق قريات المركزي عام ١٩٩٩م تحت رعاية سعادة السيد / سعيد بن ابراهيم البوسعيدي نائب محافظ مسقط .


سوق قريات بعد إعادة بنائه





الفصل السادس

المعالم البيئية

- الجبال والأودية
- وادي ضيقه
- الخبيل
- الأفلاج
- الشواطئ والأخوار البحرية
- خور الملح
- حديقة السليل الطبيعية
- كهف مجلس الجن
- هوية نجم

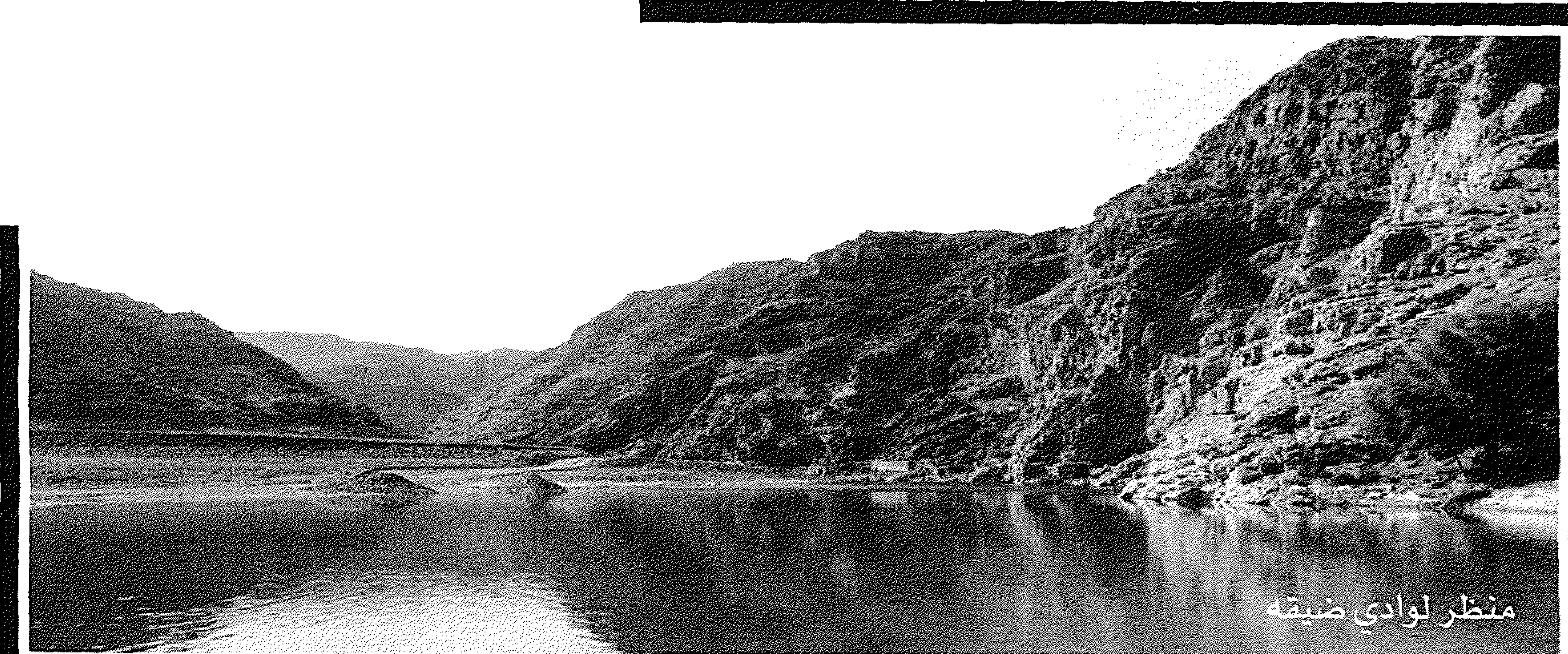
الجبال والأودية

تمتاز ولاية قريات بتضاريس متباينة، وتعتبر الجبال والأودية من أبرز معالمها الطبيعية والبيئية، حيث تشكل نسبة كبيرة من البيئة الجغرافية للولاية، وتتنوع فيها بيئات فطرية وحيوانية ونباتية متنوعة ونادرة. ومن بين جبالها الشهيره الجبل الأسود الذي يمتاز بارتفاعه الشاهق وله خصائص مشابهة للجبل الأخضر، وتتخلله العديد من الطرق القديمة التي تؤدي إلى بعض الولايات المجاورة المطلة على هذا الجبل، ويطلق عليه الجبل الأسود لكثرة السحب عليه أو نسبة إلى صخوره ذات اللون الرمادي الداكن القريب من السواد، فيما يطلق على الجزء الآخر منه بالجبل الأبيض أيضا، ولعل ذلك بسبب مواجهة ذلك الجزء لاشعة الشمس.

ويعتبر ممر وادي ضيقة الذي يتخلل مسار هذا الجبل العظيم من بين الطرق المهمة في العصور القديمة، فهو يربط عدد من ولايات محافظتي شمال وجنوب الشرقية بولايات محافظة مسقط وكذلك بمحافظة الداخلية، ويمتد الجبل الأسود من شرقي وادي سمائل إلى جعلان ضمن سلسلة الحجر الشرقي، وتعتبر قمته أعلى منطقة في جبال الولاية.

وهو مرتع للغزلان ولحيوان الوعل الجبلي الذي تتخذه الولاية شعارا لها لعراقة موطنه، كما تنمو فيه أشجار البوت والنمت والعتم (الزيتون البري)، ونباتات طبية نادرة، ويقطنه مجموعات من مربي الماشية لكون صفحه فضاء منبسط، ويمتاز ببرودة جوه طوال العام، ولو توفرت فيه المياه لكان مصدرا مهما للزراعة.

كذلك من بين جبال الولاية جبل السعتري، وهو يمتد من شرقي بلدة الهبوبية وحتى جبل رأس أبو داود بالبحر، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى شجرة السعتر (الزعتر) التي تتواجد فيه بكثرة، كما تنمو فيه العديد من الأعشاب والنباتات النافعة للتداوي، وتنبع من بعض صخوره الصماء مياه عذبة زلال، وحرص البدو رعاة الأغنام بتجميعها في أحواض، بعضها منحوتة في الصخر لري حيواناتهم ولشربهم.


منظر لوادي ضيقة

ومـن جبـال قريات أيضا جبـل عظيم محاذي لبلدة عرقـي، وكذلك جبل المعمريّـة، والذي شق فيه طريق قريات ـ العامرات وتنمو فيه أشجار البان والمعروفة محليا بالشوع. كما أن جبل رأس أبو داود في الشمال من قريات من المواقع الهامة، حيث يمتد في عرض البحر، ويشكل مرسى طبيعيا للسفن لا سيما في فترة العواصف الشديدة، وهناك أيضا العديد من الجبال والهضاب في القرى الشرقية من قريات.

كما تشتهر الولاية بالعديد من الأودية الخصبة، ويعتبر وادي ضيقة من أغزر هذه الأودية وأشهرها على مستوى السلطنة، ويقال أن أكثر من ١٠٠ واد ترفد وادي ضيقة، حيث تتجمع المياه في سيل عظيم، وتنحدر من ولاية دماء والطائيين ثم إلى مدخل خانق وادي ضيقه بالمزارع مرورا ببلدة حيل الغاف ثم إلى دغمر حيث يتفرع إلى عدة أقسام ومن ثم يصب في بحر عمان .

ومن أودية الولاية الشهيرة وادي مجلاص، الذي ينحدر من رأس وادي السرين وتسانده أودية كثيرة، من بينها: وادي عيانه ووادي كبكب ووادي قيد، ثم ينحدر إلى بلدة القابل حتى يلاقي وادي صياء، ومن ثـم وادي قطفات، ثم يمر حتـى يلتقي بوادي الحريم أسفل بلدة عرقي، كما تسانده أودية أخرى كوادي الطابـة ووادي المـداوه شرقي بلدة الهبوبيـة ووادي بلل ووادي الجفيرة والفليـج ووادي الصلحة ووادي الرحبة ووادي الحيلين وعدة شراج أخرى، حيث ينتهي بحاجر قريات ومصبه الأخير في البحر.

وقد يغمر وادي مجلاص عدد من قرى مدينة قريات عند شدة جريانه، ويقال انه في عام ١٣٠٧ هـ حدثـت جائحـة عظيمة غمرت المياه مدينة قريات، وطغى الماء حتـى دخل مسجد الشيخ مالك، والذي يعتـبر مـن المساجد الشهيرة والمرتفعة عـن سطح الأرض، وتسبب في غرق سبعـين شخصا من سكان حاجر قريات، ويعتبر حوض وادي مجلاص إحدى المصادر الرئيسية لتغذية آبار مدينة قريات.

ومـن بـين الأودية في قريـات أيضا وادي العربيين، وهـو من الأودية الفحول حيـث ينحدر من بلدة سوقـه، وتسانده أودية مثل وادي شيّه شمـالي وادي سوقة، ويسمى وادي الناقمة حيث يلتقيان في بلدة السويـح ثـم ينحدران معا إلى قرية حيل القواسم فإلى البطحاء ثم الصليفي ثم يلتقي بهما وادي فيق أعـلا بلـدة الفرع ثم وادي الخب ثم يتجه الوادي منحدرا بين سلسلة جبال حتى يصب في البحر ببلدة ضباب، ويشق هذا الوادي أخدود عميق بين الجبال، ويتميز بغزارة المياه وتواجد البرك المائية العميقة.

ومـن بـين أودية قريات الفحـول وادي المسفاه وعبايـه وقطنيت حيث تنحدر هـذه الأودية من الجبل الأسود وتساندها العديد من الشعاب حتى تصل إلى قرية عفا بقريات ثم إلى البحر جنوب ميناء الصيد البحري بساحل قريات. وتعتبر أودية سوقه وبلدة تعب وكذلك وادي حريمه ووادي رأس الشجر وأودية في عمق وأخرى في صياء وعرقي وحيفظ من الأودية القوية أيضا. كما أن هناك العديد من الأودية والشعاب التي تشكل مصدرا للمياه الجوفية والأفلاج ويصل عددها إلى ما يقارب من (١٥٠) واديا .

وادي ضيقه

يقــع وادي ضيقــة جنوب مدينــة قريات، ويمتد نحــو الجهة الجنوبيــة الغربية مــن سلسلة الحجر الشرقي لجبال عمان الشمالية، حيث يخترق هذا الحاجز الطبيعي العظيم وتتدفق مياهه عبر الخانق نحــو الشمال الشرقي في اتجــاه البحر، ويعتبر أكبر أحواض التجميع في السلطنة، وسمي بوادي ضيقة لضيق مساره بين الجبال.

ويتميــز وادي ضيقــة أن له مصدرين متساويين في أهميتهما ويبعــدان عن بعضهما البعض بحوالي ١٠٠ كيلــو مترا تقريبا، وتلتقي المياه المتدفقة من اتجاهــين متعاكسين تماما من وادي الطائيين ووادي خبه عند قرية غبره الطام، فعند هذه النقطة التي تلتقي فيها مياه الواديين يتغير اتجاهها فجأة حيث يتحــدان وتنساب الميــاه المتدفقة على شكل مجــرى رائع يصب في مدخل الخانــق، وهناك يعرف هذا الوادي الضيق بأسم وادي ضيقة، ويمتاز بحوائط شديدة الإنحدار.

وتتجمــع مياه الأمطار بوادي ضيقــة من مستجمع مائي تقدر مساحته بحوالي ٢٠٠٠ كيلو متر مربع متدفقــة بإتجــاه بحر عمان، ويمتد خانق وادي ضيقــة الرائع لمسافة ١٨ كيلو مــترا من دما والطائيين بعدهــا تنكشف الطبيعة مرة أخرى عند واحات المــزارع وحيل الغاف ثم ينفرج الوادي في النهاية على سهــل قريــات حتى يصب في البحر عند بلــدة دغمر، بعد ان يقطع مسافة تربــو على ١١٠كيلومتر من منبعه الرئيسي بوادي الطائيين.

وتعكــس صخور الخانق البارزة التاريخ الجيولوجي للسلطنــة، حيث تدل الأحجار الجيرية وصخور الدولومايت، والتي يتراوح عمرها ما بين ١٠٠ و ٢٦٠ مليون سنة على وجود بحر فيما قبل التاريخ، كان يغطــي في فترات زمنيــة متقطعة المنطقة، ولقد كونت الرسوبيات التــي ترسبت في ذلك البحر القديم هذه الصخور البارزة التي نراها على امتداد الخانق، (مجلس حماية البيئة وموارد المياة، ١٩٨٧م).

واحتفظت هذه الصخور بنماذج وفيرة من بقايا الحيوانات والنباتات التي تحجرت في باطن الأرض ومنهــا الحيوانــات المرجانية والمحارية، والتي تــدل على وجود حياة بحرية قديمــة، وتشير المستحثات البحريــة والطمي البحري الذي تم اكتشافــه بوادي ضيقة، ويحتوي على أسماك بدائية إلى أن عمرها يعود إلى أكثر من ٤٠٠ مليون عام، وتعتبر بذلك من أقدم الأسماك التي عثر عليها في العالم.

وتــدل الرسومات والنقوش المنحوته على سطح الصخور الملساء بوادي ضيقة على النشاط البشري في العصــور القديمة، وتوضــح إحدى هذه النقوش معركة بين فرسان يعتلون الخيول والجمال وآخرين من جنود المشاة وهم مسلحون بالسيوف والدروع، وكذلك هنــاك نقوش صخرية توضح أثر لخف الناقة مع الخطام وأثر قدم إنسان، ويطلق على ذلك المكان بمقصيد الناقة.

وكان خانـق وادي ضيقــة طريقا هاما للمواصلات لعـدة قرون ماضية حيث أنـه الطريق الطبيعي والمنفـذ الذي يمـر عبر الحاجز العظيم للجبـل الأسود، وهو يربط عدد من ولايـات محافظتي شمال وجنـوب الشرقية بقريات ومسقط ومن ثم إلى جميع محافظات السلطنة، وتستغرق الرحلة مشيا على الأقـدام إبتـداء من قرية غبرة الطام ما بين ٦ إلى ٩ ساعات، ويتوقـف ذلك على حسب القوة البدنية للفـرد وظـروف الطقس، وعلى الرغم من أهمية طريق وادي ضيقة الا انه لا يخلى من خطورة لا سيما عند الإرتفاع المفاجئ للمياه على أثر السيول الجارفة.

بالإضافـة إلى ذلـك فأن وفرة المياه بـوادي ضيقة كانت دائما مركز اهتمـام السكان، وهو مصدر للعديـد مـن الأفلاج في المزارع وحيل الغاف، وكذلك الآبار في بلدة دغمر، وعلمت أن عينا ساخنة تنبع بقـوة في وسط مجرى الوادي عند مدخل ضيقة، بالإضافة إلى عيون كثيرة تجعل هذا الوادي متواصل الجريـان طوال العام. وتتسرب مياه وادي ضيقة إلى الخزانات الجوفية الكارستية في المنطقة الواقعة بـين المـزارع وحيل الغاف ودغمـر حيث يختفي التدفـق السطحي في تلك المواقع في غـير الفيضانات، وتظهر هذه المياه في البحر على شكل عيون عذبة وتختلط بمياه البحر عند حاجر دغمر .

وقد وصف الرحالة الكولونيل س.ب مايلز عام ١٨٨٤م خانق وادي ضيقة بأنه « نموذج فريد لروعة النحت الطبيعي للأرض في شبه الجزيرة العربية » وكان يستخدم هذا الوادي الضيق الذي يمكن رؤيته من البحر كنقطة ملاحية، حيث يعرف عند الأوروبيين (بهوة الشيطان)، وهو هبة حباها الله لسلطنة عمان. كما يصفه العلامة الشيخ محمد بن شامس البطاشي بأنه أعظم وادٍ بعُمان على الإطلاق.



تدرج ألوان الجبال بالمزارع

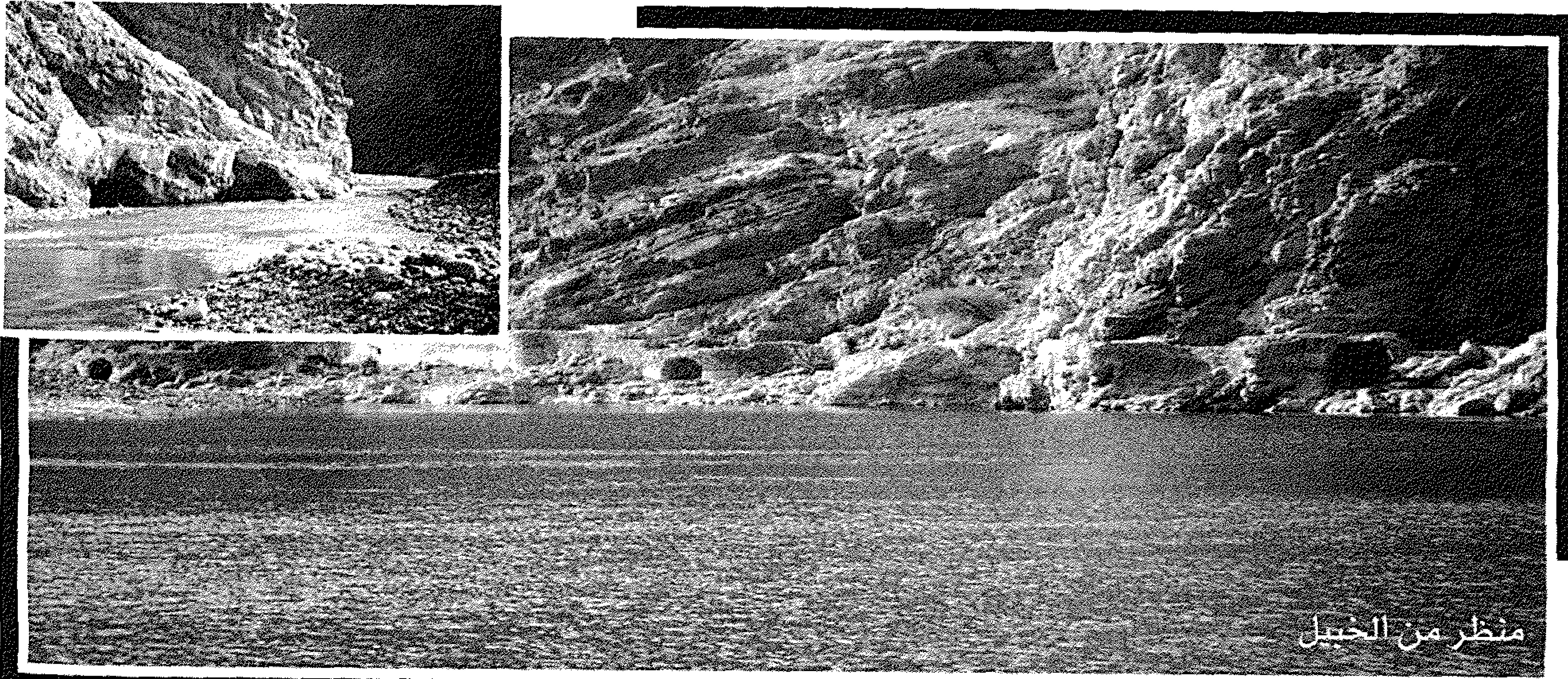
لقـد ظلت الميـاه المتدفقة عبر قرون لا حصر لها تقوم بعملية النحـت، وساعد هذا التدفق المستمر لميـاه الـوادي في المجـرى على تجميل هذا الخانـق ليصبح في أبهـى وأروع صورة، حيـث تبدو جدرانه عموديـة الشـكل تقريبا يصل ارتفاعها إلى أكثر من ١٧٠٠ مترا فوق أرض الوادي كما لا يتعدى عرضه ١٢ مترا في بعض الأماكن .

وكان وادي ضيقـة في قـديم الزمان يمثل طريقا له أهميته، وفي السنـوات الأخيرة ومع تطور شبكة الطـرق العامة في السلطنة تحول دور الخانق إلى طريـق أثري، حيث الطرق التي كانت تجعل من هذا الخانق طريقا تجاريا هي أيضا التي جعلت منه طريقا يستخدمه السائحون الذين يقدمون من مختلف محافظـات السلطنـة للإستمتاع بمشهد الميـاه المتدفقة والخضرة المورقة، ورؤيـة الخانق بما يثيره في النفس مـن تأملات، وليعجبوا بهذه الأشكال الطبيعية المنحوته التـي نحتتها المياه المنسابة، بالإضافة إلى كونـه نافـذة في هذا التركيب الجيولوجي المعقد في جبال عمان، فهو يعطي مشهدا فريدا من نوعه لباطـن هذه التركيبات والتكوينـات الطبيعية، كما يعتبر أيضا دليلا له قيمتـه في توضيح العلاقة بين الجيولوجيا وموارد المياه .

الخبيل

يقع في جنوب بلدة حيل الغاف، ويتوسط بينها وبلدة المزارع، والخبيل يعني: منخفض يقع بين جبلين. وهـو مجرى لوادي ضيقة بعد المزارع بين سلسلة من الجبـال المرتفعة، ويمكن الوصول إليه عبر الطريق المؤدي إلى المزارع بعد الإنعطاف يسارا عند حيل السلم أو عبر الممر المائي لوادي ضيقة من حيل الغاف.

ويعتـبر الخبيل منتجعا سياحيا طبيعيا، حيث المياه المتدفقة التي تنساب بين الجبال الشاهقة، وبما يتميـز به مـن سحر للطبيعة الخلابة والتكوينـات الجغرافية التي نحتتها عوامـل التعرية منذ ملايين السنين، وهو مصدر رئيسي لمياه فلج حيل الغاف، فمنبعه الرئيسـي من الخبيل.



منظر من الخبيل

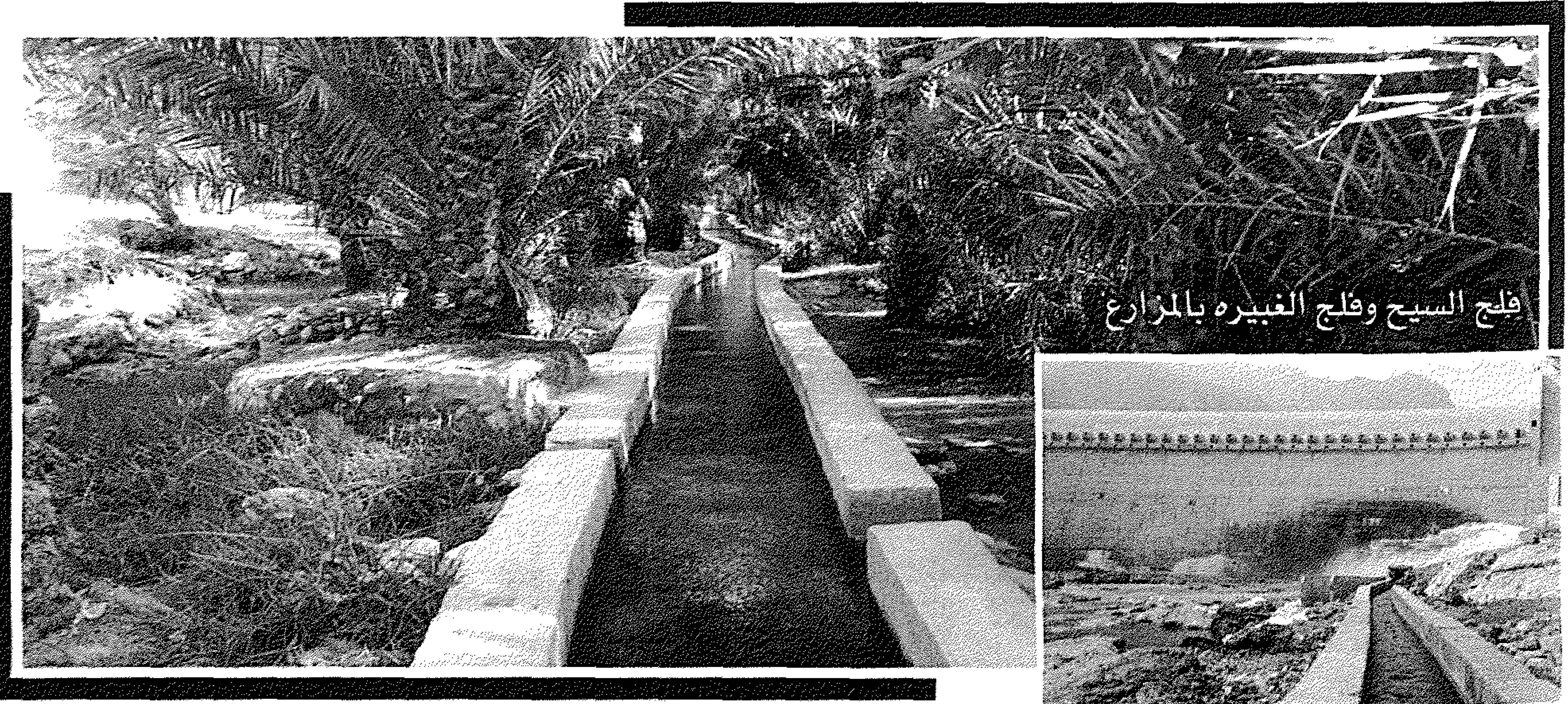
الأفلاج

تعتبر ولاية قريات إحدى الولايات العمانية التي تستخدم نظام الأفلاج في الري، وتشير المصادر التاريخية إلى أن نظام الأفلاج في عمان قد يعود إلى ما قبل الميلاد، وهناك اسطورة قديمة تشير إلى أن النبي سليمان عليه السلام هو أول من أنشأ الأفلاج في عمان خاصة الأفلاج الداؤودية. ويوجد عدد كبير من الأفلاج في قريات يصل عددها (١١٧) فلجا بأنواعها المختلفة (عيني، داؤودي، غيلي) وتشكل الأفلاج مصدرا أساسيا في نظام الري بعدد من قرى الولاية لا سيما الجبلية منها، والتي تقع بالقرب من الأودية الخصبة.

ويعتبر فلج المبغي في صياء وفلج عباية وفلج المسفاة وفلج القرية في المزارع وأفلاج منسفت ببلدة المزارع من الأفلاج القديمة، حيث يرجع تاريخها إلى ما قبل الإسلام بكثير، وكذلك أفلاج وادي العربيين. كما أن هناك عددا من الأفلاج في بلدة المزارع مصدرها وادي ضيقة، وكذلك فلج حيل الغاف، وأول من عمره رجل عتبي حيث الصق ساقيته بالجبل فحدثت جائحة فدمرته ولا زالت آثاره باقية، ثم عمره آل بو سعيد بعد ذلك عام ١٢٣٠ هـ ، وهو من الأفلاج الشهيرة والخصبة بالولاية.

ومسار هذا الفلج يبدأ من الخبيل جنوب حيل الغاف وبالقرب من المزارع عبر مجرى وادي ضيقة، ولهذا تكثر فيه نظام السحارات (غرّاق فلّاح) لتمكين قناة هذا الفلج من عبور مجاري الوادي والمنخفضات، وهو نظام هندسي عريق في عمان .

كما توجد آثار لفلج المنيزف الواقعة بالقرب من دغمر حيث أمر بشقه السلطان سعيد بن سلطان عام ١٢٥٠ هـ ، ولم يجري فيه الماء نظرا لارتفاع ساقيته عن مستوى منبع الفلج، ويقال أن باني ساقيته قام بذلك متعمدا خوفا من تأثير الفلج على حيل الغاف. وتوجد أفلاج شهيرة أيضا في السواقم والهبوبية وصياء العلويه وصياء الحدرية وعرقي والعافية والفياض وفيق وسوقه وعمق وحريمه وتعب.


فلج السيح وفلج الغبيره بالمزارع

ويتم توزيع وتقسيم حصص مياه الأفلاج في قريات بين السكان وفق نظام دقيق توافق عليه الأهالي منذ آلاف السنين، وبما يسمى بالأثر وهو عبارة عن فترة زمنية تساوي نصف ساعة، فكل صاحب بستان له مقدار محدد من المياه ولفترة زمنية محدده، ويمتلك صاحب الأثر حرية التصرف فيه من حيث الهبة أو البيع، ويتم تقسيم الماء إلى ٤٨ أثرا لليوم والليلة، تتوزع إلى ٢٤ أثرا نهاريا و٢٤ أثرا ليليا، وهو ما يوزاي ٢٤ ساعة في اليوم، وتسمى الثمانية والأربعون أثرا ببادة واحدة.

وهناك نظام معروف لدى ملاك الفلج لاحتساب الوقت لبداية ونهاية كل أثر، ويتم قياس الوقت النهاري عن طريق حركة ظل عمود خاص وضع لهذا الغرض من قبل مختص في قياس الوقت، وبما يسمى (الجامود)، وفي الليل فيتم الاعتماد على حركة النجوم، وهي لها مطالع ومسميات معروفة لدى المزارعين، فحركة كل نجم يحمل فترة زمنية محددة، وهذا النظام الدقيق يحتاج إلى خبرة ومهارة للتعامل به، ومن بين تقسيمات دوران مياه الفلج قديماً (القبلان، الشروق، نصف النهار، الغروب، الدبران، نصف الليل)، وقد استبدلت الطريقة التقليدية في توزيع المياه بالساعة الحديثة في الوقت الحاضر.

ومن أجل ديمومة تدفق مياه الفلج والمحافظة على ساقيته، فهناك بادات معروفة يتم المناداة عليها لمن يرغب في زيادة حصته من المياه، ويصرف ريعها لصالح الفلج للصيانة ومصروفاته الإدارية الأخرى، وقد قضى العرف عند الأهالي بأن مياه الشرب والاستحمام والغسيل هي متاحة للجميع بدون تقييد. وللأفلاج في قريات تأثير اجتماعي واقتصادي، ولها أسس وقواعد إدارية وفنية وهندسية، ومجلس إدارة يشرف على كفاءة وفاعلية انتاجيتها.

كما أن هناك الكثير من الآبار الجوفية في مدينة قريات ودغمر وغيرها من القرى الزراعية بولاية قريات، والتي تشكل المصدر الأساسي في الشرب وري المزروعات، بالإضافة إلى وجود بعض العيون كعين المسفاة وعين فلج المبغي بصياء وفي قرى المزارع وغيرها من قرى الولاية، التي تشكل مصدرا رئيسيا للعديد من الأفلاج.





منظر لمسار فلج المسفاه

الشواطئ والأخوار البحرية

تقع ولاية قريات على شريط ساحلي ممتد من حصاة العين من الجهة الشمالية الشرقية المطلة لساحل بلدة السيفة بولاية مسقط وحتى مكلا وبر المتاخمة لولاية صور من الجهة الجنوبية الشرقية، وتمتاز هذه السواحل بشواطئ جميلة متباينة التضاريس، منها الجبلية والرملية، بالإضافة إلى تواجد الجزر الصغيرة.

وتستقطب هذه الشواطئ الكثير من الزوار والسياح لقضاء أوقات جميلة في رحاب هذه الشواطئ أيام العطل والإجازات، نظرا لما تتمتع به من جمال الطبيعة واعتدال الجو، كما أنها تشكل خلجان لتوالد وتكاثر الأسماك السطحية والقاعية.

وتعتبر شواطئ ولاية قريات مكانا مناسبا لممارسة هواية الصيد، بالإضافة إلى ان هذه السواحل تمتاز بثروة سمكية عالية الجودة، وأن قطاعا كبيرا من سكان الولاية يعملون في مهنة صيد الأسماك.

وتعد شواطئ مدينة قريات ودغمر وضباب وبمه وفنس وجهة مهمة للكثير من السياح، لكونها غنية بالمقومات السياحية، كما تمثل شواطئ رأس الشجر في بمه ومكلا وبر في فنس أهمية بارزة في مجال السياحة، وذلك نظرا لموقعها المتميز وطبيعتها الجميلة.

وتعد شواطئ رأس أبو داوود من المواقع السياحية بالولاية، وهو موقع تاريخي حيث كان يستخدم كمرسى للسفن قديما أثناء هبوب العواصف وارتفاع الأمواج، ويمكن استغلاله حديثا كموقع سياحي متميز إذا ما وفرت فيه كافة الخدمات التي تتطلبها السياحة، وهو يقع شمال مدينة قريات وجنوب شرق ساحل قرية السيفة التابعة لولاية مسقط.



شاطئ قريات

حيث تتخذ بالقرب منه بعض النتوئات الجبلية في عرض البحر منظرا جميلا، بالإضافة إلى كهوف ومغارات جبلية شكلت منها أمواج البحر تكوينات صخرية بأشكال جميلة. كما تشكل مغارة الوطواط أو خلوت العنفوف الواقع بجبل الصيرة أهمية سياحية، وكذلك قلعة برامه، وهي صخرة كبيرة بجبل الصيرة تستهوي هواة الصيد للوقوف عليها لصيد الأسماك الصغيرة، والإستمتاع بمنظر شروق الشمس وغروبها.

كما تمثل شواطئ الخوير التي تقع في جنوب سواحل دغمر منظرا طبيعيا رائعا، حيث انسجام الطبيعة الخضراء مع الشواطئ الجميلة والجبال الشاهقة، فيعتبر خور الخوير الذي يقع بين حافتين من الهضاب الصخرية مرتعا للكثير من الأحياء المائية، وهو يزهو بخضرته اليانعة من خلال أشجار القرم الباسقة، التي يصل ارتفاعها إلى أكثر من خمسة أمتار. ويعد أيضا خور الحاجر بقريات الذي تلتقي فيه مياه البحر بمياه وادي مجلاص العذبة منتجعا سياحيا، حيث تنمو فيه أشجار القرم الكثيفة، وتتكاثر فيه أنواع من السرطانات والأشجار البحرية.

وكذلك هناك أخوار بحرية جميلة في ساحل قريات، وحاجر دغمر، وخور الملح، وخور الخوبار، وأخرى في بمه وضباب وفنس، حيث تنمو فيها الأشجار البحرية المورقة، مشكلة مكانا مناسبا لنمو وتكاثر العديد من الرخويات وغيرها من الكائنات البحرية، بالإضافة إلى أسراب من الطيور الجميلة بأنواعها المختلفة.



خور الساحل

خور الملح

يقع خور الملح على بعد حوالي ٦ كيلو متر في الشريط الساحلي من جنوب مدينة قريات، وهو أقرب لبلدة دغمر، ويعد أحد أهم المعالم البيئية والأثرية القديمة بولاية قريات، حيث أكتشفت فيه مواقع للنفايات القوقعية والبشرية تعود إلى حقبة الألف الرابع إلى الألف الثالث قبل الميلاد .

ويعتبر خور الملح موقعا إقتصاديا، حيث يستخرج منه كميات كبيرة من الملح، ويعمل فيه عدد من الأهالي اللذين يحترفون مهنة استخراج الملح من ملاحاته الطبيعية وبالطرق التقليدية، كما أن الخور يملكه عدد كبير من المواطنين، يصل عددهم إلى أكثر من ٥٠٠ مواطن يتوارثونه جيلا بعد جيل، حيث تم تقسيمه إلى عدة تقسيمات طولا، والذي تصل مسافته ٤ كيلو متر تقريبا، وقد أطلق عدة مسميات على هذه التقسيمات، من بينها: سنجور، المنطوله، الملقوط، الصفا، الجواري، الحفر أو الجفري، القدامي، نطاله، المعّقل، الوادي، الطريق.

وتفصل بين هذه التقسيمات علامات تعارف عليها أصحاب الخور، وكثيرا ما تزول هذه العلائم بسبب الجوائح وسيول وادي ضيقة، الذي تسبب عدة مرات في تدمير وجرف أحواض الخور وكبسها بالرمل والحصى، حتى يصعب معرفة كل شخص مواقع أحواضه، ولكن لا يلبث ذلك طويلا حتى يعود الخور إلى مكانته الطبيعية، بعد أن يقوم أصحابه بازالة كل تلك العوائق وإعادة حفر الأحواض من جديد، وذلك بجهود يسودها التعاون والتوافق والتسامح من قبل جميع الملاك.

وتتم عملية استخراج الملح وفق طرق تقليدية معروفة لدى أصحاب الخور والعاملين فيه، حيث تبدأ الخطوة الأولى بحفر أحواض مربعة غير عميقة، وذلك على شكل أسطر يصل عددها مابين



ملاحات طبيعية

عشرة إلى أثنى عشر حوضا أو أكثر في كل سطر، وتتجمع في قاعها مياه البحر، وبعد مرور أيام تتبخر مياه البحر بفعل الحرارة وأشعة الشمس وتترسب الأملاح بكميات كبيرة. وتختلف كميات الأملاح المستخرجة وفقا لظروف الجو، ففي الصيف يكون الإنتاج أكثر، حيث تملّح بعض الأحواض كل ١٥ يوما، وفي الشتاء فتملّح الأحواض كل شهر مره واحده.

وتجميع الملح من الأحواض يحتاج إلى عناية خاصة حيث تستخدم اليد في ذلك خوفا من اختلاط الملح بالرمل والشوائب لكون أرضية الأحواض رخوة، ومن ثم يتم تجميع الملح في طرف الحوض وبين الممرات التي تقسم الأحواض، حيث يترك ليجف في الشمس لمدة يومين أو أكثر، ثم ينقل لتعبئته في أكياس للبيع، وقد يصل إنتاج الحوض إلى أكثر من ٢٠٠ كيلو جرام من الملح الصافي.

كما أن هناك أحواض تكون في طرفي كل سطر وتسمى أحواض التبريد، وهي لا تنتج ملحا وانما يلقى فيها أغصان من شجر الأثل تميل إلى الحمرة، وتكون فائدتها تغذية أحواض التمليح بالمياه لكثرة استخدامها وخوفا من جفافها، كما أن أغصان شجر الأثل حسب اعتقاد الأهالي بأنها تساعد على كساء الحوض وتجمع الملح.

وإنتاج ملح قريات يتم تصديره إلى عدد من ولايات السلطنة، فهو يستخدم للطعام وتمليح الأسماك، وكان في قريات له استخدامات عديدة، خاصة لتمليح الأسماك وتجفيفها وبكميات كبيرة، ويتم تصديرها إلى مناطق السلطنة المختلفة وإلى الخارج. وتتفاوت أسعار الملح وفقا للعرض والطلب، وقديما كان الطلب عليه كثيرا، فكان ينقل عن طريق الجمال والحمير والبواخر، ويباع الملح بالوزن لأهميته. ولا زال خور الملح حتى يومنا هذا يشكل مصدر دخل لعدد من المواطنين وإنتاجه وفيرا، وقد أقيم مؤخرا بالقرب من خور الملح مصنعا حديثا لإنتاج ملح الطعام ومشتقاته وفق طرق ومقاييس حديثة، وتم افتتاحه رسميا شهر ديسمبر ١٩٩٨م .



سكون الطبيعة البحرية

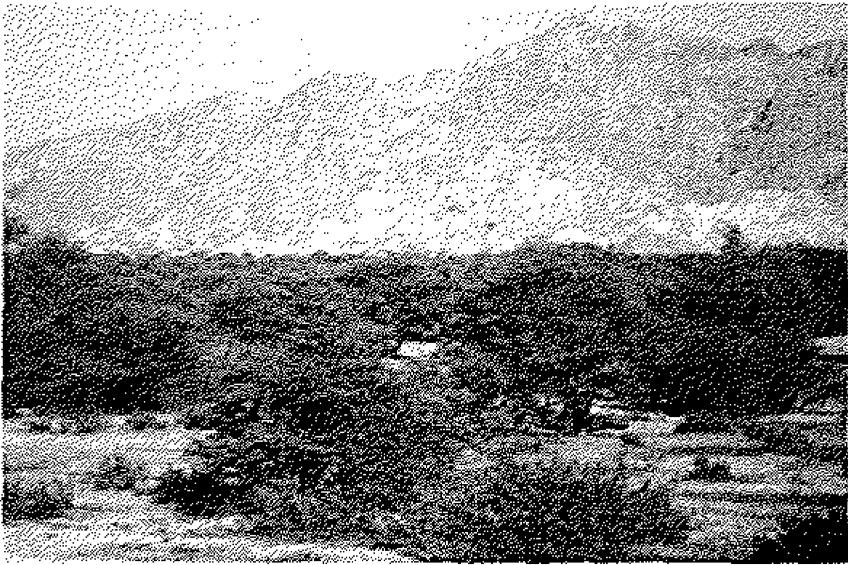
حديقة السليل الطبيعية

تقـع حديقة السليل الطبيعية على الطريق الرئيسي الـذي يربط ولاية قريات بالعامرات، وبالقرب مـن قريـة العافية، وهـي ذات طبيعة جغرافيـة متنوعة تتميـز بتضاريس متنوعة بـين السهل والجبل والمسطحـات الرمليـة والحصويـة ومجاري الأوديـة، بالإضافة إلى التنوع المناخـي في مختلف فصول السنة، مما ساعد ذلك على التنوع الأحيائي في البيئة البرية والطبيعية لهذا الموقع الهام.

وتشتهر حديقة السليل الطبيعية بنمو أشجار السمر والسدر بكثافة، مشكلة واحة خضراء على مد البصـر، بالإضافـة إلى وجود غطاء نباتي متنوع، وأشجار مختلفـة من بينها نباتات طبية، وتتكاثر في هذه الحديقة الطيور والحيوانات البرية والزواحف البرية والجبلية.

فهي بحق تراث طبيعي ووجهة للدارسين والباحثين للحياة الفطرية والطبيعية في عمان، بالإضافة إلى أهميتهـا السياحيـة لكونها إحدى المحطات الطبيعية المهمة في الولايـة، حيث تستقطب الكثير من السيـاح للتخييم وقضاء أوقات ممتعة تحت ظلال الأشجار اليانعة، لا سيما بعد فترة تساقط الأمطار وفي مختلف الفصول على مدار العام.

وازدهـرت السياحة لزيارة هذه الحديقة الطبيعية بعد ازدواجيـة طريق قريات ـ العامرات وربطه بطريق قريات ـ صور. وعملية المحافظة على هذه التراث الطبيعي يتطلب بعض التنظيم، بالاضافة إلى جهود مخلصة وتعاون مستمر من قبل جميع الجهات الحكومية، واسهام فاعل من قبل المجتمع المدني.





غابة من أشجار السدر والسمر بالسليل

كهف مجلس الجن

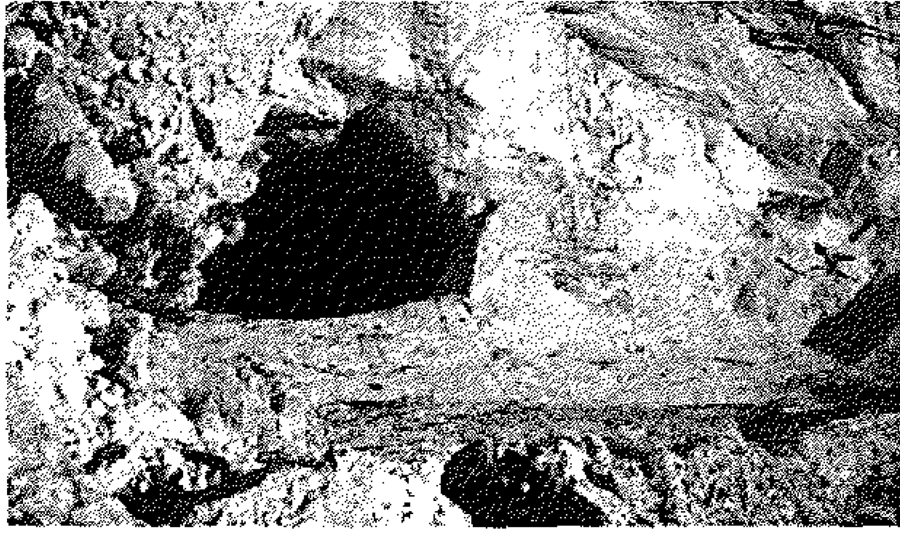
يقع كهف مجلس الجن في جبال سلماه الشاهقة والمطلة على بلدة فنس، ويطلق عليه كهف سلمى وأيضا (خشلة مقندلي)، وهو يعد من أعظم وأجمل العجائب الطبيعية في عمان والعالم. وقد اكتشف هذا الكهف عام ١٩٨٣م أثناء تنفيذ برنامج الهيئة العامة لموارد المياه للحصول على احتياطي للمياه، وذلك على يد الخبير (دون ديفيسون) أحد خبراء الهيئة في ذلك الوقت، وذلك بمساعدة الأهالي، وتقدر مساحة أرضية الكهف (٥٨) ألف متر مربع، وحجم الغرفة التي يتكون منها الكهف بأكثر من أربعة ملايين متر مكعب، وهي أكبر حجما من هرم خوفو أكبر أهرامات الجيزة في مصر.

ويعد هذا الكهف ثاني أكبر الكهوف في سلطنة عمان ومنطقة الشرق الأوسط، وثالث أكبر كهف على مستوى العالم، ويمكن أن يسع ١٠ طائرات من نوع جامبو تقف متجاورة على القاع، كما أن فراغه يسمح ببناء أكثر من خمسة فنادق بحجم فندق قصر البستان الشهير بمسقط.

ويقدر الجيولوجيون عمر كهف مجلس الجن بخمسين مليون سنة، وهو يحتوي على ترسبات طبيعية مشكلة أشكال مختلفة كالصواعد والهوابط والستائر الكهفية والصخور الانسيابية، بالإضافة إلى لآليء وأعمدة مرجانية ملتصقة بجدران الكهف وأرضيته، مكونة زينة زاهية ملفتة للنظر.

وتوجد بداخل الكهف بقايا حياة منذ آلاف السنين مثل الهياكل العظمية المتناثرة على أرضيته وبقايا حيوانية متنوعة. كما أن أرضية هذا الكهف عبارة عن بحيرة عميقة لأنها تتعرض للفيضانات خصوصا في موسم الأمطار الغزيرة والقوية، التي تدفع بالمياه إلى داخل الكهف.

ويمكن الوصول إلى هذا الكهف عن طريق وادي دماء والطائيين مرورا بقرية حبينه التي تقع جنوب شرق بلدة اسماعية أو عن طريق بلدة فنس مرورا بقرية تعب، التي تبعد عن الكهف بخمسة كيلومترات.



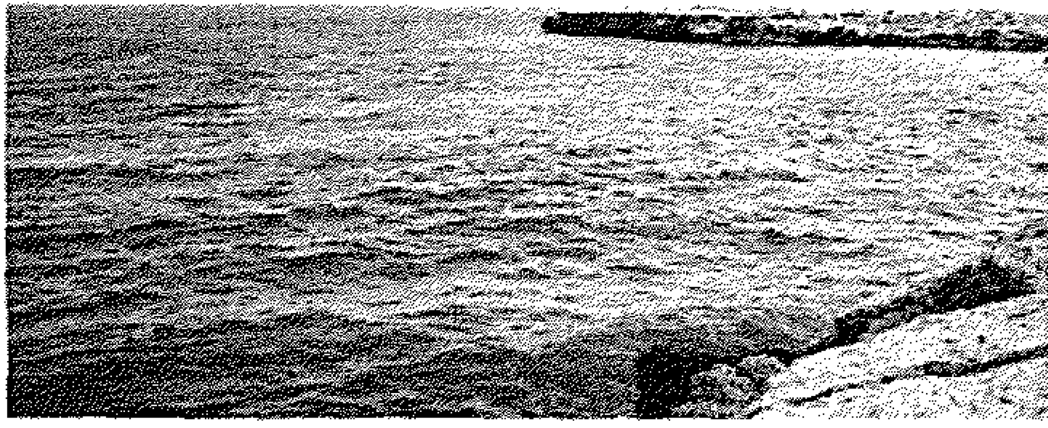


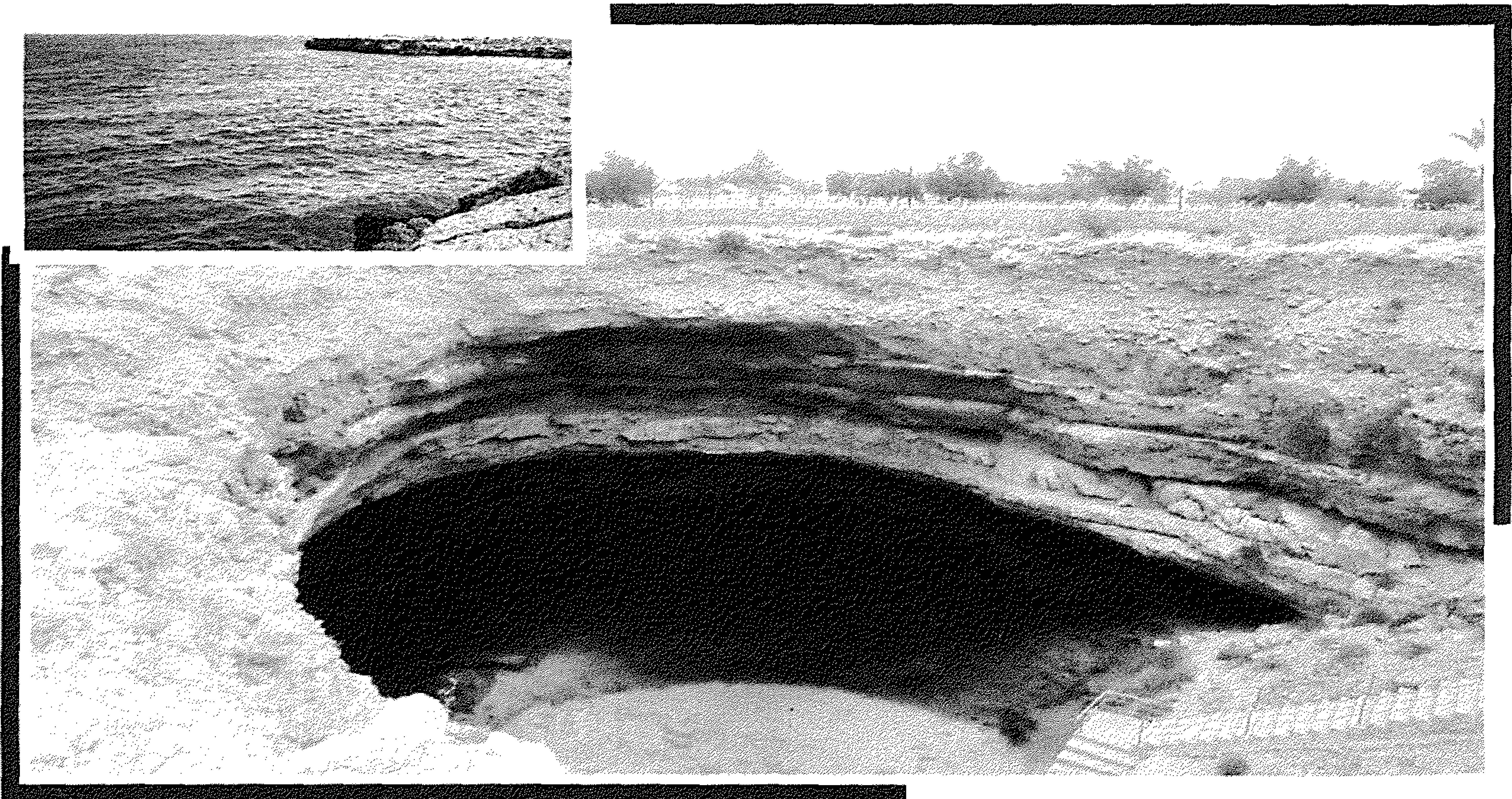
مداخل كهف مجلس الجن

ويمكـن دخـول الكهف عبر ثلاثة فتحات صغيرة على سطحه، يبلـغ عمق بعضها ما بين ١٢٠- ١٥٨ مـترا، وجميعها تفضي إلى غرفة الكهف الرئيسية، وذلـك باستخدام الحبال، ويحتاج ذلك إلى لياقة بدنيـة عالية وخبرة ومعدات خاصة، ويمكن الاستعانة بالأهالي اللذين يقطنون بالقرب من الكهف في عملية النزول والخروج، فأنهم اكتسبوا خبرة في ذلك لمعايشتهم مراحل اكتشاف الكهف.

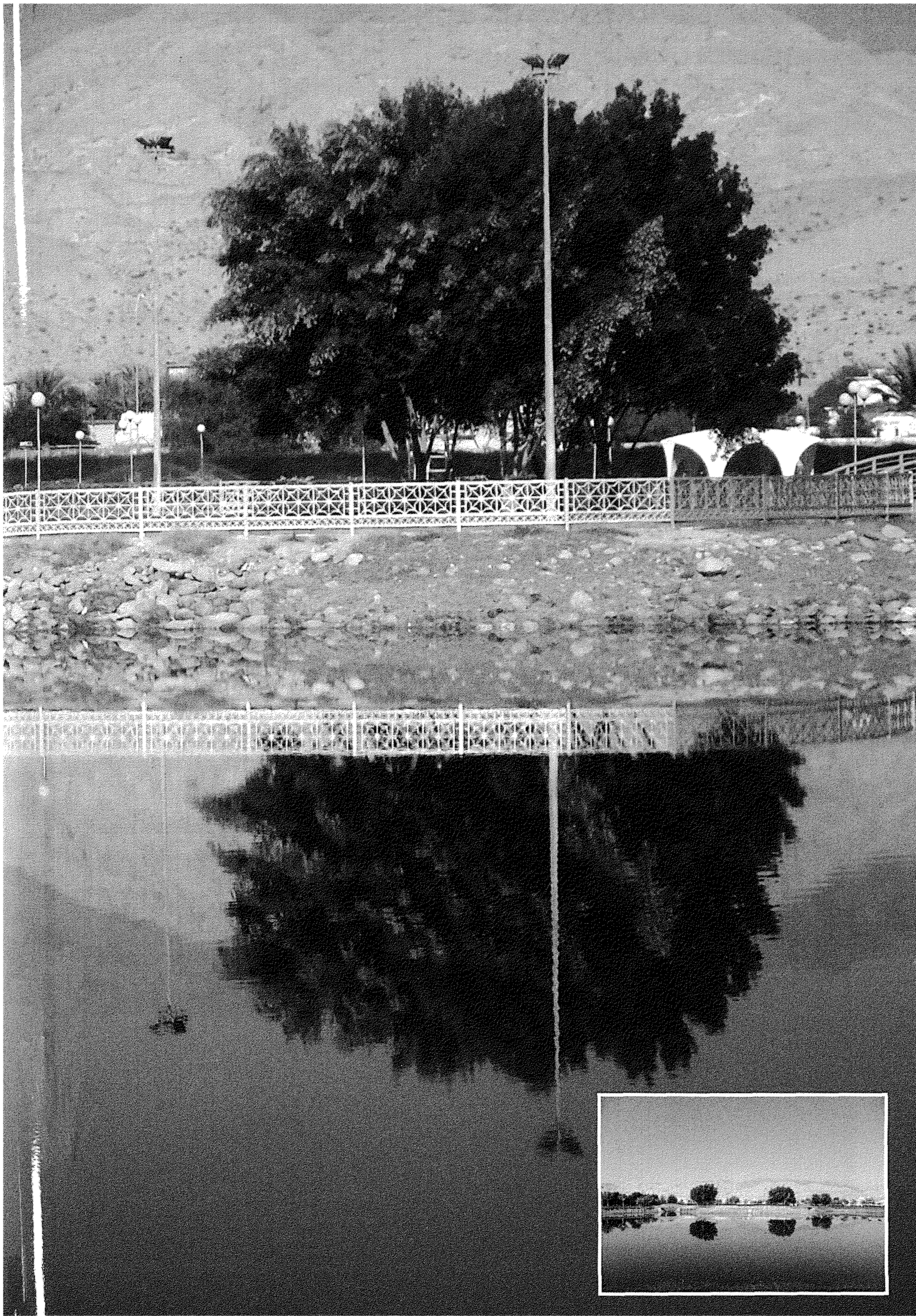
هوية نجم

تعتـبر هوية نجم إحدى المعـالم البيئية في قريـات، وأصبحت مزارا للسياح للتأمـل والاستمتاع ببهجة الطبيعـة ومحيطها الخلاب، الذي يقع بالقرب من شاطئ البحر بقرية ضبـاب، ويتناقل الأهالي بأن هذه الحفرة تكونت في قديم الزمان بفعل سقوط نجم أو نيزك من السماء، ولهذا سميت بهوية نجم. فيما يرى العلمـاء بأن هذه الحفرة تكونت بفعل إذابة الميـاه الجوفية للصخور الجيرية وانهيار سقف تلك الصخور. وهـي علـى شـكل دائـري يصـل قطرهـا إلى أكـثر مـن (٥٠) مـترا تقريبـا، وجـزء مـن قاعهـا تغمره ميـاه مالحـة نظـرا لاتصالـه بالبحـر عـبر التجويفـات الصخريـة تحـت الأرض، حيـث يبعـد عنهـا البحـر بأكـثر مـن كيلـو مـتر ونصـف، وقـد اكتشـف بقـاع هـذه الحفـرة نوعـا مـن الإسفنج النـادر. وبهدف تشجيع السياحة لهذا الموقع قامت بلدية مسقط في أكتوبر من عام ٢٠٠٢م بتجميل المكان بالأشجار والنباتـات، وجعلتـه منتزها جميلا يستقطب السيـاح من داخل السلطنة وخارجهـا، حيث تصل مساحته (١٦٠,٠٠٠) مـتر مربـع، ويمكن الوصول إلى عمق هذه الحفرة من خلال سلم أسمنتي، إلا أنه يحتاج إلى لياقة بدنية، نظرا للارتفاع الكبير للوصول إلى سطح أرضية هذه الحفرة، والذي يزيد عن (٢٥) مترا.





منظر لهوية نجم، وشاطئ ضباب



الفصل السابع

قريات وجهة سياحية في عُمان

- قرى وأحياء مدينة قريات
- دغمر
- حيل الغاف
- المسفاة
- المزارع
- وادي العربيين
- سوقة
- فنس وضباب وبمة وعمق
- السواقم
- الهبوبية
- حيفظ والفياض والطريف والعافية والسليل
- صياء
- عرقي

قرى وأحياء مدينة قريات

تعتبر مدينة قريات المركز الرئيس للولاية، وتتميز قراها بمقومات سياحية، حيث السهول الخضراء، والأودية الخصبة، والشواطئ الجميلة ذات الرمال الفضية، والأخوار الغنية بالكائنات البحرية ذات القيمة الغذائية العالية. فهي تقع في أحضان سلسلة من الجبال والهضاب المرتفعة والمنخفضة والملتوية على شكل قوس متصل حتى تنخرط إلى داخل البحر، تتخللها مسالك عديدة ودروب مختلفة، وتنحدر منها مجاري للأودية، وذلك في جهاتها الغربية والشمالية والجنوبية، مشكلة تلك السلسلة الجبلية حماية طبيعية لها. فيما تطل على ساحل متعرج وممتد (رملي، جبلي، حصوي) في جهتها الشرقية، وهو يمثل في نفس الوقت بوابة بحرية مهمة على بحر عمان والمحيط الهندي. وتتركز الكثافة السكانية فيها على الساحل وفي السهل الزراعي المنبسط، وعلى ضفاف الأودية وسفوح الجبال. وقد تغنى بقراها الكثير من الشعراء والفنانين، لما تمتاز به من مقومات سياحية رائعة الجمال، نظرا لتباين في تضاريسها ومكوناتها الجغرافية والطبيعية والاجتماعية. كما ذكرها العديد من المؤرخين والرحالة الجغرافيين، حيث أشار إلى عدد من قراها كتاب دليل الخليج لمؤلفه البريطاني ج.ج. لوريمير، فقد أعطى وصفا لطبيعتها وعدد المنازل والسكان والمهن التي يعملون بها. وفيما يلي لمحات مختصرة عن بعض قرى وأحياء مدينة قريات:

الحاجر

سميت بهذا الاسم لموقعها بين الجبل والبحر والوادي، وتقع على ضفاف وادي مجلاص، وتتميز حاجر قريات بالخور الذي كونه وادي مجلاص، حيث يصب في البحر وتختلط مياهه العذبة بمياه البحر المالحة، وتنمو في هذا الخور أشجار القرم الخضراء، وهي من الأشجار ذات الأهمية الكبيرة للبيئة البحرية لحماية خط الساحل وتآكل التربة.



وتنمـو أشجـار القرم عادة في ماء البحر وعلى مداخل بحيرات المـد والجزر، وتمتد جذورها إلى الوحل الـذي يقع على حـواف جداول المياه والبحـيرات الضحلة، وتوفر مـع أوراقها الكثيفة مـأوى آمنا تعيش فيه الكائنـات المائيـة كالأسماك الصغيرة والقشريـات، بالإضافة إلى العديد من الرخويـات البحرية النادرة، وتتكاثـر فيه العديد من الطيور ذات الألـوان الجميلة والأنواع المختلفة، ويجب الإشارة إلى أن هذا الخور في تدهور خطير نظرا للسيول الجارفة التي شهدتها الولاية في السنوات الأخيرة لا سيما في فترة إعصار جونو وإعصار فيت، وكذلك نتيجة لتعديات وسلوكيات بشرية خاطئة.

كما تشتهر الحاجر بالزراعة نظرا لتوفر المياه العذبة والتربة الخصبة، ويعتبر وادي مجلاص من الأودية المهمـة في تغذيـة آبارها بالمياه، وتوجد بها العديد من الآثار القديمـة الواقعة بالصلحة وعلى الجبال المطلة علـى الحاجر، والتي توحـي إلى وجود مستوطنات بشريـة تعود إلى آلاف السنين. ويعمـل سكانها بالزراعة ورعـي الأغنـام والصيد، ويشتهر الجبـل المطل عليها ويسمـى بجبل السعتري بنبات الزعـتر المستخدم في الكثير من الأدوية والمأكولات العمانية، حيث يمتهن الكثير من الأهالي مهنة جمع أوراق هذا النبات لا سيما بعد مواسم الأمطار.

بالإضافـة إلى أن جبالهـا مرتع للكثير مـن الحيوانات البرية، ومكان مناسـب لتكاثر خلايا عسل النحل العماني الجبلي المتميز بجودته العالية، فهناك أناس معروفين يعملون في مهنة جمع عسل النحل في مواسمه المختلفة. ويوجد بحاجر قريات مصنع النورة، ويعتمد على صخور الجبال الواقعة بالقرب من المصنع، وهي غنيـة بمـواد الخام لاستخراج كميـات كبيرة من منتجات مـواد البناء لكون صخورهـا جيرية، وكان قديما يستخـرج من حجارتها النورة بطريقة حرق الحجارة في حفر عميقـة، وهي طريقة تقليدية تسمى بالمهاب، وقـد تم استبدالها بمصنع حديث يديـره القطاع الخاص أفتتح عام ١٩٨٠م، كمـا افتتح فيها مصنع لتعبئة ميـاه الشـرب وفق طرق حديثة لكون مياهها الجوفية ذات جـودة عالية لأن مصدرها حوض وادي مجلاص المغذي لأغلب آبار مدينة قريات.



المعلاة

سميــت المعلاه بهذا الاسم لارتفاع محلتهــا وبساتينها بأعلى البلاد، وهو مشتق من المعنى اللغوي: كسب الشــرف، وأســم المعلاه متداول في بعض البلدان العربية، حيث يوجد مدخــل أو بوابة في مكة المكرمة يسمى المعلاه. وتشتهر المعلاه ببساتينها وواحتها الزراعية، مكونة بساطا أخضر يسر الناظرين. ويوجد بها مصنع النسيج التقليدي، ويعمل به عدد من المواطنين الذين يمتهنون مهنة النسيج منذ قديم الزمان، وذلك بالطرق القديمــة التقليدية (الكارجه)، حيث من خلال هذا المصنــع يتم صناعة العديد من المنسوجات، من بينها: العمائــم السعيدية والوزرة العمانيــة والشوادر وغيرها، وهذا المصنع بحاجــة إلى رعاية واهتمام خوفا من إندثار هذه المهنة العريقة.

كما كانت المعلاه تشتهر بصناعة استخراج النورة والصاروج، حيث تنتشر فيها أفران (مهاب) استخراج النــورة، كمــا شاهدت بعض مخلفــات النحاس في بعض المواقــع، ولعل هنــاك مواقعا لصهــر خام النحاس، فالمعلاة تطل عليها جبال وأودية في جهتها الغربية، وهي غنية بالكثير من المعادن، بالإضافة إلى توفر المياه، وقربهــا من المينــاء البحري، عبر خور ممتــد إلى الشاطئ بالساحــل يقع بجهتها الشرقيــة، وتلك من أهم متطلبات انتاج النحاس قديما.

كما أن هذه القرية عرفت منذ القديم بانها المنتج الرئيسي للكثير من المنتجات الزراعية، فتربتها خصبة ومياههــا وفــيرة، وتتميز بمناخ متنوع على مدار العام، ومن بين النباتــات والأشجار التي تنمو فيها: النخيل (القدمــي، الخمري، أبو سلا، المديركي، الخنيــزي، النغال، الشبروت، المخلــدي....)، وهي أكثرها شهرة نظرا لطبيعة جوها، وكذلك الخضروات والفواكه.





فقديما تعتبر المعلاه من بين أهم القرى المصدرة لثمار البطيخ والجح والخيار والجزر العماني والملفوف والفجـل والقرنبيط والبطاطس والفندال (البطاطس الحارة) والوعـا والبوبر والطماطم والبصل والباميا والفلفـل والباذنجـان والـذره بأنواعهـا وكافة أنواع الحبـوب والبقوليـات، وغيرها من المنتجـات الورقية، بالإضافـة إلى شهرتهـا بزراعـة القطـن بأنواعه. ويزرع بهـا أيضا أنـواع مختلفة من الأعـلاف الحيوانية كالبرسيم (القت) بنوعيه الحولي، وهو الذي يستمر لعدة سنوات وأكثر جودة، والصوري والذي يستمر لمدة سنة واحدة، وكذلك الرشيديّه والغشمر والمسيبلو والبازري واللوبيا.

ومـن الأشجار التي تنمـو فيها كثيرا السدر بأنواعه المختلفة، فهناك سـدر يسمى المكّي، حيث يكون نواة النبـق هشـة يمكن قضمها بسهولـة، وهناك سدر تنتج نبق طعمه حلو سكري، كمـا هي سدرة الحارّة بطوي العرفـة، ومن الأشجار المعمرة أيضا أشجار الغاف والشريش، وقديما كانت تنمو فيها أشجار المانجو بكثافة والقـاو والزيتون (الجوافة) والبيذام والفرصاد والفافاي والمستعفل والليمون والنارنج والموز وقصب السكر والرمان والسفرجل والعنب وغيرها من الأشجار المثمرة.

والمعـلاة تمتاز بكثرة آبارها وخصوبة أرضها الزراعيـة، وأغلب آبارها تعتمد على حوض وادي مجلاص الخصـب، وقد أعتاد سكانهـا على تسمية آبارها بمسميـات تعارف عليها الأهالي منذ قـديم الزمان، ولها مدلولاتهـا ومعانيها، من بينها: طوي المناخ، الجهامي، السعيديّة، العناكيّة، الزقّاق، طوي كافر، السلمانيّة، الجديدة، الصاروج، طوي سكندر، طوي شمسه، الربيعيّة، الحاجبيّه، الزكيريّه، المبكيّه، القتيليّه، الجحل.

وكذلـك طوي الوصيليّـة، الجابريّة، العجوز، طوي العبيـد، الجريره، الجناه، بـن شايق، بير ظل، طوي العجلان، القطنيّه، البيريـن، الحمديّة، الرمانيّة، المريّة، النارجيلية، مسطاح، العرفة، المستورة، معاريس،



طـوي البيت، البيذاميّة، طوي حبن، القرطيّـة، الحلوه، المسجديّة، القاشعيّة، الصباريّة، الياسيّة، القبوريّة، النجاريّة، المكيّة، سعد الدين، البدو، السدور، النفيسيّة، الشمالي، بن ثاني، الخليدي، الصفريّة، اللمجيّة، الغافيّة، طوي مناوس، الرابية، الفيقين.

وأيضا طوي هرموز، الغزال، الخوير، النغال، طوي شيهان، طوي ابن أسد، طوي الصرم، وغيرها الكثير من الآبار التي كانت ولا زالت مصدرا رئيسيا للمياه للكثير من الأهالي في مدينة قريات، حيث كانت النساء تفد إليها منذ الصباح الباكر للتزود بالمياه، وذلك في أوعية مصنوعة من الفخّار كالجحلة وهي وعاء لحفظ الميـاه وتبريدها أو الكلاو وهو أكبر حجما، والهاندوه وهي إناء مصنوع من صفيح الألمنيوم على شكل دائري وبه فتحة من الأعلى أصغر من القاعدة.

والمعـلاه قريـة قديمة وعريقة بها العديد من الحـارات، ويسكنها قبائل عديدة، ومـن بين بيوتها الأثرية المحصنـة: بيـت الجديده القريب من جامـع السلطان قابوس ولم يبق له أثر حاليـا، وبيت قديم يسمى بيت القريـح، وللأسف قد تم إزالته بعد أن تعرضـ للإنهيار، وهناك أيضا بيت قديم يسمى بيت الجابريّة، ويقع هذا البيت بطوي الجابريّة، ولا زالت بعض آثاره باقية.

كما يوجد بالمعلاه أراضي كثيرة للأوقاف أوصي بها ليوم عرفة، حيث يقوم الأهالي بأعداد موائد غذائية مـن دخل تلك المـزارع يدعى لها الفقراء ليومـين متتاليين من أيام شهر ذي الحجـة، وغالبا ما تكون يومي الثامن والتاسع من ذلك الشهر الفضيل. ويوجد بالمعلاة مقابر قديمة تعود إلى آلاف السنين، تدل على قدم الاستيطان البشري في تلك المواقع.

واحتضنـت المعـلاة أول مدرسـة للتعليم العام بالولاية مـع بداية عصر النهضة المباركـة، وكذلك جامع السلطـان قابوس الذي بنـي عام ١٩٨٥م، وبها أيضا مصلى العيد، حيث كان يـؤدي الوالي والقاضي صلاة العيدين بهذا المصلى وبمعيتهما المشايخ والأعيان وأهالي مدينة قريات، ويقع بالقرب من مركز الشرطة في الجهة الجنوبية منه، وتستقطب المعلاة الكثير من الأهالي أيام القيظ حيث يقضي الكثير منهم خلال أشهر الصيف بين واحاتها الخضراء ونخيلها الباسقة المثمرة في جو يسوده التسامح والتعاون، وهي منتجع طبيعي يقصده الكثير من الزائرين لمدينة قريات.

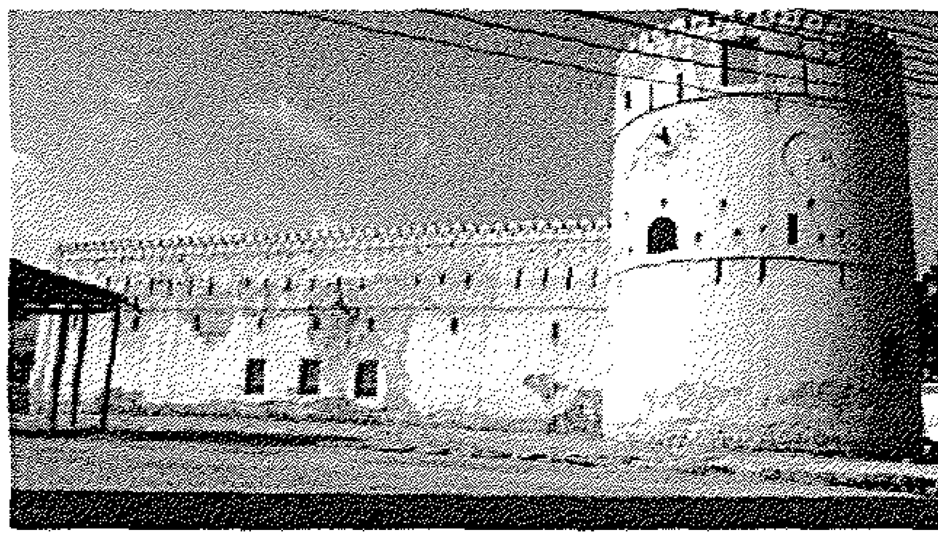


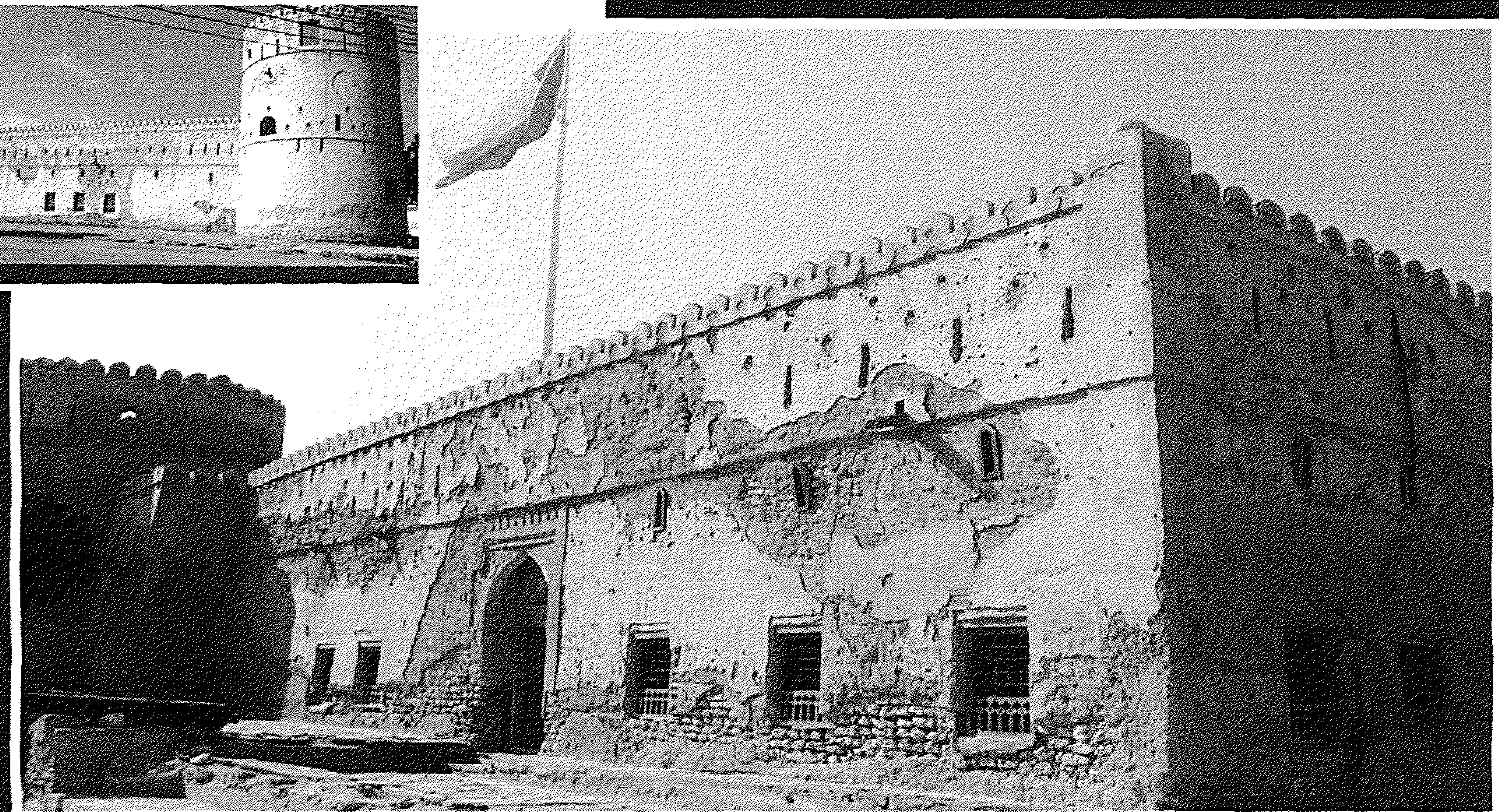
الوسطى

سميت بهذا الاسم لتوسطها مدينة قريات، وتشمل: حارة السوق: فهي محاذية للسوق المركزي. وحارة الحصن: لكونها تقع بالقرب من حصن الولاية، والحصن هو المبنى المنيع العالي. والمرّة: وسميت بهذا الأسم نسبة لإحدى المزارع وقيل لتواجد أشجار القرح الشديد المرارة. والقلاف: وتعني مهندس وصانع القوارب والسفن الشراعية. والمسيلة: وقد اشتق اسمها من المكان الذي يسيل فيه ماء السيل، فهي مسيل الوادي وبها رملة المسيلة الناعمة.

ويعتبر سوق الولاية من أهم معالم الوسطى، والذي يعتبر المركز التجاري للولاية حيث يعج بالنشاط والحركة منذ قديم الزمان، باعتباره مركز المدينة التجاري أو قلبها التجاري النابض بالحركة الاقتصادية وبالحياة الاجتماعية، وهو أحد المكونات الهامة لمجتمع الولاية. وتعتبر الوسطى أيضا واحة زراعية، حيث النخيل الباسقات والأشجار وارفة الظلال، والكثير من الآبار ذات المياه العذبة الزلال . ويمارس سكان الوسطى التجارة والزراعة وصيد الأسماك، وبعض الحرف الأخرى.

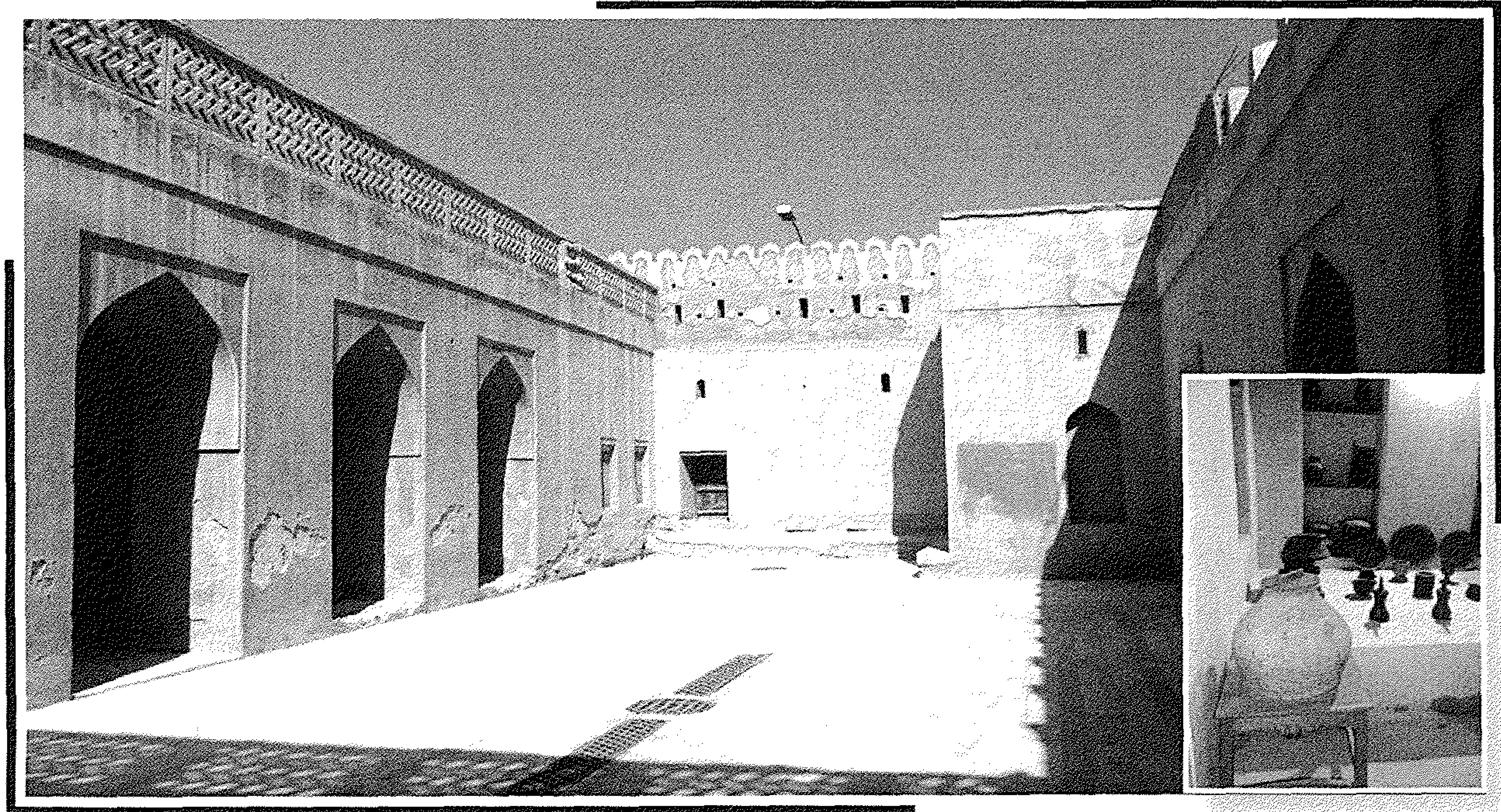
ويقع بها حصن قريات القديم الذي احتله البرتغاليون وتم هدمه خلال تلك الفترة، ولم يبقى له أثر الآن بسبب توسع العمران، وكذلك يقع بها حصن قريات الحالي، الذي شيده السيد سعيد بن خلفان البوسعيدي (النكّاس) في عهد السلطان السيد سعيد بن سلطان، وكذلك من بيوتها المحصنة بيت السعيدي، وبيت حجرة بني عادي، والحجرة في عرف العمانيين تشتمل على الكثير من البيوت والمنازل. ومن بيوتها المحصنة أيضا بيت شيده أحد رجال البوسعيد الذي خلف أموالا طائلة في حيل الغاف ووادي حطاط، وكتب جزء كبير منها للأوقاف والمساجد، وكان لهذا البيت شأن في عهد السلطان فيصل بن تركي، وآثاره باقية في الجهة الشرقية لجامع قابوس .

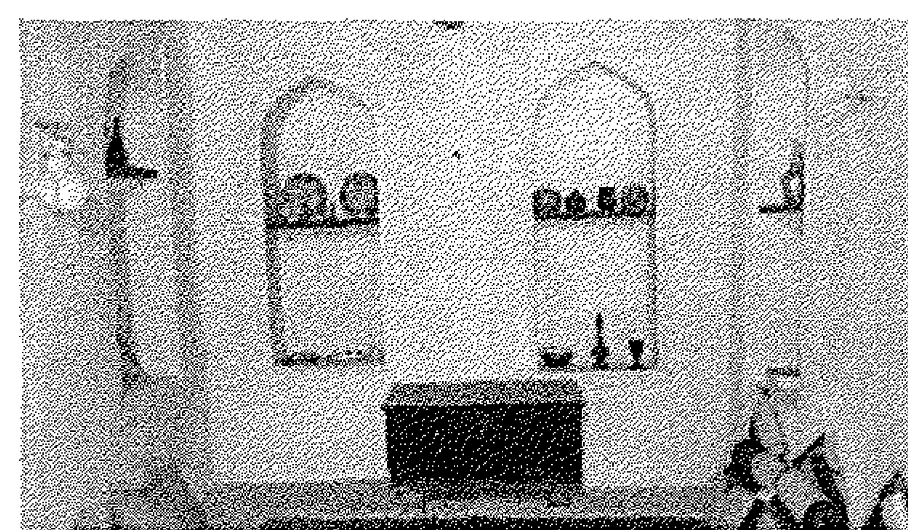




وتعتبر الوسطى ذات شهرة بالزراعة، وفيها العديد من الآبار يغذيها حوض وادي مجلاص، وكل طوي أو مزرعة لها اسم له دلالات لغوية ومعنوية، من بينها: طوي بيت نارنج، المريّه، الشعابيّه، السويقمه، السدريّه، النظيريّه، بين جواري، الجميعيّه، المهلبيّه، الشاب، الربيعيّه، الهلاليات، الجحل، الفيقين، المناخ، الصفريّه، الجحيل، الماروده، المسيله، الصبّاري، الخزاموه، الريساني، المسرحيّه، البطحاء، البيذاميّه، المعموره، العين، الحوش، النواس، السوق، الحجره، الباغ، الجينزي، الغالبي، بن سياف، الحمدانيه الصغيره، الروليه، ماميش، الحمدانيه، لحدوه، السوق، البريده، اللولوّه الصغيره، اللولوّه الكبيره، الكبيدا، المره، الدراهميّه، الجاموديّه، الجديده، الضعاضع، الخضراء، العين، الخور، المعينيّه.

وتشتهر الوسطى بجوها المنعش وبخضرتها اليانعة وأشجارها الباسقة، لا سيما في محلة المسيلة، وهي قريبة إلى حاجر قريات، وتوجد بها مدارس قديمة لتحفيظ القرآن الكريم، مثل: مدرسة المعلمة شريفة بنت حمد المياحي، ويوجد موقعها في طوي الحمدانية بالمسيلة، وكذلك مدرسة المعلم سليم بن حبيب الشعيبي ومدرسة عبدالله بن سليم الشماخي بالوسطى، وهذه المدارس لها شهرتها، وتخرج منها الكثير من الأهالي، وتركز الدراسة في هذه المدارس على تحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية ومبادئ الكتابة. وقد أفتتح بمقر بيت الوالي القديم، الكائن بالقرب من حصن الولاية مكتبة قريات العامة يرتادها طلاب العلم، ولها نشاط دائم في تشجيع الشباب على الاطلاع والبحث في كنوز المعرفة والثقافة الإسلامية.





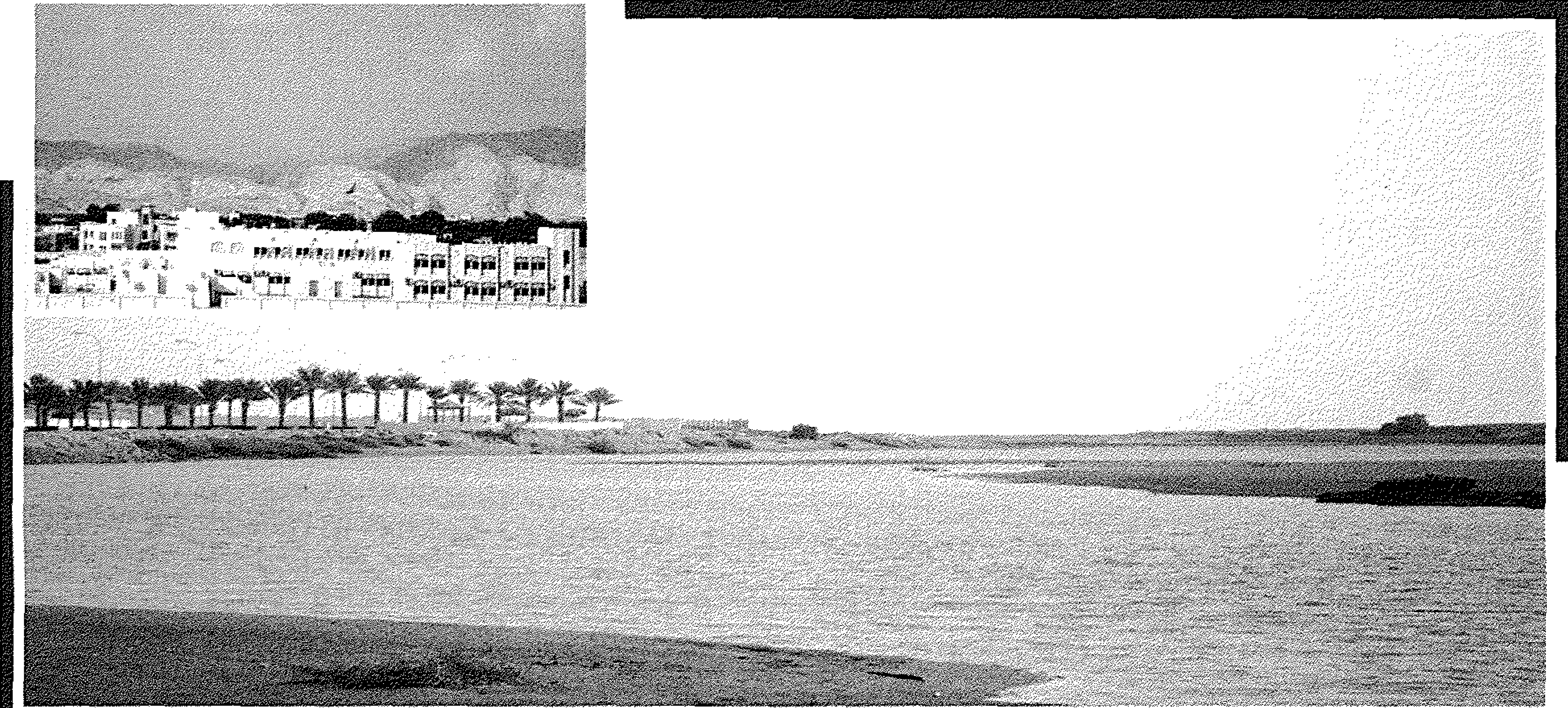




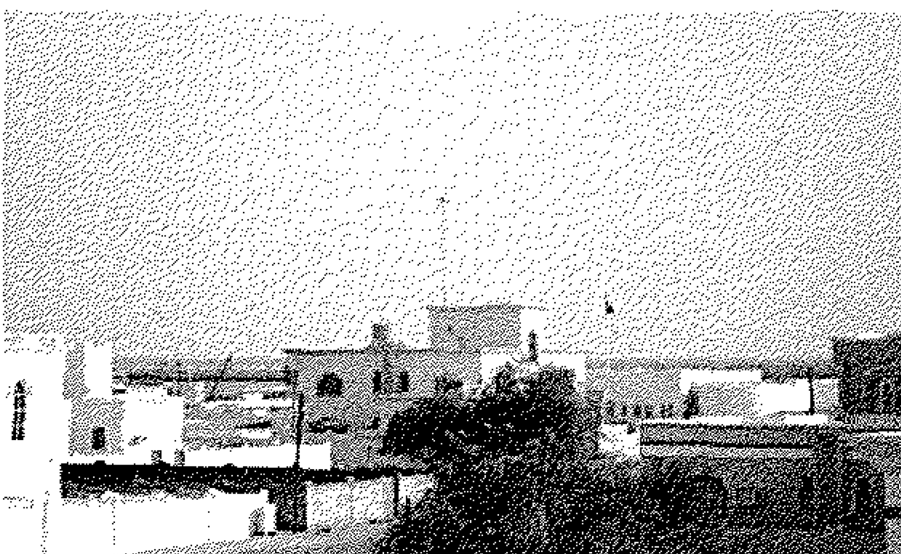
الجنين

تتميز بطيب هوائها الطلق أيام الربيع والصيف، ولهذا سميت بهذا الإسم، وهي قريبة من البحر، وقديما كانت جنينة تحفها أشجار النخيل الباسقة، وهي مقصد للكثير من الأهالي للتمتع بجوها العليل ورمالها الفضية لا سيما في الليالي الصيفية المقمرة. كما أنها تطل على برج جبل خرموه الذي بني عام ١٣٣٣ هـ في عهد السلطان تيمور بن فيصل، وجبل خرموه نتوء جبلي سمي بهذا الاسم، ويشرف هذا البرج الآن على ميدان الاحتفالات الذي يحتضن المناسبات الرسمية والاجتماعية، بالإضافة إلى منتزه بحيرة قريات، الذي يقع بالقرب من الشارع المؤدي إلى سوق الولاية المركزي، وهو من الأماكن الترفيهية بالولاية لما يتميز من بساط أخضر وتصميم جميل، كما تتوفر فيه العديد من ألعاب الأطفال وبحيرة صناعية محفوفة بالأشجار المزهرة.

وتتميز الجنين برمالها الناعمة وتوجد بها مدرسة راشد بن الوليد الإعدادية، وهي ثاني مدرسة تم بناؤها بعد مدرسة راشد بن الوليد بالمعلاه بالإضافة إلى مدارس أخرى حديثة، وتطل الجنين في جهتها الجنوبية على خور بحري يتأثر بعوامل المد والجزر ويمتد لمسافة، وعلى جوانبه تمتد مساحة كبيرة من السبخات، والتي كانت امتدادا لهذا الخور في قديم الزمان، وهو أيضا مصرف لمياه وادي المسفاة في البحر، وتتكاثر في هذا الخور العديد من الكائنات البحرية، والكثير من الطيور البحرية المقيمة والمهاجرة، بالإضافة إلى الأشجار والنباتات البحرية، والتي تعتبر مصدر غذائي للكثير من الرخويات البحرية والكائنات المائية.









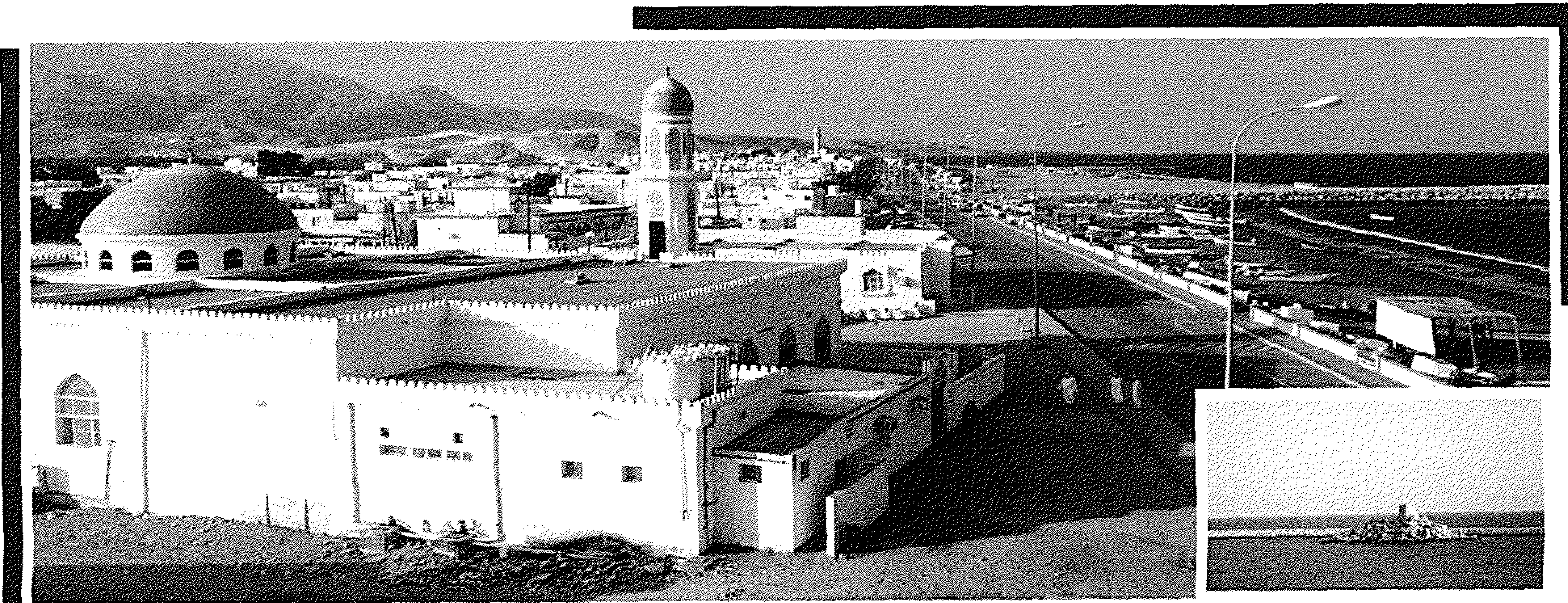
الساحل

وهـي تقع على ساحل البحـر، ولهذا سميت بهذا الاسم، وتمتاز بجوها العليـل ورمالها الناعمة، وتشتهر بمهنة صيد الأسماك والصناعات السمكية، وتزخر بمصائد سمكية وفيرة، ويقع بساحلها جبال بحرية لها مسميـات تعـارف عليها الصيادون كعلائم لمواقـع صيد الأسماك بأنواعها المختلفـة، بالإضافة إلى مراخي ثابتـه للصيـد توارثها بعض الصيادين أب عن جد من قـديم الزمان. وبها يقع مقر نـادي قريات القديم، وميناء الصيد البحري، ومركز تنمية الثروة السمكية، وسوق السمك، بالإضافة إلى منتزه الصيرة.

والساحـل منتجع سياحي حيـث الشاطئ الرملي المتعرج الكثبان في جهتهـا الجنوبية، وكذلك التكوينات الصخرية التي نحتتها أمواج البحر أشكالا في منتهى الروعة والجمال في جهتها الشمالية وبالقرب من رأس أبو داود، الذي يعد إحدى المرافئ المهمة لتميز موقعه ومدخله الآمن بين الجبال، وقديما كانت تسلكه السفن أثناء فترة هبوب العواصف والرياح.

كمـا يوجد بساحل قريات جامع قديم يقع بشمالهـا تم تجديده عام ١٩٩٢م، ويوجد بها بعض الأضرحة (الصيرة، الجري) حيث يزف إليها العرسان. وقد اكتشف في شمال الساحل آثار لمستوطنات بشرية يرجع تاريخها إلى الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد. كما يمثل برج الصيرة أحد معالمها التراثية، وكذلك حصن الساحل الذي يقع في الجهة الجنوبية الغربية من الساحل وبالقرب من مبنى نادي قريات في الجهة الجنوبية منه، ولا زالت آثاره باقية إلى اليوم، ومن بين حاراتها: الجزيرة، حارة المشكمه، حارة الحصن، حارة جنوب الساحل وحارة وسط الساحل.

وبهـا مسجـد الباوره، الذي تم تجديده عـام ٢٠٠٢ م، واطلق عليه اسم مسجد الإمـام ناصر بن مرشد اليعربي، الذي أسهم في طرد البرتغاليين من قريات أثناء احتلالهم لسواحل الولاية، وتقام في هذا المسجد صلاة الجمعة، بالإضافة إلى مسجد آخر شمال الساحل. ويجتمع اهالي الساحل لصلاة العيدين في مصلى يقـع في الجهـة الشمالية الغربية، وهو عبـارة عن كثبان رملية مسطحة تطل علـى أشجار القرم الخضراء، وتوجـد بالسـاحـل قبور قديمة تعـود إلى التواجد البرتغالي، وموقعها بالقرب مـن حصن الساحل في الجهة الشرقية منه.



وقديمـا كانـت الساحل تمثل الميناء التجـاري للولاية، وعن طريقها يتم التصديـر والاستيراد للكثير من السلـع والمنتجـات، ومن بين المـواد التي يتم استيرادهـا: الديزل والجاز، وحطب الكنـدل والأخشاب ومواد البنـاء، والمواد الغذائية كالأرز والبهارات والأواني، وكذلك الملابـس وغيرها من المنتجات التي يحتاج إليها الأهالي وغير متوفرة بالولاية، وكذلك التمور خاصة الواردة من البصرة وايران والتي تسمى القوصره.

وعن طريقها يتم تصدير الكثير من السلع إلى الولايات المجاورة كإعادة شحن، ومن بين المنتجات المحلية التـي تصدرهـا الولاية: الملح القرياتـي، والأسماك بعد تمليحهـا وتجفيفها، وبسر النخيـل خاصة المبسلي والفرض، وثمـار المانجو والليمـون اليابس، وغيرها مـن المنتجات الزراعيـة والحيوانيـة، وكذلك النورة، والحطـب، حيث تصدر هذه المنتجـات إلى مسقط والباطنة ودول الخليج العربي ودول شرق أفريقيا والهند والعراق وايران، وغيرها من الدول التي تصل إليها السفن العمانية.

وكانـت إدارة تشرف على عمليـات التصدير والإستيراد عن طريق مكتب جمركـي يسمى سبلة العشور، يقـع بالقرب مـن الشاطئ في مكان السبلة العامـة حاليا بجنوب الساحل، على شمـال مسجد الإمام ناصر بـن مرشـد اليعربي، وكانت تفرض الرسوم الجمركية على البضائع، حيـث تصل ما بين ٢٪ إلى ٧٪ حسب نـوع السلعـة. وقد أشار صاحب كتاب دليل الخليج إلى ذلك النشـاط. ومن بين الآثار التي تدل على النشاط البحـري للولايـة واستقبالها للسفـن الكبيرة وجود مرسى للسفـن تسمى الباورة، وهي مـن الحجم الكبير ويعـود تاريخهـا إلى مئات السنين مدفونة في الأرض، ولا زالت موجـودة بالقرب من مسجد الباورة حيث تم استخراجها وعرضها بالقرب من الشارع الساحلي.

وقـد كانت ترسـو في ميناء قريات سفن قادمة من البحرين والعراق وايران واليمن ودول الخليج العربي الأخـرى، وكذلك من الهند وزنجبار وغيرها من دول العالم المختلفـة، بالإضافة إلى السفن العمانية. وكان إلى وقـت قريـب مجموعة من السفـن المصنوعة من الخشب، والتـي تسمى بالبدن وكذلـك قوارب الهوري الصغـيرة معروضـة على شاطئ البحـر بعد توقف الحاجة إليها في هذا العصـر، فهي تمثل شاهدا حقيقيا لتاريـخ الولاية البحـري، ولكن للأسف قد تم اتلاف تلك الآثار بسبب ظـروف وتقلبات الجو. وتتميز ساحل قريـات بخور كونه البحـر في فترات المد والجزر، وهو مصب لمياه الأودية، وتنمـو فيه أشجار القرم بكثافة، مما أعطى موقعها ميزة سياحية.

وتمثـل صخـرة الصيرة بساحل قريات معلما ومقصدا لصيد الأسمـاك الصغيرة، وهي في نفس الوقت إحـدى الأمكنه الساحلية التـي يقصدها الناس للاستجمام والأستمتاع لمشهـد الشروق في الصباح الباكر، وكذلـك لمنظـر الغروب، وهذا ما ينطبـق على المشهد الجمالي للنتـؤات الصخرية في رأس أبو داود، حيث تسمع سيمفونية طبيعية لتلاطم الأمواج بين شقوق الصخور، مشكلة منظرا بهيّا يسر النفس يتميز بالجمال والروعة. كما أسهم ميناء الصيد في تنشيط الحركة البحرية والسياحية، حيث يستقطب مجموعات سياحية لقضـاء أوقات جميلة على ضفاف الخور البحري والرمال الناعمة، والإستمتاع بالطبيعة، ومشاهدة الطيور لا سيما في الفترات المسائية.

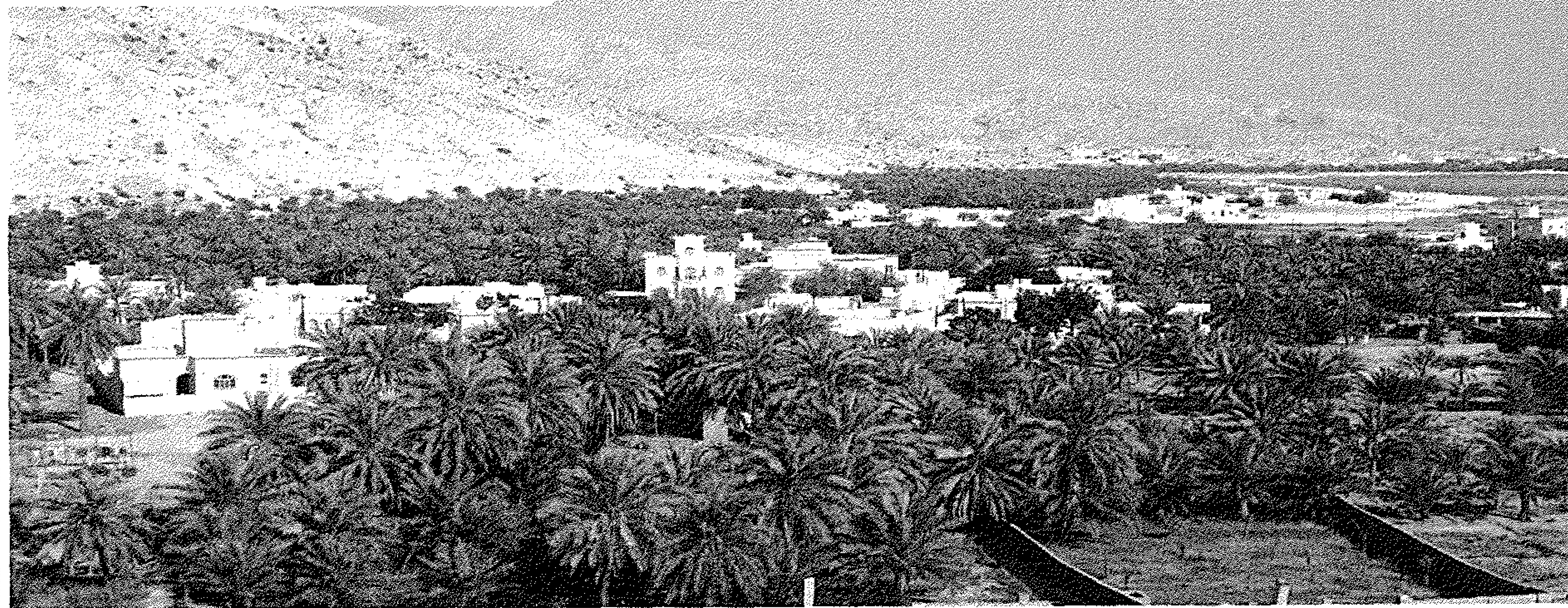
العينين وكليات

سميت العينين بهذا الاسم نسبة لوجود نوعي الماء العذب والمالح بها، والعينين مثنى عين وجمعها عيون، والعين هي ينبوع ماء من باطن الأرض. وتعتبر العينين مجرى لوادي المسفاة بعد مروره بعفا، ومنها تصب مياه الأودية المتجمعة في البحر، ولهذا فهي معرضة للغرق أثناء الجوائح والأمطار الشديدة، ففي فترة إعصار جونو عام ٢٠٠٧م تم إجلاء سكانها بالقوارب بعد أن طغى الماء جميع المنازل، وغرقت العينين أيضا في فترة إعصار فيت عام ٢٠١٠م.

وقد تتأثر بعض آبارها بالملوحة نظرا لعملية المد والجزر، كما أن تربتها سبخة مالحة لكون أرضها كانت تغطيها مياه البحر في قديم الزمان، وبها عين ماء كان ينذر إليها وأصبحت جافة بعد تعرضها للتدمير، ومن طويانها المعروفه: طوي الخزينه ولعل مستمد هذا الاسم من الخزينه أي الثروة، وطوي الشرك أي أرضها مشتركة. وكانت بالعينين مدرسة قديمة لتعليم القرآن الكريم.

ويعتبر مسجد العينين الواقع غرب السكنه الحالية وتحت الجبل المطل عليها من المساجد القديمة والأثرية في قريات، ولا زال يحافظ على تصميمه العمراني القديم. ويقع بالقرب من العينين كليات، ويقال بانها قديما كانت مكلا للسفن والقوارب، حيث كانت مياه البحر تغمر تلك المواقع، وبكليات مزارع منتجة لثمار النخيل وبعض الخضروات والأعلاف، ويمارس سكان العينين والكليات الزراعة والصناعات الخوصية وغيرها من المهن التقليدية.





عفا والرملة والمخيسرات

تناول بعض المؤرخين قرية عفا وموقعها المهم عبر التاريخ، حيث تشكل أهمية كبيرة لمدخل مركز الولاية. ويقال إن عفا سميت بهذا الاسم لكثرة مزارعها وحدائقها، واشتق اسمها من النماء والكثرة والعافية، وتقع بعد دوار الشهباري في مدخل المدينة، وتمتد حتى سيف البحر في جهتها الشرقية، وأهلها أصحاب سخاء وكرم وبسالة وعلم ومعرفة. وبها يوجد بيت الجحيل الأثري، وهو من البيوت المحصنة المشهورة بالولاية، ويعتبر واحد من الشواهد على المكانة والأحداث التارخية للولاية منذ مئات السنين.

وبيت الجحيل يعد أنموذجا متميزا لاسلوب العمارة في قريات، وتميز بتعدد حجراته وعرض جدرانه، وبالكثير من الأجزاء الخشبية كالنوافذ والأبواب التي نقشت عليها أشكال زخرفية متعددة ومتنوعه، لا سيما بوابته الرئيسية التي تميزت بارتفاعها وحجمها الكبير، وشيدت جدرانه من الحجر والطين والصاروج، وتوجد في جدار سطحه فتحات لفوهات البنادق، ولا زالت بقايا هذا المبنى ظاهرة للعيان بطوي الجحيل بعفا، بعد أن تأثرت تقسيماته بفعل الطبيعة وعوادي الزمان.

وتشتهر عفا بالزراعة، لا سيما النخيل والزراعات الموسمية والخضروات والفواكه، وقديما كانت تشتهر بزراعة البطيخ، ويعتبر وادي المسفاة المغذي الرئيسي لآبارها، ومن طويانها: لمبيجه، طوي الشيّم، الجحيل، المعروق، طوي سيديه، الزريّبه، بير حناه، ورده، المعموره، الجديده، المغبون، صنصلاح، بير سيل، التل، طوي النواس، طوي مبيجي، الزاديّه، الغائر، طوي مسيله، الخزينه، الزرابيه، المنقل، ماوزير، الخروطيات، المناخ، الظاهر، طوي مطيهره، الوادي، الحريفيات، كليب، قشاطه، سلامه، المسيله، الكافر، تفاق، غنيطه،

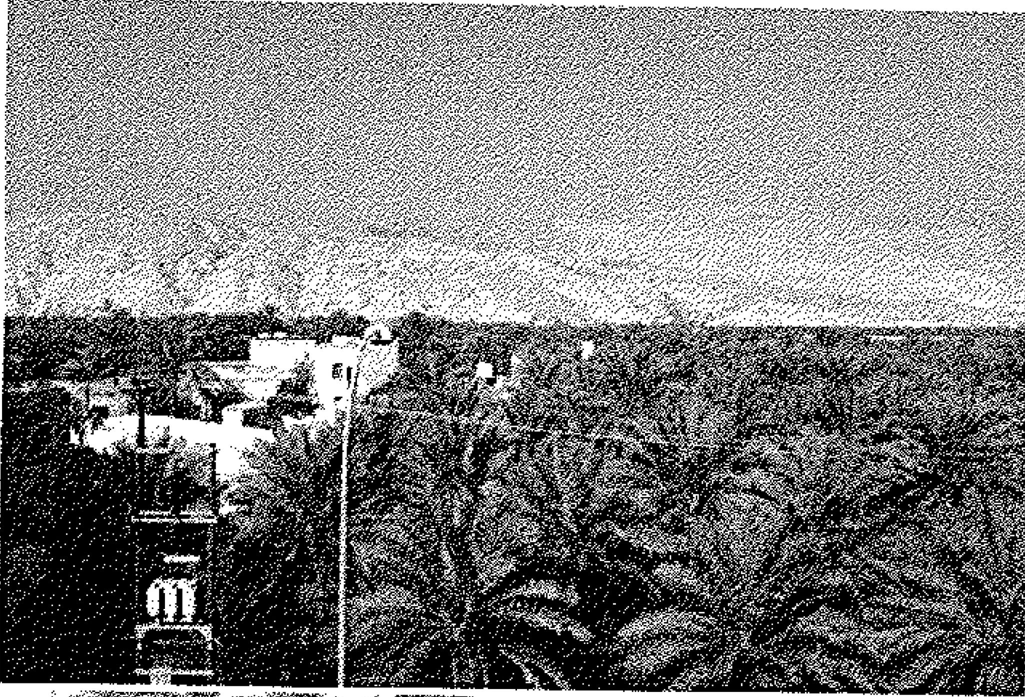


الصاروج، البيذاميه، الشيخ، الهبوبيه، البحاحير، غياضه، النجده، العنبراريه، الخويصيه. كما اشتهرت عفا قديما بانتاج النورة نظرا لوجود خام انتاج النورة (الصخور الجيرية) في الجبال المطلة على الشهباري القريبة من عفا. ويوجد بعفا مصلى قديم للعيد حيث يجمع جميع سكانها والقرى المجاورة لصلاة العيدين.

وتعتبر الرملة من الأحياء التي تتميز بكثرة كثبان الرمال، ولعل تسميتها بهذا الاسم نظرا لوقوعها بين كثبانها الرملية، وهي امتداد لعفا بجهتها الشرقية، وتختزن تلك الرمال المياه العذبة لوادي المسفاة، الذي يسيل بالقرب منها خاصة أيام الخصب، حيث كان قديما يعتمد الكثير من الأهالي على هذه المياه، والتي يمكن الحصول عليها بعد حفر الرمال ولو باليد لعمق بسيط.

ويطلق على تلك الحفر (الموارد)، ولغويا تعني الموارد المصادر أو الوسائل أو الثروة ومفردها مورد، وهو المكان الذي يأتي الناس إليه للحصول على شيء يحقق نفعا لهم أي مورد للماء، مثل مورد وردة وأخرى تقع شمال الرملة في الكثبان الرميلة، حيث يتم نزف المياه منها بواسطة وعاء معدني صغير، ويتم نقلها بواسطة خزانات معدنية صغيره تحمل على ظهر الحمير، وتعتبر رمالها بمثابة فلتر تصفي المياه من الشوائب.

والرملة تتميز بهواء عليل لا سيما في الفترات المسائية، حيث يفترش الأهالي الرمال، ويقع بالقرب منها بالجهة الشمالية الشرقية المخيسرات، وهي كثبان من الرمال، ويعتبر حد السيف وهو عبارة عن كثبان رملي الفاصل بينها وسيف البحر.



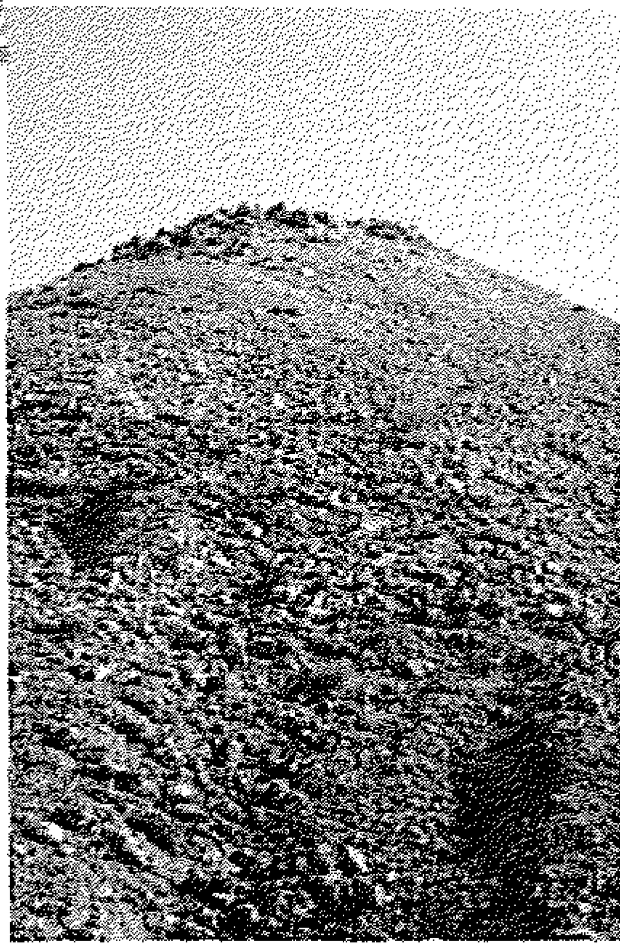


الكريب

تقـع الكريـب في الجهة الجنوبية للشـارع المؤدي إلى دغمر، يعمـل سكانها في الزراعـة وتربية المواشي، وتنمـو فيهـا أشجار السمر والغاف بكثافة، وبها بعض الأبراج القديمـة والآثار التي تدل على قدمها، ويوجد بهـا مساجـد قديمه، من بينها مسجد طوي رويعي، وكان قديما يستخرج منها خام الصاروج والجص الذي يستخدم في البناء نظرا لطبيعة تربتها الطينية.

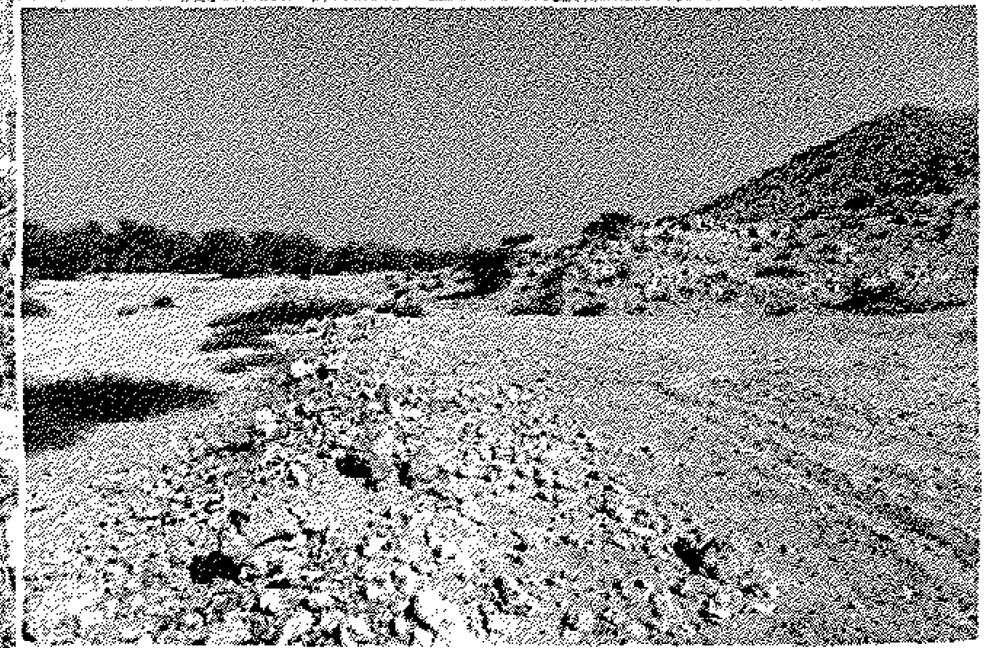
ويوجـد بالكريـب العديد من المهاب التي تمثل أحد أكبر المصانـع التقليدية في عمان لإنتاج مواد البناء، وهي حفر (أفران) تستخدم لحرق الحجارة لاستخراج مادة النورة، فالجبال المطلة عليها غنية بهذا الخام، فهـي عبارة عن صخـور من الحجر الجيري، ولهذا ساعد ذلك على قيام صناعـة تعدينية واسعة، وأكسبت الولاية شهرة على المستوى المحلي والإقليمي، فكانت الولاية تصدر إنتاج النورة عبر مينائها البحري الشهير إلى مختلـف ولايات السلطنة وإلى دول الخليج العربي وغيرهـا من دول العالم، ولا زال هذا الدور متواصلا حتى الآن من خلال المصنع الحديث لإنتاج مواد البناء.

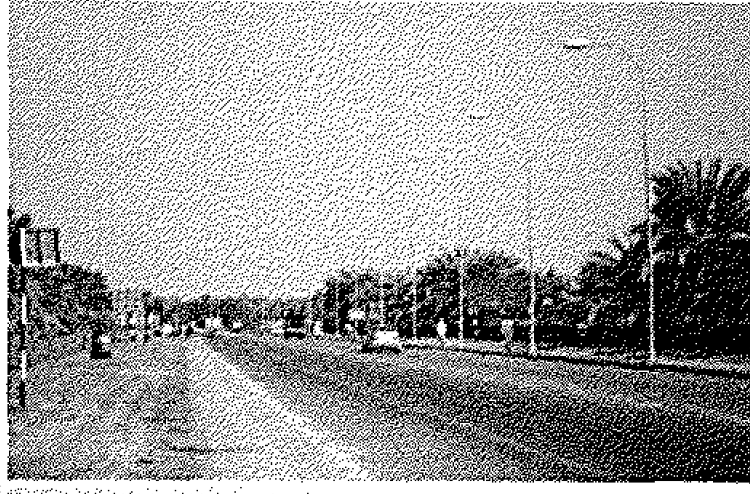
وهناك أيضا شواهد وآثار في الكريب تدل على احتمال وجود صناعات تعدينية أخرى، وقيام مستوطنات بشريـة منذ آلاف السنين، وتلك الآثار موجودة بالقرب من الجبل البركاني جنوب شرق الكريب الذي يأخذ شـكل الهـرم، وابلغني أحد الأجداد بإن هناك مرابط للخيول في قـديم الأزمان بتلك المواقع. كما يوجد آثار لسـور حجـري يمتد لمسافة طويلة، ولا زالـت معالمه باقية حتى الآن، ونأمل أن تكشـف لنا الدراسات الأثرية مستقبلا أسرار ذلك الموقع، وغيرها من المواقع التاريخية في الكثير من قرى الولاية.

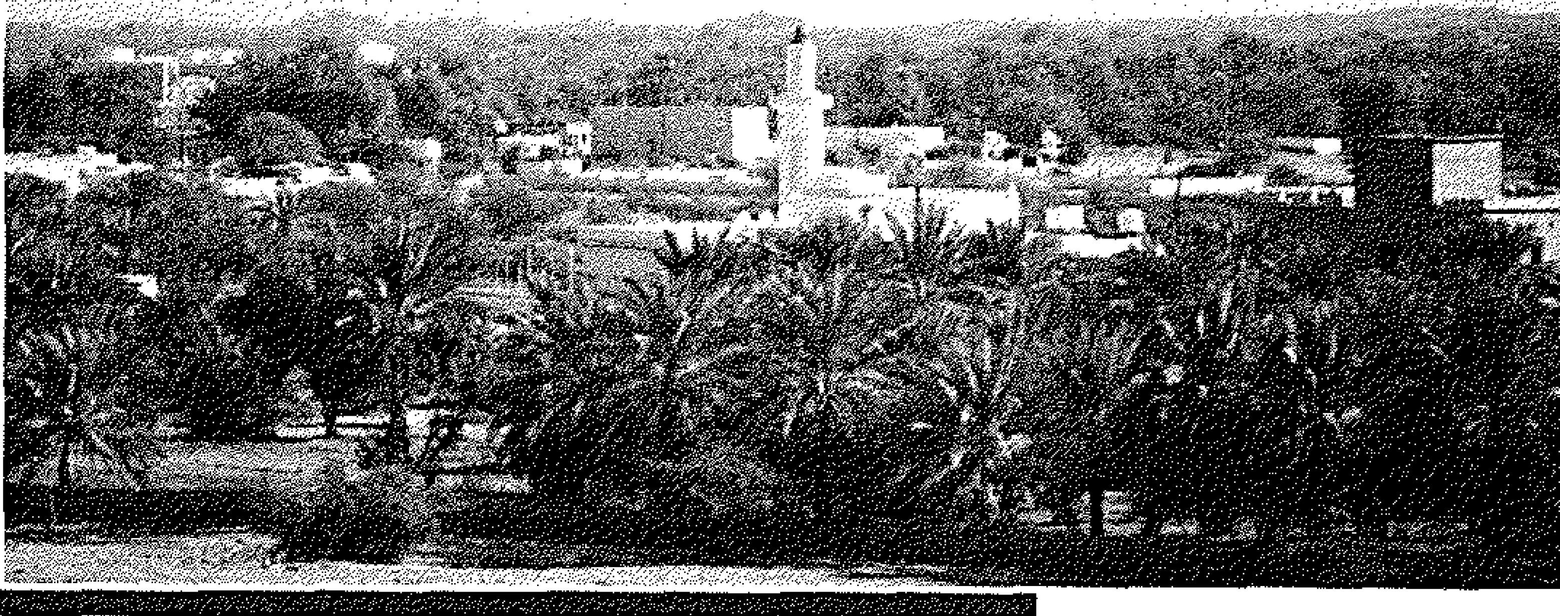












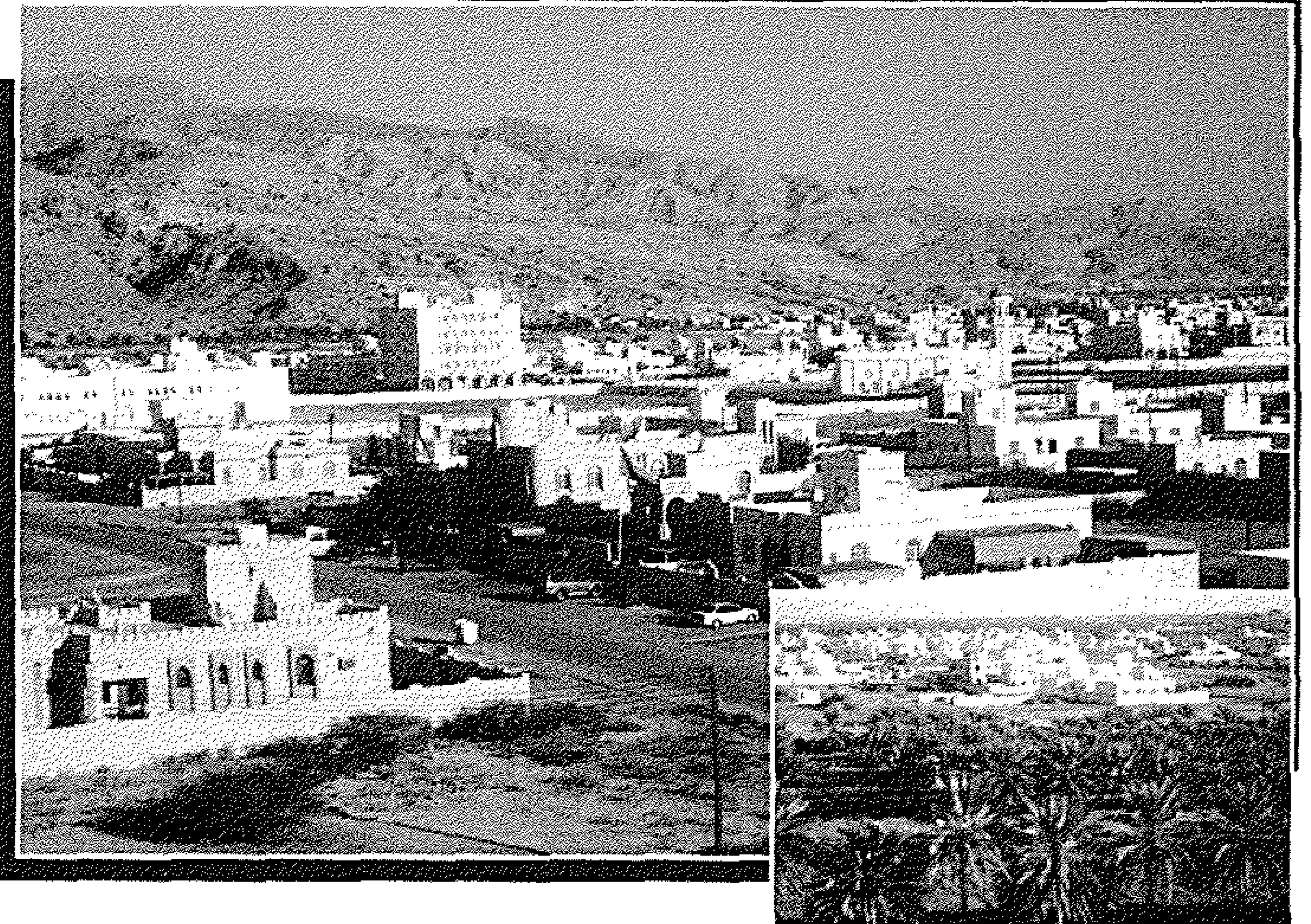
الشهباري

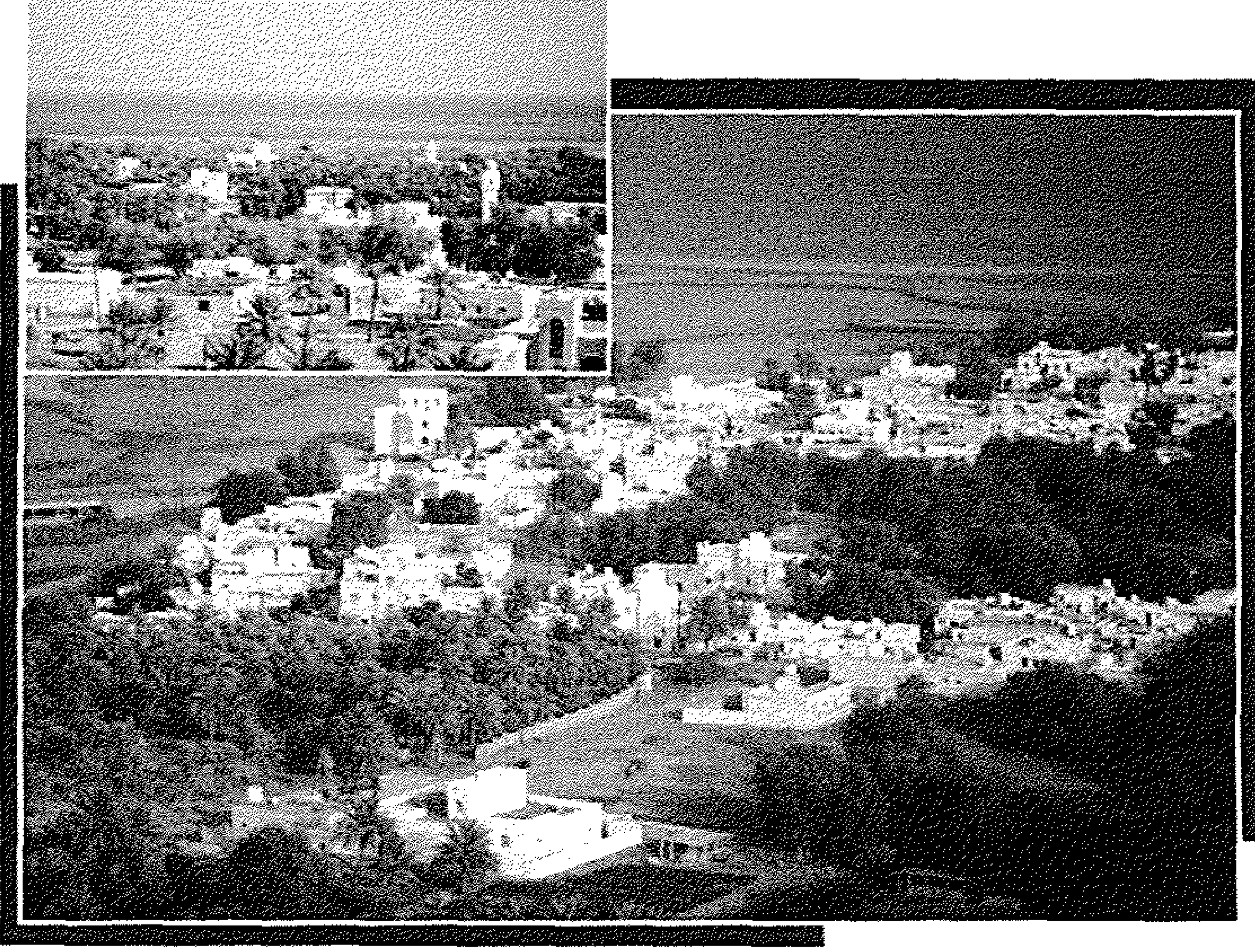
قديما كانت عبارة عن سيح ترتع فيه الحيوانات البرية، وتنمو فيها الأعشاب بكثرة. وفي عصر النهضة المباركة أصبحت الشهباري من الأحياء الجديدة في مدينة قريات، وهي تقع على جانبي الشارع العام المؤدي إلى مسقط، وقد بني في الشهباري العديد من المباني الحكومية، من بينها: مكتب الوالي، المحكمه الإبتدائية، مستشفى قريات، مكتب التربية ، البلدية ، مكتب البريد ، مكتب الكهرباء وعدد من المدارس، وغيرها من المؤسسات الحكومية والتجارية وحديقة قريات العامة، ويقع بها حي الشبيبة الجديد والذي يقع في الجهة الغربية لمستشفى قريات، وهو عبارة عن مخطط سكني تم استحداثه قريبا.

حي الظاهر

من بين الأحياء الجديدة في مدينة قريات أيضا حي الظاهر، وكان قديما يسمى ظاهر عيشه نسبة إلى نتوء جبلي يقع على شرق الشارع المؤدي إلى هذا الحي ، وقيل انه سيح يعتاش منه الناس من خلال القنص، وتتميز أرضه بمساحات كبيرة مشكلة في الفترة الماضية سيحا ومرتعا للغزلان والوعول والأرانب والكثير من الطيور، وهو مكانا مناسبا للصيد البري، وأرض حي الظاهر مستوية ومرتفعة وظاهره للناظر. وفي عصرنا هذا ونظرا لاتساع الرقعة السكنية لمدينة قريات قامت وزارة الإسكان بإعداد مخططات سكنية وتجارية لحي الظاهر، ضمت عدد كبير من قطع الأراضي لمختلف الاستخدامات، حيث تم توزيعها على المواطنين، وأستقطب حي الظاهر كثافة سكانية من مختلف قرى الولاية.

ويعتبر حي الظاهر من الأحياء حديثة التخطيط، وتمتاز مبانيه بحسن التنسيق والطراز المعماري الحديث المستوحى من التراث، ويشهد عمرانا متواصلا ، وتوجد به بعض المدارس الحكومية، ومركز التنمية الزراعية، ومركز رعاية الاطفال المعوقين، ومجمع قريات الصحي الذي أفتتح عام ٢٠٠٥م، ومنشآت رياضية تابعة للنادي، وبعض المؤسسات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك تم خلال عام ٢٠٠٣م افتتاح جامع الغبيراء بهذا الحي، وقامت الحكومة الرشيدة منذ سنوات ببناء وحدات سكنية تم توزيعها على المستحقين من ذوي الدخل المحدود، كما قامت البلدية برصف وإنارة شوارعه وتوفير كافة الخدمات اللازمة لسكانه.



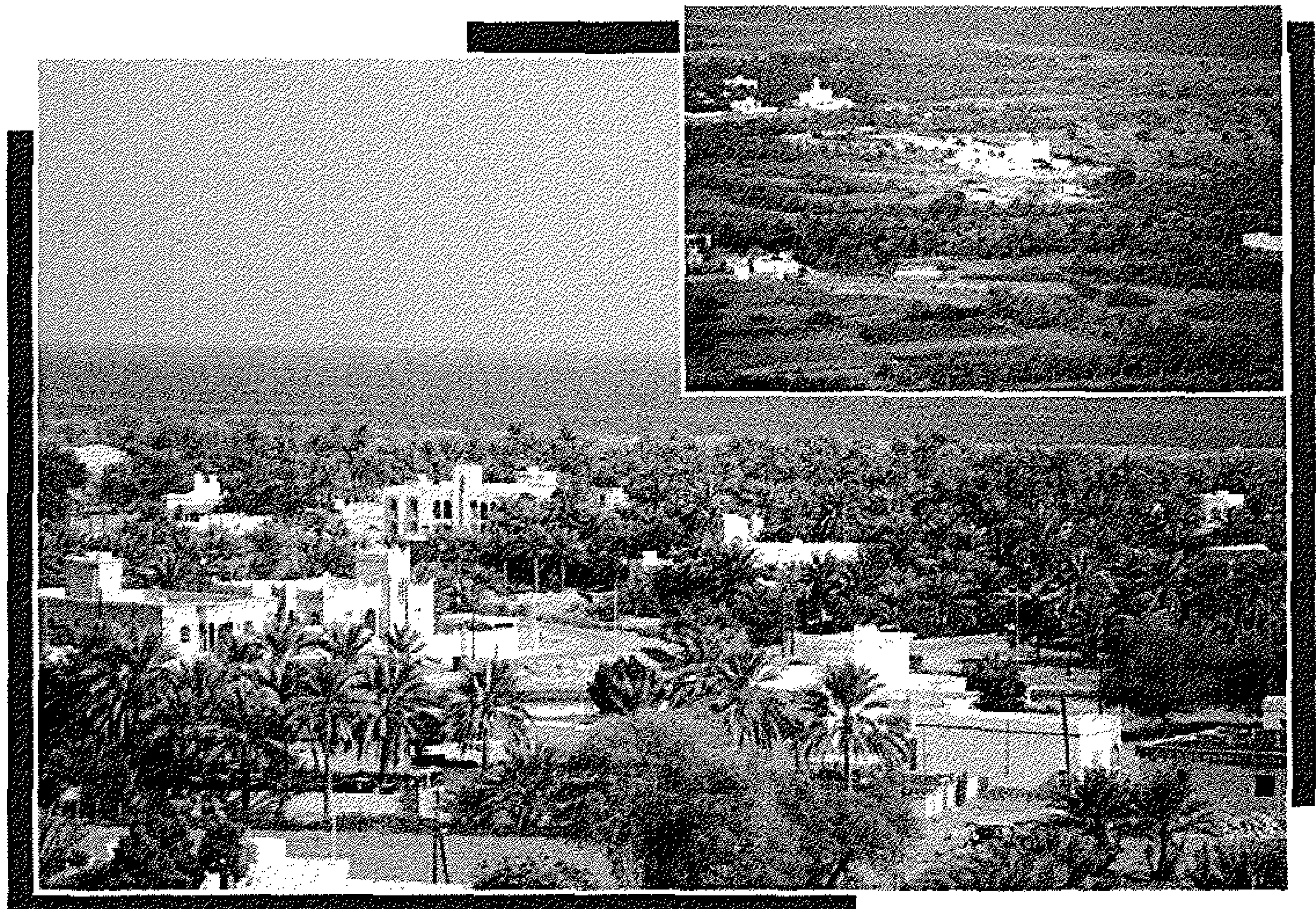


دغمر

تقع بلدة دغمر جنوب شرقي مدينة قريات، وتبعد عن مركز الولاية بمسافة (١٢) كيلومتر، وقديما كانت تسمى شذرا أو شذراء أو شدرا حسب أختلاف النطق لدى الأهالي، وشذراء تعني في اللغة ما تفرق من الجماعات البشرية وكذلك قطع الدرر، وهذا ينطبق على قرى دغمر المنتشرة على ضفاف الوادي، وهي قطع ثمينة من الأراضي الخصبة، يفصل فيما بينها مجاري الأودية، ولعل اسم دغمر مشتقا من كلمة غمر أي غمر مياه الأودية لها.

ودغمر بفتح الدال وتسكين الغين وفتح الميم والراء لها عدة معاني في اللغة، والأقرب بانها تعني: خلط، ويقال دغمرعليه الخبر: أي خلطه وكتمه، وهي تعني أيضا الشّراسة، ولعل هذا المعنى اللغوي له دلالات على القصه التي يتداولها بعض الأهالي بأن اسم دغمر قد أطلق عليها على ضوء قصة قديمة يتداولها بعض الأهالي، بإن هناك رجلا اسمه داغ، وهو ظالم تم قتله وعندما سئل عنه قالو (داغ ـ مر)، وداغ اسم لرجل ومر يعني انتهى أو ذهب.

ويرجح بعض الأهالي بان هذه القصة وقعت في فترة التواجد الفارسي في عمان أي في فترة ما قبل الإسلام، فيما يرى الباحث عيسى الشعيلي بإن هذه القصة وقعت في وقت الاحتلال البرتغالي، والذين عاثوا في البلاد فسادا، مستندا إلى أن القصة وقعت في عهد الإسلام، ويرجّح أن داغ ليس قائدا فارسيا وإنما هو برتغاليا، وهو إختصار لاسم دوغلاس باللغة البرتغالية، فيما يرى آخرون ان هذه القصة ليست من الواقع في شيء، وهي من نسج الخيال.

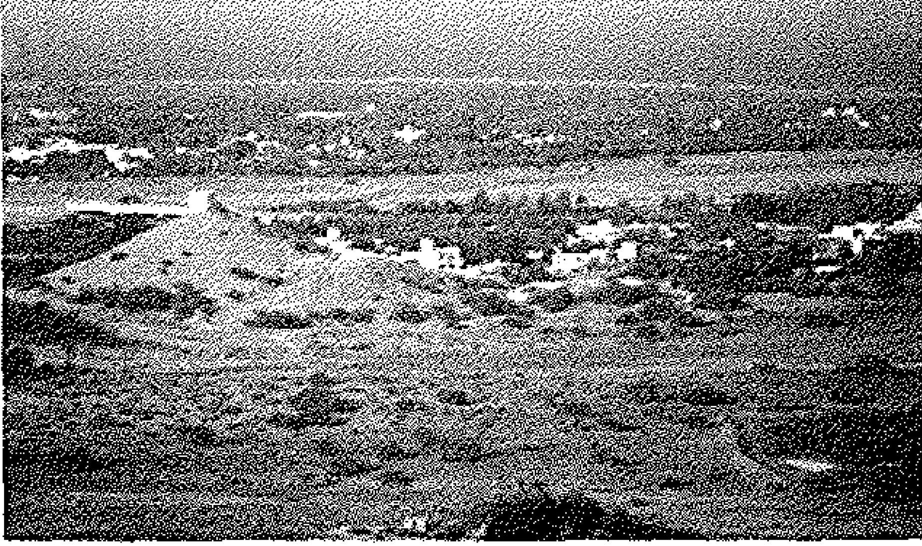


ويوجد حصنا قديما على ربوة بقرية الجناة بدغمر يسمى حصن داغ، وهو قبل الإسلام، وقد تم ترميمه في عهد السلطان تيمور بن فيصل عام ١٣٣٣هـ ، كما توجد بقرى دغمر العديد من الأبراج القديمة. وتعتبر بلدة دغمر المصب الأخير لوادي ضيقة ببحرعمان، وتقع مجموعة من قراها

على ضفاف هذا الوادي، وهي: الحاجر، الجناة، البلاد، صلان، مهادن، الويز (كانت تسمى قديما غربق)، الخوبار، الفالع، منيزف. وتشتهر دغمر بالزراعة وصيد الأسماك، ومن أهم مزروعاتها المانجو والعنب والنخيل والفواكه والخضروات بمختلف أنواعها.

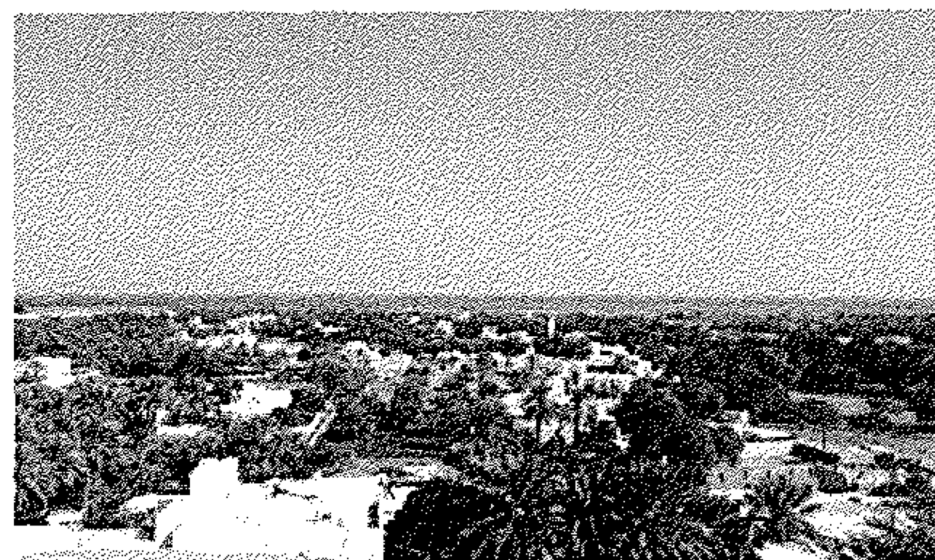
وهي منتجع سياحي يجمع بين السهول الخصبة والشواطئ الرملية والجبلية البديعة، ويعد منتزه الخوبار من أجمل المنتزهات روعة وجمالا في قريات، بالإضافة إلى شاطئها الرملي الجميل والمطل على خور الملح، الذي يعد مصدرا اقتصاديا لإنتاج الملح. كما أن خور الخوير الذي يقع جنوب شرق حاجر دغمر من الحدائق الطبيعية بدغمر، حيث الخضرة اليانعة بأشجارها الكثيفة والجبال الشاهقة ذات التضاريس المتباينة، وتشكل العيون العذبة التي تنبع في وسط البحر بحاجر دغمر مقصدا للكثير من السياح، حيث يتعانق البحر والجبل وتمتزج به المياه المالحة بالمياه العذبة.

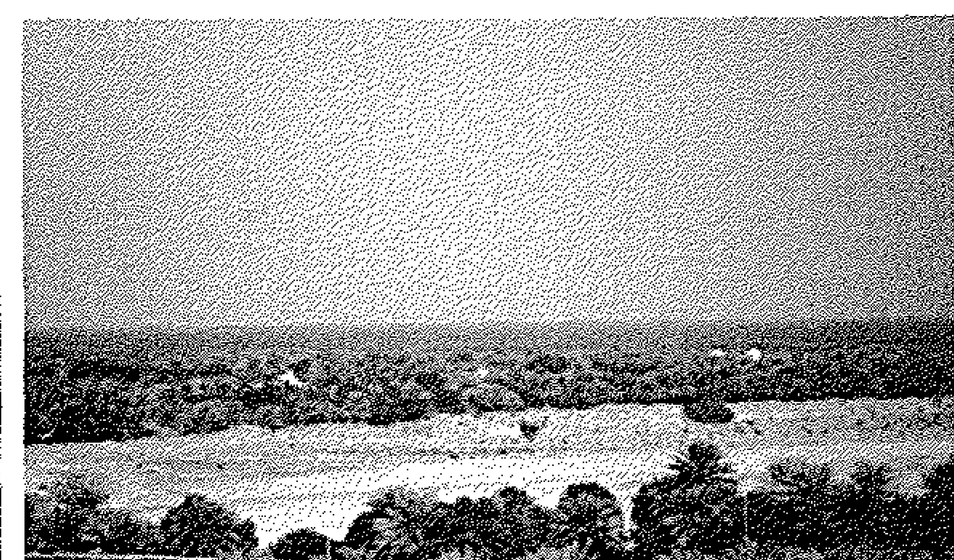
وقديما اشتهرت الخوبار بنشاط استخراج النحاس، كما أشار إلى ذلك بيتر فاين في كتابه تراث عمان، ولعل يرجع ذلك إلى توفر مواد الخام وقربها من المياه والشاطئ، وتلك من متطلبات اتمام عملية الصهر، ومن ثم التصدير إلى الخارج. ويمارس أهالي دغمر العديد من الفنون الشعبية، من أهمها الرزحة والعازي والعيّوس، كما تشتهر حاجر دغمر بالنيروز وفنون الرزحة والحيلوة والتنجيلة والعديد من الفنون العريقة، حيث لا زال الأهالي يحافظون عليها ويمارسونها في المناسبات المختلفة.

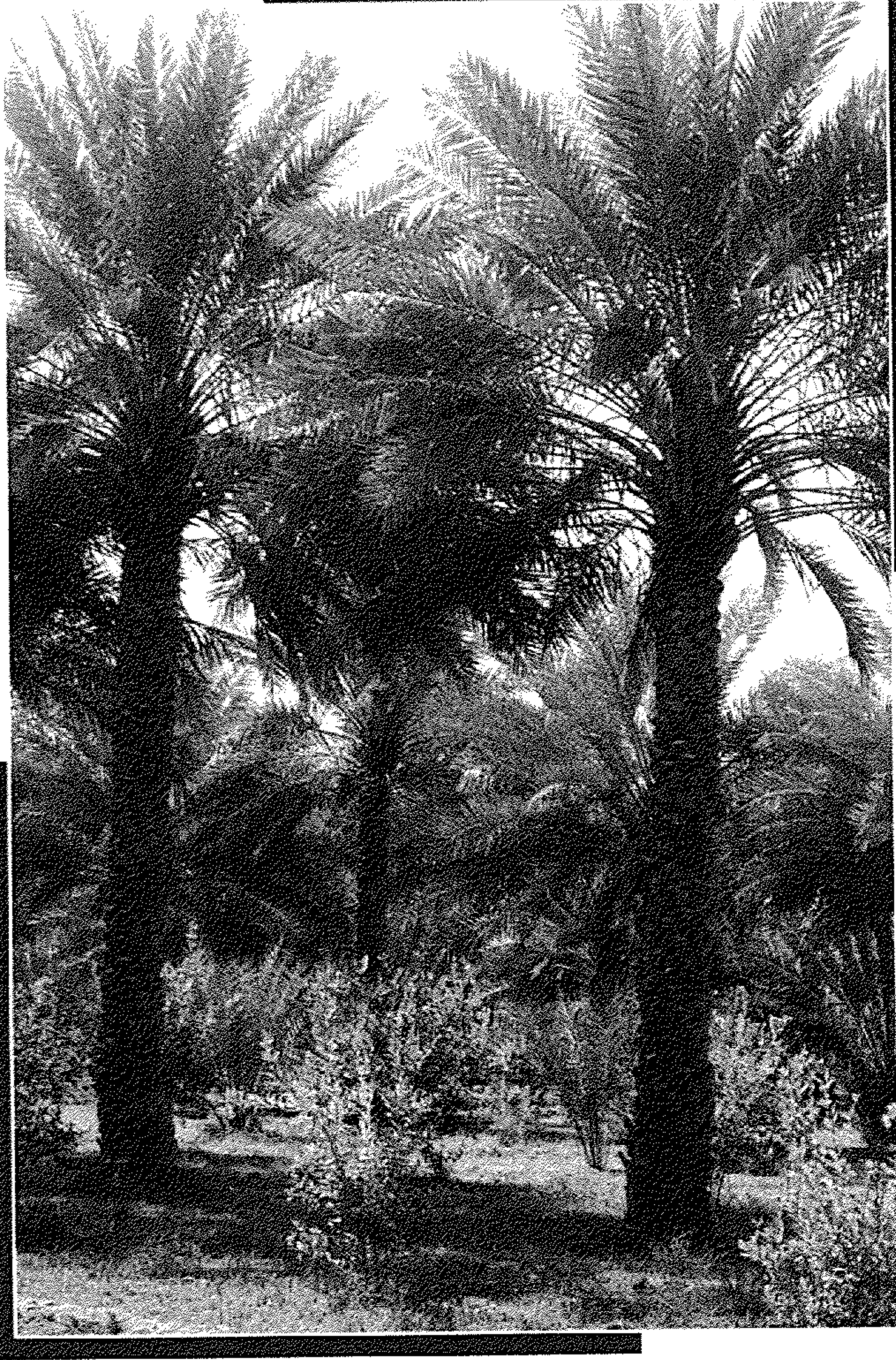












حيل الغاف

تعد قرية حيل الغاف من أهم المواقع الجميلة بولاية قريات، حيث الطبيعة الخلابة والمناظر الجميلة والضلال الوارفة والمياه المتدفقة عبر فلجها الشهير الذي ينبع من وادي ضيقة، فهي تقع على بعد ١٢كم عن مركز الولاية، وقد سميت بهذا الاسم (الحيل)، لتجمع المياه ببطن الوادي، ولنمو أشجار الغاف فيها قديماً وبكثرة.

وأول من عمر حيل الغاف البوسعيد، من بينهم: السيد خلفان بن محمد البوسعيدي (الوكيل)، والسيد محمد بن خلفان البوسعيدي، والسيد محمد بن سليمان بن خلفان البوسعيدي وأبنه سعيد وابناؤه ماجد ومهنا وهلال، الذين كان لهم أدوارا معروفة عبر التاريخ العماني. ولحيل الغاف مكانة تاريخية، يقول عنها المؤرخ الشيخ سالم بن حمود بن شامس السيابي: «ذات المنظر الرايق، والفضاء الفايق، والهواء السجسج، ولا تعادلها بلدة في ذلك الجانب، لأنها من العمران الجديد، إذ خطها أكابر من آل بوسعيد، على نظام مبهج، ووضع مستحسن».

وقد أجرى السيد خلفان بن محمد البوسعيدي بحيل الغاف فلجا عام ١٢٣٠هـ، وازدهرت بالزراعة، حيث غرس البوسعيد فيها أشجار المانجو، وقصب السكر، والنخيل كالمبسلي والخصاب والخنيزي، بعد ما كانت أراضيها تكتسيها أشجار الغاف، وكانت أيضا الحيل مزدانة بخيولها العربية في زمانهم، ولا زال مسار مركاض الخيل يتواصفه الأهالي ويضربون به المثل. وقد توافدت على حيل الغاف شخصيات وأسر عديدة، وسكنتها قبائل مختلفة بحكم طبيعتها ودورها التاريخي في الولاية.

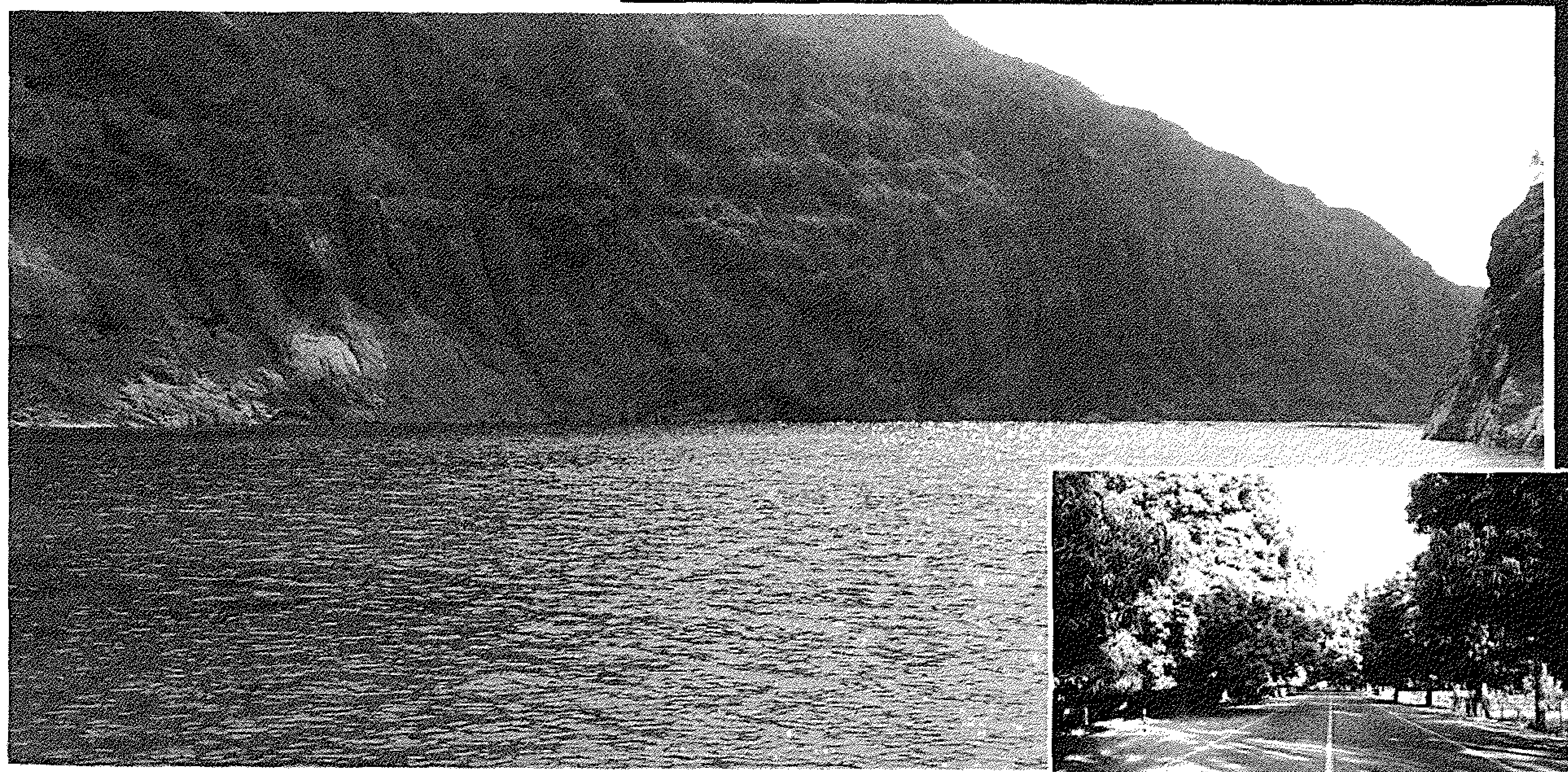
وتوجد بحيل الغاف العديد من المعالم التاريخية، وبها قلعة شامخة تقع وسط البلدة شيدها السيد سعيد ابن محمد بن سليمان بن خلفان البوسعيدي، حيث بنيت على أرض منبسطة وتتميز بقاعدة مرتفعة، وتم تزويدها بالمدافع، وفتحات للبنادق، وتحصينات دفاعية مختلفة، وموقعها في وسط حيل الغاف، ولا زالت معالمها باقية حتى الآن.

وفيها أيضا بيوت أثرية قديمة، منها: بيت الخضراء قام ببنائه السيد خلفان بن محمد البوسعيدي سنة ١٢٣٠هـ/١٨١٤م، وبيت الشريعة الذي شيده السيد محمد بن سليمان البوسعيدي سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م بعد ان تهدم بيت الخضراء على أثر جائحة حدثت عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، فحيل الغاف معرضة دائما للغرق في بعض المواسم المطيرة بسبب سيول وادي ضيقة.

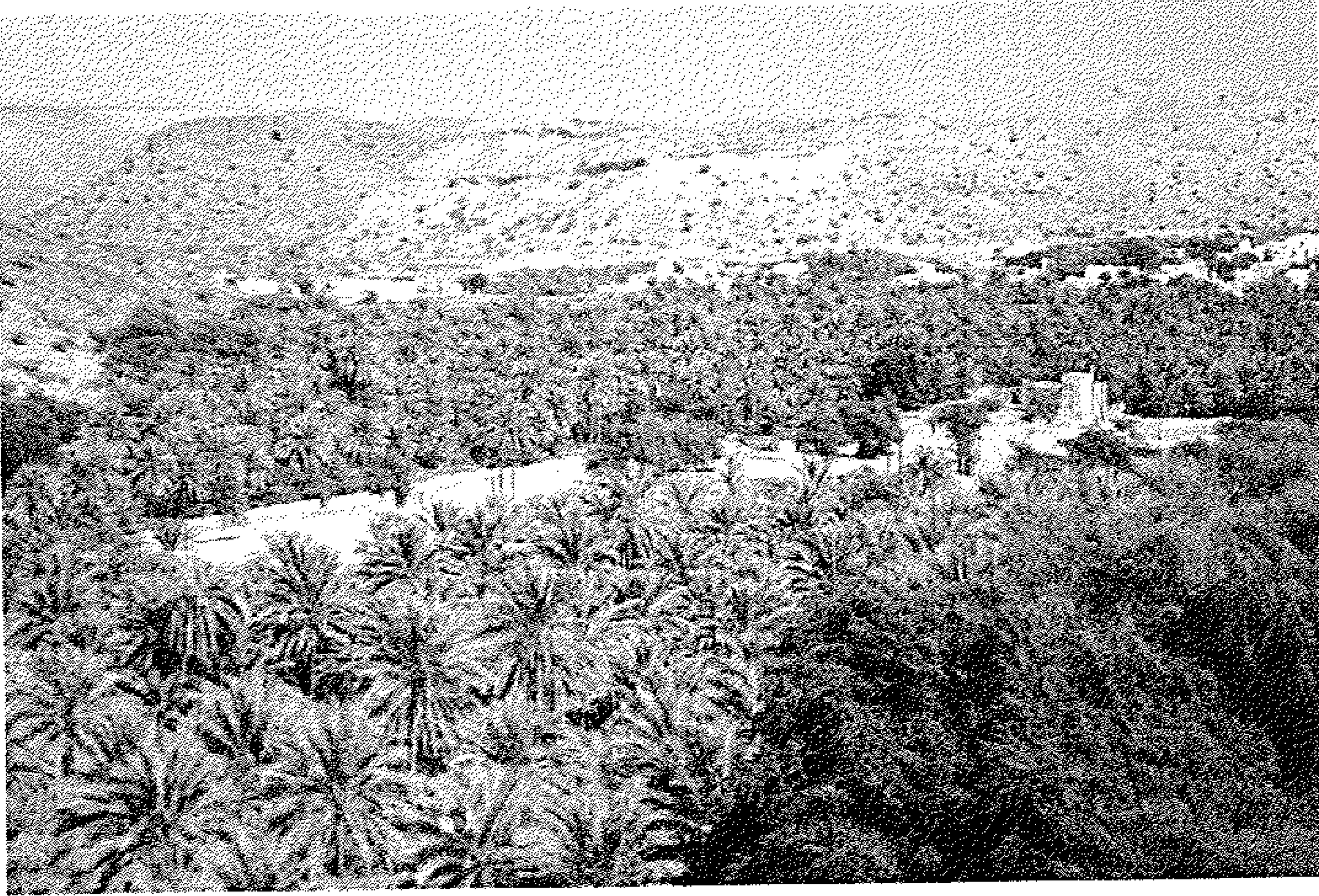
وتشتهر حيل الغاف بالزراعة، حيث أن عدداً من سكانها يمارسون هذه المهنة، ومن أهم مزروعاتها أشجار المانجو، التي تعتبر من أشهر أشجار المانجو في السلطنة، وذلك من حيث ضخامة نموها وجودة إنتاجها، بالإضافة إلى زراعة النخيل بأصنافه المختلفة والموز والفافاي، والعديد من أشجار الفاكهة والخضروات والأعلاف، وذلك في مساحات كبيرة من الأراضي لتوفر التربة الخصبة والمياه العذبة.

وقد قسّم أهالي حيل الغاف المواقع الزراعية إلى مجموعة من البساتين يحمل كل بستان اسم خاص (الأولية - الثانية - الثالثة إلى ما يقارب العشرين)، كما أن هناك أسماء أخرى تطلق على بساتين حيل الغاف الخضراء، وبعضا منها تحمل أسماء دول خليجية. وكان بها مصنعاً لإنضاج الموز، وقديما كانت بها معاصر لقصب السكر، وأفران لتبسيل ثمار نخل المبسلي بكميات كبيرة، وأسهمت منتجاتها الزراعية في تحقيق الإكتفاء الذاتي للإستهلاك المحلي على مستوى الولاية.

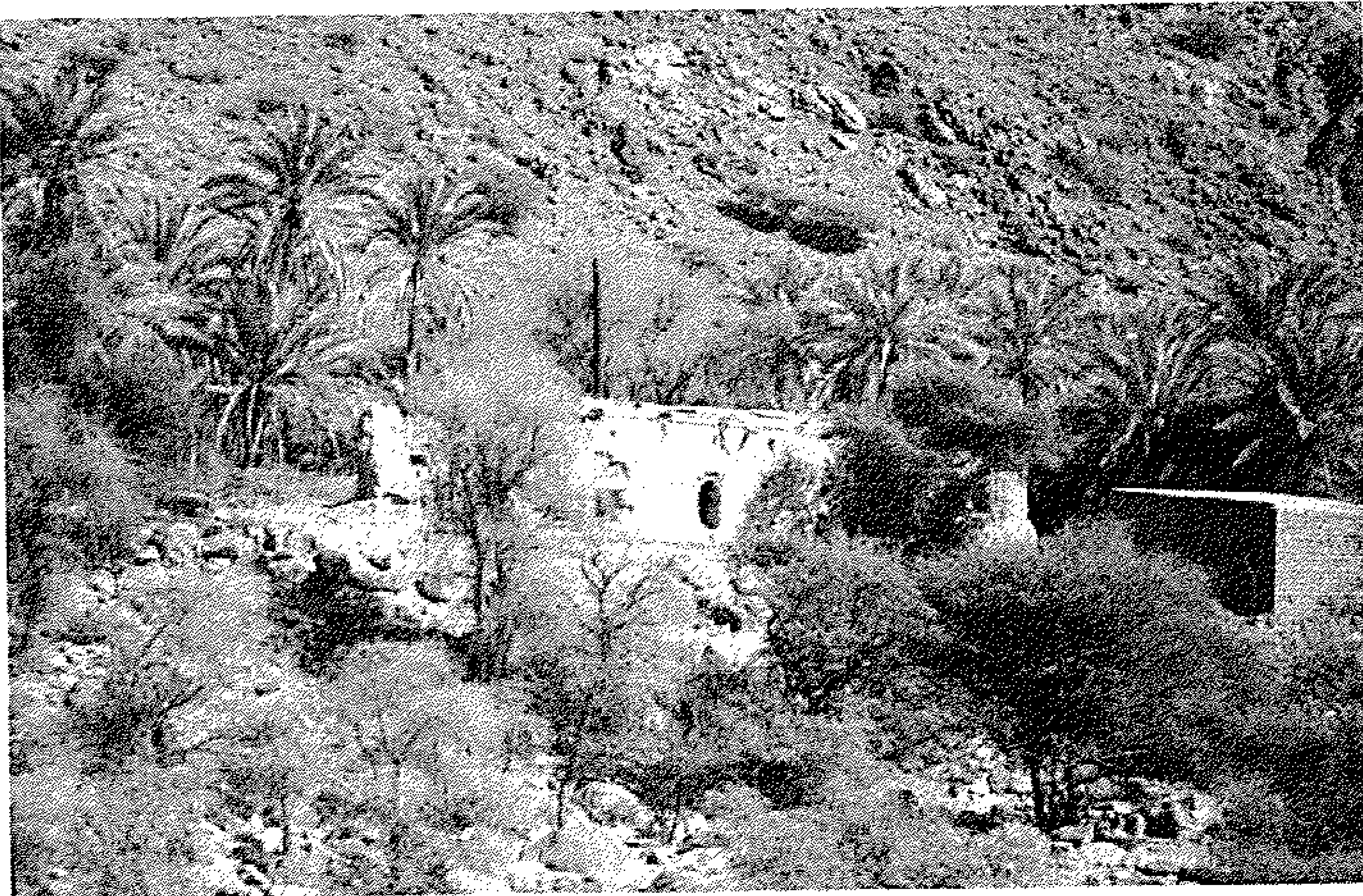
وتستقطب قرية حيل الغاف أعداداً كبيرة من السياح من مختلف قرى ومناطق السلطنة، خاصة أيام العطل والإجازات، وذلك بهدف الإستمتاع بخضرتها اليانعة وجوها العليل تحت ظلال أشجار المانجو الكثيفة، التي تغطي مساحة كبيرة من الأراضي المزروعة بحيل الغاف، بالإضافة إلى تناول ثمار المانجو المتعددة الأنواع، وذلك من حيث الحجم والطعم، وكانت حيل الغاف قديماً تصدر انتاج أشجار المانجو وبكميات تجارية إلى كثير من المناطق في السلطنة، بل كانت تصدر المانجو إلى بعض دول الخليج العربي المجاورة.











المسفاه

تعد قرى المسفاه وعبايه ومحيا من بين الواحات الزراعية الخضراء، حيث تنمو فيها أشجار النخيل كالخنيزي والبونارنجة والمبسلي والخلاص وغيرها، بالإضافة إلى أشجار الحمضيات والحاصلات الحقلية الأخرى، وتشتهر تلك القرى بمهن قديمة كالزراعة وتربية الثروة الحيوانية وصناعة الفخّار والحصر.

ويقال أن المسفاه قد سميت بهذا الاسم نسبة إلى سفي الرياح، حيث أنه مطلق من جانب واحد، ويشرف عليها الجبل الأسود من عدة جهات. وسميت عباية لصعوبة الوصول إليها ولوعورة طريقها. وسميت محيا لأنها تحيا بالخصب وتموت بالمحل.

كما تزخر تلك القرى بالعديد من المعالم التاريخية القديمة التي تعود إلى ما قبل التاريخ والإسلام، وإلى فترة التواجد الفارسي في عمان، حيث أشار إليها الفهرس الجغرافي لمواقع الآثار في عمان، وهي مركز إشعاع علمي وقيادي عبر التاريخ، وبها أودية خصبة وقوية وأفلاج يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام كفلج عباية وفلج المسفاه، بالإضافة إلى عين المسفاه الشهيرة التي يقدر التدفق اليومي لها ما يقرب ١٩٠ ألف جالون.

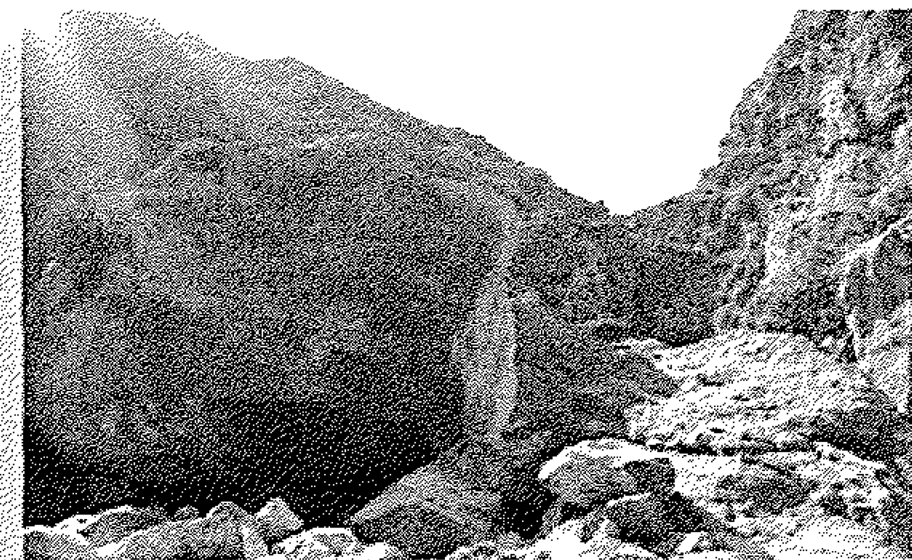
ويمثل فلج المسفاه أحد المعالم البيئية المهمة بالولاية، وذلك لما يتميز من ابداع هندسي فريد في طريقة البناء والتشييد

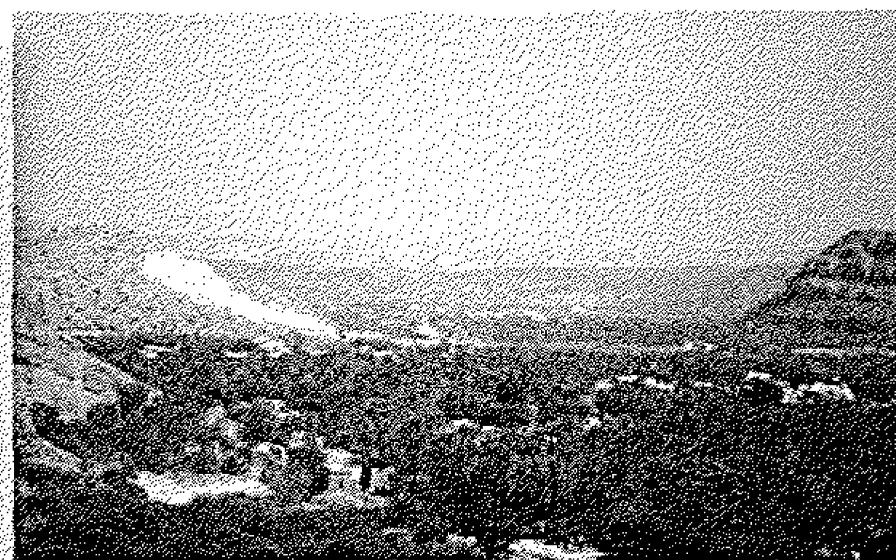
لنظـام الأفـلاج في عمان، فهو ينبع من تحت صخور وجنادل عملاقة تقـع في إحدى منحدرات الجبل الأسود ومجـرى وادي المسفاه المطل على قريـة المسفاه في جهتها الجنوبية الغربية، حيـث يشق الوادي أخدود عميق وضيـق في خاصـرة الجبل الأسود، وبعـده بمسافة ينكشف الـوادي تدريجيا وتزيد مساحتـه، ليشكل مجرى عظيم لعدد من الأودية التي تصب في مجرى وادي المسفاه.

وقـد استطـاع الإنسان العماني تطويع تلك الطبيعة الصعبة في خدمته، واستغل مكوناتها في تعمير الأرض وزراعتها بشتى المحاصيل والأشجار، حيث تجد المدرجات الزراعية منحوتة في الصخر ترويها قنوات مائية. ومســار فلـج المسفاه يمر مسافة طويلـة بمتعرجات ومنحـدرات جبلية مرتفعة عن مستـوى سطح الأرض في الواحات الزراعية التي يرويها.

وهـذا ينطبـق أيضا على فلج عبايـة القديم، الذي ينبع من مسافات بعيدة عـن القرية، وفي وسط مجرى الـوادي وبين الصخور الجبلية. وعباية تحيط بها الجبـال، ويضفي عليها الجبل الأسود الشاهق المطل عليها مهابـة ورونقـا وتمركزا، وعلى الرغم من قساوة طوبوغرافيتها، إلا أنها قرية جميلة وهادئة، وهواءها صافي مريـح للنفـس، تطل على الـوادي والجبل من جميع جهاتهـا. وكذلك هي محيا المنفتحة علـى سيح تنمو فيه أشجـار ونباتـات متنوعة، وتزخر ببيئة فطرية وحيوانية نادرة، يقابلهـا في الجهة الشمالية الغربية عين الفج الخصبة، المشهورة بمياهها المعدنية.







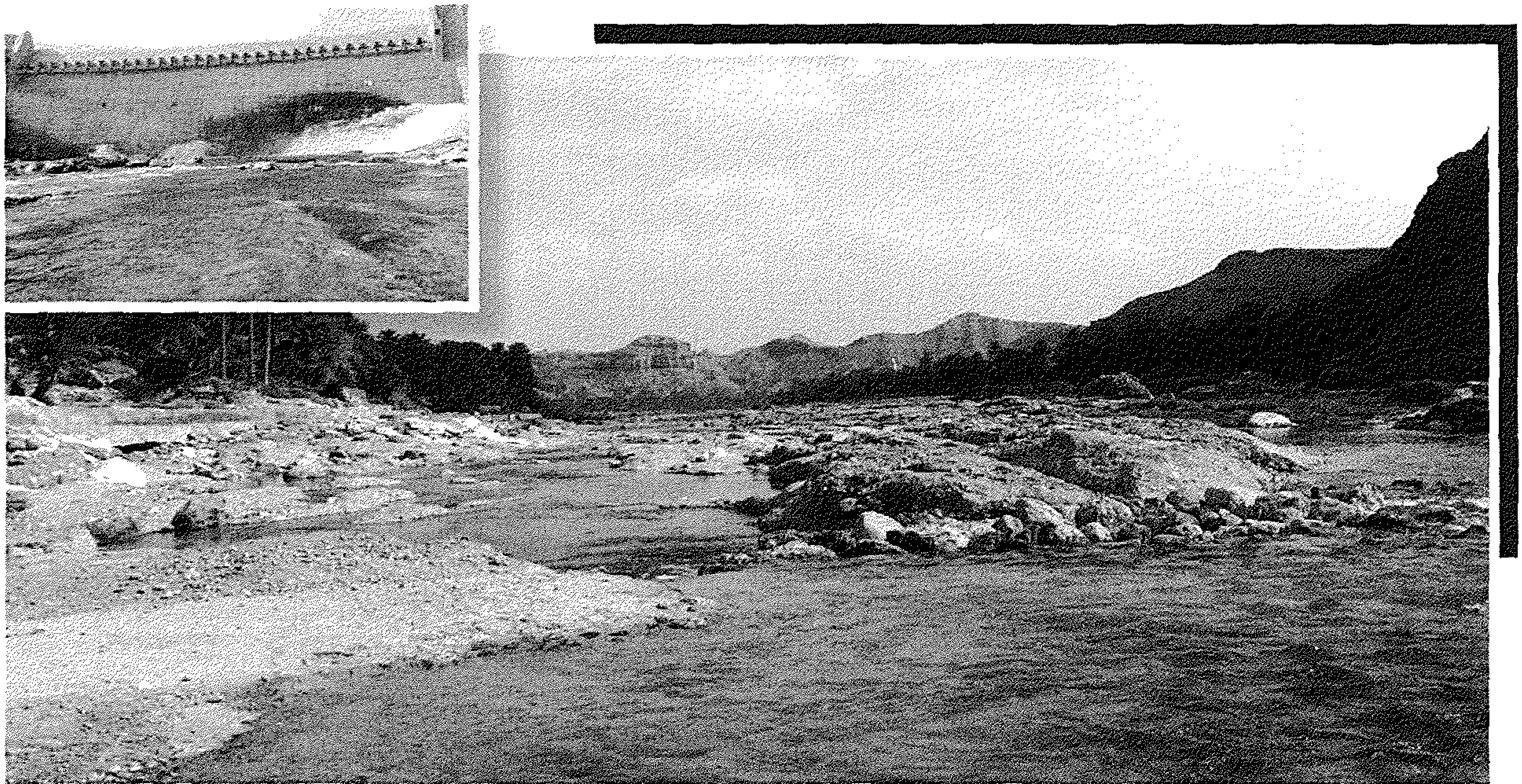


المزارع

تقـع بلـدة المزارع جنوب مدينة قريات بمسافـة ٢٥ كيلو متر، وهي ضمن امتـداد الجبل الأسود في سهل ضيـق على ضفاف وادي ضيقة، الذي يقسمها نصفين وتحيط بها الجبال من كل الجهات، وهي بمثابة سور حمايـة لها لأن منافذها محـدودة وطرقها مخصوصة عبر تلك الجبال الشاهقة. ويمكن الوصول اليها عبر الطريق المتجه إلى المسفاة جنوباً، وتتكون من مجموعة من القرى على ضفاف وادي ضيقة الشهير، ومن بين قراها: اللصمو، المرندي، السيح، الغبيره، الجزير، الحصن، القرية، منسفت، المزرع، الظاهر، الياء، فيق. وبلدة المزارع ذات شهرة واسعة بزراعة النخيل كالخنيزي والبونارنجة والنغال وغيرها من المزروعات، وهي من القرى التي يبدأ القيظ فيها مبكراً لطبيعة جوها.

وتشتهـر المزارع بواديها الخصـب (وادي ضيقة) والذي يعد من الأودية القوية في السلطنة، حيث تجري فيه المياه طوال العام ليل نهار مشكلاً مصدراً أساسياً لتغذية العديد من أفلاج المزارع وحيل الغاف، والآبار الجوفية ببلدة دغمر والقرى المجاورة لها.

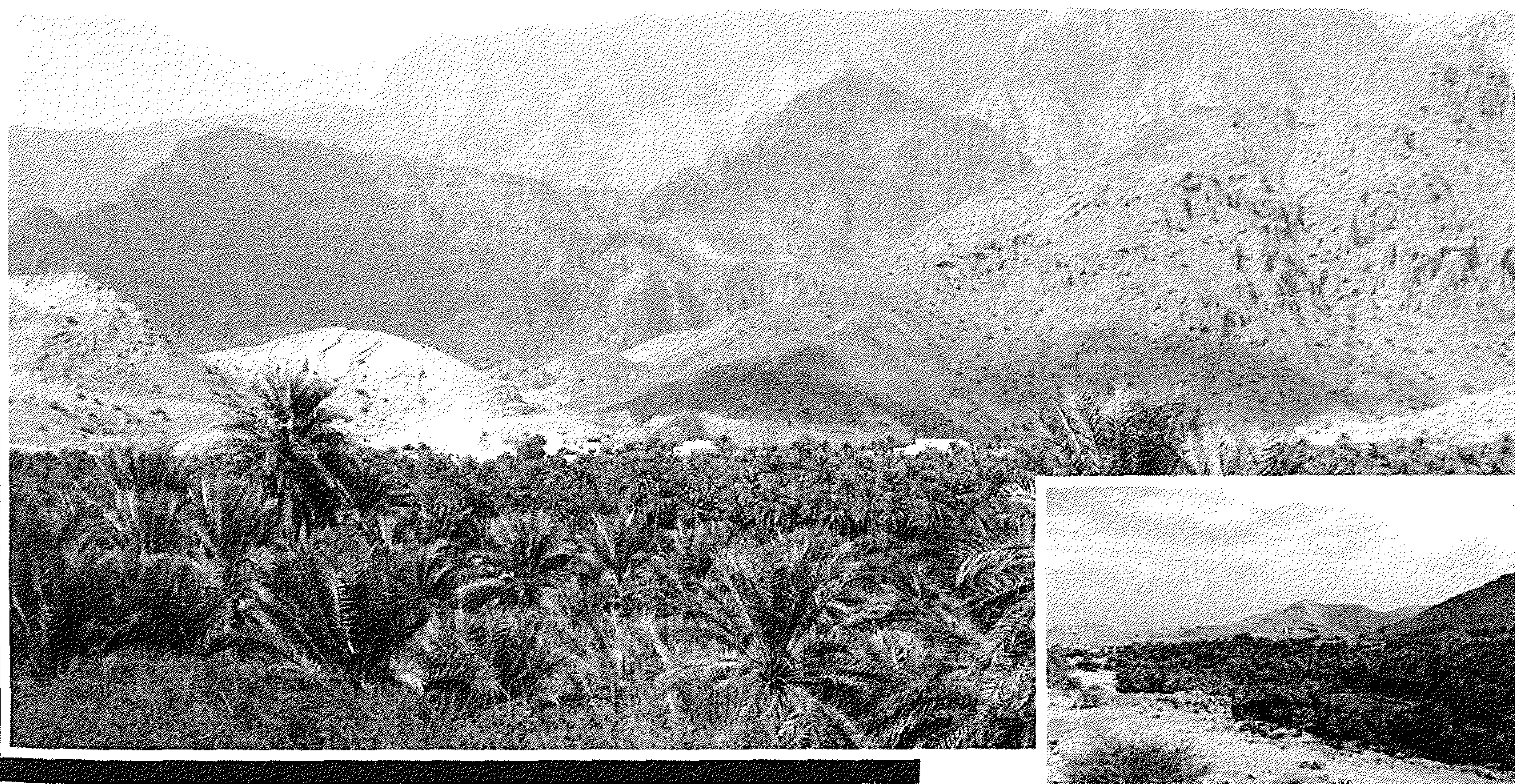
وأفـلاج بلدة المزارع عديدة، ومن بينها أفلاج انشأت قبل الإسلام بكثير كفلج القرية ومنسفت. ويحكي أهـالي المـزارع أن بعد حادثـة جرفة الرولة التي حملهـا وادي ضيقة من قرية الحصن مـن دما والقاها في مضيـق المقطوبة أسفل بلدة الغبرة، وحفر الوادي تحت المقطوبة حفراً عظيماً على أثر اندفاعه القوي، ونبع مـن هنـاك ماء عظيم عمّرت بعـد ذلك بلدة المزارع، وأجـري من ذلك الماء فلج السيـح وفلج الجزير وفلج الغبـيرة، فبعضهـا من قنوات وبعضها من الغيـول الجارية بها، وأصبحت المزارع قريـة كبيرة، تفجرت بها الأنهار وبسقت بها النخيل والأشجار، وسكنها الناس الأخيار، وأصبحت المنفذ الفاصل بين الساحل والعمق



الشرقـي لعمان عبر حقـب الدهور والأزمان، حيث كانت المزارع عبر واديها طريقـاً تجارياً قديماً هاماً إلى ولاية دما والطائيين وولايات محافظتي شمال وجنوب الشرقية.

ويذكـر فضيلة الشيخ العلامـة المؤرخ سعيد بن حمد بن سليمان الحارثي في كتابـه : «بأنه لما كان الشيخ المجاهـد سليمان بن عبدالله بن يحيى بن زكريا الباروني النفوسي في عمان (وقصة مهاجرته من طرابلس الغـرب إلى عمان في شهر محرم ١٣٤٣هـ معروفة، وله مواقف وطنية مشهودة في خدمة وطنه وعمان) قال: إن لم أر ضيقـة مـا رأيت شيئا من عمان، قلت: وضيقة واد ضيق من فحـول الأودية، يجتمع فيه ثلاث أودية كبـار هـي: وادي الطائيـين ووادي دما ووادي خبّه، يجتمعـن على مدخل بين شاهقات الجبـال لا يزيد هذا المدخـل عن عشـرة أمتار، فأن انسد هذا المدخـل حشرت الأودية المجتمعة ما قبله مـن البلدان، وان انطلق حشرت ما بعده من بلدان بني بطاش وهي تفضي إليها بعد مضيق ضيقه، وكان فيه طريق أهل تلك الأودية إلى مطـرح لبيع منتوجاتهم وشراء ميرتهـم، وكان في بعض الأمكنة ينزلون الأحمال عن الحمير ويحملونها على ظهورهم ويربطون الحمير بالحبال فيجرونها في الماء إلى اليابسة، فإذا نجو بسلامة الله حملوا الأمتعة على الحمير وان سال الوادي في هذه الأثناء هلك الجميع، وهكذا دواليك إلى أن منّ الله بالسيارات والراحة في عهد جلالة السلطان قابوس، وكان الداعي إلى هذا الطريق في السابق هو القرب والأمن من العدو، وكل أهل عمان كان كذا.

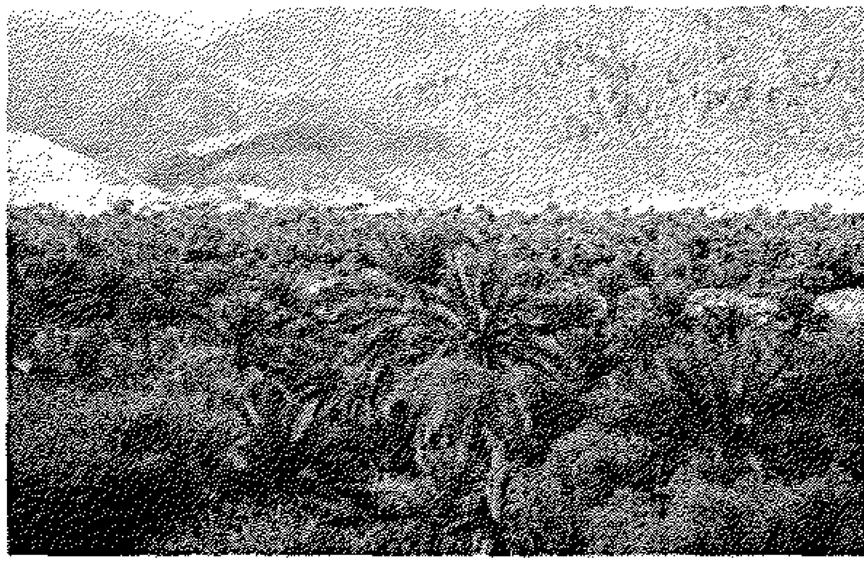
وبالفعـل فقـد سار الشيخ الباروني في هـذا الطريق، دخل فيه من المزارع وخـرج إلى بلد في آخر الأودية على المضيق، وصلها عصرا وكانت ممحلة وقد خرج أهلها عنها ولم يبق فيها إلا امرأة واحدة، فقال الشيخ: اشـتروا لنا لحمـا، فجاء أصحابه إلى هـذه المرأة فأعطتهم جديـا كبيرا كانت تطعمه للعيـد، وقالت: هذه ضيافتكـم وسامحـوني لا استطيـع صنع عشاء لكم لأنني وحيـدة هنا ليس معي رجل، ومـا رضيت أن تبيعه

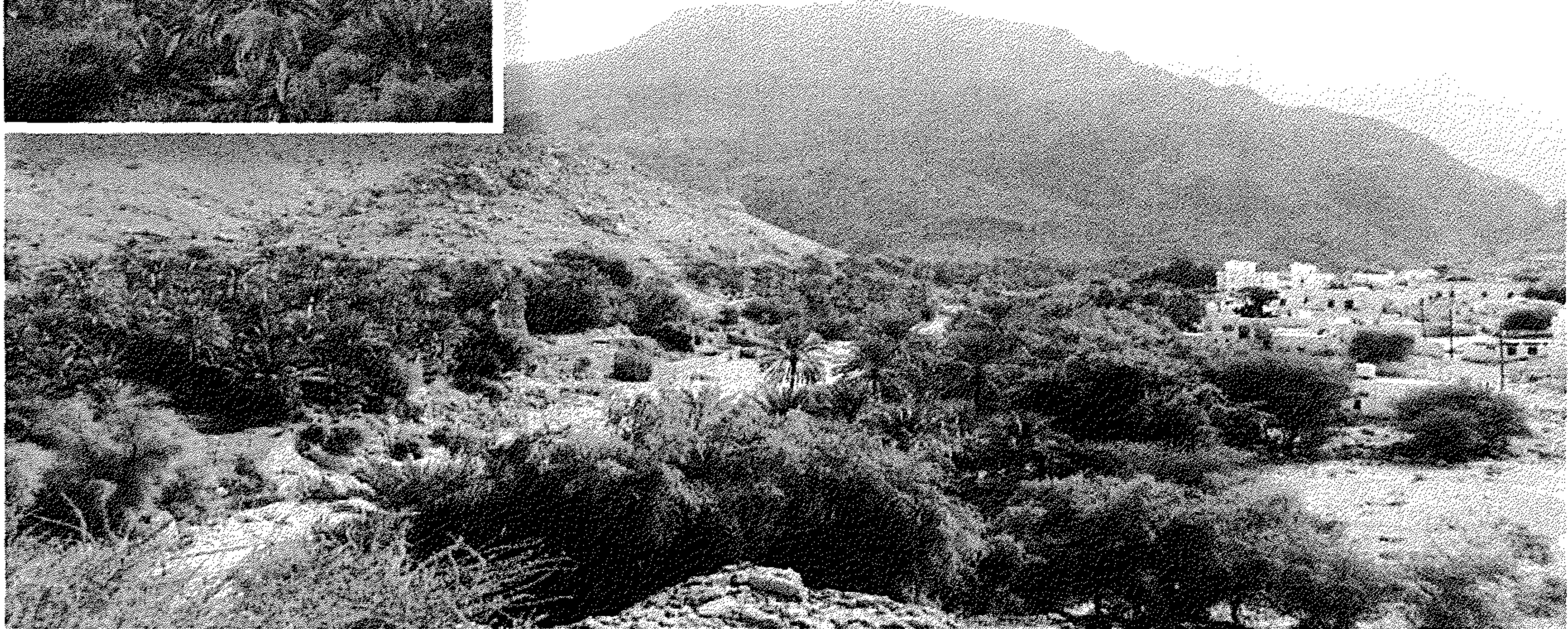


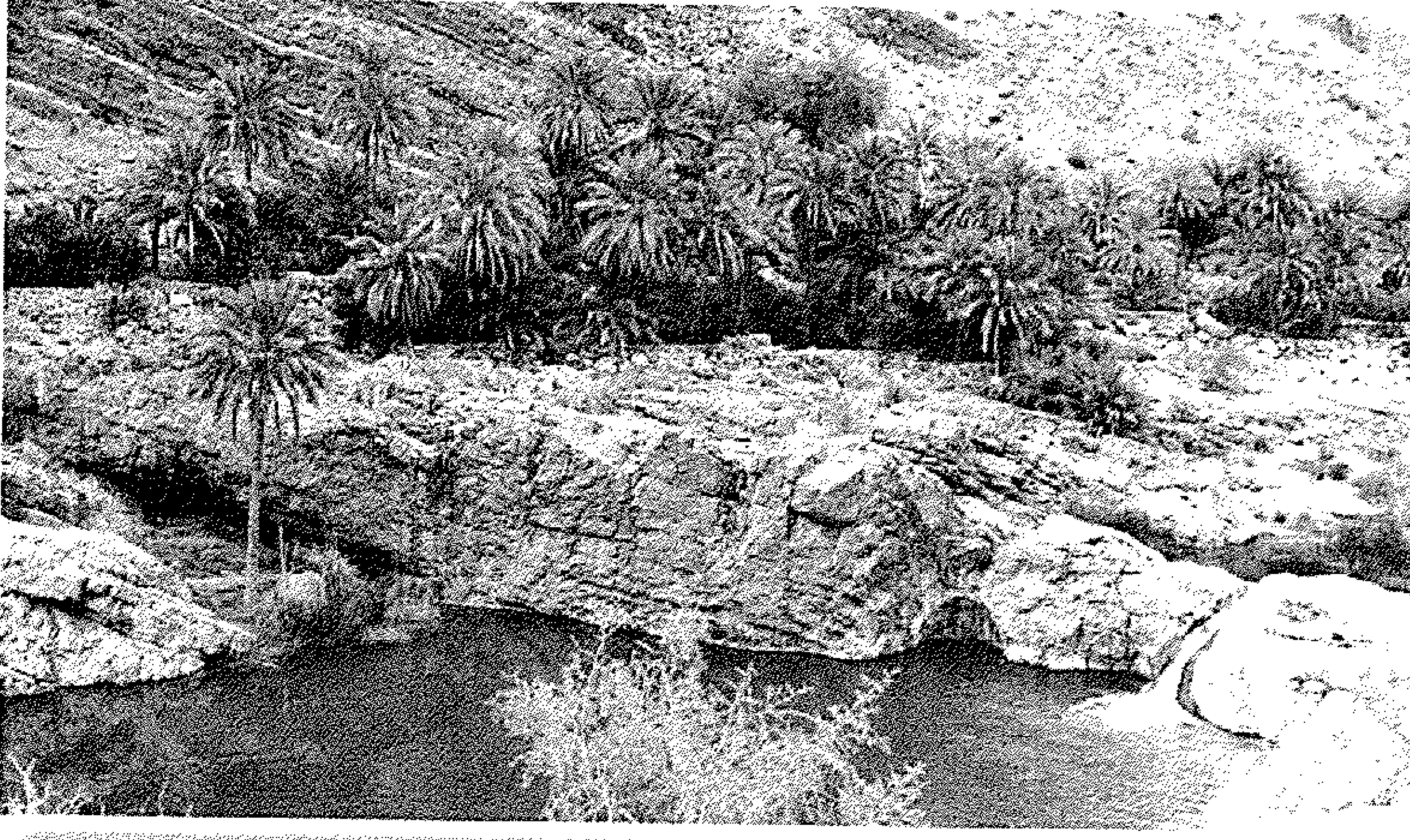
لهـم، فقــال الشيخ: خــذوه منها وسنعوضها عنــه، ولما أرادوا الرحيــل في الصباح أرسل الشيــخ إليها بعض الدراهم فرفضت قبولها، وقالت: أنا ما بعت لكم بل أضفتكم، ونحن العمانيين لا نأخذ على ضيافتنا عوضا فغضبــت عليهــم إذ لم يقبلوا ضيافتهــا، فتعجّب الشيخ منها رغم فقرها، وقال: هــذه والله سمة لا توجد إلا عند العمانيين».

وتزخــر بلــدة المزارع بالعديد مــن المعالم التاريخيــة و الأثرية التي تنتشر في مختلــف قراها على شكل قلاع وحصون وأبراج، وتوجد بها مقابر وأبنية قديمة يرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد. كما أن هنـاك بعض الرسومــات المنحوتة في الصخر التي تدل عل الاستيطان البشــري لهذه البلدة منذ قديم الزمان، بالإضافة إلى آثار لقدم بشري وأخرى لحيوان ومقوده يعتقد أنه جمل، ويطلق على ذلك المكان مقصيد الناقة. وتشكل تلــك الآثار مصدرا مهمــا لدراسة تفاصيل الحياة في التاريــخ القديم، والبيئة المحيطــة بالإنسان العماني، وأنــواع الحيوانات المرتبطة بحياته، حيث استخدم في تدويــن صور الحياة القديمة التي كان يعيشها أسلوب الثقــب والنقر على الصخر، وطريقــة النقش والرسم بأداة حادة على الصخــور الملساء. كما تم استكشاف بعضــ المستحثــات البحرية من الأسماك بوادي ضيقة، حيث تشير الدراســات إلى أن عمرها يعود إلى أكثر من ٤٠٠ مليون عام.

ويوجد بالمزارع مجموعة من الكهوف، من بينها: كهف جرف الناقة، وقد وصف العديد من الكتاب والشعراء بلدة المزارع وواديها الخصب وأهلها الكرام. وتعد المزارع في وقتنا الحاضر منتجعا سياحيا، حيث يرتادها اعداد كبيرة من السواح بقصد الاستجمام والترويح عن النفس والاستمتاع بمناظرها الجميلة، خاصة بعد افتتاح سد وادي ضيقه بالمزارع ومنشآته السياحية، والتي تقع على ضفاف وادي ضيقة في المزارع وبجانب السد المائي.







وادي العربيين

تعتبر بلدة وادي العربيين مجموعة من القرى الصغيرة، وهي تبعد عن مركز الولاية بمسافة (٣٦) كيلومتر، ويقال أنها سميت بهذا الاسم لكون أول من نزل فيها أثنان من العرب، فهي تثنية عربي. ومن بين قراها (السويح، حيل القواسم، البطحاء، الصليفي، الفرع ، الطائف، شيّه) ، ويمكن الوصول إلى بلدة وادي العربيين عبر الطريق الذي يربط القرى الشرقية أو عبر طريق بلدة المزارع مرورا ببلدتي الياء وفيق.

وتعد بلدة وادي العربيين من المواقع السياحية الجميلة، فإنها تتميز بطبيعة خلابة، وتتميز أيضا بكثرة المياه العذبة، حيث يشكل واديها بحيرة عميقة تغذي جميع الأفلاج التي تروي مزارع وبساتين وادي العربيين، كما أنها تشتهر بزراعة النخيل ذات الجودة العالية كالبرني والنغال، ونظرا لطبيعة جوها الحار والجاف صيفا، فإن أول القيظ يبدأ في هذه البلدة، وأهالي وادي العربيين يمارسون العديد من المهن والحرف التقليدية، من بينها: الزراعة وصناعة الحصر العمانية، حيث تنسج من شجرة الخشت التي تنمو بكثافة على ضفتي الوادي .

سوقة

وتعد بلدة سوقة من القرى الجبلية، التي تحيط بها الجبال الشاهقة من جميع الجهات، وهي تستهوي السياح العاشقين تسلق الجبال، وذلك عبر الطريق المؤدي إليها، والذي يسمى طريق حباسة، وهو ممر جبلي يربط بلدة وادي العربيين بسوقة، ويتم إجتياز هذا الممر سيرا على الأقدام بتسلق الجبل عن طريق سبعة حبال وضعت لهذا الخصوص حتى الوصول إلى القمة والنزول إلى سوقة، التي تشتهر بزراعة النخيل، حيث تجود فيها نخلة البرني والبونارنجة، ويروي هذه البساتين من النخيل فلج مشهور، وحديثا تم شق طريق ترابي لها لعبور السيارات ولكنه شاق ووعر، ويمر عبر سلسلة من الجبال من بلدة اسماعية التابعة لولاية دماء والطائيين .



رؤساء المصالح الحكومية بالولاية يزورون سوقه

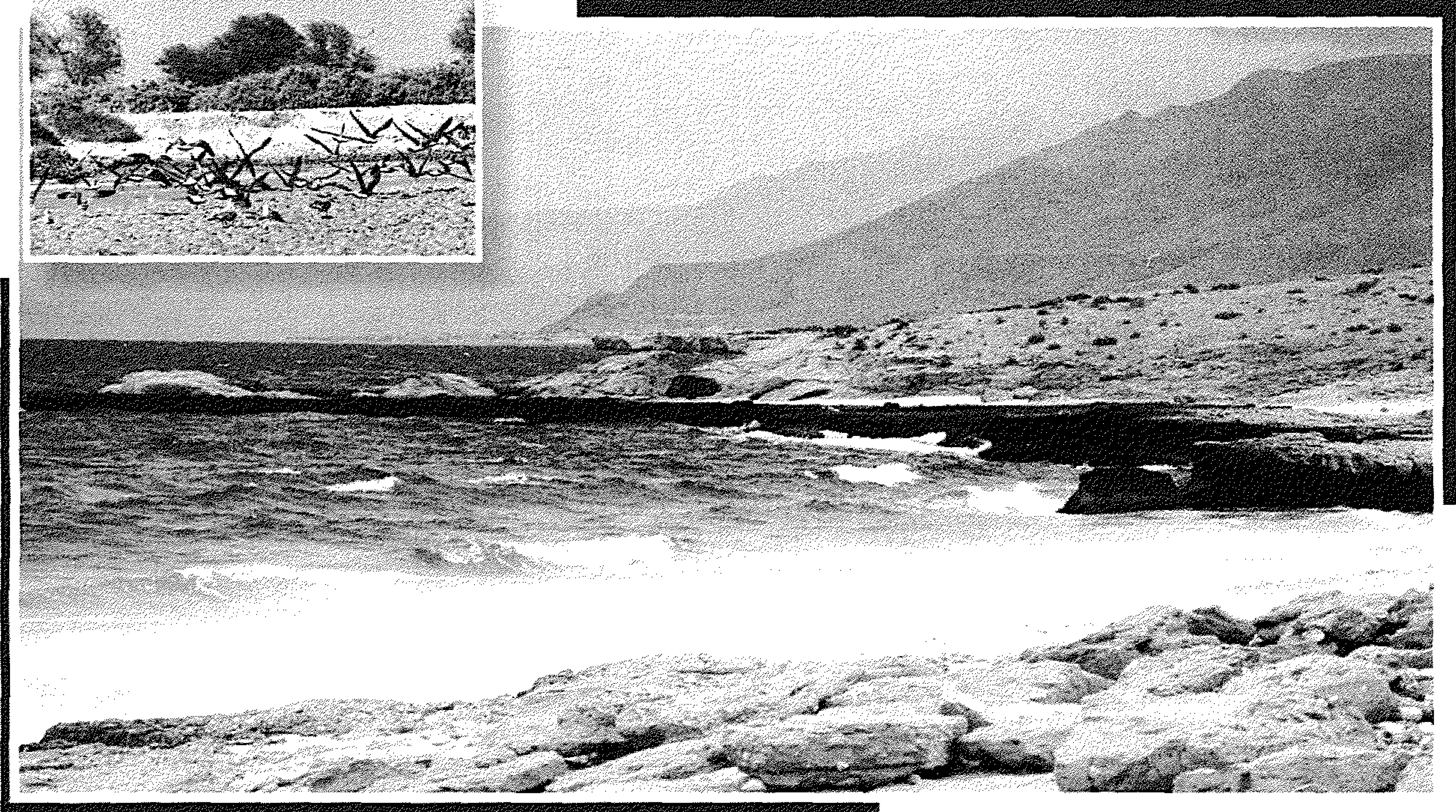
فنس وضباب وبمه وعمق

يقال إن فنس كانت تسمى فلس حيث إنها بلدة غنية بالثروة السمكية ثم حرّفت إلى فنس، كما أن هناك شجرة نادرة في عمان تسمى فنس يقال إنها جلبت من زنجبار. وسميت ضباب بهذا الاسم لضيق مساحتها بين البحر والوادي ولتكاثف الضباب عليها بصورة كبيرة. وسميت بمه لاستغراب السكون فيها لبعد المياه العذبة عنها. وتعد بلدة عمق من القرى الجبلية، حيث تقع غرب بلدة فنس، وتحيط بها الجبال من جميع الجهات، ولهذا سميت بهذا الاسم لتعمقها بين الجبال الشاهقة المتلاصقة.

وتعتبر هذه القرى وشواطئها الجميلة وقمم جبالها منتجعا سياحيا، حيث تجمع بين الشواطئ الرائعة والجبال الشاهقة والسهول الخصبة، كما تتخللها الأودية والخلجان. وتقع هذه القرى جميعها في أقصى الجنوب الشرقي على الشريط الساحلي من ولاية قريات، وتستقطب أفواج سياحية كبيرة من مختلف مناطق السلطنة، ومن خارجها للتمتع بمناظرها البديعة وطبيعتها الخلابة، حيث الشواطئ الرملية والجبلية، وأهمها شاطئ رأس الشجر، الذي يقع بين فنس وبمه، وشاطئ ساحل المكلا وبر ذو الرمال الفضية والزاهية، وموقعة في أقصى الجنوب الشرقي من بلدة فنس.

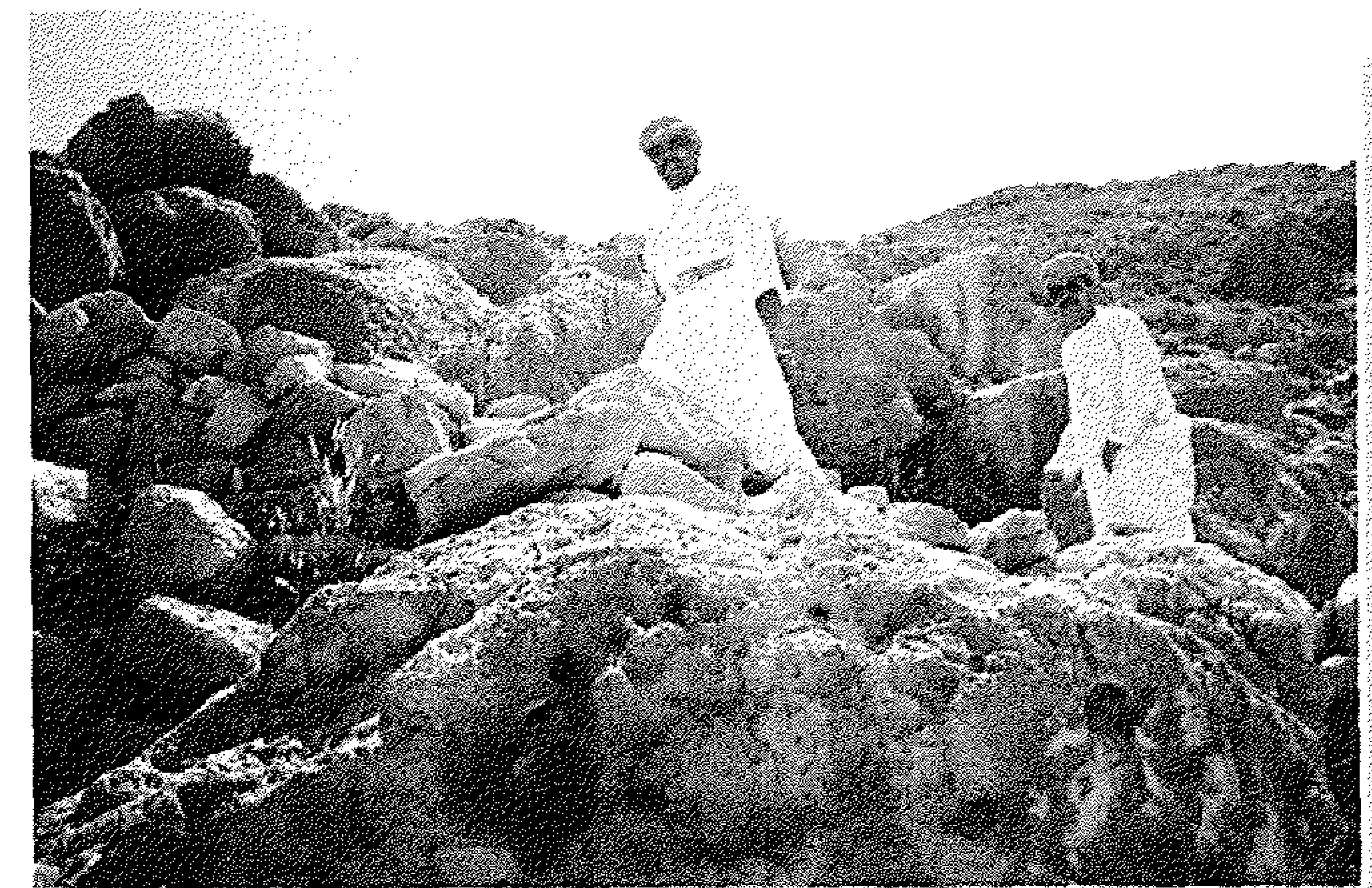
وتكثر الظباء والغزلان في فلاة تلك القرى وجبالها، وتتكاثر السلاحف على شواطئها الرملية. كما أن هناك حفرة عميقة تسمى هوية نجم تكونت نتيجة إذابة المياه للصخور الجيرية وتكوّن التجويفات داخل الصخور، وهي على شكل دائرة بعيدة عن البحر، تقع بالقرب من ضباب، ويقال إنها تكونت منذ قديم الزمان بسبب سقوط نجم أو نيزك حسب اعتقاد الأهالي، وقد أكتشف في قاع هذه الحفرة أنواع من الإسفنج، وهي اليوم مزار سياحي بعد تجميل الساحة المطلة على هذه الحفرة من قبل البلدية.













عدد من رؤساء المصالح الحكومية يزورون تعب

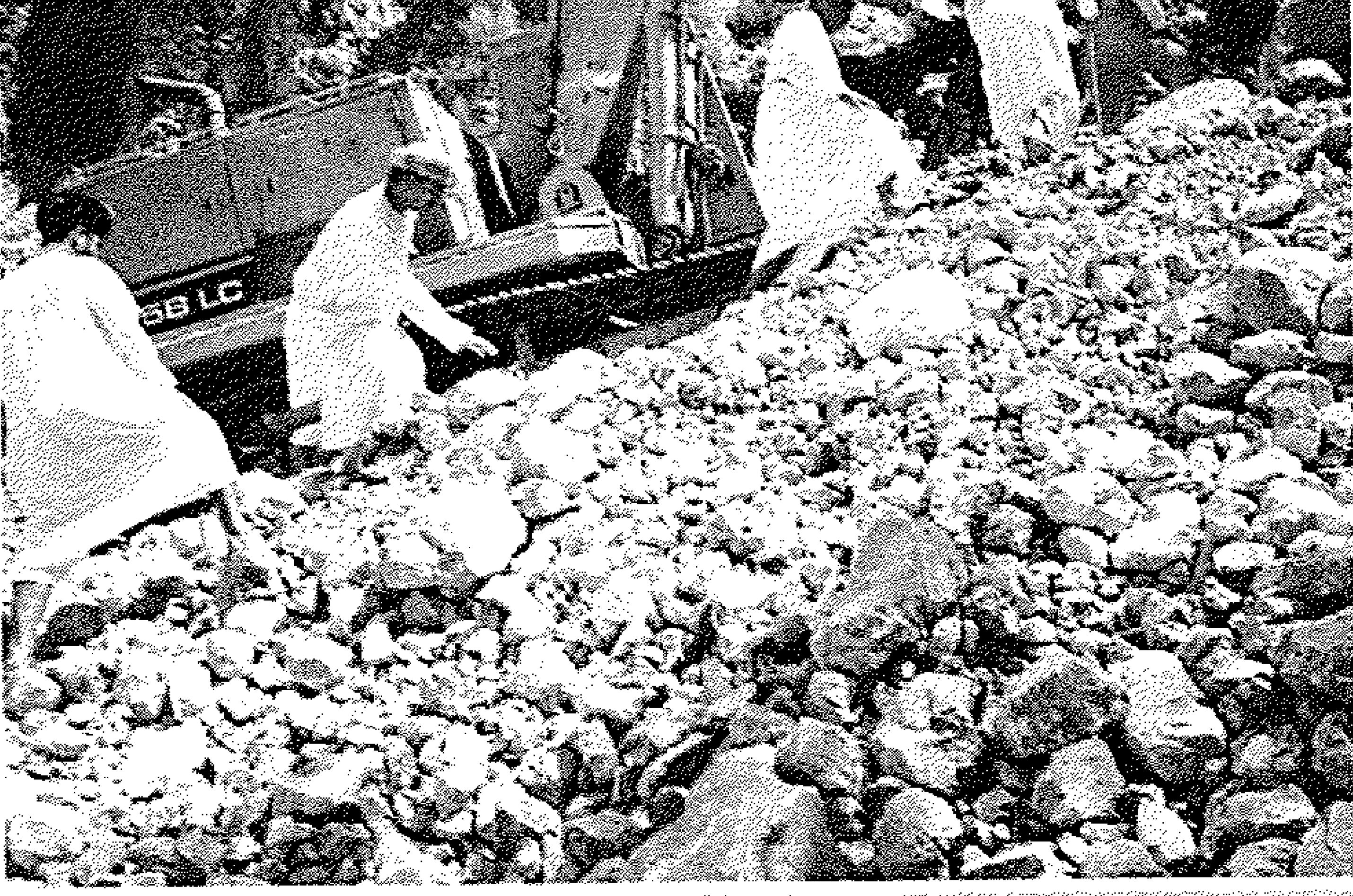
ويوجد ببلدة ضباب تجويف صخري في جبل أصم تتساقط منه قطرات مياه عذبة يسمى (قطّار)، حيث قام بعض الأهالي بوضع أحواض لتجميع تلك المياه لاستخدامها لسقي الماشية والحيوانات الجبلية وبعض المزروعات.

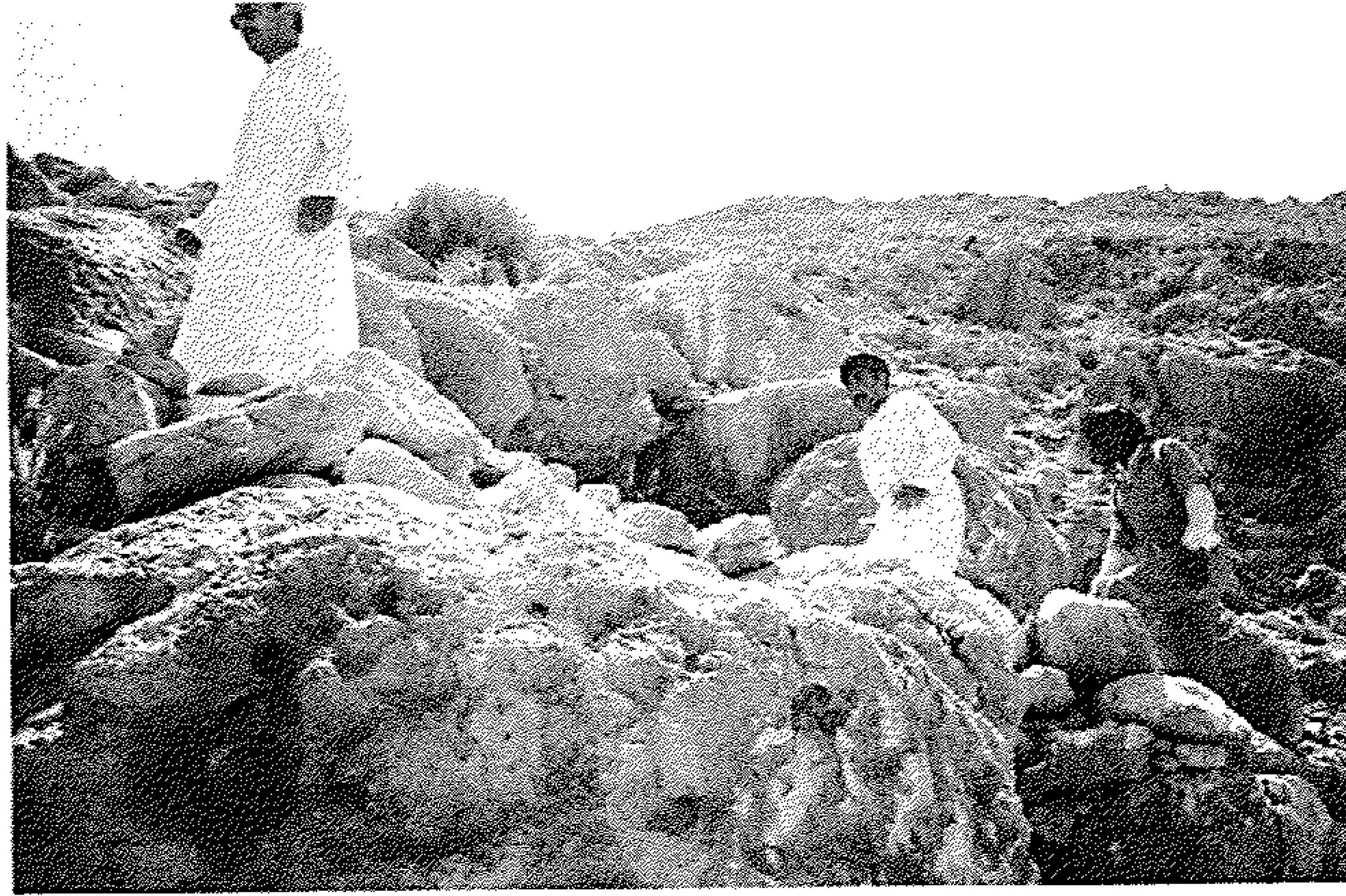
وتشتهر قرية عمق بالزراعة وتربية الماشية الجبلية، وهي بلدة يزرع فيها النخيل وبها مجموعة من الأفلاج، وعلمت بأن بهذه البلدة عدد كبير من المساجد القديمة، وبها مجموعة من الكهوف، من بينها: كهف الكف، وكهف السوقة.

كما تعتبر قرى تعب وحريمة ووسال وحبينه من القرى الجبلية الجميلة التي تطل على بلدة فنس، حيث تشتهر بعضها بزراعة الرمان وأشجار النخيل كالبرني والبونارنجه، وتتوفر فيها مياه طبيعية تنبع من قمم الجبال الصماء ومجاري الأودية.

ويذكر الأهالي بان قرية تعب سميت بهذا الاسم لصعوبة الوصول إليها، فهي تقع وسط جبال شاهقة من جميع الجهات، والنزول إليها يحتاج إلى لياقة بدنية عالية، ولهذا فإن الأهالي دائما يستعينون بالطائرة العمودية لنقل أمتعتهم أو عند تعرض أحد لحادث يتطلب نقله إلى المستشفى.

وأذكر أنه في شهر أبريل عام ١٩٩٥م قام بزيارة هذه القرية نائب رئيس بلدية مسقط الاستاذ حسين بن سعيد، وبمعيته سعادة الشيخ خالد بن أحمد بن سيف الاغبري والي قريات، والشيخ مبارك بن ناصر بهوان مدير عام المديرية العامة لبلدية مسقط بقريات، والمهندس عبدالله بن محمد ابن سعيد الفارسي مديرعام النقليات ببلدية مسقط، وفتحي الجهضمي مدير دائرة الشؤون الفنية ببلدية قريات وعدد من المسئولين وتشرفت بمرافقتهم، وكان هدف هذه الزيارة معاينة مسار الطريق الذي يطالب الأهالي بتمهيده، وعلى الرغم من أن عددا من أعضاء هذا الفريق يتمتع بلياقة بدنية عالية، بل من بينهم من هو رياضي.









معاينة مسار طريق تعب

إلا أن كثيرا منهم وصل منهك القوى، وتأثر البعض وخاصة الوالي حيث سقط مغشيا عليه بسبب انخفاض الضغط الجوي، نتيجة صعود جبال شاهقة مشيا على الأقدام ولمسافة طويلة، ولكن حرصهم في أداء الواجب لم تثنيهم تلك الصعوبات من إكمال مهمتهم، وتذليل ما هو صعب من أجل راحة المواطن وخدمته، وبالفعل تم خلال ذلك العام بفضل جهود البلدية تمهيد ذلك الطريق وإزالة كافة العوائق الصخرية، وأصبح الأهالي يتنقلون إلى قريتهم بالسيارة إلى مسافة قريبة من منازلهم، بعد ما كانت وسيلتهم الوحيدة الدواب أو المشي أو بالطائرة العمودية.

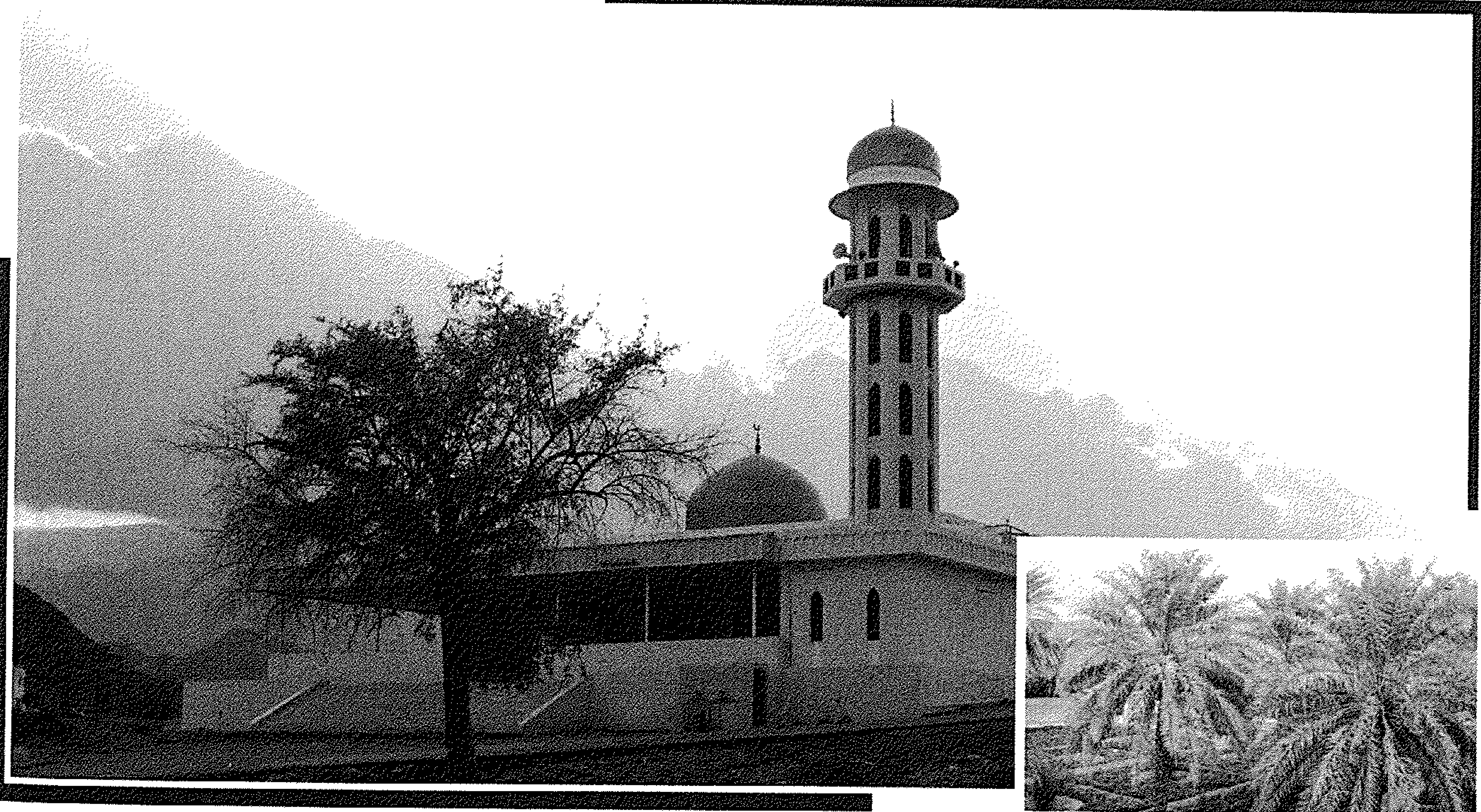
وقد هدفت من ذكر هذه القصة في هذا المقام لبيان مدى معاناة أهالي تلك القرى الجبلية، وتمسكهم بالمكان مهما كانت الظروف، بالإضافة إلى الجهود المستمرة من قبل حكومتنا الرشيدة في توصيل كافة الخدمات إلى مكان سكناهم، على الرغم من عوائق الطبيعة وصعوبة التضاريس، حيث يتم زيارة تلك القرى من قبل المسؤولين لمعرفة احتياجاتهم، وتقدم لهم الخدمات الصحية من خلال زيارة وفد طبي لهم عن طريق الطائرة، فالمهم هو الانسان، وذلك هدف أساسي لمسار التنمية الإنسانية في عمان.

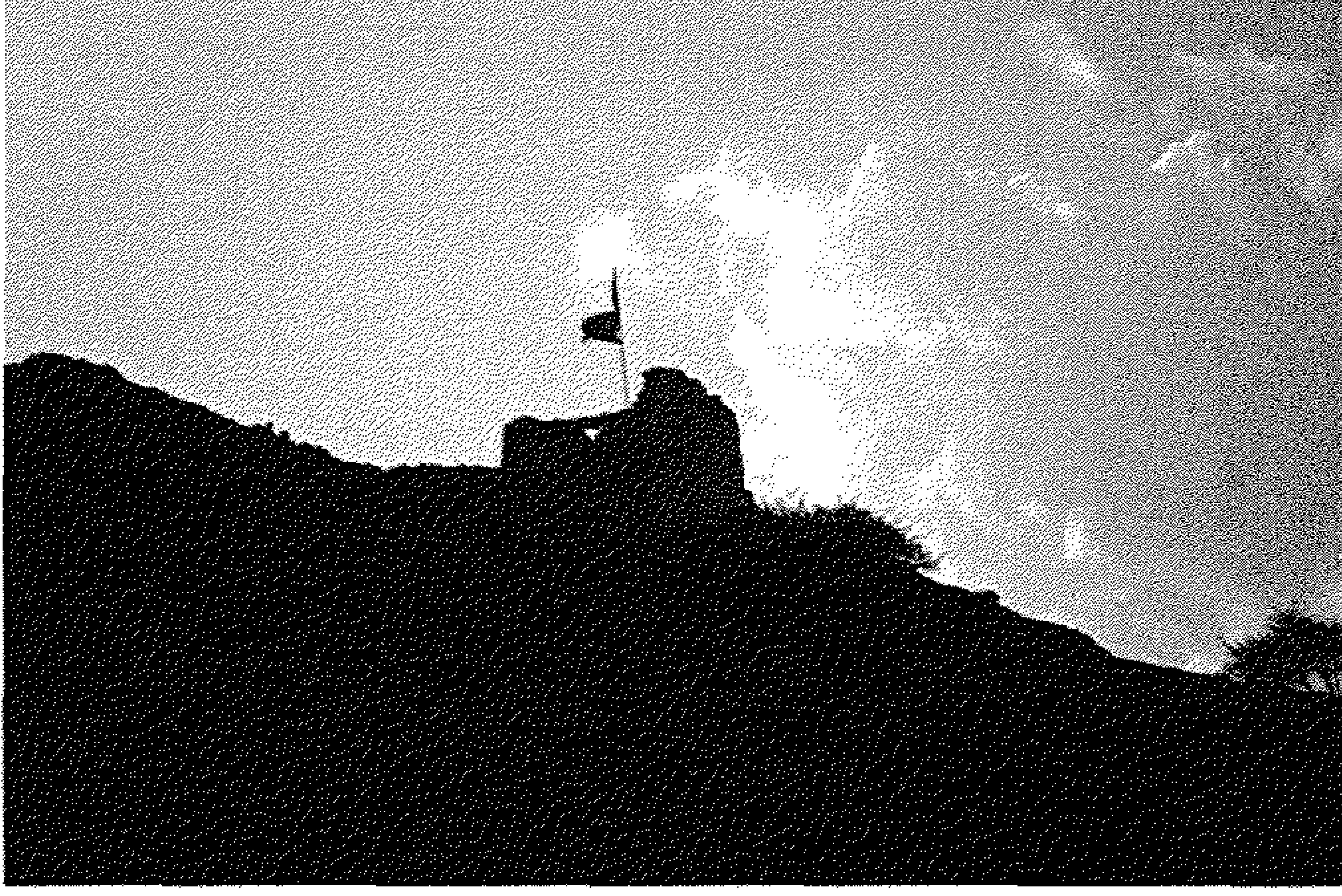
وتكثر بعض التجاويف الصخرية والكهوف على قمم الجبال المطلة على قرى فنس وبمه وعمق وتعب، ويعتبر كهف مجلس الجن (خشلة مقندلي) الذي يقع بجبل سلماه المطل على بلدة فنس من الكهوف العظيمة والنادرة وله شهرة عالمية واسعة، فهو ثالث أكبر الكهوف الجوفية في العالم، وثاني أكبر الكهوف في السلطنة ومنطقة الشرق الأوسط. ويقدر الجيولوجيون عمر هذا الكهف بخمسين مليون سنة، وهو يزخر بكنوز للحياة الطبيعية في عمان، وإذا ما تم تهيئته للسياحة فيعد استثمار مهم في السياحة على مستوى السلطنة والعالم العربي.



السواقم

تقـع السواقم علـى ضفـاف وادي مجلاص، وهي من بـين القـرى الغربيـة بالولاية التـي تتميز بجذب سياحـي نظـرا لمناظرها الخلابـة. وأهلهـا أصحاب مكانة وكرم، أمثـال: الشيخ ناصر بن مالك بن راشد الغماري. ويقال أنها سميت بهذا الاسم نسبة لشجرة السوقم التي كانت توجد بهـا قديما. وكانت السواقم محطـة استراحة بين مسقط وقريـات عند استخدام طريـق وادي مجلاص في ذلـك الوقت، وبهـا جامع قديم. وهي من القرى الزراعية ذات الشهرة الواسعة في زراعـة النخيل لا سيما الخلاص، حيث يضرب بها المثل مـن حيث جودة الانتاج، ومن حيث العائد المادي أيضا، حيث يصـل قيمة محصول نخلة الخلاص إلى أكثر مـن مائة وثمانين ريال عماني في بعض المواسم. ويسقـي بساتـين السواقم فلـج مشهور، كمـا تنساب بالقرب منها مياه وادي مجلاص لاسيما في المخاضة.





الهبوبية

تقـع على يسار الشارع العـام بعد السواقم في اتجاه العامـرات، وهي واحة زراعيـة هادئة على ضفـاف الـوادي، وتشتهـر بفلج خصـب يستمد مياهه من حوض وادي السرين، وتنمو فيها النخيل بأنواعهـا وأشجار الفاكهة ومختلـف المزروعات، ويوجد بها برج قديم يقـع على مدخلها في الجهة الشمالية، اشتهر سكانها بالزراعة وتربية الماشية وبصناعـات تقليديـة متنوعـة، وأهلهـا أصحاب مكانة وفضل.



ويقال أنها سميـت بهذا الاسم لهبوب الرياح، حيث تهب عليها بكثرة. وهي وجهة سياحية للتمتع بخضرتهـا اليانعة وجوها العليل ونخيلها الباسقة في عنـان السماء الصافيـة، لا سيما عند الوغول في مسـار الـوادي المطـل عليها من عـدة جهات، الذي يتميز بصخوره البيضاء ورماله الناعمة. وفي السنوات الأخيرة امتد عمرانها وتوسع سكانها، وحظيت بكافة الخدمات.

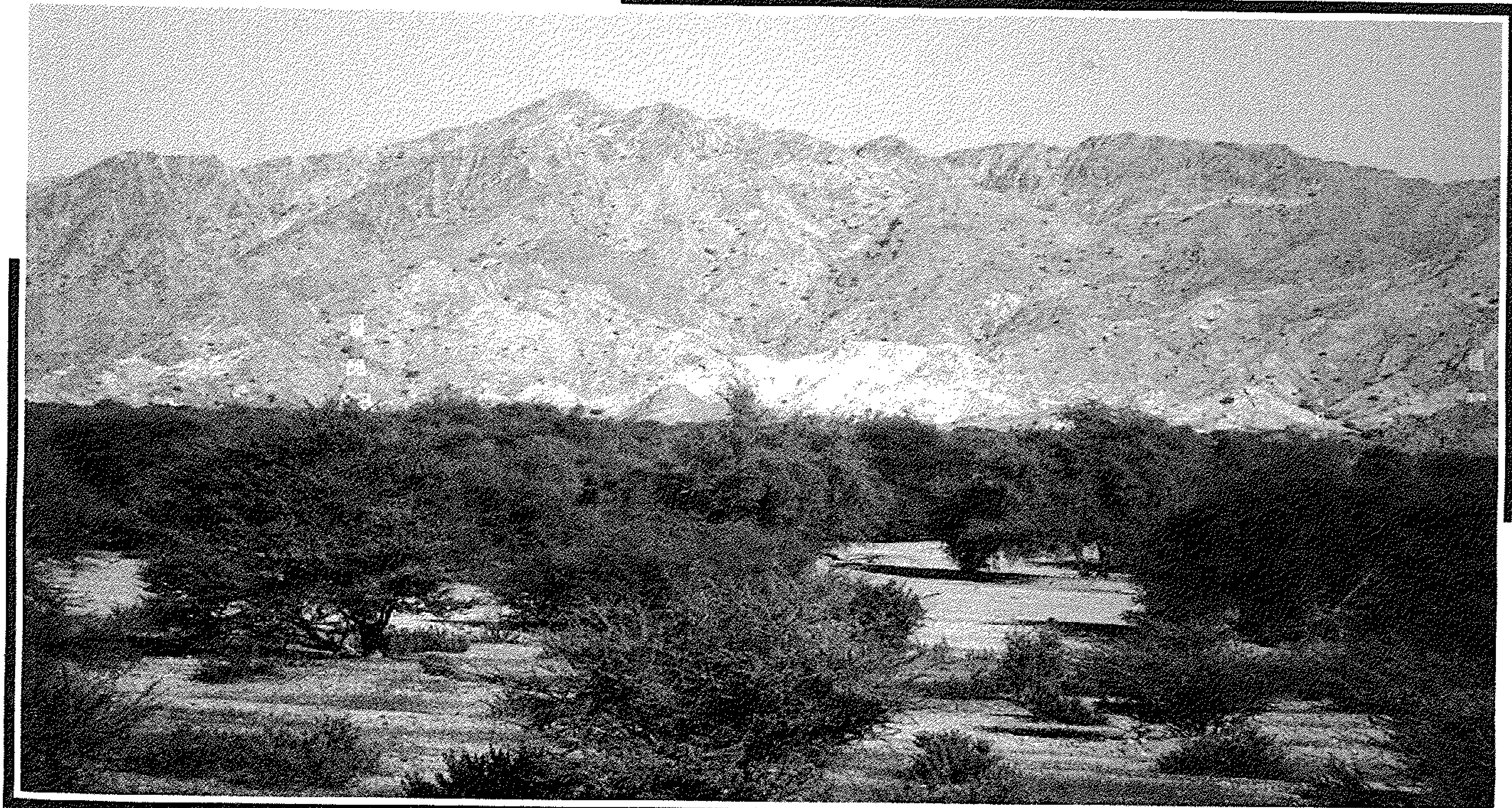


حيفظ والفياض والطريف والعافية والسليل



تقع على الشارع العام المؤدي إلى مسقط، وهي من القرى التي يعتمد أهلها على الزراعة وتربية الماشية، كما أن عددا من سكانها يمتهنون مهنة جمع حطب السمر الذي ينمو بكثافة في سيوح تلك القرى. وعن أسباب تسمية تلك القرى فقد علمت أن حيفظ سميت بهذا الاسم لانها حافظت على سكانها من العدوان، حيث تحيط بها الجبال من جميع الجهات . وسميت الفياض لفيض المياه فيها حيث يوجد بها فلج، وسميت الطريف لتطرفها عن البلدان والوادي، وسميت العافية من الصحة والعافية، وكانت تسمى الحمة لسخونة فلجها الذي ينبع من عين معروفة.

كما يعد السليل وهو مسيل مياه المطر من المواقع السياحية الهامة، حيث تشكل أشجار السمر والسدر فيه غابة طبيعية ومنتجعا جميلا ، ونتمنى أن يكون هذا الموقع محمية طبيعية لا تطاله يد الإنسان والعمران الحديث. ويعتبر موقع قب علي علامة لانتصاف المسافة بين قريات ومسقط، وهو عبارة عن عمود صخري يقع على نتوء صخري قبل السليل في اتجاه قريات .



صياء

تعتبر صياء من بين الواحات الزراعية الجميلة بالولاية، حيث تتعانق سهولها الخضراء مع أوديتها الخصبة وجبالها الشاهقة، وتشكل الجبال نسبة كبيرة من مساحتها، ولهذا فأنها تقبع في أحضان الجبل الأسود، الذي يعد من المواقع السياحية الهامة في السلطنة، نظرا لطبيعة تضاريسه ومناخه، وتنوع بيئته الفطرية والنباتية والحيوانية النادرة، فهو جبل عظيم الارتفاع، وعلى امتداده تتشعب منه عدة أودية، وعلى ضفافها قامت قرى سكنية وزراعية. ولجبل الأسود طرق مخصوصة، يتخلله مسالك ومنافذ عديدة، بعضها يؤدي إلى ولايات مجاورة، وجزء كبير من قمته فضاء منبسط، يسكنه عدد قليل من الناس، أغلبهم يمتهنون تربية الماشية.

وسميت صياء بهذا الاسم نظرا لكثرة الحصى الموجود فيها، وقيل نظرا لنقاوة هوائها العليل الصافي، وقيل أيضا لمنعتها وحصانة موقعها بين الجبال. ونظرا للطبيعة الجغرافية والتضاريس المتباينة يسمى الجزء المرتفع منها بصياء العلوية، والمنحدر بصياء الحدرية.

وصياء بلاد خصبة لا تعرف الجفاف، ولهذا فهي بلدة زراعية تشتهر بزراعة النخيل بأنواعها، تجود فيها نخلة النغال أكثر من غيرها، بالإضافة إلى مزروعات ومحاصيل متنوعة، كما تتربى في سفوح جبالها العديد من الحيوانات البرية النادرة كالغزلان والوعول والأرانب والضباع، بالإضافة إلى أنواع من الصقور.

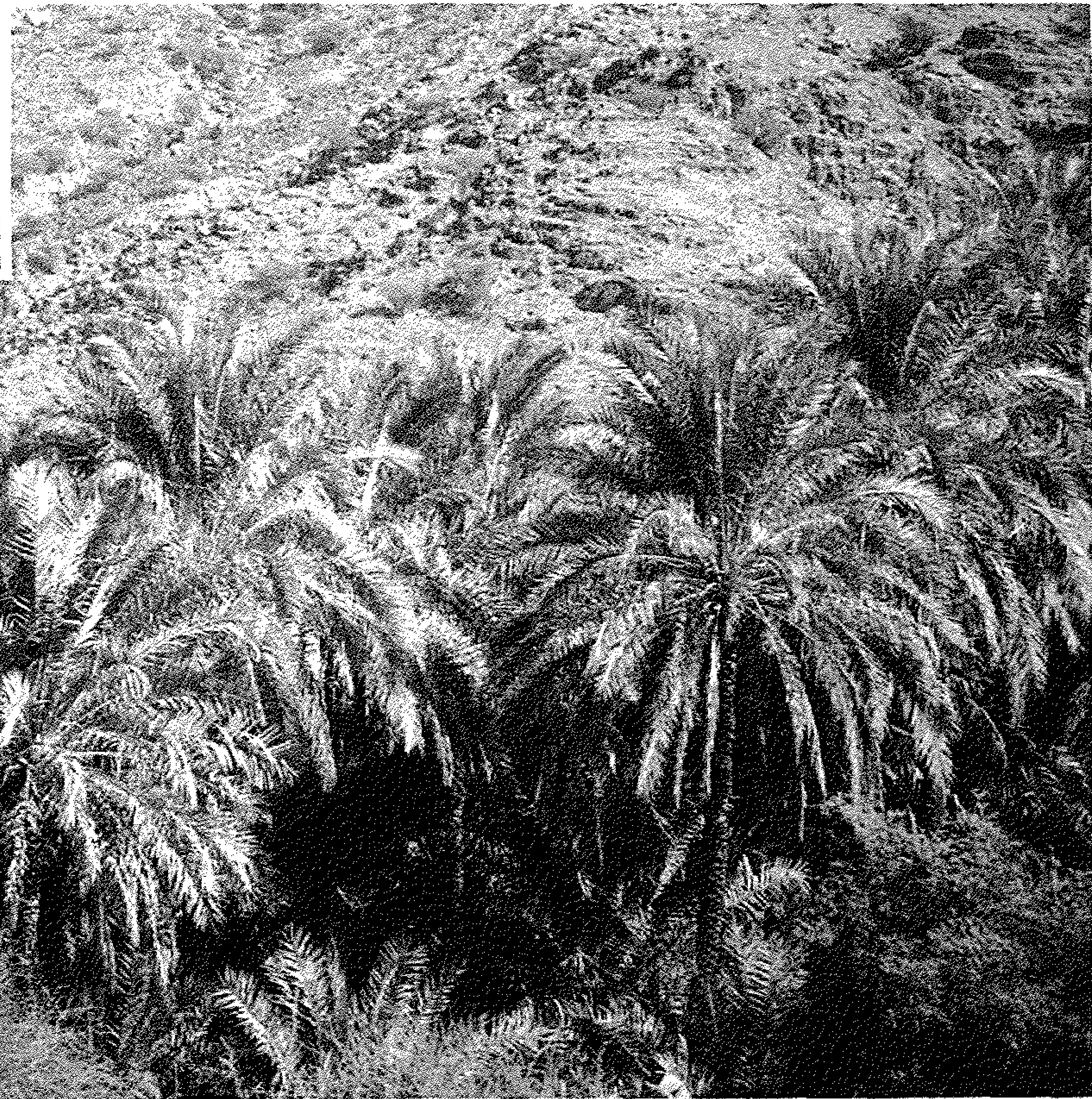


وتزخر صياء بمواقع تاريخية وأثرية يعود بعضها إلى ما قبل الميلاد، وقديما كانت منارة ثقافية وعلمية، وبهـا العديـد من القلاع والحصـون والأبراج، كما يوجد بها مجموعة من الأفـلاج التي يرجع تاريخ البعض منهـا إلى ما قبل الإسلام بكثير، خاصة فلـج المبغي، وهو من بين الأفلاج المشهورة في الولاية من حيث عدم تأثره بالمحل، لأنه ينبع من عين دائمة الجريان، تتميز ببرودتها صيفا وسخونتها شتاء.

كمـا أن الجبل الأسود المطـل عليها تنبع من بين بعض صخوره الصماء مياه عذبة زلال، وعلى الرغم من صعوبة ووعورة المكان إلا أن الأهالي قاموا بتجميع تلك الينابيع المائية لأغراض مختلفة، من بينها: خزانات محفورة في الصخر يطلقون عليها الخرس تجمع فيه المياه المتساقطة من الصخر، كما هو موجود في سلسلة الجبـال المطلـة على وادي الحـريم، ويعد ذلك دليلا على قـدرة العماني في تطويع مكونـات البيئة لخدمته، وتعكـس مـدى تكيفه مع البيئة المحيطة به، خاصة وإن وادي الحريم عرف عن موقعه بين سلسلة من الجبال والنتوءات الجبلية، وحرمانه من المياه نظرا لبعد مصادرها، ولهذا سمي بهذا الاسم.

كمـا يوجـد في صياء مبـاني قديمة وجميلة، مثل ما هـي عليه مباني محلة الحـرف ذات الألوان الداكنة الحمـراء، وهـي تعكس بحق فن العمارة العمانيـة، التي تعتبر مقياس لحضارة الانســان العماني منذ قديم الزمــان. وتشتهـر صياء بمهن وحرف قديمة، من بينها: الزراعة وتربيـة الماشية والنسيج وصناعة الحصر وصياغة الذهب والفضة وغيرها.

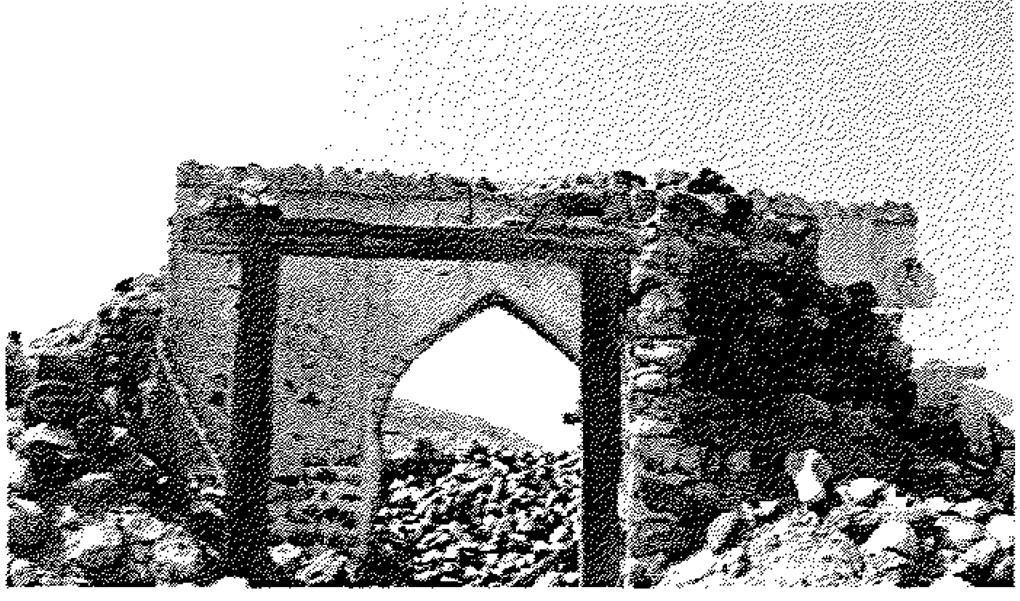




عرقي

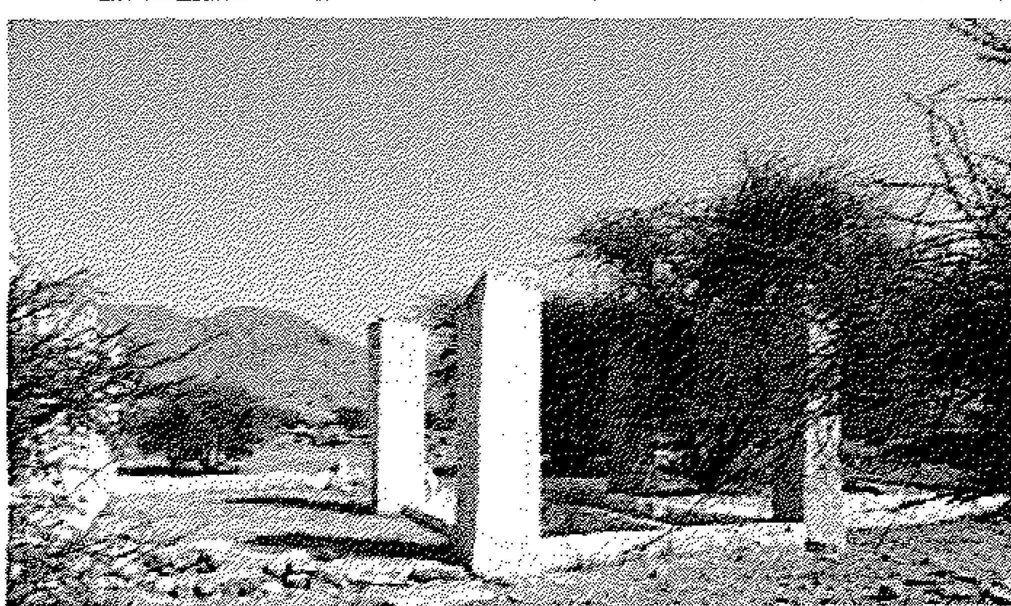
تزخر بمعالم أثرية قديمة يرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد، وقد أشارت إليها العديد من المصادر التي تناولت الآثار المكتشفة في عمان، وهي بلدة عريقة، حيث سميت بهذا الاسم لعراقة أهلها، كما أنها واحة زراعية تنمو فيها النخيل وأشجار الفاكهة والحمضيات ومزروعات موسمية أخرى وبها فلج، كما تزخر بالعديد من المعالم السياحية الطبيعية. وهناك أيضا مواقع سياحية جميلة ضمن القرى الغربية بولاية قريات، من بينها: الفج، سيح بويرد، معول، الطابة، وادي الحريم (وادي الرحاب)، الفليج، بلل، والأخيرة من القرى الزراعية المشهورة قديما وبها أفلاج، بالإضافة إلى قرية السمير وقطنيت.

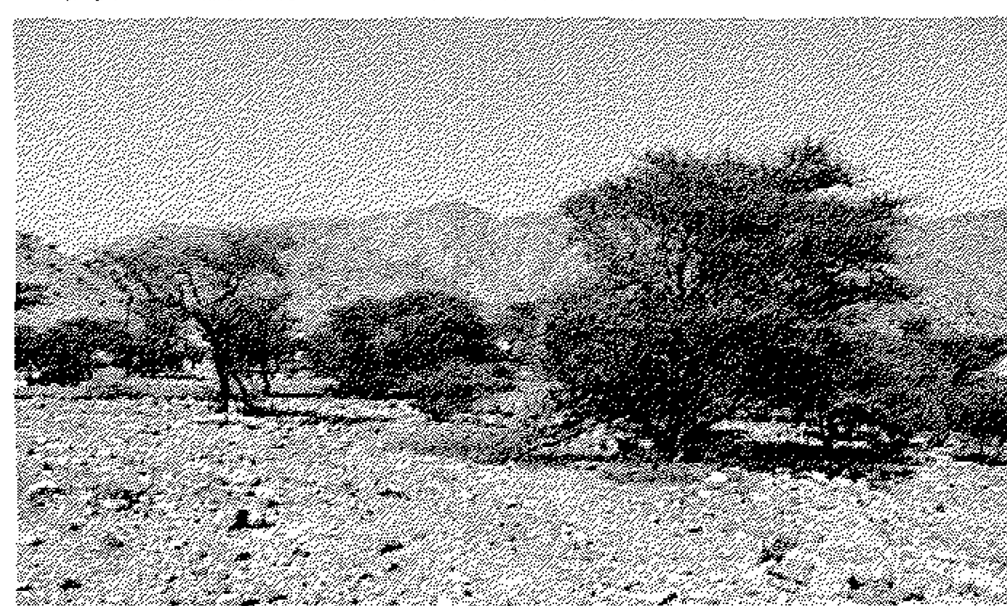
وكذلك القابل القريبة من صياء، سميت بهذا الاسم لمقابلتها للوادي والطريق، وهي تعتبر من المواقع التاريخية، حيث يوجد بها مجرى لفلج قديم لازالت آثاره باقية، بالإضافة إلى مباني وآثار قديمة تدل على قدم هذا الموقع عبر التاريخ، وكانت واحة زراعية محفوفة بأشجار النخيل والليمون ذات الإنتاج الوفير، فقيل ان نخلة الخصاب فيها يصل وزن إنتاجها إلى (٢٠٠) من مسكدي، ويصل إنتاج شجرة الليمون الواحدة ما يقارب (١٠) جواني من الليمون، حيث يتم تجفيف ثمار الليمون وتصديرها إلى مختلف المحافظات وإلى خارج عمان.



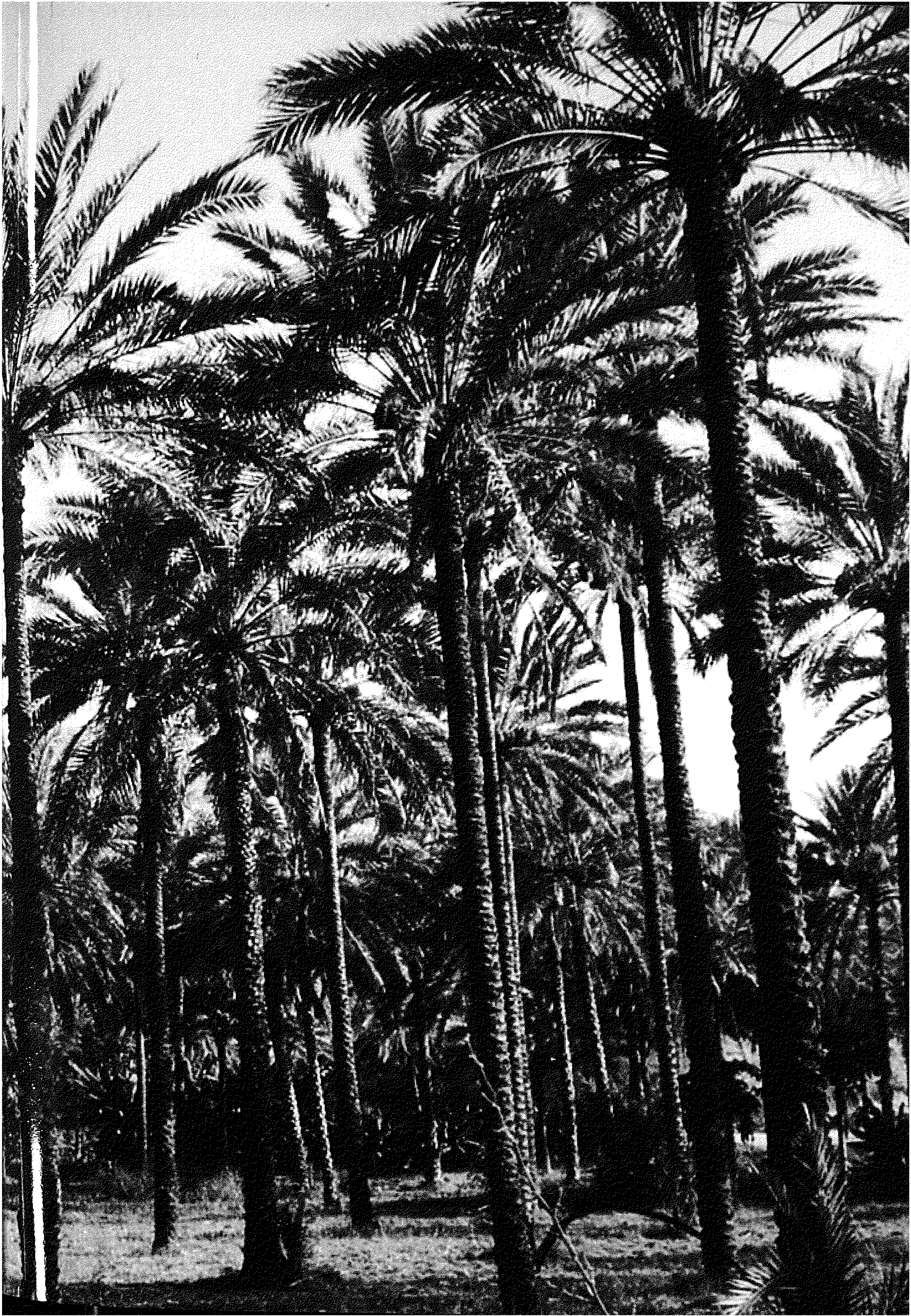


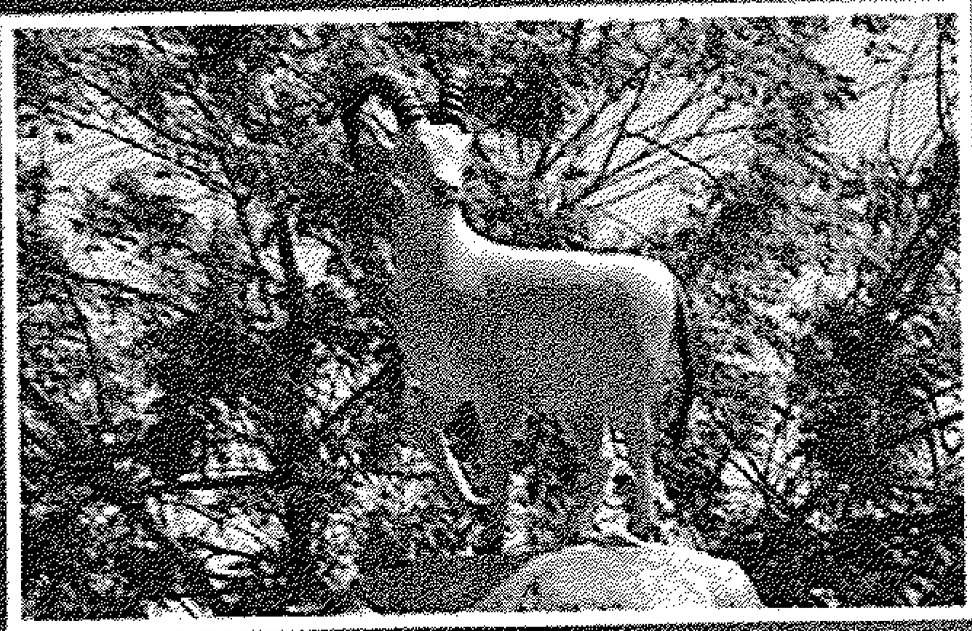
آثار قديمة في القابل والفج



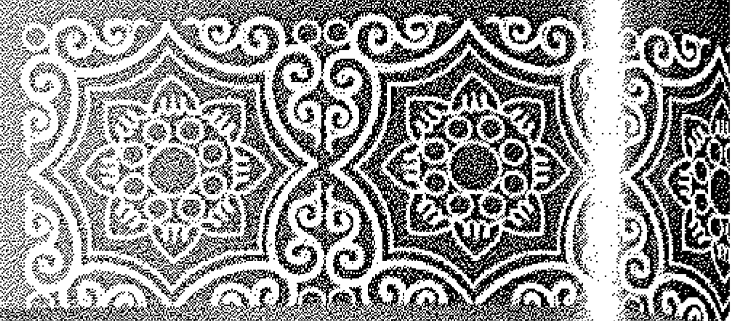






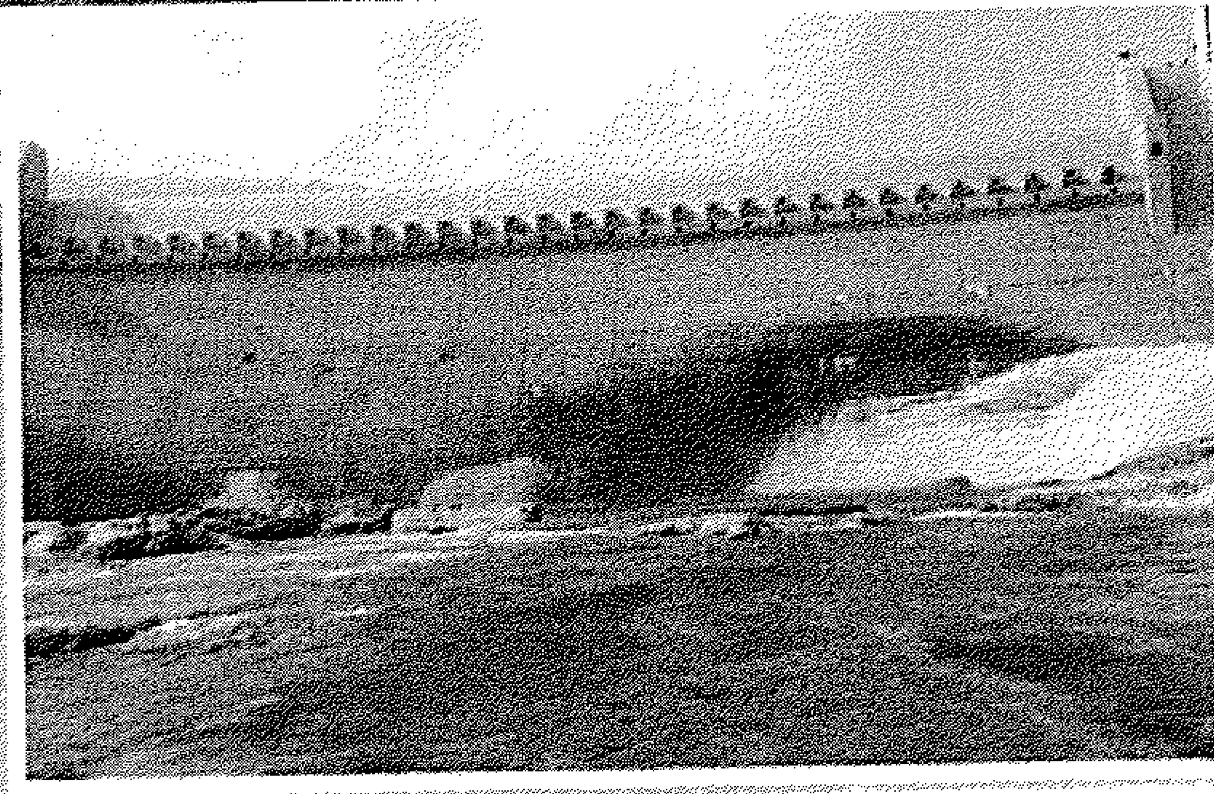


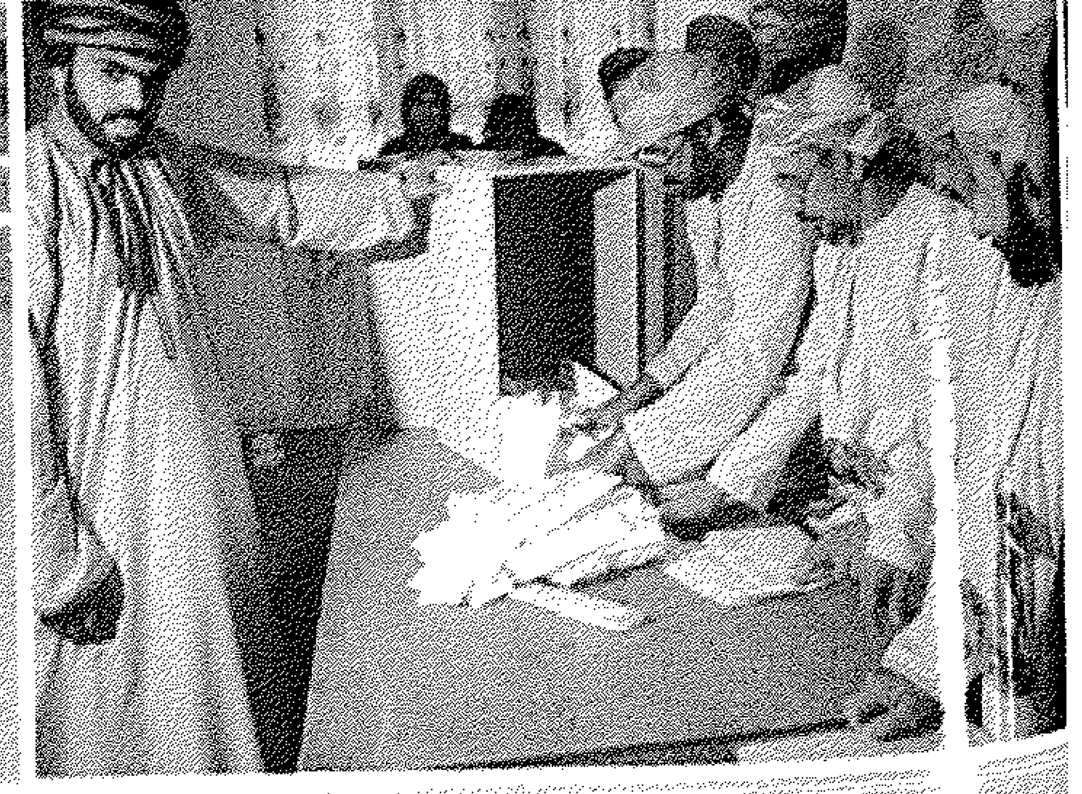
الفصل الثامن



قريات ومعطيات النهضة المباركة







قريات ومعطيات النهضة المباركة

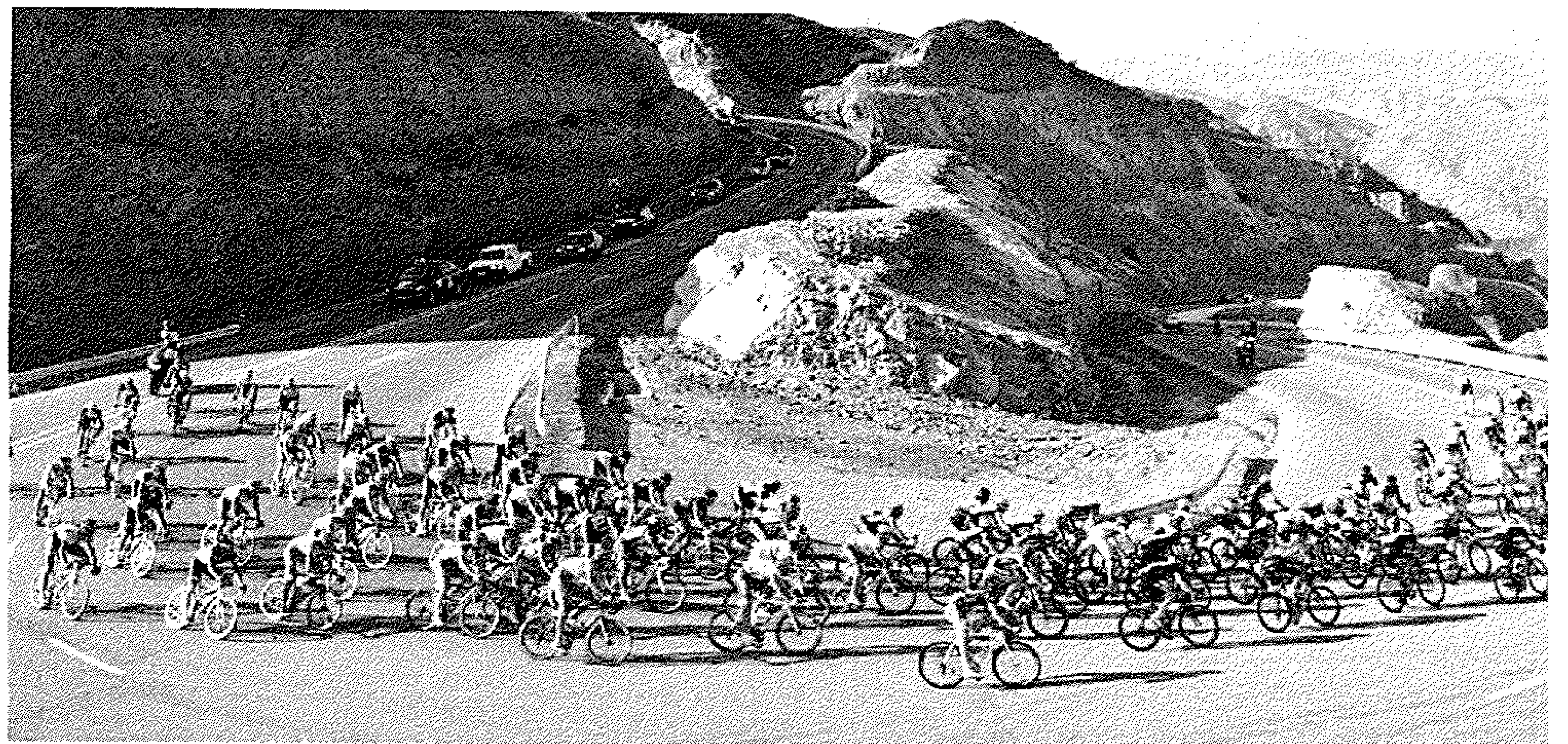
حظيت ولاية قريات كغيرها من ولايات السلطنة بنصيب وافر من معطيات النهضة المباركة في شتى جوانب الحياة، وقد أصبح المواطن بهذه الولاية ينعم بخيرات هذه النهضة المباركة من خلال الخدمات المختلفة التي تقدمها الأجهزة الحكومية، والمشاريع التنموية التي شملت كافة المجالات:

طريق مسقط ـ قريات

قبل النهضة المباركة كانت الوسيلة المستخدمة في التنقل هي الدواب كالجمال والحمير أو عن طريق البحر بالسفن الشراعية أو مشيا على الأقدام، ولم يكن هناك أي طريق مسفلت، بل لم يكن هناك أي سيارة إلا واحدة فقط تم العمل عليها في ستينيات القرن الماضي، تنقل الركاب بين مسقط وقريات، عبر رحلة شاقة يعتريها وقوف متعدد بسبب تعطلها وانفجار إطاراتها، وتسلك طريق ترابي يمر بين الجبال والأودية الوعرة، قامت بتمهيده دائرة التحسينات في ذلك الوقت.

ومسار ذلك الطريق عبر وادي مجلاص مرورا بالمخاضة والسواقم والسليل ووادي حطاط ثم وادي عدي وصولا إلى مطرح ومسقط، وتعتبر السواقم ومخاضة نقطة استراحة للركاب القادمين من مسقط ومطرح، حيث ينغمس الركاب في فلجها ومياهها الجارية للتخلص من غبار الطريق قبل دخولهم مدينة قريات، وهو مكان مريح ومتنفس طبيعي لاستراحة الركاب المسافرين عبر السيارات.





طواف عمان يسلك طريق قريات القديم ٢٠١٠ م

ومع اشراقة النهضة المباركة في عام ١٩٧٠م كان عدد السيارات في قريات يصل إلى أربع سيارات فقط من نوع لاندروفر ولاند كروزر ذات الدفع الرباعي، تسير في طرق وعرة ويزدحم فيها الركاب. وقليل من يحظى برحلة خاصة دون مشاركة أحد من الركاب في تلك السيارات، وبما يسمى محليا أجرة (إنجيز أو إنجيج). ومن بين السواقين في ذلك الوقت: مال الله، خلفان بن راشد الحميدي، خلفان بن سالم الكلباني وسالم بن مياه البلوشي.

وفي ظل ما وفرته النهضة المباركة من تسهيلات، ونظرا لزيادة فرص العمل وارتفاع مستوى دخل الفرد، فقد انتشرت وسائل النقل بالولاية بأنواعها المختلفة، ومهدت لها الطرق المناسبة سواء كانت ترابية أو مسفلته، وزادت حركة الاتصال والتواصل مع جميع ولايات السلطنة بكل سهولة ويسر عبر شبكة من الطرق الحديثة.

ويعد طريق مسقط ـ قريات من بين المشاريع الهامة التي أسهمت في نمو الحركة العمرانية والحضارية بالولاية، والذي تم افتتاحه يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٩/١٢/١١م تحت رعاية صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد، وقد قامت بلدية مسقط بإعادة رصف هذا الطريق وفي مسار جديد وفق مواصفات عالمية، وتم ازدواجيته بحارتين في كل اتجاه ليكون أكثر سلامة وخدمة لسالكيه.

وقد عالج الطريق الجديد كافة الصعوبات والمخاطر التي كانت تعتري الطريق السابق، خاصة تلك المنحنيات والارتفاعات الجبلية الواقعة بجبل المعمرية. وبدأت أول مراحل افتتاحه من دوار العامرات يوم الثلاثاء الموافق ١٧/ فبراير/ ٢٠٠٩م، فيما أصبح سالكا أمام الحركة المرورية بصورة نهائية ابتداء من يوم الأحد الموافق ٢٠١٠/١٢/١٢م، ويعتبر هذا الطريق من الطرق الحيوية الرابطة بين ولايات محافظة مسقط وولاية قريات، وكذلك بين محافظة مسقط ومحافظتي جنوب وشمال الشرقية بعد افتتاح طريق قريات ـ صور.

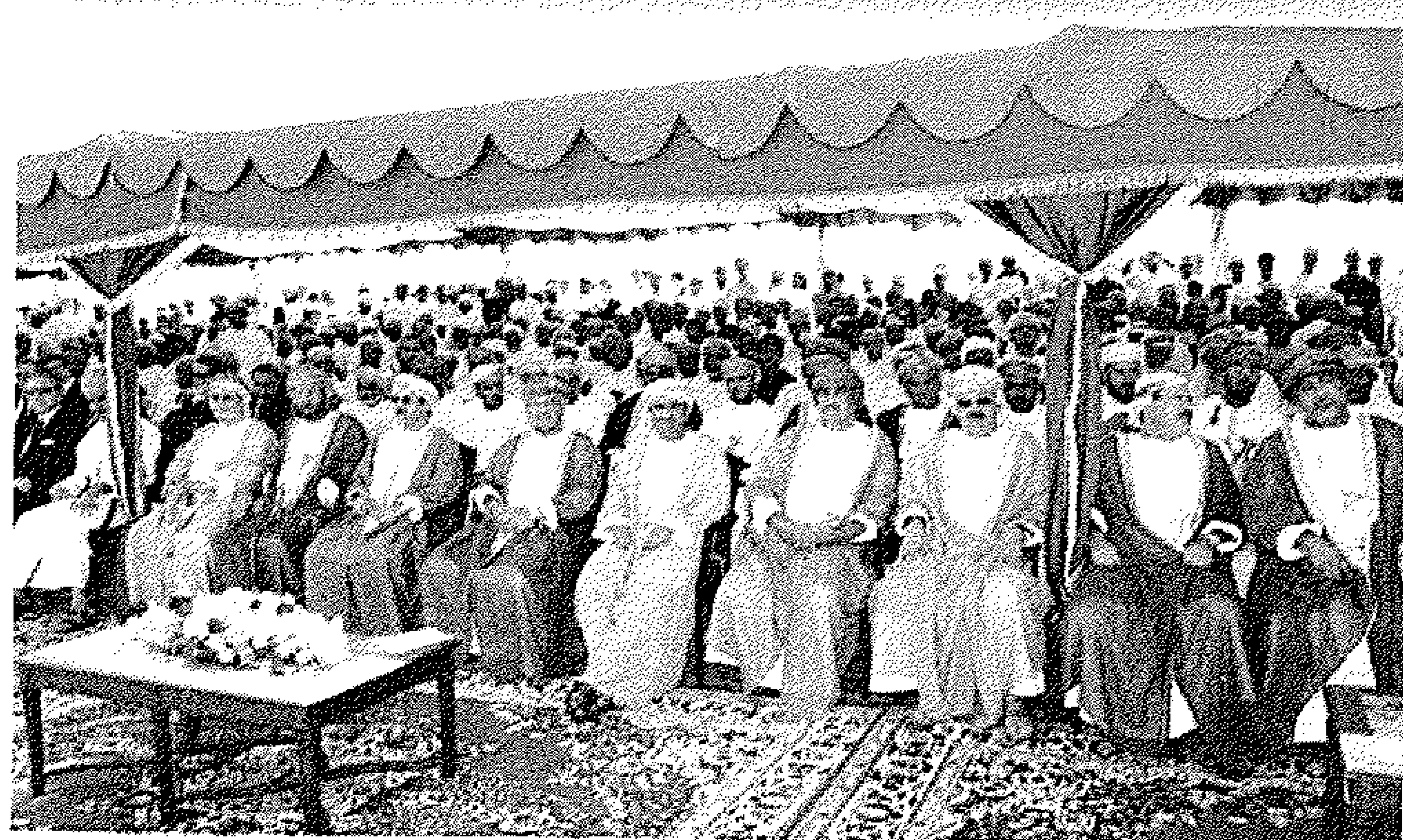


العقبة في المسار الجديد لطريق قريات ـ مسقط



طريق قريات - صور

يعتبر هذا الطريق من المشاريع الحيوية في السلطنة التي نفذتها الحكومة الرشيدة ضمن خططها الاستراتيجية، والذي يربط ولاية قريات بولاية صور بطول ٩٠ كيلو متر، وكذلك محافظة مسقط بمحافظتي جنوب وشمال الشرقية، وهو مزدوج بحارتين في الإتجاهين، وتم تزويده بعدد من الجسور يصل عددها إلى سبعة جسور على الأودية الرئيسية، والتي يبلغ طولها الإجمالي الفا وخمسمائة متر، وتتراوح ارتفاعها بين ١٠ أمتار إلى ٤١,٥ متر، ويعد الجسر الكائن بالقرب من قلهات بولاية صور هو أعلى الجسور التي تم تنفيذها في السلطنة على مسار هذا الطريق.



ويشمل الطريق أيضا (١٣) نفقا لخدمة الحركة المرورية الالتفافية لخدمة القرى المحاذية للطريق، بالإضافة إلى تقاطع علوي عند بداية الطريق. ويعتبر هذا الطريق من المشاريع الكبيرة والهامة التي تسهم في تعزيز الحركة الاقتصادية، ونمو التجارة الداخلية للولاية، وزيادة نمو السياحة، نظرا لكونه طريقا ساحلي يمر بالعديد من القرى السياحية الجاذبة للسياح، وقد استغرق العمل في تنفيذ هذا الطريق حوالي ثلاث سنوات، وتم افتتاحه يوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٩/٢/١٨م تحت رعاية صاحب السمو السيد حارب بن ثويني آل سعيد.



مكتب الوالي









كان حصن قريات القديم الذي يقع في وسط مدينة قريات مقرا للحكم، حيث يباشر الوالي والقاضي في هذا الحصن أعمالهما للفصل في المنازعات والنظر في متطلبات المواطنين المختلفة. وفي يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٥/١٢/٢٤م، وتحت رعاية سعادة الشيخ عبدالله ابن صخر العامري وكيل وزارة الداخلية للشؤون الإدارية والمالية تم افتتاح المكتب الجديد لمكتب سعادة الوالي بالشهباري، والذي روعي في بنائه فنون العمارة الإسلامية والتاريخية ومتطلبات الإدارة الحديثة.

ويعتبر مكتب سعادة الوالي الجسر الذي يعبر من خلاله المواطنون بطلباتهم من الخدمات الحكومية إلى الجهات المعنية في الدولة، بالإضافة إلى ذلك يقوم مكتب الوالي بتقوية الروابط الاجتماعية بين المواطنين، وحل خلافاتهم بالطرق الودية، والاشراف على رعاية مصالح المواطنين بالولاية.

وقد تعاقب على الولاية عدد من الولاة الذين أسهموا في خدمة الولاية، من بينهم: الشيخ محمد بن خلف بن محمد الريامي، وتشير المصادر أنه في سنة ١١٩٦هـ كان على رأس الولاية. والشيخ عبدالله بن محمد الدرمكي تولى قريات أيام حكم السيد حمد بن الإمام سعيد ابن أحمد البوسعيدي وهو شاعر أيضا، ولعله ابن الوالي والشاعر المعروف محمد بن عبدالله الدرمكي أحد ولاة الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي.

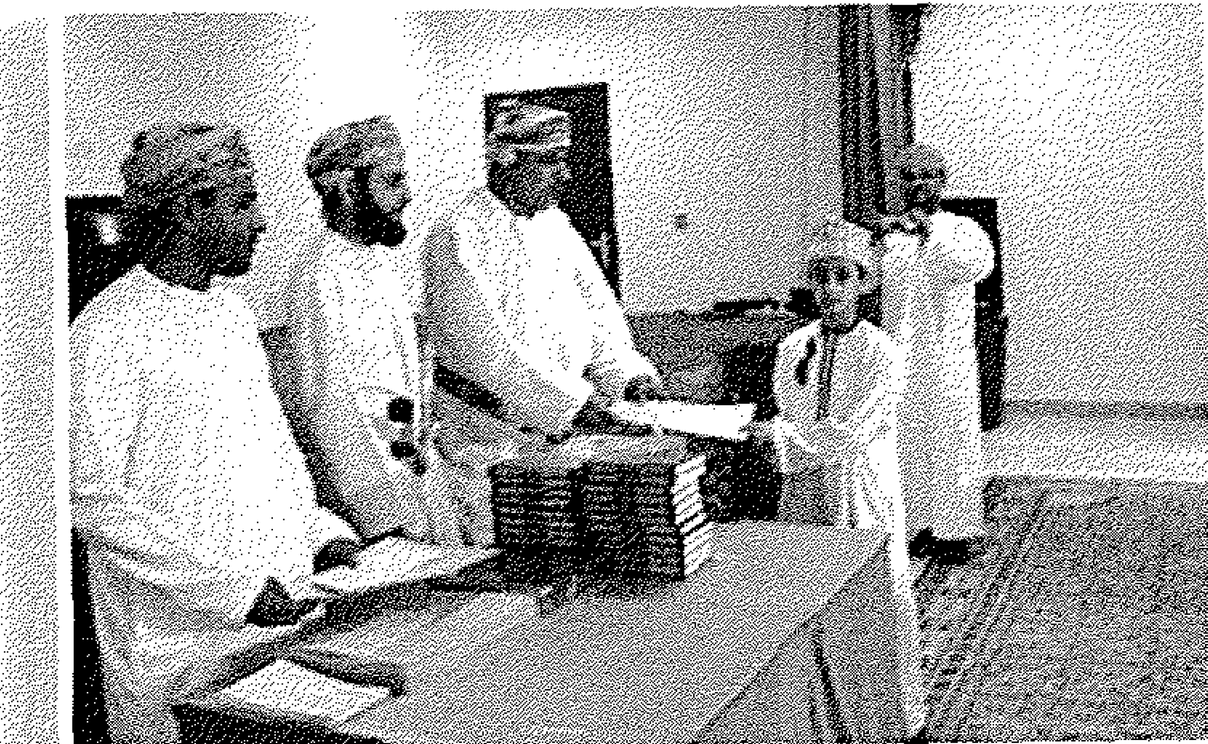
ومن بين الولاة الذين تعاقبوا على قريات قبل النهضة المباركة عام ١٩٧٠م: الشيخ سالم بن عبدالله بن سليمان البوسعيدي، السيد حمود بن ناصر بن محمد البوسعيدي،



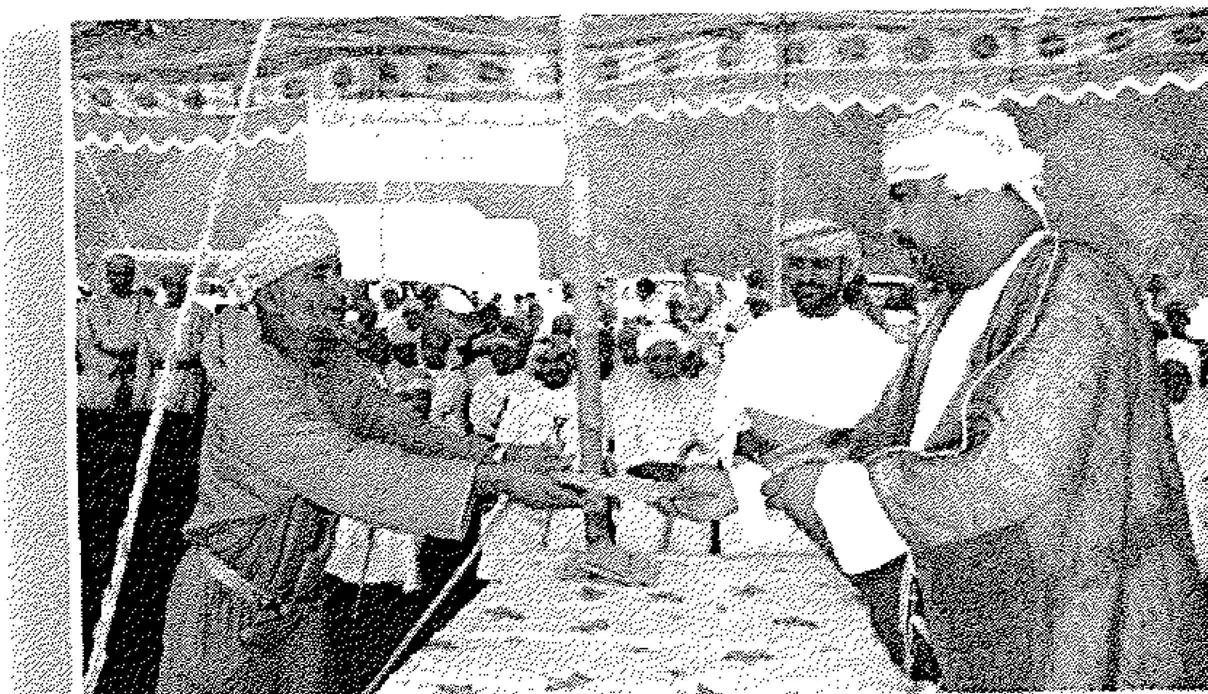


السيد سيف بن بدر بن حامد البوسعيدي، السيد حارب بن حمد بن سيف البوسعيدي، السيد بدر بن سعود بن حمد البوسعيدي، السيد نصر بن حمود البوسعيدي، السيد حمد بن هلال البوسعيدي، السيد سالم بن حميد البوسعيدي، السيد سلطان بن حمود البوسعيدي، الشيخ هلال بن حمد بن سيف المعولي، الشيخ خالد بن ناصر المعولي، الشيخ سيف بن محمد الهدابي، السيد هلال بن حمد بن هلال السمار البوسعيدي، السيد حمود بن علي بن حمود البوسعيدي، الشيخ علي ابن حمد بن سعيد المعولي ، السيد أحمد بن هلال البوسعيدي، الشيخ زهران بن خلف المعولي، السيد حمد بن سالم بن حميد البوسعيدي، الشيخ حمود بن حمد بن ناصر البوسعيدي، الشيخ سليمان بن زهران ابن محمد الحراصي، الشيخ سعيد بن خلفان البوسعيدي، السيد حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي.

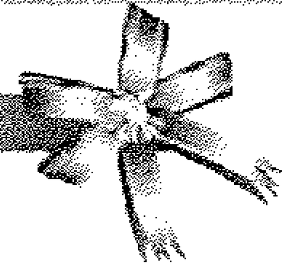




أما الولاة الذين تعاقبوا على قريات في عهد النهضة المباركة، منذ عام ١٩٧٠م: السيد حمد بن سيف البوسعيدي، صاحب السمو السيد الجلندى بن ماجد بن تيمور آل سعيد، الشيخ مانع بن عبدالله الجابري، الشيخ سعيد بن محمد بن سعيد المرضوف السعدي، السيد بدر بن علي بن بدر البوسعيدي، السيد ناصر بن علي بن سالم البوسعيدي، الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد البلوشي، الشيخ محمد بن حمدان بن ناصر العلوي، الشيخ حمد بن عبدالله بن سعيد الجابري، الشيخ خالد بن أحمد بن سيف الاغبري، الشيخ حمد بن سالم بن سيف الاغبري، الشيخ طالب بن سعيد بن محمد المرضوف السعدي، السيد نصر بن حمود بن علي البوسعيدي، السيد أحمد بن هلال بن سعود البوسعيدي.



كما تعاقب على الولاية عدد من نواب الولاة، من بينهم المشايخ: محمد ابن ناصر الندابي، ناصر بن سنان الهنائي، سعيد بن خميس السنيدي، هلال بن علي المعمري، مالك بن محمد بن خليفه العلوي، حارب بن سليمان ابن حمير النبهاني، عبد العزيز بن سالم آل عبد السلام، حمد بن عبدالله ابن سعيد الجابري، حمد بن سالم بن سيف الاغبري، حمود بن خلفان بن محمد النبهاني، محمد بن عبدالله بن محمد البوسعيدي، يحيى بن ناصر ابن محمد الحراصي، محمد بن حميد بن محمد الغابشي.



المحكمة الإبتدائية

كان في الماضي يتولى القاضي أعماله في حصن قريات بجانب الوالي، حيث يقوم بالفصل في الدعاوى والقضايا وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وحديثا ولمواكبة متطلبات العصر تم افتتاح مبنى المحكمة الشرعية بقريات بتاريخ ٥/ نوفمبر/ ١٩٨٧م، وتضم العديد من الأقسام، التي تتولى تسجبل وتنسيق الدعاوى وكتابة الإقرارات والصكوك الشرعية، ومع صدور قانون السلطة القضائية تم بدء العمل في المحكمة الإبتدائية، وهي تعمل بكفاءة وفاعلية لإنهاء مختلف القضايا، والفصل في مختلف الدعاوى التي تندرج قانونا ضمن اختصاصها.

وقد تعاقب على الولاية عدد من القضاة، من بينهم: الشيخ عزيز بن محمد أمبوسعيدي، الشيخ سالم بن سعيد بن يوسف العبدلي، الشيخ سالم بن سلطان الشهيمي، الشيخ مالك بن عديّم الشماخي، الشيخ زهران بن مسعود الشهيمي، الشيخ محمد بن شامس البطاشي، الشيخ سالم بن سيف البلوشي، الشيخ سعود بن سليمان الكندي، الشيخ حمد بن زهير الفارسي، الشيخ علي بن سيف السيابي، الشيخ سالم بن سيف الاغبري، الشيخ مالك بن محمد العبري، الشيخ المر بن سالم العامري، الشيخ سليمان ابن راشد الجهضمي، الشيخ عبدالله بن سليمان الذهلي، الشيخ رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي.

وكذلك السيد حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي، الشيخ سيف بن حمود البطاشي، الشيخ سيف ابن محمد الفارسي، الشيخ جابر بن علي المسكري، الشيخ خلفان بن سيف المحروقي، الشيخ موسى ابن علي الكندي، الشيخ سالم بن حمود الحبسي، الشيخ سالم بن قسور الراشدي، الشيخ حمود بن جابر المسكري، الشيخ سالم بن راشد القلهاتي، الشيخ مداد بن سعيد بالفوراء الهنائي، الشيخ حميد ابن عبدالله الجامعي أبوسرور، الشيخ سالم بن سعيد البويقي، الشيخ سيف بن محمد الفارسي، الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد الخروصي، الشيخ سعيد بن صالح الحبسي، الشيخ محمود بن خليفه الراشدي، الشيخ عيسى بن سلطان الشبيبي، الشيخ منصور بن علي الفارسي، الشيخ خليفه بن أحمد البوسعيدي، الشيخ سليمان بن ناصر الناعبي، الشيخ صالح بن حمد الراشدي، الشيخ سليمان بن سعيد السيابي، الشيخ غالب بن ناصر الحراصي، الشيخ ثاني بن سالم العامري، الشيخ هلال بن ناصر السيابي، الشيخ سلطان بن حمد السيابي، القاضي فيصل عبدالصمد عمر، الشيخ حسن بن خلف الريامي، الشيخ محمد بن سالم النهدي، الشيخ محمد بن هلال المعولي، الشيخ عبدالرحمن بن يحيى آل ثاني، وغيرهم.

دائرة الكاتب بالعدل

تم افتتاح دائرة للكاتب بالعدل بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢م، وهي تتولى تحرير العقود التي تختص بتحريرها وغيرها من المحررات، والتصديق على التوقيعات، وإثبات تاريخ المحررات العرفية، على النحو المنصوص عليه في قانون الكاتب بالعدل رقم ٢٠٠٣/٤٠.

مركز الشرطة

تم افتتاح مركز الشرطة في ١٩٧٧/٥/١٣م تحت رعاية سعادة والي قريات، يتولى مهام عديدة في مجال حفظ الأمن والنظام وراحة المواطن .

مركز الدفاع المدني

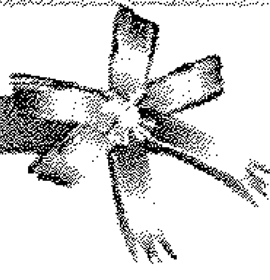
تم افتتاح مركز الدفاع المدني بقريات عام ٢٠١٠م، ويقدم خدمات مختلفة لمواجهة الحوادث والحرائق، والقيام بعمليات الإنقاذ. ويختص بوقاية السكان وتأمين سلامة الثروات الوطنية والمرافق والممتلكات والمؤسسات والمنشآت والمباني والمشروعات من الحوادث والأزمات، بالإضافة إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع وقوع الحوادث بمختلف أنواعها والتخفيف من أضرارها، وذلك من خلال التوعية والارشاد، وتنظيم اجراءات الوقاية والتأكد من تنفيذ القوانين واللوائح. ويقوم المركز كذلك بإجراء التفتيش الدوري على المنشآت للتأكد من تطبيق الاشتراطات الوقائية فيها وضبط ما بها من مخالفات، ومتابعة تنفيذ الخطط والاشتراطات الوقائية لحماية المرافق والمنشآت العامة والخاصة .

قسم خفر السواحل

افتتح قسم خفر السواحل بقريات عام ٢٠١١م، ويقوم بمهام عديدة في حفظ الأمن والنظام والمراقبة على امتداد سواحل الولاية لمكافحة التهريب ومنع التسلل، وتقديم العون والمساعدة في الحالات التي تتطلب ذلك، بإسناد من الوحدات المختصة بشرطة عمان السلطانية.

مكتب الادعاء العام

تم افتتاح مكتب الادعاء العام في سبتمبر/٢٠٠٧م، ويتولى تحريك الدعوى العمومية ومباشرتها باسم المجتمع، ويقوم بالإشراف على شؤون الضبط القضائي، ويسهر على تطبيق القوانين وتنفيذ الأحكام بكل حياد وعدالة.



مكتب التربية والتعليم

كان يتلقى أبناء ولاية قريات قبل عام ١٩٧٠م التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومنهم من حظي بالدراسة في المدرسة السعيدية في مسقط، وآخرون فضّل السفر إلى خارج السلطنة لطلب العلم وكسب المعيشة. ومع بزوغ وانطلاق فجر النهضة المباركة عام ١٩٧٠م فتح المجال لتلقي التعليم العصري، وتحقق في هذا المجال قفزة كمية ونوعية شملت كافة قطاعات التعليم، وأصبح أبناء ولاية قريات ينعمون بخدمات التعليم في مختلف مراحل التعليم الأساسي والتعليم العام.

وقد تم افتتاح أول مدرسة بقريات في ١٩٧١/٩/١م ضمت ٤٤٠ طالبا، وكان موقعها بساحل قريات بالقرب من مبنى النادي حاليا وكانت بالخيام، ومن ثم تم بناء أول مدرسة في قريات بالمواد الثابتة عام ١٩٧٢م بطوي الجهامي بمعلاة قريات، وفي نفس العام تم افتتاح أول مدرسة للبنات بمبنى مدرسة البنين تعمل في الفترة المسائية، ويصل عدد المدارس بقريات عام ٢٠١٢م (٢٢) مدرسة ينهل منها نحو (١١١٠١) طالبا وطالبة، بينهم (٥٧٧٧) طالبا، (٥٣٢٤) طالبة، فيما وصل عدد المعلمين (٦٨٩) معلما ومعلمة، والكادر الإداري والفني (١٧٩)، كما أن هناك مراكز لتعليم الكبار ومحو الأمية، بالإضافة إلى عدد من المدارس الخاصة ورياض الأطفال .

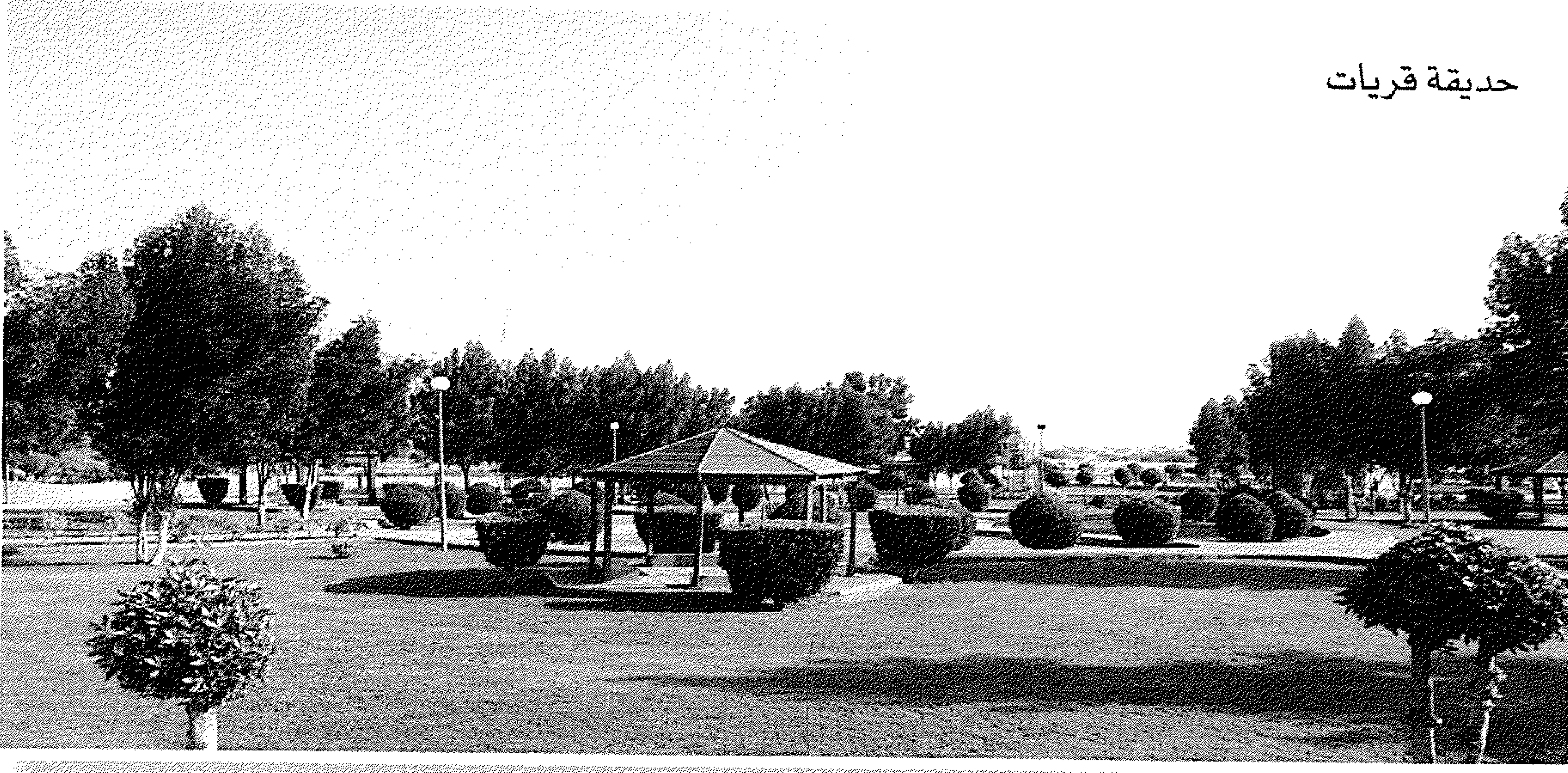
المديرية العامة لبلدية مسقط بقريات

أسهمت البلدية في إنجاز العديد من المشاريع الخدمية، ولها دور حيوي وهام في تقديم الكثير من الخدمات التي تمس حياة المواطن والمحافظة على البيئة، والبلدية تقدم خدماتها منذ الأعوام الأولى من مسيرة الخير والنماء، حيث كانت تابعة لوزارة البلديات الإقليمية آنذاك، ومن ثم تبعت بلدية مسقط بعد التقسيم الإداري للسلطنة الصادر بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩١/٦، ومنذ ذلك الحين وهي تخطو خطوات متميزة في الإرتقاء بمستوى الخدمات وفق خططها لتشمل جميع قرى الولاية.

وقد أنجزت البلدية مشاريع كبيرة في مجال رصف الطرق الداخلية بالولاية وإنارتها، وإقامة الحدائق والمنتزهات والمجسمات التراثية، وتشجير المواقع العامة، بالإضافة إلى الإشراف على الحركة العمرانية بالولاية والمحافظة على نظافة وجمال الولاية.

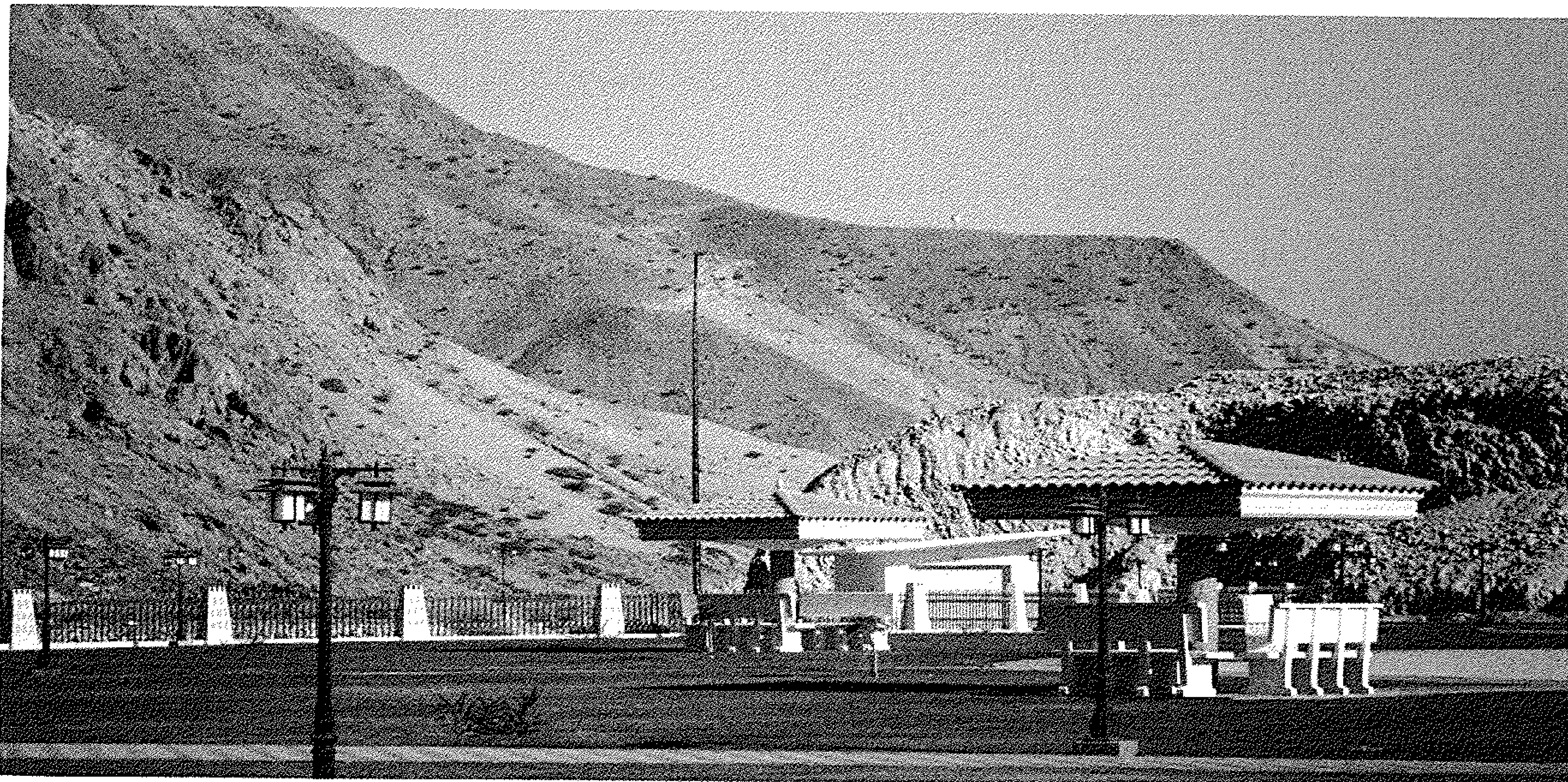
ويعتبر إنشاء سوق الولاية الجديد في موقعه القديم وفق تخطيط حديث، وبما يتوافق مع عراقته وقدمه من الإنجازات الكبيرة للبلدية. كما يعد مشروع ميدان الاحتفالات الذي شيد بمساهمة من الأهالي والقطاع الخاص عام ١٩٩٦م، وباشراف من مكتب سعادة الوالي والبلدية من بين المشاريع التي تخدم الولاية. وكذلك بالنسبة للأبراج الواقعة على مدخل الولاية بالسليل، والتي تم إنشائها عام ١٩٩٤م، وهي مستوحاة في تصميمها من شكل برج الصيرة.

حديقة قريات



كما يعتبر منتزه بحيرة قريات الذي أفتتح عام ٢٠٠٢م من بين أهم المنجزات التي أقامتها البلدية، وكذلك منتزه الصيرة وحديقة قريات العامة، حيث تشكل متنفسا ومنتجعا سياحيا لسكان الولاية وزوارها. وتعتبر الحديقة الجميلة التي أقامتها البلدية عام ٢٠٠٣م بالقرب من (هوية نجم) بضباب من بين أهم المنجزات التي أسهمت في استغلال المقومات السياحية التي تتميز بها ولاية قريات.

وأسهمت بلدية مسقط أيضا في تشييد ٧١٨ وحدة سكنية للمواطنين الذين تأثرت منازلهم جراء الانواء المناخية الاستثنائية عام ٢٠٠٧م، موزعة على ٧ مخططات سكنية جديدة في كل من: حيل الغاف، دغمر، العينين، حاجر قريات، الصلحة، المزارع وضباب، وقد تم تصميم تلك المباني وفق الأنماط المعمارية العمانية، واحتياجات الأسر المستفيدة، وأن تكون بعيدة عن مجاري الأودية.



حدائق غناء بالقرب من سد وداي ضيقه

الخدمات الصحية

كانـت قريات ومنذ ما قبل عام ١٩٧٠م يوجد بها عيادة حكومية أفتتحت في نهاية الخمسينيات من القـرن الماضي، تـؤدي دورها وفق امكانات بسيطة، وموقعها بجانـب حصن قريات في جهته الشمالية الشرقيـة، وعمل في هـذه المستشفى عدد من أبناء الولاية، وعلى الرغم من عدم تخصصهم في مجال الرعاية الصحية أو التمريض، إلا انهم تدربوا على رأس العمل، وأصبحوا يتولون مهام علاجية كصرف الأدويـة واعطاء الحقن وأعمال التمريض ومساعدة الطبيب، ومن بينهم: خلفان بن عزيز الاخزمي، حمـود بن سعيد بـن محمد العادي، سعيد بن سـالم بن سيف الفارسي، عبدالله بـن جمعه البلوشي، سليمان بن سالم البلوشي، عبدالله بن محمد بن آهرداد البلوشي وسالم بن سعيد العبدلي وغيرهم.

وتستقبـل هـذه العيـادة الحالات المرضيـة البسيطة، وكانـت الأمراض تفتك بعدد كبـير من أبناء الولايـة لا سيما الأطفال منهم نظرا لعدم توفر العـلاج والتحصينات اللازمة. فيما الحالات المرضية المستعصيـة، وممـن لديه المقدره الماليـة للسفر إلى مطرح يتم علاجهـا في مستشفى الرحمة بمطرح (مستشفـى طومس أو الإرساليـة الأمريكيـة) أو في مستشفى مغـب في مدينة مسقـط أو بمستشفى السعـادة بمسقط أيضا، والأخير متخصصـ في أمراض النساء والأطفال والولادة. ويتم نقل المرضى مـن قريات إلى مطرح عبر سيارات مكشوفة يستأجرهـا المريض تمر عبر طريق ترابي وعر، وكم من حـالات مرضيـة قضى نحبها قبـل وصولها إلى الدكتـور طومس (توماس) من جـراء معاناة الطريق ومضاعفة أعراض المرض.

حيـث يحكـي لي أحـد كبار السن أنه قـام بإسعاف بنت مـن أهله لمرض أصابهـا، وعند خروجهم إلى مطـرح بالسيـارة المكشوفة عبر الطريق الترابي صادفهم مصاعـب شتى في الطريق، منها توقف السيـارة وتعطلهـا، مما أستغرق يوما كامـلا للوصول إلى مستشفى طومس، ومـن شدة التعب فارقت البنـت الحياة عند وصولهـا مباشرة بين يدي الطبيب، من أثر مضاعفـة المرض ومشقة الطريق، وتم دفن البنت في مطرح لصعوبة الرجوع بها في ذلك الوقت للظروف نفسها، وعاد أهلها إلى الولاية وهم في معاناة شديدة وظروف نفسية سيئة.

ومع بزوغ النهضة المباركة عام ١٩٧٠م بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعـاه ـ تغيرت الحمد لله الأحوال والظروف، وانتشـرت الخدمات الصحية مختلف ولايات السلطنة، وحظـي أطفال عمان بالتحصـين ضد الأمراض المعديـة، وتم القضاء على بعضـ الأمراض كالملاريا وشلـل الأطفال والحصبة، ممـا أدى إلى انخفاض نسبـة الوفيات عند الأطفـال والأم الحامل بنسبة كبيرة مقارنة ما قبل عام ١٩٧٠م.

وتم حينهـا توسيـع الخدمـات الصحية التـي يقدمها مستشفى قريـات، وزود بالأجهـزة والمعدات والأدويـة والكوادر الطبيـة اللازمة، وتم استئجار مبنى آخر لاستقبال حـالات الولادة، وكان موقعه في

القلاف بوسطى قريات، وأصبحت المرأة الحامل تحظى برعاية كاملة طوال فترة الحمل وأثناء الولادة وبعدها، بعد ما كانت تعاني الأمرين قبل ذلك.

ونظرا لتوسع الكثافة السكانية بالولاية تم إفتتاح مستشفى قريات عام ١٩٨٣م بالشهباري، وهو يقدم الرعاية الصحية الأولية من خلال العيادات التي يضمها المستشفى، وهي: عيادات خارجية للرجال والنساء، عيادة رعاية الأمومة والطفولة، عيادة الأطفال، عيادة الأسنان، عيادة العيون، عيادة الولادة وأمراض النساء، عيادة طب الأسرة والأمراض الباطنية، عيادة الأذن والأنف والحنجرة، عيادة الأمراض الجلدية، عيادة العظام، وحدة غسيل الكلى وقسم الأشعة والمختبرات، بالإضافة إلى الصيدلية.

ويضم مستشفى قريات ٥٥ سريرا، كما تقوم وحدة الصحة العامة بمهام في متابعة برامج التحصين والتثقيف الصحي ومكافحة الأمراض ومسبباتها. كما حظيت العديد من قرى الولاية بخدمات صحية من خلال المراكز الصحية التي افتتحت في كل من: حيل الغاف عام ١٩٧٦م، دغمر عام ١٩٧٨م، المزارع عام ١٩٨٠م والمبنى الجديد عام ١٩٨٤م، صياء عام ١٩٨١م، وادي العربيين عام ١٩٩٢م، بمه عام ١٩٩٦م، وفي عام ٢٠٠٥م تم افتتاح مجمع صحي قريات، وهو يضم عيادات مختلفة، ويقدم خدمات صحية عديدة عبر عياداته المختلفة.

مكتب بريد قريات

حظيت ولاية قريات بخدمات البريد منذ عام ١٩٧٦م، وافتتح المبنى الجديد للبريد الكائن بالشهباري عام ١٩٨٢م، حيث يقدم خدماته البريدية المختلة لسكان الولاية، ويصل عدد الصناديق الخاصة ٥٠٠ صندوق، كما أن هناك ٩ صناديق إيداع موزعة في مختلف المواقع بالولاية، بالإضافة إلى ٥ وكالات بريدية في عدد من قرى الولاية.

خدمة الكهرباء بقريات

حظيت ولاية قريات بخدمة الكهرباء منذ بداية شهر نوفمبرعام ١٩٧٩م عبر مولدات الديزل، ونظرا لزيادة الطلب على هذه الخدمة مع زيادة نمو السكان تم ربط الولاية بخط كهربائي بالمحطة الرئيسية في مسقط عام ١٩٨٥م ، وتنعم اليوم جميع قرى قريات بخدمة الكهرباء.

محطة تحلية المياه

قامت الهيئة العامة للكهرباء والمياه في عام ٢٠٠٨م بانشاء محطة تحلية المياه بسعة مليون جالون باليوم تعمل بتقنية التناضح العكسي، وذلك لسد الطلب المتنامي للمياه لمختلف الاستخدامات، وتم توسعة هذه المحطة مع تزايد الطلب على المياه. كما شرعت الهيئة في مشروع امدادات المياه إلى المنازل في عام ٢٠٠٩م، وذلك عبر شبكة حديثة ومحطات لتعبئة ناقلات المياه، وفي عام ٢٠١١م أفتتح مكتب الهيئة العامة للكهرباء والمياه بقريات، الذي بدأ في استقبال طلبات توصيل المياه إلى منازل المواطنين ومنشآت القطاع الخاص.

مركز التنمية الزراعية

ولاية قريات لها شهرة واسعة بالزراعة، حيث إن قطاعا كبيرا من سكانها يعملون في الزراعة لا سيما سكان السهول والقرى الجبلية، ومنذ عام ١٩٧١م يقوم مركز التنمية الزراعية بتقديم مختلف الخدمات الإرشادية للمزارعين ومربي الماشية، وفي شهر ديسمبر عام ١٩٨٧م افتتح المبنى الجديد للمركز بحي الظاهر، يقوم بخدمات متعددة أسهمت في تطوير الثروة الزراعية والحيوانية، كما تم افتتاح مركز لتجميع المنتجات الزراعية عام ١٩٨٥م ليتولى تسويق المحاصيل الزراعية تشجيعا للمزارعين، وقد تم اغلاق هذا المركز نظرا لاتجاه القطاع الخاص في مجال الاهتمام بتسويق المنتجات الزراعية.

دائرة التنمية الاجتماعية

يقوم هذا المكتب والذي افتتح عام ١٩٨١م بدور هام في تقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين، لا سيما الذين يستظلون بمظلة الضمان الاجتماعي. كما للمكتب أسهام في تنظيم حملات التوعية ومعالجة الظواهر الدخيلة على المجتمع العماني، كما تم افتتاح مركز التأهيل النسوي بقريات في نوفمبر ١٩٩٠م ليسهم في مجال توعية الأسرة والإهتمام بالمرأة وتشجيعها على ممارسة الأعمال اليدوية.

وقد دمج اعمال هذا المركزضمن الخدمات التي تقدمها جمعية المرأة العمانية بقريات عام ٢٠٠٦م بهدف توسيع المشاركة وتفعيل الامكانات والقدرات الإبداعية لدى المرأة، والتي لها اسهامات متميزة في خدمة المجتمع، وقد نالت حظا وافرا من معطيات النهضة المباركة، وأصبحت تتبوأ مكانة في المجتمع بقريات، ولها أسهام في الكثير من المواقع العملية، بالإضافة إلى اهتمامها برعاية أسرتها .

ميناء الصيد البحري

أفتتح ميناء الصيد البحري عام ١٩٩٦م، ويعتبر من المشاريع الكبيرة في الولاية، حيث يخدم قطاع كبير من الصيادين من خلال الخدمات المتميزة التي يقدمها، كما اسهم في تطوير قطاع الأسماك في الولاية، وتشتمل ساحة الميناء على مركز التنمية السمكية، والعديد من المشاريع التي تخدم قطاع الأسماك، بالإضافة إلى سوق لبيع الأسماك بالتجزئة ومصنع للثلج. وقد وصل عدد الصيادين المسجلين والحاصلين على رخص مزاولة الصيد في عام ٢٠١١م إلى أكثر من (٩٦١) صياد، يعملون على أكثر من (٣٧٤) سفينة وقارب صيد.





جانب من حفل افتتاح الميناء ١٩٩٦م

مكتب الإسكان

حظيت الولاية بخدمات الإسكان منذ بداية النهضة المباركة، وقد استحدثت العديد من المخططات السكنيـة وتوزيعهـا علـى المستحقـين من سـكان الولايـة، وكان أولها مخطـط حي الظاهـر والكريب والشهبـاري، كمـا استحدثت العديد مـن المخططات الأخـرى ذات الاستخدامـات المختلفة في مدينة قريـات وقرى الولاية، وفي عام ٢٠٠٦م تم افتتاح مكتب الإسكان في قريات، وهو يقدم خدمات مختلفة للمواطنين.

جمعية المرأة العمانية بقريات

نالـت المـرأة في قريات حظا وافرا مـن معطيات النهضة المباركـة، حيث فتح لها المجـال لتلقي التعليم والتدريـب والمشاركة في خدمة المجتمع، وأصبحت تتبوأ مكانة متميزة في المجتمع بقريات، ولها أسهام فاعل في الكثـير مـن المواقع العملية بمختلف أجهـزة الدولة ومؤسسات القطاع الخاص، بالإضافة إلى اهتمامها برعاية اسرتها وأعمالها التطوعية في خدمة المجتمع.

وتفعيـلا للدور الريادي الذي تلعبه المرأة في شتـى المجالات الاجتماعية والثقافية تم اشهار جمعية المرأة العمانيـة بقريات عام ٢٠٠٦م، وآلـت اليها كافة الاختصاصات التي كان يمارسهـا مركز التأهيل النسوي، وركن الطفل التابع له. وفي تشكيل أول مجلس إدارة للجمعية تم اختيار ساره بنت داود بن سليمان البلوشية أول رئيسة لمجلس ادارتها، وجاءت بعدها اصيلة بنت علي بن سعيد الفارسية في ثاني مجلس إدارة للجمعية، ومن ثم سميره بنت ثني السنانية. ونجحت الجمعية بجدارة في استقطاب العديد من المواهب المبدعة والعمل علـى دمجها في المجتمـع المحلي بصورة فاعلة، وأسهمـت في تقديم العديد من البرامـج الهادفة والمشاركة الايجابية في خدمة المجتمع، ورفع مستوى المرأة في المجالات الاجتماعية والثقافية والصحية.



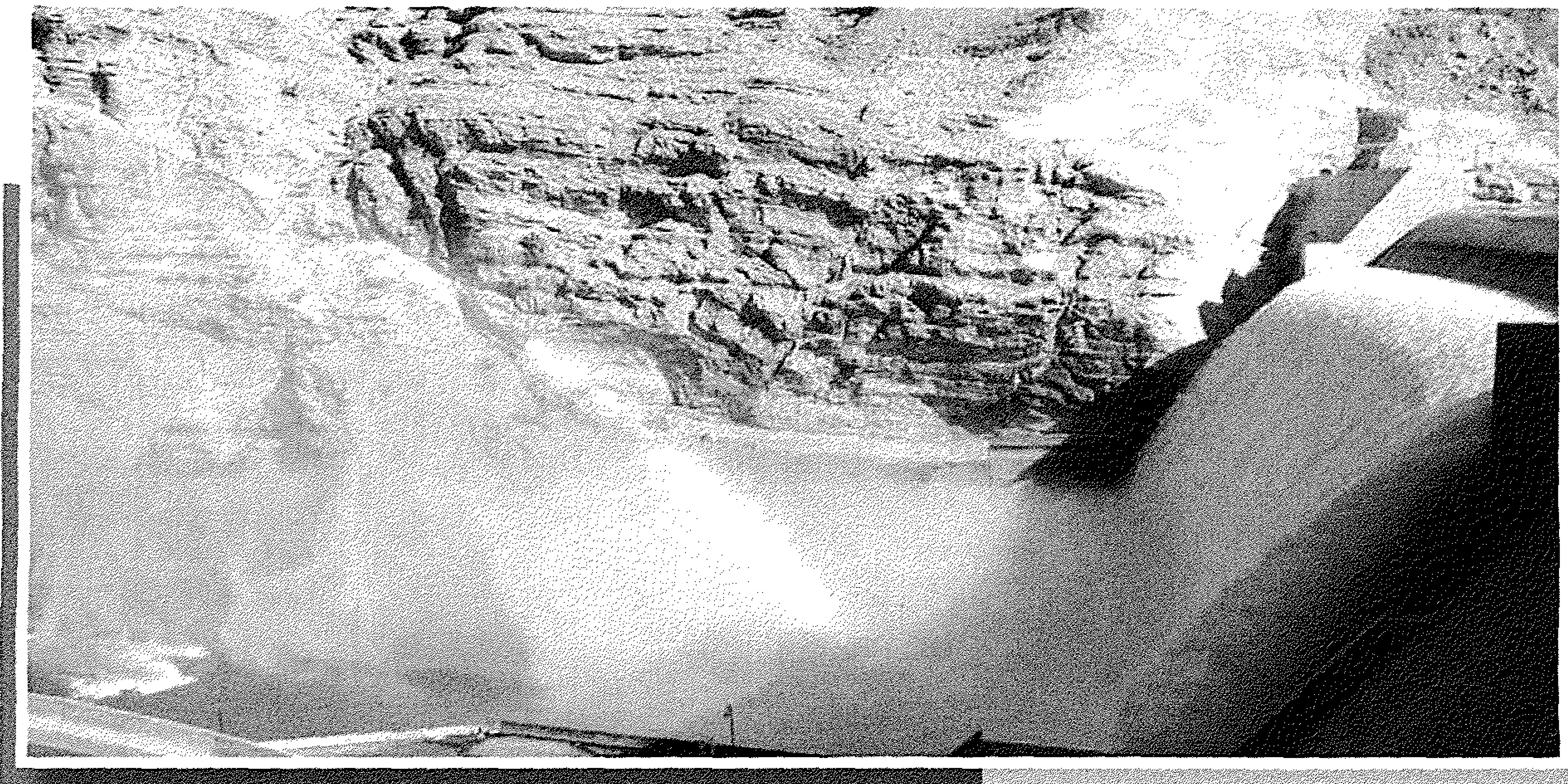
سد وادي ضيقه

يشكل سد وادي ضيقة إحدى المشاريع الاستراتيجية، ويعد أهم وأكبر المشاريع المائية في السلطنة، لما يمثله من أهمية في استغلال المياه المتدفقة طوال العام، والتي كانت تصب في البحر قبل انشاء هذا السد والتي تقدر بحوالي ٦٠ مليون متر مكعب سنويا، كما يسهم هذا السد في توفير قدر من الحماية من مخاطر الفيضانات للقرى الواقعة على ضفاف هذا الوادي، وهي: المزارع وحيل الغاف ودغمر.

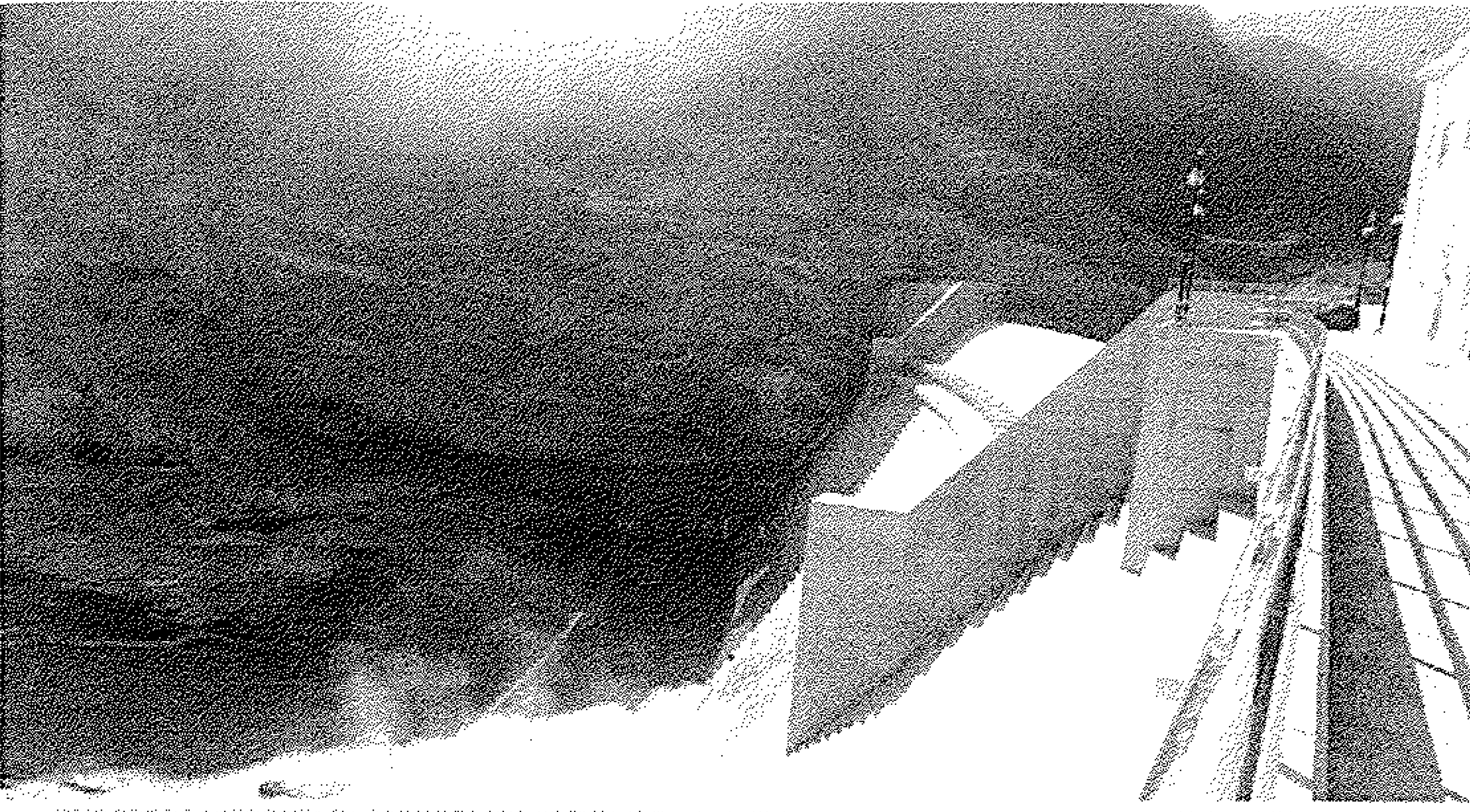
وسيوفر السد ٣٥ مليون متر مكعب سنويا تستخدم للأغراض الزراعية والاستخدامات المنزلية بولاية قريات والولايات المجاورة. وتحتضن قرية المزارع هذا السد بعد دراسات عديدة استمرت منذ عام ١٩٧٨م خلصت إلى الخيار الأفضل لهذا الموقع ضمن ستة مواقع مقترحة لانشاء السد، لما يتميز هذا الموقع من جدوى اقتصادية واجتماعية وفنية، إذ يمتاز بقدرة عالية على تخزين المياه.

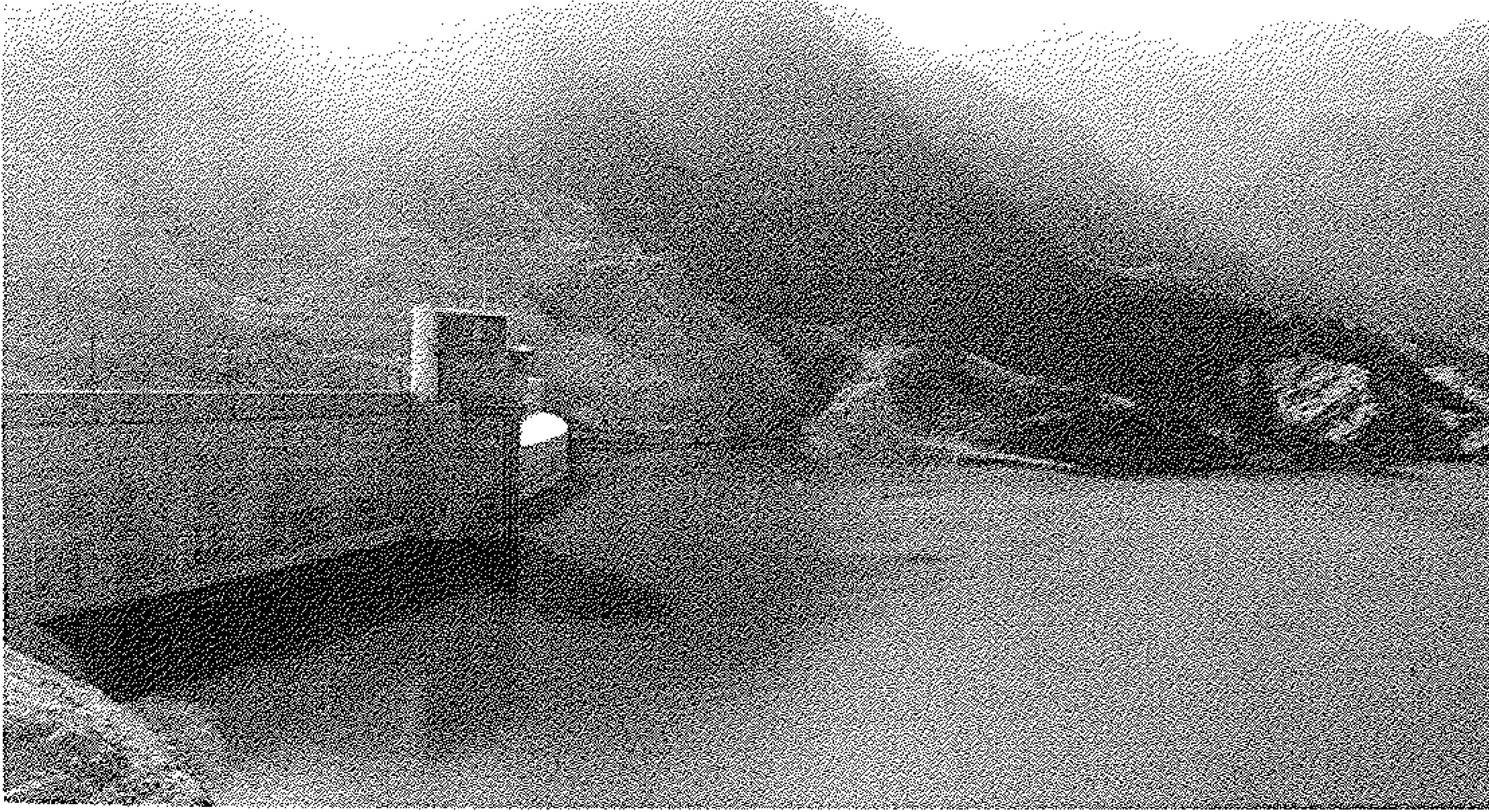
ويتضمن مشروع سد وادي ضيقةعلى سدين رئيسي وجانبي، وصمم السد الرئيسي على مجرى الوادي وشيد بالخرسانه المدكوكه بارتفاع يزيد عن ٧٥متر ، وبطول يصل إلى ٤١٠ أمتار، وله واجهة رأسية على الجانب المواجه لبحيرة التخزين وواجهه متدرجة مائلة على الجانب الآخر، مع وجود مفيض وسط السد الرئيسي لتمرير مياه الفيضانات. ويتضمن السد الرئيسي أيضا على برج لأخذ المياه يصل ارتفاعه إلى أكثر من ٧٧متر مزود بعدد ١١ انبوب محكمة الاغلاق على ارتفاعات مختلفة للتحكم في كمية تصريف المياه من مختلف المستويات، وكذلك أجهزة وغرف للتحكم والمراقبة للسد.

بينما يقع السد الجانبي في الجهة الشمالية للسد الرئيسي، ويصل ارتفاعه إلى أكثر من ٤٩ متر، وبطول يصل إلى ٣٦٠ متر، وهو من الأتربة المدكوكة والحجارة الكبيرة، وتم تزويده بقاطع رأسي عديم النفاذية، وعلى قمته طريق اسفلتي يصل إلى السد الرئيسي، واشتمل مشروع السد أيضا على مركز للزوار، ومباني إدارية، ومنتزهات وحدائق جميلة، وطرق مسفلتة مزودة بكافة الخدمات.











وتغطي بحيرة التخزين عند امتلاء السد مساحة تقدر بحوالي ٣٥٠ هكتارا، وتمتد لمسافة أكثر من (٦) كيلو مترات إلى الأعلى من جسم السد الرئيسي، ويبلغ عندها محيط البحيرة حوالي ٢٨ كيلو متر. وتبلغ السعة التخزينية للبحيرة حوالي ١٠٠ مليون متر مكعب، وبذلك استطاع هذا المشروع الحيوي والذي بلغت تكلفة المرحلة الأولى منه ما يزيد عن (٤٣,٦٤٥,٠٨٣) مليون ريال عماني في المحافظة على كميات المياه التي كانت تضيع هدرا في البحر، بالإضافة إلى التخفيف من تأثير كافة الفيضانات على القرى الواقعة أسفل الوادي. وقد أفتتح هذا السد رسميا صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/٣/٢٦م تحت رعاية صاحب السمو السيد فاتك بن فهر بن تيمور آل سعيد.

وسوف يسهم هذا السد أيضا في إقامة العديد من المشاريع السياحية، وانتعاش الحركة الاقتصادية بالولاية، وهو اليوم بالإضافة إلى قيمته الاقتصادية معلم سياحي بارز في الولاية، فالوصول إلى قمة السد عبر طرقه الملتوية بين أحضان الطبيعة البكر متعة لا تضاهيها متعة، فالسد يمثل تحفة فنية جميلة صاغتها يد الإنسان وفكره اللامحدود، ويطل على واحة من الخضرة اليانعة والحدائق الغناء والجبال الشاهقة، تتوسطها بحيرة من المياه العذبة الزلال تمتد على مسار النظر، وهو اليوم مقصد لكل الزائرين لولاية قريات.

الشركة العمانية للاتصالات

حظيت ولاية قريات بخدمات الهاتف منذ عام ١٩٨٧م، وقد أسهم مكتب الشركة في تقديم كافة الخدمات اللازمة لجميع سكان الولاية .

مكتبة قريات العامة

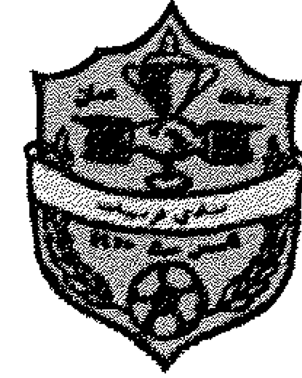
افتتحت مكتبة قريات العامة بتاريخ ٢٠٠١/٣/٢٤م بمجهودات أهلية لعدد من المثقفين ورجال العلم بالولاية، وتضم المكتبة عدد كبير من الكتب والإصدارات العلمية في مختلف المجالات، وتشمل على أقسام متعددة، من بينها: قسم الحاسب الآلي، وقسم للوسائل السمعية والبصرية. والمكتبة تخدم قطاع كبير من شباب الولاية، وتقيم العديد من الانشطة المتواصلة لأعضائها ومسابقات ثقافية ودينية، ومحاضرات توعوية أسهمت في تفعيل الحركة الثقافية بالولاية، وتشجيع الشباب على الاطلاع والبحث في مختلف مصادر العلم والمعرفة .

مركز رعاية الأطفال المعوقين بقريات

أفتتح المركز عام ١٩٩٣م، وهو يتبع جمعية رعاية الأطفال المعوقين، ويهتم المركز في تقديم الرعاية اللازمة للأطفال المعوقين من سن ٦ إلى ١٢ سنة، ويقوم بمساعدتهم على التعلم وتكييف حياتهم والإعتماد على ذاتهم وفق قدراتهم، ويرعى المركز اعاقات مختلفة كالصم والبكم والمصابين بشلل الأطفال والمكفوفين والتخلف العقلي.



من فقرات حفل افتتاح المركز عام ١٩٩٣م، وفعاليات رياضية للمعوقين



نادي قريات

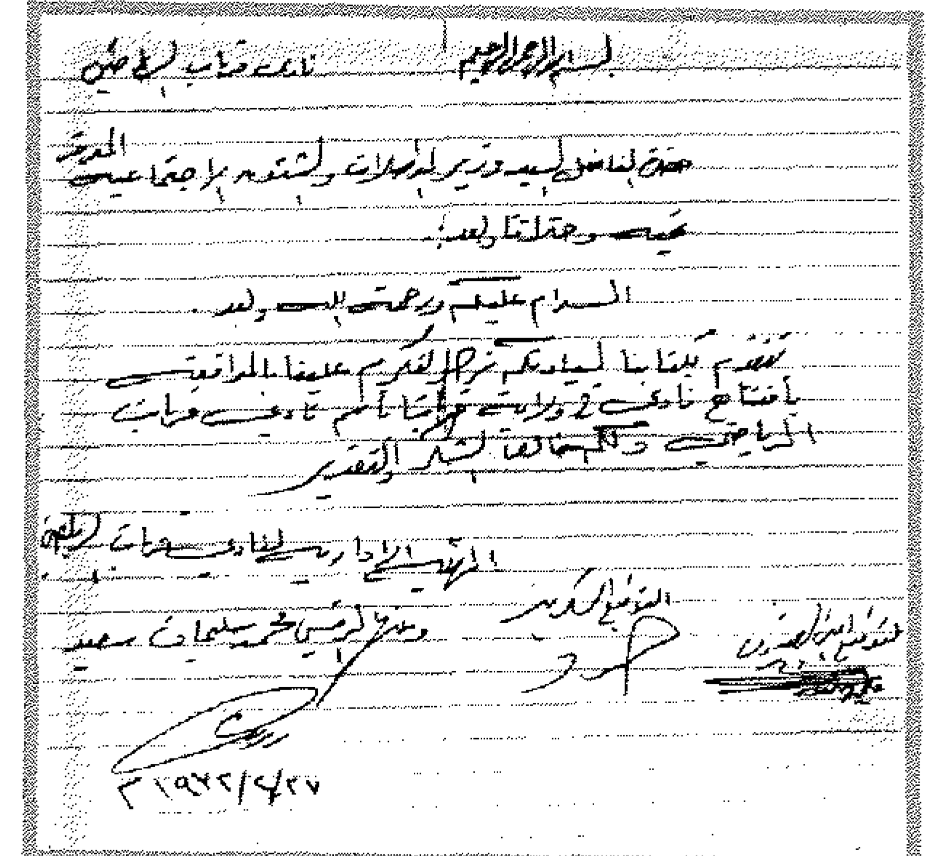


يعتـبر نادي قريات من الأندية العريقة في السلطنة، حيث يعود تأسيسه إلى فـترة الستينيات من القرن الماضي، ومارس نشاطه الرسمي مع بداية النهضة المباركـة بموجب قرار الاشهـار رقم (٧٢/٢٢) الصـادر بتاريخ ١٩٧٢/٢/٧م بعـد أن توحدت المجموعـات الشبابية التي كانت تشكل فـرق مصغرة قبل هذا التاريـخ، كانت تمارس بعض الانشطة الشبابية، وتحـت مسميات متعددة، من بينهـا: نادي علم عمان، نـادي النصر، الجيل الصاعـد، شباب قريات. والتي تم تأسيـس بعضهـا في الستينيـات من القرن الماضي مع تواجـد عدد من أبناء الولاية في دولة الكويت الشقيقة طلبا للعلم والعمل، والتي كانت النواة الحقيقية لإشهار نادي قريات. وكان لشباب الولاية نشاط ملموس خلال تلك الفترة، وقد اسهموا في تفعيل العديد من الانشطة، وحققوا الكثير من الإنجازات الشبابية.

ومـع انطلاقـة النهضة المباركة عام ١٩٧٠م بـدأت مسيرة جديدة في العمل الشبابـي بالولايـة، بفضل جهود كوكبة من الشباب المتحمـس والمبدع من أبناء الولاية المؤسسين لهذا النـادي العريق، وكان هدفهم التعاون والتكاتف والتلاحم بروح الفريق الواحد لخدمـة الوطن والمجتمع، مبتعدين عن أي تأثيرات فكرية أو قبليـة أو مناطقية تعكـر صفو تلك اللحمة الاخوية أو تقف عثرة أمام مسيرة العمل الشبابي بالولاية، وذلك تحت ظل مؤسسة شبابية أهلية تطوعية واحدة، تعنى بالانشطة الرياضية، والثقافية، والفنية، والاجتماعية، وتحمل اسم الولاية (نادي قريات).

ومـن ذلك الحين أسهم النادي في العديد مـن المناشط الشبابية، ويعمل على نشـر الوعي الثقـافي والاجتماعي والرياضـي، وقام بدور فعـال في تنمية وصقل قدرات الشباب وابراز ابداعاتهم في مختلف المجالات، بالإضافة إلى اسهامه في خدمة المجتمـع من خلال فعالياته الاجتماعيـة، ودوره في التنمية الإنسانية على مستوى الولاية.

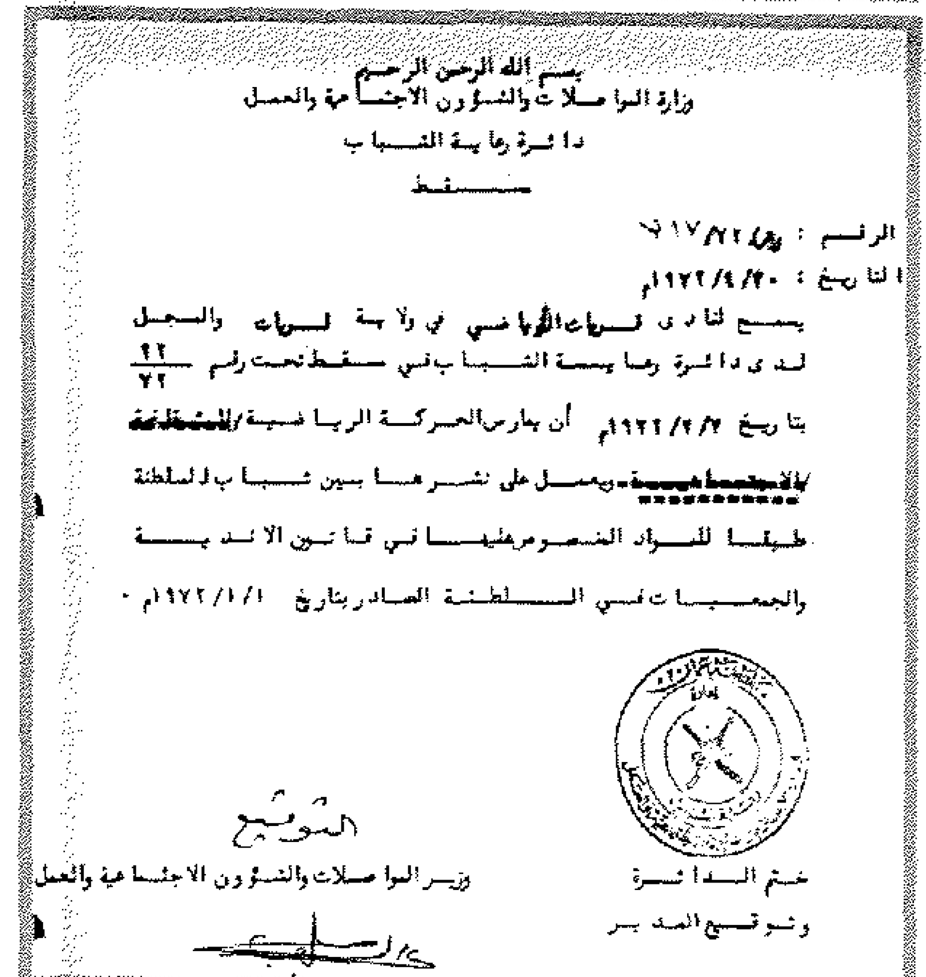
وحرصا من النادي على تطوير العمل الإداري فقد قام بتوفيق اوضاعه وفقا لنظـام الهيئات الخاصة العاملة في مجـال أنشطة الشباب الرياضية والثقافية الصـادر بموجـب المرسوم السلطـاني رقـم (٤١/٢٠٠١م) وتعديلاتـه، وإلى النظـام الأساسـي الموحد للانديـة الرياضية والثقافية الصـادر بموجب قرار معـالي الشيخ رئيس الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية (وزارة الشؤون الرياضية حاليا) رقم ٢٠٠٢/١٥م.



بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٩٧٢/٤/٢٧



بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة المواصلات والشؤون الاجتماعية والعمل
دائرة رعاية الشباب
مسقط

الرقم : ر/٧٢/١٧
التاريخ : ١٩٧٢/٤/٢٠م

يسمح لنادي قريات الرياضي في ولاية قريات والمسجل لدى دائرة رعاية الشباب في مسقط تحت رقم ٧٢/٢٢ بتاريخ ١٩٧٢/٢/٧م أن يمارس الحركة الرياضية/الثقافية/الاجتماعية ويعمل على نشرها بين شباب السلطنة طبقا للمواد المنصوص عليها في قانون الاندية والجمعيات في السلطنة الصادر بتاريخ ١٩٧٢/١/١م.

ختم الدائرة
وتوقيع المدير

التوقيع
وزير المواصلات والشؤون الاجتماعية والعمل



سلطنة عمان
SULTANATE OF OMAN
GENERAL ORGANIZATION
FOR YOUTH SPORTS & CULTURAL ACTIVITIES

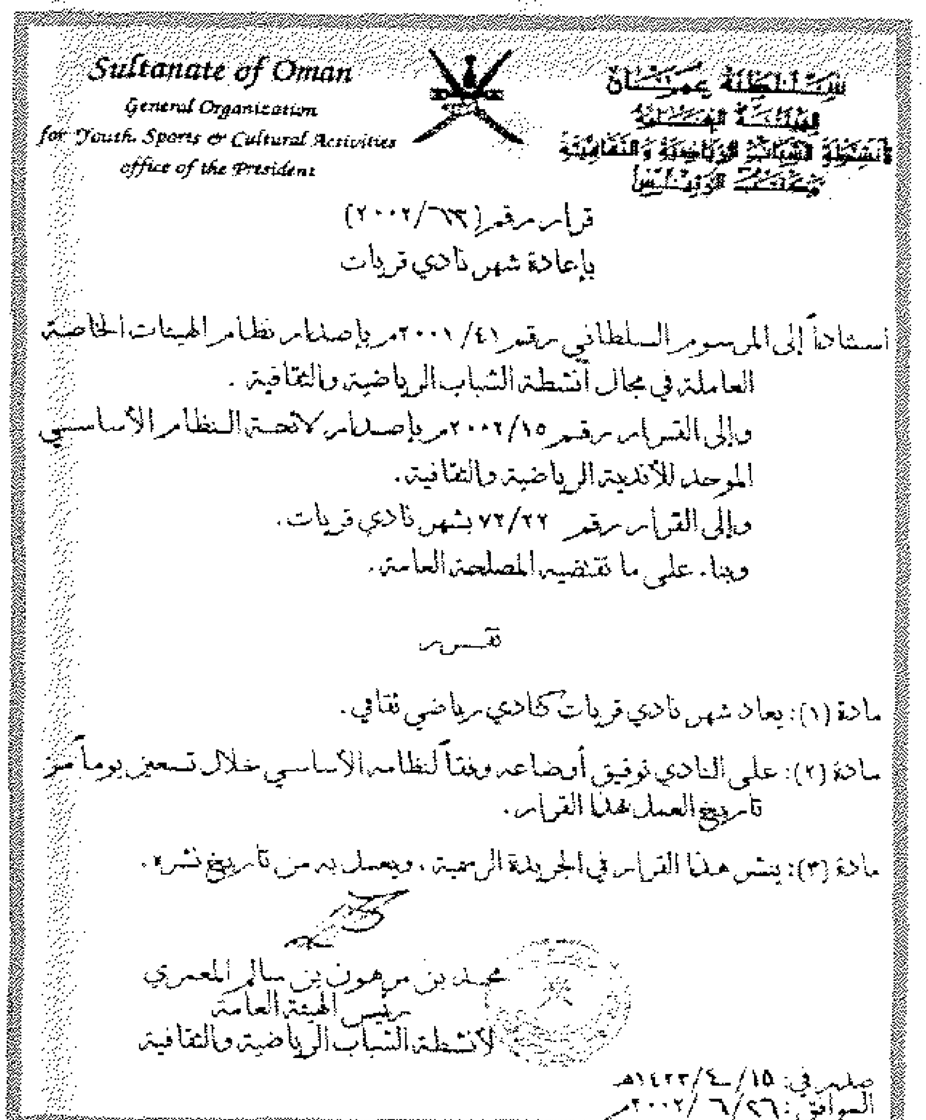
نموذج إعادة شهر نادي رياضي ثقافي

اسم النادي: قريات
مقره: ولاية قريات
شعاره: الشباب في خدمة المجتمع
تاريخ تأسيسه: ١٩٧٠م
رقم وتاريخ شهره: ٧٢/٢٢ ١٩٧٢/٢/٧م
نوعه: رياضي ثقافي اجتماعي

البيانات عاليه من واقع المستندات والسجلات الخاصة بالنادي.

أمين سر النادي
صالح بن سليمان الفارسي

رئيس مجلس إدارة النادي



سلطنة عمان
Sultanate of Oman
General Organization
for Youth, Sports & Cultural Activities
office of the President

قرار رقم (٦٣/٢٠٠٢)
بإعادة شهر نادي قريات

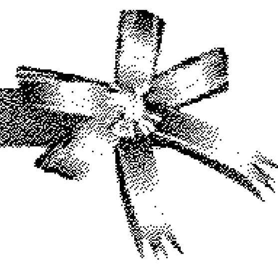
استنادا إلى المرسوم السلطاني رقم ٤١/٢٠٠١م بإصدار نظام الهيئات الخاصة العاملة في مجال أنشطة الشباب الرياضية والثقافية.
وإلى القرار رقم ١٥/٢٠٠٢م بإصدار لائحة النظام الأساسي الموحد للأندية الرياضية والثقافية.
وإلى القرار رقم ٧٢/٢٢ بشهر نادي قريات.
وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة.

تقرر

مادة (١): يعاد شهر نادي قريات كنادي رياضي ثقافي.
مادة (٢): على النادي توفيق أوضاعه وفقا لنظامه الأساسي خلال تسعين يوما من تاريخ العمل بهذا القرار.
مادة (٣): ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ نشره.

محمد بن مرهون بن سالم المعمري
رئيس الهيئة العامة
لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية

صدر في: ١٥/٤/١٤٢٣هـ
الموافق: ٢٦/٦/٢٠٠٢م



وفي هـذا الإطار قام النادي باتخاذ الاجراءات التنظيمية باعتماد النظام الأساسي للنادي، وإنهاء اجراءات إعادة شهر النادي وفقا لمقتضيات المرحلة الجديدة من عمر النادي، وتوج هذا الجهد بصدور قـرار إعـادة شهر النادي بموجب قرار معـالي الشيخ رئيس الهيئة العامة لانشطـة الشباب الرياضية والثقافية رقم (٢٠٠٢/٦٣م) الصادر بتاريخ ١٥/٤/١٤٢٣هـ الموافق ٢٦/٦/٢٠٠٢م، كما أنهى النادي اجراءات عضويته في الاتحادات الرياضية في السلطنة وفقا للانظمة الجديدة.

وعمـل النـادي على تنظيم عمله الداخلي وفـق منهجية علمية مدروسة، وفي هـذا الإطار سعى إلى هيكلـة تقسيماته الإدارية الداخلية وفق رؤية جديدة، تتماشى مـع معطيات العصر ومتطلبات الإدارة الحديثة، وقام بإصدار اللائحة الإدارية والمالية للنادي، والتي تم اعتمادها بموجب القرار الإداري رقم ٢٠٠٣/١م وتعديلاته، حيث حددت اللائحة التقسيمات التنظيمية لإدارة النادي، وبينت اختصاصات اللجـان الدائمة المسـيرّة لاعمال وانشطة النادي وآليـات عملها، واجراءات تنظيـم وترخيص الفرق الاهلية وعلاقتها بالنادي، بالإضافة إلى تحديد الإجراءات التنظيمية لإدارة الموارد المالية للنادي.

وعلـى مسـار تاريخ النادي تم تغيير شعاره ثلاث مرات، فالشعـار الأول صمم في فترة تواجد بعض شباب الولاية في دولة الكويت لطلب العلم والعمل، وذلك في فترة الستينيات من القرن الماضي، والشعار الثاني تم تصميمه عام ١٩٧٧م، والشعار الثالث تم تصميمه عام ١٩٩٤م، وهو المعتمد حاليا.

وقـد استطـاع النـادي عـبر مسيرته الشبابيـة أن ينهض بمستـوى الأنشطة الشبابيـة في مختلف المجالات، وأصبح أحد الأندية التي يشار إليها بالبنان على مستوى السلطنة. وهيأ النادي كافة الظروف والامكانات ليمارس أبناء النادي هواياتهم المختلفة في جو مفعم بحب العمل والاخلاص لخدمة الوطن.

وحقق شباب قريات خلال مسيرة النهضة المباركة منجزات متعددة رياضيا وثقافيا وفنيا واجتماعيا، والتي كانت محل إشادة وتقدير من قبل المسؤولين والمتابعين للحركة الشبابية بالسلطنة، وقد استقطب النـادي قاعـدة جماهيرية كبيرة، وأضحى على كل شفة ولسان منـذ خطواته الأولى، بفضل إنجازاته التي تحاكي بفخر تلك المحطات المضيئة المسطرة بالمجد وبأحرف من ذهب في روزنامة التاريخ .

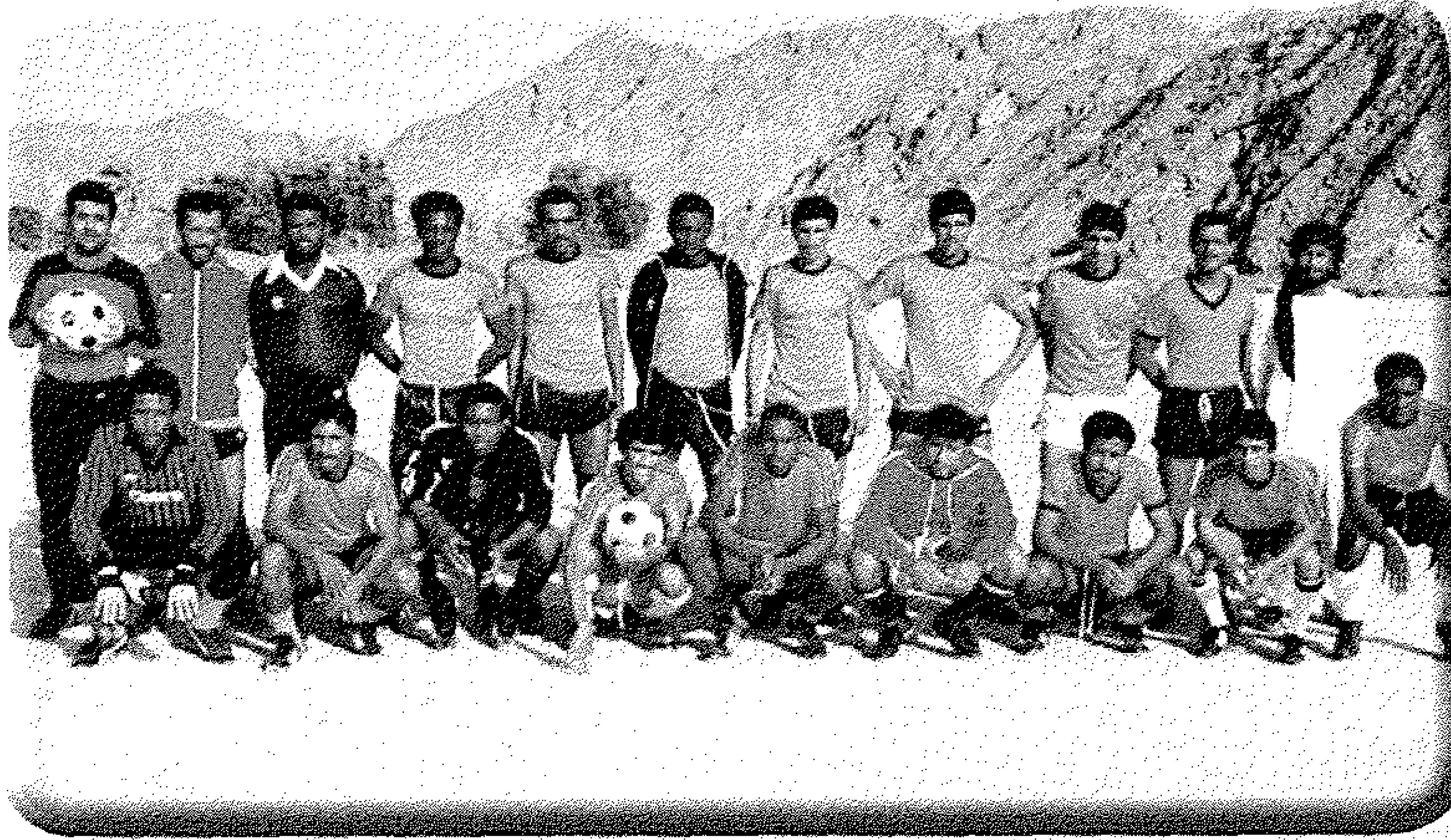
ويعتـبر وصـول النـادي إلى مصـاف دوري الدرجـة الثانيـة والأولى في موسمـين متتاليـين ١٩٩٦/٩٥ ، ١٩٩٧/٩٦م وحصولـه علـى درع الدرجـة الثانية، على الرغم مـن الامكانات المحدودة، وعـدم وجود ملعب معشـب، دلالة على قـدرات شباب قريات وعزمهم في قهر المستحيل، بفضـل تضافر جهودهم وتعاونهم نحو تحقيق الهدف والحلم والأمل، ويعد ذلك الإنجاز انطلاقة حقيقية للعصر الذهبي لكرة القدم بنادي قريات.

كما أن حصول نادي قريات على المراكز الأولى على مستوى السلطنة في مسابقات ورياضات ألعاب القـوى، وكرة القدم، والطائرة، والهوكي، وتنس الطاولة، والسباحة، وغيرها من الرياضات والألعاب، وتربعـه للمراكز الأولى في المسابقات الثقافية والاجتماعية لأعوام متعددة، وتحقيقه لإنجازات عديدة في المجـالات الرياضيـة والثقافيـة والفنية يعـد ثمرة جهد وعطـاء لأبناء هذا النـادي العريق، ودلالة واضحة على الإرادة القوية لأبنائه ورغبتهم الأكيدة في المحافظة على إنجازاته التاريخية.

المجال الرياضي بالنادي









كانت تتركز الانشطة الرياضة قبل عام ١٩٧٠م على الألعاب الشعبية، وهي تتميز بالنشاط الحركي والبدني، كما أنها تتميز بالتنوع، وتتناسب مع كافة الأعمار والنوع الاجتماعي، وتجد هذه الألعاب منتشرة تمارس في مختلف قرى الولاية، وهذه الألعاب لو تم الاهتمام بها، وإكسابها بعض التنظيم والتطوير، وصياغة القوانين اللازمة لممارستها بصورة عصرية، والتعريف بها محليا واقليميا ودوليا لكانت من بين الألعاب الاولمبية والعالمية.

أما فيما يتعلق بالرياضات الأخرى فإنها كانت منتشرة بصورة بسيطة، وعند فئة قليلة من الشباب، وكانت تتركز هذه الأنشطة في مسقط لا سيما لعبة الهوكي، التي تعتبر من أقدم الرياضات في السلطنة في العصر الحديث، وكذلك كرة القدم واللعبات الأخرى، فيما كان يمارس عدد من شباب السلطنة لهذه الرياضات الحديثة أثناء فترة تواجدهم خارج السلطنة للعمل والدراسة، وبرز فيهم مبدعين في مختلف اللعبات خاصة في لعبة كرة القدم، وكانوا يشكلون فرقا تحمل مسميات عمانية للمنافسة في مختلف المسابقات الرياضية التي تقام فيما بينهم في تلك الدول.

ومع انطلاقة النهضة المباركة في عام ١٩٧٠م بقيادة جلالة السلطان







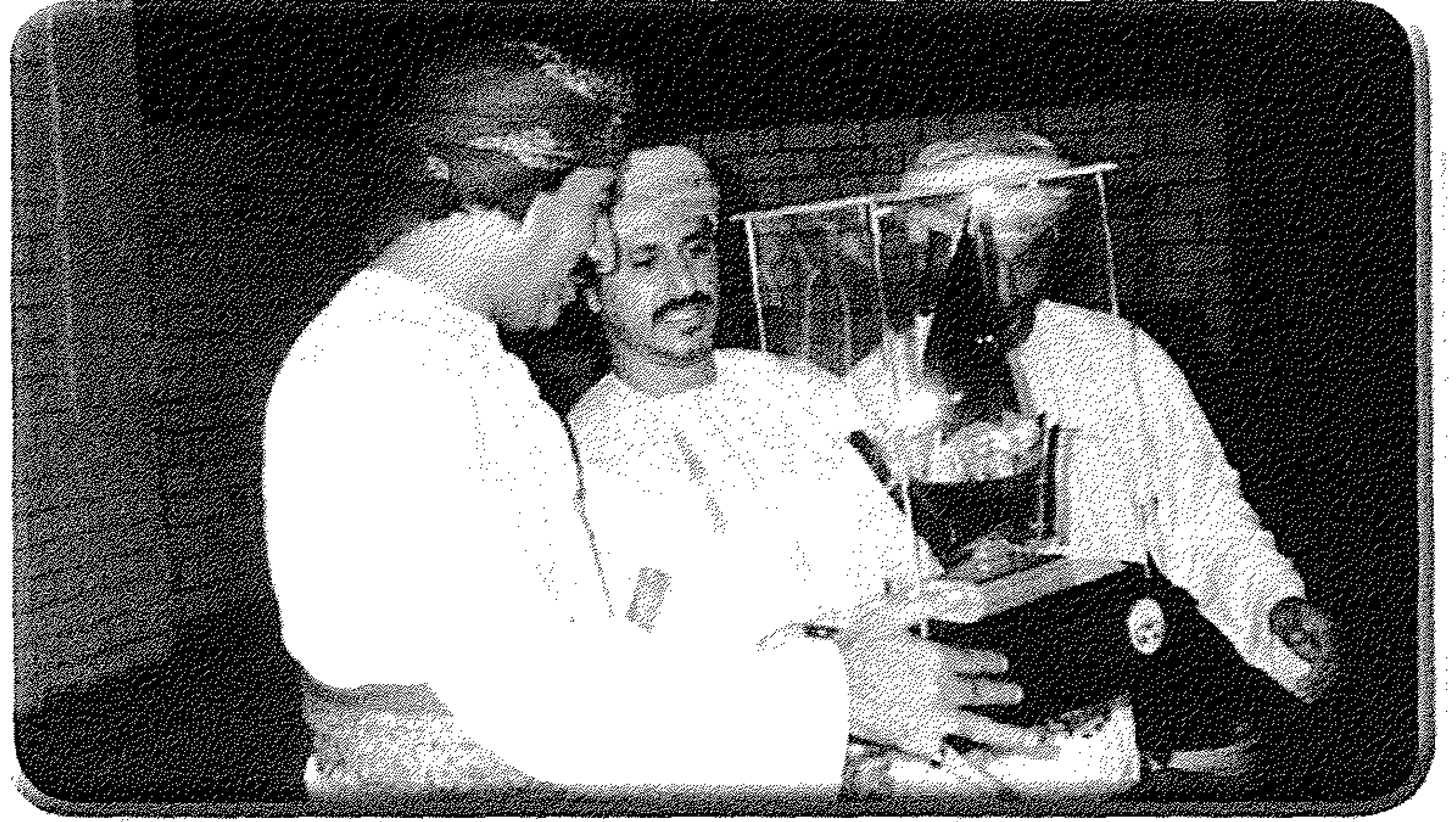


قابوس بن سعيد المعظم، وعودة العمانيين من الخارج، وفي ظل تشجيع الدولة ودعمها لقطاع الشباب والرياضة، توالت اشهار العديد من الاندية في مختلف ولايات السلطنة، ومن بين تلك الاندية نادي قريات.

وتشير المعطيات والوثائق المتوفرة إن النشاط الرياضي بنادي قريات أخذ في التطور منذ انطلاقة النادي، وكان هناك تلاحم وتعاون قوي من قبل اللاعبين لخدمة النادي، بل كان بينهم من يقطع المسافات الطوال لكي يحضر تمرينا أو مباراة دون انتظار أي تعويض أو مقابل مادي، أضف إلى تحملهم أعباء شراء أدواتهم الرياضية.

وقد حرص نادي قريات طوال مسيرته الرياضية على تنويع الألعاب التي يمارسها شباب النادي، والمشاركة في مختلف المسابقات الرياضية، وعمل على تهيئة كافة السبل والظروف لرعاية المواهب وتشجيعها وابرازها للمجتمع، وتعاقب على تدريب فرق النادي الرياضية مجموعة من المدربين الوطنيين من أبناء الولاية.

كما استعان النادي في بعض المواسم بمدربين عرب وأجانب لفترات محدودة بهدف اكتساب الخبرة، من بينهم المدرب العراقي المعروف عدنان حمد، وذلك في الفترة التي تلت صعود فريق النادي إلى دوري الدرجة الأولى







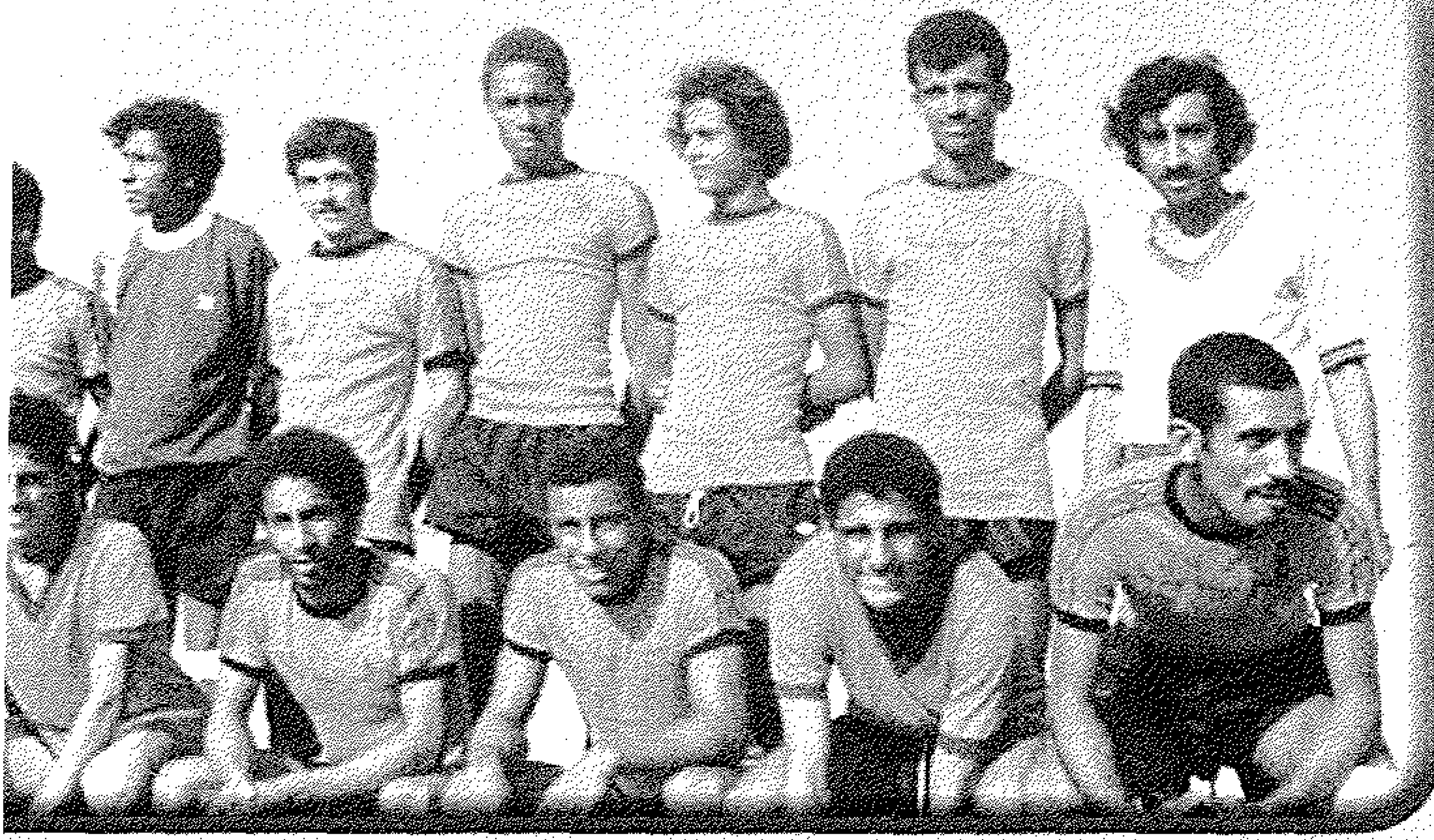


في الموسم الرياضي ٩٦/٩٧، وكان بقيادة المدرب الوطني مبارك المالكي.

كما أسهمت المنشآت الرياضية في اتاحة الفرصة أمام الشباب في ممارسة هواياتهم، فقد تم إنشاء أول ملعب معشب على أرض النادي بالساحل عام ١٩٩٧م، واستضاف النادي على ملعبه تصفيات دوري الدرجة الأولى لذلك الموسم، حيث لعب النادي ولأول مرة في تاريخه مجموعة من المباريات على ملعبه المعشب، كما بدأ مشروع تعشيب ملعب النادي الجديد وإقامة منشآته الرياضية على أرض النادي بالكريب في موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، ومبنى النادي الجديد بالكريب عام ٢٠١١م.

وبرز العديد من شباب الولاية في مختلف اللعبات، وتم اختيار بعض منهم في المنتخبات الوطنية، ويعتبر خلفان بن فيروز الوهيبي أول لاعب من الولاية تم اختياره للمنتخب الوطني لكرة القدم، فقد كان ضمن اللاعبين الذين مثلوا السلطنة في المشاركة الرسمية الثانية لكرة القدم العمانية في دورة الخليج العربي الرابعة بدولة قطر، حيث كانت المشاركة الأولى للمنتخب العماني في الدورة الثالثة بدولة الكويت، وذلك يوم السبت الموافق ١٥/مارس/١٩٧٤م، وكانت المشاركة الثانية للسلطنة في الدورة الرابعة لكأس الخليج العربي بدولة قطر عام ١٩٧٦م، كما شارك أيضا في دورات أخرى لاحقة.

وتم أيضا اختيار اللاعب صالح بن سالم الفورى ضمن تشكيلة المنتخب الوطني للناشئين في كأس العالم لكرة القدم بالإكوادور عام ١٩٩٥م، ومن ثم اختياره لمنتخب الشباب. وتم اختيار اللاعب أحمد بن سعيد البوصافي ضمن









تشكيلة المنتخب الوطني لكرة القدم، وله مشاركة في بطولة كأس الخليج العربي. وكذلك تم اختيار سالم بن علي البلوشي وجمعه بن خلفان البطاشي ضمن صفوف منتخب السلطنة لكرة الطائرة.

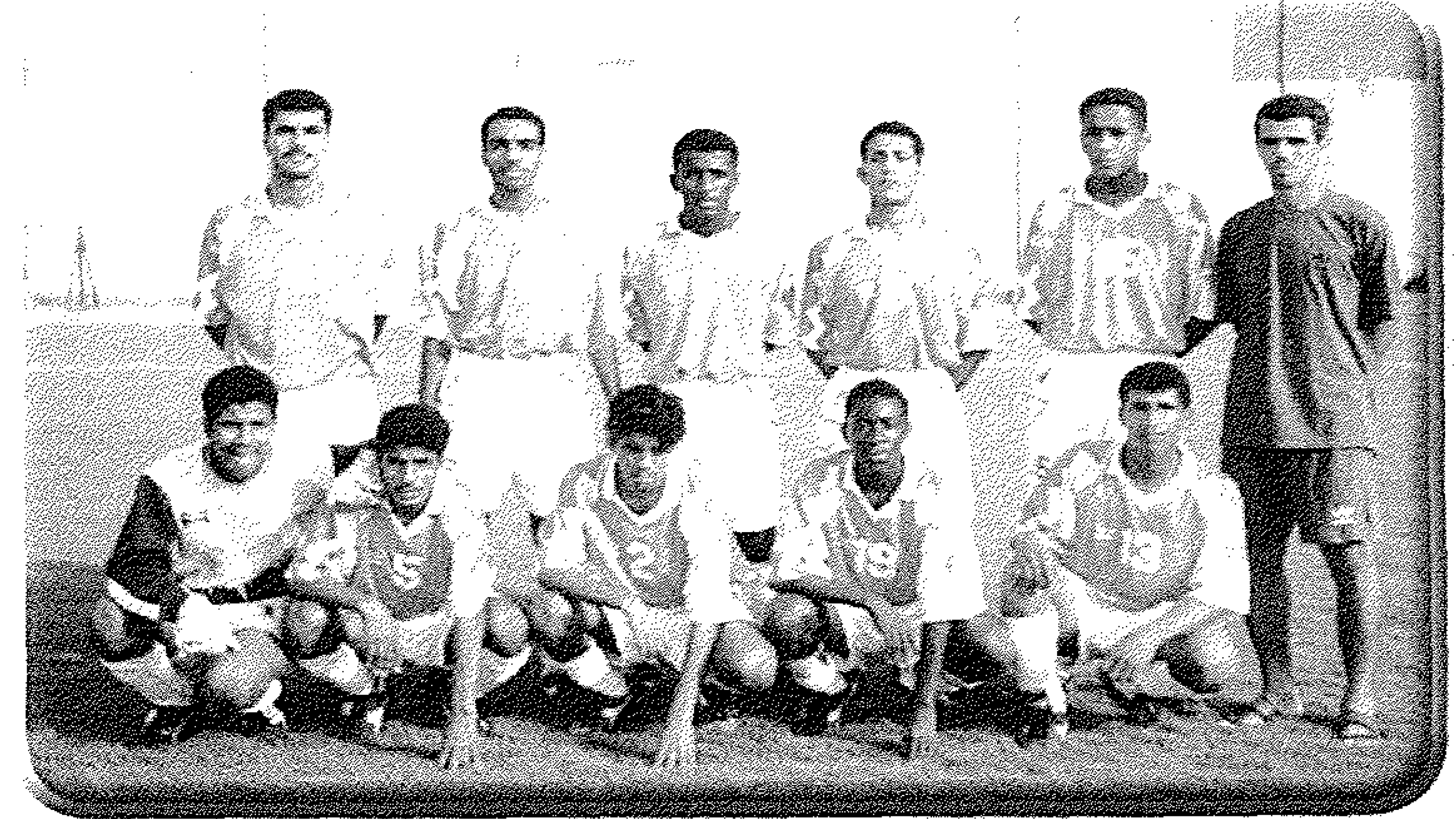
وفي مجال كرة اليد تم اختيار عدد من أبناء الولاية ضمن المنتخبات الوطنية لكرة اليد، من بينهم: محفوظ بن علي الفارسي، عبدالله بن خميس الفارسي، نبيل بن عبدالله البوسعيدي، مرهون بن ناصر البوسعيدي، محمد بن خلفان السيابي، يوسف بن صالح البطاشي، بشير بن صالح المعمري، جمعه بن سويد الهوتي، خميس ابن سعيد العلوي. ومن بين الذين شاركوا في المنتخبات الوطنية لكرة الهوكي: سعيد بن ناصر الدرمكي، محمد بن خميس البوصافي، أحمد بن ناصر الدرمكي ، سعيد بن مرهون الجهضمي، ابراهيم بن سعيد البلوشي، فهد بن محمد الشيرازي، سالم بن سعيد الدرمكي، سليمان بن سعيد البلوشي وغيرهم.

أضف إلى ذلك فقد تم اختيار عدد من أبناء الولاية لعضوية مجالس إدارات بعض الاتحادات الرياضية، بالإضافة إلى بروز بعض الحكام والمدربين في مختلف اللعبات.

وعلى الصعيد المحلي فقد حقق نادي قريات العديد من الإنجازات الرياضية، من بينها: بطل دوري الدرجة الثانية للموسم الرياضي ٨٤/٨٥م، بطل دوري الناشئين لكرة الهوكي عام ٨٧/٨٨ على مستوى مسقط، المركز الأول اشبال (كرة اليد) عام ٨٧/٨٨، المركز الأول ناشئين (كرة اليد) ٨٧/٨٨، المركز الثالث في السباحة ٩٠/٩١، المركز الثالث في كرة الطائرة والصعود إلى الدرجة الأولى ٩٠/٩١، المركز الأول يد عمومي









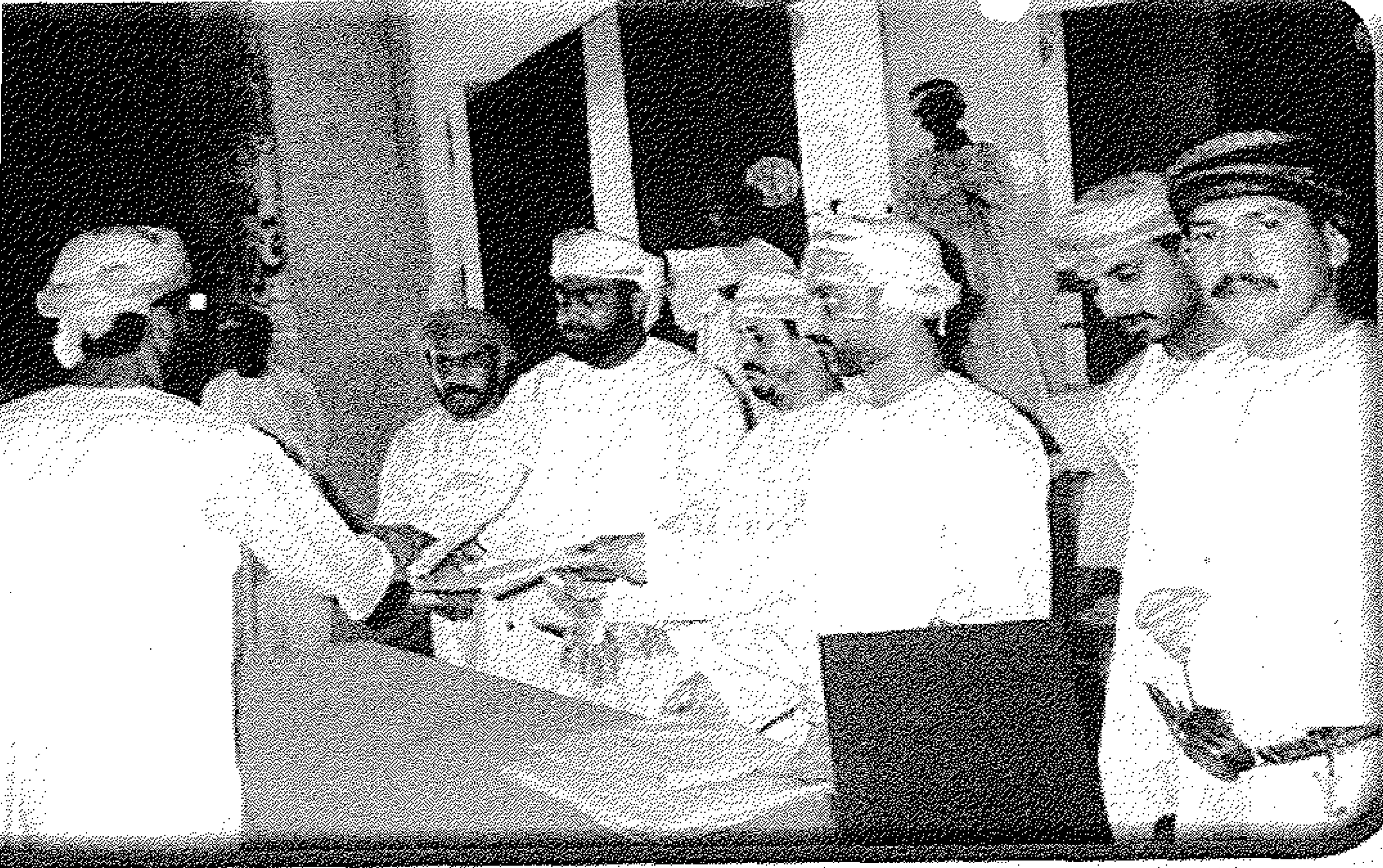
عام ٩٣/٩٢ والصعود إلى الدرجة الأولى، المركز الثالث في السباحة ٩٣/٩٢، المركز الأول بطولة الدوري العام لكرة الطاولة عام ١٩٩٣م.

كما حصل فريق الناشئين تحت ١٧ سنة لكرة القدم على المركز الثاني على مستوى محافظة مسقط عام ٩٤/٩٣، المركز الأول للهوكي ٩٤/٩٣، حقق فريق الناشئين تحت ١٧ سنة لكرة القدم على المركز الثاني لمحافظة مسقط وعلى المركز الرابع على مستوى السلطنة عام ٩٥/٩٤، حصل فريق الشباب تحت ١٩ سنة على المركز الأول لمحافظة مسقط في دوري الاتحاد العماني عام ٩٥/٩٤، جاء فريق الشباب تحت ٢٠ سنة في المركز الثاني في المسابقة الاولمبية عام ٩٦/٩٥.

حصل الفريق الأول لكرة القدم على المركز الأول في دوري الدرجة الثالثة للموسم ٩٦/٩٥ وصعد إلى الدرجة الثانية، حصل الفريق الأول لكرة القدم على درع الدرجة الثانية خلال الموسم ٩٧/٩٦ وصعد عن جدارة إلى الدرجة الأولى بقيادة المدرب الوطني مبارك بن سعيد بن جمعه المالكي. صعد فريق كرة الطائرة إلى دوري الدرجة الأولى في الموسم الرياضي ٩٧/٩٦ والذي توج فيها بطلا لدوري الدرجة الثانية، المركز الثالث للناشئين لكرة القدم على مستوى مسقط ٩٩/٩٨، المركز الثالث لكرة اليد على مستوى مسقط ٢٠٠٠/٩٩.

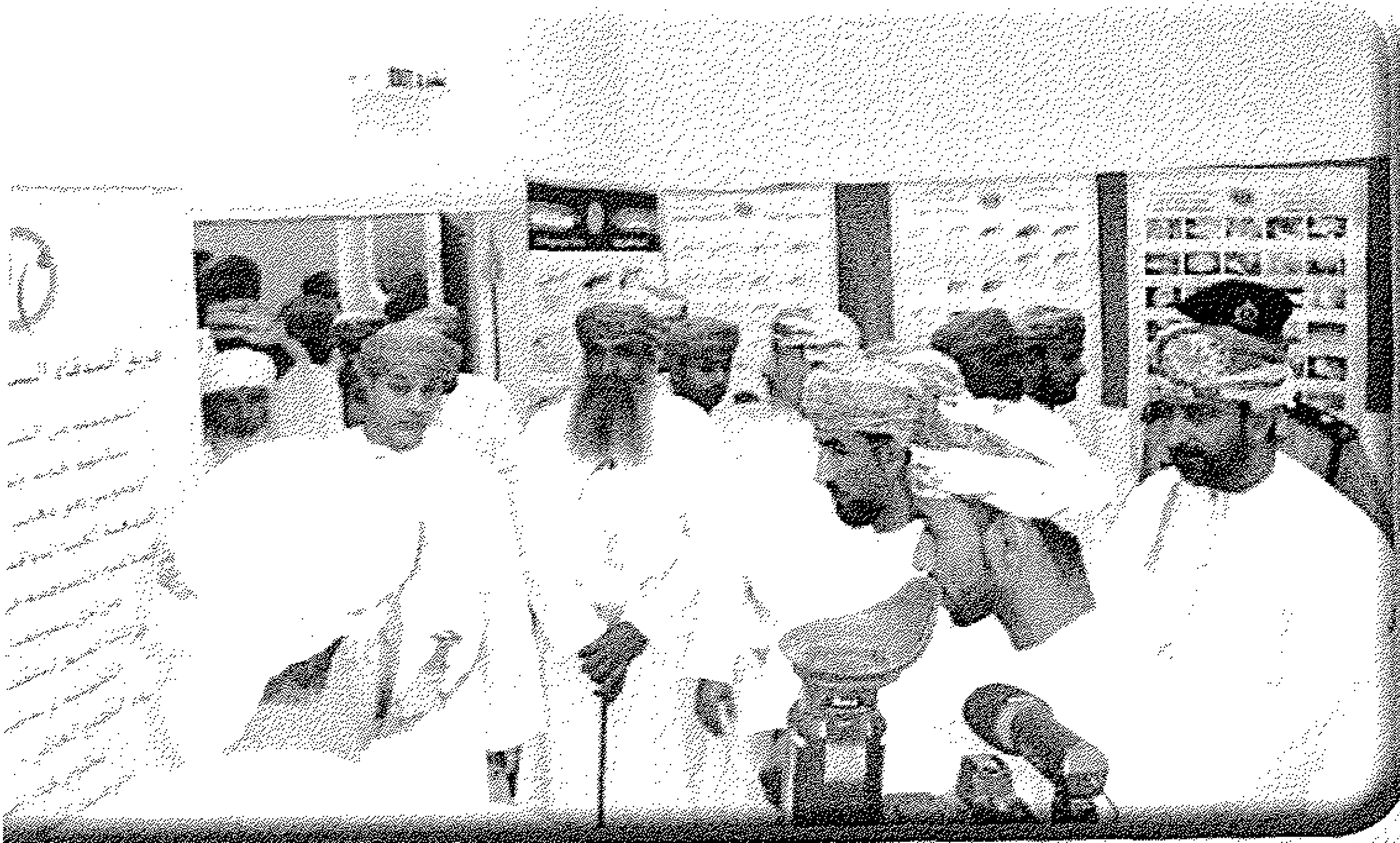
المركز الأول للشباب في كرة الهوكي لعام ٢٠٠١م، المركز الأول للناشئين في كرة الهوكي لعام ٢٠٠١م، كأس الأيام الاولمبية العمانية الرابعة لعام ٢٠٠١م، المركز الثاني لكرة تنس الطاولة على مستوى محافظة مسقط لعام ٢٠٠٢م، بطل محافظة مسقط لألعاب القوى ٢٠٠٣م، كأس الأيام الاولمبية العمانية السادسة لعام ٢٠٠٣م، المركز الثالث لكرة التنس على مستوى محافظة مسقط لعام ٢٠٠٣م، بطل السلطنة لألعاب القوى لعام ٢٠٠٣م،٢٠٠٥م، صعود فريق كرة الطائرة للدرجة الأولى ٢٠١٢م.

المجال الثقافي والاجتماعي والفني بالنادي









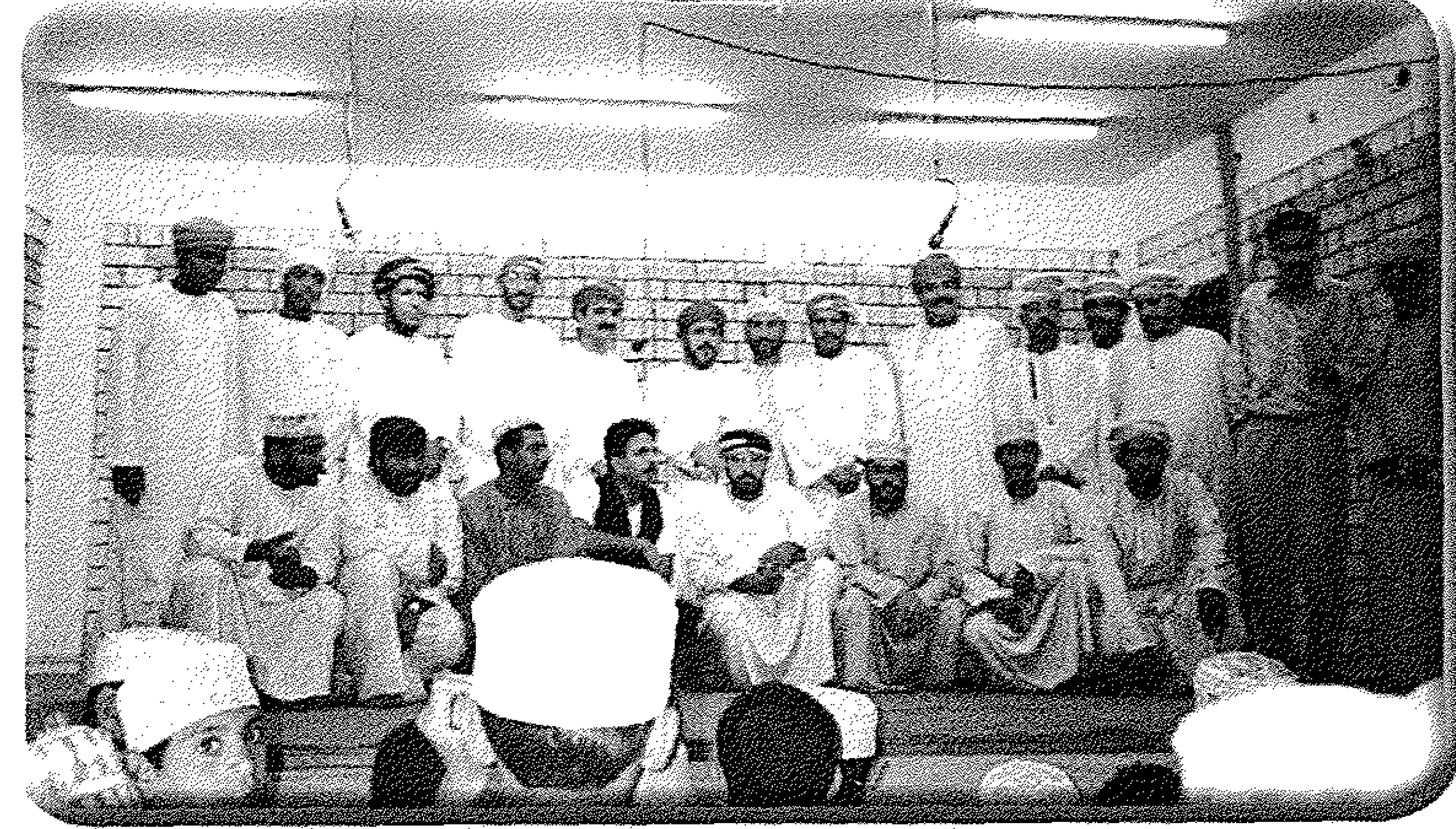
ولاية قريات تزخر بقدرات شبابية تمتلك مواهب عديدة ومبدعة في مختلف المجالات الثقافية، وقد حرص نادي قريات على ممارسة مختلف الأنشطة الثقافية منذ الإنطلاقة الحقيقية لمسيرة النادي عام ١٩٧٢م، وكان جميع الأعضاء يعملون بجد واجتهاد من أجل إبراز النادي في مختلف المحافل، وكان النادي طموحا ومكافحا إلى أبعد الحدود في هذا الجانب، وهو يشارك بإيجابية في كل المسابقات والأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية، وحقق في هذا الإطار مراكز متقدمة في مختلف المسابقات.

كما يحرص على إقامة مثل هذه المسابقات على مستوى فرق الولاية في مختلف المواسم والمناسبات وفق خطة زمنية محددة، والتي من بينها: المسابقة الثقافية، ومسابقة حفظ القرآن الكريم، ومسابقة الفنون التشكيلية، وغيرها من المسابقات التي تسهم في إبراز مواهب الشباب وابداعاتهم في مختلف المجالات.

كما يحرص النادي على المشاركة في مختلف الأنشطة الاجتماعية، وإقامة المعسكرات الشبابية والرحلات الترفيهية بهدف غرس حب العمل التطوعي وقيم الانتماء والولاء للوطن وخدمة المجتمع، ويشارك النادي أيضا وينظم المعارض الفنية المهتمة بمجال الفنون التشكيلية، ويتيح للشباب ان يعبر عن ذاته ويصقل مهاراته في هذا المجال.





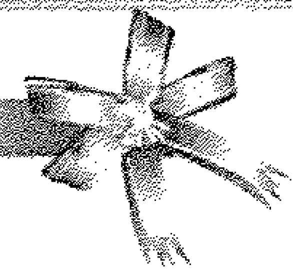




أما في المجال الفني والأنشطة المسرحية فأن ملامح المسرح يتلقاها الطفل منذ سنوات طفولته الأولى، وذلك من خلال سماعه للقصص والحكايات الشعبية، والتي ترويها الجدات والأمهات، وتأخذ طابع تمثيلي مسرحي، ويتجسد ذلك في مشاهد وأحداث تلك القصص والروايات، وكان الأطفال يروون مشاهد تمثيلية ضمن فترات لعبهم مع اصدقائهم، ويقدمون روايات ومشاهد تمثيلية تروي واقع البيئة الاجتماعية التي يعيشونها، ومن ثم تطورت هذه المشاهد المسرحية حتى أصبح الشباب في العديد من قرى الولاية يشكلون فيما بينهم مجموعات، هي قريبة من فرق مسرحية تقدم اسكتشات كومدية وتمثيليات مسرحية هادفة، بهدف التسلية واستغلال أوقات الفراغ.

كما كانت تدرّس بعض المناهج الدراسية في المدارس بأسلوب مسرحي لتوصيل المعلومات وترسيخ فكرة الدرس، ويتخذ عدد من المدرسين هذا الأسلوب أثناء فترة تدريسهم في الحصص المدرسية، وهناك مجموعة للمسرح يشكلها الطلبة في كل مدرسة، عليها مهمة الاعداد والتنسيق لإقامة المسرحيات في مختلف المناسبات، ويشرف عليهم أحد المدرسين ممن لديه خلفية مسرحية واجادة في اللغة العربية، وكثيرا ما يطلب المعلم أداء مشاهد مسرحية مستوحاة من المنهج الدراسي، وكان لهذا الاسلوب وقع ايجابي في نفوس الطلاب.

وقد مرت الحركة المسرحية بقريات بمراحل عديدة وظروف متباينة، تتسم في بعض السنين











بالنشاط والحيوية فيما يخفت نشاطه في بعض السنوات. وشهد المسرح رواجا في سبعينيات وثمانينات وتسعينات القرن الماضي على مستوى ولاية قريات لا سيما من قبل طلبة المدارس وشباب النادي، فكل المناسبات الوطنية تتخللها أمسيات مسرحية، ويخصص اليوم الأول من العروض المسرحية لطلبة المدارس، ويوم آخر لشباب النادي والفرق الرياضية التابعة له.

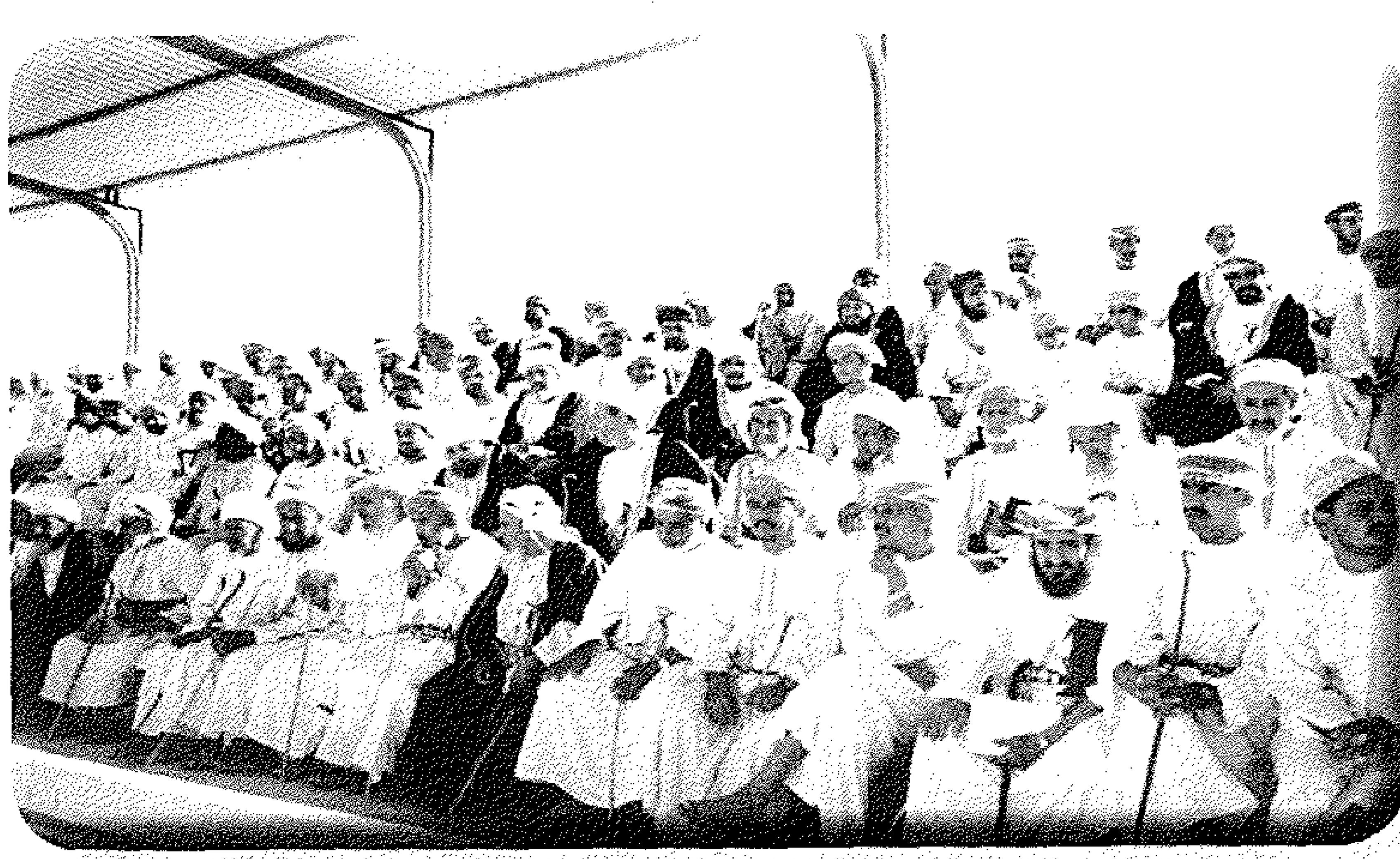
وتجد هناك منافسة لعرض الأجود من الأعمال الفنية الهادفة، وكان هناك مسرح مدرسي في مدرسة راشد بن الوليد بالجنين، الذي شهد العديد من الاحتفالات والعروض المسرحية والفنية لطلاب مدارس قريات، وفي التسعينيات من القرن الماضي تم إنشاء مسرح مدرسي جديد يقع الآن في ساحة مدرسة الغدير بالشهباري، وهو أيضا أحتضن العديد من الأنشطة الفنية للطلاب، لا سيما في المناسبات الوطنية.

وكانت المسرحيات التي يقدمها شباب الولاية تتناول قضايا اجتماعية وفكرية، وفي السبعينيات من القرن الماضي واكب شباب الولاية مجريات أحداث النصر لقوات السلطان المسلحة في حرب ظفار، حيث تجد المدارس تتسابق في تمجيد هذا النصر وغرس قيم حب الوطن والاخلاص في الذود عنه من خلال المسرحيات والتمثيليات التي يقدمها الطلبة وشباب الولاية، كما كان الجيش يقوم بزيارة للولاية لعرض أفلام سينمائية لمنجزات الجيش، وتبين أهمية هذا النصر في مسيرة الخير، وذلك في مطلع السبعينيات، وكانت تعرض في ساحة مكشوفة بالقرب من حصن الولاية.





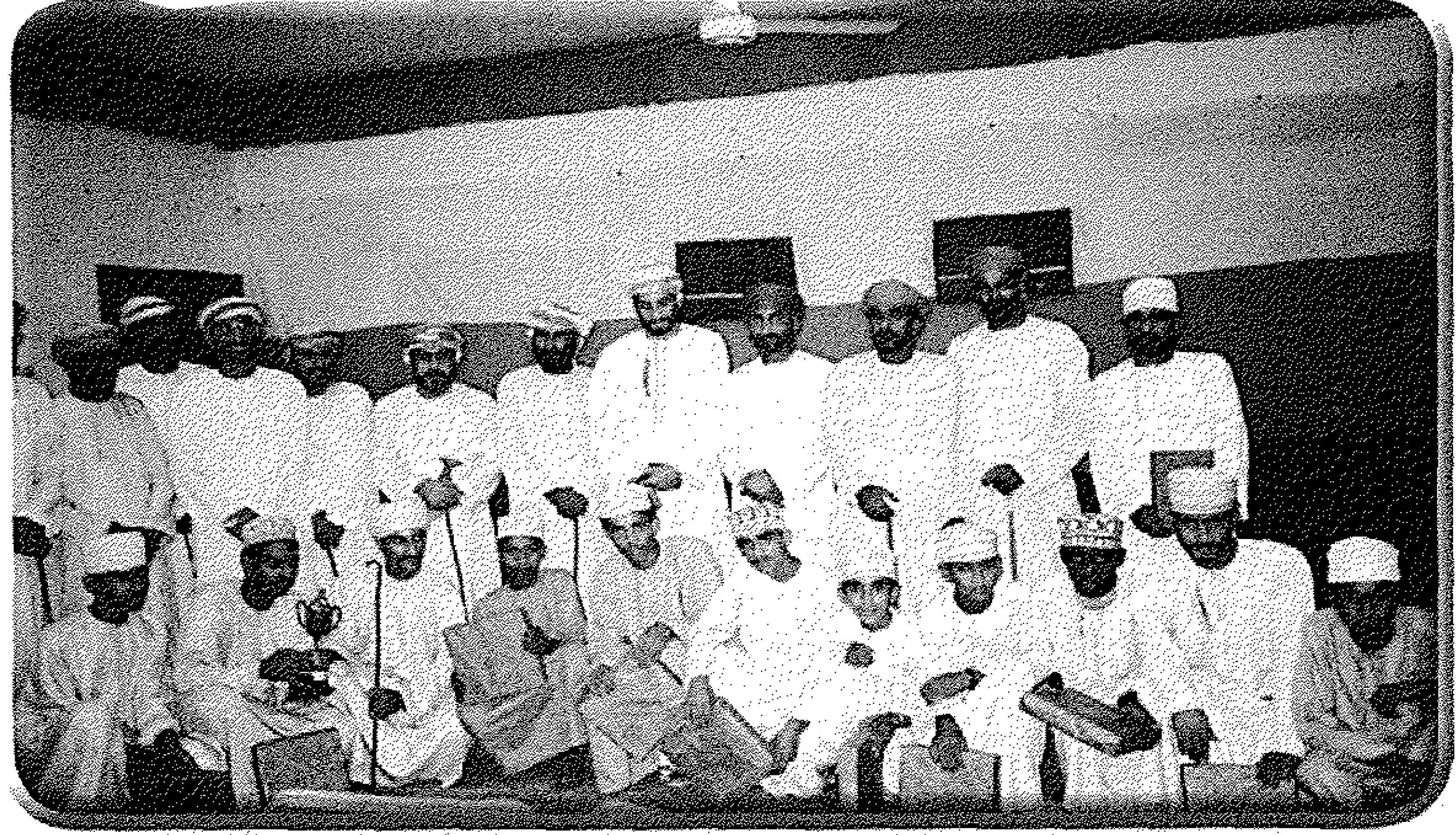




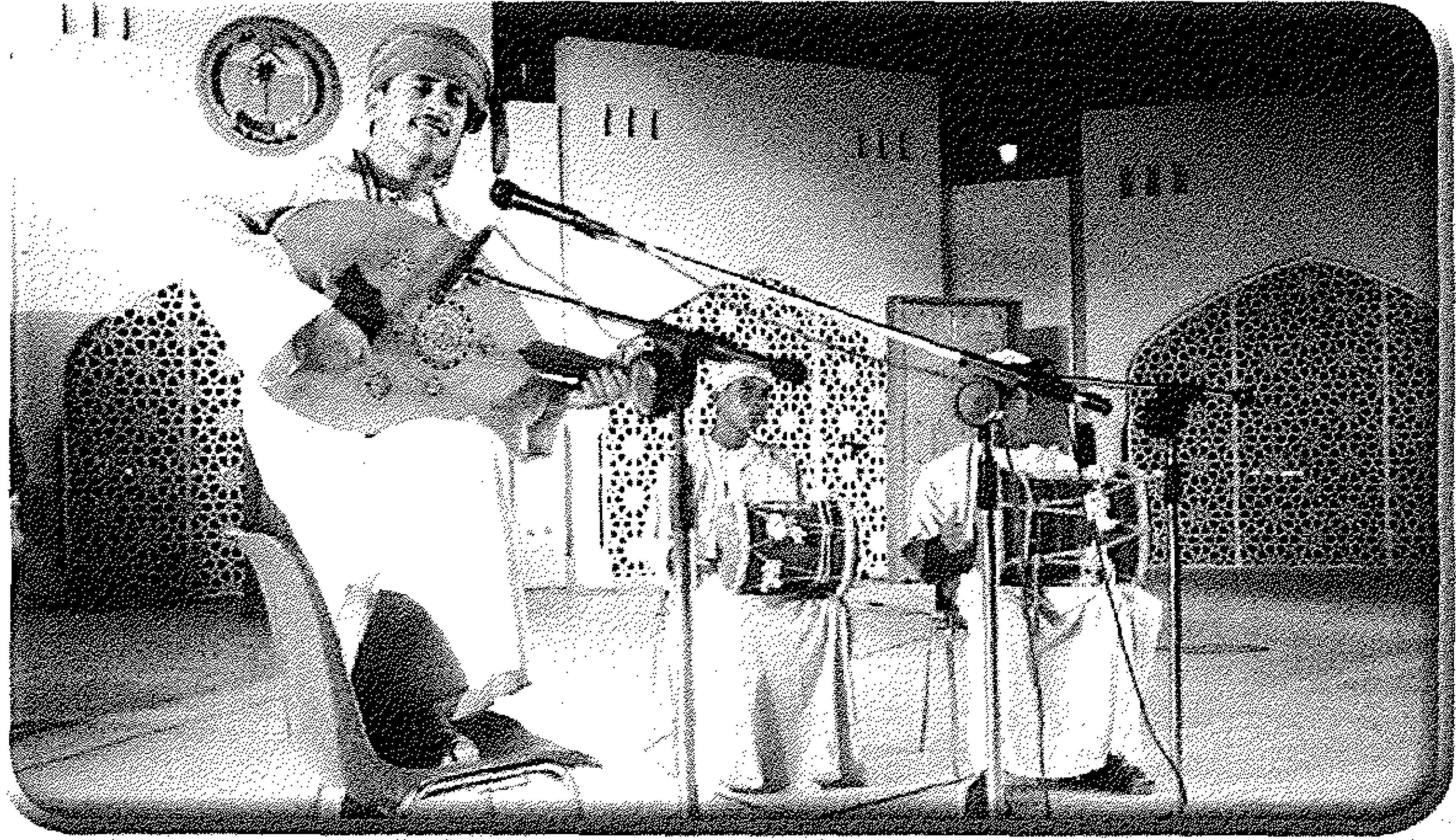
وكان النادي يحرص سنويا على إقامة حفل مسرحي بمناسبة العيد الوطني المجيد، ويشارك فيه الفنانون وفرق الفنون الشعبية، وتقدم خلاله المسرحيات والتمثيليات الوطنية والإجتماعية والاسكتشات الفكاهية والكومدية، ويقام لهذا الحفل خشبة للمسرح بالقرب من حصن الولاية، وفي سنوات أخرى يقام بالقرب من بيت الجديدة التراثي، وذلك قبل بناء مقر للنادي.

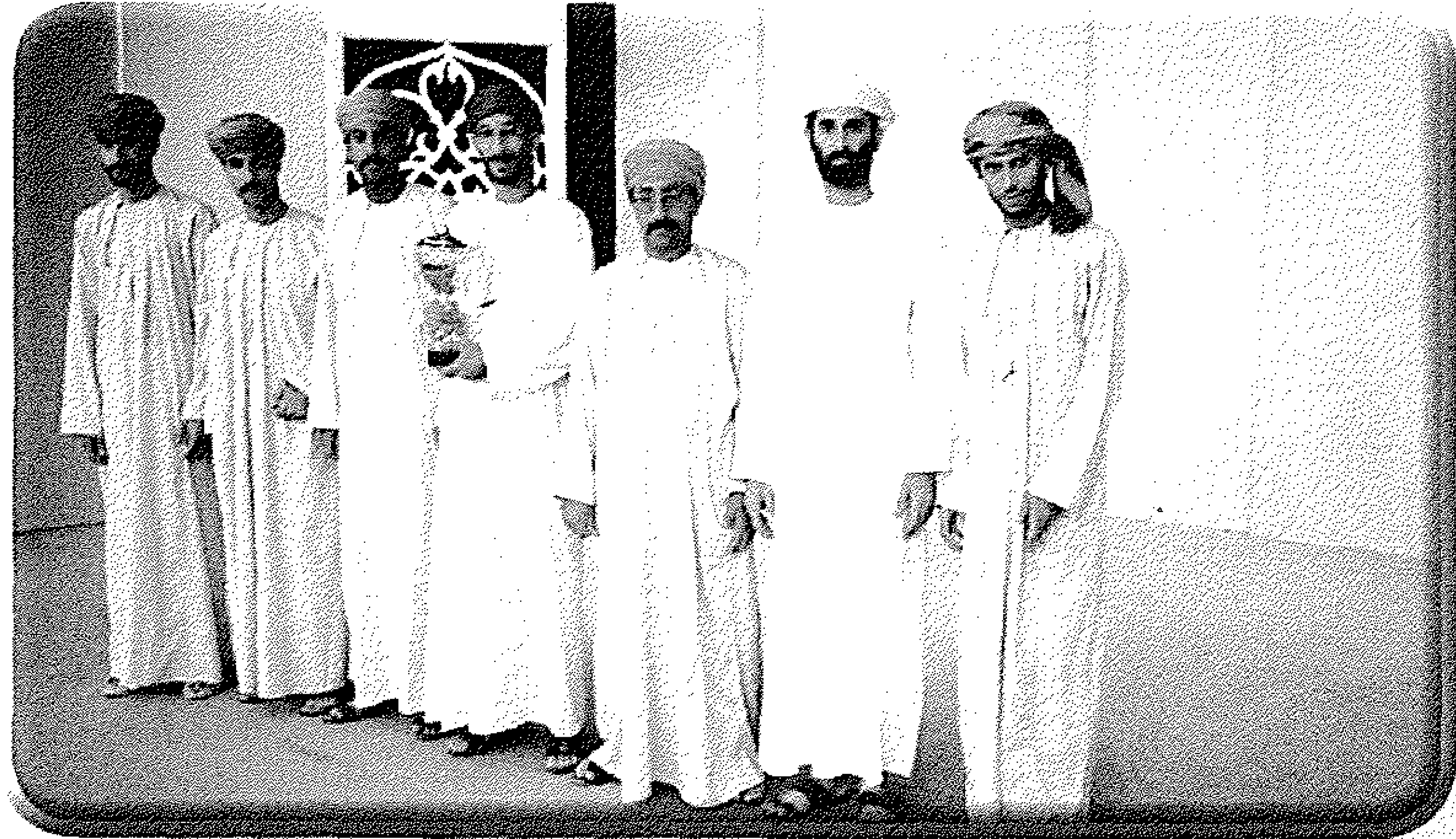
وعند اكتمال المبنى الجديد بالساحل تواصلت الاحتفالات على خشبة مسرح النادي، ومن بين الرعيل الأول للمسرح: حسن بن علي البلوشي، خليفه بن عبدالله الغماري، سالم بن خميس البطاشي، مسلم بن سلوم الوهيبي، سالمين بن بردان الشعيبي، صالح بن بشير المعمري، هديب بن عبيد الفورى، عبدالله بن جمعه البلوشي، سالم بن مرهون الشهيمي، خميس بن عبدالله البلوشي، وغيرهم، ومن المطربين محمد بن سالم البلوشي القرياتي وغيرهم، وكانت لهم إنجازات مسرحية وفنية على مستوى السلطنة.

وفي موسم ٩٤/٩٣ أخذ زمام المبادرة في المجال المسرحي الجيل الثاني من شباب الولاية أصحاب



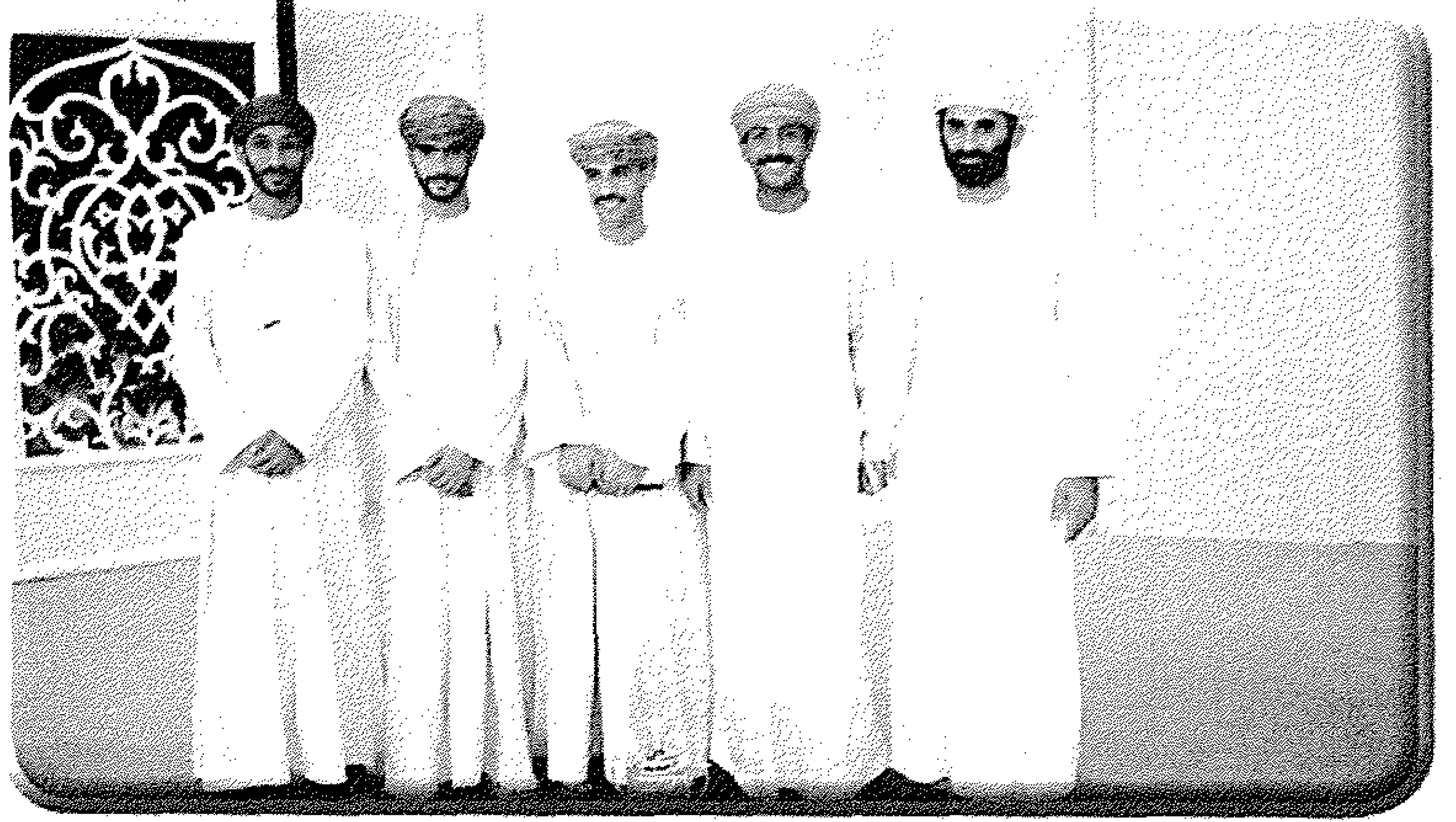


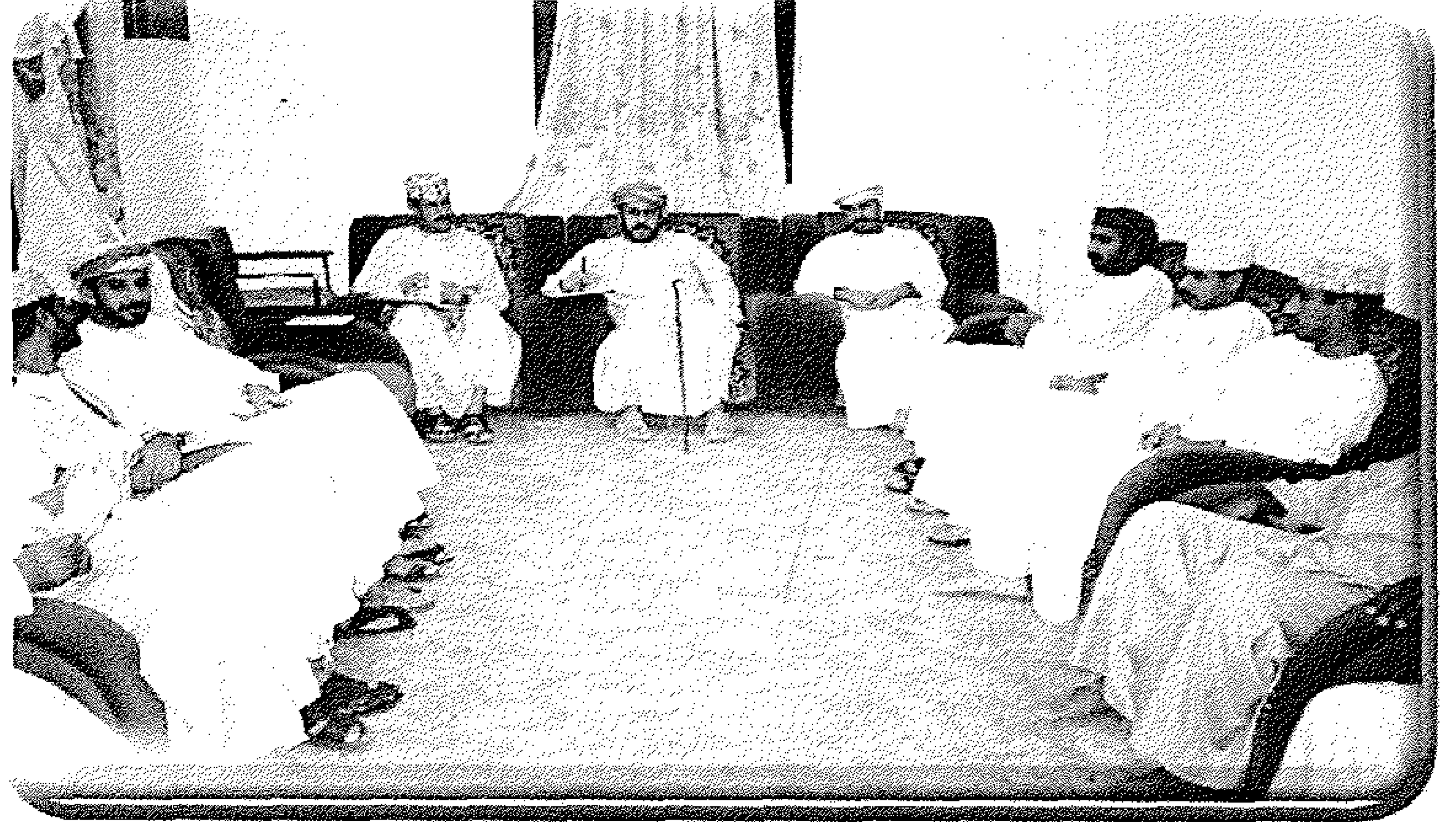




الإبداعات الفنية برعاية نادي قريات، حيث سهل لهم كافة السبل لابراز ابداعاتهم في المجال المسرحي والفني إدراكا لما يمثله المسرح من دور فعال في معالجة مختلف القضايا، وتم في هذا الإطار اشهار فرقة للفنون المسرحية على أسس منهجية مدروسة، بالإضافة إلى فرقة للفنون الشعبية والموسيقية بالنادي، ضمت نخبة من الشباب المبدعين تجاوز عددهم (٣٥) شابا، بينهم عدد من العنصر النسائي، واستطاعت هذه الفرقة ان تخطو خطوات جادة ومنظمة، وقدمت عروضا مسرحية ناجحة أشاد بها المسؤولون والمتابعون للحركة المسرحية بالسلطنة، وحققت مراكز متقدمة في مختلف المسابقات الفنية.

وكانت باكورة أعمال هذه الفرقة عرض مسرحي بعنوان (المحدود بلا حدود) تأليف وإخراج خليفه بن عبدالله الغماري، وتم عرض هذه المسرحية بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٦م، بالإضافة إلى عرض مسرحي آخر بتاريخ ١٩٩٣/١١/٩م بعنوان (التعداد السكاني) بمناسبة تدشين حملة التوعية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، وكان تحت رعاية صاحب السمو السيد برغش بن سعيد ابن محمد آل سعيد نائب محافظ مسقط،









الذي أشاد بجهـود النـادي في تجاه تطوير الحركة الثقافية والمسرحية على مستوى الولاية ومحافظة مسقط .

كما قدمت فرقة مسرح النادي عرض مسرحي بعنوان (الوفاء) بتاريـخ ١٩٩٥/١/٢٥م، وهو من تأليف الاستاذ حسين الجبـالي (معلم من الأردن الشقيـق) واخـراج سعيـد الغـزالي، وقـدم على خشبة مسرح جمعية المرأة العمانية ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي للنادي، والذي أشتمل على فعاليات ثقافيـة وفنيـة ومعرض للفنـون التشكيليـة أقيم بالنادي الثقافي بالقـرم، أنطلقت فعالياته بتاريخ يوم الأحد الموافـق ١٩٩٥/١/٢٢م، واستمرت لمدة أسبوع وسط اقبال كبير من قبل المهتمين بالجانب الثقافي في عمان، ولاقـى اشادة من قبل المسؤولين بالدولة وحضور جماهيري كبير.

وأبـرزت فرقـة المسـرح مواهب جديـدة، من بينهم: عبدالله بن علي بن عبدالله الفورى، راشد ابـن محمد الرواحـي، أحمد بن جمعـه بن سعيد الدرمكـي، خالـد بـن خلفان بـن سـالم الفورى، ابراهيـم بن علـي الفـورى، أحمد بـن ناصر بن سعيد الدرمكي، محمد بـن سالم السوطي، سالم ابـن طريـف الغزالي، سـالم بن سعيـد الغزالي، سليمـان بن طريـف الغـزالي، سالم بـن خميس الفورى، سعيـد بن عبدالله السلمـاني، سعيد بن جمعـة السنـاني، حسام بـن عبـدالله البلوشي، وفيصل بن سالم بن خميس البطاشي وغيرهم.

وأسهم شبـاب قريات أيضا في تقديم العديد من الفقرات التراثية والفنون التقليدية والألعاب الشعبية والمأثـورات العمانيـة المتأصلـة في عـادات وتقاليـد المجتمع العمـاني، وذلك من خـلال فعاليات القرية









التراثية ومعرض المشغولات اليدوية، الذي اقامته الولاية بساحة النادي بتاريخ ١٥/١١/ ١٩٩٣م.

وكان من يمن الطالع أن هذا العام الذي أقامت فيه قريات القرية التراثية هو العام الذي أعلن فيه جلالة السلطان المعظم في خطابه السامي إلى الشعب يوم ١٨/١١/١٩٩٣م بمناسبة العيد الوطني الثالث والعشرين المجيد بتخصيص عام ١٩٩٤م عاما للتراث، وكانت أول قرية تراثية تقام في السلطنة وانطلاقة فاعلة لعام التراث، حيث أحتوت فعالياتها على كافة مكنونات التراث العماني من: حرف تقليدية وألعاب شعبية ومباني قديمة وفنون شعبية قديمة، وجسدت عادات وتقاليد عمانية أصيلة.

وقد أفتتح فعاليات القرية التراثية بنادي قريات معالي السيد المعتصم بن حمود بن نصر البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ مسقط بتاريخ يوم الاثنين الموافق ١٥/١١/١٩٩٣م، بحضورعدد من أصحاب السمو والمعالي والسعادة ولفيف من المسؤولين بالدولة، والذين قدروا الجهود المبذولة من قبل الولاية في المحافظة على مكنونات التراث العماني العريق، وتم تغطية فعاليات القرية في مختلف وسائل الإعلام المحلية والعالمية. واستمرت فعاليات القرية التراثية لعدة أيام وزارها وفود رسمية من داخل وخارج السلطنة وسواح ومواطنين من مختلف الولايات.

وقد أشادوا بالجهود التي بذلها أهالي قريات في احياء التراث العماني القديم والمحافظة عليه، مما حدى بأهالي قريات اعادة اقامة فعاليات القرية في عام ١٩٩٤م (عام التراث) وعلى ساحة

النادي أيضا، رعى حفل افتتاح فعالياتها سعادة الشيخ خالد بن أحمد بن سيف الاغبري والي قريات، وهو صاحب فكرة إقامة هذه القرية. وتعتبر القرية التراثية التي أقامتها قريات القاعدة الأساسية والنواة للعديد من المهرجانات التراثية الأخرى اللاحقة في السلطنة، لما تميزت به من حسن التنظيم والتنوع التراثي، وقد استفادة بلدية مسقط من فكرة تصميم هذه القرية ضمن مهرجان مسقط السياحي، الذي انطلق في فبراير عام ١٩٩٨م لا سيما في شقه التراثي.

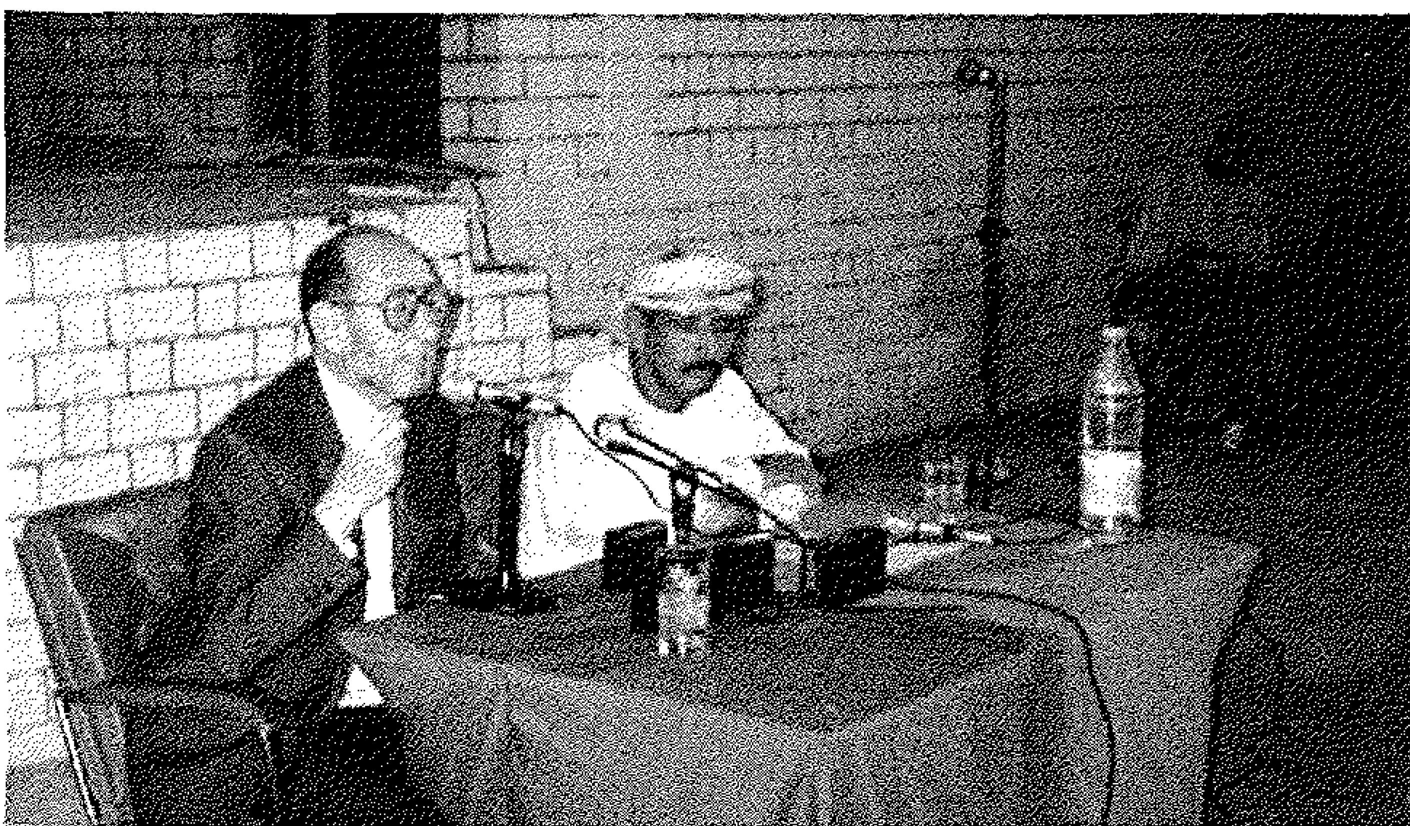
وفي إطار جهود شباب قريات في إحياء وتطوير التراث فقد تم اختيار مجموعة من المقطوعات التراثية للفرقة الموسيقية بالنادي لمسرحية (البراقع) التي شاركت بها السلطنة في المهرجان المسرحي بدولة الكويت عام ١٩٩٧م بقيادة المخرج المسرحي العماني المعروف الدكتور عبدالكريم جواد، وقد شارك الفنان الموسيقي ناصر بن عبدالله الغماري ومعه عدد من أعضاء الفرقة المسرحية بالنادي في هذه المسرحية، التي حصلت على مركز متقدم على مستوى الفرق المسرحية الأهلية بمجلس التعاون لدول الخليج العربي.

وفي عام ١٩٩٣م سعى مجلس إدارة النادي لبناء مسرح متكامل بجهود ذاتية وبتبرع من الأهالي على أرض النادي بالساحل، وقدمت خلاله العديد من المسرحيات والأمسيات الفنية، وصل عددها أكثر من (١٦) مسرحية خلال الفترة من عام ١٩٩٣م إلى عام ١٩٩٧م، من بينها: عرض مسرحي بتاريخ ١٩٩٥/١١/٩م، بعنوان (أحلام تحققت) من تأليف علي بن خميس الجهضمي واخراج سعيد بن طريف الغزالي، وكان تحت رعاية سعادة أمين عام مجلس جامعة السلطان قابوس، وبحضور صاحب السمو السيد نائب محافظ مسقط وعدد من المسؤولين بالدولة، بالإضافة إلى نخبة من اساتذة وطلبة جامعة السلطان قابوس.

واستضاف مسرح نادي قريات عدد من الفرق المسرحية كفرقة مسرح الشباب، وحقق شباب النادي من خلال عملهم الدؤوب العديد من المراكز في المسابقات الثقافية والفنية على مستوى السلطنة بفضل مواهبهم وابداعاتهم، وإرادتهم القوية، وحبهم وانتمائهم لناديهم، بالإضافة إلى وجود إدارة واعية لديها رؤية ورسالة وأهداف، وتعمل وفق خطة مدروسة تتسم بالكفاءة والفعالية.

كما شهد النادي في عام ٢٠١١م نقلة جديدة في مجال النشاط الثقافي والاجتماعي والفني



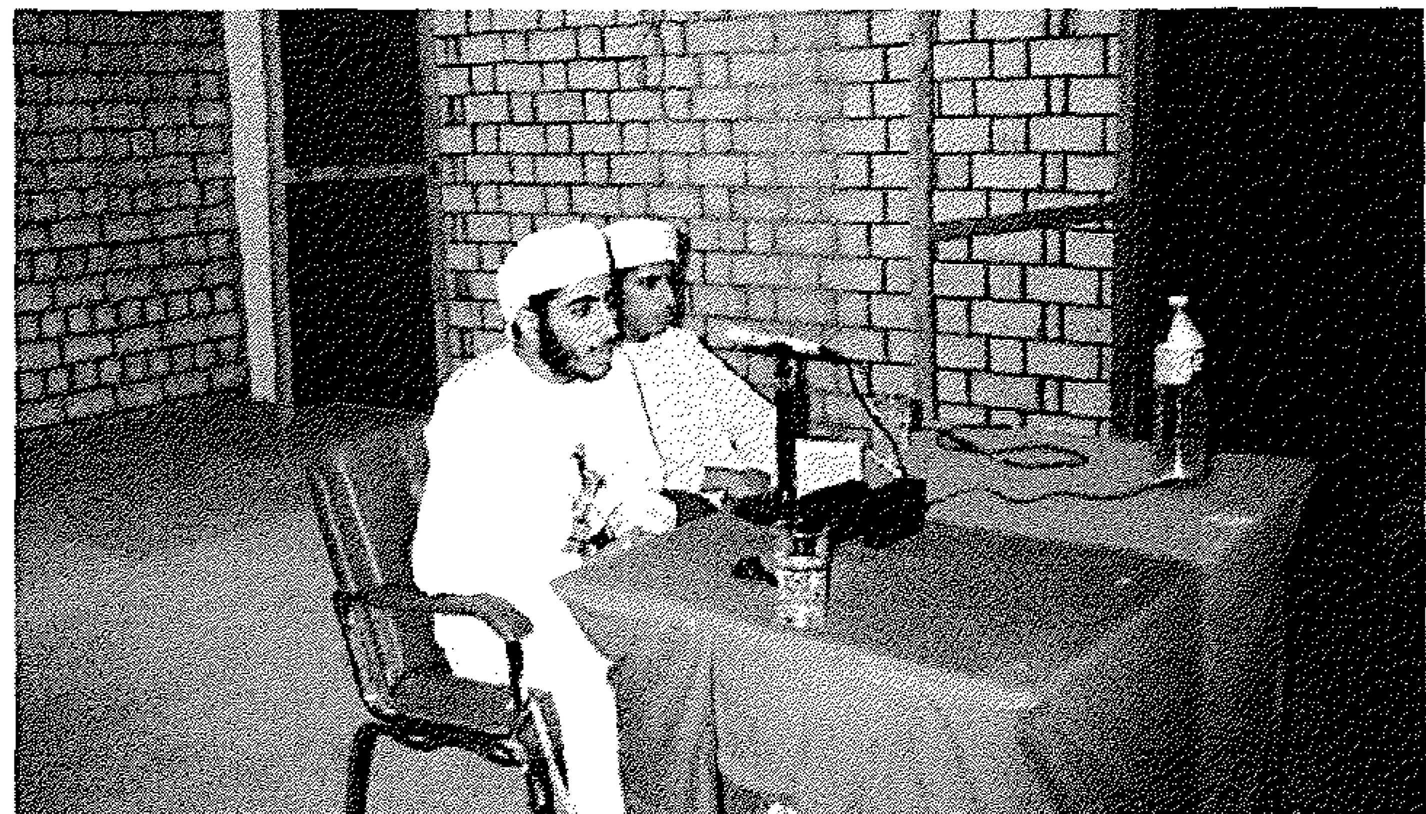


مـع انتهـاء العمـل في مشـروع المبنى الجديـد للنـادي ومرافقـه المختلفة، والتـي من بينهـا: مكتبة، ومسـرح متكامـل تم تجهيـزه وفـق مواصفـات عصرية. وكانـت باكورة نشـاط النادي اشهـار شبكة قريـات التطوعيـة وموقعها الالكـتروني يـوم ٢٠١١/١٢/٥م، وقد ضمـت الشبكة نخبة مـن الشباب المبدعـين تجاه خدمـة المجتمع والبيئـة، تساندهـا إدارة النادي الواعيـة، وقيادات المجتمـع بالولاية. كمـا احتضن مسرح النـادي الجديد يـوم ٢٠١١/١٢/٨م احتفالية يوم الطفولـة، والتي اشتملت على تقـديم العديـد من البرامج الترفيهية والتوعويـة والثقافية، من بينها: تقـديم عرض مسرحي بعنوان (حلـم الطفولة) من تأليف واخـراج زاهر بن محمد الدرمكي، بمشاركة عـدد من المواهب الشابة في مجال المسرح.

وفي اطـار الاحتفـال بيـوم البيئـة العمـاني، اقامـت شبكـة قريـات للعمـل التطوعي بالنـادي يوم ٢٠١٢/١/٢٦م بساحة ميناء قريات البحري احتفال بهيج، تحت عنوان: الحملة الوطنية الثالثة لتنظيف البيئة العمانية، وذلك تحت رعاية معالي محمد بن سالم بن سعيد التوبي وزير البيئة والشؤون المناخية.

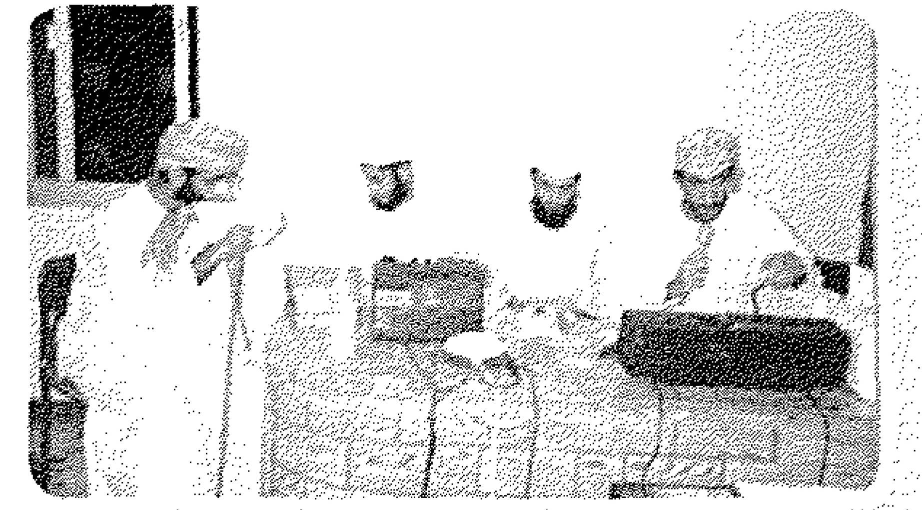
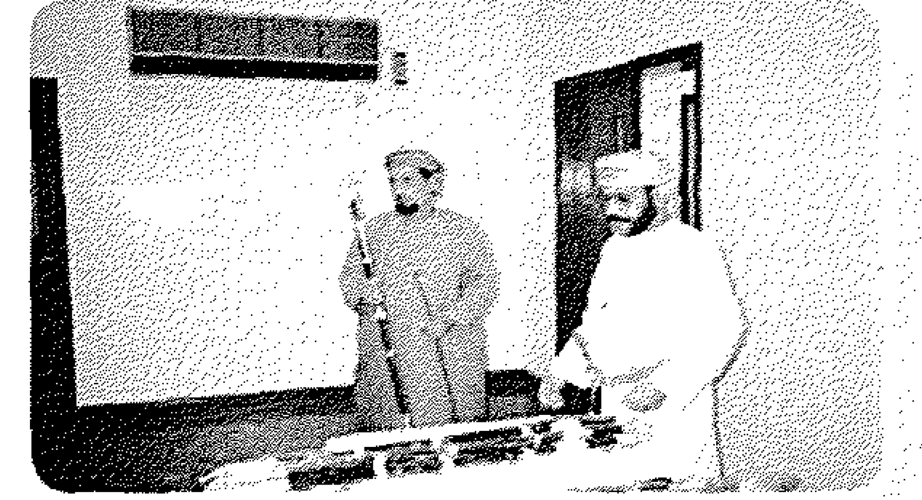
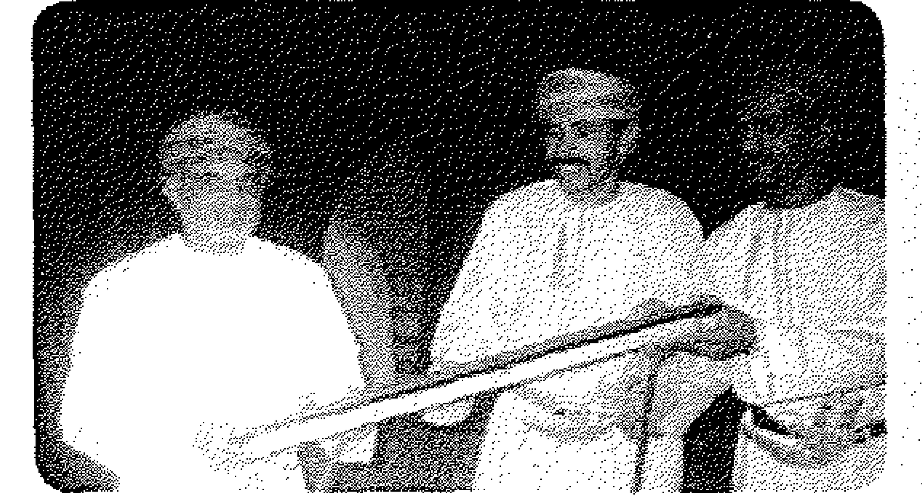
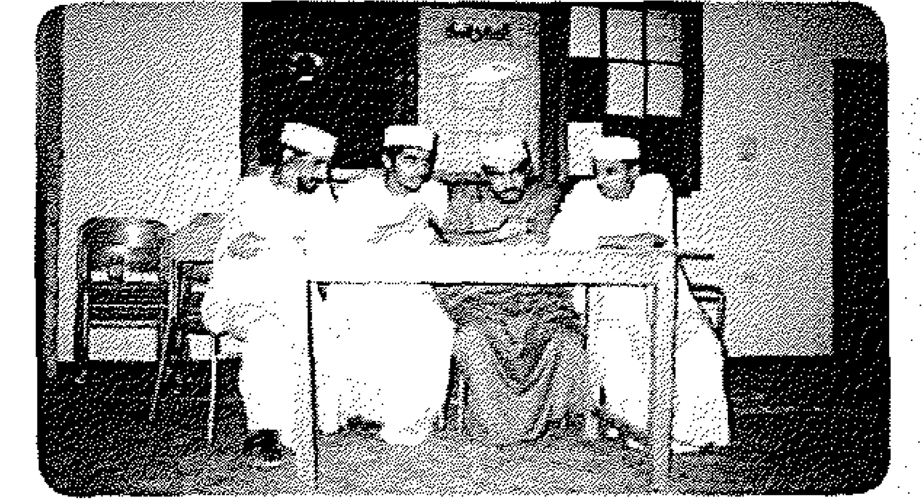
اشتمل هذا الحفل على عروض ومسابقات متنوعة، واقامة معرض بيئي جسد أهم المعالم البيئية في السلطنـة، وأبرز الجهود المبذولة من قبل الجهـات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني تجاه المحافظة علـى البيئـة وصون مواردها الطبيعية، بالإضافة إلى قيام أكثر مـن (٦٠٠) شخص من أبناء المجتمع العمـاني من الولايـة ومختلف محافظات السلطنة بحمـلات توعوية وتنظيف للبيئـة بمختلف سواحل وقرى الولاية. وقد اعتاد النادي اقامة مثل هذه الحملات في اعوام سابقة بمناسبة يوم البيئة العماني، وفي اطار انشطته الاجتماعية ومعسكرات الشباب المختلفة.

هذا ويتوخى الجميع أن يشهد المبنى الجديد للنادي والمنشآت الرياضية التي نفذتها وزارة الشؤون الرياضيـة مشكـورة بأرض النادي بالكريـب نقلة نوعية في مجال تفعيل النشـاط الثقافي والاجتماعي والرياضـي والعمـل الشبابي بولاية قريات، حيث تشير الاحصائيـات السكانية إلى إن نسبة كبيرة من سـكان الولاية تنتمـي إلى فئة الشباب، وهي تمتلـك من القدرات والامكانات الابداعيـة الكثير إذا ما أتيحت لها الفرصة، وحظيت بالرعاية والتشجيع، وتم توجيهها وتسخيرها في مسارها الصحيح لتقديم المزيد من الجهد والعطاء في مختلف مجالات العمل الشبابي لخدمة المجتمع.





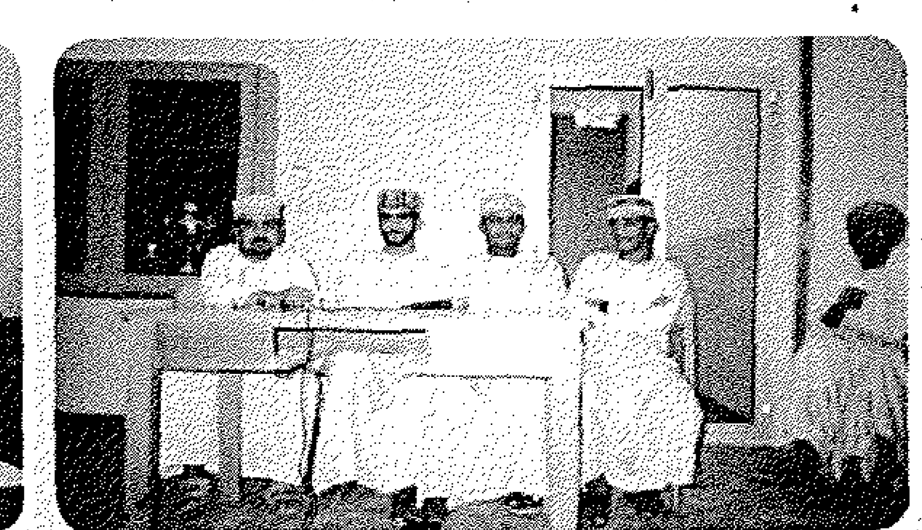
انجازات ثقافية وفنية واجتماعية للنادي

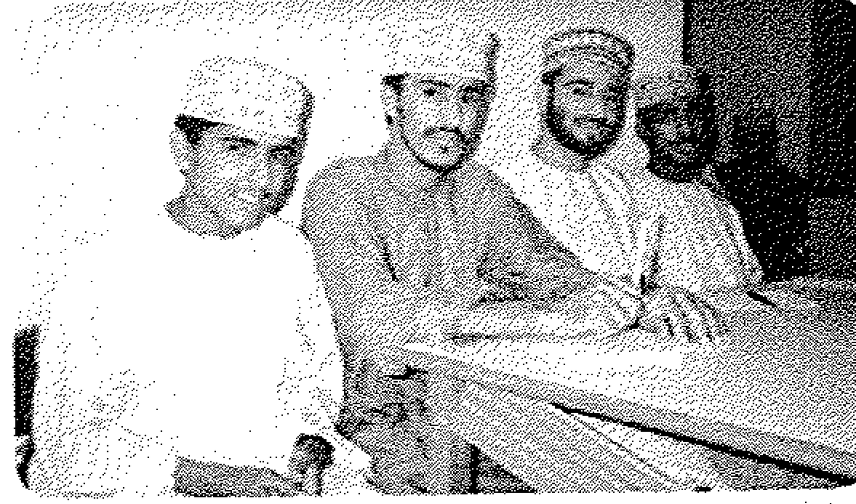


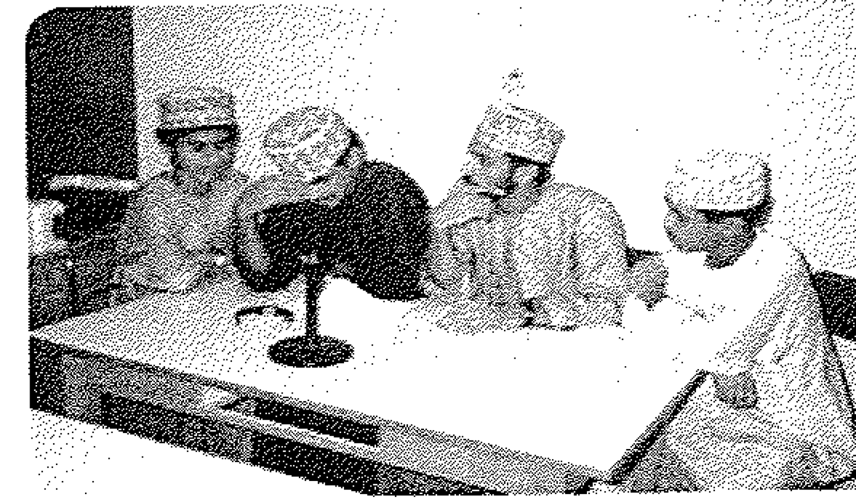
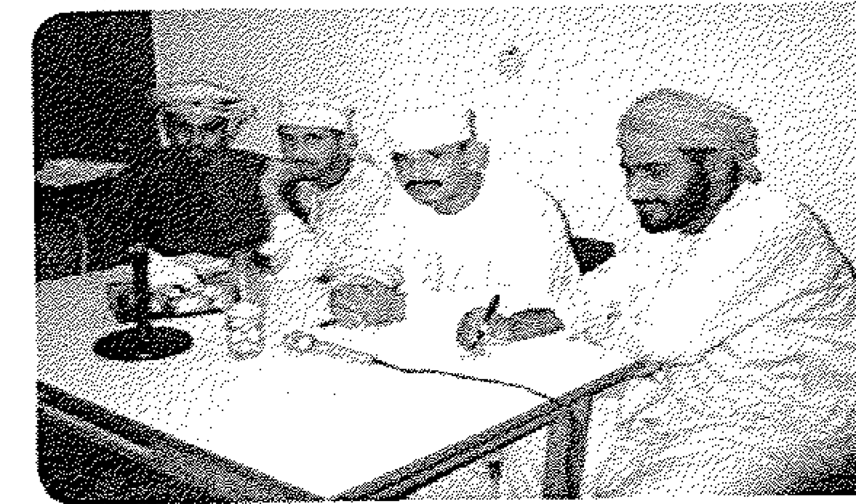
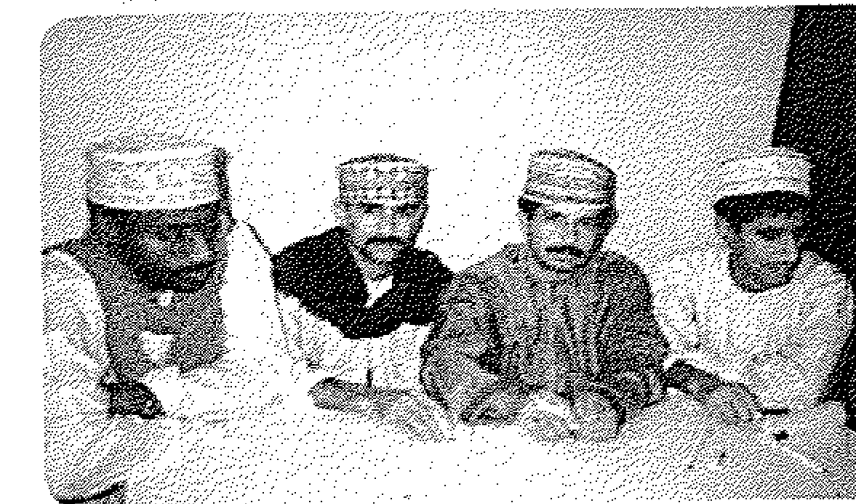

نوع النشاط	العام
المركز الثاني / المسابقة الثقافية	٧٨/٧٧
درع اسبوع البلديات الثالث / درع عام الشبيبة	١٩٨٣/٨٢م
المركز الأول / المسابقة الفنية	١٩٨٦م
المركز الأول لمحافظة مسقط /المسابقة الثقافية	١٩٨٨م
المركز الأول لمحافظة مسقط /المسابقة الثقافية	١٩٩٢م
المركز الأول لمحافظة مسقط /المسابقة الثقافية	١٩٩٣م
القرية التراثية بالنادي	٩٤/٩٣م
بناء مسرح النادي	٩٤/٩٣م
اشهار فرقة المسرح والفنون الشعبية بالنادي	٩٤/٩٣م
المركز الأول / مسابقة الصور الفوتوغرافية للمركز الثقافي البريطاني	١٩٩٣م
المركز الثاني لمحافظة مسقط والثالث للسلطنة في المسابقة الثقافية	١٩٩٤م
مركز متقدم بانشطة عام التراث العماني	١٩٩٤م
المركز الثالث / المسابقة الثقافية بمناسبة الاسبوع الشبابي	١٩٩٤م
المركز الثاني لمحافظة مسقط / المسابقة الدينية	١٩٩٤م
مركز متقدم لكتابة المقال / مسابقة اسبوع المرور	١٩٩٤م
مستوى ممتاز لأنشطة الاسبوع الشبابي / المعسكر الصيفي لاندية مسقط	١٩٩٤م
المركز الأول لانشطة شهر رمضان	١٤١٤ هـ
المركز الثالث / المسابقة الموسيقية	١٩٩٤م
الاسبوع الثقافي للنادي بمسقط	١٩٩٥م
اشهار عشيرة الجواله	١٩٩٥م
عرض مسرحي لفرقة النادي بجمعية المرأة العمانية بمسقط	١٩٩٥م
عرض مسرحي لفرقة المسرح بحضور عدد من اساتذة وطلبة الجامعة	١٩٩٥
معرض للفنون التشكيلية وامسية ادبية بالنادي الثقافي بالقرم	١٩٩٥م
المركز الأول / المسابقة الموسيقية	١٩٩٥م
المركز الأول لمحافظة مسقط والثاني للسلطنة / المسابقة الثقافية	١٩٩٥م
المركز الأول / المسابقة الثقافية	١٩٩٦م
المركز الثاني / المسابقة الدينية	١٩٩٦م
المركز الأول / المسابقة الثقافية	١٩٩٧م
المركز الأول لمحافظة مسقط والثالث للسلطنة / المسابقة الثقافية	١٩٩٧م
المركز الأول لمحافظة مسقط والرابع للسلطنة / المسابقة الدينية	١٩٩٧م
المركز الأول في الانشطة الصيفية	١٩٩٧م
المركز الأول لمحافظة مسقط والثالث للسلطنة / المسابقة الدينية	١٩٩٨م
المركز الأول لمحافظة مسقط / المسابقة الدينية	١٩٩٩م
المركز الثاني للسلطنة / المسابقة الدينية	١٩٩٩م
المركز الأول لمحافظة مسقط / الألعاب الشعبية	١٩٩٩م
المركز الأول لمحافظة مسقط / المسابقة الدينية	٢٠٠٠م
المركز الأول لمحافظة مسقط / الألعاب الشعبية	٢٠٠٠م
المركز الثاني لمحافظة مسقط /المسابقة الدينية	٢٠٠١/٢٠٠٠
المركز الأول لمحافظة مسقط / المسابقة الثقافية	٢٠٠٢م
المركز الأول لمحافظة مسقط / المسابقة الثقافية	٢٠٠٣م
المركز الأول لمحافظة مسقط / المسابقة الدينية	٢٠٠٣م
المركز الثالث للسلطنة / المسابقة الدينية	٢٠٠٣م
المركز الأول لمحافظة مسقط / الألعاب الشعبية	٢٠٠٣م
المركز الأول في الألعاب الشعبية	٢٠١١م
اشهار شبكة نادي قريات التطوعية	٢٠١١م
احتفالية يوم الطفولة - الحملة الوطنية الثالثة لتنظيف البيئة العمانية	٢٠١١/ ٢٠١٢م



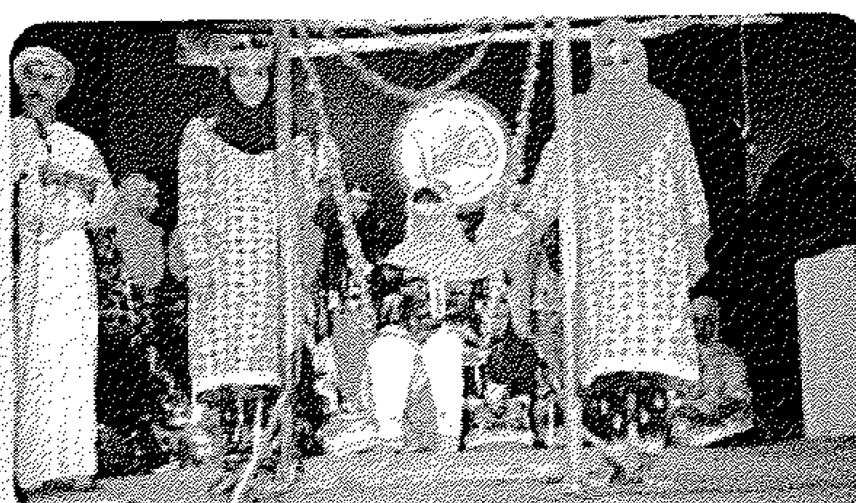



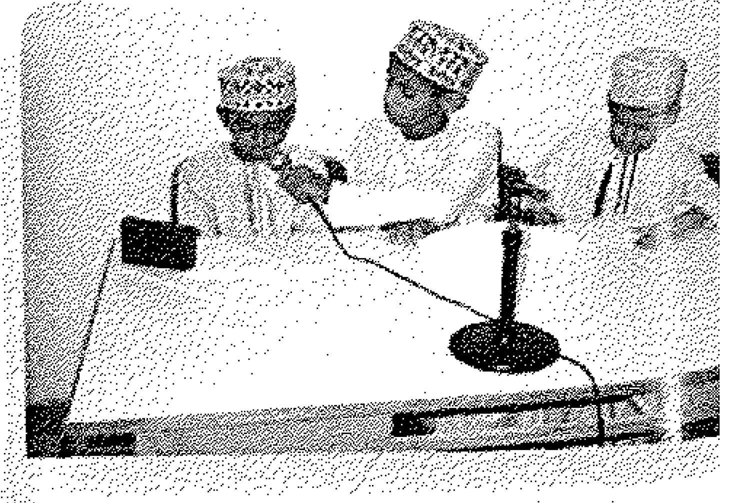
انجازات رياضية للنادي


نوع النشاط	العام
بطل دوري الدرجة الثانية	٨٥/٨٤
بطل دوري الناشئين للهوكي	٨٨/٨٧
المركز الأول للاشبال / كرة اليد	٨٨/٨٧
المركز الأول ناشئين / كرة اليد	٨٨/٨٧
المركز الثالث سباحة	٩١/٩٠
المركز الثالث / كرة الطائرة والصعود للدرجة الأولى	٩١/٩٠
المركز الأول عمومي / كرة اليد والصعود للدرجة الأولى	٩٣/٩٢
المركز الثالث / سباحة	٩٣/٩٢
المركز الأول لدوري كرة الطاولة	١٩٩٣
المركز الثاني للناشئين / كرة القدم	٩٤/٩٣
المركز الثاني للناشئين / كرة القدم	٩٥/٩٤
المركز الأول للهوكي	٩٤/٩٣
المركز الرابع للناشئين / كرة القدم	٩٥/٩٤
المركز الأول للشباب على مستوى مسقط	٩٥/٩٤
المركز الثاني للشباب	٩٦/٩٥
المركز الأول لدوري الدرجة الثالثة لكرة القدم والصعود للدرجة الثانية	٩٦/٩٥
درع دوري الدرجة الثانية لكرة القدم والصعود إلى الدرجة الأولى	٩٧/٩٦
بطل دوري الدرجة الثانية للكرة الطائرة والصعود للدرجة الأولى	٩٧/٩٦
الانتهاء من تعشيب ملعب النادي ويستضيف تصفيات دوري الدرجة الأولى	١٩٩٧م
المركز الثالث للناشئين على مستوى مسقط / كرة القدم	٩٩/٩٨
المركز الثالث على مستوى مسقط / كرة اليد	٢٠٠٠/٩٩
المركز الأول للشباب / الهوكي	٢٠٠١م
المركز الأول للناشئين / الهوكي	٢٠٠١م
كأس الايام الاولومبية العمانية الرابعة	٢٠٠١م
المركز الثاني لمحافظة مسقط / تنس	٢٠٠٢م
بطل محافظة مسقط لألعاب القوى	٢٠٠٣م
كاس الايام الاولمبية العمانية السادسة	٢٠٠٣م
المركز الثالث لمحافظة مسقط / تنس	٢٠٠٣م
بطل السلطنة لألعاب القوى	٢٠٠٣م
مشروع تعشيب ملعب النادي ومنشآت رياضية بأرض النادي بالكريب	٢٠٠٤/٢٠٠٣
المركز الأول في بطولة العاب القوى	٢٠٠٥م، ٢٠١٢م
الانتهاء من مشروع مبنى النادي الجديد بالكريب	٢٠١١م
صعود فريق كرة الطائرة للدرجة الأولى	٢٠١٢م

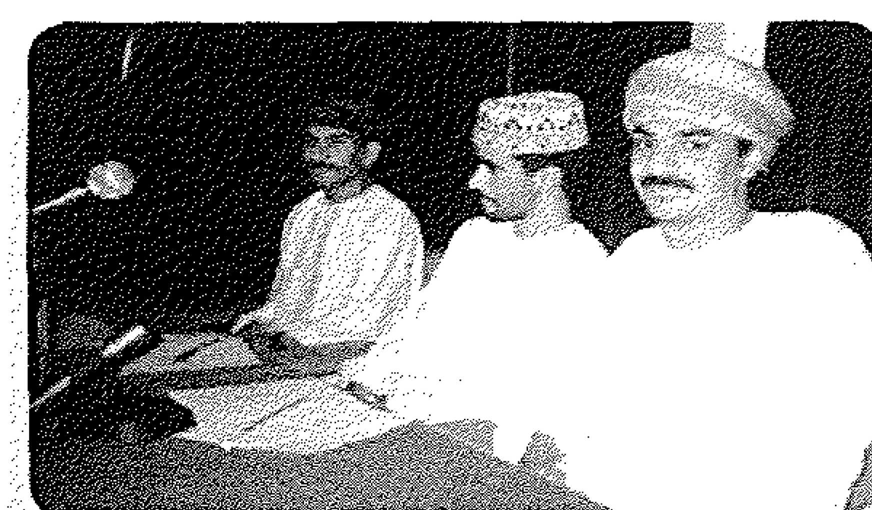
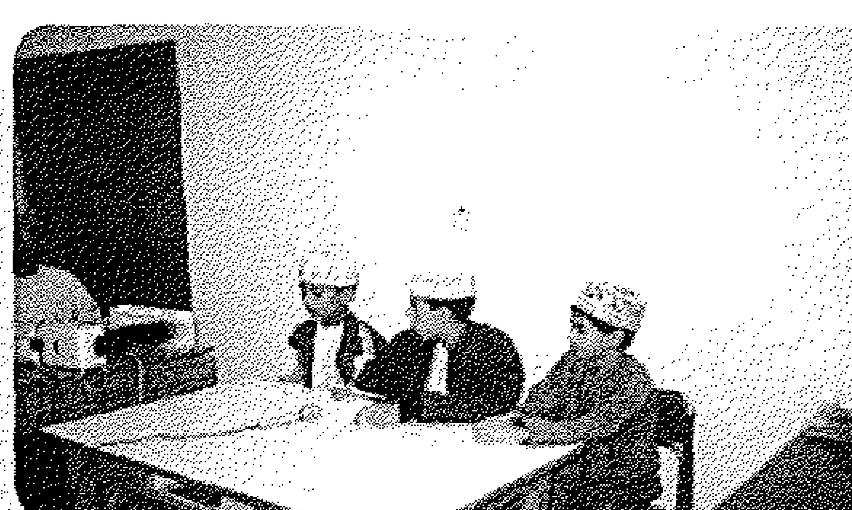
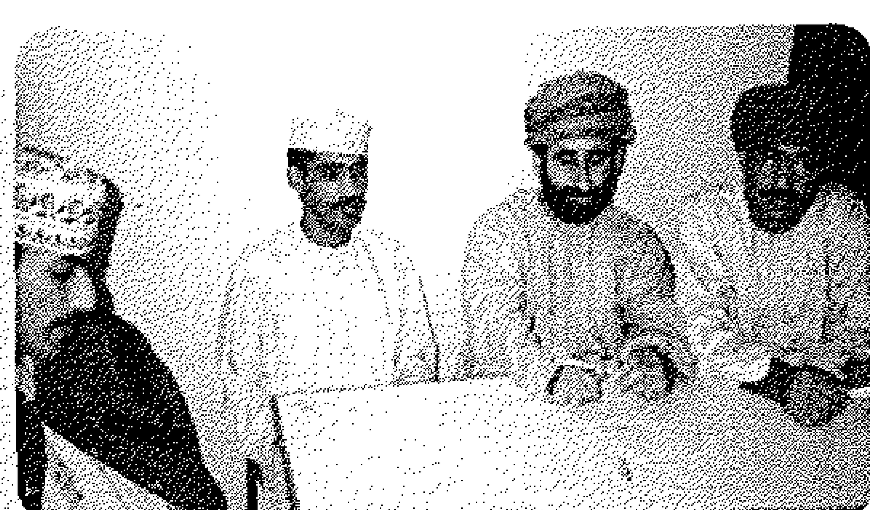
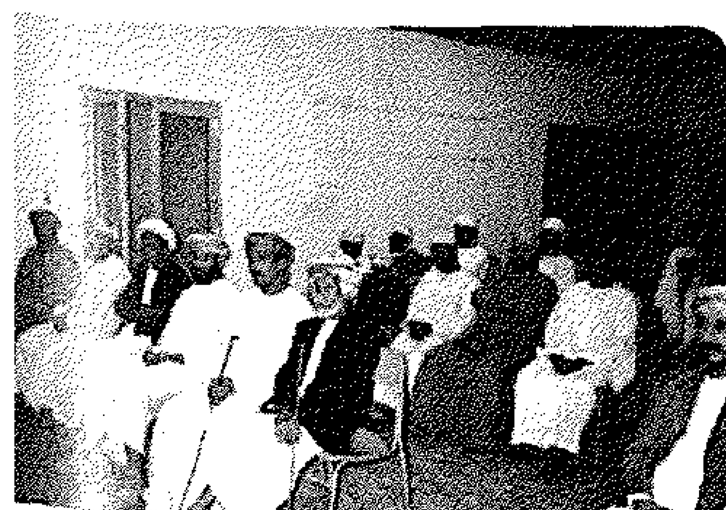


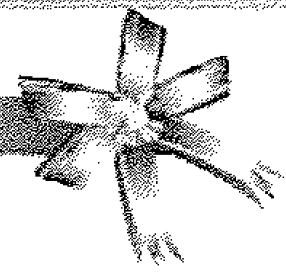
الرؤساء الذين عملوا بالنادي

م	الاســـــــم	الفترة الإدارية
١	حمود بن سعيد بن محمد العادي	الفترة ما قبل اشهار النادي
٢	محمد بن سليمان بن سعيد البلوشي	١٩٧٢/٢/٧ ـ ١٩٧٣/٣/٦ ، ابريل/ ١٩٨٢ ـ أغسطس/١٩٨٢
٣	سعيد بن عامر بن حبيب الهادي	١٩٧٣ ـ ١٩٧٤
٤	أحمد بن سعيد بن راشد البلوشي	مارس/١٩٧٤ ـ مارس/١٩٧٥
٥	خليفة بن سعيد بن راشد البلوشي	١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ ، ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠
٦	ثاني بن راشد بن ثاني الوهيبي	١٩٧٧ ـ ١٩٧٨
٧	هديب بن عبيد بن سعيد الفوري	١٩٨٢/٩ ـ ١٩٨٣/٨
٨	محمد بن راشد بن جمعه السناني	١٩٨٠ ـ ١٩٨١ ، ابريل/١٩٨٤ ـ ابريل/١٩٨٦
٩	سالم بن علي بن محمد الناعبي	١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ ، ٢٠٠٠ ـ ٢٠١١
١٠	ناصر بن مالك بن محمد البطاشي	نوفمبر/١٩٩١ ـ نوفمبر/١٩٩٢
١١	خليفة بن سعيد بن ناصر السناني	١٩٩٢/١٩٩٨
١٢	راشد بن سالم بن عبدالله العامري	١٩٩٨ ـ ٢٠٠٠
١٣	عبدالله بن علي بن سالم الفوري	٢٠١١
١٤	جمعة بن سعيد بن سالم الوهيبي	٢٠١٢

نواب الرؤساء الذين عملوا بالنادي

م	الاســـــــم	الفترة الإدارية
١	جمعة بن محمد بن سعيد الهوتي	١٩٧٢/٢/٧ ـ ١٩٧٣/٣/٦ ، ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧
٢	محمد بن علي بن عزيز البلوشي	مارس/١٩٧٤–مارس/١٩٧٥
٣	عبدالله بن علي بن جمعه السناني	١٩٧٧ ـ ١٩٧٨
٤	خليفة بن سيف بن سالم العادي	١٩٧٨ ـ ١٩٧٩
٥	سالم بن علي بن محمد الناعبي	١٩٧٩ ـ ١٩٨٠
٦	سعيد بن خلفان بن سعيّد الغماري	١٩٨٢ ـ ١٩٨٣
٧	محمد بن سيف بن محمد الجهضمي	١٩٨٦/٩/٢٤ ـ ١٩٨٨/٩/٢٤
٨	يحيى بن عبدالله بن سالم اللزامي	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠
٩	خليفة بن سعيد بن ناصر السناني	١٩٩١/١٠/٢٧ ـ ١٩٩٢/١١
١٠	عبدالله بن حمد بن جمعة المالكي	١٩٩٢ ـ ١٩٩٨/٣/١١
١١	إبراهيم بن جمعه بن سعيد الهوتي	١٩٩٨/٣/١١ ـ ٢٠٠٠
١٢	عبدالله بن جمعه بن خلوف الفارسي	٢٠٠٠ـ٢٠٠٦
١٣	محمد بن ناصر بن عبيد الوهيبي	٢٠٠٧م
١٤	سالم بن سعيد بن محمد البلوشي	٢٠٠٨ـ٢٠١١
١٥	ناصر بن مسعود بن ناصر الحسني	٢٠١١
١٦	عبدالله بن علي بن سالم الفوري	٢٠١٢

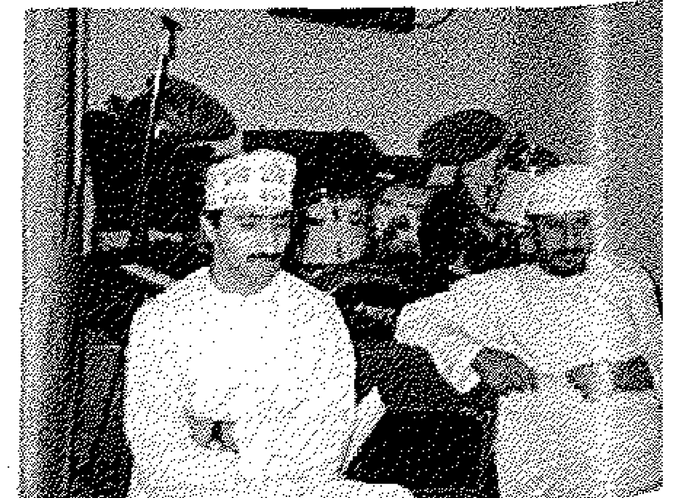


امناء السر الذين عملوا بالنادي

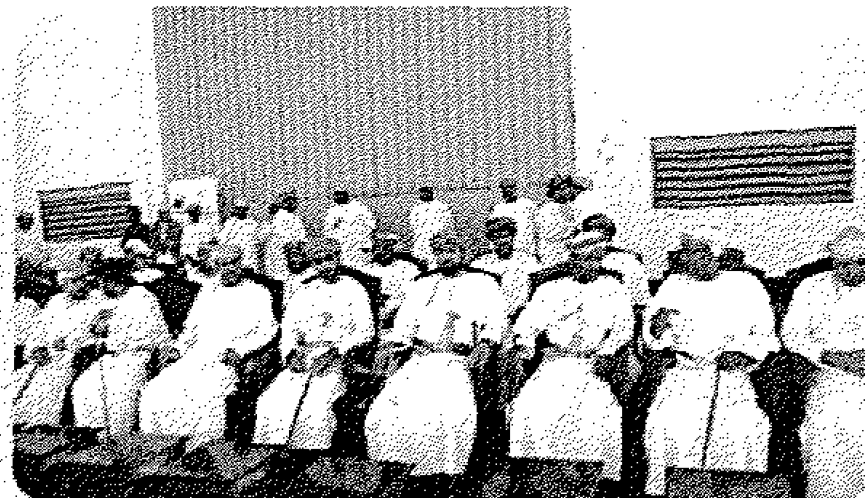
م	الاســـــــــم	الفترة الإدارية
١	حمود بن سعيد بن محمد العادي	١٩٧٢/٢/٧ ـ ١٩٧٣/٣/٦
٢	سعيد بن عبدالله بن سالم الفارسي	١٩٧٤/٣ ـ ١٩٧٥/٣ ، ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ ، ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠
٣	محمد بن سعود بن علي الفارسي	١٩٧٧ ـ ١٩٧٨
٤	علي بن جمعة بن خلوف الفارسي	١٩٧٨ ـ ١٩٧٩
٥	عبدالله بن حمد بن جمعة المالكي	١٩٨١ ـ ١٩٨٢
٦	علي بن محمد بن علي التمتمي	١٩٨٢ ـ ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ـ ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ ، ١٩٩٨ ـ ٢٠٠٠
٧	خميس بن خلفان بن سليمان البلوشي	١٩٩١/١١ ـ ١٩٩٢/١١
٨	سالم بن خلفان بن علي السناني	١٩٩٢/١١، ١٩٩٦/٥/٤
٩	سالم بن خلفان بن سالم المشرفي	١٩٩٦/٥/٤ ـ ١٩٩٧/١١
١٠	علي بن محمد بن علي الفارسي	٢٠٠٠/٦/٢٨ ـ ٢٠٠٠/١٢/٩
١١	صالح بن سليمان بن سالم الفارسي	٢٠٠١/٣/٢١ ـ ٢٠٠٤
١٢	فهد بن سعيد بن عبدالله الفارسي	٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥
١٣	عبدالله بن خليفه بن عبدالله الشماخي	٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٧
١٤	حسين بن علي بن عبدالله البلوشي	٢٠٠٨
١٥	تكليف عبدالله بن سعيد بن عبدالله الفارسي	٢٠٠٨ ـ ٢٠١١
١٦	محمد بن خلفان بن راشد المشرفي	٢٠١١ ، ٢٠١٢

امناء الصندوق الذين عملوا بالنادي

م	الاســـــــــم	الفترة الإدارية
١	علي بن خميس بن آهرداد البلوشي	١٩٧٢/٢/٧ ـ ١٩٧٣/٣/٦
٢	محمد بن راشد بن حمد السناني	١٩٧٤/٣ ـ ١٩٧٥/٣
٣	خميس بن سعيد بن عبدالله البلوشي	١٩٧٦ ـ ١٩٧٧
٤	علي بن سالم بن خلفان الفوري	١٩٧٧ ـ ١٩٧٨
٥	سالم بن علي بن محمد الناعبي	١٩٧٨ ـ ١٩٧٩
٦	سالم بن سعيد بن عبدالله البلوشي	١٩٧٩ ـ ١٩٨٠
٧	محمد بن سيف بن محمد الجهضمي	١٩٨٢ ـ ١٩٨٣
٨	محمد بن سعود بن علي الفارسي	١٩٨٤ ـ ١٩٨٦
٩	علي بن جمعة بن خلوف الفارسي	١٩٨٨ ـ ١٩٩٠
١٠	عبدالله بن صالح بن سالم الحميدي	١٩٩١ ـ ١٩٩٢
١١	جمعه بن سعيد بن خميس البلوشي	١٩٩٢ ـ ١٩٩٨
١٢	صالح بن ربيع بن خميس السلماني	١٩٩٨/٣/١١ ـ ١٩٩٨
١٣	سعيد بن علي بن سالم الوهيبي	١٩٩٨ ـ ٢٠٠٠
١٤	عبدالله بن خليفة بن عبدالله الشماخي	٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٢
١٥	علي بن محمد بن علي التمتمي	٢٠٠٣/١/٢٩ ـ ٢٠٠٧
١٦	عبدالله بن ثني بن محمد البلوشي	٢٠٠٨
١٧	فهد بن أحمد بن محمد البطاشي	٢٠١١
١٨	سالم بن مبارك بن سعيد البطاشي	٢٠١٢









رؤساء اللجان الرياضية الذين عملوا بالنادي

م	الاســـــــم	الفترة الإدارية
١	جمعة بن حمد بن راشد البلوشي	١٩٧٢/٢/٧ - ١٩٧٣/٣/٦
٢	سعيد بن عبدالله بن خميس البلوشي	١٩٧٤/٣ - ١٩٧٥/٣
٣	أحمد بن سعيد بن راشد البلوشي	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٤	سالم بن علي بن محمد الناعبي	١٩٧٧ - ١٩٧٨
٥	ثاني بن راشد بن ثاني الوهيبي	١٩٧٨ - ١٩٧٩
٦	علي بن جمعة بن خلوف الفارسي	١٩٧٩ - ١٩٨٠
٧	سعيد بن خميس بن خلفان البلوشي	١٩٨١ - ١٩٨٢
٨	خليفة بن سعيد بن ناصر السناني	١٩٨٣/١/٢٧ - ١٩٨٤
٩	عبدالله بن جمعة بن خلوف الفارسي	١٩٨٦/٩/٢٤ - ١٩٨٨/٩/٢٤، ١٩٩٢ - ١٩٩٨
١٠	محمد بن سعيد بن علي الحبسي	١٩٩١ - ١٩٩٢
١١	سالم بن صالح بن سالم السيابي	١٩٩٨ - ٢٠٠٠
١٢	سالم بن خلفان بن سالم المشرفي	٢٠٠١
١٣	عبدالله بن خميس بن غابش الفارسي	٢٠٠٣
١٤	سالم بن عبدالله بن سالم الوضاحي	٢٠٠٣
١٥	عامر بن سليمان بن سعيد الاخزمي	٢٠٠٧
١٦	محمد بن جمعة بن سالم الجهضمي	٢٠١١
١٧	خالد بن سعيد بن محمد البوصافي	٢٠١٢

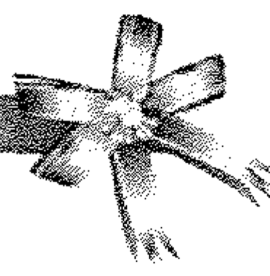
رؤساء اللجان الثقافية والفنية والاجتماعية الذين عملوا بالنادي

م	الاســـــــم	المنصب	الفترة الإدارية
١	سالم بن سعيد بن عبدالله البلوشي	مشرف ثقافي	١٩٧٢/٢/٧ - ١٩٧٣/٣/٦
٢	سعيد بن عامر بن حبيب الهادي	مشرف ثقافي	١٩٧٤/٣ - ١٩٧٥/٣
٣	خالد بن محمد بن حبيب البطاشي	رئيس اللجنة الثقافية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٤	حمود بن سعيد بن محمد العادي	رئيس اللجنة الاجتماعية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٥	سعيد بن سعيّد بن سالمين الغزالي	رئيس اللجنة الفنية	١٩٧٦- ١٩٧٧، ١٩٧٧- ١٩٧٨
٦	راشد بن خميس بن غابش الفارسي	مشرف ثقافي	١٩٧٧ - ١٩٧٨
٧	راشد بن عبدالله بن محمد البلوشي	مشرف ثقافي	١٩٧٨ - ١٩٧٩
٨	سالم بن خميس بن سالم البطاشي	مشرف فني	١٩٧٨ - ١٩٧٩، ١٩٨٣
٩	خليفة بن جمعة بن عيسى البلوشي	مشرف ثقافي	١٩٧٩ - ١٩٨٠
١٠	سعيد بن درويش بن محمد البلوشي	مشرف فني	١٩٧٩ - ١٩٨٠
١١	حسن بن موسى بن حسن البلوشي	مشرف اجتماعي	١٩٧٩ - ١٩٨٠
١٢	أحمد بن سليمان بن صالح الميمني	مشرف ثقافي	١٩٨٠ - ١٩٨١
١٣	محمد بن سعود بن علي الفارسي	مشرف اجتماعي	١٩٨٠ - ١٩٨١
١٤	خليفة بن عبدالله بن خلفان الغماري	مشرف فني	١٩٨٠ - ١٩٨١
١٥	محمد بن عدي بن محمد البطاشي	مشرف ثقافي	١٩٨٤
١٦	سعود بن سالم بن علي البلوشي	مشرف ثقافي	١٩٨٥ - ١٩٨٦
١٧	راشد بن احمد بن عبدالله البلوشي	مشرف ثقافي	١٩٨٦ - ١٩٨٨
١٨	سعيد بن علي بن حمد المصلحي	مشرف فني	١٩٨٦ - ١٩٨٨
١٩	سعود بن سالم بن علي البلوشي	مشرف ثقافي	١٩٩١ - ١٩٩٢
٢٠	صالح بن سليمان بن سالم الفارسي	رئيس اللجنة الثقافية والفنية	١٩٩٢ - ١٩٩٨
٢١	خالد بن علي بن سيف العادي	رئيس اللجنة الثقافية والفنية	١٩٩٨ - ٢٠٠٠
٢٢	عبدالله بن علي بن سالم الفوري	رئيس اللجنة الثقافية والفنية	٢٠٠٠ - ٢٠٠٢/٦
٢٣	حسين بن علي بن عبدالله البلوشي	رئيس اللجنة الثقافية والفنية	٢٠٠٢/٦ - ٢٠٠٣/١١
٢٤	عبدالله بن سعيد بن عبدالله الفارسي	رئيس اللجنة الثقافية والفنية	٢٠٠٤ - ٢٠١١
٢٥	علي بن محمد بن خلفان الدرمكي	رئيس اللجنة الثقافية والفنية	٢٠١٢

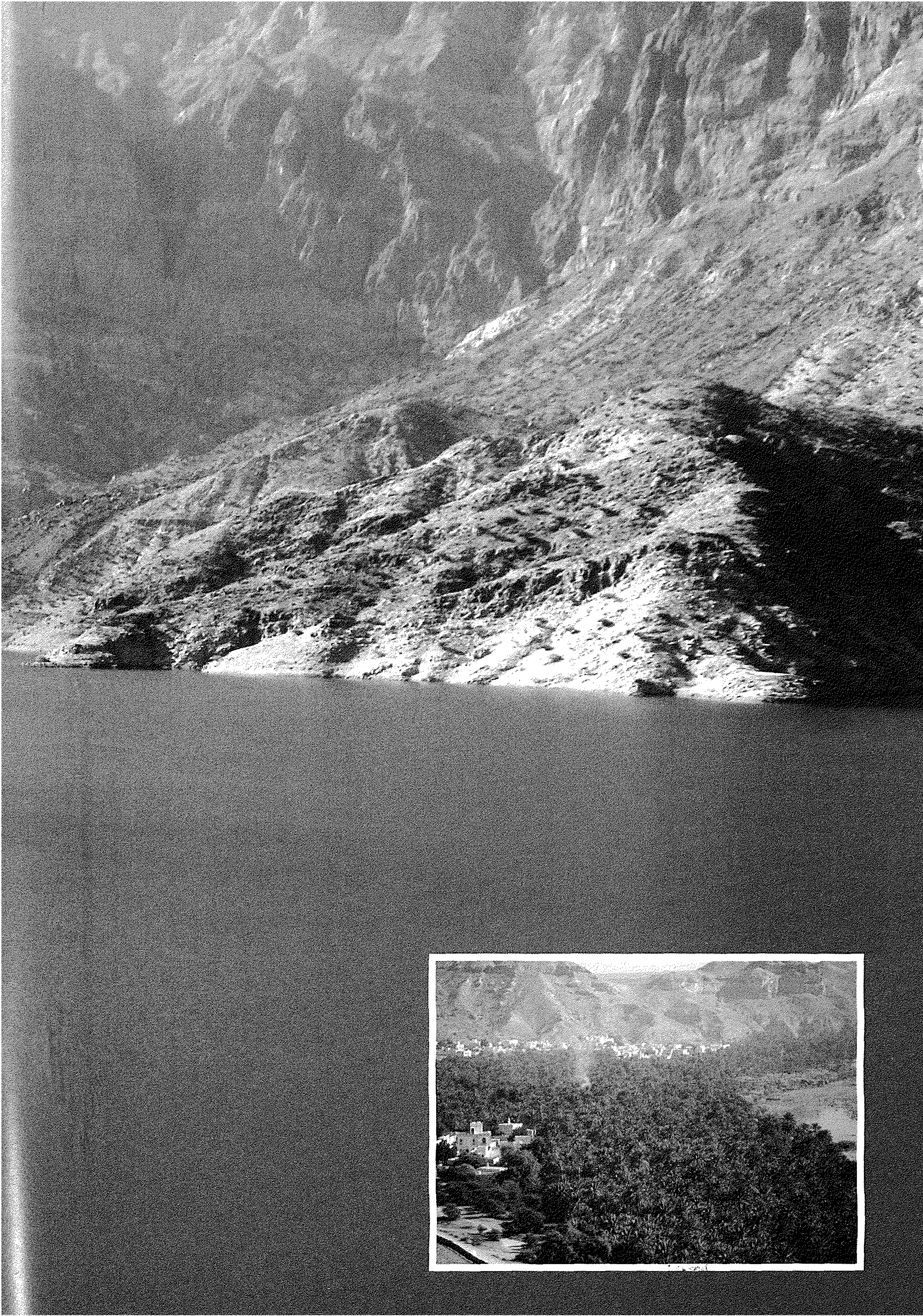
أعضاء إداريون عملوا بالنادي

م	الاســـــــــم	المنصب	الفترة الإدارية
١	سعيد بن صالح بن سيف العامري	كابتن الفريق	١٩٧٢/٢/٧ - ١٩٧٣/٣/٦
٢	حمود بن سعيد بن محمد العادي	مشرف عام	١٩٧٤/٣ - ١٩٧٥/٣
٣	سعيد بن سالم بن سعيّد الغزالي	كابتن الفريق	١٩٧٤ - ١٩٧٥
٤	عبدالعزيز يونس احمد	مدرب	١٩٧٤ - ١٩٧٥
٥	عبدالله بن سليمان بن سعيد البلوشي	مساعد أمين الصندوق	١٩٧٤ - ١٩٧٥
٦	علي بن سيف بن علي العادي	مندوب النادي	١٩٧٤ - ١٩٧٥
٧	ناصر بن موسى بن حسن البلوشي	عضو استشاري	١٩٧٤ - ١٩٧٥
٨	جمعه بن محمد بن سعيد الهوتي	عضو استشاري	١٩٧٤ - ١٩٧٥
٩	راشد بن علي السناني	مندوب النادي	١٩٧٥
١٠	سليمان بن سعيد بن سيف الأخزمي	رئيس فخري	١٩٧٦ - ١٩٧٧
١١	خليفة بن سيف بن سالم العادي	مدير عام النادي	١٩٧٦ - ١٩٧٧
١٢	علي بن سيف بن علي العادي	مندوب النادي	١٩٧٦ - ١٩٧٧
١٣	سعيد بن خميس بن خلفان البلوشي	نائب رئيس اللجنة الرياضية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
١٤	محمد بن سعود بن علي الفارسي	سكرتير اللجنة الاجتماعية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
١٥	سعيد بن سلطان بن مبارك السناني	كابتن الفريق	١٩٧٦ - ١٩٧٧
١٦	سالم بن علي بن محمد الناعبي	نائب رئيس اللجنة الثقافية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
١٧	راشد بن خميس بن غابش الفارسي	عضو اللجنة الثقافية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
١٨	سالم بن خميس بن سالم البطاشي	عضو اللجنة الثقافية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
١٩	ناصر بن خميس بن هديب الكمالي	نائب رئيس اللجنة المالية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٢٠	عبدالله بن سليم بن علي الهوتي	عضو اللجنة المالية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٢١	سعيد بن عبدالله بن خميس البلوشي	أمين المشتريات	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٢٢	سليمان بن سيف بن سالم العادي	نائب رئيس اللجنة الاجتماعية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٢٣	جمعه بن سالمين البلوشي	عضو اللجنة الاجتماعية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٢٤	منصور بن عبدالله بن خلفان الدرمكي	نائب رئيس اللجنة الفنية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٢٥	عبدالله بن جمعة بن إبراهيم البلوشي	عضو اللجنة الاجتماعية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٢٦	هديب بن عبيد بن سعيد الفوري	عضو اللجنة الفنية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٢٧	محمد بن عبدالله بن سالم الفوري	عضو اللجنة الفنية	١٩٧٦ - ١٩٧٧
٢٨	علي بن سيف بن علي الوهيبي	رئيس فخري	١٩٧٦- ١٩٧٧، ١٩٧٨- ١٩٧٩
٢٩	محمد بن سليمان بن سعيد البلوشي	مدير النادي	١٩٧٧- ١٩٧٨
٣٠	علي بن سيف بن علي العادي	ممثل النادي	١٩٧٧- ١٩٧٨
٣١	محمد بن سعيد بن علي الحبسي	كابتن الفريق	١٩٧٧ - ١٩٧٨
٣٢	سليمان بن سيف بن سالم العادي	عضو اداري	١٩٧٧ - ١٩٧٨
٣٣	محمد بن سيف بن سالم العادي	عضو اداري	١٩٧٧ - ١٩٧٨
٣٤	جمعه بن سعيد بن جمعه البلوشي	عضو اداري	١٩٧٧ - ١٩٧٨
٣٥	عبدالله بن حمد بن جمعه المالكي	عضو اداري	١٩٧٧ - ١٩٧٨
٣٦	عبدالله بن جمعة بن ابراهيم البلوشي	عضو اداري	١٩٧٧ - ١٩٧٨

م	الاســــــــم	المنصب	الفترة الإدارية
٣٧	راشد بن سالم بن عبدالله العامري	عضو اداري	١٩٧٨-١٩٧٧
٣٨	عبدالله بن خلفان بن سليمان البلوشي	مشرف عام	١٩٧٩-١٩٧٨
٣٩	محمد بن راشد بن جمعه السناني	مندوب النادي	١٩٧٩-١٩٧٨
٤٠	سالم بن عبدالله بن سعيد العامري	مدير للكرة	١٩٧٩-١٩٧٨
٤١	محمد بن سعيد بن علي الحبسي	عضو اداري	٢٠٠٢-٢٠٠٠ ، ١٩٩٠-١٩٧٩ ،١٩٧٩-١٩٧٨
٤٢	جمعه بن سعيد بن جمعه البلوشي	عضو اداري	١٩٧٩ - ١٩٧٨
٤٣	محمد بن داود بن سليمان البلوشي	عضو اداري	١٩٧٩ - ١٩٧٨
٤٤	عبدالله بن سعيد بن مبارك البلوشي	عضو اداري	١٩٧٩ - ١٩٧٨
٤٥	عبدالله بن حمد بن جمعه المالكي	عضو اداري	١٩٧٩ - ١٩٧٨
٤٦	منصور بن عبدالله بن خلفان الدرمكي	عضو اداري	١٩٧٩ - ١٩٧٨
٤٧	راشد بن عبدالله بن محمد البلوشي	مدير عام	١٩٧٩ -١٩٧٨
٤٨	محمد بن راشد ين جمعه السناني	مندوب النادي	١٩٨٠ - ١٩٧٩
٤٩	احمد بن علي بن حمد السلماني	عضو اداري	١٩٨٠-١٩٧٩
٥٠	خليفة بن عبدالله بن سعيد الجنيبي	عضو ثقافي	١٩٨٠ - ١٩٧٩
٥١	سعيد بن عبدالله بن خميس البلوشي	عضو فني	١٩٨٠ - ١٩٧٩
٥٢	علي بن مبارك بن سعيد الجهضمي	عضو فني	١٩٨٠- ١٩٧٩
٥٣	سعيد بن موسى البلوشي	عضو اجتماعي	١٩٨٠-١٩٧٩
٥٤	سعيد بن خميس بن خلفان البلوشي	عضو اجتماعي	١٩٨٠-١٩٧٩
٥٥	سالم بن راشد بن حمد الفزاري	مدرب	١٩٨٠-١٩٧٩
٥٦	خميس بن جمعه بن سعيد الحبسي	كابتن الفريق	١٩٨٠-١٩٧٩
٥٧	سالم بن خميس بن سالم البطاشي	نائب أمين الصندوق	١٩٨٠-١٩٧٩
٥٨	محمد بن جمعة بن سعيد	عضو اداري	١٩٨٠- ١٩٧٩
٥٩	عبدالله بن حارب بن ناصر الصخبوري	مساعد أمين الصندوق	١٩٨٠ - ١٩٧٩
٦٠	علي بن سيف بن علي العادي	مندوب النادي	١٩٨٠
٦١	محمد بن داود بن سليمان البلوشي	عضو اداري	١٩٨٠
٦٢	يحيى بن عبدالله بن سالم اللزامي	نائب رئيس اللجنة الثقافية	١٩٨٠
٦٣	خالد بن محمد بن حبيب البطاشي	مدير النادي	١٩٨٠
٦٤	خليفة بن مسعود بن ناصر الحسني	عضو اداري	١٩٨٢
٦٥	سالم بن مبارك بن سنجور الوهيبي	مساعد أمين الصندوق	١٩٨٣
٦٦	علي بن سيف بن علي الوهيبي	عضو اداري	١٩٨٤
٦٧	محمد بن سليمان بن سالم الفارسي	عضو اداري	١٩٨٤
٦٨	احمد بن سعيد بن راشد البلوشي	مدير النادي	١٩٨٨ - ١٩٨٦
٦٩	محمد بن جمعه بن سالم الجهضمي	مندوب النادي	١٩٨٨ - ١٩٨٦
٧٠	عبدالله بن خليفه بن عبدالله الشماخي	عضو اداري	١٩٩٨-١٩٩٤ ،١٩٨٨ - ١٩٨٦
٧١	محمد بن سيف بن محمد الجهضمي	عضو اداري	١٩٩٢-١٩٨٩
٧٢	سعيد بن خميس بن جمعه البلوشي	مندوب النادي	١٩٩٢ -١٩٩١
٧٣	حسن بن علي بن خميس البلوشي	عضو اداري	١٩٩٢ -١٩٩١
٧٤	ناصر بن سيف بن سالم العادي	عضو اداري	١٩٩٢ -١٩٩١



م	الاســـــم	المنصب	الفترة الإدارية
٧٥	خليفة بن جمعه بن عيسى البلوشي	عضو اداري	١٩٩١ - ١٩٩٢
٧٦	عبدالله بن محمد بن سالم الحسني	عضو اداري	١٩٩١ - ١٩٩٢
٧٧	جمعه بن راشد بن ثاني الوهيبي	عضو اداري	١٩٨٩ - ١٩٩٩، ١٩٩٢
٧٨	هارون بن عبدالله البلوشي	عضو اداري	١٩٨٨ - ١٩٩٠
٧٩	سعيد بن علي بن سليم الوهيبي	عضو اداري	١٩٩٣ - ١٩٩٤
٨٠	سعيد بن خميس بن جمعه البلوشي	عضو اداري	١٩٩١ - ١٩٩٨
٨١	حسين بن احمد بن مبارك الفارسي	عضو اداري	١٩٨٨ - ١٩٩٠
٨٢	ناصر بن سيف بن سالم العادي	عضو اداري	١٩٨٩ - ١٩٩٠، ١٩٩١
٨٣	نصر بن علي بن سيف الوهيبي	عضو اداري	١٩٩٤ - ١٩٩٨
٨٤	علي بن محمد بن علي التمتمي	عضو اداري	١٩٩٥ - ١٩٩٧، ٢٠٠٠ - ٢٠٠٢
٨٥	مبارك بن سعيد بن جمعه المالكي	عضو اداري	١٩٩٤ - ١٩٩٨
٨٦	سالم بن خلفان بن سالم المشرفي	عضو اداري	١٩٩٣ - ٢٠٠١، ١٩٩٨
٨٧	صالح بن سليمان بن سالم الفارسي	عضو اداري	١٩٩٨
٨٨	خميس بن محمد بن خميس الكمالي	عضو اداري	٢٠٠٠ - ٢٠٠٢
٨٩	خميس بن احمد بن سالم الفارسي	عضو اداري	١٩٩٨ - ٢٠٠٠
٩٠	يوسف بن محمد بن سعيد السناني	عضو اداري	١٩٩٨ - ٢٠٠٠
٩١	سالم بن عبيد بن سالم البطاشي	عضو اداري	١٩٩٨ - ٢٠٠٠
٩٢	يعقوب بن عبدالله بن سعيد العادي	عضو اداري	٢٠٠٠ - ٢٠٠٢
٩٣	سعيد بن محمد بن احمد الجابري	عضو اداري	٢٠٠٠ - ٢٠٠٧
٩٤	ناصر بن عبدالله بن ناصر الشعيبي	عضو اداري	٢٠٠٣ - ٢٠٠٣
٩٥	محمد بن جمعه بن سالم الجهضمي	عضو اداري	١٩٨٩ - ١٩٩٠، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٣
٩٦	فهد بن سعيد بن عبدالله الفارسي	نائب رئيس اللجنة الثقافية	٢٠٠٣
٩٧	عبدالله بن سعيد بن محمد البوصافي	عضو اداري	٢٠٠٣
٩٨	محمد بن سليمان بن خميس البلوشي	نائب رئيس اللجنة الرياضية	١٢/٢٠٠٣ - ٢٠٠٧
٩٩	ناصر بن سيف بن خلفان التمتمي	عضو اداري	٢٠٠٤ - ٢٠٠٧
١٠٠	مبارك بن سعيد بن جمعه المالكي	عضو اداري	٢٠٠٤ - ٢٠٠٧
١٠١	سالم بن سعيد بن محمد البلوشي	عضو اداري	٢٠٠٧
١٠٢	محمد بن علي بن سالم الوهيبي	عضو اداري	٢٠٠٧ - ٢٠١١
١٠٣	عبدالله بن خليفه بن عبدالله الشماخي	عضو اداري	٢٠٠٨ - ٢٠١١
١٠٤	جمعه بن راشد بن ثاني الوهيبي	عضو اداري	٢٠٠٨ - ٢٠١١
١٠٥	أحمد بن خلفان بن خميس البلوشي	عضو اداري	٢٠١١
١٠٦	محمد بن جمعه بن سالم الجهضمي	عضو اداري	٢٠١١
١٠٧	خميس بن سالمين بن سالم الغزالي	عضو اداري	٢٠١١
١٠٨	خميس بن سعيد بن ناجم الحسني	عضو اداري	٢٠١١
١٠٩	سعود بن خلفان بن خميس البلوشي	عضو اداري	٢٠١١
١١٠	عبدالله بن سعيد بن عبدالله الفارسي	عضو اداري	٢٠١٢
١١١	مبارك بن محمد بن مبارك السيابي	عضو اداري	٢٠١٢
١١٢	سلطان بن محمد بن علي الفارسي	عضو اداري	٢٠١٢



الملاحق



خدمات سياحية

التخييم والمبيت :

يمكن للسائح اختيار مواقع عديدة للتخييم، وقضاء أيام العطلات بين جنبات الطبيعة الخلابة التي تشتهر بها قرى ولاية قريات، ومن بين أهم هذه المواقع شواطئ ضباب وبمه وفنس (رأس الشجر، والمكلا وبر) ، شاطئ رأس أبو داوود، شاطئ مدينة قريات، شاطئ دغمر، وعلى ضفاف وادي ضيقة بالمزارع والخبيل وحيل الغاف، وينصح عند المبيت اختيار الموقع المرتفع من الوادي، لخطورة سيول هذا الوادي والمفاجئ في كثير من الأوقات دون نزول أمطار، حيث تشكل مصادره من أماكن بعيدة، كما ينصح بعدم الدخول في المياه العميقة لما تشكله من خطر لمن لا يجيد السباحة.

الحدائق والمتنزهات :

تعتبر الولاية متنزها طبيعيا حيث تجمع بين الشواطئ الجميلة والسهول الخصبة والأشجار الوارفة الظلال، وفي اطار تشجيع السياحة بالولاية فقد أقامت المديرية العامة لبلدية مسقط بقريات العديد من الحدائق والمتنزهات، من بينها:

١- حديقة قريات الواقعة على الشارع العام بالشهباري.

٢- منتزه بحيرة قريات، يقع على الشارع العام لمدخل مدينة قريات.

٣- منتزه الصيرة بالقرب من برج الصيرة بساحل قريات.

٤- منتزه الخوبار الواقع ببلدة دغمر الخوبار.

٥- حديقة منتزه هوية نجم الواقعة في قرية ضباب.

٦- الحدائق الغناء الواقعة على ضفاف سد وادي ضيقة بالمزارع.

٧- العديد من المظلات على شواطئ القرى الساحلية بالولاية.

التسوق :

تنتشر في جميع قرى الولاية المحلات والمراكز التجارية، والمطاعم، والمقاهي، ويمكن للسائح شراء احتياجاته المختلفة من هذه المحلات، لا سيما الواقعة على مدخل الولاية وحتى سوق قريات، كما أن هناك بعض المحلات التجارية في القرى النائية، و توجد أجهزة الصرف الآلي بمحطات وقود المها والشل.

البنوك :

توجد بالولاية ستة فروع للبنوك، وجميعها مزودة بأجهزة الصرف الآلي، وهي :

فرع بنك عمان الدولي ـ فرع بنك مسقط ـ فرع البنك الوطني العماني ـ فرع بنك عمان العربي فرع بنك ظفار ـ فرع بنك صحار.

محطات تعبئة الوقود :

توجـد خمس محطات لتعبئة الوقود : الأولى بالقرب من حيفظ على الشارع العام، والثانية بالقرب مـن منعطف حيل الغاف، والثالثة عند مدخل مدينــة قريات بالشهباري، والرابعة على الطريق المؤدي إلى سوق الولاية بعفا، والخامسة في ميناء الصيد البحري بساحل قريات .

الشركات والمصانع :

توجد بالولاية العديد من الشركات والمصانع والورش التي تقدم خدماتها المختلفة :

شركـة سعود بهوان للسيـارات ـ شركة صناعة مواد البناء بوادي مجلاصـ ـ مصنع الملح بالقرب من خـور الملـح بدغمر ـ مصنع الثلج بمينـاء قـريات ـ شركـة عمان للاستثمـارات والتمويل ـ شركة مسقط للكهـرباء ـ شركة عمان تل للاتصالات ـ مصنع انتاج المياه بوادي مجلاص ـ العديد من ورش تصليح السيارات على الشارع العام وبالمنطقة الصناعية.

هواتف ضرورية :

مكتب الوالـي : ٢٤٨٤٥٠٣٧ ـ مستشفى قــريات : ٢٤٨٤٥٠٠٣ ـ مركز شرطة قــريات : ٢٤٨٤٥٥٥٥

طوارئ الكهرباء : ٢٤٨٤٥٠٠٩ ـ المديرية العامة لبلدية مسقط بقريات : ٢٤٨٤٥٠٠٦

جدول المسافات بين قرى ولاية قريات

####	قريات	دغمر	حيل الغاف	محياء	المسفاة	عباية	المزارع	وادي العربيين	ضباب	بمه	فنس	السواقم	الهبوبية	حيفظ	صياء	عرقي
قريات	#	١٢	١٢	١٥	١٦	١٨	٢٥	٣٦	٣٥	٥١	٦٣	١٨	٢٣	٢٩	٦٠	٦٦
دغمر	١٢	#	٢٤	٢٧	٢٨	٣٠	٣٧	٣٨	٣٦	٥٢	٦٤	٣٠	٣٥	٤١	٧٢	٧٨
حيل الغاف	١٢	٢٤	#	١١	١٢	١٣	٢١	٤٨	٤٧	٦٣	٧٥	٢٠	٢٥	٣١	٦٢	٦٨
محياء	١٥	٢٧	١١	#	١	٣	٢٠	٥١	٥٠	٦٦	٧٨	٢٣	٢٨	٣٤	٦٥	٧١
المسفاة	١٦	٢٨	١٢	١	#	٢	٢١	٥٢	٥١	٦٧	٧٩	٢٤	٢٩	٣٥	٦٦	٧٢
عباية	١٨	٣٠	١٣	٣	٢	#	٢٣	٥٤	٥٣	٦٩	٨١	٢٦	٣١	٣٧	٦٨	٧٤
المزارع	٢٥	٣٧	٢١	٢٠	٢١	٢٣	#	٦١	٦٠	٧٦	٨٨	٣٣	٣٨	٤٤	٧٥	٨١
وادى العربيين	٣٦	٣٨	٤٨	٥١	٥٢	٥٤	٦١	#	٣١	٤٧	٥٩	٥٤	٥٩	٦٥	٩٦	١٠٢
ضباب	٣٥	٣٦	٤٧	٥٠	٥١	٥٣	٦٠	٣١	#	١٦	٢٨	٥٣	٥٨	٦٤	٩٥	١٠١
بمه	٥١	٥٢	٦٣	٦٦	٦٧	٦٩	٧٦	٤٧	١٦	#	١٢	٦٩	٧٤	٨٠	١١١	١١٧
فنس	٦٣	٦٤	٧٥	٧٨	٧٩	٨١	٨٨	٥٩	٢٨	١٢	#	٨١	٨٦	٩٢	١٢٣	١٢٩
السواقم	١٨	٣٠	٢٠	٢٣	٢٤	٢٦	٣٣	٥٤	٥٣	٦٩	٨١	#	٥	١١	٤٢	٤٨
الهبوبية	٢٣	٣٥	٢٥	٢٨	٢٩	٣١	٣٨	٥٩	٥٨	٧٤	٨٦	٥	#	٦	٣٧	٤٣
حيفظ	٢٩	٤١	٣١	٣٤	٣٥	٣٧	٤٤	٦٥	٦٤	٨٠	٩٢	١١	٦	#	٣١	٣٧
صياء	٦٠	٧٢	٦٢	٦٥	٦٦	٦٨	٧٥	٩٦	٩٥	١١١	١٢٣	٤٢	٣٧	٣١	#	٦
عرقي	٦٦	٧٨	٦٨	٧١	٧٢	٧٤	٨١	١٠٢	١٠١	١١٧	١٢٩	٤٨	٤١	٣٧	٦	#

المسافات تبدأ من دوار الشهباري بالقرب من مكتب سعادة الوالي

الخاتمة

الحمـد لله علـى إنجاز هذا الكتاب، الذي حـوى على مواضيع عديدة لتاريـخ وحاضر ولاية قريات العريقـة، التـي تزخر بمعالمها التاريخيـة والجمالية. إن الكتابة عن قريات ليس بالأمر اليسير، وانما يتطلـب إجراء بحوث كثيرة لإعطائها حقها في الوصف والبيان، خاصة في المجال التاريخي، حيث تبيّن لنـا أن هناك مواقع أثرية قديمة قدم التاريـخ بحاجة ماسة إلى الوقوف عليها ودراستها دراسة علمية لمعرفة ما تحتويه من كنوز تاريخية.

كما أن الولاية ذات شأن في المجال السياحي، حيث تمتلك المقومات السياحية التي تستحق أن تعطى الإهتمـام الأكبر في النهوض بهذه المقومات، والإستفادة منها في تنشيط الاقتصاد، خاصة وإن الولاية ذات تضاريس متنوعة ومناخ جميل.

أملـي بـالله كبير في أن أكون قد وفقت في إعداد هـذا الكتاب ليكون مرجعا لمن يريد أن يتعرف على قريات، ولا يفوتني هنا إلا أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير والإمتنان لأولئك الذين وقفوا إلى جانبي، وزودوني بآرائهم ومشورتهم ليظهر هذا الكتاب إلى حيز الوجود.

والله من وراء القصد،،،

إنـي رأيتُ انهُ

لا يكتب أحدٌ كتاباً في يومه إلا قالَ في غدِه:

لَوغُيِّر هَذا لكَانَ أحسَن، ولَو زِيدَ هَذا لكَان يُستحسن، ولَو قُدِمَ هَذا لكَانَ أفضل، ولَو تُرِكَ هَذا لـكَان أجمل، وَهَذا مِنْ أعظَمِ العِبَر، وَهُوَ دَليلٌ عَلى استيلاءِ النَقصِ عَلى جُمَلَةِ البَشر.

العماد الأصفهاني...

المصادر والمراجع

* عمان في التاريخ ، وزارة الإعلام .
* تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، الشيخ نور الدين عبدالله بن حميد السالمي .
* الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي.
* الفهرس الجغرافي لمواقع الآثار في عمان ١٩٧٦، وزارة التراث القومي والثقافة.
* الأطلس الإجتماعي - الاقتصادي ، وزارة التنمية، ١٩٩٦م .
* دليل المساجد في سلطنة عمان ، وزارة العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م .
* مخطوطة عن قريات لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن شامس بن خنجر البطاشي .
* الخليج بلدانه وقبائله ، س . ب . مايلز .
* القلاع والحصون في عمان، مكتب نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م .
* دليل الخليج ، ج . ج لوريمر .
* أشكال معاصرة للفنون الشعبية العمانية، وزارة التراث القومي والثقافة .
* معجم موسيقى عمان التقليدية، دكتور يوسف شوقي ، مركز عمان للموسيقى التقليدية، وزارة الإعلام .
* الجمارك العمانية ونظمها في التاريخ الحديث والمعاصر، الدكتور محمد سعيد دريبي العمري، ٢٠١١م.
* تاريخ عمان والخليج العربي، وزارة التربية والتعليم، للصف الثالث الثانوي الأدبي .
* عمان (الديمقراطية الإسلامية تقاليد الإمامة والتاريخ السياسي الحديث) ، دكتور حسين عبيد غانم غباش .
* العلاقات العمانية الفارسية في عهد دولة آل بوسعيد، دكتور على عبدالله فارس .
* صورة لخانق وادي ضيقة، مجلس حماية البيئة وموارد المياه .
* مسقط الحضارة والحاضر، بلدية مسقط .
* ديوان نفحات الازهار في نظم الاشعار، الشيخ خليفة بن سيف العادي .
* قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان ، السيد حمد بن سيف ين محمد البوسعيدي .
* شقائق النعمان على سموط الجمان في اسماء شعراء عمان ، الشيخ محمد بن راشد الخصيبي .
* معجم البلدان ، ياقوت الحموي .
* رحلة ابن بطوطة .
* مصادر تاريخ عمان القديم، الدكتورة أسمهان سعيد الجرو، وزارة التراث والثقافة، ٢٠٠٥م، مسقط.
* لقاءات مع عدد من كبار السن في الولاية.

نبذة عن الكاتب

المعلومات الشخصية :

* الاسم : صالح بن سليمان بن سالم بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن محمد الفارسي.
* من مواليد ١٩٦٥م، بقرية المعلاة، بولاية قريات، التابعة لمحافظة مسقط، بسلطنة عمان .

المسار التعليمي :

* حاصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال. درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال، بكالوريوس في المحاسبة. بكالوريوس في الدراسات المالية والجمركية. دبلوم في مجال المحاسبة. تأهيل في مجال الصحافة والإعلام. دورات تدريبية في مجال الإدارة.

الخبرة العملية :

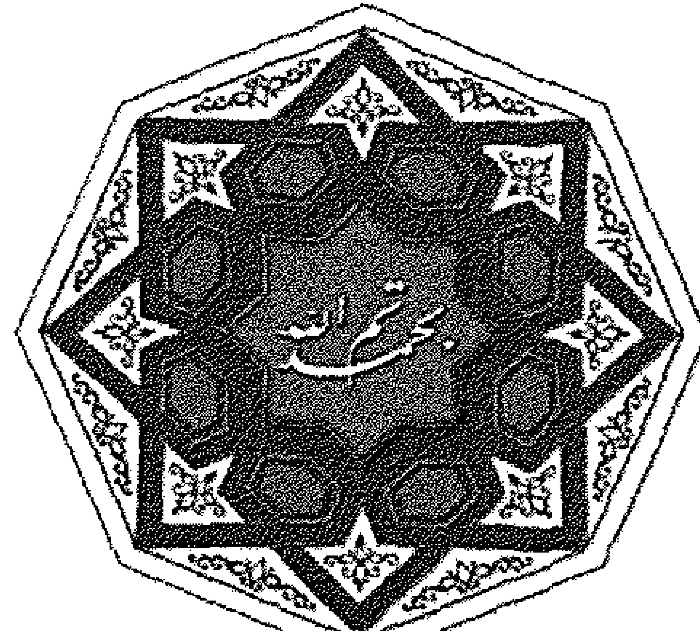
* التدرج الوظيفي : عمل بوزارة الداخلية - مكتب والي قريات - بوظيفة كاتب ومنسقا لمكتب الوالي منذ عام ١٩٨٢م وحتى عام ١٩٩١م. وبعد نقل تبعية ولاية قريات لمحافظة مسقط بموجب التقسيم الإداري للسلطنة الصادر بموجب المرسوم السلطاني رقم ٩١/٦ وتعديلاته، تم نقل خدماته إلى محافظة مسقط، وعين رئيسا لقسم خدمات المواطنين والشكاوى ومنسقا لمكتب والي قريات. ثم عين مديرا لدائرة العلاقات العامة عام ١٩٩٦م. وعمل مديرا لدائرة الجوازات والوثائق منذ ١٩٩٧/٥/٢٥م. ثم مديرا لدائرة العلاقات العامة والإعلام منذ ٢٠٠٠/٦/٧م. ويعمل حاليا مديرا لدائرة شؤون القبائل إعتباراً من ٢٠٠٧/٦/٢٧م .
* شارك في العديد من اللجان والمؤتمرات والندوات ممثلا لمحافظة مسقط، وترأس العديد من فرق العمل فيما يخص تطوير التنظيم الإداري وإجراءات العمل. كما ترأس لجان الاستقبال والإعلام لاحتفالات محافظة مسقط بمناسبة الأعياد الوطنية وغيرها من المناسبات والاحتفالات لعدة سنوات. عيّن عضوا في لجنة سنة البحر بمحافظة مسقط ، وعضوا في لجنة تثمين الممتلكات ببلدية مسقط، وغيرها من اللجان الخدمية الأخرى.

نشاطات اجتماعية وثقافية وتطوعية:

* له مساهمات في العمل التطوعي وخدمة المجتمع، ومارس الكتابة الصحفية مراسلا لجريد الوطن لعدة سنوات، ثم مراسلا لجريدة عمان وإذاعة سلطنة عمان، وتلفزيون سلطنة عمان بولاية قريات، وله مشاركات في الكتابة بعدد من الصحف والمجلات الأخرى. وعمل منسقا للجان احتفالات ولاية قريات لمختلف المناسبات طوال فترة عمله بمكتب سعادة الوالي .
* شارك في عضوية مجلس إدارة نادي قريات رئيسا للجنة الثقافية والفنية منذ عام ١٩٩٣م الى عام ١٩٩٨م. ثم أمينا للسر بنادي قريات خلال الفترة ٢٠٠١م - ٢٠٠٤م. كما أنه مثل النادي في عدة ملتقيات، وفي عضوية العديد من اللجان المنظمة للعمل الشبابي بالسلطنة، التي تشكلها الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية (وزارة الشؤون الرياضية حاليا).
* عمل منسقا للجنة الانتخابات لمجلس الشورى للفترة الأولى والثانية بولاية قريات .
* شارك في المؤتمر العربي الأول للبحوث الإدارية والنشر ٢٠٠١م، بتنظيم من المنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية.
* ترأس لجنة جمع تبرعات موظفي محافظة مسقط من أجل دعم صمود الشعب الفلسطيني عام ٢٠٠٢م .
* عضو اللجنة الإعلامية لانتخابات أعضاء مجلس الشورى للفترة السادسة عام ٢٠٠٧م .
* عضو لجنة الإشراف على مرور شعلة دورة الألعاب الاسيوية الأولمبية بمدينة مسقط (بكين ٢٠٠٨م) .
* ممثل محافظة مسقط للتنسيق حول المعارض الخيرية بمركز عمان الدولي للمعارض .
* شارك في ندوة السلامة المرورية التي عقدت بأوامر سامية من جلالة السلطان المعظم بمعهد السلامة المرورية التابع لشرطة عمان السلطانية عام ٢٠١٠م .
* شارك في العديد من اللجان والأنشطة لخدمة المجتمع وتنمية الولاية، من بينها : لجنة الزراعة بقريات عام ١٩٩٤م، واللجنة التي شكلها مكتب والي قريات لإدارة أزمة الأنواء المناخية (جونو) عام ٢٠٠٧م، وغيرها من فرق العمل التي تهم الولاية. كما أسهم في إبراز العديد من المواهب الشبابية في مختلف مجالات الإبداع الثقافي والفني على مستوى الولاية.

الإنتاج المطبوع :

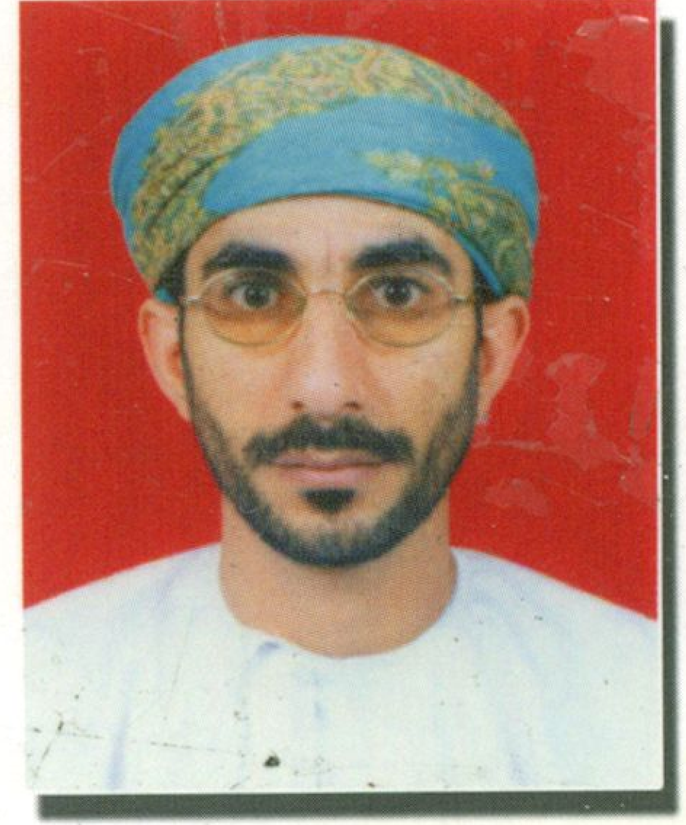
* كتاب (التسويق الانتخابي بوابة النجاح في الانتخابات) صدر عام ٢٠١١م .
* كتاب (الموجز المفيد في الإدارة المعاصرة، تجربة التطوير الإداري في سلطنة عُمان أنموذجا) صدر عام ٢٠١٠م.
* كتاب (قريات : ماض عريق وحاضر مشرق). صدرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٩٩م، والثانية في عام ٢٠٠٤م ، والثالثة في عام ٢٠١٢م .
* كتاب (العلاقات العامة وأهميتها) صدر في عام ٢٠٠٠م.
* كتاب قريات والانجاز (تناول انجازات نادي قريات) صدر عام ١٩٩٨م. وعدة دراسات وبحوث في مجال الإدارة والتاريخ.



رقم الإيداع: ٢٠١٢/٥٥



هذا الكتاب



- يأخذك في رحلة معرفية لأهم المعالم التاريخية والحضارية والسياحية بولاية قريات.
- يقدم أهم الملامح التاريخية والحضارية، والمنجزات الفكرية لولاية قريات عبر العصور.
- يسرد الكثير من الملامح الاجتماعية والثقافية، ويشرح بعض عادات وتقاليد أهل قريات في مختلف المناسبات.
- يعرض أهم المنجزات الحضارية للإنسان في ولاية قريات عبر مراحل تطور التنمية الإنسانية في عمان.
- يوثق الكثير من الاحداث والمعلومات عن ولاية قريات عبر تاريخها القديم والحديث.
- يوضح أهم الملامح الجغرافية والطبيعية، والمعالم البيئية لولاية قريات، بصورة مختصرة وشيقة.
- يبرز ولاية قريات كإحدى أهم الوجهات السياحية في عمان، لما تتميز به من مقومات طبيعية وتاريخية وحضارية جاذبة للسياح، بهدف التأمل والتفكر والتدبر والترويح عن النفس.
- يحتوي على الكثير من الصور التي توثق الذاكرة الزمانية والمكانية ومنجزات الإنسان الحضارية، عبر سنوات طويلة من الزمن، باعتبار ان الصورة هي جزء مهم من ذاكرة الأيام، ومن خلالها يمكن أخذ جولة في المكان وحضور في الزمان.

